

# المورد

مختار

مكتبة تراثية فصلية . تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الثالث - العدد الثاني - ١٩٧٤ - ١٩٩٤





العدد الثاني

١٩٧٤

المجلد الثالث

المورد

١٣٩٤ هـ - ١٣٧٤ م

دار الحرية للطباعة - بغداد

خِدْمَةُ الْأُمَّةِ نَتِيجَةُ لِلْفَائِدَةِ الْمُتَوَخَّاةِ مِنَ الْكُتُبِ  
الَّتِي تَحْفَظُ التُّرَاثَ وَتَبْعَثُ بِمَجْدِ الْأَجْدَادِ .

احمد حسن البكر





المجلة

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الأعلام - الجمهورية العراقية

---

رئيس التحرير

عبد الحميد العلوحي



## الاشتراكات

### بدل الاشتراك السنوي

١-	دينار	داخل العراق
٢-	دينار	خارج العراق

### ثمن المدد

٢٥٠	فلساً	في العراق
٥٠٠	فلساً	خارج العراق

### عنوان المجلة

### مجلة المورد

وزارة الاعلام - بغداد

الجمهورية العراقية



## دفاع عن المورد

بقلم

عبد الحميد العلوجي

رئيس تحرير « المورد »

بعد أن استنهج التراث على صعيد حضاري تمكّن في المعاجم الحداث آراءً وعاداتٍ وأنماطاً بارحتْ جيلها الى يومِ راهن .

وتراثنا العربي ، وفق هذه الشريعة ، إنما هو تراثٌ باذخٌ جدير بالهنيام . . . بل هو - فوق ذلك - قادرٌ على تحفيز الشعور بالكرامة ، وإلهاب ما يُحرّض على المباهاة .

و شاء البعثُ الثائرُ أن تجاهرَ بغدادُ بهذا التراث ، وأن تُجاملَهُ بمُصنّفاتٍ موقوت ، يداورُ فصولَ السنة ، ويُضاجعُ القاريءَ بوردادٍ وحشمةٍ .

وبهذه المشيئة الخيرة أصبح « المورد » سباجاً لتراثنا الغصيب الوهّاب ، ومضماراً للنتاج الذي يلتزمُ مزاحفَ التطور .

وحين إرتاش الموردُ أطربَ قوماً ، وأسخطَ آخرين : اولئك طرّبوا لأنهم وقعوا فيه على مَرَبَعٍ خلابٍ ومَظَنَّةٍ جواد . . فلم يملكوا إلا أن يعمدوا قادة الثورة على هذه الطرفة ، وهؤلاء سَخَطُوا لأنهم - بعد أن أخذتهم الرَّجَنَّةُ - ظنّوه مجلّةً كنوداً ترصدُ واقعَهُمُ من مَرَقِبٍ غَشَّاشٍ . . وما دَرَّوا أنّهم بهذا الظنّ سيلعقون أصابعهم من الفيظ إن لم يتمنوا الغنوةَ بما ظنّوا عن التماذي في ما لا يُورثُ غنماً ولا مجدأ .

لقد صدق المثل العربي « رب كلمة تقول لصاحبها دعني » حين أسمعنا أننا نشر في المورد أيما نتاج غثيث ( فوراً !! ) دون تمهل وبلا آناة أو تدبر أو روية . . وأسمعنا أننا نخاطب الناس بعرف معضل بهم ، وأننا نخاصم الرؤى والقراءات التي تستلهم العصر معطيات بكرأ ، وأننا لفي عشواء من أمر النصوص الموروثة نبعثها اعتباراً . . . ولا نتجشم موازنة بين سيمانها وعيجانها .

ذَيَالِكَ هو ما قيل ، وكَلِّهِ يَغْمِطُ الموردُ ويفازلُ إثماً عَضُوضاً ويُقيم على شدوذ . ومن حقنا أن تكفرَ بهذه الأراجيف ، ونعدّلَ عن السبيل الأوعر ، ونستهجن الرأيَ الزاهق والمذهبَ الرّخو والمنطلقَ الرجيم . ومن حقّ المورد أن يكون جليداً على المشكلة ، وأن يُقاومَ المكابرةَ بما يُقنع . فنحن حيالَ التهمة التي تفزعُ الى إدانة المورد بتمضيد النتاج الهزيل ونشره ( فوراً ) . .



نستطيع أن نعلن جزافاً حصانة المورد في مواجهة الأملاق والشظف ، وتُخمتَه' بالجيِّدِ النافع من الأبحاث والدراسات . . وهذا لا يعني سوى تشريد ما هزَلْ وَرَكَ ، وإيواء الرصين المفضال . وهيهات أن يُنْشَرَ حتى هذا المُحْتَضَنُ بالسرعة التي يتوهمها الزاعمون .

وحيال الحرف الأبهم الغليظ الذي قيل اننا نمنع في استنلاله وسيلة للتفاهم . . لا نمك إلا أن نصف لفتنا بالقوة والمتانة ، ونقضي ببراءتها من التكلف والمشقة . فهي لغة عربية جزلة ، صاغها العرب منساجاً لتراثهم المعريض ، ولكن المرء - على أية حال - غريم ما يجهل !

وحيال الرؤى والقراءات الجُدُود التي قيل اننا نُذيقها الهوان . . . ليس لنا إلا أن نُسائل أصحابها : أين رؤاكم وما تقرأون ؟ . . هَلُمُّوا نتاجكم ، إن المورد سيُكرم مثواه ، وسيقول له سلاماً .

وحيال ما قيل في النصوص الموروثة التي يحويها المورد محققة . . لا بد أن اعتجن اللغو الذي يؤلب علينا الذكر ويروج الأفك . فنحن على ترائنا أحرص من بتول على عفاف ، ومذهبتنا في إحيائه أن نعكف على ما لا يزال رهين خط ، سواء أكان عدوياً أم أجاجاً ، سائغاً أم عسيراً ، جاداً أم هازلاً ، مؤمناً أم زائغاً ، واضعاً أم غامضاً ، رشيداً أم ماجناً . . نفحصه ، وندرسه ، ثم نبعثه مُثَقَّلاً بتحقيق مفتول وفي أحسن تقويم . ومن العقوق أن يُستهان بأيّما إرث عربي مخطوط ، فلطالما انتفع علماء الثولكلور والاثنوغرافيون ، في غير وطننا ، حتى بما عُقِدَ على السحر والشعوذة من مؤلفات أجدادهم . وكفى بنا قناعة أن تغلغ أكاديمية العلوم السوفيتية إهتمامها البالغ على كتاب لاهوتي سقيم ( وضعه أحد الرهبان القدامى ) . . لا شيء إلا لأنه سبق جميع المصنفات الروسية في ذكر أقدم إشارة إلى مدينة موسكو ، وفي ذلك ما أعان مؤرخيهم على تحديد العمر الذي استطاعت حاضرتهم أن تبلغه .

ومن هذه الزاوية يجب أن ننظر إلى ترائنا كمن نغذي دوافع الحرص عليه برمته دون تفريط بحرف واحد من حروفه . . فلا سبيل إلى الاستخفاف به بعد أن أحيت شعوب الدنيا ترائنا ككلمة مع النهضة الأوروبية ، وفرغت من نشره لتعجب جهدها بين نصوصه على ما يُجدي نفعاً من الرؤى والقراءات . ان ترائنا ، حتى اليوم ، سجين خزائن ، وانه يترامى على أكثر من مليون مخطوط . والبركة معقودة بنواصي المحققين الذين تزودوا بالصبر الجميل في مواجهة الخط المفلق والتصنيف انمّذ والسهو الناجع . . وليس لأحد أياً كان منزعه وهواه أن يقل نشاط الصابرين . ولنا - بعد ذلك - أن نتمنى سيادة التكافل والتضامن والتعامل بين المحققين أولي العزم وبين ادبائنا المحدثين . لأننا بهذا التعايش الشامل سنكسب من المحقق نصاً ترائياً جيداً ، وسنربح من الأدب - في ضوء هذا النص - ما نرجو من رؤى وقراءات وأبحاث .

وقبل إلتماس الرشاد والتوفيق للاخوة الذين نشطوا شهيتي على هذا الدفاع . يسعدني الاعتراف بأن ما قلته في هذا الافتتاح لم يكن سوى هاجسة رفيقة هدّرت دون جورٍ لتُرشد مَنْ عسى أن يتوق إلى سداد ، أو لتلهمه اننا لا نعبد ما عبَدَ . . وكفى الله المؤمنين شرّ اللجاجة التي لا تُفرح قلباً .



# الأبحاث والدراسات







# مصادر الميداني في كتابه « مجمع الامثال »

بقلم العميد المتقاعد

عبدالرحمن التكريتي

بغداد - بغداد الجديدة

والاعراب ما يفتح الفلق ، ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويسيع الشرح مما جمعه عبيد بن شريح ، وعطاء بن مصعب ، والشرقي بن القطامي ، وغيرهم ، فاذا قلت : المفضل مطلقا فهو ابن سلمة ، واذا ذكرت الآخر ذكرت اسم ابيه ، وافتح كل باب بما في كتاب ابي عبيد او غيره ، ثم اعقبه بما على افعل من ذلك الباب ثم امثال المولدين ... الخ .

واذكر الاسماء الكاملة للذين ذكرهم الميداني وعدتهم اثنا عشر عالما مع وفيات اكثرهم وحب تسلسل ذكره لهم وهم :

١ - ابو عبيدة ، معمر بن المثنى ( ت ٢١٠ هـ وقيل ١١ وقيل ٨ وقيل ٩ )

الف كتابا في الامثال .

ذكره ابن النديم ، واسماعيل باشا البغدادي ، والزركلي باسم « كتاب الامثال » (١)

وذكره ياقوت ، وحاج خليفة باسم « الامثال السائرة » (٢)

وذكره ابن خبير باسم « الجئة في الامثال » (٣)

وذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذا المل:

« وافق شن طبقة »

وهو من الكتب المفقودة .

٢ - ابو عبيد القاسم بن سلام ( ت ٢٢٤ هـ )

الف كتابا في الامثال .

ذكره ابن النديم ، وابن خبير ، والحاج خليفة ، وبروكلمن باسم « كتاب الامثال » (٤)

وذكره ياقوت ، واسماعيل باشا البغدادي باسم « الامثال السائرة » (٥)

(١) الفهرست لابن النديم ٨٥ و ٨٦ ، ايضاح المكنون ٢ :

٢٧٣ ، هدية العارفين ٢ : ٤٦٩ ، الاعلام ٨ : ١٩١ .

(٢) معجم الادباء ٧ : ١٦٩ ، كشف الظنون ١ : ١٦٧ .

(٣) فهرست ابن خبير ٣٤١ .

(٤) الفهرست لابن النديم ١١٢ ، فهرست ابن خبير ٢٢٩ ،

٢٢٤ ، كشف الظنون ١ : ١٦٧ ، بروكلمن ١ : ١٠٧ .

والدليل الاول بروكلمن ١٦٦ ، الاعلام ٦ : ١٠ .

(٥) معجم الادباء ٦ : ١٦٦ ، هدية العارفين ١ : ٨٢٥ .

## القسم الاول

من المعروف لدى جميع الادباء ان الميداني الف كتاب « مجمع الامثال » وهو اجمع كتاب للامثال العربية وقصصها ، ولم يؤلف كتاب مثله منذ ان بدأ العرب بالتأليف فيها وحتى يومنا هذا . ويكاد يكون هذا الكتاب المرجع الوحيد لكل الادباء والباحثين في هذا الشأن .

ويتميز الكتاب بكثرة امثاله ، وكثرة قصصه ، وعرضه للاختلافات اللغوية لاكثر الامثال ، مع بيان آراء جهابذة علماء اللغة بهذه الاختلافات .

وكان الميداني امينا في ذكر مراجعه وان كان قد ذكر قصصا وتخريجات لغوية لطائفة من امثاله ولم يشر الى مصادرهما كما اشار الى اكثرها .

ورأيت من المفيد ان احاول دراسة مصادر هذا الكتاب وبيانها بصورة مفصلة ، وحسب علمي انها المحاولة الاولى من نوعها ، اذ لم يتصد اي باحث للبحث في مصادر هذا الكتاب حتى يومنا هذا .

ذكر الميداني في مقدمة كتابه المصادر التي اعتمد عليها في تخريج امثاله فقال ما هذا نصه : « ... فطالعت من كتب الائمة الاعلام ما امتد في تقصيه نفس الايام ، مثل كتاب ابي عبيدة وابي عبيد ، والاصمعي وابي زيد ، وابي عمرو وابي فيد ، ونظرت فيما جمعه المفضل بن محمد ، والمفضل بن سلمة ، حتى تصفحت اكثر من خمسين كتابا ، ونخلت ما فيها فصلا فصلا ، وبابا بابا ... ثم قال : .. ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب الا ما ذكره من خريجات الرقي وخرافات الاعراب ، والامثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الابواب . وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم في اوائلها ليسهل طريق الطلب على متناولها . وذكرت في كل مثل اللغسة



ذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذه الامثال :

« ان خيرا من الخير قامة وان شرا من الشر ذاعله »  
« نطلب انرا بعد عين »  
« جروا له الخير ما انجر لكم »

ويوجد من الكتاب نسخة خطية في مكتبة فيض الله برقم (١٥٧٨) (١)

ولا بد لي ان اذكر ان القدماء بدلوا عنابة بالمفة في هذا الكتاب لا مجال لذكرها هنا .

طبع من الكتاب فسمان الثامن والسابع عشر ومعبدا ترجمة باللغة اللاتينية بعنوان الاسناد برنو غوطا سنة ١٨٢٦م .

تم طبع دون تحقيق ضمن مجموعة « التحفة البهية والطرفة النبوية » وهو من الصفحات ٢ - ١٦ مطبعة الجوانب - استانبول ١٢٠٢هـ .

٢ - الاصمعي ، ابو سعيد ، عبد الملك بن قريب ( ت ٢١٢هـ )  
وقيل ١٤ وقيل ١٦ وقيل ١٧ )

الف كتابا في الامثال .

ذكره ابن النديم ، وابن خير ، وياقوت ، والقنطري ، وابن خلکان ، والمسبوطي ، واسماعيل باشا البغدادي (٧) ذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذين المثلين .

« اروي من معجل أسند »

« اساف حتى ما يشتكي السوايف »

وهو من الكتب المفقودة .

١ - أبو زيد ، سعيد بن اوسى بن ثابت الانصاري ( ت ٢١٥هـ )  
وقيل ١٤ )

الف كتابا في الامثال .

ذكره ابن خير ، وياقوت ، والقنطري ، والمسبوطي ، واسماعيل باشا البغدادي (٨) .

ذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه وفي هذا المثل .

« وقموا في نفلئس »

وهو من الكتب المفقودة .

٥ - أبو عمرو بن العلاء ( ت حوالي ١٥٤هـ )

لم نجد احدا ممن ترجم لابن عمرو ، من ذكر له كتابا في الامثال ، وأول من نبه الى هذا الكتاب حمزة الاسباني في كتابه « الدرر النادرة في الامثال السائرة »

م ذكره الميداني في تضاعيف كتابه في هذا المثل .

« تخرج القدحة ما في قعر البرمة »

وهو من الكتب المفقودة .

٦ - أبو فيد ، مؤرج بن عمر السدوسي ( ت ١٩٥هـ )

لم نجد احدا ممن ترجم لابن فيد ، من ذكر له كتابا في الامثال ، وأول من نبه الى هذا الكتاب ، أبو عبيد القاسم بن سلام في « كتاب الامثال » ، والمفضل بن سلمة في كتابه « الفاخر » ، وابن الانباري في كتابه « الزاهر » ، وأبو هلال العسكري في « جمهرة الامثال » والجزائني في كتابه « المنتخب من كتابات الاديب » واشارات اللغاة « والميداني في « مجمع الامثال » ، وابن منظور في « لسان العرب » ، وعبد القادر البغدادي في « الخزانة » (٩) . حيث انبئ جيمهم من كتابه في وان كان بعضهم لم يصرح بالكتاب .

وللكتاب مخطوطة وحيدة محفوظة في « مكتبة الاسكوريال » في اسبانيا ضمن مجموعة خطية برقم ١٧٠٥ ؛ وهي باخر المجموعة .

ونشر هذا الكتاب نشرين .

الاولى : بتحقيق الدكتور احمد محمد الفييب ، طبع بالرياض ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

الثانية : بتحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب ، المطبعة القافية ، القاهرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

٧ - المفضل بن محمد الضبي ( ت ١٧٠هـ )

الف كتابا في الامثال .

ذكره ابن النديم ، وابن خير ، وياقوت ، والقنطري ، واسماعيل باشا البغدادي ، والمزركلي (١٠) .

طبع الكتاب طبعين ودون تحقيق باسم « امثال العرب » .  
الطبعة الاولى : في مطبعة الجوانب - استانبول ١٣٠٠هـ .  
الطبعة الثانية : في مطبعة التقدم - القاهرة ١٣٢٧هـ - ١٩٠٩م .

٨ - المفضل بن سلمة بن عاصم ، أبو طالب ( ت ٢٩١هـ )

الف كتابا في الامثال باسم « الفاخر » .

ذكره ابن النديم ، وابن الانباري ، والقنطري ، والمسبوطي ، والحاج خليفة (١١) .

ذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذه الامثال .

« اباي ممن جاء برأس خاقان »

« الدال على الخير كفاعله »

« الام من رانسع »

طبع نحو خمس الكتاب بعنوان « غاية الارب في معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب » ضمن كتاب « خمس رسائل » المدونة ٢٢١ - ٢٧٢ مطبعة الجوانب - استانبول ١٣٠١هـ .

(٩) راجع « كتاب الامثال » لابن فيد مؤرج السدوسي ، تحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب ٢٢ - ٢٣ .

(١٠) فهرست ابن النديم ١٠٨ ، فهرست ابن خير ٢٨٤ ، معجم الادباء ٧ : ١٧٣ ، انباء الرواة ٣ : ٢٠٢ ، هدية المارفين ٢ : ٤٦٨ ، الاعلام ٨ : ٢٠٤ .

(١١) فهرست ابن النديم ١١٥ ، نزهة الايضا ٢٠٢ : انباء الرواة ٣ : ٢٠٦ ، بنية الرواة ٢ : ٢٩٧ ، كسبيات الطنون ٢ : ١٤٤٥ .

(٦) فصل مقال ١٧ .

(٧) فهرست ابن النديم ٨٨ ، فهرست ابن خير ٢٤٠ ، معجم الادباء ٦ : ٢٦٨ ، انباء الرواة ٢ : ٢٠٢ ، وفيات الايضا ٢ : ٢٤٩ ، بنية الرواة ٢ : ١١٣ ، ايقاع المكنون ٢ : ٢٧٢ ، هدية المارفين ١ : ٦٢٣ .

(٨) فهرست ابن خير ٢٧١ ، معجم الادباء ٤ : ٢٣٩ ، انباء الرواة ٢ : ٩٢٥ ، بنية الرواة ١ : ٥٨٢ ، هدية المارفين ١ : ٢٨٧ .



ولا بد لي أن أذكر أن هذا العنوان لا ينطبق على محتواه ،  
فالكتاب لا يخص العامة .

تم عنى بطبعه كاملاً المشرق شارلس البروس سنوري  
في لندن سنة ١٩١٥ م . ونفذت نسخ الكتاب منذ آمد  
بعيد .

تم طبع بتحقيق الأستاذ عبد المليم الطحاوي ، مطبعة  
دار احباء الكتب العربية - القاهرة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

#### ٩ - حمزة بن الحسن الاصهاني ( ت حوالي ٢٥١ هـ )

ألف كتاباً في الامثال .

ذكره ابن النديم باسم « كتاب الامثال على افعال » (١١)  
وذكره ابن منظور باسم « كتاب افعال من كذا » (١٢)  
وذكره عبد القادر البغدادي في « الخزائن » نارة باسم  
« امثال حمزة » (١٣)

ونارة باسم « الدرة الفاحرة » (١٤) ونارة باسم « الامثال  
على وزن افعال » (١٥)

وذكره بروكلمن والزركلي باسم « كتاب الامثال » (١٦)  
اما الميداني فذكره باسم « كتاب حمزة » في المقدمة  
وفي هذه الامثال :

« أخفى من الماء تحت الرقة »

« أرق من غرني، البينى » ومن سحا البيض

« ألين من خيرة مبرنة »

ونارة ذكره باسم « كتاب افعال » في باب « ما جاء على  
أفعال من الباب الاول فيما اوله حمزة » وفي هذين المثليين :

« أبخل من ماطر »

« أعلم من ابن توكل الكنف »

ونارة ذكره باسم « حمزة في كتابه » في هذا المثل :

« اشام من خونمة »

ونارة ذكره باسم « حمزة في أمثاله » في هذا المثل :

« صرحت بجملدان »

ويظهر أن الميداني اطلع على أكثر من نسخة من كتاب  
حمزة لأنه عندما ذكر المثل « أبخل من ماطر » قال « ما  
نعه : قلت وفي بعض النسخ من كتاب افعال .

وللكتاب نسخ خطية عديدة ليس هنا مجال ذكرها .

طبع الكتاب باسم « الدرة الفاحرة في الامثال السائرة »  
بتحقيق الأستاذ عبدالمجيد قطامش ، مطابع دار المعارف  
بمصر - ظهر جزؤه الاول سنة ١٩٧١ م ، وظهر جزؤه  
الثاني سنة ١٩٧٢ م .

#### ١٠ - هيبند بن شربة الجرهمي ( ت حوالي ٦٧ هـ )

ألف كتاباً في الامثال .

(١٢) فهرست ابن النديم ٢٠٥ .

(١٣) اللسان مادني ٥ دقا « و » نرا « .

(١٤) الخزائن ١ : ٦٥ و ٢ : ٥٢ و ٢ : ٨١ و ٢ : ١٠٦ و ٢ :

١٣٨ و ٢ : ١١٠ و ٢ : ١٨٥ و ٢ : ١٨٦ و ٢ : ٢٦٦

و ٤ : ٢٠١ و ٤ : ٢٤٨ .

(١٥) الخزائن ٢ : ١١ و ٢ : ١٧ و ٢ : ١٠٨ و ٢ : ٢٦٦ .

(١٦) الخزائن ١ : ١٢ .

(١٧) بروكلمن الذي الاول ٢٧ ؛ الاعلام ٢ : ٢٠٩ .

ذكره ابن النديم ، وبقاوت ، واسماعيل باشا البغدادي ،  
والزركلي (١٨) .

وعو من الكتب المفقودة .

#### ١١ - عطاء بن مصعب ( ت - ؟ )

لم أجد أحداً ممن ترجم لعطاء ، من ذكر له كتاباً في  
الامثال .

#### ١٢ - الشرقي بن القطامي ( ت - ؟ )

لم أجد أحداً ممن ترجم لشرقي بن القطامي ، من ذكر  
له كتاباً في الامثال .

والمعروف عن الثلاثة الآخرين أنهم نقلت قصص واساطير ،  
وقد اعتمد الميداني عليهم في نقل بعض هذه القصص  
والاساطير المتعلقة بالامثال ، كما أشار الى ذلك في  
مقدمته ، وكما سنلاحظ ذلك عند ذكر الامثال التي  
اعتمد عليهم في تخرجها عنهم .

هذا ما يتعلق بالعلماء الذين ذكرهم الميداني  
في مقدمة كتابه وبيان تأليفهم في الامثال .

والملاحظ أن الميداني ذكرهم بهذا الترتيب  
ولم يراع في ذكرهم التسلسل الزمني لوجودهم ،  
اذ لو راعى ذلك لذكر الثلاثة الآخرين قبل غيرهم .  
كما انه لم يذكرهم حسب اهميتهم بالنسبة لما نقله  
عنهم ، اذ لو راعى ذلك لذكر ابو عبيد قبل غيره ،  
وسبب هذا الترتيب اتباعه السجع .

\*\*\*

والملاحظ أيضاً أن الميداني أشار في تضاعيف  
كتابه الى كتب امثال غير التي ذكرها في مقدمته ،  
واليك ذكر مؤلفيها حسب ورودهم في الكتاب :

#### ١ - ابو الندى بن الضدجاني النحوي الاديب من اعيان المئة الرابعة .

لم أجد أحداً ممن ترجم لابن الندى ، من ذكر له كتاباً في  
الامثال ، غير أن الميداني نسب له كتاباً في الامثال وفي  
هذين المثليين :

« اذا ما القارظ المنزي آبا »

« اقلب فلاب »

ومن الجدير بالذكر أن المثل « اقلب فلاب » ذكره الميداني  
مرتين ، المرة الاولى بعد مثل « قبل بحر وما جرى » ،  
والمرة الثانية بعد مثل « أتبع هزبلين الفرس والمرأة »  
وفي المرتين ذكر الميداني كتاب ابن الندى في الامثال .  
وهو من الكتب المفقودة .

#### ٢ - الاصطخري ؟

اشهر ثلاثة علماء بهذا النسبة وهم :

الحسن بن احمد الاصطخري ( ت ٣٢٨ هـ )

ابراهيم بن محمد الاصطخري ( ت ٢٤٦ هـ )

علي بن سعيد الاصطخري ( ت ٤٠٤ هـ )

(١٨) فهرست ابن النديم ١٣٨ ، معجم الادباء ٥ : ١٢ ندبة

البارفنجي ١ : ٦٤ ، الاعلام ٤ : ٢٤١ .



٧ - « كتاب الغريب المصنف » لأبي عبيد القاسم بن سلام ( ت ٢٢٢٤ هـ )

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :  
« أختت من هبت »

٨ - « كتاب الصحاح » للجوهري ( ت ٢٢٩٢ هـ )

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذه الامثال :  
« أخفى من الماء تحت الرقة »  
« أخبت من ذئب الخمر وأخبت من ذئب النفس »  
« غتت خير من سميت غريك »  
« اغنى عنه من النقة عن الرقة »  
« وقعوا في وادي نضلل وتخب »

٩ - « تهذيب اللغة » للأزهري ( ت ٢٢٧٠ هـ )

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذه الامثال :  
« أخبت من ذئب الخمر وأخبت من ذئب النفس »  
« غتت خير من سميت غريك »  
« اغنى عنه من النقة عن الرقة »  
« وقعوا في وادي جذبات »

١٠ - « كتاب النوادر » لأبي زيد الأنصاري ( ت ٢٢١٥ هـ وقيل ١١٤ )

احتوى الكتاب على مجموعة من الامثال مع شروح لثوبه .  
اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :  
« ده درين سعد القين »

١١ - « شرح الاصلاح » للفارسي ( ت ٢٢٧٧ هـ )

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :  
« سراء غلينا قالا وساله »  
وذكر للجاحظ ( ت ٢٢٥٥ هـ ) كتابين هما :

١٢ - « كتاب اطعمة العرب »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذين المثلين :  
« أقرى من آكل الخبز »  
« الام من جدرة والام من خبارة »

١٣ - « كتاب البيان » وهو « البيان والتبيين »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :  
« الحن من تينتي بزبد »

١٤ - « تاريخ السلامي »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :  
« لا تجعلن يجتبك الاسدة »

١٥ - « امالي الخوارزمي »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :  
« لا افعل كذا مانعا غيبس »

١٦ - « كتاب اصلاح المنطق » لابن السكيت ( ت ٢٢٢٢ هـ )

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :  
« أوم من كاب »

١٧ - « تكملة الخارزنجي »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :  
« الام من ابن ترمج »

الف اقدم كتابا في الامثال ، لم نجد احدا ممن ترجم لهم من ذكر لاحدهم كتابا في الامثال ، غير ان الميداني نسب لاحدهم كتابا في الامثال ونقل عنه هذا المثل :  
« سمك با مروان لم شبيع »

وهو من الكتب المفقودة .

٢ - النضر بن شميل ( ت ٢٠٤ هـ )

الف كتابا في الامثال .

ذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذا المثل :

« أصبغ من دم سلاغ »

وهو من الكتب المفقودة .

٤ - شمر ، أبو عمر بن حمدويه الهروي اللغوي ( ت ٢٥٥ هـ )

لم نجد احدا ممن ترجم لشمر ، من ذكر له كتابا في الامثال غير ان الميداني نسب له كتابا في الامثال في هذا المثل :

« اعطني حنلي من شواية الرنصف »

وهو من الكتب المفقودة .

\*\*\*

ثم ذكر الميداني في تضاعيف كتابه كتابا اخرى غير كتب الامثال اعتمد عليها في تخريج امثاله وهذه الكتب هي :

١ - « كتاب العين » للخليل بن احمد الفراهيدي ( ت ١٧٥ هـ )

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذين المثلين :  
« أبرد من عخرس »  
« أسرع من المبر »

٢ - « كتاب المقتضب » للمبرد ( ت ٢٨٥ هـ )

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :  
« أبرد من عبقر »

٣ - « كتاب المقاييس » لابن فارس ( ت ٢٩٥ هـ )

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :  
« تكذتك الجتل »

وذكر لابن حاتم السجستاني ( ت ٢٥٠ هـ ) كتابين هما :

٤ - « كتاب المفسد والمدال »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :  
« نجور من قاضي سدوم »

٥ - « كتاب الابل »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :  
« يوم بيوم انحفص الجور »

٦ - « اسجاع ابنة الحسن »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذه الامثال :

« احذر من فرلي »

« أخبت من ذئب الخمر وأخبت من ذئب النفس »

« اخطف من فرلي »



18- وذكر الميداني كتابا لم ينسبه لاحد ، فقال مانصه :  
« .. وكذلك هو في الديوان » وربما كان ديوان الادب  
للقارابي .

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل .  
« في وجه المال نعرف امرته »

\* \* \*

واعتمد الميداني على طائفة من العلماء الذين  
الفوا في الامثال ، فذكر اسماءهم ، ولم يذكر كتبهم  
لا في المقدمة ، ولا في تضاعيف الكتاب ، ولا ادري  
فيما اذا نقل عن كتبهم في الامثال ، ام عن غيرها ،  
وغالب الظن انه نقل عن كتب امثالهم ، وهم حسب  
ترتيب ذكره لهم .

- 1 - ابن الاعرابي ( ت ٥٢٢١ هـ )
- 2 - الجاحظ ( ت ٥٢٥٥ هـ )
- الف كتابين في الامثال الاول « كتاب الامثال » والثاني  
« كتاب التمثيل »
- 3 - الفراء ( ت ٥٢٠٧ هـ )
- 4 - بونس بن حبيب ( ت ١٨٢ هـ )
- 5 - المنذري ( ت ٥٢٢٩ هـ )
- 6 - هشام محمد الكلبي ( ت ٥٢٠٦ هـ )
- 7 - ابن السكيت ( ت ٥٢٤٢ هـ )
- 8 - الليث ( ت بعد ١٧٥ هـ )
- 9 - محمد بن حبيب ( ت ٥٢٤٥ هـ )
- 10 - اللحياني ( ت ٥٢١٥ هـ )
- 11 - ثعلب ( ت ٥٢٩١ هـ )
- 12 - ابن الانباري ( ت ٥٢٠٥ هـ )
- 13 - الزيادي ( ت ٥٢٤٩ هـ )
- 14 - المدائني ( ت ٥٢٢٥ هـ )

وهذه الكتب مفقودة جميعها .

وبذلك يكون عدد الكتب التي تمكنت من  
استخراجها من المقدمة ، ومن تضاعيف الكتاب  
سبعة واربعين كتابا .

\* \* \*

كما اعتمد الميداني على طائفة من العلماء الذين لم  
يعرف لهم تاليف في الامثال ولم يذكر الميداني لاي واحد منهم  
كتابا معينا ، وقد يكون لبعضهم تاليف في الامثال وانا اجيز  
ذلك ، وسبرد ذكرهم جميعا مع الامثال التي خرجها الميداني  
عليهم .

ولا بد لي ان اتول ان هذه الدراسة تفيدنا فوائد  
كثيرة . منها مقارنتها مع الكتب الباقية الى زماننا سواء منها  
المنشورة او المخطوطة ومعركة نوافصها بالرجوع الى كتاب  
الميداني .

كما تفيدنا في معرفة اقسام من بعض كتب الامثال المفقودة .  
ولا بد لي ان اذكر الاسلوب الذي اتبعته في تخريج هذه  
الامثال وهو :

- 1 - اذا انفرد العالم برواية قصة المثل ، او اسطوره ، او  
خرافته ، ذكرت ازاء المثل هذه العبارة « روى قصته » ،  
او « روى اسطوره » ، او « روى خرافته » .

2 - اذا كان للمثل قصة ، او اسطورة ، او خرافة ، وبرواية  
غير العالم المختص ، ذكرت ازاء المثل هذه العبارة « له  
قصة » ، او « له اسطورة » ، او « له خرافة » .

3 - اذا انفرد العالم بتخريج المثل ذكرت ازاء المثل هذه  
العبارة « انفرد بتخريجه » .

4 - اذا شارك العالم غيره بتخريج المثل ذكرت ازاء المثل هذه  
العبارة « اشترك بتخريجه .. » ثم اذكر اسماء الذين  
شاركوه حسب تسلسل ورود اسمائهم في شرح المثل ،  
وغالبا ما تكون هذه المشاركة لغوية .

5 - اذا انفرد العالم بذكر المثل دون ان يشرحه ذكرت ازاء  
المثل هذه العبارة « انفرد بذكره » .

6 - اذا شارك العالم غيره بذكر المثل دون ان يشرحه ذكرت  
ازاء المثل هذه العبارة « اشترك بذكره .. » .

7 - اذا كان العالم قد انشد شعرا لشرح المثل ذكرت ازاء  
المثل هذه الكلمة « انشد » .

8 - اذا بلغت مساحة العالم اكثر من عشرة امثال ، نقلت  
له خلاصة بعد الانتهاء من ايرادها ، اذكري فيها نوعية  
الامثال وعددها التي ساهم فيها وحسب التفاضل  
اللاذورة .

اما اذا بلغت مساحته اقل من عشرة امثال اجمعت ذلك .

ومما تقدم يظهر للقاري الكريم ان المثل الذي يتفرد  
العالم بتخريجه سيد مرة واحدة ، اما المثل الذي يشترك به  
اكثر من عالم نستتكره وروده بعدد المشاركين .

وسأحاول البدء بتخريج الميداني لامثاله ولجميع من ذكرهم  
مبتدأ بهم حسب كثرة ما اوردوه من تخريجاتهم للامثال ، واذا  
تساووا في الكمية اوردتهم حسب ورود ذكرهم .

ولا بد لي ان اذكر ان الميداني خرج الامثال العربية عن  
حذاء العلماء ، ولم يخرج امثال اولئك عنهم .

\* \* \*

## 1 - أبو عبيد .

ذكره باسم « أبو عبيد » في الامثال كلها ، ولكنه  
ذكره باسم « أبو عبيد القاسم ابن سلام » في هذا  
المثل « اخنت من هيت » .

« ان المقدرة تذهب الحفيظة »

روى قصته ، وانفرد بتخريجه .

« ان بني صبية صيفيون »

أفلح من كان له ربيعون »

له قصة ، اشترك بتخريجه الجاحظ .

« ان العصا من العصية »

له قصة ، اشترك بتخريجه الاصمعي والمفضل .

« ان الكذوب قد يصدق »

انفرد بتخريجه .

« الا حفيظة فلا اليئة »

انفرد بتخريجه .

« اذا جاء الحين حارت العين »

انفرد بتخريجه .



« تشطع اعناق الرجال المطامع »  
 انفراد بتخرجه .

« الشيب عجلة الراكب »  
 انفراد بتخرجه .

« ثاطة مددت يما »  
 انفراد بتخرجه .

« جرى المذكيات غلاب »  
 انفراد بتخرجه .

« جرّوا له الخطير ما انجرّ لكم »  
 انفراد بتخرجه .

« الجحش لما فانك الاعيار »  
 انفراد بتخرجه .

« اجمله في وعاء سرب »  
 انفراد بتخرجه .

« اجناؤها ابتاؤها »  
 روى قصته ، وانفراد بتخرجه .

« جاء بالهيل والهيلمان »  
 انفراد بتخرجه .

« جاء بام الربيق على اربق »  
 اشترك بتخرجه ابو زيد ، والاسمى .

« الجار ثم الدار »  
 انفراد بتخرجه .

« جاؤا على بكرة ابيهم »  
 اشترك بتخرجه ابن الاعرابي .

« اجبن من صافر »  
 اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي ،  
 وابو مبيدة .

« حسبك من شر سماعه »  
 له قصّة ، اشترك بتخرجه الكلبي .

« حسبك من غنى شيبع وري »  
 انفراد بتخرجه .

« الحمى اضرعني لك »  
 له قصّة ، واشترك بتخرجه المنفل .

« الحليم مطيئة الجهول »  
 اشترك بتخرجه الحسن .

« حولها ندندن »  
 انفراد بتخرجه .

« احمق من المهورة من مال ابيها »  
 روى قصته ، وانفراد بتخرجه .

« احمق من المهورة احدى خدمتها »  
 روى قصته ، وانفراد بتخرجه .

« احمق من راعي ضان ثمانين »  
 روى قصته ، واشترك بتخرجه محمد بن حبيب ،  
 والجاحظ .

« اذا ارجعن شاصياً فارفع يدا »  
 انفراد بتخرجه .

« اذا عزّ اخوك فبن »  
 له قصّة ، اشترك بتخرجه المنفل .

« اذا اتخذتم عند رجل يدا فانسوها »  
 انفراد بتخرجه .

« انا جديها المحكك وعديقها المرجب »  
 انفراد بتخرجه .

« اياكم وخضراء الدمن »  
 انفراد بتخرجه .

« احدى حظيات لقمان »  
 روى قصته ، وانفراد بتخرجه .

« اهل القليل بلونه »  
 انفراد بتخرجه .

« ان اردت المحاجزة فقبل المناجزة »  
 انفراد بتخرجه .

« اول الفزرو اخرق »  
 انفراد بتخرجه .

« الابداه فكلاداد »  
 له قصّة ، اشترك بتخرجه ابن الاسراري ،  
 والاسمى ، وروبة ، والمثري ، والكلبي .

« انت تنق وانا متق فمتى تنفق »  
 اشترك بتخرجه الاسمى .

« انه لتكد الحظيرة »  
 انفراد بتخرجه .

« ان خيراً من الخير فاعله وان شراً من  
 الشر فاعله »  
 انفراد بتخرجه .

« اياك والسامة في طلب الامور فتذفك  
 الرجال خلف اعقابها »  
 انفراد بتخرجه .

« بالرماه والبنين »  
 انفراد بتخرجه .

« ابداهم بالصراخ يفروا »  
 انفراد بتخرجه .

« تجوع الحرة ولا تاكل بشديها »  
 له قصّة ، وانفراد بتخرجه .

« تطلب ائراً بعد عين »  
 روى قصته ، واشترك بتخرجه الباهلي .

« تربت يداك »  
 اشترك بتخرجه المبرد .

« اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها »  
 له قصّة ، واشترك بتخرجه المنفل .



« اسق اخاك الثمري »  
 روى نفسه ، وانفرد بنخريجه .

« اساف حتى ما يشتكي السواف »  
 اشترك بنخريجه الاسمى .

« سواء هو والعدم »  
 انفرد بنخريجه .

« سيرين في خُرزة »  
 اشترك بنخريجه ابو عبدة .

« اسأل من فلتحس »  
 له قصة ، اشترك بنخريجه الجاحظ .

« شر يومها واغواه لها »  
 له قصة ، وانفرد بنخريجه .

« أشبه شرح شرحاً لو ان استيمراً »  
 روى نفسه ، واشترك بنخريجه المفضل .

« شق فلان عصا المسلمين »  
 انفرد بنخريجه .

« الشر يبدوه صفارده »  
 انفرد بنخريجه .

« الشر اخبث ما اوعيت من زادر »  
 انفرد بنخريجه .

« الشحيح اعذر من الظالم »  
 اشترك بنخريجه ابو عمرو .

« اشرب تشيع واحذر تسلم واتق توفه »  
 انفرد بنخريجه .

« صدقني سين بكره »  
 له قصة ، اشترك بنخريجه ابو عمرو .

« اطري فانك ناعلة »  
 روى نفسه ، واشترك بنخريجه ابن السكيت ،  
 والمبرد .

« العقوق ثكل من لم يشكل »  
 انفرد بنخريجه .

« عيصك منك وان كان اشبا »  
 انفرد بنخريجه .

« عصا الجبان اطول »  
 انفرد بنخريجه .

« عن صبوح ترقتق »  
 له قصة ، واشترك بنخريجه النسي .

« عضلة من المضل »  
 انفرد بنخريجه .

« عقرأ حلقاً »  
 اشترك بنخريجه انو نعر احمد بن حاتم ، والليث .

« عليه العفاء والذئب العواء »  
 اشترك بنخريجه صفوان بن محرز .

« خذه ولو بقرطي مارية »  
 انفرد بنخريجه .

« اخبرته بعجري وبجري »  
 اشترك بنخريجه التميمي .

« الخيل اعلم بفرسانها »  
 انفرد بنخريجه .

« خير حالبيك تنطحين »  
 روى نفسه ، وانفرد بنخريجه .

« خلا لك الجوف فيضي واصفري »  
 له قصة ، وانفرد بنخريجه .

« خير اناؤيك تكفئين »  
 اشترك بنخريجه ابن الاعرابي ، والكسائي .

« خير مالك ما نفعلك »  
 اشترك بنخريجه ابو عبدة .

« أخيب من حنين »  
 له قصة ، اشترك بنخريجه ابن السكيت ، والثرثي  
 ابن القطامي .

« دة درين سعد القين »  
 اشترك بنخريجه ابو زيد ، والمنذري ، وابو الهيثم ،  
 وابو عبدة ، والاصمعي ، والكلابي .

« الذئب خالياً اسد »  
 انفرد بنخريجه .

« الذئب مقبوط بذئ بطنه »  
 انفرد بنخريجه .

« ذهبت هيف لاديانها »  
 انفرد بنخريجه .

« اذكر غائباً يقترب »  
 انفرد بنخريجه .

« اذل من يد في رحم »  
 انفرد بنخريجه .

« رمى فلان من فلان في الراس »  
 انفرد بنخريجه .

« رب قول اشد من صول »  
 اشترك بنخريجه ابو الهيثم .

« رب صلف تحت الرامدة »  
 انفرد بنخريجه .

« رجع بخفي حنين »  
 روى نفسه ، واشترك بنخريجه ابن السكيت .

« وبما كان السكوت جواباً »  
 انفرد بنخريجه .

« زندان في مرقعة »  
 انفرد بنخريجه .

« سقط المشاء به على سرحان »  
 روى نفسه ، واشترك بنخريجه الاصمعي ، وابن  
 الاعرابي .



« التقى الشريان »  
اشترك بتخرجه ابن الامراب .

« ليس بعد الاسار الا القتل »  
له قصة ، وانفرد بتخرجه .

« الق دلوك في الدلاء »  
انفرد بتخرجه .

« ليس كل حين احلب فاشرب »  
اشترك بتخرجه المطبري .

« لفلان كحل ولفلان سواد »  
اشترك بتخرجه الاسمى .

« لتجدن فلانا الوى بعيد المستمر »  
اشد .

« ليس للول صديق »  
انفرد بتخرجه .

« لَجَّ فَحَجَّ »  
له قصة ، وانفرد بتخرجه .

« ليس للامور بصاحب من لم ينظر في العواقب »  
اشترك بتخرجه حمزة .

« لا قيمن صمرك »  
انفرد بتخرجه .

« لو كان بجسدي برص ما كتمته »  
انفرد بتخرجه .

« لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساوا هلكوا »  
انفرد بتخرجه .

« لا تعظيني وتعظني »  
اشترك بتخرجه الجوهرى ، والمؤرج .

« لا تفش سرى الى امة ولا قبل على اكمة »  
انفرد بتخرجه .

« لا اطلب اثراً بعد عين »  
انفرد بتخرجه .

« لا يعدم الحوار من امة حنة »  
اشترك بتخرجه ابن الامراب .

« لا ترفع عصاك عن اهلك »  
انفرد بتخرجه .

« لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء »  
انفرد بتخرجه .

« لا حر بوادي عوف »  
له قصة ، واشترك بتخرجه المفضل ، وابو مبيدة .

« لا تبقي الا على نفسك »  
انفرد بتخرجه .

« اغيرة وجبناً »  
له قصة ، وانفرد بتخرجه .

« فاهاً لفيك »  
انفرد بتخرجه .

« قد استنوق الجمل »  
له قصة ، وانفرد بتخرجه .

« قد يضطرب العير والمكواة في النار »  
روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« قبل عير وما جرى »  
اشترك بتخرجه الاسمى .

« قد انصف القارة من رامها »  
له قصة ، واشترك بتخرجه ابن واقد .

« الانتقاض عن الناس مكسبة للمداوة وافراط الاثس مكسبة لقراء السوء »  
انفرد بتخرجه .

« كانت لقوة لاقت قيباً »  
انفرد بتخرجه .

« كل الصيد في جوف الفرا »  
له قصة ، واشترك بتخرجه ابن السكيت .

« كفى برغائها منادياً »  
انفرد بتخرجه .

« كرهت الخنازير الحميم المواتر »  
اشترك بتخرجه ابن دريد .

« كمستبضع التمر الى هجر »  
انفرد بتخرجه .

« كفى بالشك جهلاً »  
انفرد بتخرجه .

« لو ترك القطا ليلاً لنام »  
له قصة ، اشترك بتخرجه المفضل .

« لولا الوأم لهلك الانام »  
اشترك بتخرجه ابو مبيدة .

« لالحقن حواقنك بدواقنك »  
اشترك بتخرجه الاسمى ، وابو عمرو ، وابو زيد ، وابو الينم .

« اللقوح الربعية مال وطعام »  
انفرد بتخرجه .

« لقد كنت وما يقاد بي البعير »  
له قصة ، وانفرد بتخرجه .

« لعن الله معزى خيرها خطئة »  
اشترك بتخرجه الاسمى .

« ليست له جلد التمر »  
انفرد بتخرجه .

« لقيته بين سمع الارض وبصرها »  
انفرد بتخرجه .



« لا أعرفك بعد الموت تندبني  
وفي حياتي مازودتني زادي »  
انفرد بنخريجه .

« ما تقرن بفلان صعبة »

اشترك بنخريجه الباطلي .

« ما وراءك يا عصام »

له قصة ، واشترك بنخريجه المفضل .

« مات فلان ببطنته لم يتفضفض منها شيء »  
انفرد بنخريجه .

« ما بقي منه الا قدر ظمء الحمار »

انفرد بنخريجه .

« المعزى تبني ولا تبني »

انفرد بنخريجه .

« ماله قذعمة ولا قرطبة »

اشترك بنخريجه ابو عمرو ، وابو زيد .

« ما يلقي الشجي من الخلي »

انفرد بنخريجه .

« مرعى ولا كالسعدان »

له قصة ، واشترك بنخريجه المفضل .

« مثل المؤمن مثل الخامة في الزرع تفيئها  
الريح مرة ههنا ومرة ههنا ومثل الكافر  
مثل الارزة المحدبة على الارض حتى يكون  
انجعافها مرة واحدة »  
انفرد بنخريجه .

« ماله لا عد من نقره »

اشترك بنخريجه ابو الهيثم .

« من الخواطيء مهم صائب »

اشترك بنخريجه محمد بن حبيب .

« ما قرعت عصا على عصا الا حزن لها قوم  
وسر لها آخرون »  
انفرد بنخريجه .

« ما عليه طحربة وطحربة »

« وطحربة »

انفرد بنخريجه .

« ملكت فاسجج »

انفرد بنخريجه .

« الملسى لا عهدة »

انفرد بنخريجه .

« ما اباليه عبكة »

اشترك بنخريجه الاسمي .

« ما اباليه بالة »

اشترك بنخريجه الاسمي .

« ما في الدار صافر »

اشترك بنخريجه الاسمي .

« أمسك عليك نفقتك »

انفرد بنخريجه .

« الزاحة تذهب المهابة »

انفرد بنخريجه .

« من نجا براسه فقد ربح »

انفرد بنخريجه .

« المنايا على السوايا »

انفرد بنخريجه .

« الموت الاحمر »

اشترك بنخريجه الاسمي .

« الكثار كذاطب ليل »

انفرد بنخريجه .

« من اشترى اشتوى »

انفرد بنخريجه .

« من خاصم بالباطل انجح به »

انفرد بنخريجه .

« امكراً وانت في الحديد »

دوى قصته ، وانفرد بنخريجه .

« من حفنا او رفنا فليقتصد »

له قصة ، وانفرد بنخريجه .

« مواعيد عرقوب »

دوى قصته ، وانفرد بنخريجه .

« من صانع الحاكم لم يحتشيم »

انفرد بنخريجه .

« من نهشته الحية حذر الرسن الابلق »

انفرد بنخريجه .

« محترس من مثله وهو حارس »

اشترك بنخريجه الاسمي .

« من حقلك موضع حقلك »

انفرد بنخريجه .

« انصر اخاك ظالماً او مظلوماً »

له قصة ، اشترك بنخريجه المفضل .

« وقعوا في ام جندب »

انفرد بنخريجه .

« وقع فلان في سني راسه وفي سواه  
راسه »

اشترك بنخريجه ابن الاعراب .

« وجدت الناس اخبر ثقله »

انفرد بنخريجه .

« اودت بهم عقاب ملاح »

اشترك بنخريجه ابن دريد ، وعلب .

« وقع القوم في ورطة »

انفرد بنخريجه .



« الوحدة خير من جليس سوء »

انفرد بتخرجه .

« هنت ولا تنك »

اشترك بتخرجه الازهري ، وابو الهيثم ، وابو عمرو .

« هم في امر لا ينادى وليده »

اشترك بتخرجه الفراء ، والاسمي ، والكلبي .

« هذا اوان الشد فاشتدي زيم »

اشترك بتخرجه الاصم .

« هم في خير لا يطير غرابه »

اشترك بتخرجه ابو عبيدة .

« همك ما همك »

انفرد بتخرجه .

« اهلك من ترهات البساس »

اشترك بتخرجه الاسمي .

« يا بعضي دع بعضاً »

له نعة ، اشترك بتخرجه ابن الكلبي .

« يا عبري مقبله وسهري مندبرة »

اشترك بتخرجه ابو عبيدة .

« يذهب يوم الفيم ولا يشعر به »

انفرد بتخرجه .

« يا حرزا وابغني النوافلا »

انفرد بتخرجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي انفرد بتخرجهما

( ١٠١ ) مثل .

وعدد الامثال التي اشترك بتخرجهما

( ٦٣ ) مثلاً .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخرجهما ( ١٠ ) امثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخرجهما ( ٦ ) امثال .

وعدد الامثال التي ائتت فيها الشعر مثل

واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخرجهما

( ١٨١ ) مثلاً .

والملاحظ ايضا ان الميداني كان يقدمه على

غيره في اكثر الاحيان ، كما ذكر ذلك في

المقدمة ، كما يلاحظ ان الامثال التي انفرد

بتخرجهما تفوق الامثال التي اشترك

بتخرجهما ، ويتضح ان انفراده بالامثال

اكثر من اشتراكه مما يدل على أهمية أبي

عبيد ومنزلته عند الميداني .

## ٢ - الاصمعي :

« ان العصا من العصية »

له نعة ، واشترك بتخرجه ابو عبيد ، والمفضل .

« اخذه اخذ سبعة »

اشترك بتخرجه ابن الاعرابي ، وابن الكلبي .

« اذا نام ظالع الكلاب »

انفرد بتخرجه .

« انه لواقع الطائر »

انفرد بتخرجه .

« انه ليحرق علي الارم »

اشترك بتخرجه المؤرج .

« انما يعاتب الاديم ذو البشرة »

انفرد بتخرجه .

« اذا علمت بسري القين فاعلم انه

مصبح »

اشترك بتخرجه ابو عبيدة ، وروبة .

« الاده فلاده »

له نعة ، اشترك بتخرجه ابن الاعرابي ، وابو

عبيد ، والمندري ، والكلبي .

« انت ثق وانا متق فمتى نتفق »

اشترك بتخرجه ابو عبيد .

« آهة وميهة »

اشترك بتخرجه الفراء .

« انه لحوئل قلب »

اشترك بتخرجه الفراء .

« اخذوا طريق المنصليين »

اشترك بتخرجه ابو حاتم .

« اخذه بابدح وديدح »

انفرد بتخرجه .

« بينهم عطر منشم »

روى فته ، وانفرد بتخرجه .

« اباد الله خضراءهم »

انفرد بتخرجه .

« ترك الخداع من اجري من مائة »

انفرد بتخرجه .

« تركته جوف حمار »

اشترك بتخرجه ابن الكلبي .

« ترهيا القوم »

انفرد بتخرجه .

« تركتهم كمقص قرن »

اشترك بتخرجه الازهري .

« ائقل من الكانون »

اشترك بتخرجه المفضل ، والفراء ، وابو عبيدة ،

والطبري .



« جاء القوم قضهم بقضيتهم »

اشترك بتخرجه سبويه .

« جاء بالثرء »

اشترك بتخرجه اللبث ، والاخفش .

« جاء بام الربيق على اريق »

اشترك بتخرجه ابو عبيد ، وابو زيد .

« اجن الله جباله »

انفرد بتخرجه .

« جاء بالفتلال بن السبتهل »

انفرد بتخرجه .

« حلف بالسماء والطارق »

انفرد بتخرجه .

« حلف بالسمر والقمر »

انفرد بتخرجه .

« حطتمونا القضا »

انفرد بتخرجه .

« احلم من فرخ عنقاب »

انفرد بتخرجه .

« اختلط الخائر بالزبئاد »

انفرد بتخرجه .

« الخنفساء اذا مسست نتنت »

انفرد بتخرجه .

« اخلى من جوف حمار »

له فصة ، واشترك بتخرجه الكلبي ، وابو نمر ،

وابن الكلبي ، وغرورة بن سميد ، وعفيف الكندي .

« ذه دُرَيْن سعد القين »

اشترك بتخرجه ابوزيد ، والمنذري ، وابوالهيثم ،

وابو مبيدة ، وابو عبيد ، والكلابي .

« ذليل عاذ بقرملة »

انفرد بتخرجه .

« ذهب المطلق في بنات طمار »

اشترك بتخرجه الكسائي .

« اذل من التقدي »

انفرد بتخرجه .

« رب سامع عذرني لم يسمع

قفوتي »

انفرد بتخرجه .

« رزق الله لا كذك »

انفرد بتخرجه .

« اروى من مجيل اسعد »

له فصة ، وانفرد بتخرجه .

« زين في عين والد ولد »

انفرد بتخرجه .

« سقط العشاء به على سرحان »

له فصة ، واشترك بتخرجه ابو عبيد ، وابن

الامرابي .

« سد ابن بيض الطريق »

روى تصنه ، واشترك بتخرجه المفضل .

« سواسية كاسنان الحمار »

اشترك بتخرجه ابو عمرو ، والاخفش .

« اساف حتى ما يشتكي السواف »

اشترك بتخرجه ابو عبيد .

« اسرع من المشهة »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي ،

وحمزة ، وابن فارس ، وابو عمرو .

« اسرع من العير »

اشترك بتخرجه الخليل ، وابو حاتم ، وابومبيدة ،

وابو عمر .

« اشجع من ليث عفيرين »

اشترك بتخرجه الجاحظ .

« اشام من منشم »

له فصة ، واشترك بتخرجه ابو عمرو ، وابن

السكريت .

« صمت حصة بدم »

انفرد بتخرجه .

« صهيب السبيل »

انفرد بتخرجه .

« صاححت عصفير بطنه »

انفرد بتخرجه .

« اصم الله صداه »

انفرد بتخرجه .

« اصنع من تنوط »

اشترك بتخرجه حمزة .

« اصدق ظننا من المعى »

انفرد بتخرجه .

« اصفى من ماء المفاصل »

انفرد بتخرجه .

« ظن الرجل قطعة من عقله »

انفرد بتخرجه .

« عند جهينة الخبر اليقين »

له فصة ، واشترك بتخرجه الكلبي ، وابن الامرابي

« عثرت على الفزل ياخررة قلم تدع

بنجد قرودة »

انفرد بتخرجه .

« اعطى من ظهر يد »

انفرد بتخرجه .



« عَرَفْتَنِي نَسَاهَا اللَّهُ »

روى قصته ، واشترك بتخريجه حمزة ، وذكر كل واحد منهما قصة مفارقة للآخرى .

« عرض عليّ الأمر سوم عائلة »

انفرد بتخريجه .

« عنيّ بالإسلاف »

اشترك بتخريجه الخليل ، والزهري ، واللبث .

« عنيّ الصمت أحسن من عنيّ المنطق »

اشترك بتخريجه ابن عون ، والمنذري .

« أعلم من أين يؤكل الكتف »

اشترك بتخريجه حمزة ، وأورده الميداني مرتين ، المرة الأولى في حرف العين ، والمرة الثانية فيما جاء على الفعل من باب العين .

« أعمار من ضرب »

اشترك بتخريجه الزبدي .

« أعجز من هلباجة »

اشترك بتخريجه حمزة ، وخلف الأحمر .

« غثك خير من سمين غيرك »

له قصة ، واشترك بتخريجه الفضل ، وأبو عمرو ، والزهري ، وسبويه ، والزهري .

« غلّ قمل »

انفرد بتخريجه .

« فَرَّقَ بَيْنَ مَعْدٍ تَحَابٍ »

انفرد بتخريجه .

« فَتَلَّ فِي ذُرُوتِهِ »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« افعل ذلك آثراً ما »

انفرد بتخريجه .

« أفرس من بسطام »

اشترك بتخريجه حمزة ، وأبو بكر بن عمر ، وأبو عبيدة ، وخلف الأحمر ، وعوانة بن الحكم .

« قبل غير وما جرى »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« قرارة تسفّئت قرارة »

اشترك بتخريجه المنذري .

« قد حمى الوطيس »

انفرد بتخريجه .

« كلّ شاة برجلها ستناط »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« كأنها نار الحبّاحب »

انفرد بتخريجه .

« كلايس ثوبى زور »

انفرد بتخريجه .

« كلّفت اليك نعلق القرية »

انفرد بتخريجه .

« كيف الطلأ وأمه »

انفرد بتخريجه .

« لو كان ذا حيلة لتحول »

له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« لالحقن حواقنك بذواقنك »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، وأبو عمرو ، وأبو زيد ، وأبو الهيثم .

« لو وجدت الى ذلك فاكروش لفعلته »

روى قصته ، واشترك بتخريجه المدائني .

« لعن الله معزى خيرها خطئة »

انشد .

« لقد كنت وما أخشيتى بالذئب فاليوم

قد قيل الذئب الذئب »

له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« ليس قطّاً مثل قطّى »

له أسطورة ، اشترك بتخريجه اللحياني .

« لهذا كنت أحسبك الجرّاع »

انفرد بتخريجه .

« لفلان كحلّ وليفلان سواد »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« لكل ساقطة لاقطة »

اشترك بتخريجه لعلب .

« لالجئنك الى قرّ قرارك »

انفرد بتخريجه .

« ليس المجالاة كمثل الدّمس »

انفرد بتخريجه .

« لو غير ذات سوار لطمتني »

روى قصته ، وانفرد بتخريجه .

« لا يدري أسعد الله أكثر أم جدّام »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« لا يدري أيّ طرفيه أطول »

اشترك بتخريجه ابن الأعرابي .

« لا في العير ولا في النفير »

له قصة ، واشترك بتخريجه المنفل .

« لا آتيك السّممر والقمر »

انفرد بتخريجه .

« ألحن من قينتي يزيد »

اشترك بتخريجه حمزة ، وابن ذرير ، والجاحظ ، ومحمد بن سلام الجمحي ، ويونس ، وأبو حاتم .

« ما يعرف قبيلاً من دبير »

انفرد بتخريجه .

« ما له هارب ولا قارب »

اشترك بتخريجه الخليل .



« ما له حَبَضٌ ولا تَبَضُّ »

اشترك بتخرجه أبو عمرو .

« ما به قَلْبَةٌ »

انفرد بتخرجه .

« ما عنده ما يندى الرَّضِيفَةُ »

انفرد بتخرجه .

« ما ز رأسك والسيف »

روى نفسه ، واشترك بتخرجه الليث ، والأزهري .

« ما يدري أين خير أم يذيب »

اشترك بتخرجه ابن السكيت .

« ما أباليه عبكة »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ما أباليه بالة »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ما في الدار صافر »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ماله لا عى قرور »

اشترك بتخرجه ابن الأعرابي .

« من يطل هن أبيه ينتطق به »

انفرد بتخرجه .

« من يطل ذيله ينتطق به »

اشترك بتخرجه أبو حاتم .

« الموت الأحمر »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« من يبغ في الدين يصلف »

انفرد بتخرجه .

« محترس من مثله وهو حارس »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« أمنع من أم قيرفة »

روى نفسه ، وانفرد بتخرجه .

« التقد عند الحافرة »

اشترك بتخرجه ابن الأنباري ، وثلث ، والفراء .

« النجاح مع الشراح »

انفرد بتخرجه .

« نجوت وأرهنهم مالكا »

اشترك بتخرجه ثعلب .

« نعم معلق الشربة هذا »

انفرد بتخرجه .

« نحن بواد غيثة ضروس »

انفرد بتخرجه .

« أنتن من ربح الجورب »

انفرد بتخرجه .

« أنتن من العذرة »

انفرد بتخرجه .

« أبش من جبال »

اشترك بتخرجه أبو عمرو .

« وافق شن طبقة »

له فعة ، اشترك بتخرجه الثوري بن القطامي ،

وأبو عبيدة ، وابن الكلبي .

« وقعوا في وادي جذبات »

اشترك بتخرجه الأزهري .

« أوغل من طفيل »

له فعة ، واشترك بتخرجه أبو عبيدة ، وأبو

عمرو ، وابن الأعرابي .

« هجم عليه نقابا »

انفرد بتخرجه .

« هو أزرق العين »

انفرد بتخرجه .

« هو على جبل ذراعك »

انفرد بتخرجه .

« هم في أمر لا ينأدي وليده »

انشد .

« هذا أوان الشد فاشتدي زيم »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« هو يشوب ويروب »

اشترك بتخرجه أبو سعيد الضربير .

« أهلك من ثرعات السابس »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« يرعد ويبرق »

انفرد بتخرجه .

« يسير حسوا في ارتفاء ويرمي بأمثال

القطا فواده »

اشترك بتخرجه أبو زيد .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخرجهما

( ٦٦ ) مثلا .

وعدد الامثال التي انفرد بتخرجهما

( ٥٩ ) مثلا .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخرجهما ( ٣ ) امثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخرجهما ( ٣ ) امثال .

وعدد الامثال التي انشد فيها مثلين .

وعدد الامثال التي روى اسطوره

واشترك بتخرجه مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخرجهما

( ١٣٤ ) مثلا .



« انقل من دماغ الدماغ »  
انفرد بتخرجه .

« جاء بالضح والريح »  
اشترك بتخرجه الازمري ، وابو الهيثم .

« جاء باذنتي عناق »  
انفرد بتخرجه .

« جاء صريم سحر »  
انفرد بتخرجه .

« جاؤا على بكرة أبيهم »  
اشترك بتخرجه ابو عبيد .

« اجرا من فارس خصاف »  
اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وابن دريد .

« اجبن من صافر »  
اشترك بتخرجه ابو عبيد ، ومحمد بن حبيب ،  
وابو عبيدة .

« حور في محارة »  
اشترك بتخرجه سمر .

« احمى من مجر الجراد »  
اشترك بتخرجه ابن الكلبي .

« احمق من نعامة »  
اشترك بتخرجه ابو عبيدة .

« خير انايك تكفين »  
اشترك بتخرجه الكساني ، وابو عبيد .

« اخنت من هيت »  
اشترك بتخرجه ابو عبيد ، واليث ، والازمري ،  
والشامي .

« اخبت من ذئب الخمر واخبت من ذئب  
الفضي »  
روى نصته ، واشترك بتخرجه حمزة ، وابنة  
الخس ، والازمري ، والجوهري .

« دري ديس »  
انفرد بتخرجه .

« ذهبوا ايدي سبا وتفرقوا ايدي سبا »  
له قصة ، اشترك بتخرجه كثيرون ليس بينهم من  
اعتمد عليهم الميداني بتخرجه امثاله .

« اللود الى اللود ابل »  
انفرد بتخرجه .

« ذلك احد الاحدين »  
انفرد بتخرجه .

« رب حمقاء منجبة »  
انفرد بتخرجه .

« ونع به راسا »  
انشد .

« سقط العشاء به على سرحان »  
اشترك بتخرجه ابو عبيد ، والاصمي .

« ان الموصين بنو سهوان »  
انشد .

« اخذه اخذ سبعة »  
اشترك بتخرجه الاصمي ، وابن الكلبي .

« ان العصا قرعت لذي الحلم »  
اشترك بتخرجه الشمي .

« انه نسيج وحده »  
انفرد بتخرجه .

« الاده فلاده »  
اشترك بتخرجه الاصمي ، ورؤبة ، والنذري ،  
والكلبي .

« انت مرّة عيش ومرّة جيش »  
انفرد بتخرجه .

« ان لم يكن شحم فنفس »  
انفرد بتخرجه .

« ابي يفزو وامي تحذث »  
له قصة ، وانفرد بتخرجه .

« اته لغير ابعده »  
انفرد بتخرجه .

« انما انت عطينة وانما انت عجينة »  
انشد .

« انما نعطي الذي اعطينا »  
روى نصته ، واشترك بتخرجه ابو شبل .

« اتك الى ضرّة مال تلجا »  
انفرد بتخرجه .

« ان اطلاعا قبل ايناس »  
انشد .

« آلف من غراب عقدة »  
اشترك بتخرجه محمد بن حبيب .

« بس الردف لا بعد نعم »  
انشد .

« بكثرت شبوّة تزبثر »  
انشد .

« بعد اطلاق ايناس »  
انشد .

« بعثلى زابني »  
انشد .

« ابصر من غراب »  
اشترك بتخرجه ابو الهيثم .

« ابرد من عبقر »  
اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وابو مرد ،  
والميرد ، وابو عبيدة .



« في بطن زهمان زاده »  
اشترك بتخرجه أبو الندى ، وأبو الهيثم ، وابن  
دريد ، وأبو عمرو .  
« أفسد من الضيع »  
اشترك بتخرجه حمزة ، وأبو بكر بن شقيق ،  
والبرد .  
« أقدح بدفلى في مرخ ثم شد بعد أو أرخ »  
اشترك بتخرجه المازني ، والاحمر .  
« قصيرة عن طويلة »  
انفرد بتخرجه .  
« قمقم الله عصبه »  
انفرد بتخرجه .  
« أقرى من زاد الراكب »  
انفرد بتخرجه .  
« أقرى من مطاعيم الريح »  
اشترك بتخرجه أبو الندى .  
« لاقيت أخيلاً »  
انفرد بتخرجه .  
« التقى الثريان »  
اشترك بتخرجه أبو عبيد .  
« ليت القسي كلها أرجلاً »  
انفرد بتخرجه .  
« لكل مقام مقال »  
انشد .  
« الحق الحسن بالاسى »  
اشترك بتخرجه الأزهرى ، والجوهري .  
« لا آتيك حتى يؤب القارطان »  
انفرد بتخرجه .  
« لا يدري أي طرفيه أطول »  
اشترك بتخرجه الاسمى .  
« لا يعلم الحوار من أمه حنة »  
اشترك بتخرجه أبو عبيد .  
« لا ينبت البقلة إلا الحفلة »  
اشترك بتخرجه الأزهرى .  
« لا يكذب الرائد أهله »  
انفرد بتخرجه .  
« لا أفعل كذا ما غبا غيبس »  
اشترك بتخرجه اللحياني ، والخسارزمي ،  
والأموي ، والأزهري .  
« لا يوجد العجول محموداً »  
اشترك بتخرجه ثعلب .  
« اللد من شفاء غليل الصدر »  
انشد .  
« ملحه على ركبته »  
اشترك بتخرجه ابن فارس ، وأبو سعيد .

« سكت الفا ونطق خلفاً »  
روى نفسه ، واشترك بتخرجه ابن السكيت .  
« أسرع من المههشة »  
اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وحمزة ، وابن  
فارس ، والاسمى ، وأبو عمرو .  
« أسال من صماء »  
انفرد بتخرجه .  
« شرّ الرأي الدبري »  
اشترك بتخرجه أبو الهيثم .  
« أشنا حق أخيك »  
انفرد بتخرجه .  
« صمّي صمام »  
انشد .  
« صه صاقع »  
انفرد بتخرجه .  
« صرحت بجلدان »  
اشترك بتخرجه الجوهري ، والفراء ، وحمزة .  
« صلعة بن قلمعة »  
انفرد بتخرجه .  
« أصبر من قضيب »  
انفرد بتخرجه .  
« ضرب عليه جروته »  
انفرد بتخرجه .  
« شرط البلقاء جالت في الرمن »  
انفرد بتخرجه .  
« أضل من قارظ عنزة »  
روى نفسه ، واشترك بتخرجه أبو الندى .  
« طمعوا أن ينالوا فأصابوا سلماً وقاراً »  
انفرد بتخرجه .  
« أطيش من عفرر »  
انفرد بتخرجه .  
« عند جهينة الخبر اليقين »  
له قصة ، واشترك بتخرجه الاسمى والكلبي .  
« علقمت معالقها وصر الجنذب »  
روى نفسه ، وانفرد بتخرجه .  
« عسى الفوير أبوساً »  
اشترك بتخرجه أبو علي .  
« أعطش من ثعالة »  
روى نفسه ، واشترك بتخرجه محمد بن حبيب .  
« أعجز ميمّن قتل الدخان »  
روى نفسه ، وانفرد بتخرجه .  
« أغنى عنه من التفة عن الرقة »  
اشترك بتخرجه حمزة ، وأبو بكر ، والجوهري ،  
والأزهري ، وثلث .



« ما يعرف هراً من بر »

اشترك بتخرجه خالد بن كلثوم ، وأبو عبيدة .

« ما له سعة ولا معة »

اشترك بتخرجه اللجاني .

« مررت بهم الجماء الغفير »

انشد .

« ما دونه شقد ولا تقلد »

انفرد بتخرجه .

« ما تسالم خيلاه كدبا وما تسابير خيلاه

كذباً »

اشترك بتخرجه الفراء .

« ما عنده شوب ولا روب »

انفرد بتخرجه .

« ما يقوم بروبة أهله »

انفرد بتخرجه .

« ما له لا عى قرو »

اشترك بتخرجه الاسمى .

« ما عنده أبعده »

اشترك بتخرجه أبو زيد .

« متى عهدك بأسفل فبك »

اشترك بتخرجه أبو زيد ، وأبو عمرو .

« أمتع من عنز »

اشترك بتخرجه اسحق بن ابراهيم الموصلي ،

وابن الكلبي .

« أمحل من تعقاد الرتم »

روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« أنفر من أذب »

انفرد بتخرجه .

« وقع فلان في سي رأسه وفي سواء رأسه »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ولغ حبري كان محشوماً »

اشترك بتخرجه ابن كثرة .

« وقعوا في هوة تترامى بهم أرجاؤها »

انشد .

« أوغل من طفيل »

اشترك بتخرجه أبو عبيدة ، والاسمى ، وأبو

عمرو .

« أهلكت من عشر ثمانيا وجئت بسائرها

حبية »

انفرد بتخرجه .

« هو يدب مع القراد »

انشد .

« يدب له الضراء ويمشي له الخمر »

انفرد بتخرجه .

« يدق دق الإبل الخامسة »

انفرد بتخرجه .

« يفنى الكباث وتعارف »

انفرد بتخرجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخرجهما

( ٥ ) مثلا .

وعدد الامثال التي انفرد بتخرجهما ( ٣٧ )

مثلا .

وعدد الامثال التي انشد فيها ( ١٤ ) مثلا .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخرجهما ( ٥ ) امثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخرجهما ( ٣ ) امثال .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخرجهما

( ١٠٤ ) امثال .

#### ٤ - حمزة .

« أكل من حوت »

انفرد بتخرجه .

« أكل من السوس »

انفرد بتخرجه .

« أبخل من مادر »

له قصة ، واشترك بتخرجه ابن دريد ، وأبو حاتم ،

وأبو عبيدة .

« أباي مبن جاء برأس خاقان »

روى قصته ، واشترك بتخرجه المفضل ،

« أليس من تيوس تويت »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب .

« أليس من تيوس البياع »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وأبو الحسن

النسابة الاميهاني .

« أجرد من الجراد »

انفرد بذكره .

« أحقق من عجل »

انفرد بتخرجه .

« أحقق من دغفة »

اشترك بتخرجه المنذري ، والمفضل ، واللبث .

« أحقق من يهس »

انفرد بتخرجه .

« أحقق من الربيع »

انفرد بتخرجه .

« أحسن من الدمية ومن الزون »

انفرد بتخرجه .



« صرحت بجلذان »  
اشترك بتخرجه الجوهري ، والفراء ، وابن  
الامرابي .

« اصنع من تنوط »  
اشترك بتخرجه الاصمعي .

« اصرد من عين الحرباء »  
انفرد بتخرجه .

« اصول من جمل »  
اشترك بتخرجه ابو زيد ، والمبرد .

« اصب من المتمية »  
انفرد بتخرجه .

« اضبط من عائشة بن عثم »  
روى قمته ، واشترك بتخرجه ابو الندى ،  
والمفدي .

« اضيع من غمد بغير فصل »  
انفرد بتخرجه .

« اضيع من دم سلاغ »  
اشترك بتخرجه النضر بن شميل ، وابو الندى .

« اضل من مؤودة »  
اشترك بتخرجه اليشم بن عدي .

« اظلم من ذئب »  
اشترك بتخرجه ابن الاعرابي .

« اظلم من التمساح »  
انفرد بتخرجه .

« كافاني مكافاة التمساح »  
انفرد بتخرجه .

« اظما من حوت »  
انفرد بتخرجه .

« عرقتني نساها الله »  
روى قمته ، واشترك بتخرجه الاصمعي ، وذكر  
كل واحد منهما قصة مفايرة للآخرى .

« اعلم من اين توكل الكتف »  
اشترك بتخرجه الاصمعي ، اورده الميداني مرتين ،  
المرّة الاولى في حرف العين ، والمرّة الثانية فيما جاء  
من اقل من باب العين .

« اعز من الغراب الاعصم »  
انفرد بتخرجه .

« اعدي من الثوباء »  
اشترك بتخرجه ابن السكيت .

« اعق من صب »  
اشترك بتخرجه ثامة .

« اعمر من قراد »  
انفرد بتخرجه .

« اعجز من هلباجة »  
اشترك بتخرجه الاصمعي ، وخلف الاحمر .

« احن من شارف »  
انفرد بذكره .

« اخفى من الماء تحت الرقة »  
اشترك بتخرجه الجوهري .

« اخبث من ذئب الخمر واخبث من ذئب  
الفضي »  
اشترك بتخرجه ابن الاعرابي ، والازهرى ،  
والجوهري .

« اخيل من ثعلب في استه عهته »  
اشترك بذكره محمد بن حبيب .

« اخطف من قرلى »  
انفرد بتخرجه .

« دم سلاغ جنبار »  
انفرد بتخرجه .

« ارسح من ضفدع »  
روى خرافته : وانفرد بتخرجه .

« ارق من غرقى البيض » ومن سحا البيض  
انفرد بتخرجه .

« ازكن من اباس »  
انفرد بتخرجه .

« اسرع من تكاح ام خارجة »  
اشترك بتخرجه المبرد .

« اسرع من المشهة »  
اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي ،  
وابن فارس ، والاصمعي ، وابو عمرو .

« اسمع من سمع »  
اشترك بتخرجه يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن  
حبيب ، والمبرد .

« اسرق من تاجة »  
اشترك بذكره محمد بن حبيب .

« اسلط من سلفة »  
انفرد بتخرجه .

« اسرى من جراد »  
انفرد بتخرجه .

« اسمى من رجل »  
انفرد بتخرجه .

« اشقل من ذات النحين »  
انفرد بتخرجه .

« اشام من خوتعة »  
له قصة : اشترك بتخرجه ابو الندى .

« اشام من ورقاء »  
اشترك بتخرجه ابو عبيد ، وابو الندى .

« اشد من فيل »  
انفرد بتخرجه .



« امخط من السهم »  
انفرد بتخرجه .

« امسخ من لحم الحوار واملخ من لحم الحوار »  
انفرد بتخرجه .

« انكح من ابن الفز »  
اشترك بتخرجه ابو اليقظان ، وابن الكلبى .

« اندم من الكسعى »  
روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« انجب من مارية »  
انفرد بتخرجه .

« انجب من فاطمة بنت الخرشب الانمارية »  
اشترك بتخرجه ابو اليقظان .

« انوم من كلب »  
اشترك بتخرجه ابن الكيت ، صاحب المنطق .

« انزى من ظبى وانزى من جراد »  
انفرد بتخرجه .

« اوفى من فكيهة »  
انفرد بتخرجه .

« اوفق للشيء من شن لطبقة »  
اشترك بتخرجه ابن الكلبى ، والشرنى بن القطامى

« اهون من دحيندح »  
انفرد بتخرجه .

« ايسر من لقمان »  
اشترك بتخرجه المفضل .

ويلاحظ ما يأتى :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخرجهما ( ٣٥ ) مثلا .

وعدد الامثال التي انفرد بتخرجهما ( ٣٥ ) مثلا .

وعدد الامثال التي انفرد بذكرها ( ٦ ) امثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك بتخرجهما ( ٣ ) امثال .

وعدد الامثال التي اشترك بذكرها مثلين .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد بتخرجهما مثل واحد .

وعدد الامثال التي روى خرافتها وانفرد بتخرجهما مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخرجهما ( ٨٣ ) مثلا .

« اعجز من جاني العنب من الشوك »  
انفرد بتخرجه .

« اعطى من عقرب »  
انفرد بذكره .

« اغنى عنه من التلفة عن الرفقة »  
اشترك بتخرجه ابو بكر ، والجوهري ، والازهرى ، ونعلب ، وابن الاعرابى .

« اغرء من الدباء في الماء »  
له قصة ، انفرد بذكره .

« اغدر من غدير »  
انفرد بتخرجه .

« اغزل من فرعل »  
انفرد بتخرجه .

« اغلم من تيس بني حمان »  
اشترك بتخرجه ابو الندى .

« افسد من الجراد »  
انفرد بتخرجه .

« افسد من ارضة بلحبل »  
انفرد بتخرجه .

« افسد من الضبع »  
اشترك بتخرجه ابن الاعرابى ، وابو بكر بن شقير ، والمبرد .

« افرس من بسطام »  
اشترك بتخرجه ابو بكر بن شقير ، وابو عبدة ، والاسمى ، وخلف الاحمر ، وعوانة ابن الحكيم .

« اقربى من اكل الخبز »  
اشترك بتخرجه ابو عبدة ، والجاحظ .

« اكرم من العديق المرجب »  
انفرد بتخرجه .

« اكره من خصلتي الضبع »  
روى قصته ، واشترك بتخرجه ابو الندى .

« ليس للامور بصاحب من لم ينظسر في العواقب »  
اشترك بتخرجه ابو عبدة .

« لا يفرتك الدباء وان كان في الماء »  
له قصة ، انفرد بذكره - راجع مثل « افر من الداء في الماء »

« الين من خميرة ممرنة »  
انفرد بذكره .

« الذ من زبد بزب والذ من زبد بنرسيان »  
اشترك بتخرجه ابن دريد .

« الحن من قينتي يزيد »  
اشترك بتخرجه ابن دريد ، والجاحظ ، ومحمد ابن سلام الجمحي ، وبونس ، وابو حاتم ، والاصمى ، والبستي .



ذكره باسم « المفضل » في الامثال كلها كما ذكر ذلك في المقدمة ، ولكنه ذكره باسم « المفضل بن سلمة » في هذه الامثال « ابى ممن جاء براس خاقان » .  
 احقق من دفة ٧ و ٨ خالف تذكره .

« ان العصية »

له قصة ، واشترك بتخرجه ابو عبيد ، والاصمى .

« ان البلاء موكل بالمنطق »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« اتك بحائن رجلاه »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« اذا عز اخوك فهن »

اشترك بتخرجه ابو عبيد .

« امر مبيكاتك لا امر مضحكاتك »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« ان الليل طويل وانت مقمر »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« آكل لحمي ولا ادعه لاكل »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« ابدئيهن بعقال سببت »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« ابى ممن جاء براس خاقان »

روى قصته واشترك بتخرجه حمزة .

« تسمع بالمعيدي خير من ان تراه »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها »

روى قصته واشترك بتخرجه ابو عبيد .

« تقيس الملائكة الى الحدادين »

انفرد بتخرجه .

« ترى الفتيان كالنخل وما يدرك ما الدخل »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« نكل ارامها ولدا »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« انقل من الكانون »

اشترك بتخرجه الغراء ، والاصمى ، وابو عبيد ، والطبري .

« جوع كلبك يتبعك »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« حسبك من شر سماعة »

اشترك بتخرجه ابو عبيد ، والكلبي .

« الحمى اضرعتني لك »

روى قصته واشترك بتخرجه ابو عبيد .

« احقق من دفة »

اشترك بتخرجه حمزة ، والندي ، واللبث .

« خالف تذكر »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« ادركني ولو باحد المفروين »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« الدال على الخير كفاعله »

انفرد بتخرجه .

« ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« ذل لو اجد ناصرا »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« رويد الغزو ينمرق »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« رب عجلة تهب ريثا »

روى قصته واشترك بتخرجه ابو زيد .

« رب اكلة تمنع اكلات »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« زر غيبا تزدد حبا »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« سد ابن بيض الطريق »

روى قصته واشترك بتخرجه الاصمى .

« اساء سمعا فاساء جابة »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« السليم لا ينام ولا ينيم »

اشترك بتخرجه الكلبي ، والشرقي بن القطامي .

« اشبه شرح شرجا لو ان اسيمرا »

روى قصته واشترك بتخرجه ابو عبيد .

« اشهر من كلبة بني اقصى »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« صبوا على مجامر الكرام »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« صحيفة المتلمس »

روى قصته واشترك بتخرجه عبيد ، والاعمى .

« صكا ودرهماك لك »

روى قصته واشترك بتخرجه ابن ثميل .

« عند الصباح يحمد القوم السرى »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« المعاشية تهيج الآية »

روى قصته واشترك بتخرجه ابن الكيت ، وابو النجم .

« عبيد العصا »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« عند النوى يكذبك الصادق »

روى قصته واشترك بتخرجه ابو سعيد .



« مقل الرجل بين فكيه »  
انفرد بتخريجه .

« مرعى ولا كالسعدان »  
اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« ماء ولا كصداء »  
اشترك بتخريجه المبرد ، والجزيري ، وأبو علي  
الفسوي .

« من يتر يوماً يتر به »  
روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« من يشتري سيفي وهذا أثره »  
روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« من عز بز »  
روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« أنجز حر ما وعد »  
روى نفسه واشترك بتخريجه الجزيري .

« انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً »  
روى نفسه واشترك بتخريجه أبو عبيد .

« نام نومة عبود »  
روى نفسه واشترك بتخريجه الشرائبي بن القطامي .

« ولدك من دمي عقبيك »  
روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« هلكم جرأ »  
انفرد بتخريجه .

« يحمل شن ويفدى لكيز »  
روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« يدك اوكتا وفوك نفخ »  
روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« أيسر من لقمان »  
اشترك بتخريجه حمزة .

ويلاحظ ما يأتي :

أن عدد الامثال التي روى قصصها وانفرد  
بتخريجها ( ٣٧ ) مثلاً .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك  
بتخريجها ( ١٨ ) مثل .

وعدد الامثال التي اشترك بتخريجها  
( ١٢ ) مثل .

وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها ( ٨ )  
امثال .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها  
( ٧٥ ) مثلاً .

ويلاحظ كثرة روايته لطائفة من قصص  
الامثال وانفراده بها .

« اعز من الابلق العمقوق »  
روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« غثك خير من سمين غيرك »  
روى نفسه واشترك بتخريجه الاصمعي ، وأبو عمرو ،  
والجوهرى ، وسيبويه ، والازهرى .

« الفرار بقراب اكيس »  
روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« أفقر من العريان »  
انفرد بتخريجه .

« القيد والرتعه »  
روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء »  
روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« كبر عمرو عن الطوق »  
روى نفسه واشترك بتخريجه ابن الكلبي .

« كسير وعوير وكل غير خير »  
روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« كدابة وقد حلم الاديم »  
انفرد بتخريجه .

« لو ترك القطا ليلاً لنام »  
روى نفسه واشترك بتخريجه أبو عبيد .

« ليس الخبر كالمائة »  
انفرد بتخريجه .

« لن يهلك امرؤ عرف قدره »  
انفرد بتخريجه .

« لتجدن فلانا الوى بعيد المستمر »  
اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« لا مخبأ لعطر بعد عروس »  
روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« لا يملك مولى لمولى نصراً »  
روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« لا في العير ولا في النفير »  
روى نفسه واشترك بتخريجه الاصمعي .

« لا يابى الكرامة الا حماراً »  
روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« لا حر بوادي عوف »  
اشترك بتخريجه أبو عبيد ، وأبو عبيدة .

« لا يياسن نائم ان يغنما »  
روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« الام من راضع »  
اشترك بتخريجه أبو عمرو ، والفراء ، وأبو علي  
اليمامي .

« ما وراءك يا عصام »  
روى نفسه واشترك بتخريجه أبو عبيد .



« زِمَامُهَا لِدَاوُدُهَا »

انفرد بتخريجه .

« سَوَامِيَّةٌ كَأَسْنَانِ الْحَمَارِ »

اشترك بتخريجه الاصمعي ، والاخفش .

« سَقَطَ فِي يَدِهِ »

اشترك بتخريجه الاخفش ، ونملب ، والفراء ،

والزجاج ، وأبو القاسم الزجاجي ، وأبو حاتم .

« أَسَافٌ حَتَّى مَا يَسْتَكِي السُّوَافُ »

اشترك بتخريجه الاصمعي ، وأبو عبيد .

« أَسْرَعُ مِنَ الْمَهْثَةِ »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي ،

وحنزة ، وابن فارس ، والاصمعي .

« أَسْرَعُ مِنَ الْعَيْرِ »

اشترك بتخريجه الخليل ، وأبو حاتم ، وأبو عبيد ،

والاصمعي .

« أَسْهَرُ مِنْ قَطْرُبٍ »

انفرد بتخريجه .

« شَيْطَانُ الْحَمَاطَةِ »

انفرد بتخريجه .

« شَهَدْتُ بِأَنَّ الْخَبْزَ بِاللَّحْمِ طَيِّبٌ »

« وَأَنَّ الْحَبَّارِيَّ خَالَةَ الْكَرَّوَانِ »

انفرد بتخريجه .

« الشَّحِيحُ أَعْدَرُ مِنَ الظَّالِمِ »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« أَشْتُتْ عَقِيلَ إِلَى عَقْلِكَ »

انفرد بتخريجه .

« صَدَّقَنِي سِنَّ بَكَرْدٍ »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مُحَضِّهِ »

انفرد بتخريجه .

« أَصْنَعُ مِنْ سَرْفَةٍ »

اشترك بتخريجه البيهقي ، ومحمد بن حبيب .

« أَضْعَفُ مِنْ يَدٍ فِي رَحْمٍ وَأَضْلُ مِنْ يَدٍ

فِي رَحْمٍ »

انفرد بتخريجه .

« طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ »

انفرد بتخريجه .

« طَالِبُ عَذْرِ كَمَنْجِجٍ »

انفرد بتخريجه .

« طَارَ أَنْضَجُهَا »

له قصة وانفرد بتخريجه .

« أَظُنُّ مَاءَكُمْ هَذَا مَاءَ عَنَاقٍ »

له قصة وانفرد بتخريجه .

« عَيْشِي جَعَارٌ »

اشترك بتخريجه الخليل ، والمبرد .

ذكره باسم « أبو عمرو بن العلاء » في هذه الامثال ، ولكنه ذكره باسم « أبو عمرو بن العلاء » في هذه الامثال ، « أبحر من عقاب ملأح » و « أبرد من عبقرة » و « أحمى من مجر الظمن » و « أسرع من العير » و « أصنع من سرفة » و « على أهلها نجني براثن » و « أنيش من جبار » و « عذا التصاني لا ماني الملب » .

« أَحْدَى نَوَادِي الْبَكْرِ »

انفرد بتخريجه .

« أَوْلُ الصَّيْدِ فَرْعٌ »

انفرد بتخريجه .

« أَنْ أَخِي كَانَ مَلِكِي »

روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« أَسْتَأْصِلُ اللَّهَ عِرْقَانَهُ »

اشترك بتخريجه المنذري ، والنلبث ، وابن فارس ،

والازمعي .

« أَيَاكُمُ وَحْمِيَةُ الْإِوْقَابِ »

انفرد بتخريجه .

« أَبْصُرُ مِنْ عَقَابِ مَلَاغٍ »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وأبو زيد .

« أَبْرَدُ مِنْ عِبْقَرٍ »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، والمبرد ، وابن

الاعرابي ، وأبو عبيد .

« تَخْرُجُ الْمَقْدَحَةُ مَا فِي قَعْرِ الْبُرْمَةِ »

انفرد بتخريجه .

« جَلَّ الرَّفْدُ عَنِ الْهَاجِنِ »

له قصة وانفرد بتخريجه .

« جَانِيكَ مِنْ يَجْنِي عَلَيْكَ »

انفرد بتخريجه .

« جُنِّي بِهِ مِنْ حَسْكَ وَبَسْكَ »

انفرد بتخريجه .

« أَحْمَى مِنْ مَجْرِ الظَّمَنِ »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« خَبَّرَهُ بِأَمْرٍ بَلَاءٌ بَلَاءٌ »

انفرد بتخريجه .

« أَخِيلٌ مِنْ وَاشْمَةِ اسْتَهَا »

انفرد بتخريجه .

« دَلَّ عَلَيْهِ أَرْبَهُ »

انفرد بتخريجه .

« ذَهَبَ فِي السُّمِّيِّ »

انفرد بتخريجه .

« ذَهَبُوا فِي الْبَيْهِرِ »

انفرد .

« رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلِ وَالْحُمَّى الْمَاطِلَةَ »

انفرد بتخريجه .



« من دون ما تؤمله نهاير »  
 انفراد بتخریجه .  
 « نقي تقيك فما انت الا خباري »  
 انفراد بتخریجه .  
 « انبش من جبال »  
 انشد .  
 « اودي دريم »  
 روى قصته وانفرد بتخریجه .  
 « وقعوا في ام خثور »  
 انفراد بتخریجه .  
 « اوغل من طفيل »  
 اشترك بتخریجه ابو عبدة ، والاسمي ، وابن  
 الامرابي .  
 « هين لين واودت العين »  
 له نصة ، وانفرد بتخریجه .  
 « هو درج يدك »  
 اشترك بتخریجه الشرقي بن القطامي ، والمنذري .  
 « هنت ولا تنكه »  
 اشترك بتخریجه ابو عبدة ، والازمري ، وابوالهيثم .  
 « هذا التصافي لا تصافي المحلب »  
 روى قصته وانفرد بتخریجه .  
 « هل صاغت بمدي صانع »  
 انفراد بتخریجه .  
 « هذا الجني لا ان يكده للففر »  
 اشترك بتخریجه ابو زياد .  
 « هما في بردة اخماس »  
 انفراد بتخریجه .  
 « الهيدان والرديدان »  
 انفراد بتخریجه .  
 « يا ابلي عودي الى مبارك »  
 انفراد بتخریجه .  
 « يمنع دره ودره غيره »  
 انفراد بتخریجه .  
 ويلاحظ ما يأتي :  
 ان عدد الامثال التي انفرد بتخریجها  
 ( ٤٤ ) مثلا .  
 وعدد الامثال التي اشترك بتخریجها  
 ( ٢٥ ) مثلا .  
 وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد  
 بتخریجها ( ٣ ) امثال .  
 وعدد الامثال التي انشد فيها مثلين .  
 وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك  
 بتخریجها مثل واحد .  
 ومجموع الامثال التي ساهم بتخریجها :  
 ( ٧٥ ) مثلا .

« على اهلها تجني براقش »  
 روى قصته واشترك بتخریجه يونس ، والشرفي بن  
 القطامي .  
 « اعرض ثوب الملبس »  
 انفراد بتخریجه .  
 « اعلمر عجب »  
 له نصة وانفرد بتخریجه .  
 « اعطني حظي من شواية الرصف »  
 له قصة واشترك بتخریجه يونس ، وشمر .  
 « غثك خير من سمين غيرك »  
 له نصة واشترك بتخریجه الفضل ، والاسمي ،  
 وسبويه ، والازمري .  
 « الفميج اروى والرثيف اشرب »  
 انفراد بتخریجه .  
 « في بطن زهمان زاده »  
 اشترك بتخریجه ابو الندى ، وابن الامرابي ، وابو  
 الهيثم ، وابن دريد .  
 « قل خيسه »  
 انفراد بتخریجه .  
 « لالحقن حواقنك بذواقنك »  
 اشترك بتخریجه ابو عبدة ، والاسمي ، وابو زيد ،  
 وابو الهيثم .  
 « لوى مفيل اصبعه »  
 انفراد بتخریجه .  
 « القى عليه لطاته »  
 اشترك بتخریجه ابو السمع .  
 « لقيته ادنى ظلم »  
 انفراد بتخریجه .  
 « لا تنفش الشوكة بمثلها فان ضلعتها معها »  
 انفراد بتخریجه .  
 « لا جاء ولا ساء »  
 انفراد بتخریجه .  
 « لا محالة من جزر بعلياء »  
 انفراد بتخریجه .  
 « الام من راضع »  
 اشترك بتخریجه الفضل ، والفراء ، وابو علي  
 اليمامي .  
 « ما له حبض ولا نبض »  
 انفراد بتخریجه .  
 « ماله قنعملة ولا قرطعبة »  
 اشترك بتخریجه ابو عبدة ، وابو زيد .  
 « ما انت بخل ولا خمر »  
 انفراد بتخریجه .  
 « ما يدري ما ابي من بنى »  
 انفراد بتخریجه .  
 « متى عهدك بأسفل فيك »  
 اشترك بتخریجه ابن الامرابي ، وابو زيد .



# التراث العربي بين انتصاره ورافضيه

الدكتورة

ابتسام مرهون

كلية الآداب - جامعة بغداد  
( قسم اللغة العربية )

ان حكاية التراث العربي هي حكاية الامة العربية ، انها المشكلة التي تدور في اذهان الجيل العربي الحاضر بصورة عامة ، والباحثين والادباء بصورة خاصة !!

فما جدوى اهتمامنا بالتراث ؟؟

وهل المعركة المصرية التي نخوضها الامة العربية معركة قوة وسلاح ام انها معركة عقيدة ، وتراث ضخم يخدم هذه العقيدة ، ويدافع عنها بالقوة والسلاح ؟؟

كل هذه التساؤلات وجدنا لها اصدا ، واجوبة في بعض هذه البحوث ولعل في بعض هذه الاصدا ردودا شافية لخاطر وتساؤلات تخطر في بال الكثيرين ، وتعتري بعض البعض الاخر ، وهو يقدم على قراءة نص ما ، او بحث ما !!

فما هو التراث العربي وما المقصود منه ؟؟

( التراث العربي هو حصيلة ما عرفته الجماعات والدول العربية والاسلامية في كل مجالات الحياة من معنوية ، ومادية على حد سواء وبصرف النظر عن اصولها الاولى ، هوية او اسلامية كانت ام غير ذلك ! الا العبرة بما آلت اليه عناصر هذا التراث عبر العملية التاريخية التي استمرت لعدة قرون من حيث انها أصبحت تمثل حضارة العرب والاسلام او تركتها ) (\*) .

لقد ذكر الباحثون عناصر التراث العربي فحصل بعضهم في ذكرها ، و اشار البعض الاخر الي بعضها مبينا اهميته ، وضرورة احيائه ، ان معرفة عناصر التراث تعرفنا جوهر التراث ، واهميته من جهة ، وضرورة احيائه او اهماله من جهة اخرى .

حدد الدكتور نيقولا زيادة عناصر التراث العربي في ثلاث

صفات :

**اولها** : انها كانت عربية التعبير ، الا ان الشعوب الاسلامية التي انصوت تحت راية العرب وان كانت قد احتفظت بلقنتها الوطنية للتعبير عن حاجاتها اليومية الا ان التعبير عن نواحي الفكر الاصلية كان سبيله اللغة العربية ، وحتى الشعوب

(\*) عناصر التراث العربي نكرا وحضارة : محاضرة د. سعد زفلول عبدالحميد ص ٢ .

كان العراق وما يزال جلدوة نيرة تمد الادب والفكر العربي بقياسات خالدة من نتاجها الفكري : الادبي والحضاري بصورة عامة ، وانخذت هذه الجودة اشكالا شتى وعطاءات مختلفة من نتاج ادبي الى رعاية واحتضان لهذا النتاج ، ولغيره مما خلفته الامة العربية .

وكان من قياسات هذه الجودة النيرة ان يرعى العراق ذكريات اديبائه الخالدين ، وان يقام مهرجان في ذكرى ابي تمام ، واخر في ذكرى الخليل بن احمد ، والفنان الواسطي ، وان تعاد للبصرة وجوهها العربية ، وجلساتها الندية في سوق المرند ...

وتجسدت هذه الرعاية بظهور مجلة المورد ، واحتضانها للافلام التي جندت نفسها لخدمة التراث ، واجلاء غبار السنين عنه ، والتعريف بمخطوطاته ولم شتانه المتفرق .

واخيرا احتضنت هذه الرعاية المؤرخين والمفكرين العرب والاجانب في المؤتمر التاريخي الاول للجمعية العراقية للتاريخ والاثار ، والذي انعقد برعاية السيد رئيس الجمهورية ببغداد بتاريخ ٢٥-٢٠-١٩٧٢ وحتى ٢٠-٢-١٩٧٢ ولست من المؤرخين ، ولا حق لي في التحدث عن المحاضرات التاريخية القيمة التي القيت في جلسات المؤتمر العامة ، او القيت ونوقشت في احدى لجانها ولكنني سأتحدث عن جانب واحد منها .

لقد توزعت محاضرات المؤرخين في ثلاث لجان :

- ١ - لجنة فلسطين والخليج العربي .
- ب - لجنة الاستعمار وحركات التحرر العربي .
- ج - لجنة التراث العربي .

بالاضافة الى المحاضرات العامة التي القيت عصر كل يوم ، وسأترك الحديث عن هذه المحاضرات نقدا او تعريفا للمختصين الذين حضروا جلسات المؤتمر ، او ساهموا في النقاش والنقد الذي جرى بين قاعاتها .

وذكرت حديثي هنا عن المجموعة الثالثة « التراث العربي » واخصي منها بالذكر المحاضرات التي دارت وناقشت مسألة التراث العربي اصالته ، والاهتمام به ، عناصره ، وسماته ، ورعابته ، ورفضه ... الخ تاركة المحاضرات التي القيت ضمن منهاج لجنة التراث العربي ايضا ، بما يدخل في موضوعات تاريخية بعثة .



التي كانت لها من قبل حضارات عريقة عبرت عن آثارها بالعربية مدة طويلة الى ان عادت الى استعمال لغتها الوطنية كالفريسي (مثلا) . وهنا يسجل ملاحظة جديرة بالاهتمام لانها تسمى مشكلة نقوبة كبيرة ، او للنقل مشكلة كثر ، وطال الجدل حولها : وهي مدى صلاحية اللغة العربية في الوقت الحاضر للتعبير عن صنوف التطور العلمي والحضاري السائد في العالم ، وهل نستغني عنها باحدى اللغات الاجنبية ( الحية ؟ ) اذا اردنا التعبير والحديث في احد الميادين العلمية ١٢ .

هنا يعيد الدكتور نيقولا زيادة الى الهماننا طواعية اللغة العربية التي استطاعت ان تستوعب وتعبير عن شتى ميادين الحضارة التي نفتحت امامها عندما انفتح العرب من جزيرتهم الى العالم مبشرين بدعوة الدين الاسلامي الحنيف . يقول الدكتور نيقولا زيادة ذاكرا هذه الملاحظة ( وما كان للغة العربية ان يتم لها هذا لولا انها كانت ذات طواعية على التفجر الداخلي ، الفاظا وتركيبا فتتسع لكل هذا الجديد اتساعا سيرا هينا ، وينطلق التعبير بها عن اراد وافكار واتجاهات جديدة عميقة تعبير فيه فن وفصاحة وبساطة ، وتعقيد بحسب ما تقتضيه الامور والاحوال ، ويكفي ان يتذكر المرء هذه الالاف من الكتب التي خلفها المؤلفون في مختلف الموضوعات ليقر للغة العربية بانها آلة من آلات الحضارة العالمية . ( ١ )

**(وثاني)** هذه الصفات لثرائنا العربي هي ( ان الروح التي كانت تدفع بالحضارة هو الاسلام ، ومن ثم فهي حضارة اسلامية الصبغة والصبغة . وليس المقصود ان يغط حق الجماعات غير المسلمة من مسيحية وغيرها من اسهمت اسهاما كبيرا في بناء الصرح الحضاري ، ولكن المقصود هو ان الجو الذي كان القوم يعملون فيه هو جو اسلامي ) . ( ٢ )

وإذا كان بعض الباحثين العرب يهمل تمعنا او تحفظا لذكر الاسلام في حديثه عن الحضارة العربية فان المستشرقين قد افاضوا في الحديث عن دور الاسلام في الحضارة العربية والانسانية ، ويحوتهم الكثير غنية من التعريف معلومة لدى الباحثين والادباء الا انني اشير هنا بصورة خاصة الى محاضرة الاستاذ الفرنسي روجيه كارودي عن ( الاسلام والاشتراكية ) والتي اقيمت في المؤتمر ايضا .

**(وثالث)** هذه العناصر هو انفتاح الحضارة العربية او هو ما يسمى بالعالمية اي ان الحضارة العربية كانت عالمية المحتوى ، ولم تقتصر على اجزاء من البلاد التي قامت فيها ، ولا على البلدان العربية فحسب بل تجاوزتها الى البلاد الاخرى فصلحت هذه الحضارة لشعوب اخرى كانت تعيش خارج المنطقة . وكانت عالمية المحتوى من حيث الامور التي عولجت كما كانت عالمية من حيث الاطار الذي عولجت فيه هذه القضايا : ( وما كان لحضارة لها هذه الصفة العالمية ليتم لها ذلك لو انها كانت مغلقة اي ان اصحابها كانوا يقتنعون بالاكتفاء الذاتي ) . ( ٣ )

(١) عناصر الحضارة العربية : ٣ وانظر الاهتمام بمصادر التراث العربي - سبده كاشف ص ٢٠ .

(٢) ن ٢٠٢ .

(٣) ن ٢٠٢ . وانظر ايضا الاسلام والاشتراكية : روجيه كارودي :

١٢ ، عناصر التراث العربي فكريا . وحضارة : الدكتور سعد زغلول ص ٦٠ ، ٦١ .

هذه الميزة تنقلنا الى العنصر الرابع للحضارة العربية وهي انها كانت منفتحة ، والانفتاح في الفكر العربي في الفترة التي نتحدث عنها كان انفتاحا على كل شيء ، وكل قضية ، وكل بحث ( ولم تسلم من ذلك امور العقيدة بالذات ... واذا كانت هذه الحضارة منفتحة في امور العقيدة فاولى ان تكون منفتحة في القضايا والمسائل الفكرية الاخرى . ) ( ٤ )

وانفتاح الفكر العربي ايام ازدهاره ومجده فكرة وردت عند اكثر من باحث ومحاضر فرأى بعضهم ان اصالة الحضارة العربية انت من كونها منفتحة اخذت من الشعوب التي اتصلت بها كل ما وجدته مجديا ومفيدا ، وان جو الحرية والتسامح الذي نزعرت فيه هذه الحضارة هو الذي دفعها الى الامام وهو الذي اوجد هذه الشخصيات القائمة في التاريخ في شتى فنون المعرفة التي طرفها مؤلفو العرب القدماء . فارتسوا بذلك تقاليد البحث العلمي واستخدموا في دراسة العلوم الملاحظة ومارسوا التجريب . ( ٥ )

وبهذا علل الباحثون انحدار الفكر العربي وتأخره بانه ( في الوقت الذي اطلق فيه العرب الباب عليهم ورفضوا بواقف الفكر من الخارج اصابهم من الناحية الفكرية نوع من الجمود والركود وعندها فقدوا من نتائجهم القليل الصبغة العالمية واصبحوا اقليميين التفكير ) ( ٦ ) . ويطلق الدكتور سعد زغلول تأخر المجتمع العربي في منتصف القرن السادس الهجري حين اخذت جماعة المنطقة والمقلانين او اصحاب التفكير المنظم من مسرح الحياة العامة يمكن ان يعتبر كجوة خطيرة في مسار التقدم العربي . ( ٧ ) وحين يتحدث روجيه كارودي عن التراث الفلسفي للفكر الاسلامي وكونه ثروة بالغة للغاية ويبين اسهام هذا التراث الكبير في صرح النهضة الاوربية يدعو العرب للمحافظة على هذا التراث الربيع العظيم لاجل اطالة ماضي جديد واجتناء ثمرات تراثنا العظيم ويدعوهم الى انفتاح الفكر الاسلامي ايام عزه ومجده ، يقول : ( ليست الشعوب العربية في اية حاجة لان تطوي على ذاتها فحسبها ان تكون امينة على موروثاتها ، وهي اعلى موروثات تتسم سمات العالم على سعة ، ذلك لان الثقافة الاسلامية كانت مطبوعة دائما بطابع الانفتاح والتفتح ، لقد امنت نفسها باصالتها بكل الثقافات التي بعثت فيها الحياة ، واخصبتها باحتكاكها بها . ) ( ٨ )

لِمَ رفض الرافضون التراث العربي :

وتراث هذه صفاته ، وهذه اصالته التي اهلته ان يقف شامخا صامدا فريونا طويلة ، وان تنصوي تحت رايته امم شتى

(٤) عناصر الحضارة العربية : نيقولا زيادة : ٢ .

(٥) هل نحن اهل نهضة جديدة : ص ٦ .

(٦) عناصر الحضارة العربية : ٣ .

(٧) عناصر التراث العربي فكريا وحضارة : ٥ .

(٨) الاسلام والاشتراكية : ١٢ وانظر بحث سيدة كاشف

استاذة التاريخ الاسلامي ورئيسة قسم التاريخ بجامعة

مين تسمى بالقاهرة ( الاهتمام بمصادر التراث العربي )

ص ٢٠



وشعوب مختلفة اصافت هي الاخرى لينات في صرح الحضارة الانسانية ، مثل هذا التراث هل يعقل ان يتعرض احد له بالرفض او التشكيك بجذواه ومحتواه ؟! او رفض روحه الاسلامية ومثله التي لا تمت شتى الاجناس والاتجاهات !!

نعم وجدت هذه الظاهرة ولكنها لم نسمع ابا ن عز الامة العربية ، ولا ايام ازدهار هذا التراث وشموخه انما سمعت هذه الاصوات في ظروف توزع فيه الوطن العربي ، ونهشت في وحدته على شتى ، وامراض اجتماعية وسياسية خبيثة ، وخيم الاستعمار على هذه البقية الباقية . وتحت ظل هذه الظروف القاسية سمعنا بالنبوة الجديدة التي تدعو الى رفض التراث او تسخر منه او تشكك بفائدته وصلاحيته في عصر العلم الحديث .

فما هي اسباب هذا الرفض ؟

لقد وجدنا بعض هذه الاسباب في محاضرات الباحثين الذين دعوا الى نشر التراث او الاهتمام به .

يرى الدكتور فيصل السامر ان العرب في اواخر القرن الماضي واوائل القرن الحالي فوجئوا بان الغرب قد سبقهم عدة قرون ، وان النخبة العربية المثقفة من ابناء الطبقتين العليا والوسطى قد انبهرت انبهارا شديدا به فاخذت على عاتقها بحماس مهمة تعريف العرب بما يجري في الغرب من تقدم في شتى وسائل الحياة ، فكان ان ظهرت فئة شديدة الحماس لكل ما هو غربي واعتبروا الحياة الغربية بخيرها وشرها سلاحا يجب ان يستعار لهدم الحياة الشرقية العتيقة ، ويقيم مكانها حياة عصبة على النمط الاوربي الغربي ( وهؤلاء هم فئة الراضين كما يسميهم الدكتور الحبيب الجنحاني ) ( ٩ ) .

وفئة اخرى تعصبت لكل ما هو شرقي واعتبرت تراث الماضي كلا لا يتجزأ ويكون فيما ثابتة مطلقة لا يجوز المساس بها او بجزء منها ( وهؤلاء هم فئة السلفيين كما يسميهم د . الحبيب الجنحاني وموقفها من الجوانب الثورية المشرقة من تراثنا اكثر تزمنا وتحجرا من موقف السلفيين ايام ازدهار الحضارة العربية في القرون الوسطى ) .

وفئة ثالثة وفتت موقفا وسطا وحاولت ان توفق بين الاتجاهين المتضادين فدعت الى اختيار ما هو نافع في تراث الاجداد ، وما هو نافع في الحضارة الغربية الحديثة من علم وثقافة وزودوا انفسهم بكلما زاد من الثقافة العربية الاصيلة ، وثقافة النهضة العلمية المصرية .

وثمة تيار رابع كان ما يزال يومذاك ضعيفا لت نظر العرب لأول مرة الى التجربة الاشتراكية الاولى التي قامت في بلد اوربي هو روسيا ( ١٠ ) .

هذه التيارات الفكرية ما زالت مستمرة في عصرنا الحاضر ،

(٩) احياء تراث الفكر العربي دعامة اساسية لبناء مجتمع عربي حديث - الدكتور الحبيب الجنحاني ص ٤ . الجامعة التونسية .

(١٠) هل نحن اهل لنهضة جديدة : ٢ .

وما زالت اصداء المتحمسين للثقافة الغربية او اصداء المتحمسين للمعسكر الاشتراكي مسموعة ونجد في بعضها هذا الرفض والذي يتبين ان سببه هو الشعور بالتحلف والتأخر عن ركب الحضارة والمدنية الاوربية الحديثة وكانهم يلقون بتبعة هذا التحلف على الفكر العربي والتراث العربي الاسلامي ! فدعوا الى نبذهم ورفضه لعلمهم يعدون شخصية جديدة ، وبناء جديدا من صرح المدنية الغربية فدعوتهم هذه ان هي الا ضرب من ضروب مركبات النقص ( التي غرسها بالامس الاستعمار القديم واليوم الاستعمار الجديد في نفوس الكثيرين من السياسيين والمثقفين العرب ، ونذكر خطورة هذا العامل بالنسبة لمعركة المصير العربي حين نلمس تأثيره السلبي الذي اصبح يتزايد في صفوف الجيل الصاعد ، وهو الجيل الذي سيفقد المعركة ... ويستقل الاستعمار المنقح هزيمة حزيران ، ووضع الانسان العربي المهزوم المازوم اليوم ليظل تلك المركبات ويركزها وخاصة في نفوس الشباب العربي ، وهكذا اصبح العالم العربي في نظر الكثيرين سجين عقدة النقص الحضارية ) ( ١١ ) .

وكما ترمت هؤلاء الراضون والداعون للحضارة الغربية ترمت الداعون الى حفظ التراث العربي وبمته فليس كل ما في تراثنا يستحق التخليد والتمجيد كما انه ليس كل ما في تراثنا يدعو الى رفضه وتركه .

وثمة ردود وجدناها في محاضرات الاساتذة وفي بحوث غيرهم ممن كتب في الحضارة الاسلامية ويمكن ان يرد بها على رافضي التراث وهي :

١ - ان الحضارة التي يشهدها العالم اليوم منبثقة من الدول الاوربية الصناعية ليست وليدة هذه الدول فحسب بل هي وليدة شعوب العالم كافة التي اسهمت في هذه الحضارة اسهاما يختلف فلكة وكثرة . وكان من بين هؤلاء البانين العرب والمسلمون الذين كان لهم الفضل الكبير في النهضة الاوربية الحالية فقدموا لاوروبا في بداية نهضتها خلاصة تجاربهم ، وما توصلوا اليه في شتى علومهم وفنونهم . ومن هنا فلا يمكن ان نرفض مثل هذا التراث الذي اسهم اسهاما كبيرا في صرح المدنية الحاضرة . يقول الاستاذ روجيه كارودي في دعوته للحفلات على التراث الاسلامي : ( اذن فهناك تراث رفيع عظيم للقيم الاسلامية قد اسهم اسهاما عظيما واسما في التقدمات الانسانية ) ( ١٢ ) . ويقول ايضا ( ويترتب علينا ان نقف بوجه كل روح عنصرية ، وان نحافظ بمجموعتنا على التراث العالمي لكافة ابناء البشر ، هذا التراث الذي امدته الحضارة العربية بمعونة غنيصة وان نعمل على تنميته ) ( ١٣ ) .

٢ - ان الذين يرفضون التراث او يقللون من شأنه ، ويرون ان لا فائدة من بعثه ونشره ! لانهم يقارنونه بما هو موجود الان في العالم المتمدن ، هؤلاء عليهم ان يتذكروا ان كل احياء في العصر الحديث قد رافقه بعث للتاريخ القومي كما يقول الدكتور

(١١) احياء تراث الفكر العربي : ص ٧ .

(١٢) الاسلام والاشتراكية : ١٢ .



- الحبيب الجنعاني - ونذكر على سبيل المثال فرنسا والمانيا ،  
وايطاليا ، والتراث ركيزة التاريخ القومي ، ومن الصعب جدا  
ان يفصل بين التاريخ القومي للامة العربية . وبين تراثها .

٢ - ان البلدان الكبيرة الغربية والشرقية والتي يدعو  
والصو التراث الى ضرورة تقليدها ، هذه البلدان وشعوبها  
تولي تراثها اهمية كبيرة ، ولم تهمله ايام انطلاقها نحو نهضتها  
الحديثة ، وهي تعتر بكل ما يحويه من غث وسمين ، وحين  
تثار قضية التراث في هذه البلدان فمن اجل ايجاد افضل السبل  
للمحافظة عليه ، والعناية بشئونه ، وليس لمناقشة مبدئية لتحديد  
الموقف منه كما هو الحال في بلادنا العربية (١٢) .

ومن هنا يتبين لنا ان لا حجة لمن يرفض التراث او يقف  
منه موقفا سلبيا ، وان اقوالهم وادعائهم صادرة عن شعورهم  
بالتخلف ورغبتهم في الخروج من طوق هذا التخلف فيتخيلون ان  
نبد كل شيء من ماضي الامة يبعد العربي عن حاضره السيء  
التردي ، ويخلص المجتمع من تبعات عهود ثقيلة من الجهل  
والفساد . ويضاف الى هؤلاء عدد من الجاهلين المتظاهرين  
بالثقافة والذين يجهلون كل شيء عن ماضي امتهم وتراثهم  
فيحاولون تغطية هذا الجهل بغشاوة من السخرية والرفض  
يرفعونها بوجه من يربد الحديث عنه ، وهؤلاء امرهم سهل لانه  
من مهمة الباحثين والادباء الذين يجب عليهم ان يطلعوا الناس  
على جوانب جميلة رائعة من التراث العربي ويظهرها بالظهر  
الذي يلائم العصر ويتقبله الناس ويفهمونه .

واخيرا لا بد ان نستخلص الفوائد المرجوة من بعث التراث  
والمحافظة عليه ورعايته كما وردت في بعض البحوث التي مرت  
بنا سواء دعوا الى ذلك صراحة او لمحا الهيا للميحا مضيئين  
اليها ما فاتهم منها : الدعوات بالتراث العربي

١- الاهتمام بالتراث العربي اول خطوة للثورة والتجديد :  
يقول الدكتور الحبيب الجنعاني وقد وصف اسباب هزيمة  
العرب في حزيران بانها كانت لاسباب حضارية ، وليست  
عسكرية يقول : ( ان المجتمع العربي يمر اليوم بمرحلة تمعض ،  
وانبعاث ، وينزع جاهدا الى تبديل الاوضاع وقلب الهياكل ،  
وان هذا النزوع والسعي الثوري لتجاوز مرحلة تاريخية  
معينة ، والشروع في مرحلة جديدة لها معالمها الواضحة  
واوضاعها الجديدة ، وقواها الوطنية الطليعية ... يتخذ الطابع  
القومي بمحتواه الانساني الاصيل لانشاء امة متحررة متحدة  
تواقة الى نهضة علمية وتقنية حديثة مطلقة في توفها هذا من  
الجوانب المشرقة الخالدة في تاريخ حضارتها العظيمة (١٣) .

وإذا كان الماضي ليس مجرد اكداس من المعلومات الموثقة بل  
هو حفظ يربط الحاضر بالماضي بوشائج قوية كما قال احمد  
المحاصرير الافاضل (١٥) فان على الباحثين ان يسلطوا الالضواء

على الحركات المضيئة من تاريخنا والعلامات الدالة على حيوية  
الحضارة العربية الاسلامية الوسيطة ، لا من اجل الرد على  
المنعصين لجنس دون اخر بل من اجل هدف اهم واخطر ، هو  
ان نجعل التاريخ حافزا من حوافز نضالنا ونهضتنا الحديثة (١٦)  
والتاريخ جزء من التراث الذي يجب ان يسخر بمجموعه لخدمة  
حاضر الامة ومستقبلها ، ولا بد ان نأخذ منه لبنات ودعائم نبني  
عليها اسس نهضتنا مع دعائم النهضة العلمية الحديثة .

### ب - خلق شخصية الفرد العربي

اذا كانت الدعوة الى التحرر والثورة هي دعوة عالمية  
تشارك فيها الشعوب كل الشعوب ممن عانى اذى التخلف ،  
وحرمان الخيرات من جراء السيطرة الاجنبية ، اذا كانت هذه  
الدعوة عالمية المحتوى فان لكل شعب شخصية واصالة التي تؤهل  
له الوقوف متميز السمات امام الشعوب الاخرى ، وهذه السمات  
هي ما يطلق عليه اسم الاصالة . ولن تتوفر لامة شخصيتها  
واصالتها الا اذا حافظت على الجوانب النيرة من سمات تراثها  
القديم ، وربطته بحاضرها الجديد فتكون بذلك شخصيتها التي  
تجمع بين كل صفات المعاصرة الحاضرة ومفومات الماضي التي  
اكتسبتها الامة بعد كفاح طويل وتجارب خاضها الاجتداد  
جميعا ، والمادوا منها الامم الاخرى .

وفي الحديث عن ضرورة خلق الشخصية الاصيلية للامة  
العربية يقول الدكتور سعد زغلول بعد ان تحدث حديثا طويلا عن  
اصالة التراث العربي في أوج الحضارة العربية ، وعما اضافه  
هذا التراث من خدمات دائمة الى التراث الانساني يقول :  
( ان العودة الى الاهتمام بمثل هذا التراث الاصيل الذي تفخر  
به الانسانية ينبغي ان يكون خطوة البدء نحو تحقيق نهضة عربية  
جديدة تحفظ للانسان العربي اصالته في عصر العلم والتكنولوجيا )

والعودة الى اسس التراث العربية الاصيلية يذكرنا برأي  
طريف ورد في محاضرة الدكتور فيصل السامر ، وهو ان العودة  
الى التراث العربي بعد تحرير العقل العربي من الخرافات  
يقضي على مشكلة الفراغ الفكري ، يقول :

( ونحن نقاسي الانقطاع التاريخي عن بتابع ثقافتنا  
القديمة ، وعن تبني تقاليد ثقافية جديدة راسخة ، ومن هنا  
يشكو جيلنا العربي من الفراغ الفكري الرهيب ، وحتى لو  
عمدنا الى نقل كل منجزات الحضارة المادية ، والمنا المصانع  
والمعامل فاننا نظل بحاجة الى خلق العقول التي تنتج هذه  
المصانع والمعامل والايادي الفنية التي تديرها ، وترعاها، والتربية  
التي تخلق وتدريب هذه الايادي ، والاجهزة الثقافية الرسمية  
والشعبية التي تلاحق المواطن لتروده بكل ما هو جديد في هذا  
الصدد ) (١٧) .

نعم ان العودة الى تراثنا الخالد والعمل على بعثه ونشره  
يخلق في خضم هذه العقائد المتنافرة ، والاتجاهات المختلفة ،

(١٢) اجباء تراث الفكر العربي : ٦ .

(١٣) ن . م . ص ١ .

(١٥) هل نحن اهل لنهضة جديدة ص ٢ .

(١٦) عناصر التراث العربي فكرا وحضارة : ٢٥ .

(١٧) هل نحن اهل لنهضة جديدة : ٨ .



والتياب الزركشة التي يضع العربي فيها ، وبته ، فلا يعرف طريقه ، ولا يعرف شخصيته وينكره الآخرون لانهم لا يجدون فيه ملامح مميزة منسقة ، والعودة الى التراث تعيد الى العربي هذه الشخصية فيستطيع ان يصقلها من جديد بان يضيف اليها كل مقومات العصر الجديد ، من افكار انسانية جديدة ، ومباحث علمية جديدة ايضا .

### ٣- الوسيلة الى التحرر واعادة حقوق العرب :

مع ان المؤتمر التاريخي الاول عقد تحت شعار ( التاريخ يؤكد حقوق العرب في فلسطين والخليج العربي ) فاننا لم نجد في بحوث الاساتذة الافاضل الذين ساهموا في لجنة التراث ما يشير الى هذا الجانب المهم من جوانب دراسة التراث واهميتها . لقد بين الكثيرون اهمية التراث ، وضرورة نشره والحفاظ عليه ، الا انهم لم يشيروا الى هذه المسألة المهمة .

ان قضية الامة العربية ، وازمتها الحالية مرتبطة كل الارتباط بتراثها القديم ، فالطامع قديمة ، والحقوق اقدم ، وكل وجه من وجوه فلسطين المحتلة فيه ملامح الوجه العربي القديم ، ومن هنا نحاول اسرائيل تهويد المدن العربية ، واصاعة معالمها الاصلية وتشويهها . ان التراث يجب ان يستغل من قبل الاعلام العربي لاثبات حق العرب ، وشرعية دعوتهم بسواء في فلسطين المحتلة او جزر الخليج العربي .

هذا الجانب المهم من جوانب تراثنا العربي لم نجد صداه في محاضرات لجنة التراث ، وانما وجدنا الاشارة اليه او انخاله وسيلة في الدفاع عن حقوق العرب في فلسطين او دول الخليج في المحاضرات التي القيت ضمن منهاج لجنة الاستعمار والخليج العربي ، او لجنة فلسطين (١٨) فكان لا بد ان اصيف هذه الميزة المهمة من ميزات العودة الى التراث في هذا المجال لانها تشكل اهم ركن من اركان القضية العربية الحالية .

ولي صدد الحديث عن حركات التحرر العربي يحدثنا الاستاذ روجيه كارودي عن دور الاسلام العظيم في حركات التحرر العربي الحالية وباخذ ثورة الجزائر نموذجا لهذه الحركات التي كان الاسلام يمدّها بالالق والديمومة ، والانبعث ، فهو حين يتحدث

(١٨) اذكر على سبيل المثال : الخليج العربي وعروبة الخليج - الاستاذ خيرالله طلفاح ، الادعاءات الابرائية في الخليج العربي اصول المشكلة ونطورها التاريخي محاضرة الدكتور جمال زكريا قاسم استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس ، ائطورات القانونية والدستورية في دول الخليج العربي : الدكتور حسين محمد البحارنه وزير الدوئنة للشئون القانونية في دولة الكويت ، نظرة في تراث البحرين للدكتور حسين علي محفوظ ، الحق العربي في منطقة الخليج العربي الدكتور ناجي معروف ، ونالقي بلسدز كمصدر لتاريخ البصرة وخليجها والنشاط الاوربي في تلك المناطق الدكتور عبدالكريم غرابيه ، التنمية الاقتصادية لدول الخليج العربي في العصر العباسي ، الدكتور ابراهيم احمد اندودي ، الجذور التاريخية للتراث العربي في فلسطين - الدكتور عواد مجيد الاعظمي .

عن ( الاسلام وثقافة عصرنا ) يقول : ( ان النظرية القائلة ان الدين يشي الانسان عن العمل في كل الازمنة والامكنة اي يصرفه عن الكفاح والكسح لهي في تناقض فاضح مع الواقع التاريخي ، انها ليست نظرية ماركسية . وفيما عدا الامثلة الاوربية حسبنا ان تذكر الظالمين بتاريخ الاسلام الذي يعني التسليم (١٩) ، والذي مع ذلك كان في مراحل الصاعدة مذهب كفاح ونسوح فاندفع كالعصار من بحر الصين الى المحيط الاطلسيكي . (٢٠) ومن هنا اخرج الباحث الاسلام من نطاق المحاورات التي دارت بين الماركسيين والمسيحيين عن موقف الدين من الاشتراكية والحركات التحررية يقول : ( ان الحوار الدائر في فرنسا على هذا الاساس بين المسيحيين والماركسيين قد كتشف عن خصوبة مفردة ، ولم تكن الخصوبة المفرطة على صعيد التحوار بين الاشتراكية والاسلام ، ان التحرر من النير الاستعماري قد وفر شروط نهضة مدعشة ، ان هذه النهضة لا تتطلب مطلقا احلال القطيعة مع اجمل تقاليد الاسلام ، والثقافة الاسلامية . ولقد البس الاسلام في كثير من الاحيان المقاومة الروحية والفكرية ثوب الرموز ، لقد ضمن استمرار لفة ، وديمومة ثقافة . انه في نظر الكثيرين نقاء الاشياء اللامعاشة في ظل الاستعمار . لقد كان دوره عظيما في التاكيد على ما هو مميز ، وما هو اساسي ضد المشروع المنظم للتهرب واللا تشخص الذي اشاد صرحه الاستعمار ) (٢١) . ومن هنا يخلص الباحث روجيه كارودي الى ان الاسلام واتراث العربي الاسلامي هو سبيل للنهضة الحالية وسبيل لحركات التحرر العربي الحالية ايضا .

### ٤- دراسة التراث معينة على فهم التطورات التي نحدث في العالم العربي في العصر الحديث :

والقصود بالتراث هنا الجانب التاريخي منه ، لان دراسة التاريخ دراسة فهم ، وتحليل ، نضع الاسباب والنتائج ، وتسجل الظواهر الاجتماعية والفكرية ، هذه الدراسة هي اول ما يجب ان يطلع عليه المهتمون بالدراسات الحديثة ، وخاصة دراسة التطورات الاجتماعية ، والاحداث السياسية التي شملت العالم العربي . هذه الفكرة وجدناها في البحث القيم الذي القاه استاذ التاريخ في جامعة عين شمس وهو الدكتور احمد عبدالرحيم مصطفى في كلية الآداب بجامعة عين شمس والذي كان بعنوان : ( التاريخ والتغير والثقافة العربية ) .

لقد بين المحاضر ان جميع المجتمعات والثقافات تجتاز طريق التغيير ، وان بالامكان فهم كل مجتمع او ثقافة اذا ما ادركنّا انه يسير في طريق خاص به ، وان التغير يشبه تماما نمو اي كائن عضوي ، بعد ان ذكر هذه الحقيقة التي اكدها من قبل

(١٩) كذا ورد في المحاضرة وواضح ان هناك فرق كبير بين معنى السلم المقوم من لغة الاسلام وبين التسليم بمعنى الخضوع لقوة ارضية . ان الاسلام هو الخضوع لذات الله فقط .

(٢٠) الاسلام والاشتراكية : ٦ .

(٢١) الاسلام والاشتراكية ص ٨ .



وهذا المنهاج طبيعي ومنطقي بحكم ان العالم العربي الذي يمر  
بمرحلة تغيير جذري تكمن فيه تقاليد عريقة القدم ، وهكذا  
فبدون هذا المنهاج التاريخي يصعب علينا تتبع مسار  
التغيرات ( ٢٢ ) .

وبعد فهذه اهم عناصر التراث العربي ومنها يتبين لنا  
الاهتمام به ونشره ، ورعايته واخراجه بالمظهر الذي يلائم روح  
العصر ، وبمساهم على دفع عجلة التقدم الى الامام مستنيرين في  
ذلك بايراز الوجوه النيرة ، والظواهر الرائعة في تراثنا القديم ،  
مبرزين ، ومؤكدين الجوانب الانسانية - وما اكثرها - في  
تراثنا القديم ليكون ذلك دفعا وقوة نحو التحرر والتقدم ،  
ولخلق شخصية عربية أصيلة تستطيع ان تتحدى الاهواء  
والمطامع ، وان تساهم مساهمة فعالة في صرح الانسانية .

( ٢٢ ) التاريخ والتغير والثقافة العربية - ص ٨ .

ابن خلدون في مقدمته ( ٢٢ ) ذكر المحاضر ان التغيرات الضخمة  
التي نشهدها اليوم في المجتمعات العربية لا يمكن ان تفهم فهما  
صحيحا اذا لم تبحث في اعماق التاريخ القديم ، لان لكل  
ظاهرة جلور ساعدت على نموها ، وابرازها بشكلها العالي  
يقول : ( شهد العالم العربي تغيرات ضخمة لا يمكن ادراكها  
ادراكا صحيحا دون تفصيها خلال منظورها التاريخي ، اذ ليس من  
المصادفة ان ابرز الكتاب الذين حاولوا تحليل مشاكل التغيرات  
الاجتماعية الثقافية في العالم العربي كانوا بالدرجة الاولى من  
المستشرقين من امثال هاملتون جب ، وبرنارد لسويس ،  
وجوستاف فون جرونباوم وغيرهم . فقبل ان يحاولوا تفسير  
القوى الداخلية التي شكلت التغيرات الحالية في العالم العربي  
غاصوا في اعماق تاريخه محاولين تفهم اصول الازمة الراهنة

( ٢٢ ) انظر مقدمة ابن خلدون تحقيق وتعليق علي عبدالواحد  
وافي ص ١٢١ فما بعدها .



# بعض القضايا الاقتصادية في انبراطورية آشور<sup>(٥)</sup>

للمستشرقة السوفياتية يانوكوسكا

ترجمة

سليم طه التكريتي

بغداد - الجمهورية العراقية

كانت تفرض احيانا على احدى المناطق . وسوف يشار ،  
بصفة خاصة ، الى تركيب هذه الجزية عند الضرورة .

يعود سبب النقص في الدراسات التي تنتظم هذه المعلومات  
الى حقيقة الاعتقاد بان هذه المعلومات جد مبشرة ، وانه يستحيل  
في كثير من الحالات رسم خط فاصل بين المنتجات المعيشية  
والمنتجات المستوردة . ومع ذلك فاننا لن نعتبر مثل هذه  
الصعوبة امرا لا يمكن التغلب عليه .

والشيء المؤكد هو ان علاقات تجارية دولية متينة كانت  
قد وجدت بين اقطار الشرق الادنى في اواخر الالف الثاني واول  
الالف الاول قبل الميلاد ، وهو الوقت الذي ظهرت فيه  
الامبراطورية الاشورية . ففي بداية الالف الثاني قبل الميلاد  
كانت فعاليات المستعمرات الاشورية ظاهرة في ذلك التقدم  
الحسن الذي طرا على التجارة التي لعب دور النقود فيها كل  
من الفضة ، بشكل اعتيادي ، والذهب والنحاس بدرجسة  
الكل (٢)

ولقد دوت اداة الدفع هذه ( الذهب والفضة ) في السجلات  
الاشورية بالشكل الذي تم الحصول به عليها في الخزائن المحلية  
للمناطق التالية وهي : مصر (٣) وشرقي البحر الابيض المتوسط  
برمه ، [ ١ : ٧٩ ، ٥١٨ ، ٦٠٣ ، ٧٧٢ ، ٨٠١ ] (٤) غزة  
[ ١ : ٨١٥ ] ، « اشدود » سوبة مع المناطق المجاورة لها ،  
[ ٢ : ٢٠ ] واليهودية (٥) واسرائيل (٦) ، ودمشق (٧) و (كمو)  
[ ١ : ٥٩٩ ] و « مليد » [ ١ : ٦٢٦ ، ٦٢٨ ] و « كوركوم »  
[ ١ : ٥٩٩ ، ٦١٠ ] و « كوي » [ ١ : ٥٨٢ ] وطرسوس  
[ ١ : ٥٨٢ ] وتيانا [ ٢ : ٥٥٧ ] و « تبال » (٩) و « انكو »

(٢) حول السلع التي كانت متبادلة في هذه التجارة انظر  
كتاب بي لاندسبرغر : التجارة الاشورية في الالف  
الثالث ق.م. لايبزغ ١٩٢٥ ، وكتاب « غاريلي :  
الاشوريون في كبادوكيا باريس ١٩٦٢ » .

(٣) طيبة ومغيبس .

(٤) تشير هذه الارقام الى الراج السجلات الاشورية التي  
وردت فيها هذه المعلومات والرقمان ١ ، ٢ يشيران  
الى مجاميع هذه السجلات المترجم

(٥) [ ٢ : ٢١٢ ] ٩٠٠ كغ من الذهب و ٢٤ طن من الفضة .

(٦) [ ١ : ٥٩٠ ، ٨١٦ ] نضة و ٢٠٠ كغ من الذهب .

(٧) [ ١ : ٧٦٦ ] ذهب و ٩٠ كغ من الفضة [ ١ : ٧٢٠ ]  
٦٩ طن من الفضة و ٦٠٠ كغ من الذهب .

(٨) [ ١ : ٨٠٢ ] ٥٠ طن من الذهب .

(٩) [ ١ : ٨٠٢ ] ٢٠٠ كغ من الذهب و ٢٠ طن من الفضة .

ارتبطت سيادة آشور ، في مضممار السيادة الدولية ،  
بالدور الرئيسي الذي كانت تلعبه في ميدان التبادل الدولي . وقد  
اتضح منذ البداية ان تقدم ذلك التبادل كان يعتمد كلية على  
احوال الانتاج في البلدان الفردية في الشرق الادنى ، وبصفة  
خاصة ، على درجة وطبيعة تعاونها في الميدان الاقتصادي .

وهذا المظهر من مظاهر القضية موضوع البحث لم يتم  
فحصه فحما خاصا بسبب الصعوبات الفنية الكبرى التي  
حملت صاحبة هذا البحث على ان تقتصر على نطاق تحليل  
المعلومات التي تضمنتها السجلات التاريخية الاشورية ، وبشكل  
خاص ، لقوائم « الهبات » المفصلة ، والمنهوبات من البلدان التي  
لم اخضعها (١) .

لا نجد في السجلات التاريخية القديمة جدا ( اي تلك التي  
سبقت القرن الثامن قبل الميلاد ) اي فرق جوهري بين قوائم  
« الجزية » وقوائم « المنهوبات » التي يتم الحصول عليها عن  
طريق حملات الفتح والتأديب . ذلك لان الجزية ، بالصفة  
التي اشير اليها في هذه الفترة ، كانت تقدم في كل وقت يصبح  
فيه الغزو الاشوري تهديدا مباشرا ، وكانت في تركيبها بما  
تستطيع الجيوش الاشورية ان تحمله معها في صفة منهوبات  
من تلك البلدان المعنية .

وتختلف هذه المنهوبات تماما عن الجزية السنوية التي

(\*) هذا لفصل من كتاب : العراق القديم

"Ancient Mesopotamia" وضعه عشرة من العلماء

السوفيت المتخصصين بالدراسات الانارية عن الشرق ،

وهو يتناول تاريخ العراق القديم من العهد السومري

حتى العهد السلوني ، من وجهة نظر جديدة تعتمد

على نظرية التفسير المادي للتاريخ والتي تعنى بابراز

الصفات الاقتصادية والصراع الطبقي في المجتمع . وقد

اوشكنا على الانتهاء من ترجمة هذا الكتاب واعداده

للتشر في اقرب وقت ممكن

المترجم

(١) تعني الكلمة الاشورية [ بلتو Biltu ] كلمة

« ايراد » لكنها في مضممار المقاييس والاوزان تعني

« وزن » من الذهب او الفضة ولذلك فان المقصود

بالعبارة الاشورية [ بلتو ناسو Biltu Nasu ]

هو « بحمل الابراد » وهذه مستثمارة - من طريق

الترجمة الحرفية - من الكلمة السومرية [ كوكال

Gu-Gal ] ويقصد بها ما يسلمه سكان

البلدان المحتلة جبرا . وقد استعملت هذه العبارة

منذ بداية الالف الثالث قبل الميلاد .



و « ختينا » (١٠) و « بلد الخوسى » (١١) و « حسي » (١٢) و « بلد ادبى » (١٣) ، تل - ابنا (١٤) ايضالا (١٥) كوزانا [ ١ : ٢٧٢ ] بلد حالوبى (١٦) بلد باخياني [ ١ : ٤٧٥ ] نصيبينا [ ١ : ٧٢٣ ] بلد زاماني (١٧) شوبريا (١٨) مصاصير (١٩) كلزان (٢٠) زاموا (٢١) حلما [ ١ : ٦١٠ ] كاردونياش ( بابل ) (٢٢) كديا (٢٣) سوخي (٢٤) خندانو (٢٥) لافي (٢٦) عيلام (٢٧) والمناطق العربية (٢٨) (\*).

- (١٠) [ ١ : ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٦٥٥ ، ٤٤٧ ] ٦٠٠ كغ من الفضة و ٢٠ كغ من الذهب .
- (١١) [ ١ : ٧٧٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ] ٥ كغ من الذهب و ١٨٠ كغ من الفضة .
- (\*) بت Bil كلمة ارامية تعنى بيت او بلد - الترجم
- (١٢) [ ١ : ٤٧٦ ] ٦٠٠ كغ من الالكتروم [ ١ : ٦٠١ ] ٩٠ كغ من الذهب و ٢٥ طن من الفضة [ ٢ : ٢٨٤ ، ٢٨٥ ] ٢٤٥ كغ من الذهب واكثر من ٦٣ طن من الفضة [ ٢ : ٧٠ ] تدفع الجزية بالاشتراف مع الكلدانيين الذين كانوا يسكنون على امتداد الفرات الأدنى .
- (١٣) [ ١ : ٤٧٤ ، ٤٧٥ ] سوية مع تل - ابنا .
- (١٤) [ ١ : ٤٧٥ ] ٢ كغ من الفضة ؛ و ٥ كغ سنويا [ ١ : ٥٩٩ ] سوية مع ايضلا والمناطق المجاورة .
- (١٥) [ ١ : ٤٧٥ ، ٤٨٠ ] سوية مع المنطقة المجاورة [ ١ : ٤٤٧٧ ] سوية مع بلد باخياني وحسى .
- (١٦) [ ١ : ٤١٢ ] ٥ كغ من الفضة [ ٤٤٢ و ٤٦١ ]
- (١٧) [ ١ : ٤٦٦ ] ٦٠ كغ من الفضة و ٦٠ كغ من الذهب [ ١ : ٥٠١ ] كيلو واحد من الذهب و ٦ كغ من الفضة .
- (١٨) [ ١ : ٥٠٢ ] ؛ [ ١ : ٤٧٧ ] مشتركاً مع المناطق المجاورة .
- (١٩) [ ٢ : ١٧٢ ، ٢١٢ ] خزائن القصر اكثر من طن من الذهب واكثر من خمسة اطنان من الفضة [ ٢ : ١٧٣ ، ٢١٢ ] خزائن المعابد ( لاكونا ) كيلو من الذهب وحوالي خمسة اطنان من الفضة .
- (٢٠) [ ١ : ٥٨٩ ، ١ : ٤٧٥ ، ٤٤١ ] سوية مع بعض المجاورة ومنها « خشكيا » .
- (٢١) [ ١ : ٥١١ ، ٤٥٧ ، ٢ : ٢١ ] ٧٥ كغ من الفضة سوية مع بعض الافطار المجاورة .
- (٢٢) [ ٢ : ٢٢٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ١ : ٢٠٢ ، ٢٤٢ ، ٩٠٨ ] ١ : ٧٦٥ [ ٢٠٠ كغ ذهب و ٢٠ طن فضة .
- (٢٣) [ ١ : ٦٢٥ ، ٦٦٦ ، ٨٠٢ ، ٢ : ٦٨٤٥ ]
- (٢٤) [ ١ : ٤٧٠ ، ٥٩٢ ، ٤١٠ ] ٩٠ كغ من الفضة و ١٠ كغ من الذهب .
- (٢٥) [ ١ : ٤٤٣ ، ٤٦٩ ، ٤١٠ ] ٥ كغ ذهب و ٥ كغ فضة .
- (٢٦) [ ١ : ٤٤٢ ، ٤٧٢ ] وكذلك [ ١ : ٤١٢ ] ١٠ كغ من الذهب و ١٠ كغ من الفضة كانت تستحصل من يدو « لافي » في منطقة تمتد الى « حماة » [ ١ : ٤١١ ] ٨٥ كغ من الذهب و ٥ كغ فضة من يدو « لافي » في منطقة تمتد الى « حران » .
- (٢٨) [ ١ : ٧٨٠ ، ٨١٨ ، ٢ : ٥١٨ ] ٥ كغ ذهب [ ٢ : ٥٢٦ ، ٥٥١ ، ٢ : ١٨٠ ، ٥٥ ] ذهب حسب سوية مع مصر [ ٢ : ٢١٢ ] ٩٠٠ كغ ذهب و ٢٠ طن فضة ترسل الى « شحاريب » بالاشتراف مع « اليهودية » .
- (\*) تقع ولاية او اقليم كمبولو على الضفة الشرقية من دجلة

وبالنظر الى ما يمكن ملاحظته من الارقام التي تشير الى اوزان الذهب او الفضة التي نستلم بشكل جزية ، فان معظم كميات الذهب الكبيرة كانت تمتلكها « صور » و « مصاصير » في حين كانت تمتلك الكميات القليلة منها كسل من قرقميش ( حسي ) واورشليم ( اليهودية ) ودمشق ومراكز « تابل » وقل من ذلك كله ، بت زاماني وزاموا .

اما قبائل لافي وحماة فكانت اغنى بالذهب من القبائل التي تعيش في حران وكانت هذه المناطق ذاتها تمتلك اعظم كمية من الفضة ، ولكن في هذا ناني كل من دمشق وقرقميش (حسي) في الدرجة الاولى ، بينما تأتي مراكز « تابل » وكاردونياش ( بابل ) واليهودية في الدرجة الثانية ومصاصير في الدرجة الثالثة .

والنظام التباين الذي تحتله هذه المجموعات من الاطراف في قائمتنا ، بالنظر الى احتياطياتها من الذهب والفضة ، نظام مهم . ففي البداية ، اي الالف الثاني قبل الميلاد ، كانت الفضة هي واسطة التعامل المتداولة في الشرق الأدنى . ولهذا السبب كانت المراكز التجارية التي ظهرت في فترة سبقت تركيز السيطرة الاشورية ، وبالاخص قرقميش ودمشق ، تعد من الدرجة الاولى بالنسبة الى ما تمتلكه من احتياطي الفضة . اما بالنظر الى المدن التي كانت تمتلك اعظم كميات من الذهب ، فان واحدة منها ، وهي مدينة « صور » ، لم تصبح مركزا للتجارة الدولية الا في العهد الاشوري ، كما هو مدون في السجلات التاريخية التي تعود الى عصر « نفلت بلاصر »

بين قادسية سامراء والكوت . وتقوم سوخي على الشاطئ الايمن من الفرات في منطقة عانة وخندانو الى الشمال من سوخي . وتقع حالوبى بمحاذاة نهر الخابور ومركزها حالوبى ، اي « حلب » الحالية وفي شمالها الشرقي تقع ولاية تل ابنا . والى غربي نهر البليخ تقوم بت ادبى في حين تقع « ايضلا » على الشرق منها ، وبت زاماني في شمالها الشرقي . وتقع فوزانا جنوبي نصيبين وفي شمالها فربو وشردون . كما تقع بت - باخياني الى الشمال من نصيبين .

وتقع اقليم « نمار » بين نهري ديبالي والمظلم و « بارسوا » الى الشمال الشرقي منه . وتقوم ارنجا في منطقة كركوك . وكروزي شرقي اربيل والى الشرق منه اقليم زاموا بينما يقع اقليم مات مناي جنوبي شرقي بحر فزوين وتقع انديا على نهر سفيدرود الذي يقع الى الشرق كثيرا من بحر فزوين ، والى الغرب منه تقوم كلزان وفي غربها ولاية مصاصير . وتقع خشكي الى الشمال الغربي من مصاصير وفي غربها ولاية خشكيا .

وتقوم كوبي عند رأس خليج الاسكندرونه والى الشمال الغربي من حماة تقع انكو - ختينا . وتحتل كوركوم في اسيا الوسطى قريبا من الاناضول والى اعلى منها تبال في بلاد القفقاس وتقوم ولاية بت الخوسى بين حتى - التي تقع على يمين الفرات الاعلى - وخليج الاسكندرونه . وتقع « البيبي » ، وهي « حلوان » عند منابع نهر كرخابا بينما تقع كزلبندا على احد فروع سفيدرود الى الجنوب الشرقي من مات مناي اما ولاية دابني فتقع عند منابع نهر الفرات . بينما تقع نيري عند « امد » أي ديار بكر والى الشمال منها ولاية شوبريا

المرجم



الثالث والتي تؤرخ العهد الذي اوقف فيه الاشوريون نظام غصب الاقطار المحتلة وتخريبها تخريبا تاما أثناء الحروب ، والذي استبدلوا به نظام جباية الجزية عن طريق اداة بيروقراطية منتظمة .

ويبدو ان هذا النظام الجديد في استغلال الاقطار المحتلة قد ادى الى انتعاش التجارة في الشرق الادنى ، ففدت مصر ، بشكل واضح ، مساهما رئيسا في هذه التجارة .

ومهما يكن الامر فان التجارة الدولية في هذا العهد كانت تمر خلال اشور والمناطق السورية المضمومة اليها ، على خلاف العهد الذي سبق انشاء الوحدة العسكرية والادارية التي اوجدتها اشور ، واخذت تسلك طرفا محايدة عبر « صور » و « مصاصير » (٢٩) .

ولا تعطي السجلات الاشورية سوى معلومات قليلة عن الزراعة وهي الفرع الرئيس للنتاج في المناطق غير البدوية . ذلك لان القمح والعلف كانا يستحصلان من سكان البلاد المستعبدة من طريق نظام الضريبة الذي لم يكن يختلف عن النظام السائد في اشور ولذلك لم يدخل - كقاعدة - في قوائم الجزية (٣٠) .

وكانت ترد اشارات الى حقول الحنطة والاهراء ، بصفة اعتيادية ، في سياق الحديث من إحدى المناطق التي درتها إحدى الحملات التاديبية ، او عن المراكز القوية التي انشئت في المناطق الاستراتيجية الرئيسة ، وفي العلاقة بين تموين مثل هذه المراكز بالطعام والعلف . ففي مثل هذا السياق ورد ذكر « دمشق » [ ١ : ٦٢١ ] و « بت - أديني » [ ١ : ٦٢٠ ] و « قبائل » لافي » [ ١ : ٤١١ ] و « بت حالوبى » [ سمس ] [ ١ : ٤٤٢ ] ، اودية جبال « كاشيلوى » [ حنطة وسمس ] [ ١ : ٢٦٨ ، ٢٦٤ ] و « سوخي » و « لافي » [ ١ : ٤٧٢ ] وايصالا [ ١ : ٤١٢ ] و « بت زمانى » [ ١ : ٤٠٥ ، ٥٠١ ] و « نوبو » [ ١ : ٦٥ ، ٥٠٢ ] و « كونيوخ » [ ١ : ١١٢ ] واورارتو [ ٢ : ٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ] و « خابخي » [ ١ : ٢٧ ، ٤٦٥ ] و « زاموا » [ ١ : ٥٨ ] ومات - مناي (٢١) (\*) وكمبولو [ ٢ : ٢١ ] و « كلبدا » [ ١ : ٦٢٢ ، ٢ : ٢٦١ ] .

وتبدو السجلات أكثر وضوحا بالنسبة الى موضوع البستنة وزراعة الكروم . ذلك ان المناطق التي ينمو الكروم فيها يمكن تخطيطها من سجلات المنهوبات ، ومن قوائم القواعد العسكرية ، وكذلك من الاشارات الواردة عن هيئات الخمور

(٢٩) لفرض الاطلاع على دور « مصاصير » انظر م . م . باسيفا « الصراع بين اشور واورارتو على سوريا » ١٩٢٥

S.M. Bacieva : Struggle between Assyria and Urartu for Syria 1935.

(٣٠) م . م . دياكوف : تطور العلاقات الزراعية في اشور لتشراد ١٩٤٩ ص ١٢٧ ، ١٢٦ .

(٣١) [ ٢ : ١٤٤ ، ١٦٤ ، ١٤٨ ] وحده الفترة تتناول « ميسي » المنطقة الجنوبية القسوى من « مات - مناي » حيث اكتشفت قوات سرجون الثاني غابات هناك فيها مخازن كبيرة للتبقي وللخمر .

(\*) مات Mat كلمة اشورية وسومرية يقصد بها بلد او قطر وعلى هذا يكون معنى مات - مناي هو بلد مناي - المترجم

التي كانت ترسل الى الجيش الاشوري من الداخل كنموذج على الالمان ، او لفرض التخلص من اعمال النهب التي كانت تقع احيانا .

وحيشما وردت الاشارة الى البستنة ومزارع الكروم [ انظر الخارطة رقم (١) ] فان ذلك يؤكد في الوقت ذاته وجود حقول القمح في ذات المنطقة ايضا ، ذلك لانه في هذه الفترة التي نبحتها ، لا تخلو منطقة ماهولة من هذه الحقول .

ولقد كانت المناطق التي تزرع بالكروم والفاكهة لسي شمالي العراق تتألف من « سوخي » [ ١ : ٤١٠ ] ، [ ١ : ٣١٠ ] نخيل [ و « لافي » [ ١ : ٤١١ ] و « بلد اديني » [ ١ : ٤٧٥ ] ، [ ١ : ٦٢٠ ] بساتين ، وبت - خالوبى [ ١ : ٤٦٠ ، ٤٩٨ ] ، وتل - ابنا (٢٢) ووديان جبال كاشيلوى [ ١ : ٤٤٦ ] ، [ ٤٦٠ ، ٤٩٨ ] وايصالا [ ١ : ٤٠٥ ، ٤٧٥ ] ونردون (٢٣) ولربو [ ١ : ٤٤٦ ] وكونمخ (٢٤) وكلزبان (٢٥) ، واورارتو (٢٦) وبلد مناي (٢٧) وخبخي (٢٨) وزاموا [ ١ : ٥٠٢ ، ٥٠٧ ] المنطقة التي تقع في أعالي نهر « العظيم » (٢٩) وبلد - الهوسى [ ١ : ٦٠٠ ] وكموركوم [ ١ : ٥٩٩ ] و « خمخ » [ ١ : ٥٩٩ ] .

وكانت البستنة وحدها ، ومن دون اشارة الى مزارع الكروم حول دمشق ، مدونة في السجلات [ ١ : ٦٨٠ ] وفي

(٢٢) [ ١ : ٥٩٩ ] الى انسى نهر البليخ في ولاية حران . كذلك عرفنا بوجود البستنة [ انظر قائمة السكان الزراعيين في حران ( في كتاب دياكوف ) ص ٩٠ وما بعدها ] . وقد ذكرت « لافي » في النص [ ١ : ٤٤١ ] وعؤلاء المزارعون هم أهل حران بلا شك .

(٢٣) [ ١ : ٤٦٢ و ٤٩٩ ، ١ : ٤٧٧ ] بالاشتراك مع القطر المجاور وربما في ذلك بلد - زامانى .

(٢٤) [ ١ : ٤٤٢ و ٤٥٩ ] في الحالة الاخيرة ارسل سكان كونمخ الجزية بالاشتراك مع قبائل « الموشكى » الذين هبطوا من اسيا الصغرى الى الشواطىء العليا لنهر دجلة في اوائل القرن الثاني عشر ق . م . وقد استوطنوا هناك بشكل واضح [ انظر م . م . دياكوف في مجلة VDI (١) ، ١٩٥١ ، عدد (٢) النص رقم ١٠ وملاحظات ] . ونستطيع ان نحكم من النص [ ١ : ٤١٢ ] بان قبائل الموشكى هذه كانت تمارس اعمال الزراعة في مبكر القرن التاسع قبل الميلاد .

(٢٥) [ ١ : ٤٥٧ ، ٥٩٨ ، ١ : ٦٠٧ ] في الحائنين الاخيرين ارسلت كلزان الجزية سوية مع عدد من المناطق المجاورة وجدنا من بينها « خيشكيا » التي تقع على « بوختان » احد روافد نهر دجلة . ويبدو ان هذه المنطقة كانت زراعية ايضا .

(٢٦) [ ٢ : ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٧ ] بما في ذلك البستنة .

(٢٧) [ ٢ : ١٤٨ و ١٦٤ ] ( بما في ذلك البستنة ) .

(٢٨) [ ١ : ٤٦٠ ، ٤٩٨ ] و [ ٢ : ١٧٠ ] لم تكن « خبخي » قد ظهرت تماما انذاك [ انظر جي . اي . مكلفيللى ] : « نيري - اورارتو - نغليس » ١٩٥٢ ص ٢٢ وما بعدها وانظر المصدر ذاته عن اقتصاديات بلاد القفقاس ص ٢٢٢ وما بعدها .

(٢٩) [ ١ : ٦٢٢ و ٧٢٤ ] بما في ذلك البستنة .

(\*) هي مجلة « تاريخ الادب القديم » التي تصدر في الاتحاد السوفياتي - المترجم



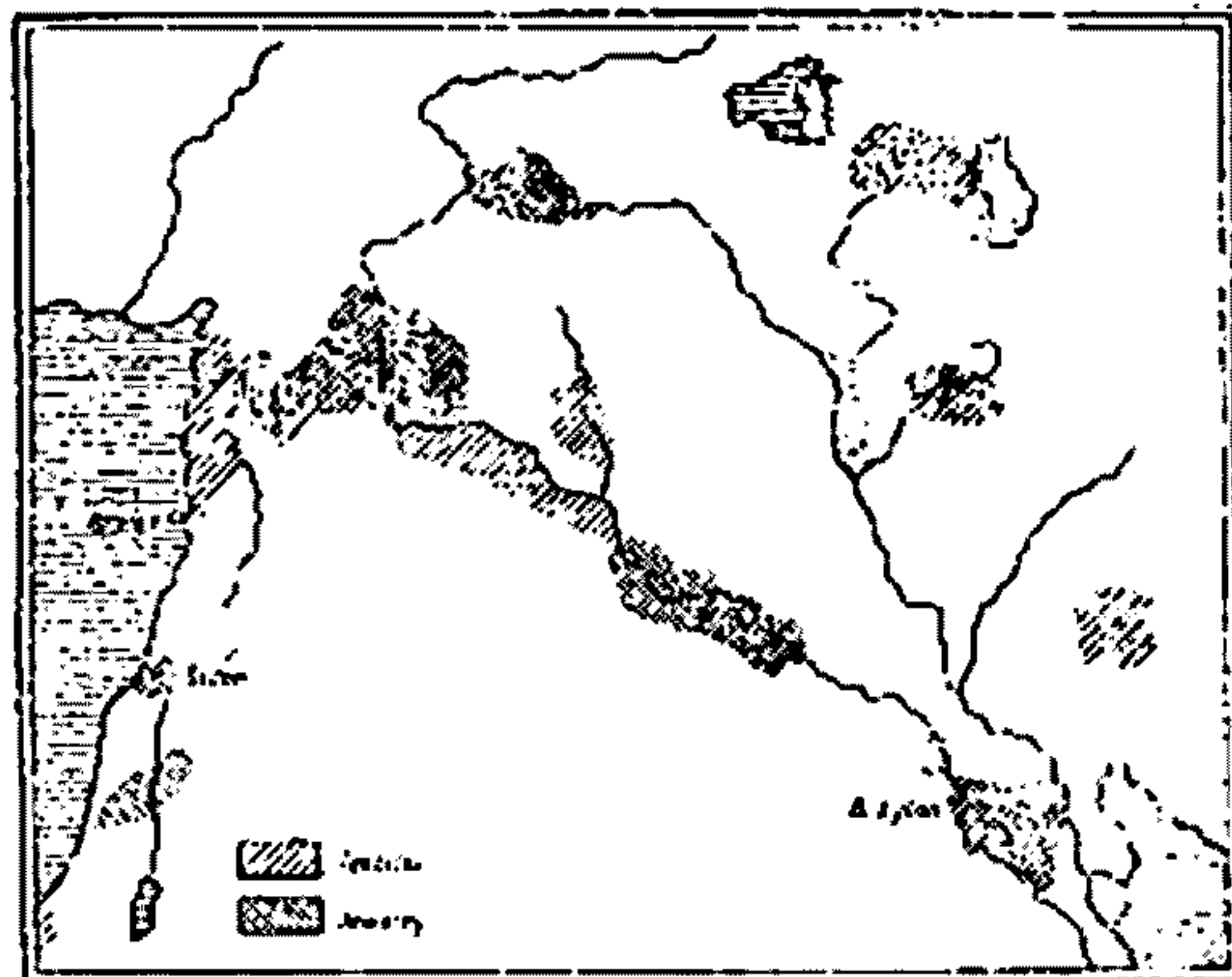
وكانت المنسوجات المصبوغة باللون الأرجواني الغل شيوعا . وكانت مادة الصيغ هذه تستخرج من الحيوانات اللاقوية في المدن الفينيقية في منطقة البحر الابيض المتوسط ، ( ارغمانو ) اللون الأرجواني ، وتاكلتو اللون الأرجواني البنفسجي .

ولقد اطلعنا في وثيقة من سجلات ( نوزي ) في ( ارانجا - هرفه ) عند أعالي نهر « العظيم » أحد روافد دجلة ، مؤرخة في أواسط الالف الثاني قبل الميلاد (٤٠) على مقايضة للمنسوجات المحلية ، كان من بينها منسوجات صوفية ملونة ، مقابل عدد من المنسوجات من بينها الصيغ الأرجواني البنفسجي ( تاكلتو ) من « كنهان » . وتذكر نفس الوثيقة بين المنتجات المحلية اسم « تبارو » أي الصوف المصبوغ الذي اشترت اليه سجلات سرجون الثاني ، وقالت ان منشاء هو « اورارتو » وخبخي [ ٢ : ١٧٢ ] .

والذي نعنيه هنا على وجه التأكيد هو نوع من صباغ أرجواني معروف منذ القدم وهو يستخلص من « القرمز » في أراضي عبر القفقاس .

كان اشور باتيبال قد فرض على مدينة جزيرة « ارواد » الفينيقية دفع جزبة سنوية تتألف من نوعين من اصواف مصبوغة باللون الأرجواني ( اي « تاكلتو » و « ارغمانو » ) [ ٢ : ٩١٢ ] ، دون المنسوجات الصوفية المصبوغة . والسبب في ذلك بصود ، بجلاء ، الى ان المدن الفينيقية لم تكن تنتج المنسوجات . ولما كان يستحيل نقل الاصباغ فقد أصبحت الاصواف المصبوغة من المصادر الثابتة للدخل بالنسبة الى المدن الفينيقية .

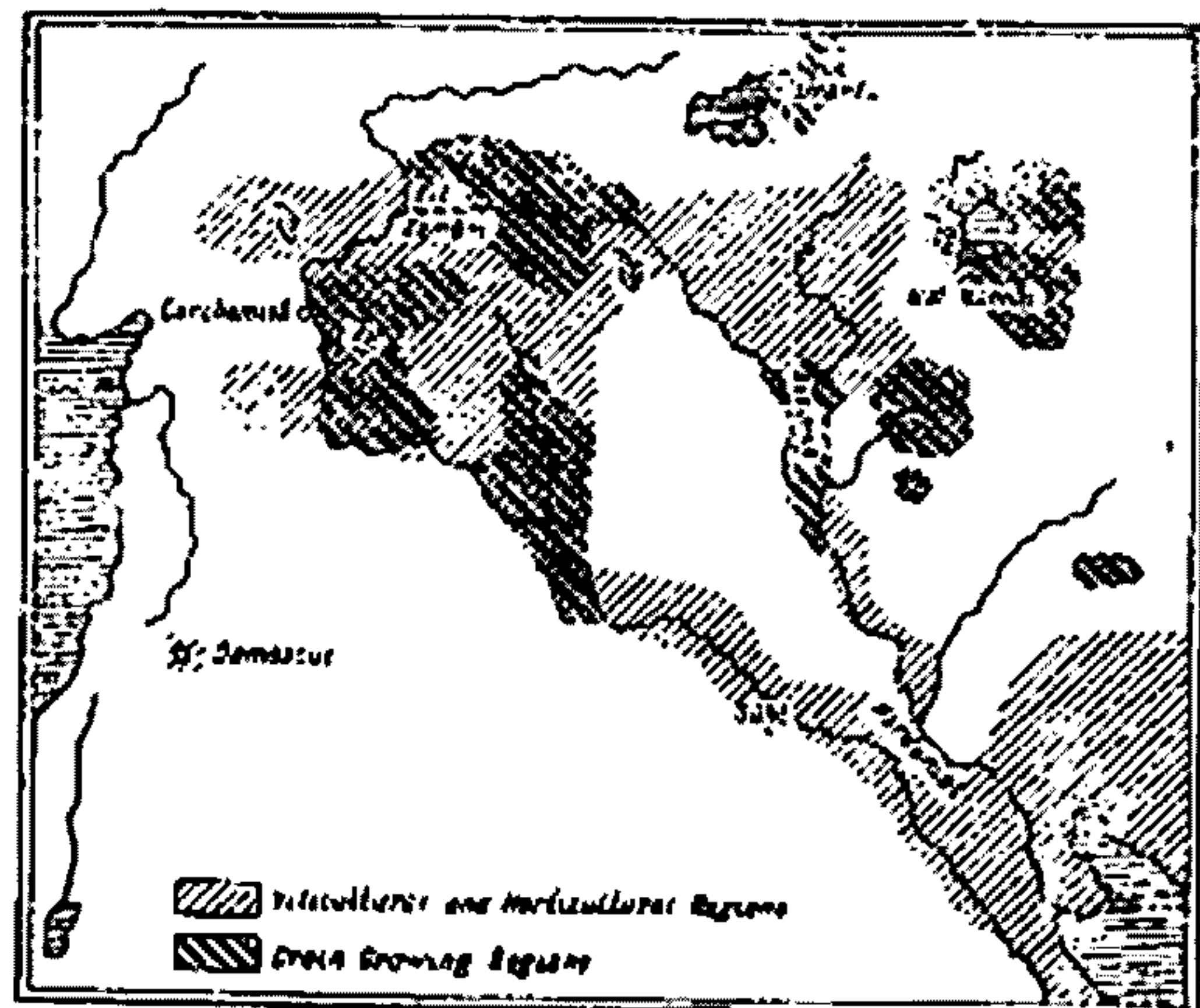
أما بالنسبة الى الاصواف فقد كان مستطاما تجهيزها من الاقاليم السورية ، حيث كان السكان يهتمون في الغالب بتربية الأغنام والعز (١) . وكانت نسبة الماشية الى الأغنام في الاقليمين السوريين « بت - اغوسي » و « ختينا » كنسبة واحد الى عشرة [ ١ : ١٧٧ ، ٦٠١ ] .



## (٢) مناطق صنع المنسوجات والمجوهرات

أخطوط المائلة نحو اليسار تشير الى المنسوجات والخطوط المائلة نحو اليمين تشير الى المجوهرات

- (٤٠) انظر ا . سبايزر في كتابه « اشور » الجزء السادس عشر ص ١٢١ ، ١٢٢ .  
(٤١) للاطلاع على وفرة تربية المواشي في سوريا انظر ايضا كتاب « باسيفا » المار الذكر ص ٢٢ .



## (١) المناطق الزراعية

تمثل الخطوط المائلة نحو اليسار المناطق الزراعية والغذائية وتشير الخطوط المزدوجة المائلة نحو اليمين الى مناطق الصنع

منطقة « البي » [ ٢ : ٢٧٩ ] في المستوطنات الكلدانية على الفرات الأدنى ( ٢ : ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ و ٢٠٣ ) وفي همبولو [ ٢ : ٢٢ ] بساين النخيل وفي « آمد » مركز القليم بت زمامي [ ١ : ١٨٢ ] .

وكانت الفنون الصناعية المطبقة ، وبصفة خاصة النسيج وفن المجوهرات ، هي الصفة المميزة للمناطق التي استقر فيها السكان زماما طويلا ، وتطورت فيها الزراعة تطورا حسنا . فقد كانت منسوجات الكتان ( كيتي ) والمنسوجات الصوفية المصبوغة ( برمي ) يجري توزيعها على نطاق واسع تقريبا مثل المسود النحاسية . ذلك ان احدى لوائم الجزيرة التي تسلمها نظلات بلاصر من بلدان جنوبي شرقي اسيا الصغرى ، وسوريا ، وساحل البحر الابيض المتوسط ، ومصر ، تسمى المنسوجات الكتانية بانها ( ملابس من بلدها ) وهي تقصد بذلك « مصر » التي ذكر اسمها في نهاية القائمة والتي اشتهرت منذ ذلك الوقت باحتراف صناعات النسيج الكتانية الفاخرة .

وفي بلدان اخرى من الشرق الأدنى كانت مواد الملابس تنسج في الغالب من الصوف . فالكلمة ( برمي ) تشير بكل وضوح الى صناعة النسيج ذي التيلة المتعددة الالوان والمواد المطرزة ، ولو انه من المستحيل ان تكون ذات الكلمة تشير الى صناعة نوع من السجاد .

والمنسوجات المدونة قد تم استلامها من المناطق التالية : طيبة [ ٢ : ٧٧٨ ] غزة [ ١ : ٨١٥ ] منطقة البحر الابيض المتوسط وسوريا برمتها [ ١ : ٧٧٢ ، ٨٠١ ] دمشق [ ١ : ٧٠ ] صيدا [ ٢ : ٥٢٧ ] ارواد [ ٢ : ٩١٢ ] فينيقيا برمتها [ ١ : ٤٧٩ و ٥١٨ ] بت اغوسي [ ١ : ٤٤٧ ] انكو وختينا [ ١ : ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٥٥ ، ٧٦٩ ] حتى ( قرلميش ) ، [ ١ : ١٧٦ ] بت أدبي سوية مع تل - ابنا [ ١ : ٧٢ ] بت - خالوبس [ ١ : ٤٤٢ ، ٤٦٩ ] بت - زاماني [ ١ : ٤٦ ] ، [ ٥٠١ ] ومصاصر [ ٢ : ١٧٢ ] وكثزان ( سوية مع جاراتها ) زاموا [ ١ : ٤٥٧ ] عيلام مع الكلدانيين [ ٢ : ٤٥ ] سوخي [ ١ : ٤١٠ و ٥٩٢ ] لافي [ ١ : ٤٤٢ ، ٧٢ ] .



مراكز المرور من أمثال صيدا [ ٥٢٧ : ٢ ] وفي المدن الكلدانية على الفرات الأدنى وعلى دجلة [ ١ : ٧٩٤ ، ٨٠٦ ] وكذلك مدن القبائل الآرامية [ ١ : ٤٤٢ ] وسوخي [ ١ : ٥٩٢ ] وأواسط الفرات .

وقد تسلم شلمنصر الثالث جزيرة من سوخي تألف من مواد ذهبية وصنع نباتي من ( جلعاد ) (٤٤) ولم يذكر الصمغ النباتي سوى مرة واحدة أخرى في السجلات باعتبارها جزءاً من مساهمة إسرائيل (٥) . ويبدو أن هذا الأقليم كانت تمر به طرق القوافل المباشرة التي تربط الآراميين في الفرات مع جنوبي الساحل الشرقي من البحر الأبيض المتوسط .

وكانت المدن الكلدانية على الفرات الأدنى ودجلة تؤلف بوابة الشرق الأدنى للحصول على الذهب وخشب الأبنوس من أفريقيا (٦) وعن طريق الخليج العربي (٧) أيضا كان يرد تراب الذهب الهندي والماج (٨) [ ١ : ٦٢٥ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٢ : ٥ ] . ومن المحتمل أن هاتين المادتين كانتا تقايضان مع مواد من صناعات الشرق الأدنى ، كالفضة ، والقصدير والنحاس والحديد (٩) .

وكانت الحلبي الذهبية والفضية التي نهبا الآشوريون من بابل ومغليس [ ٢ : ٢٦٠ ، ٢٥٧ ، ٧٧٨ ، ٥٨٥ ] كلها من المنتجات المحلية . كما كانت المواد المصنوعة من المعادن الثمينة أو الزخرفة بها ، يجري نقلها على امتداد الطريق التجاري

إلى الذهب والابزل وحجر الكحل والجوهر . [ ٢ : ٨٧٠ ] كذلك أشير إلى الجزيرة التي دفنها حمسن « آدم » العربي والتي تألف من الف تطلعة من حجر الفيروزج [ ٢ : ٥١٨ و ٥٢٦ ] .

(٤٤) « جلعاد » تؤلف القسم الشمالي من شرقي الأردن . [ ١ : ٥٩٠ ] المواد الذهبية التي جرى تعدادها هنا كانت من أصل مصري على أكثر احتمال .

(٤٦) [ ١ : ٧٩٤ ، ٢ : ١٨ ، ٥٥ ] وقد جرى مثل ذلك في الجزيرة المفروضة على المدن الفينيقية [ ١ : ٤٧٩ ] و [ ٢ : ٥٩٧ ] وعلى اليهودية [ ٢ : ٢١٢ ] .

(٤٧) لا يزال الكتاب والمؤرخون السوفيت حتى الآن يتمسكون بالنسبة الاستعمارية للخليج العربي فيسومونه بالخليج الفارسي . وأذكر أنني تناقشت قبل سنوات فلانل مع مدير وكالة « ناس » السوفياتية في بغداد حول هذا الموضوع فادعى أن ذلك يعود إلى أن الخرائط المتوفرة لدى الكتاب السوفيت في الوقت الحاضر عن الخليج والبلاد العربية خرائط قديمة ؟ - المترجم

(٤٨) [ ١ : ٧٩٤ ، ٨٠٦ ] لفرض الأطلاق على مصادر الذهب في الشرق الأدنى انظر DCHG\* ص ٥٨٠ وكذلك

ر . ج . نوريس « الذهب في الشرق الأدنى القديم » في مجلة Ex. Orient لكسبرغ ١٩٢٩ .

(٤٩) [ ١ : ٦٢٥ ] استعملت ذات الكلمة [ انكو (Anaku) ] للإشارة إلى الرصاص والقصدير سوية . وقد عثر على الرصاص في شمالي شرقي أصفهان .

(٥٠) DCHG يعنى « قاموس الكيمياء والجيولوجيا الآشورية » مؤلفه كامبل تومسون العالم الإنكليزي - المترجم .

والحقيقة أن مدى انتشار تربية الأغنام في سوريا من الممكن احتسابه عن طريق هذا التبادل . ذلك لأن وجود تبادل داخلي منظم بين ختينا وقرقيش ( حتى ) والمدن الفينيقية يمكن استخلاصه من الحقيقة التي تشير إلى أن هذين الأقليمين ، ما عدا « أرواد » ، كانا الأقليم الوحيدان اللذان لفرص الآشوريون عليهما دفع الجزية في شكل أصواف مصبوغة باللون الأرجواني ( ٦٠ كيلو غرام من التاكتو سنويا لكل منهما ١ : ٦٠١ ) ويبدو أن قرقيش وختينا كانتا تتزودان بالأصواف الأرجواني بشكل ثابت لقاء ما تسلمانه من الأصواف غير المصبوغة . ويظهر الصوف الأرجواني في الجزية التي كانت تدفعها قبائل « لافي » التي كانت تجوب الأراضي حتى تصل إلى « حماة » وتصرف بمسفة وسيط في العلاقات بين ساحل البحر الأبيض المتوسط والجزء الشمالي من العراق .

كذلك الصوف الأرجواني يستحصل من قلعة « خندانو » [ ١ : ١٢٢ ، ٤٤٢ ] كما عثر الآشوريون على أحجار كريمة وشبه كريمة حينما غصبوا كنوز بابل (٢) ومدن مصر (٣) وفي

(٤٢) [ ٢ : ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٢٤٠ ] كانت الأحجار الكريمة ، الذهب والفضة ، تؤلف الهدية التي قدمها ملك بابل إلى ملك عيلام بمناسبة عقد تحالف عسكري بينهما ضد آشور [ ٢ : ٢٥٧ ، ٦٤٢ ، ٨٠٦ ] . وكان حجر اللازورد شائعا في بابل ومصر وقد ورد ذكره في السجلات الآشورية . وقد وقع خطأ في مسجلات « اسرحدون » [ ٦٨١ - ٦٦٨ ق م . ] ، والذي كان يحصل على اللازورد بصفة جزية من قبائل « مدين » [ ٢ : ٥٤١ ] حين ذكرت هذه السجلات أن منطقة « باتوشارا » عند سفح جبل « بكئي » التي تصرف حاليا باسم « دوماند » ، كانت أحد المصادر للمعادن [ ٢ : ٥١٩ ] والواقع أن مواطن حجر اللازورد أو على الأقل نوعا منه كان قد اكتشفه علماء الآثار في الطبقات القديمة بواقع الشرق الأدنى ؛ لا توجد إلا في « بادخشان » وقد فرض « نغلات بلاصر الثالث » على المناطق الشرقية من ماذي عبر جبال زاغروس ، والتي كانت لها علاقات تجارية واضحة مع مناطق آسيا الصغرى ، جزيرة مقدارها تسمية اطلقها من حجر اللازورد [ ١ : ١٦٨ ] . ومن المحتمل أن يكون نفس التبادل التجاري مسؤولا عن تكدس مخازن حجر اللازورد وغيره من الأحجار الأخرى ، بما في ذلك المقيق الذي منبه جنود سرجون الثاني عندما نهبوا النصر المنكي في « مصامير » [ ٢ : ١٧٢ ] . وقد أرسلت إلى سنحاريب من اليهودية قطعة كبيرة من حجر اللازورد [ ٢ : ٢٤٠ ] ومن المؤكد أن هذه القطعة قد وجدت طريقها إلى هناك نتيجة المناجرة التي كانت قائمة مع المناطق التي أشير إليها أعلاه .

(٤٣) [ ٢ : ٧٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ] في « أثناء نهب « طيبة » على يد جيش آشوربانيبال ، ونهب مغيس على يد جيش اسرحدون ؛ كذلك ورد ذكر الأحجار الكريمة في الجزية التي بعث بها فرعون سوية مع أمراء سهوب شاطئ البحر الأحمر [ ٢ : ١٨ ] وكانت مملكة ( شيب ) التي حصل فيها سنحاريب على الأحجار الكريمة في إحدى المرات تعتبر واحدة من الأراضي العربية وتبني الإشارة إلى الجزية التي فرضها آشوربانيبال على تبينة « طثيي » وكانت تألف من اللؤلؤ بالإضافة



في السهوب العليا لنهر دجلة وروافده (٥٠) وفي منحى نهـسر  
الفرات (٥١) وفي المناطق الدنيا من دجلة والفرات (٥٢) .

ويبدو ان هذه المواد كانت من بين الصادرات الكبرى التي  
نصدها المراكز الحرفية . وتسمح لنا السجلات الاشورية  
بالاطلاع على المراكز الحرفية التي كانت مجهولة قبلا ، والتي  
نشأت على مقربة من مصادر المواد والخامات ، حيث استطاع  
الصناع ان يظفروا بخبرة عالية في صناعاتهم التي تبرهن على  
وجود تقاليد صناعية ثابتة وطويلة الامد . فنحن نعرف ان المواد  
الخام التي كانت تنتج في « تبال » ( حيث وردت الاششارة  
هنا الى الفضة التي كانت تستخرج من مناجم تلك المنطقة ) (٥٣) .  
وفي حثينا وقرميش وجدت مواد مصنوعة من الاخشاب جيء  
بها من جبال « امانوس » (٥٤) وفي بت - ادينى وجدت  
عاجيات مصنوعة من اذياب الفيلة المحلية (٥٥) .

ولقد تحقق وجود صناعة لـصنع المواد اللطيفة في اشور  
وارارتو وخبشى ( ٢ : ٢١٣ ) . كذلك اكدت الشواهد الاتارية  
المتوى العالي لحرفة صنع المواد المعدنية في اشور وكذلك  
في ارارتو التي كان الاقتصاد فيها يعتمد بصفة رئيسة على  
الزراعة وتربية المواشي (٥٦) . لقد كان اللطران كلاهما يحتلان  
مركزا رئيسا في حركة النقل عبر المناطق الجبلية ، كما كان  
عمال المادن فيهما يهيئون تجهيزات ثابتة من المواد الخام .

وقد ذكرت الاواني النحاسية بصراحة في مناطق كثيرة ،  
اكثر من أي منتج حربي اخر . ولم تكن هناك من حاجة لاعتبار  
كل المناطق بمثابة مراكز لانتاج هذه المصنوعات ، ذلك لان وفرة  
الاواني النحاسية في بعض المناطق انما يعود الى ملائمتها للحياة  
البدوية وشبه البدوية .

من بين الاقطار التي ساهمت في صناعة الاواني النحاسية  
مناطق البحر الابيض المتوسط ونهر الفرات بصفة عامة [ ١ :  
٦٠٢ ، ٦١٠ ] وورد ذكر فينيقيا بشكل خاص [ ١ : ٤٧٩ ،  
٥١٨ ] وحثينا [ ١ : ٥٩٢ ، ٦٠١ ] وحتى [ ١ : ٤٧٦ ]  
وبت - ادينى [ ١ : ٤٧٥ ] وايصلا (٥٧) والافاليم التي تقع في  
اواسط مجرى نهر الخابور [ ١ : ٤١٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦٩ ]  
وجبال كاشياري [ ١ : ٦١ ] وبت - باحيانى [ ١ : ٤٧٥ ]  
وكونماخ (٥٨) ونردون [ ١ : ٤٦٢ ، ٤٩٩ ] ونربو [ ١ : ٤٤٦ ]  
وبت - زاماني (٥٩) وشوبريا ( ١ : ٥٠٢ ) وخبشى [ ١ : ٤٦٠ ،  
٤٩٨ ] ومصاصير [ ٢ : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٣ ] وكلزبان (٦٠)  
وكرودي (٦١) وكز لبندا [ ١ : ٧١٩ ] وزاموا [ ١ : ٤٥٤ ،  
٤٥٧ ] وعيلام [ ٢ : ٨١٠ ] وجزيرة بلون ( البحرين ) (٦٢)  
وسوخى [ ١ : ٤١٠ ، ٤٧٠ ] ولالي [ ١ : ٤١٢ ، ٤٤٣ ] ،  
[ ١ : ٤٧٢ ] .

وكانت الصناعة المحلية لمواد الفخون البرنز في مصاصير  
قد دونتها السجلات بصفة خاصة [ ٢ : ١٧٢ ] . فهنا كان

وكوركوم الى تفلان بلاصر الثالث [ ١ : ٧٦٩ ، ٧٧٢ ]  
وكذلك كانت هذه المواد تقدم مشاركة من مصر ومن  
عرب سهوب الساحل الى سرجون الثاني ، وفي شكل  
جزية من اليهودية الى سنحاريب ، ومن صيدا الى  
اسرحدون [ ٢ : ٢٤٠ ، ٥٢٧ ] .

٥٦) انظر ب . ب . بيوتروفسكي : تاريخ دولة ارارتو  
وحضارتها ، ارفان : ١٩٤٤ ص ١٩١ وكتاب ب .  
مايستر : البابليون والاشوريون هـلبرغ ١٩٢٠ مجلد  
١ فصل ٨ .  
٥٧) [ ١ : ٤٧٥ ، ٤٧٧ ] جزية دفعت بالاشتراك مع  
بت - باحيانى وحتى .

٥٨) [ ١ : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٤٥٩ ، ٤٩٨ ] في العالتيبين  
الاخريين كانت سوية مع جارائها [ ١ : ٤٤٢ ]  
بالاشتراك مع قبائل الارشكي .

٥٩) [ ١ : ٤٦٦ ، ٥٠١ ، ٤٤٧ ] في الحالة الاخيرة  
سوية مع المناطق الاخرى في امالي دجلة .

٦٠) [ ١ : ٥٨٩ ، ٤٤١ ] في الحالة الاخيرة بالاشتراك مع  
خوبشكيا .

٦١) [ ١ : ٤٤٠ ] سوية مع البلدان المجاورة .

٦٢) [ ٢ : ٤٢٨ ] يؤكد هذا النص بشكل خاص بان المواد  
النحاسية كانت تنتج محليا .

٥٠) كان الاينات في بت - زاماني يطرز بالذهب والمساج  
[ ١ : ٤٦٦ ] وفي مصاصير كانت مصنوعات الاخشاب  
تلف بالذهب والفضة بالانضافة الى وجود الاسلحة  
والدرع الذهبية ، وكذلك الاواني الذهبية والفضية  
[ ٢ : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٣ ] وفي زاموا كان الاينات  
يخلف بالذهب [ ١ : ٤٥٤ ] .

٥١) في بت - اغوسي عشر على سرير منلف بالذهب والفضة  
[ ١ : ٦٠٠ ] واستعملت في قرميش وبت - ادينى  
مصنوعات فضية واسلحة من الذهب .

٥٢) مواد ذهبية وفضية من الخيمة الملكية في مـسـسـكر  
الكلدانيين المنحدرين

٥٣) [ ٢ : ٢١٣ ] لغرض الاطلاع على مناجم الفضة في  
المنطقة انظر كتاب لـ . تومسون ص ٦١ .

٥٤) [ ١ : ٤٧٧ ] و [ ٢ : ٧٠ ] كانت قطع الاخشاب مع  
الابنوس الاقريقي ترسل ايضا الى سنحاريب من  
اليهودية ، وترسل الى اسرحدون من صيدا [ ٢ :  
٢٤٠ ، ٥١١ ، ٥٢٧ ] .

٥٥) جبل امانوس Amanus هو جبل لبنان ذاته -  
المرجم

٥٥) [ ١ : ٤٧٥ ] كان تفلان بلاصر الاوّل يقوم باصطباح  
الفيلة في ضواحي عدد المدينة في اواخر القرن الثاني  
عشر ق . م . [ ١ : ٢٤٧ ] وكان « ادنيراري » ا في  
اواخر القرن العاشر ق . م . يصطاد هذه الحيوانات  
في سفوح جبال لبنان ( ١ : ٢٩٢ ) وهناك مصدر  
اخر للعاج ( لان الفيلة قد ابعدت في النهاية اباداة نامة  
في سوريا ) ومن المؤكد ان هذا المصدر هو الهند ، حيث  
كان العاج يجلب من هناك الى الشرق الادنى عبر روافد  
نهر دجلة ، ومن الحنظل كثيرا ، عن طريق الخليج  
العربي . ومع ذلك فمن المحتمل ايضا ان تكون المعلومات  
التي حوتها السجلات الاشورية عن توفر العاج لدى  
القبائل الكلدانية التي استوطنت الفرات الادنى ،  
تكشف عن تصدير العاج من سوريا وليس من الهند  
[ ١ : ٦٢٥ ] جلود وانياب [ . وقد ذكرت جلود  
الفيلة وانيابها في قائمة الجزية التي كانت تقدمها كل  
من حثينا وسوخى الى شملناصر الثالث [ ١ : ٥٨٥ ،  
٥٩٢ ، ٥٩٣ ] وكذلك في قائمة الجزية التي كانت  
تقدمها كل من « كور » و« صـسـور » وكوي وقرميش



الآخري . وقد ورد ذكره في مواد الجزية المشتركة المفروضة على عدة مناطق من آسيا الصغرى ، وسوريا ، وساحل البحر الأبيض المتوسط [ ١ : ٧٧ ، ٨٠١ ] ودمشق [ ١ : ٧٤٠ ، ١٥٠ طن ] وحتينا [ ١ : ٥٨٥ ، ١ : ٧٧ ] ثلاثة أطنان [ وقرقيش [ ١ : ٦٠١ ، ١ : ٧٦ ] سبعة أطنان ونصف [ وكوي [ ١ : ٥٨٢ ] وبت - حالوبي [ ١ : ٤٤٢ ] وبت - زاماني [ ١ : ١٠٥ ] [ ١ : ٤٦٦ ] و ٥٠١ : تسعة أطنان [ وشوبريا [ ١ : ٥٠٢ ] والمنطقة الكلدانية [ ١ : ٦٢٥ ] ولي أرض « لافي » من حماة [ ١ : ٤١٢ ] ثلاثون كغ غير أن نقص المعلومات إلى أبعد حد عن الحديد يمكن تفسيره بطبيعة المصادر التي توفرت لدينا والتي كان القسم الأكبر منها يشير إلى كنوز . وقد ورد ذكر سبائك الرصاص ( القصدير ) والنحاس (٦٦) بصفة أقرب إلى الصراحة في السجلات التي دونت فيها المعادن الثمينة . ففي الألف الثاني ق.م. لعب النحاس والقصدير دور النقود في تجارة الشرق الأدنى ، ولذلك كان توزيعهما الجغرافي متشابها كثيرا لتوزيع الفضة . وقد ورد ذكر المعدنين في السجلات التي لها علاقة بالمناطق التالية : ممفيس (٦٧) ، مجموعة من مناطق ساحل البحر الأبيض المتوسط وآسيا الصغرى وسوريا (٦٨) ودمشق (٦٩) وفينيقيا (٧٠) وانكسوا (٧١) وحتينا (٧٢) وبت - اغوسي (٧٣) وحتي ( قرقيش (٧٤) ومليد (٧٥) وبت - اديني (٧٦) وابسال (٧٧) وبت - حالوبي (٧٨) وبت - باحيانمسمي (٧٩)



### (٣) المناطق الغنية بالصناعات المعدنية والمعادن ماعدا الذهب والفضة

الخطوط المائلة نحو اليسار = نحاس وبرنز .  
الخطوط المائلة نحو اليمين = مصنوعات نحاسية وبرنزية .  
المثلث الأسود = حديد .

النحاس يستخرج من المناجم (٦٢) غير أن هنالك مراكز أخرى كانت معروفة بشكل غير مباشر . وكانت المصنوعات النحاسية معروفة ، بصفة خاصة ، في نطاق الجزية التي فرضت على زاموا ، وبت - زاماني ، وقرقيش [ ١ : ٥٤ ، ٤٤٦ ] ، [ ٥٠١ ] .

ولي الوقت الذي لم تكن فيه الحرف قد ازدهرت بعد في قرقيش - وهي مركز كبير من مراكز المرور - بسبب استيرادها للمواد الخام ، فإن كنوز هذه المدينة كانت تحتفظ باحتياطي ملحوظ من هذه المواد موضوع تحت تصرف المدينة ، بينما كانت كل من بت - زاماني وزاموا تعتمد كثيرا على النحاس المستخرج محليا (٦٤) .

ولا بد أن تكون مراكز صنع المعادن التي كشفت عنها الإشارة إلى المصنوعات الثمينة قد مارست صنع الأدوات والآلات أيضا . ومع أن الحديد كان من أكثر المعادن الاستراتيجية أهمية (٦٥) فقد كان اسمه يرد بصراحة أقل من بقية المعادن

(٦٣) انظر كتاب ب . بيبوروفسكي السالف الذكر ص ٢١٨ .  
(٦٤) انظر : ه . كويرتغ : مواد الخام الأساسية لإنتاج الحديد ، ١٩٢٢ ص ١٢٨ وما بعدها لفرض الاطلاع على المناجم في منابع نهر دجلة . انظر « زيفون » في كتابه « السمود » اناباسيس (Anabasis)

(٦٥) لفرض التفصيل في ذكر الأقاليم التي كان الحديد يستخرج منها ويصنع فيها ، ولمعرفة الدور الذي كان يلعبه مرور نقل الحديد في التاريخ السياسي والاقتصادي لتلك الفترة ، انظر كتاب [ س . م . ياسيفاالسالف الذكر ] . أما بالنسبة إلى التركيب الكيميائي لمواد الحديد ومواطنه المعروفة من قبل الآشوريين فعليك بالاطلاع على كتاب قاموس الكيمياء والجيولوجيا الآشورية ؛ لكامل توميسون ص ٨٠ وما بعدها .

- (٦٦) لفرض الاطلاع على مناطق معدنين هذين المدنيين والمصطلحات الفنية الخاصة بهما انظر كامل توميسون : قاموس الكيمياء والجيولوجيا الآشورية ص ٦٣ ، ١١٦ وما بعدها حيث ورد ذكر الرصاص فيهما . وربما كان القصدير يستعمل في كثير من الحالات .  
(٦٧) [ ٢ : ٥٨٠ ] البرنز والرصاص ( القصدير ) .  
(٦٨) [ ١ : ٦٠٢ ، ٨٠١ ، ٧٧٢ ] ( في الحالة الأخيرة تسمى القائمة عدة اقطار عربية ) الرصاص والقصدير والنحاس .  
(٦٩) [ ١ : ٧٤٠ ] تسمائة طن من النحاس .  
(٧٠) [ ١ : ٥١٨ ، ١٧٩ ] الرصاص ( القصدير ) والنحاس .  
(٧١) [ ١ : ٧٦٩ ] ثلاثة أطنان من النحاس .  
(٧٢) [ ١ : ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٦٥٥ ، ٤٧٧ ] نحاس ورصاص في الحالة الأخيرة ثلاثة أطنان من الرصاص ( القصدير ) .  
(٧٣) [ ١ : ٤٧٧ ] نحاس . يوجد فراغ في مكان يعتقد بأن القصدير كان مدونا فيه .  
(٧٤) [ ١ : ٦٠١ ] تسمائة كيلوغرام من النحاس [ ١ : ٧٦ ] [ ثلاثة أطنان من النحاس .  
(٧٥) [ ١ : ٦٢٦ ، ٦٢٨ ] نحاس ورصاص ( قصدير )  
(٧٦) [ ١ : ٤٧٧ ، ٤٧٤ ] نحاس و قصدير في الحالة الأخيرة دفعت الجزية بالاشتراك مع تل - ابنا .  
(٧٧) [ ١ : ٤٧٥ ] نحاس و قصدير [ ١ : ٤٤٧ ] سوية مع بت - باحياني و « حاملليات » رصاص ( قصدير )  
(٧٨) [ ١ : ٤١٢ ] ٩٦٠ كغ من القصدير وحوالي اربعة أطنان من النحاس [ ١ : ٤٤٢ ، ٤٦٩ ] نحاس ورصاص ( قصدير ) .  
(٧٩) [ ١ : ٤٧٥ ] نحاس ورصاص ( قصدير ) .



وشوبريا (٨٠) وبت زاماني (٨١) ومصاصر (٨٢) وكلسزان (٨٣) والمنطقة التي تقع جنوبي بحر قزوين (٨٤) وزاموا (٨٥) مع «ارابخا» المجاورة لها (٨٦) والمناطق الكلدانية (٨٧) وسوخي (٨٨) وخندانو (٨٩) ولافي (٩٠) .

وكما يستدل من الأرقام المختصة فإن احتياطي النحاس في مصاصر ودمشق كان يتفوق إلى أبعد حد على كل الكنوز الأخرى .

وبالنسبة إلى قضية «مصاصر» هذه ، فإنها ناشئة ، دون شك ، عن استغلال المناجم المجاورة ، وعن تجارة المرور . وما خلا ذلك كان معبد مصاصر ذاته مستودعا لكنوز مملكة ادراتو .

أما بالنظر إلى دمشق فإن النحاس ، بالإضافة إلى الحديد ، كان - في الغالب - يؤلف واحدا من المواد الرئيسة لتجارة المرور فيها ، ذلك لأن مناجم طوروس في آسيا الصغرى كانت مصدر المعادن التي تنقل إلى مثل هذه الأقطار التي لا توجد فيها مثل هذه المناجم عبر هذا الطريق التجاري الجنوبي . كذلك يجب أن تذكر كلا من فرقيش (حش) وقلمة «انكو» و «شوبريا» أيضا ، فقد كانت فرقيش واحدة من أعظم المراكز التجارية على الطريق الشمالي .

ويبدو أن شوبريا واربخا كانتا تحتفظان بمناجم خاصة بهما . وكان إقليم (انكو) يختلف ، جليا ، بكميات الفضة من هذا المعدن بالنظر لمبادله مع المراكز الواقعة على مقربة من الجبال .

ولقد اخضع ثلاث بلاصر الثالث ، المنطقة الواقعة جنوبي بحر قزوين لجزية مقدارها خمسة عشر طنا من النحاس وتسعة اطنان من حجر اللازورد ، ولكن حينما اخفق في الحصول على

حجر اللازورد من هنا فإن من المحتمل أن تكون كل خطته للثغر بخمسة عشر طنا من هذا الحجر قد باءت بالفشل تماما .

ومع ان أية نتائج محددة قد تكون عرضة للخطر بالنظر إلى ندرة الأرقام المعينة في السجلات ، إلا أننا نزال نعتبر بان بت - زاماني كانت تحتفظ بأعظم قدر اشير إليه من احتياطي القصدير ( او الرصاص ) ، وان بقية الأقاليم الأخرى كانت - بدون مقارنة - افقر منها في هذا المضمار . ومن المحتمل ان بعض الأقاليم كانت تمتلك مناجم للرصاص أو القصدير خاصة بها .

والى جانب بت - زاماني ذكرت قبائل لافي من الفليم حياة بانها كانت تحتفظ بكميات وفيرة من القصدير . وعلى هذا فإنها كانت الغنى بهذا المعدن وبالنحاس من قبائل لافي ذاتها في الفليم حران ، كما كانت نفس هذه القبائل أكثر غنى بالمعادن الثمينة أيضا .

وكان المركز الذي يأتي في الدرجة الثالثة بين الغنى المراكز الأخرى بالقصدير هو بت - حالوبى بصفة خاصة ، لأنه كان يقع في وسط الطريق بين لافي وبت - زاماني .

ومما له أهميته الفائقة هو وفرة السباتك في احتياطي كل الأقطار سواء في ذلك احتياطي المعادن الثمينة ، أم البرنز أو النحاس أو القصدير أو الحديد . والشئ الواضح هو اعتياد الإقوم على اذابة خام المعدن في مناطق التعدين ، وكانت كل العمليات الأخرى تتم من قبل المستهلكين الذين كان يتوفر لديهم الصناع .

ويرى «ب . ب . بيوتروفسكي» ان المناطق الجبلية عبر القفقاس ظلت حتى النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد متخصصة في تعدين خامات المعادن . وحين تطور هذا التخصص نتيجة تأثير التجارة الدولية في الشرق الأدنى ، فإن من الطبيعي أن نعرض بان تخصص ممالك في التعدين قد بدأ في تاريخ مبكر في الجبال التي تكون اقرب إلى المراكز الحضارية في الهلال الخصيب من المناطق الجبلية عبر القفقاس ، وان عملية تطور هذه المناطق الجبلية كانت مشابهة لعملية التطور التي بدأت مؤخرا أيضا في المناطق الجبلية عبر القفقاس .

ويحدث بيوتروفسكي - وهو مصيب في ذلك - عمن التطور المتواصل في تربية الخيول في المناطق الجبلية عبر القفقاس ، وعن الانتقال إلى التخصص في التعدين ، موضحا بان الحاجة إلى الخيول ، بين الأشياء الأخرى ، كانت من لوازم الاحتفاظ باتصال منتظم بين المناجم الواقعة في تلك الجبال والمستوطنات القائمة في الوديان .

وطبقا لما ورد في السجلات ، لم تظهر مزارع علف الخيل إلا في الأقطار التي تقوم فيها الجبال والتلال ، فما خلا «مالي» (٩١) نرى بين الأقطار التي كانت ترسل بانتظام جزية مؤلفة من الخيول ، عددا من مناطق شمالي العراق والمناطق

- (٨٠) [ ٥٠٢ : ١ ] رصاص ونحاس .  
(٨١) [ ٥٠١ : ١ ] حنة (تسعة أ) اطنان من القصدير ونحو أربعة اطنان من النحاس [ ٤٤٣ : ١ ] و [ ٤٦٩ ] نحاس ورصاص وقصدير .  
(٨٢) [ ١٧٣ : ٢ ] برنز من النحاس ، ورصاص ، وقصدير [ ٢١٢ : ٢ ] مائة وثمانية اطنان من النحاس من المعدن .  
(٨٣) [ ٧٨٦ : ١ ] رصاص [ ٤٤١ : ١ ] سوية مع خوبسكيا (قصدير) ونحاس .  
(٨٤) [ ٧٨٦ : ١ ] يحدث انص من فرش جزية لسي المستعمل بنصف من خمسة اطنان من النحاس وتسعة اطنان من اللازورد .  
(٨٥) [ ٤٥٧ : ١ ] نحاس وقصدير . يسجل النحاس [ ٥٦ : ١ ] أيضا دفع جزية من النحاس من احد الأقاليم المجاورة .  
(٨٦) [ ٢٢٢ : ١ ] تسعمائة كغ من البرنز .  
(٨٧) [ ٦٢٥ : ١ ] قصدير ونحاس .  
(٨٨) [ ٤١٠ : ١ ] ثمانين عشرة طايقو من القصدير .  
(٨٩) [ ٤٤٣ : ١ ] نحاس وقصدير [ ٤٦٩ ] قصدير و [ ٤١٠ ] سنون كيلوغرام من القصدير .  
(٩٠) [ ٤٤٣ : ١ ] لافي حماة [ ٤٧٣ ] لافي حماة [ ٤١٢ : ١ ] ٩٦٠ كيلوغرام من القصدير ، و ٣/٩ اطنان من النحاس . لافي حماة . [ ٤١١ : ١ ] مائة وثمانون كيلوغرام من القصدير .

- (٩١) [ ٧١٩ : ١ ] ٧٩٥ : ٢ : ٥٨ : ٤٠ : ٤٠ : ٥٦٦ ] انظر الجزية والمنوبات التي كان الاشوريون يأخذونها من المناطق المجاورة لهم ومن بينها «كزلندا» [ ٧١٩ : ٢ ] والييس [ التي تعرف الآن باسم كرمشاه ] [ ٥٨ : ٢ : ١٤٧ : ٢٢٧ ] وكان في [ تعرف الآن باسم نورستان : ٢ : ٢٣٦ : ٢٧٧ ] و «نامار» واقاليم دبالى القريبة منها [ ٦٢٧ : ١ ] [ ٧٦٦ ] .



الى كل من زاموا وبت - زاماني . فلقد سبق بحث مسألة الاقليم الاول . اما بالنسبة الى الثاني فانه كان يقع في منطقة يوجد فيها عدد كبير من مناجم النحاس (٩٧) .

والواضح ان المناطق القريبة من بحيرة « اورميا » [ كلزان ومات مناي ] كانت تحصل على النحاس من ذات المناجم التي تزود « مصاصر » بهذا المعدن . اما بالنظر الى شويريا وابلال اللذين لم يظهر في الخارطة رقم (١) كولايتين زراعتين فانه يفترض وجود اقاليم للزراعة وتربية المواشي فيهما ، عدا تلك الاقاليم المنحصصة في التعدين . ومن المحتمل ان الاشوريين لم يستطيعوا الوصول الى هذه الاقاليم في حملاتهم العسكرية ، ذلك لان الوديان المأهولة من شويريا تقع بين جبال لا يمكن اجتيازها ، وان « تابلال » كانت ابعد اقليم من هذه الاقاليم التي كانت هدف التوسع الاشوري اما اول تقسيم اجتماعي كبير للعمل في بلاد القفقاس ، أي فصل تربية المواشي عن الزراعة ، وظهور الحرف اليدوية في النهاية على مقربة من مصادر المواد الخام ، فان ذلك قد رده العلامة بيوتروفسكي الى الالف الثاني قبل الميلاد .

وفي الامكان البرهنة على العلاقات الوثقى القائمة بين بلاد القفقاس والافطار المتقدمة كثيرا في الشرق الأدنى في فترة لا تقل عن منتصف الالف الثاني قبل الميلاد (٩٨) .

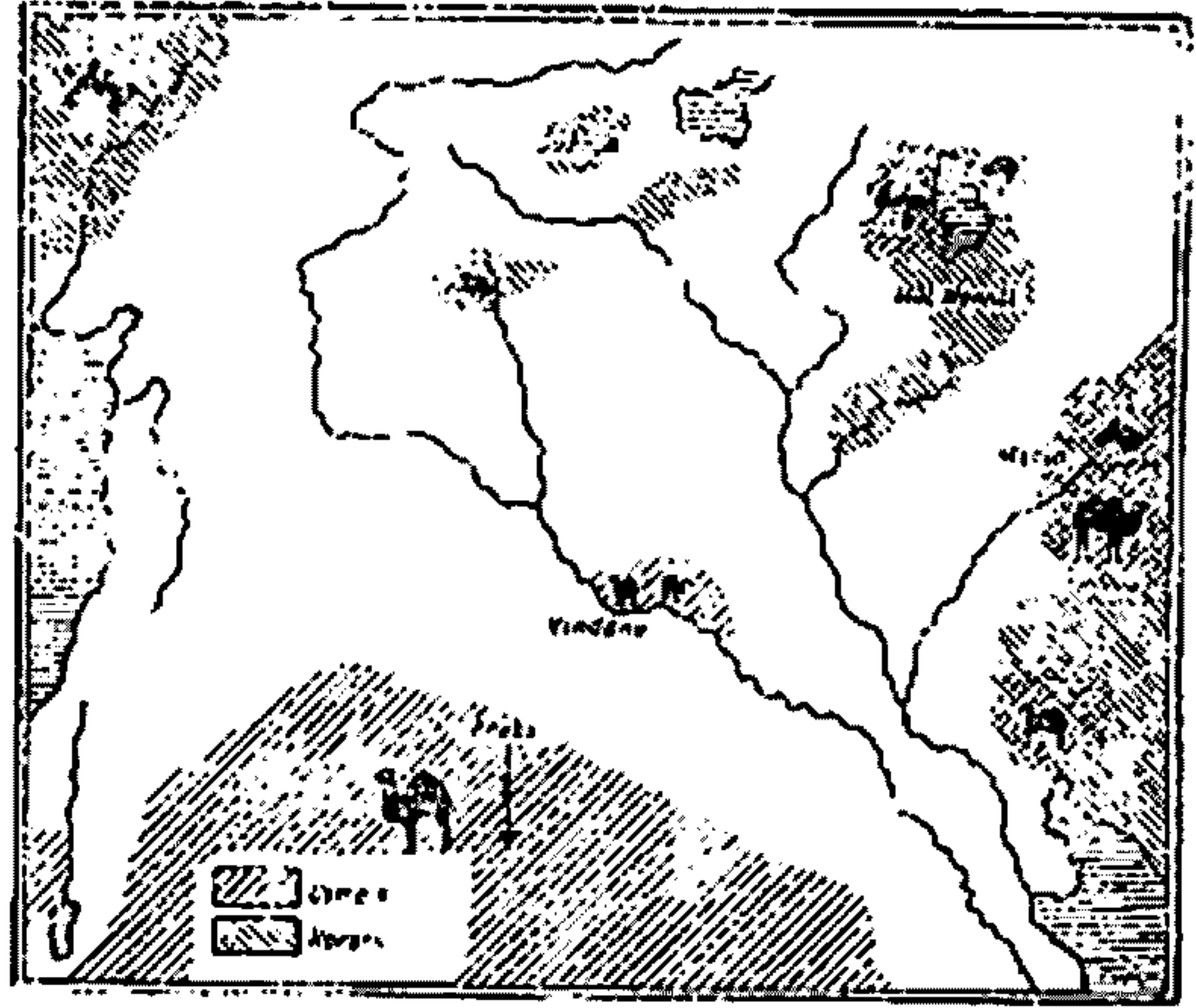
اما في المناطق التي تقع بصفة اقرب الى معظم المراكز الحضارية في الشرق الأدنى ( بابل ومصر ) فان فصل حرفة تربية المواشي عن الزراعة قد حدث في وقت مبكر كثيرا . ولما كان هذان الفرعان من فروع الاقتصاد قد تعاطم استقلالهما الواحد عن الآخر ، فان المناطق الزراعية اخذت تفضل الحصول على حيوانات الجر البالغة النمو من المناطق التي تمتلك مراعي طبيعية ، أي من المناطق التي تقوم بتربية المواشي ، وذلك لجودتها .

والامر الذي تجدر الإشارة اليه هو ان الريف المحيط بالمدينة الرئيسية في احدى المناطق اللاصقة لبابل قد تخصص في تربية المواشي ( الثيران منها على وجه التأكيد لانها ممن حيوانات الجر ) التي كانت ترعى في المراعي - كما يشير الى ذلك النص الذي اعتمدنا عليه [ ٢ : ٥٢٩ ] ، في حين كانت المواشي في مناطق زراعية اخرى تطف بالشمع والقش . والبلد المقصود هنا هو « كمبولو » بلد احدى القبائل الارامية التي استوطنت ، في اواخر الالف الثاني قبل الميلاد ، المسارب الواطة لحوض نهر دجلة الحالي شرقي « لكش » بلد السومريين .

ولما كان الكمبوليون قد اتخذوا من هذه المنطقة الزراعية موطننا لهم ، وكانت حرفة الزراعة حرفة جديدة عليهم ، فانهم

(٩٧) انظر مجلة الجيولوجيا التطبيقية ج ٤١ ( ١٩٣٣ ) فصل ٨ من ١٢٨  
Zeitschrift für praktische Geologie Jg. 41 (1933)  
Hi p. 128

(٩٨) كتاب « ب . ب . بيوتروفسكي » من ٤٣ وما بعدها . تشير سجلات مؤنذ اشور الى منحصرين الخيول التي لها قيمتها الكبيرة في اعمال الفروسية هما : الخيسول الميسائية Mesaiia التي يؤخذ بها من ولاية « مات - مناي » الجنوبية والخيول الكوسائية Kusaia من العيشة ؟ .



#### (٤) المناطق البدوية وشبه البدوية المتخصصة في تربية المواشي

الخطوط المائلة نحو اليسار = الابل

الخطوط المائلة نحو اليمين = الخيول

الجبلية بما في ذلك بت زاماني (٩٢) وزاموا (٩٢) ومات - مناي (٩٤) وكلزان (٩٥) ونيري (٩٦) وشويريا [ ٥.٢:١ ] وتابلال [ ٢ : ٧٨١ ، ٨٤٨ ، ٩١١ ] .

وطبقا لما اشارت اليه سجلات سرجون ، كان سكان ولاية سوخي قد جعلوا ، منذ عهد بعيد ، تربية الخيول هي الحرفة الرئيسية التي كانوا يحترفونها ، وانهم كانوا يسلمون الخيول الى جيش « ارارتو » النظامي .

وهنالك سبب معقول يجعلنا نفترض بان المناطق التي كانت تحترف تربية المواشي والزراعة ، كانت في الوقت ذاته هي المجهز الرئيسي للمعادن . وقد يصدق المرء ذلك بالنسبة

(٩٢) اقليم ميناني السابق : بت - باحيان [ ١ : ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ] ، سوبه مع : كلزان ، زولابات الخابور [ ١ : ٤٤٧ ] : سوبه مع حتى وابجلا ، و « نردين » [ ١ : ٤٦٢ - ٤٩٩ ] محافظة نيري [ ١ : ٧٧٥ ، ٤١٧ ] ( سوبه مع بت - زاماني ونردين وغيرها ) بت زاماني [ ١ : ٤٠٥ ، ٤٦٦ ، ٥٠١ ] .

(٩٣) [ ١ : ٤٥١ ، ٤٥٧ ] ، ٢ : ٢١٠ جوار « الابريا » [ ٢ : ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ] مع مات - مناي ، والبيبي ، وماذي .

(٩٤) [ ١ : ٥٨٧ ، ٧١٨ ] مع الاقطار القريبة منها [ ٢ : ١٤٤ ، ١٤٨ ، ٧٨٦ ، ٨٥١ ] .

(٩٥) [ ١ : ٥٨٦ ، ١١٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٥٨٨ ] جربة المناطق المجاورة بما في ذلك « انديا » التي تقع على نهر « سفيد رود » [ ١ : ٤٤١ ، ٥٧ ] وكانت الجزية ترسل سوبه مع خيشكايبا على « بوختان » احد رواند دجلة .

(٩٦) مناطق ارارتو بصفة رئيسية [ ١ : ٢٢٦ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٢ ] .



لم يخلوا عن تربية الماشية ، وقد اختاروها ، كما هو واضح ، بسبب حاجتهم الى المتاجرة مع بابل المتطورة تطورا حسنا .

وكانت المناطق الجبلية والسهلية هي وحدها التي تفرس اناوة على تربية الماشية من امثال « تابل » [ ٢ : ٧٨١ ، ٨٢٨ و ٩١١ ] و « نيانا » ( اتونا ) - توني - [ ٢ : ٧ ، ٥٥ ] ونربو [ ١ : ٤٤٦ ] وبت - زاماني [ ١ : ٥٠١ ] ونسيري [ ١ : ٢٢٦ ، ٧٢٢ ] ومات - مناي [ ٢ : ٧٨٦ ] وجاراتها [ ١ : ٥٨٧ ] وزاموا [ ١ : ٥١ ، ٤٥٧ ] ومالي [ ٢ : ٥٨ ] وكبولو [ ٢ : ٢١ ] ومناطق شبه الجزيرة العربية [ ٢ : ٥١٨ ، ٨٧٠ ] .

اما حقيقة الفروق الواضحة بين المناطق الزراعية والمناطق التي تعنى بتربية الماشية فتؤكدنا حقيقة ان سكان الشرق الادنى المتوطنين لم يكونوا يمتلكون الابل التي كانت تؤلف الثروات الاساسية لسكان المناطق السهلية التي تقع فيما وراء جبال زاغروس [ ١ : ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٧١٨ ، ٢ : ١٢٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٥١٩ ، ٥٤٠ ، ٥٦٦ ] وسكان شبه الجزيرة العربية [ ١ : ٧٧٢ ، ٧٧٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٧ ، ٢ : ٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٥١٨ (١) ، ٥٢٦ ، ٥٥١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٧٠ ، ٤٤٩ ] .

ولم يكن تاريخ هذا التخلل الاشوري في هذه المناطق - كما صورته السجلات التاريخية - مجردا من الفائدة . ذلك ان السجلات عهد سرجون الثاني [ ٧٢٢ - ٧٠٥ ق . م . ] تعتبر الابل البكتيرية (٩٩) ذات السنامين « وطنية » تعود الى المناطق الشمالية الشرقية فيما وراء جبال زاغروس . والكلمة التي تشير الى الابل البكتيرية هذه ، وهي [ اودرو Udru ] لم تعد معروفة بشكل اعتيادي لدى الاشوريين الا في اواسط القرن الثامن قبل الميلاد .

وتصف سجلات عهد سلمانصر الثالث [ ٨٥٩ - ٨٢٥ ق . م . ] الابل البكتيرية التي تم الحصول عليها من منطقة ( كلزان ) بعبارة تشير الى الجمل العربي الوحيد السنام أي « كملو Gamalu » ، وهي - مع ذلك - تبين ان هذا الجمل ذو سنامين . وقد استخدمت طريقة الوصف نفسها - له في سجلات « شمسي ادد » الخامس [ نهاية القرن التاسع واول القرن الثامن ق . م . ] وعلى الاخص في قوائم لاجزية المستحصلة من القبائل التي تسكن الاجزاء الشرقية والشمالية الشرقية من زاغروس ، ولو ان الكلمة التي استعملت هنا هي نفس الكلمة « اودرو » التي استعملت قبل .

ولقد اشير الى الابل البكتيرية لأول مرة بكلمة « اودرو » دون اية توضيحات اضافية خلا ما وجد منها في سجلات عهد تظلاث بلاصر الثالث ( منتصف القرن الثامن ق . م . ) وعلى هذا نستطيع ان نؤرخ قيام العلاقات بين بلدان الشرق الادنى وقبائل سهوب مادي ، بالقرن الثامن قبل الميلاد .

وبخلاف مناطق زاغروس ، وحيث لا ترى في شبه الجزيرة العربية سوى الابل العربية الوحيدة السنام ( والتي اصبحت

(٩٩) نسبة الى بكتيريا Bactria وهو انليم يقع شرقي ايران وتقوم فيه جبال « بختياري » وهو الاسم الحديث لبكتريا - المترجم

تذكر ابتداء من القرن الحادي عشر قبل الميلاد وما بعده (١٠٠) فان هذه الحيوانات كانت تؤلف القسم الاكبر من المنهوبات الاشورية في ذلك القرن وهي تمثل المادة الجوهرية في الجزيرة المفروضة على العرب . ولا توجد سوى قضية واحدة حصل فيها الاشوريون على ابل عربية وحيدة السنام من بلد غير عربي ، وعلى الاخص من القبائل اليرامية في « خندانو » التي كانت مجاورة للعرب [ ١ : ١٠ ] .

وقد حدث ذات مرة ( في بداية القرن التاسع ق . م . ) ان بعثت نفس هذه الولاية الى « اشور ناصربال » بجزية تتألف من العقيق ( وكان هذا الحجر شائعا جدا في بلدان الشرق الادنى في الالف الاول قبل الميلاد واصله من الهند كما اوضح ذلك العلامة جي . جي : لاملين G.G. Lamlein )

وقد جيء بهذه الجزية محمولة على ظهر جملين من ذوات السنامين من منطقة زاغروس . وعلى هذا قد تكون « خندانو » مركز مرور على طريق القوافل الذي يمر عبر سهوب شبه الجزيرة العربية وشمالي العراق حتى زاغروس [ ١ : ٤٤٣ ] .

وحيثما تم العثور على الابل العربية ذوات السنام الواحد في شكل منهوبات اشورية من الاقطار الاخرى ، فان تفسير ذلك يكمن في حقيقة قيام تلك الاقطار بدور الوساطة في التبادل بين شاطئ البحر الابيض المتوسط والخليج العربي . [ ٢ : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ] .

ولقد وقعت الابل العربية في ايدي الاشوريين بصفتها منهوبات خلال الغارات التي كانوا يقومون بها على امتداد الشواطئ الدنيا لنهر الفرات ، وفي اثناء محاصرة فلاح الحدود القائمة بين « هيلام » واليبسي (١٠١) .

وفي الامكان تحديد علاقات العرب التجارية ، بظهور النباتات العطرية التي كانت المناطق العربية تقدمها عادة في شكل جزية (١٠٢) . ولذلك رأينا هذه النباتات قد ذكرت في وصف نهب القصر الملكي في « انكو » وفي نهب [ دور - لاكين ] مقر القبيلة الكلدانية التي استوطنت الساحل العراقي على الخليج العربي .

والظاهر ان هذه النباتات كانت تجلب من شبه الجزيرة العربية ، في حين كانت الاصماغ والنباتات الاخرى ، التي تؤلف جزءا من الجزية المفروضة على ولايات اخرى ، من اصل محلي . فلقد وجدت ولاية تقع في سفح جبل « امانوس » كانت تبعث بصمغ شجر الازد [ ١ : ٦٠١ ] . وكانت اسرائيل تسلم صمغ ( جلعاد ) [ ١ : ٥٩٠ ] بينما شاركت دمشق بتسليم ستمائة كيلوغرام من صمغ العلك [ ١ : ٧٦٩ ] .

(١٠٠) و . فا . البرايت : اثار اسرائيل ودبانها . بنيسبور ١٩٤٢ من ١٢٢ وما بعدها

W.F. Albright : Archaeology and Religion of Israel : Baltimore, 1942, p. 132 sqq.

(١٠١) [ ٢ : ٢٥٩ ، ٢٧٠ ] في معركة ستحاربب مع الحلف الجنوبي الشرقي الذي كان جيشه يملك نوعين من الابل .

(١٠٢) رق - كالاما [ ١ : ٧٧٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٢ :

١٨ ، ٤٤٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٦ ] . و « رق

- كالاما » يقصد بها اقليم « رق » اذ ان كلمة « كالاما »

تعني الاقليم باللغة اليرامية وهي قريبة من الاسم

العربي « انليم » - المترجم



واقف بدأت غارات الاشوريين المنتظمة على قلب شبه الجزيرة العربية ، وعلى المناطق السهلية فيما وراء جبال زاغروس ، في اواسط القرن الثامن ق.م. وكانت كل هذه الغارات ناجمة عن انتعاش التجارة الدولية التي اخذت الان تنجب المرور عبر الولايات التي صحتها اشور اليها . ولعل اعظم من ذلك اهمية هي القوائد التي شهدتها المناطق الزراعية في نطاق التبادل وبسره مع المناطق السهلية التي كانت تعنى بتربية المواشي ( بما في ذلك حملات النهب الاشورية التي كانت تمثل الصفة الشائعة لذلك التبادل ) .

وعلى الرغم من تقسيم العمل الذي سبقت الإشارة اليه ، كانت تربية المواشي واحدة من أهم فروع الانتاج الجوهري في كل مكان ، ولم تستثن من ذلك حتى الولايات غير البدوية . ولذلك فان قائمة البلدان التي نهبت منها مواشيتها واغنامها وماعزها ، وفرضت عليها جزية مماثلة ، كانت واسعة جدا فهي تشمل مصر [ ٢ : ٨٧ ، ٥٨٠ ] واسرائيل [ ٢ : ٢١٠ ] وبت - اغوسي [ ١ : ٥٧٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ] وحتينا (١.٢) وحتي (قرقميش) [ ١ : ١٧٦ ، ٦٠١ ] وكمو [ ١ : ٥٩٩ ] وكوركوم [ ١ : ٥٩٩ ، ٦٠١ ] وكوي [ ١ : ٥٨٢ ] وقبائل الموشكي [ ١ : ١٢ ] ودابيني [ ٢ : ٢٤٥ ] وبت - اديني [ ١ : ٤٧٢ ، ٤٧٥ ] وذل ابنا [ ١ : ٥٩٩ ] وابصلا (١.٤) وولايات الخابور [ ١ : ٢٧٠ ، ٤٦٩ ] ومناطق اودية جبال كاشياري [ ١ : ٢٦١ ] وكوتمو (١.٥) ونردون [ ١ : ٢٦٢ ، ٤٦٩ ] وكيمبولو (١.٦) والمناطق الكلدانية على امتداد الفرات الادنى [ ١ : ٦٢٥ ، ٧٩٤ ، ٨٠٠ ، ٢٦ : ٢ ، ٦٧ ] والمناطق الارامية في اواسط الفرات (١.٧) ونيري [ ١ : ٤٤٧ ، ٧٧٥ ، ٢ : ٢١ ، ٥٦ ، ١٦٨ ] وشوبريا [ ١ : ٥٠٢ ، ٢ : ٦٠٧ ] وارادنو [ ١ : ٦٠٦ ، ١٣ : ٢ ] والابريا [ ٢ : ١٤٥ ، ٢١٠ ] وخبكي [ ١ : ٤٦٠ ، ٤٩٨ ] ومصاصير [ ٢ : ٢٢ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ] وكلزان [ ١ : ٥٨٨ ] وكوردي [ ٢ : ٤٤٠ ] ومات - مناي [ ٢ : ١٤٤ ، ١٤٩ ، ٨٥١ ] وزاموا [ ١ : ٤٥٢ ، ٢٥٧ ] واليبي (١.٨) وارابغا (١.٩) ونامار [ ١ : ٤٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٥٥ ] انظر ايضا جزية مشتركة من اقطار البحر الابيض المتوسط [ ١ : ٧٧٢ ] .

(١.٣) [ ١ : ٤١٢ ، ٤٤٥ ، ٤٨٠ ] وكذلك [ ١ : ٤٤٧ ] جزية تدفع بالاشترال مع بت - باحيني وحتي .

(١.٤) [ ١ : ٤١٢ ، ٤٤٥ ، ٤٨٠ ] وكذلك [ ١ : ٤٤٧ ] جزية تدفع بالاشترال مع بت - باحيني وحتي .

(\*) كوتمو Kutmouh تلفظ باسم كوتماخ أيضا وعبر لفظ ارامى - المترجم .

(١.٥) [ ١ : ٢٢٣ ، ٤٥٩ ، ٤٩٨ ، ٤٤٢ ] في الحالات الثلاث الاخيرة كانت الجزية ترسل مشتركا مع القبائل المجاورة بما في ذلك قبائل الموشكي .

(١.٦) [ ٢ : ٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠٢ ، ٥٣٩ ] [ ٧٨٨ ] النسخ [ ٢ : ٢٧٤ ] يبين بان الجزية قد ارسلت سوية مع المناطق القريبة .

(١.٧) سوخي [ ١ : ٤١٠ ] خندانو [ ١ : ٤٦٩ ] لافسي [ ١ : ٤٤٣ ، ٤١٢ ، ٤٤٣ ] .

(١.٨) [ ٢ : ٢٢٧ ، ١٤٧ ] في الحالة الاخيرة سوية مع الولايات المجاورة .

(١.٩) [ ٢ : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ] [ ١ : ٧٧١ ] سوية مع الولايات المجاورة .

[ ٧٦٦ ] وعيلام (١١) وكولبندا (١١١) وماذي [ ١ : ٥١٩ ، ٥٤٠ ، ٧٢١ ، ٧٦٨ ، ٧٩٥ ، ٨١٢ ، ٢ : ٢٤ ] ، ومناطق شبه الجزيرة العربية [ ١ : ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٨١٧ ، ٢ : ٥٥ ] ، واليهودية [ ٢ : ٢٤٠ ، ٢١٢ ] .

ويمكن تفسير هذه السعة في القائمة على اساس ان هذه السجلات لا تدون في الغالب سوى القرى المنهوبة غير المحمية لا المدن المحصنة . ولم يكن من المعتاد ان يخفق حصار احد الحصون في الاستيلاء عليه ونهبه او فرض الجزية عليه ، في حين يكون سكان القرى المحيطة بذلك الحصن ونزواتهم ، الهدف الاول للاشوريين ، وتكون المنهوبات التي يستولى عليها من المواشي والرجال والنساء عادة .

وتبين المقارنة بين خارطة المناطق الزراعية ( رقم ١ ) وخارطة المناطق الفنية بالنسوجات والجواهرات ( رقم ٢ ) وكذلك خارطة الصناعات المعدنية ( رقم ٣ ) ، ان هذه المناطق المقصودة متلاحمة فيما بينها وهذا ما يؤيد الرأي القائل بان المراكز الحرفية كانت في الوقت ذاته هي المناطق الزراعية المتطورة وان الشيء البناء ، بصفة خاصة ، هو مقارنة هذه الخارطات الثلاث مع الخارطة التي تمثل المناطق البدوية وشبه البدوية التي تعنى بتربية المواشي ( رقم ٤ ) .

ففي الوقت الذي تبين فيه الخرائط الثلاث الاولى ، المراكز الرئيسية للشرق الادنى الذي يقع فيما يسمى بالهلال الخصيب ، توضح الخارطة الرابعة مناطق السهوب والجبال التي تمتد فيما وراء الهلال الخصيب .

وتشرح الصناعات الحديدية والنحاسية على الخارطة رقم (٣) الى مناطق التعدين ، ومراكز المرور وكذلك السبي المستهلكين الرئيسيين لهذه المواد الحرفية المهمة ، أي السبي المناطق الزراعية . ولكن اذا ما حاولنا ان نرسم خارطة لظهور المعادن الثمينة ايضا ، فان القليل الذي تشير الى ظهور المعادن سوف تحتل الخارطة برمتها . ولذلك فاننا اذا ما اعتبرنا المعادن الثمينة نتاجا لصناعة التعدين وليس اداة للتداول ، فليسوف نجد ان هذه الصناعة كان يجري توزيعها في كل مكان ، وهذا يعني ان صناعة التعدين كانت تهدف الى التبادل اكثر من كل فروع الاقتصاد الاخرى .

وما دمنا قد انتهينا من استعراض خصائص الانتاج وشروحه في اقطار الشرق الادنى التي ورد ذكرها في السجلات التاريخية ، فما علينا الا ان نحاول تحديد طبيعة استقلالها الاقتصادي ودرجة ذلك الاستقلال .

ينبغي علينا ، قبل كل شيء ، ان نحلل تقسيم المناطق الى : مناطق زراعية في الدرجة الاولى ( الخارطة رقم ١ ) والسبي مناطق تعنى بتربية المواشي في الدرجة الاولى ( الخارطة رقم ٢ ) ، وواضح ان مثل هذا التخصص لم يكن نتيجة خيار واع ، وانما كان يعتمد على احوال جغرافية محددة .

يقول « كارل ماركس » « ان الاحوال العملية الخارجية

(١١٠) [ ٢ : ٢٣٥ ، ٨٠٤ ، ٨١١ ، ٩٢٠ : ٤٥ ] في الحالة الاخيرة سوية مع الولايات المجاورة .

(١١١) [ ١ : ٧١٩ ، ١٤٦ ] في الحالة الاخيرة سوية مع الولايات المجاورة .



تنقسم الى صنفين اقتصاديين كبيرين اولهما : الثروة الطبيعية في صفة مادة اي التربة الخصبة ، والمياه التي تربي الاسماك وما شاكل ذلك ، وثانيهما : الثروة الطبيعية في صفة ادوات للعمل كمساقط المياه ، والانهار الصالحة للملاحة ، والاشخاب والمعادن والفحم وما شابهه . ففي فجر الحضارة كان الصنف الاول هو الذي بيده الميزان . اما في المرحلة العليا من التطور فان الميزان كان بيد الصنف الثاني ، كان تقارن انكلترا بالهند مثلا . او في العهود القديمة تقارن كلاً من اينا وكورثيا مع شواطئ البحر الاسود (١١٢) .

وهذه المقولة مستخلصة من نظرية ماركس عن التكاثر وطبقا لها فان التكاثر البسيط ، والتكاثر الموسع بصفة خاصة يحتاج الى تناسب بين القسام الانتاج الاجتماعي (الصنف الاول وسائر الانتاج والصنف الثاني مواد الاستهلاك ) مثلما يحتاج ايضا الى تناسب محدد بين كل الفروع داخل هذين الصنفين (١١٢) .

والتكاثر الذي يتم على نطاق خارجي ويجعل تطويع المجتمع ممكنا يجب ان يدعمه التراكم الوارد في الصنف الاول ، ويكون مثل هذا التراكم متيسرا عن طريق الثروة الطبيعية المشتملة في ادوات العمل .

وطبقا لملاحظة « ماركس » السالفة الذكر فان المناطق الزراعية التي كانت تتمتع بخصب طبيعي مرتفع كانت نفسها مهد الحضارات القديمة في الشرق الأدنى . وعلى هذا فسان المناطق المسماة بالهلال الخصيب يجب ، من وجهة النظر التجارية الدولية ، ان توضع بين الاقطار التي تنتج المواد الاستهلاكية غالبا (الصنف الثاني من الانتاج الاجتماعي) . اما بالنسبة الى المناطق التي تعنى بتربية المواشي (الغارطة رقم ٤) والتي تنتج حيوانات الجبر وحيوانات الحمل ، فانها قد تصنف في شكل اقطار ذات احوال طبيعية ملائمة لتطوير انتاج ادوات العمل (الصنف الاول) (١١١) .

ولسوف يكون لمثل هذا التحديد اساس طيب اذا ما نظرنا الى تربية المواشي من وجهة نظر التوسع الاخر الانتاج الاجتماعي في الشرق الأدنى برمته ، وليس بالنسبة الى بلدان فردية .

وكما نرى من وجهة النظر هذه فان هذا المظهر من مظاهر

(١١٢) كارل ماركس : رأس المال مجلد ( ١ ) طبعة موسكو ١٩٦١ ص ٥١٢ .

(١١٣) كارل ماركس : رأس المال مجلد ( ٢ ) طبعة موسكو ١٩٦١ ص ٤٢٨ . كذلك انظر الملاحظة ( ٥٠ ) عن حده النسبة الحيوية التي امكن ملاحظتها حتى في الاعمال التي كان الانسان المتوحش يمارسها .

(١١٤) كارل ماركس : رأس المال مجلد (١) طبعة موسكو ١٩٦١ ص ١٧٦ . في الفقرة المبكرة للتاريخ البشري لم يست الحيوانات المدجنة - وهي الحيوانات التي كانت تربي للانفاق بها والتي كانت تعانى تغيرات بسبب ادوات العمل - الدور الرئيس في صفة ادوات للعمل ، الى جانب الاحجار المدونة للاستعمال والاشخاب والمنظام وكذلك الاصناف المدونة للعمل بصفة خاصة .

تربية المواشي كان اكثر اهمية . ذلك لان ما يسلم من المواشي لغرض توفير اللحم ومواد الاستهلاك الاخرى المصنوعة من المنتجات الحيوانية (الصنف الثاني) لم يكن حيويا للتكاثر المتوسع . ولسنا نريد ان نذكر شيئا عن حقيقة كون المنتجات الحيوانية لم يكن يجري تصنيفها بين المواد الضرورية . ففي كل المراكز غير البدوية في ذلك العصر كان الفيلسوف الرئيس للقسام الاساسي من الشعب الكادح ، اي الارقاء واغلبيسة المنتجين الاحرار للثروة المادية ، يتألف من منتجات القمح ( الخبز والحمة ) يضاف اليها زيت السمسم والبصل . ذلك لان متطلبات هذه الجماعة من السكان ، من الصوف لصنع الملابس يمكن توفيرها بيسر من المواد الداخلية لكل قطر على حدة (١١٥) .

وهناك دليل اخر لوضع مناطق تربية المواشي في الصنف الاول من الانتاج الاجتماعي وتعني به اهمية حيوانات الحمل في الحياة السلمية كوسائط اساسية للنقل ، واستعمالها بصفة خاصة - لدى جيوش كل دول الشرق الأدنى في الفترة التي نتحدث عنها ، حيث كانت للعربات وللخيالة وعجلات الحمل اهميتها القصوى (١١٦) .

فحينما جرى تعزيز الجيوش الاثورية بقوات من المناطق المستعبدة ، او حينما بعث احد الاقطار بقوات مساندة الى الاثوريين التوجهين الى الحرب ، كانت مثل هذه التجديدات تشير الى ما تضمنته من خيول (١١٧) .

وقد يكون هذا الدور الخاص الذي لعبته مناطق تربية المواشي واحدا من اسباب الحقيقة القائلة بان القبائل التي تقوم بتربية الحيوانات في سهوب ماذي ، والتي اصابت تقديما ضيلا كما يبدو حين ساندتها بابل ، ان هذه القبائل كانت اول القوات التي دحرت الجيش الاثوري ، واستطاعت في النهاية ان تحصل ، بصفة مستقلة ، على الزعامة في السياسة الدولية .

(١١٥) كان غداء منتجي الثروة المادية في العراق على مثل هذه السائكة . وهذا ما اكده نصوص اقتصادية وادارية عديدة لا حصر لها .

(١١٦) انظر تركيب احد الجيوش في الشرق الأدنى في اقارح [ ١ : ٦١ ] ولنذكر باننا نتحدث عن التكوين الاجتماعي الاقتصادي الذي لعب فيه الارغام على الانتاج دورا حاسما . [ انظر كارل ماركس : رأس المال مجلد (٢) طبعة موسكو ١٩٦١ ص ١٧٨ عن عملية التداول في ظروف الاقتصاد الاسترقاق الذي تم تطويعه عن طريق الارغام المباشر على العمل .

(١١٧) حثينا وانكو [ ١ : ٦٠٠ ، ٦٥٥ ، ٧٦٦ ] اليهودية [ ٢ : ٢٤٠ ] قبرص [ ٢ : ٧١٠ ] طبعة [ ٢ : ٧٧٨ ، ٧٤٢ ، ٨٧ ] صيفيس [ ٢ : ٥٨٥ ] كلدانيا [ ٢ : ٤٥ ، ٢٢٤ ، ٢٧٢ ، ٢٢٠ ] كيبولو [ ٢ : ٢١ ] وكذلك [ ٢ : ٧٨٨ ] سوية مع الولايات المجاورة [ سوخي ] [ ١ : ٤٧٠ ] عيلام [ ٢ : ٥٠ ، ٨٠٤ ، ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٩٢٠ ، ١٠٢٨ ] ساحل البحر الابيض المتوسط ، مناطق سوريا ومناطق اسيا الصغرى والجزيرة العربية يرمها [ ١ : ٧٧٢ ، ٢ : ١٨ ، ٥٥ ] .



وعلى خلاف القياس كانت امكانيات المناطق الجبلية لتطوير الزراعة أقل من امكانيات الحضرية التي قامت في سهل الانهار . كما انها ايضا كانت أقل استعدادا لتربية المواشي من المناطق السهلية . ذلك ان تخصصها في صناعة التعدين قد عاد عليها ، بين امور اخرى ، بالثمادة ، اذ ان التكاثر الموسع لم يتعرض لاي عائق في التعدين مثلما حدث ذلك في فرعين آخرين من فروع الاقتصاد حيويين لاي قطر في الشرق ، ونعني بهما : الزراعة وتربية الحيوانات .

وما خلا هذه القييدات التي اوجدها الظروف الزراعية الاجتماعية الاقتصادية القائمة ، فان اية محاولة للانتاج الموسع في الزراعة كانت تجابه في الحال بمسئلة النفقات الدورية . واكثر من هذا فان أي بيت زراعي كان يعتمد الى درجة كبيرة على توفر حيوانات الجر وعلى امكانيات الحفاظ عليها . وكانت هذه بدورها تعتمد على مستوى استغلال التربة لاغراض الزراعة (١١٨) وكان هذا كله واحدا من الاسباب التي ادت الى تكرار اعتداءات القبائل البدوية على المناطق الزراعية .

ومن ثم كانت الزراعة وتربية المواشي مما تخصصان لفترات انقطاع دورية فصلية في الدورة الانتاجية ، وكان تأثير الجو غير الملائم يعقبه تلف الدورة التالية ( اي انه بسبب الاخفاق في الحاصلات وما شاكلها ) ، او الى انقطاع الانتاج بصفة مادية في عدد من الدورات .

اما بالنسبة الى التعدين فان العوامل الفصلية لا تؤثر فيه اطلاقا ، وان النفقات الضرورية الوحيدة لتوسيع الانتاج تتمثل في هيئة قوى عاملة جديدة ، وتجهيز الادوات البدائية للمعمل .

ولقد ادى ظهور المجتمع الطبقي ونشوء الدولة في المناطق الجبلية في اواسط الالف الثاني قبل الميلاد (١١٩) الى تعقيد الوضع تعقيدا كبيرا . ذلك ان مصادر المواد الخام في الاقاليم الجبلية قد غدت بالتدريج يصعب الحصول عليها بحرية من الخارج ، كما اصاب الدمار مستعمرات الحرفيين والصناع من بلدان الحضارات الزراعية القديمة (١٢٠) .

وحين ظهرت اعمال الصناعات المحلية في المناطق الجبلية ، بما في ذلك الحرف الفنية ، لم يعد سكان المناطق الجبلية التي كانت غير متطورة قبلا ( اذا ما فورنت مع بلدان الحضارات القديمة ) يحتاجون الى المواد الاجنبية اللازمة للحرف ( والتي كانت قبلا تؤلف المادة الاساسية في استيراداتهم ) مثل حاجتهم الى الانتاج المحلي لفروع مستخلصة من الاقتصاد ( اي تربية الحيوانات والتعدين ) ذلك الانتاج الذي كان فيما سبق يصدر باسعار واطنة والذي يستطيعون الان استخدامه بكل جلاء لفرض توسيع الانتاج المحلي المتنامي للاقطار . وهكذا لم

(١١٨) كان هذا واحدا من الاسباب التي جمعت الاجناس التي تقوم بتربية الحيوانات في مصر وفي بابل متفوقة على غيرها من الاجناس الاخرى [ انظر للسوح ٢ : ٧٢٨ والواحين ] ٢ : ٧٤ ، ٨٧ .

١١٩: يرى العلماء السوفيت في الوقت الحاضر ان ظهور المجتمع الطبقي يمكن ان يؤرخ باواخر الالف الثالث واورائل الالف الثاني قبل الميلاد . الناشر

(١٢٠) انظر كتاب دياكوف : تطور العلاقات الزراعية في اشور ص ٢٧ ، ٢٨ .

تعد الاقطار المتطورة بصفة اكثر ، تستطيع الاستعداد لتبادل دولي متساو في السلع بسبب انخفاض مستوى انتاج السلع المعدة للسوق .

وقد نتج عن هذا التطور الذي اصاب المناطق الجبلية تفويض كل أسس التكاثر الموسع في بلدان الحضارات القديمة . وكحقيقة واقعة دخلت هذه البلدان ، في الالف الثاني قبل الميلاد ، فترة ازمة في ميدان الانتاج المادي . والمرجع ان اشور استطاعت ان تحافظ على زعامتها في السياسة الدولية في اورائل الالف الاول في م . وهذا يعود ، على وجه الدقة ، الى ان وضعها الجغرافي قد وفر لها امكانيات اعظم لتنظيم التبادل الدولي عن طريق القوة [ انظر دياكوف : تطور العلاقات الزراعية في اشور ص ٨١ وكذلك ص ١١ وما بعدها ] .

ومما له اهميته الفائقة في هذا الشأن ، ظهور سياسة مؤيدة للاشوريين في بابل اولا ، وفي مصر مؤخرا والتي وقف جيشها الى جانب الاشوريين حتى النهاية (١٢١) . ففي سفوح شمالي العراق وفي سفوح « زالمروس » وطوروس التي ضمتها اشور اليها في بداية توسعها ، كانت صناعة التعدين تجري على نطاق واسع جدا كما نبين ذلك الارقام التي اقتبست قبلا ، وكما كشفت عنه التنقيبات الاركيولوجية . ذلك ان قصر سرجون الثاني وحده كان قد سلم مائة وستين طنا من الحديد (١٢٢) .

ولم تكن هناك ضرورات ايجابية لانشاء وحدة اقتصادية حقيقية في الشرق الادنى تقوم على اساس التبادل المتبادل للسلع ، سوى ان الاجراءات القسرية في الداخل وفي الخارج قد استطاعت اقامة تبادل دولي .

ولقد كانت طبيعة التبادل ( اي التبادل بين مختلف الفئات الاجتماعية التي لها علاقة مختلفة مع الانتاج ) بارزة في هذه المجتمعات النموذجية الواضحة للانتاج في المدن . فقد كانت هذه المجتمعات تشمل وسائل التداول ، والكمايات ، والاسمحة والمعدات العسكرية .

وهذا التركيب للثروة العامة قد تم توثيقه بالتجسس النموذجي نحو التوزيع الاقليمي لمختلف فروع الانتاج ، حيث تركزت الحرف الفنية وزراعة الفاكهة في المراكز التجارية والادارية على حد سواء ، في حين لم يحصل الاشوريون خارج هذه المراكز وفي معظم غاراتهم على شيء ما سوى حاصلات القمح في الحقول والاغنام في المراعي او في القرى .

ولم يكن هذا التوزيع في فروع الانتاج سوى نتيجة لنوع معين من التبادل كان يقوم على اساس الاحتساب الاقتصادي الفطري . ولربما كانت اشور تنطلع بكل قوة للحفاظ على مركزها المهم في التجارة الدولية داخل الامبراطورية . غير ان واسطتها التجارية لم تكن تنفع الاقطار التي قامت هي بتوحيدها ، ذلك لان أية سلع تشتريها اشور ، بالاضافة الى الجزية التي تنقاصها نصبا ، كانت تدفع اثمانها مما كانت تستخلصه من دافعي الجزية انفسهم .

(١٢١) من المهم اكتشاف نوع الفئات الاجتماعية التي ساندت الاشوريين في كل بلد .

(١٢٢) في بلاس : نينوى واشور باريس ١٨٦٧ ص ٨٤  
V. Place : Nineveh et Assyrie. Paris. 1867.  
p. 84.



ولقد غدا التطور التلقائي لتقسيم العمل بين مختلف المناطق منافضا تماما لسياسة الانحساب الطبقة في الامبراطورية الاشورية ومع هذا التناقض الذي تنامي فدما ، اخذت وسائل النقل في الطرق الجديدة تزداد ، في حين راحت الطرق القديمة تنقل .

ويبدو ان نفس قانون النسبة العكوسة بين ابعاد الكيانات السياسية ، من شاكلة الامبراطورية الاشورية ، واستقرارها كان يمثل الهدف الذي يتطلع اليه عن طريق التضخيم المتواصل لئل هذا التناقض .

ومن ناحية اخرى فان التسلسل التاريخي للظهور امثال هذه الكيانات على انقاض الكيانات التي سبقتها ، يمكن توضيحه بالضرورة المستمرة لتنظيم النبادل الجبري والذي اعيق تطوره الطبيعي نتيجة انخفاض مستوى انتاج السلع التي تتطلبها السوق ولا سيما في ميدان الزراعة .

وفضلا عن ذلك لما كانت اداة الدولة الاشورية قد توسعت ونامت الحاجات الحضارية للاشوريين ، فقد تزايدت الجزية المفروضة على البلاد المفتوحة (١٢٢) حيث غدت الارياح التي نحصل عليها هذه البلدان المتاجرة مع اشور قليلة اكثر فاكتر اذا ما قورنت مع الخسائر التي سببها نظام الجزية .

وكنتيجة لذلك فان التجارة الدولية الخارجية حتى وان كانت تستفيد من الحروب ومن نظام الجزية المفروض لسي الامبراطورية ، راحت هذه التجارة تبحث لها عن طرق بديلة كما تتجنب المراكز الاشورية .

١٢٢: تشير كل النصوص التي نذكر فرض الجزية الى ان هذه الجزية قد ازدادت بالمقارنة مع الجزية التي فرضت على البلاد قبل .





# العلاقات الاسلامية - اليهودية في عهد الرسول [ص]

بتلم

الدكتور عمادالدين خليل

جامعة الموصل - كلية الاداب - قسم التاريخ

والهمهم هذا التفسير ، حفظا لهذه البشارة ، لانهم لو عرفوا ان الرسول المبشر به سيكون من ولد اسماعيل لاخفوها او محوها . وقد اثبتت الايام ان الرسول المبشر به هو محمد (ص) ، (٢)

وورد في سفر التثنية - ايضا - ٢٢-٢٣ « جاء الرب من سيناء ، واشرق لهم من سمر ، وتللا في جبل فاران » وتلك هي الرسائل الثلاث لموسى وللمسيح ولمحمد (ع) وهذامرصدا من قوله تعالى ( والتين والزيتون وطور سينين . وهذا البلد الامين ) لان مثبت التين والزيتون مهجر ابراهيم ومولد عيسى (ع) ، وطور سيناء مكان مناجاة الله تعالى لموسى ، وفاران في مكة مواد الرسول (ص) (٤) .

هذا فضلا عن الروايات التاريخية العديدة التي تحمل ارمصاصات مجيئ الرسول الجديد وصفاته . . فمن عاصم بن عمرو بن قتادة عن رجال من قومه قالوا « انما دعانا الى الاسلام ما كنا نسمع من يهود انه قد تقارب زمان نبي يبعث فيقتلكم قتل عاد وادم » . وعن سلمة بن سلامة الذي شهد بدرا قال : كان لنا جار من يهود بني عبد الاشهل ، اشار بيده الى مكة واليمن وقال : نبي يبعث من نحو هذه البلاد ، قالوا : من يراه ؟ فنظر الى وانا من احدنهم سنا فقال : ان يستكمل هذا الغلام عمره يدركه . قال سلامة : والله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله محمدا !! وهذا ابن الهيثم من يهود الشام خرج من الشام الى الحجاز ، وحل في بني قريظة لم توفي قبل البعثة بسنتين ، ولما شعر انه ميت لا محالة قال : يا معشر يهود ما ترون اخرجني من ( الشام ) الى اهل البؤس والجسوع ( الحجاز ) ؟ قالوا انت اعلم ، قال : انما قدمت هذه الارض اتوكف - اوقع - خروج نبي قد اظل زمانه ، وهذه ارض مهاجرة ، وكنت ارجو ان يبعث فانبعه (٥) .

(٢) ابراهيم خليل احمد : محمد بين التوراه والانجيل والقران : المقدمات ص ٢٢ .

(٤) المصدر السابق من ٢٦-٢٧ ، وانظر عن بشارات التوراة الاخرى بالتفصيل : نفس المصدر من ٢٣-٤٣ وسفر اشعيا ، الاصحاح ٤٢ ، فقرة او ما بعدها وسفر التثنية ١٥/١٨ و ١٨/١٨ وعن آثار محمد واصحابه انظر : سفر الزامير ٢٢/١١/١٢٢ وسفر دانيال ٤٥-٢١/٢ .

(٥) انظر : محمد روايت تلجي : محمد في الذنب المقدسه ، مجلة حضارة الاسلام عدد ١-٢ سنة ٨ وانظر ابن كثير :

(١)

كما هو الحال بشأن النصارى ، فان العلاقات بين المسلمين واليهود ترجع في بداياتها الاولى الى السنين التي شهدت طفولة محمد (ص) ، بما تضمنته كتب اليهود ومصادرهم الدينية من تأكيد على النبوة الجديدة والاخيرة في تاريخ النبوات ، وان لم تصرح جميعا ماذا سيكون هذا النبي : يهوديا ام غير يهودي ؟

عن زيد بن اسلم قال : بلغنا ان عبدالله بن سلام كان يقول ان صفة رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في التوراة ( يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين ، انت عبدي ورسولي ، سميتك المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخب بالاسواق ، ولا يجزي السيئة ولكن يعفو وبصغح ، ولن اقبضه حتى اقيم به الملة المتعوجة بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح به اعينا عميا واذان صما وقلوبا غلفسا ) . فبلغ ذلك كعب الاحبار فقال : صدق عبدالله بن سلام ، الا انها بلسانهم ( امينا عمومين واذانا صمومين وقلوبا غلوفين ) (١) . وفي البلاذري عن عبدالله بن سلام ان اياه كان يردد : ان كان النبي القادم الذي يجدون صفاته في كتبهم من ولد هارون اتبعته والا فلا !! (٢)

ونقرأ في التوراة ، سفر حجي ، الاصحاح الثاني « ٦ لانه هكذا قال رب الجنود عي مرة بعد قليل فازلزل السماوات والارض والبحر واليابسة لا وازلزل كل الامم ، ويأتي مشتهي كل الامم فاملا هذا البيت عدلا ، قال رب الجنود » . وقد جاء في حاشية الاصل العبري « مشتهي كل الامم حمسوت ، اي الذي تحمده كل الامم » . فالتوراة ان صرحت باسم محمد ( حمسوت ) ولكن الترجمة ابعثت لفظة محمد لتضع مكانه مرادفا يصرف الفهن عن الاسم الحقيقي هو ( مشتهي كل الامم ) . وفي سفر التثنية ، الاصحاح ١٨ ، فقرة ١٥ نقرا « يقيم لك - لموسى - الرب الهك نبيا من وسطك من اخونك مثلك له نسمعون » ويقول في الفقرة ١٨ « اقيم لهم نبيا من وسط اخونهم مثلك ، واجعل كلامي في فمه ، فيكلمهم بكل ما اوصيه به » ، وهي عبارة مجملة فسرها اليهود بمجيئ رسول منهم ، لان ولد اسماعيل ، وكان الله تعالى جعل هذه العبارة مجملة

(١) ابن سعد : طبقات ٨٧/٣/١ وانظر المصدر نفسه

ص ٨٨-٨٩ للاطلاع على مزيد من الروايات بهذا الصدد .

(٢) انساب الاشراف ٢٦٦/١ وانظر المصدر نفسه ص ٢٨٦ .



من أجل ذلك راح اليهود يعلنون ، بين الحين والحين ، عن قرب ظهور النبي الأخير ، ويتباهون بذلك ، وبهسدودون بالانتماء إليه ، ويتعدون مخالفيهم ، من أجل مزيد من السيطرة والأدلال واحتكار القدرات المادية والمعنوية لمئات الآلاف من العرب المحيطين بهم كجزيرة منقطعة (٦) . ولم يكن الكثيرون من أحياء اليهود يتوقعون أن النبي الجديد سيحيى هذه المرة من سلالة أخرى غير السلالة اليهودية المعروفة وأنه بانتتمائه العربي سيشكل خطرا مادقا على وجودهم المنفل ، وبدعونه العالمية المفتوحة سيكتسح تجمعاتهم المقلقة ، وبمبادئه العادلة الواضحة سيفضح طقوسهم وأسرارهم التي يرتزفون منها ويضمنون بقاءهم في المراكز العليا لبني قومه .

وما إن حان الموعد ، وحل الأجل المصروب في التوراة والإنجيل ، ولم يظهر في اليهود النبي الذي ظنوه منهم ، وولد محمد (ص) يحمل علامات نبوته المادية والأدبية ، حتى بدأ اليهود يتخوفون من أن نخطئ ظنونهم ، وأن لا تكون النبوة فيهم فيصابوا بخسارتين .. وأصبح الظلم الذي سببته إلى العالم في خطر دائم من مكر اليهود وعرقيتهم التي تتيح لهم اتخاذ أي أسلوب ، مهما كان دنيئا ، لوقف كل ما يتهدد مصالحهم ووجودهم ، حتى لو كان هذا الأسلوب القتل والقتل . وهذا هو الذي يفسر لنا تحذير الراهب النصراني بحرا لابي طالب : « أرجع بابن أخيك إلى بلده ، واحذر عليه يهود ، فوالله لئن راوه وعرفوا منه ما عرفت ، ليبيغنه شرا ، فإنه كأن لابن أخيك هذا شأن عظيم » (٧) .

(٢)

وبعث الرسول (ص) بعد أربعين سنة من ميلاده ، وخاض بدعونه ، في مرحلتها السرية والعلنية ، جهادا قاسيا ضد الوثنية التي استخدمت كل أسلوب لوقف نشاطه وواد حركته ورفم قلة الروايات ، وانعدامها أحيانا ، فأننا نستطيع أن نجزم أن اليهود وقفوا طيلة الصراع المكثف الذي دام ثلاث عشر عاما وراء قريش يتبادلون عدما الولود ويتصلون بها سرا من أجل أن يشددوا قبضتهم على النبي العربي ، وأن يسلوا حركته قبل أن يشتد ساعدها وتقو فادرة على اكتساح كل ما يقف في طريقها ، ليصدها عن هدفها المحتوم ، وثيا كان أم يهوديا .

بذكر إسرائيل ولفنسون (٨) أن المراجع العربية لم تشر إلى حركات يهود يثرب ونيانهم أزاء بيعة العقبة الكبرى ، كان الدعوة الإسلامية لم تصل إليهم وكانهم لم يقفوا على شيء من أعمال البطون اليثرية العربية . ونحن نرجح أن اليهود لم يغفلوا عن تلك الحركة لأنها متصلة بمصالحهم السياسية والتجارية والاجتماعية ، خصوصا إذا لاحظنا اتجاه الدعوة الإسلامية صوب المدينة وميل زعماء الخزرج إلى الانصاف بالرسول . ونحن نعلم ما كان بينهم وبين اليهود من الحقد مما جعل زعماء بني النضير وقربظة يراقبون حركاتهم جميعا . ثم نعلم أن الإسلام لم ينشر خفية في يثرب ، وكيف أن مصعب بن

عمر كان يدعو الناس إلى الله ورسوله على مرأى من جميع البطون .. ثم اننا نعلم أن عددا من نجار اليهود كان يشارك في مواسم الحج . فمن البعيد إذن أن يجهل اليهود نلسك الشؤون كما صورتهم كتب الأخبار .. وكانت العلاقات بين اليهود وبين قريش في غاية الصفاء ، لذلك نفرض أنه إذا لم يفلح زعماء قريش في استمالة زعماء الخزرج فانهم لا بد ذاهبون للتقرب من بعض زعماء اليهود ليعملوا على احباط أعمال المسلمين في المدينة ، وكذلك كان ، فإن الذي يتامل ما جرى من كعب بن الأشرف زعيم بني النضير وبين الرسول يرى أن ذلك الرجل كان يقاوم الحركة الإسلامية منذ وصلت أرض يثرب ، والعداء الذي استفحل امره بين الجبهتين يؤيد ما نقول .

إلا أن محاولات الوثنية وحليتها اليهودية اخفقت وأعقب كفاح الرسول (ص) الدائم وثبات أصحابه وصمودهم انتصارا عظيما تمخض عن الهجرة إلى يثرب وانشاء دولة الإسلام فيها . ولم يكن يهود يثرب بقادرين - أول الامر - على إعلان معابهم المكشوفة للدولة الناشئة ، وانباعها من عرب المدينة يزادون كثرة يوما بعد يوم .. ولم يكن من مصلحتهم ابضا أن يتولوا بأنفسهم كبر مقاومة الإسلام ، وقريش لا تزال على قوتها وقدرتها على الضرب . فلتلقى تبعه الصراع الن على قريش ، وليظل اليهود في المواقع الظلفية شاهدون الصراع وبخططون على ضوء نتائج التوقفه حتى إذا ما وجدوا نفرة الحرب الإسلام تسلوا منها لتسديد طعنة إليه ، أو لسوا ضمعا وانهاكا انقضوا يضربون ويظعنون .. وهكذا وافقت معظم القبائل اليهودية على الدستور الذي طرحه الرسول (ص) لتنظيم الامور السياسية والمدنية في يثرب ، ودخلوا اطرافا فيه كي يتيحوا لأنفسهم فترة من الوقت يستردون فيها أنفاسهم أزاء السرعة التي كانت الاحداث تتحرك بها . ورغم أن هذا الميثاق كان ينص - فيما ينص عليه - اسهام اليهود مع المسلمين في صد أي عدوان قريش يقع على المدينة ، وتغطية النفقات المالية للقتال ، لأن اليهود لم ينفخوا هذا البند لا ماليا ولا عسكريا .. ولم يشأ الرسول (ص) أن يلج عليهم لتنفيذه ما دامت سترانجية في الصراع تقوم على عدم ضرورة فتح أكثر من جبهة ، والدولة الإسلامية لم يشتد ساعدها بعد . المهم أن يجهد اليهود نشاطهم ضد الإسلام كي يتفرغ الرسول (ص) للمجابهة الحاسمة مع قريش وهذا ما يفسر لنا جواب الرسول (ص) للانصار يوم احد عندما سألوه : يا رسول الله الا نستعين بحلفائنا اليهود ؟ فكان جوابه : لا حاجة لنا فيهم (٩) .

كان الغرض الذي يرمي إليه الرسول (ص) من وراء (الصحيقة) وما إليها من العهد التي عقدها مع بطون يثرب هو هدم النظام القديم وایجاد نظام جديد يمكن أن تتوحد به العناصر اليثرية وان تعود يثرب ، بمد فرقة احيائها ، مدينة واحدة . فقد كانت يثرب منقسمة إلى عدة دوائر وكانت كل دائرة تابعة إلى بطن من البطون ، وكانت الدائرة تنقسم إلى قسمين ، يشتمل القسم الأول منها على الأراضي الزراعية بمنازلها وسكانها .. ويشتمل ثانيها على (الاطام) - أي الحصون التي كانت ملكا خاصا بالاسر العريقة . وكان رئيس الاسرة صاحب السلطان في الاطم ، كما كان يعتبر زعيما من زعماء البطون (١٠) .

١٩١ ابن هشام ص ١٧٥ - ١٧٦ .

١٩٠١ ولفنسون ص ١١٦ - ١١٧ وعن الاطام انظر بالانفسيل

المصدر نفسه ص ١١٦ - ١١٨ .

ابداية والنهاية ٢/٢٠٨-٢١٠ وابن هشام ص ١٢

والطبري : تاريخ ٢/٢٩٥-٢٧٠ وانظر كذلك رواية حسان

بن ثابت في ابن هشام ص ٢٨ .

٢٧١ انظر : الطبري : تاريخ ٢/٢٥١ .

١٧١ ابن هشام ص ٢٦ .

١٨١ تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٠٦ - ١٠٨ .



وبلاحظ أن الصحيفة قد ذكرت اليهود الموالين للبطون العربية واهملت ذكر القبائل الأخرى من اليهود وذلك يتفق تماما مع ما كانت عليه الحالة السياسية في يثرب ، فان البطون اليهودية الصغرى كانت قد دخلت في أحلاف مع الأوس أو مع الخزرج ، وذلك بعد سيادة هؤلاء في يثرب . أما قبائل اليهود الكبرى الثلاثة (١١) فقد اعتزت بقوتها وبقيت محتفظة بشخصيتها ثم أنها نازت الإسلام وأظهرت عداها . ومع ذلك فقد وضعت الصحيفة بندا عاما لدخول اليهود في الدولة احتمالا لما قد يحدث من دخول هذه القبائل في النظام الجديد .

وفعلا الحقت هذه القبائل بالدولة في محالقات ملحقة (١٢) . وقد أشار المؤرخون إلى هذه المحالقات وأن لم يذكروا نصها ، ويبدو أن نصوصها لم تكن تختلف عن الجوهر العام لنص الصحيفة ، والأرجح أن هذه القبائل اليهودية لم تعاهد النبي في وقت واحد ، فقد ذكرت المصادر أن بني فينقاع ، حين أجلاهم النبي (ص) بعد بدر كانوا هم أول من نقض العهد . ولعل المعاهدات التي وقعها النبي (ص) مع هذه القبائل لم تكن تشترط عليها أن تشارك معه في القتال ، وهذا أمر طبيعي بعد أن فسدت الأمور بين المسلمين واليهود ، فلم يكن النبي يتق باليهود حتى يشترط عليهم أن يشاركوا معه في الحرب ، والدليل على ذلك أن اليهود لم يشاركوا فعلا في حروب النبي ، وأن النبي رفض الاستعانة بهم يوم أحد كما رأينا . ونحن لا نوافق على ما ذهب إليه ولفنسون (١٢) وغيره من أن النبي قد غضب على بني النضير لعدم اشتراكهم معه في مؤلفه أحد ، لأن بني النضير كانت قد بدأت منهم الخيانة وممالة العدو قبل أحد ، كما حدث في غزوة السويق ، فلم يكن النبي يقبل والحالة هذه أن يشاركوا في جيشه حتى لا يتعرض لخيانتهم في ميدان القتال (١٤) .

وفي أعقاب الهجرة ، ولفترة من الوقت ، سارت العلاقات بين الرسول (ص) واليهود سيرا حسنا ، وكان الرسول (ص) يطمح من جهته أن يتفهم اليهود دوافع حركته الدينية وأهدافها والعوامل المشتركة التي تربط الأديان السابقة ، بما فيها اليهودية ، بالإسلام ، سيما وأنهم يرون بأم أعينهم في صفحات كتبهم تلك التأكيدات المستمرة على نبوة محمد (ص) . وقد أدى المصدر الواحد لكلا الدينين إلى أن تمارس بعض الطقوس والشعائر الإسلامية وفق بعض (الاشكال) التي يمارسها اليهود . وهذا أمر منطقي بطبيعة الحال بالنسبة للدعوة الجديدة التي جاءت لتعلن أكثر من مرة أنها ليست سوى امتداد على نفس الطريق للدعوة الدينية الكبرى التي بدأها إبراهيم (ع) ، ونادى بها فيما بعد موسى وعيسى (ع) . ومن هنا يتبدى الخطأ الساذج الذي وقع فيه عدد كبير من الكتاب والمشرفين ، نذكر منهم على سبيل المثال بروكلمان الذي يقول « تأثرت اتجاهات النبي الدينية في الأيام الأولى من مقامه في المدينة ، بالصلة التي كانت بينه وبين اليهود . وأغلب الظن أنه كان يرجو عقب وصوله إلى المدينة أن يدخل اليهود في دينه ، وهكذا حاول أن يكسبهم عن طريق تكييف شعائر الإسلام بحيث تنفق وشعارهم في بعض المناحي (١٥) .

- (١١) عن أصل بني النضير وبني قريظة انظر المحاضرة الثالثة من كتاب : مارغليوث : العلاقات بين العرب واليهود .  
 (١٢) أحمد إبراهيم الشريف : مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول (ص) ، ص ٢٦٤ - ٢٦٥ .  
 (١٣) تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٢١ ، ١٢٥ .  
 (١٤) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ .  
 (١٥) تاريخ الشعوب الإسلامية ص ٤٧ .

وقد أصل اليهود ، في مطلع العهد المدني ، وقد رأوا هذا التعاطف الإسلامي أزاءهم ، دون أن يفهموا أسبابه العميقة ، أن الرسول (ص) ربما يفر بأرجحية العقيدة التي يؤمنون بها ، وأنه سيتركهم وشأنهم مكتفيا بتشكيل وحدة يثريه تقسم الطرفين وتحمي مصالحهما المشتركة بوجه العرب المشركين في الداخل والخارج ، بل أنهم ذهبوا إلى أبعد من ذلك وظنوا أنهم ربما تمكنوا يوما من استمالة الرسول (ص) إليهم وإدخاله وصحبه في دينهم !! إلا أن ظنهم سرعان ما خاب عندما أدركوا أن محمدا (ص) ليس مجرد زعيم يعترف السياسة ويعتمد كل أسلوب لتحقيق أهدافه ، وإنما هو صاحب رسالة عظمى أزاء العالم كله . . رسالة تتجاوز تعاليمها ومتطلباتها الحدود الإقليمية ليثرب ، أو حتى لجزيرة العرب كلها ، بانجسائه الإنسان في كل مكان ، وازداد الأمر وضوحا عندما توالى دعوات الرسول (ص) وتأكيداته على ضرورة دخولهم الدين الجديد ، أن أرادوا الحفاظ على جوهر يهوديتهم التي حملها موسى إلى بني إسرائيل ، وعندما راحت آيات القرآن الكريم تنزل سخطها ولغضبها على ما يمارسه اليهود بحق دينهم وكتبهم من تزيف وتحريف من أجل أن يحموا مصالحهم ويضيفوا إلى أموالهم أموالا . أضف إلى ذلك ما كان يلقاه الإسلام ممن انتشروا مزيدا في يثرب وأطرافها ، الأمر الذي كان يعني عزل اليهود والحد من نشاطهم الديني والاقتصادي على السواء ، فضلا عن الوحدة العميقة التي أنشأها الإسلام بين الأوس والخزرج وسد بها الطريق على اليهود واستغلالهم الفاجس للصراع الدامي بين الجانبين .

وبدا يتضح لليهود ، يوما بعد يوم ، المصدر الأساسي للخطر الذي تشكله الدعوة الجديدة بمواجهة اليهودية . . أن النبي يدعو إلى ( توحيد ) غير الذي يؤمن به اليهود ، على أساس فومي استقلاني مطلق ، من أن الله الواحد هو اله إسرائيل الذي اختارهم لنفسه من دون الناس ، وبذلك كانوا يرون لأنفسهم ميزة على الناس . وكانت امنيتهم يوما هي أن يجدوا من يأتي بما يهوون من سيطرة ونفوذ ، لا بما تتطلبه الدعوة من إصلاح وخير بهم الناس جميعا . ومن أجل ذلك كذبوا أنبياءهم وحاربوا المسيح (ع) وسعوا إلى قتله . فإذا ما جاء محمد فدعا إلى هذا الإله الواحد للناس جميعا ، بفض النظر عن اجناسهم ، فإنه بذلك يزيل عن بني إسرائيل هذه الميزة التي يستفتحون بها على الآخرين ، والذين فلا نهاون بينهم وبين محمد الذي يسمى إلى تحطيم تلك القواعد المقررة التي سار عليها اليهود . فقامت بينهم وبين النبي (ص) معاجات ومجادلات ما لبثت أن اتخذت من جانبهم موقف التحدي والمعاندة ، بل أنهم اندفعوا في عدائهم فتورطوا في تفضيل الاصنام على التوحيد (١٦) .

ورغم أن ولفنسون أكد على خطورة مبدأ ( التوحيد ) الإسلامي وعاليته أزاء « العقيدة اليهودية التي لا تلبس أمام شيء يرحزها عن دينها ، ونابى أن تعترف بأن يوجد نبي من غير بني إسرائيل » ، إلا أنه يقع في خطأ القول بأن الرسول (ص) لو لم يكلف اليهود الاعتراف برسائله ، ولو وقفت تعاليمه عند حد محاربة الوثنية فحسب ، لما وقع نزاع بينهم وبين المسلمين ، ولكانوا قد نظروا بعين ملوذا التبجيل والاحترام لتعاليم الرسول (ص) ولا يبدوه وساعدوه بأموالهم وأنفسهم حتى يحطم الاصنام ويقضي على العقائد الوثنية . . ويمضي ولفنسون إلى

(١٦) الشريف : مكة والمدينة ص ٤١٢ - ٤١٥ .



العقائدي بين الدينين اللذين يقوم احدهما على ( الانفتاح الكامل ) والاخر على ( الانغلاق الكامل ) كان لا بد وان يؤول الى صراع حاسم من اجل انفراد احدهما بالكلمة العليا ، حتى لو كان المهاجرون يسكنون القصور الفخمة ويأكلون احسن الطعام !! وهل بالامكان - فوق هذا كله - ان يتناسى المؤرخ الجاد ان الرسول (ص) لم يكن يشن حربا الا ضد الفسنة اليهودية التي تبدأ بالعدوان ، او ان يتجاهل مغزى اصدار الدستور الذي منح اليهود حريتهم الدينية والمدنية الكاملتين دون قيد زمني مشروط !!

( ٣ )

بدأ النزاع بين النبي (ص) واليهود بالناقشة الدينية المتبادلة بين الطرفين ، فكان احبار اليهود بوجهون الاسئلة الى رسول الله (ص) ويصلون فيها الى حد التعنت . فكان القرآن ينزل فيما يسألون عنه ، وكانوا يطالبون النبي (ص) بان يأتي اليهم بالاعجازات .. ثم انتقلت المناقشة الى مخاصمة كلامية ، فجعل التنزيل يلوم اليهود ويعتفهم ( ولا جاءهم رسول من عند الله مصداق لما معهم ، تبد فريق من الدين اوتوا الكتاب ، كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ) (٢٠) . ثم ظهرت العداوة فاخذ النبي (ص) يظن في يهود يثرب ، واخذ اليهود يرمون الانصار بقوارص الكلم .. وهكذا اشتد النفور حتى كانت المخاصمات تقع بين اليهود والانصار في الشوارع .. ولم يمض ثمانية عشر شهرا على قدوم النبي (ص) الى يثرب حتى تبد الجو بالفيوم الكثيفة وجعل كل فريق يتواصى بالخطر والنفور من الفريق الاخر (٢١) .

وزاد الامر توترا انضمام المنافقين الى اليهود في حربهم النفسية مع المسلمين . ولقد جاء في الايات الاولى من سورة البقرة ، التي هي اول السور المدنية في ترتيب النزول ، بصدد الحديث عن المنافقين ( واذا لقوا الذين آمنوا قالوا : انا ، واذا خلوا الى شياطينهم قالوا : انا معكم ، انما نحن مستهزئون ) . فقد قال جمهور المفسرين ان شياطينهم هم اليهود ، وبدل هذا على ان اليهود هم الذين اعزوا المنافقين بالنفاق او شجعوهم في موافق الخداع ، وعلى ان النبي (ص) والمسلمين لم يقب عنهم ذلك (٢٢) .

وبلغ الجدل بين محمد (ص) واليهود مبلغا من الشدة يشهد به ما نزل من القرآن فيه ، فقد نزل احدي وثمانون آية من سورة البقرة ، وقسم كبير من سورة النساء ، وكله يذكر هؤلاء اليهود وانكارهم لما في كتابهم وبلصنهم لكفرهم وانكارهم اشد اللعنة (٢٣) . ولم يكتف اليهود بالوقية بين المهاجرين والانصار ، وبين الاوس والخزرج ، ولم يكفهم فتنة الناس عن دينهم ، ومحاولة ردهم الى الشرك ، دون تهويدهم وصددهم من بريد الاسلام من المشركين ، بل حاولوا فتنة محمد (ص) - كما رأينا - بالقاء اسئلة محرجة عليه - مستعينين بما عندهم من علم الكتاب - كان القرآن يتصدى لدهصها ، او الاجابة عليها ، او فضح نواياها (٢٤) .

وحين ضاق اليهود ذرعا بمحمد فكروا في ان يقتنوه بالجلد

- (٢٠) البقرة ١٠١ .  
 (٢١) تاريخ اليهود ص ١٢٣ - ١٢٥ .  
 (٢٢) دروزة : سيرة الرسول ١/٢١١ .  
 (٢٣) انظر سورة البقرة ٨٧ - ٨٩ ، تفسير الطبري ٢/٢٢٣ .  
 (٢٤) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٧٤ - ٤٧٦ .

القول بأن هذه ( المسألة ) يجب الا تغرب عن الاهدان لانها اساس كل ما حدث بين اليهود وبين الرسول من خلاف ونزاع ، ولولا وجودها لما حدث شيء من الخلاف ، او لكان في الامكان ان يتلافى ما قد ينشأ من ذلك . ونلاحظ هنا على معظم المستشرقين انهم اهلوا هذه النقطة الجوهرية في بحثهم عن اسباب الخلاف بين الرسول (ص) واليهود ، مع انه مما لا شك فيه انه اذا اهلقت هذه النقطة فلا سبيل مطلقا للبحث في هذا الموضوع (١٧) .

وفاتت ولفسئون حقيقة على درجة كبيرة من الاهمية تلك هي ان طبيعة الدعوة الاسلامية المنفتحة على العالم ، وانتماء نبيها الى العرب ، وقيام دولتها في قلب المنطقة التي تحرك فيها مصالح اليهود ونشاطاتهم المختلفة .. يشكل بحد ذاته خطرا كبيرا على اليهود في دينهم وديناهم على السواء ، حتى لو لم يدعوا الى الاسلام ، لان نجاح الاسلام كليل بحد ذاته بحصر اليهود وغزلهم وكشفهم امام العالم ، ومن ثم صرب وجودهم ومصالحهم في الصميم ، الامر الذي دفعهم بعد وقت قصير من ادراكهم ابعاد هذا الخطر الى ان يقفوا الى جانب الوثنية ويمتدحوا اصنامها بمواجهة التوحيد الذي جاء به الاسلام !! ومن ثم فان ولفسئون يناقض نفسه عندما يشير الى انقلاب العقليّة اليهودية من جهة ، وسكوتهما ، بل تعاونها - لو لم تدع الى الاسلام - مع هذا الدين الذي جاء لكي ( يقضح ) الزاعم الدينية التحريفية التي مارسها اليهود طويلا ، ولكي يفتح على الانسان والعالم ويقضي في طريقه على اسطورة (تعب الله المختار) وما يتمخض عنها لصالح اليهود من مكاسب لا يحصوها عد !! (١٨)

هذه هي في الحقيقة ( النقطة الجوهرية ) في البحث عن اسباب الخلاف بين الرسول (ص) واليهود والتي اذا ما اهلقت - دون غيرها - فلا سبيل مطلقا للبحث في هذا الموضوع !! وسيؤكد سياق الاحداث هذا الذي نذهب اليه .

ومن هذا الخطأ يجد ولفسئون ، وعدد من المستشرقين ، أنفسهم مسوقين الى خطأ اخر ، وهو انه ما دام القتال قد نشب بين المسلمين واليهود في اعقاب بدر فان معنى هذا ان اليهود كان عليهم ان يندمجوا في الدين الجديد او ان يجابهوا ( بحرب دموية ) حتى يفتوا او يجلووا الى مكان بعيد .. وانه ما دام قد وقع قتال بين الطرفين فان معنى هذا « ان المهاجرين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر نتيجة مقاومة اليهود في يثرب لان حالتهم كانت سيئة جدا ، الا لم يكن لهم مال ولا مزارع ولا منازل ، بل كانوا يسكنون مع الانصار من الاوس والخزرج » (١٩) . وفات هؤلاء المؤرخين ان طبيعة التعارض

- (١٧) تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٢٢ - ١٢٣ .  
 (١٨) ان الماكنا الدينية - العلمية التي كان اليهود يتمتعون بها ، جعلتهم - كما يقول دروزة - في مركز المعلم والمرشد والمرجع ، بل القاضي ، لسكان يثرب ، على ما نلمحه ايات قرآنية عدة ( انظر كتاب عصر النبي وبيئته للمؤلف المذكور ) . فكان يهود من ذلك الحرمة والحصانة والقوة النافذة والافر في حل المشكلات ونمايل الحوادث والقضاء في الخصومات والاستئمان بالكيان والمركز المناز . وقد اربطوا به واثيق الحلف مع جيرانهم العرب فكان هذا مما زاد مركزهم ورسوخ قدمهم قوة وشدة ( سيرة الرسول ١/٢٢٢ - ١٢٣ ) .  
 (١٩) سرائيل ولفسئون : تاريخ اليهود ص ١٢٦ - ١٢٧ .



وبدا الصراع المرير بين الاسلام وبين الوثنية العربية بقيادة فريش : حروب عصابات وحصارا اقتصاديا اول الامر ، ومجابهات عسكرية نظامية حاسمة بعد ذلك . . وبدأ يتضح لليهود - بعد الانتصار الذي حققه المسلمون في بدر - ان بقايم ساكتين ازاء ما يجري من صراع سيمكن الرسول (ص) من تصفية اعدائه وتعزيز مركز الدولة الاسلامية في الجزيرة ، وسيجد اليهود انفسهم انذاك منفردين بمواجهة الاسلام ، مرغمين على قبول سلطته السياسية بشكل نهائي ، وهذا ما لا يمكن ان يتصوروه ، لانه يمثل خطرا على مصالحهم وانظاقهم وتفردهم التاريخي الطويل بالسلطان . ومن ثم بدأوا يتحركون باتجاهات شتى لمرقلة الحركة الاسلامية ، ووضع المصاعب في طريقها ، وسممتها في نهاية المكان ، صارين عرض الحائط بكل التزامهم تجاه الاسلام ، في الدستور السني وقومه مسع الرسول (ص) . ولم يدع اليهود في تحركاتهم المضادة تلك ، اسلوبا الا البعوه : تصعيدا للحرب النفسية والاطساروات الجدلية (٣٢) ، فتنة اجتماعية ، اغتياالا فرديا ، تحركا عسكريا ، خيانة في الاوقات الحرجة ، وتالياا للقوى المادية للاسلام ونجميهاا كهي تصرف عن قوس واحدة . الا ان من سواد حظ اليهود انهم لم يتحركوا مجتمعين ويقفلوا صفا واحدا بمواجهة الاسلام ، الامر الذي مكن الرسول (ص) من التصدي لكل منهم على انفراد ، وتصليته واحدا بعد اخر . وربما فكر اليهود في هذا التحرك الجماعي المشترك ، لولا خوفهم العالقة حيث سيؤدي ذلك الى كشفهم نهائيا ، وهم لم يعتادوا العمل المكشوف ، ومن ثم اتروا الاسلوب الاخر ، وهو ان يختار كل قبيل منهم الفرصة المناسبة لضرب الاسلام واصعاف دولته .

#### (٤)

كان اول صدام مبكر بين الاسلام واليهود هو ذلك الذي حدث في اعقاب معركة بدر . . بدأ اليهود الذي صدمتهم نتيجة المعركة التي لم يكونوا يتوقعوها ، يروجون الشائعات ضد المسلمين ويشنون حربا نفسية ضد رسوله ودعائه ، ويمارسون التجسس على المسلمين لعصالح المشركين حيث نقلوا كافة المعلومات من نوابا المسلمين وحركاتهم الى فريش (٣٣) ، كما انهم كانوا قد تلقوا رسالة من فريش تحرضهم فيها على قتال الرسول (ص) (٣٤) ، واظهروا للرسول ، كما يقول الطبري الحسد والبغى ، وقالوا : لم يلق محمد من يحسن القتال ، ولو لقينا ، لاقى عندنا قتالا لا يشبهه قتال احد ، واظهروا نقض العهد (٣٥) . فجمعهم الرسول (ص) في سوق بني قينقاع وقال لهم : يا معشر اليهود ، احذروا من الله عز وجل مثل ما نزل بفريش من النعمة ، واسلموا ، فانكم قد عرفتم اني نبي مرسل ، تجدون ذلك في كتابكم ، وفي عهد الله اليكم . قالوا : يا محمد ، انك ترى انا كفومك لا بفركك انك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب ، فاصبت منهم فرصة ، انا والله لئن حاربنا لتعلمن انا نحن الناس (٣٦) .

عن المدينة ، كما اجلته فريش عن مكة ، فذكروا له ان من سبقه من الرسل ذهبوا الى بيت المقدس وكان مقامهم به . . لكن محمدا ادرك ما يرمون اليه ، واوحى الله اليه على راس سبعة عشر شهرا من مقامه بالمدينة ان يجعل قبلته المسجد الحرام ، بيت ابراهيم واسماعيل (٢٥) فانكر اليهود ذلك وادركوا مدى خطورته ، اذ انه بادرة لتوحيد العرب وتجميعهم حول الدين الجديد ، وفرض مزيد من العزلة على اليهود ، لذلك ادركوا هذا وحاولوا فتنة النبي مرة اخرى بقولهم : انهم يتبعونه ان هو رجع الى قبلته الاولى (٢٦) . ويوما بعد يوم اشتد النفور بين الطرفين ، وكثرت بينهم المخاصمات ، وبدت الكراهية والبغضاء ، حتى نزل القرآن ينهى عن الاختلاط باليهود واتخاذ بطانة للمسلمين منهم ( يا ايها الذين آمنوا لا تتخلوا بطانة من دونكم ، لا يانونكم خبالا ، ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من الفواهيم وما تخفي صورهم اكبر . قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون . ها انتم اولاد تحبونهم ولا يحبونكم ، وتؤمنون بالكتاب كله ، واذا لقوكم قالوا : امنا ، واذا خلوا خلفوا عليكم الا نامل من الفيلق ، قل : موتوا بغيظكم ) (٢٧) .

ورغم هذه المواقف العدائية العامة التي صدرت عن الاكثرية الساحقة من اليهود ، فاننا نجد ثمة آيات تضمنت استثناء لبعضهم ، وتنويهاا بسلامة مواقفهم واعتدالهم . ومنها ما تضمن اشارة الى ايمانهم واخلاصهم ، مما يدل - من جهة - على ان فئة من اليهود - وفيها فريق من العلماء - قد استطاعوا ان يفلتوا من المؤثرات المنصربة والاقتصادية والنفسية والانانية التي خضع لها اليهود ، فلم يسعهم الا ان يصدقوا بالنبي ويؤمنوا بالتنزيل . . ومن جهة اخرى على ان الدعوة النبوية قد قوبلت باستجابة حرة لا اكراه فيها ، من بعض اليهود في العهد المدني بل عن القبائل قد يؤدي الى اذى المقيمين كما كان في العهد المكي . . وعلى ان مواقف الكيد والتآمر وهذا وذاك ينعم ما قلناه من انه لم تكن هناك اية فكرة مضادة لليهود منذ البدء كعنصر وللإهودية كدين (٢٨) . ولقد قامت علاقة طيبة بين المهاجرين وبعض اليهود حتى ليفشون مجالسهم وينهبون الى بيوت مدارسهم ، يتحدثون اليهم ويسألونهم ، ويسمعون منهم ، ويرون التوراة تصدق القرآن والقرآن يصمدق التوراة (٢٩) . ولن ننسى هنا اسلام الحبر اليهودي المعروف ( عبدالله بن سلام القينقاعي ) واهل بيته (٣٠) ، ومجابهته اليهود باسلامه ودعوته اياهم الى الدين الجديد (٣١) .

(٢٥) البقرة ١٤٤ .

(٢٦) البقرة ١٤٢ - ١٤٣ .

(٢٧) آل عمران ١١٨ - ١١٩ ، الشريف : مكة والمدينة (٧٩) - ٤٨٣ . وانظر بالتفصيل عن مواقف اليهود ازاء الدعوة ، ومجادلاتهم وحربهم النفسية والفكرية : دروزة : سيرة الرسول ١٢٠/٢ - ١٦٥ . وعن دسائسهم وتآمرهم مع المنافقين والمشركين ضد المسلمين انظر : المصدر نفسه ١٦٦/٢ - ١٨٦ .

١٢٨١ دروزة : سيرة الرسول ٢٠٧/٢-٢٠٨ وانظر آيات : البقرة ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٣ وآل عمران ١١٣-١١٥ ، ١٩٩ والنساء ١٦٢ .

(٢٩) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٧٤ عن تفسير الطبري ٢٨١/٢-٢٨٤ .

(٣٠) ابن الاثير : اسد الغابة ١٧٦/٣ .

(٣١) الشريف : مكة ( المدينة ص ٤٧٤ فما بعد وانظر السهمودي : وفاة الوفا ١٩٤/١-١٩٥ .

(٣٢) انظر الطبري ٤٠١/٢ : ٤١٢ ، الوافدي ١٨٤/١-١٨٥ .

٢٠٤ ، ٤١٣ ، البلاذري : انساب ٢٨٤/١-٢٨٥ .

(٣٣) شيت خطاب : الرسول القائد ص ٩٢ .

(٣٤) محمد حميد الله : الوثائق ص ٤٨ .

(٣٥) الطبري : تاريخ ٤٧٩/٢ البلاذري : انساب ٢٠٨/١ الوافدي ١٧٦/١ .

(٣٦) المصادر السابقة ، نفس الصفحات .



وازداد الموقف توترا في اعقاب الحادثة التي شهدتها سوق بني قينقاع ، حيث كانت امرأة عربية قد قدمت السوق ببضاعة تريد بيعها هناك ، وجلست الى صائغ في السوق ، فتقدم اليها عدد من اليهود ، وطلبوا منها ان تكشف عن وجهها فابت ، فعمد الصائغ الى التحرش بها ، مما اضحك اليهود المتجمين حولها ، فصاحت المرأة ، فما وسع رجل من المسلمين الا ان وثب على الصائغ اليهودي فقتله ، فشد اليهود على المسلم فقتلوه ، واستصرخ اهل المسلم اتباعهم ، فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع . (٢٧)

وفي رواية للزهري ، بوردها الطبري ، ان جبريل نزل على الرسول (ص) بهذه الآية ( واما تخافن من قوم خيانة فانبد اليهم على سواء ) ( ٢٨ ) . فلما فرغ جبريل من تلاوة الآية قال الرسول (ص) : اني اخاف بني قينقاع ، وسار لقتالهم ( ٢٩ ) . ومهما كان الامر فان يهود بني قينقاع قد تحدوه صراحة سواء في الوالدي وحربهم النفسية ، ام في موافقهم واعمالهم ، حتى ان الوالدي يذكر ان بني قينقاع اجتمعوا على الرجل فقتلوه « ونبذوا العهد الى النبي (ص) وحاربوا وتحصنوا في حصنهم » ( ٣٠ ) . ومن ثم يبدو تهافت ما ذكره ولفنسون من ان الاسباب التي حملت النبي على البدء بمحاربة بني قينقاع - من بين جميع اليهود - ترجع الى ان بني قينقاع كانوا يسكنون داخل المدينة ، في حي واحد من احياء الاقوام العربية ، فاراد النبي (ص) ان يطهر المدينة واحياء الانصار من المشركين ومن جميع من يخالفون دينه . ولغني عن البيان ان بني قينقاع كانوا اغنى طوائف اليهود في يثرب . . ثم كان عددهم غير كثير ، فكان من السهل مقاتلتهم واستئصال شأفتهم ( ٤١ ) .

ثم يقف الرسول (ص) ساكنا ازاء تحدي بني قينقاع ، وهم ينقضون صراحة بنود الدستور ويشيرون فتنة كان الدستور قد اكد على معاقبة مرتكبيها واعتبارهم ناقضين للعهد ، ومن ثم فرض الحصار على حصونهم الواقعة داخل المدينة ، في شوال من السنة الثانية للهجرة ، وقد استمر الحصار خمسة عشر ليلة وانتهى نزول اليهود على حكم الرسول الذي قضى باجلائهم عن يثرب الى اي مكان يشاءون ( ٤٢ ) ، دون ان ينزل اية عقوبة - اخرى - بهم ، كي يجيء حكمه بمستوى الجرم السدي اقترفوه . وبخروجهم الى ( الدرعات ) من بلاد الشام تخلص المسلمون من واحدة من القبائل اليهودية الرئيسية الثلاث المنتشرة ومنذ زمان بعيد - داخل المدينة وخارجها ، فازدادت وحدة المدينة تماسكا ، وازداد اليهود ضعفا . ويظهر ان اجلاء بني قينقاع كان له وقع عظيم في نفوس اليهود ، فقد امتنعوا في

( ٢٧ ) ابن هشام من ١٧١ الرازي ١٧٦/١ - ١٧٧ ، البلاذري : انساب ٢٠٩/١ ابن حزم : جوامع السيرة ص ١٥٤ اليهودي : ولاء الوفا ١٩٧/١ - ١٩٨ ابن الاثير : الكامل ١٣٧/٢ - ١٣٩ ابن كثير : البداية والنهاية ٤٢/٤ -

( ٢٨ ) الانفال ٨٠ -

( ٢٩ ) الطبري : تاريخ ٤٨٠/٢ ابن سعد : طبقات ١٩/١/٢ الرازي ١٨٠/١ -

( ٤٠ ) المنازي ١٧٧/١ -

( ٤١ ) تاريخ اليهود ص ١٢٨ -

( ٤٢ ) ابن هشام من ١٧١ - ١٧٢ ابن سعد ١٩/١/٢ - ٢٠ الرازي ١٨٠ - ١٧٧/١ البلاذري : انساب ٢٠٩/١ ابن الاثير : الكامل ١٣٩/٢ - ١٣٩

اعقاب ذلك من المجادلة الدينية ، وكفوا عن رمي المسلمين بقوارص الكلم ، ودخلت هيبة المسلمين في قلوب البطون العربية التي لم تكن قد دخلت في الاسلام ، وانفسح المجال امام النبي (ص) لنشر دعوته ( ٤٢ ) .

ولم يمض على ذلك كبير وقت حتى سدد الرسول (ص) لليهود ضربة اخرى بقتله ( كعب بن الاشرف ) ، احد كبار زعمائهم ، في ربيع الاول من السنة الثالثة للهجرة . وكان كعب قد صعد نشاطه ضد الاسلام في اللحظة التي قدم فيها الى المدينة مبعوثا الرسول (ص) من معركة بدر ، زيد بن حارثة وعبدالله بن رواحه لاعلان بشرى انتصار المسلمين في لغائهم الحاسم مع المشركين ، فقال كعب : ويلكم اهسق هذا ؟ اترون ان محمدا قتل هؤلاء الذين يسمي هذا الرجلان ، وهؤلاء اشرف العرب وملوك الناس ؟ والله لئن كان محمد اصحاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير لنا من ظهرها . . هؤلاء سراة الناس قد قتلوا واسروا ، فما عندكم ؟ قالوا : عداوته ما حيننا . قال : وما اتمم وقد وطئه فومه واصابهم ، ولكني اخرج الى فريش فاحضهم وابكي قتلاهم ، فلملم يتدبون فاجرح معهم . . وبعد ان تيقن من صحة الخبر غادر كعب المدينة متوجها الى مكة ونزل هناك على احد زعمائها ، وراح يعرض على رسول الله (ص) وينشد الاشعار في هجائه ويبيكي اصحاب القليب من قادة فريش الذين صرعوا في بدر . وقفل عائدا الى المدينة لكي ينشد قصيدة يشيب فيها بامراة مسلمة تدعى ام ( الفضل بنت الحارث ) :

احدى بني عامر جن الفؤاد بها  
ولو تشاء شلت كعبا من السقم  
لم ار شمسا يلبس قبلها طلعت  
حتى تجلت لنا في ليلة الظلم !!

وتحول من ام الفضل الى نساء مسلمات اخريات متشبيها بهن حتى اذهن . وعند ذلك قال الرسول (ص) لاصحابه : من لي من ابن الاشرف ؟ فقال رجل من الانصار يدعى محمد بن مسلمة : انا لك به يارسول الله ، انا اقتله . قال الرسول (ص) : فافعل ان قدرت على ذلك !!

توجه محمد بن مسلمة الى دار ابن الاشرف ، في بنسي النضير ، بصحبه اربعة من رفاقه . وعندما اقتربوا من داره بعثوا اليه احدهم : ابو نائلة ، فجاءه فتحدث معه ساعة ، وتناشدا شعرا ، ثم قال ابو نائلة ، وبك يا ابن الاشرف : اني قد جننت لحاجة اريد ذكرها لك فاقم علي . اجاب كعب : افعل . قال ابو نائلة : كان قدوم هذا الرجل (بمعي محمدا ص) بلاء علينا . فادنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة ، وفطمت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهدت عيالنا فقال كعب : انا ابن الاشرف ، اما والله لقد كنت اخبرتك ان الامر سيصير الى ما كنت اقول . فقال ابو نائلة : اني قد اردت ان تبيننا طعاما ونرهنك ونوثق لسك ، ونحسن في ذلك . وطلب كعب ان يرهنوه ابتاهم فافهمه ابو نائلة ان ذلك مما لا ترضاه العرب وان من الافضل لو يجعل الرهن سلاحا - وكان هدفه الا ينكر كعب وجماعته السلاح اذا جاءوا به - فوافق كعب على ذلك . وفي بقيق الفرقد اجتمعوا بالرسول (ص) وتلقوا منه التعليمات وقال لهم : انطلقوا على اسم الله ، اللهم اعنهم . فاقبلوا حتى انتهوا الى حصن كعب ، وناداه ابو نائلة ، فنزل اليهم وتحدث معهم ساعة ،

( ٤٢ ) ولفنسون : تاريخ اليهود ص ١٢١ .



القوم ، فما لبث ان غادر المكان عائدا الى المدينة ، ولما انتظره اصحابه طويلا ، ولم يعد ، قاموا لي طلبه ، ولي الطريق لقوا رجلا مقبلا من المدينة اعلمهم انه راي النبي (ص) داخلا ولما التقوا به اخبرهم بما اعتزمه اليهود من الغدر به . وارسل الى بني النضير يندبهم مغادرة المدينة خلال عشرة ايام وان من شوهده منهم بعد انتهاء المدة ضربت عنقه . لكن اليهود لم يستجيبوا للانذار وراحوا يهيئون انفسهم لحصار طويل ، وحينذاك اصدر الرسول (ص) اوامره بالتهيؤ للمسير الى حصون بني النضير وقتالهم .

ما ان علم بنو النضير بتحريك المسلمين حتى لجأوا الى حصونهم يجتمعون بها ، ففرض المسلمون الحصار عليهم ، وامر الرسول (ص) بقطع نخيلهم وتحويلها لارغامهم على التسليم ، وهم الحريصون على المال والمتاع ، فنادوه ان يا محمد قد كنت نهي عن الفساد وتمييه على من صنعه ، فما بال قطع النخيل وتحويلها ؟ فلم يتلفت الرسول (ص) لمثالياتهم التي يعرف جيدا انهم اول الناس بتخطيها اذا ما تعارضت ومصالحهم ، فشدد الحصار عليهم . وراح بنو النضير يفاوضون بانتظار النجدة التي وعدهم بها عبدالله بن ابي زعيم المنافقين ، دون جدوى ، وبدا الرعب يدب في نفوسهم ، ثم ما لبثوا ان اعلنوا عن استسلامهم ، بعد خمسة عشر يوما من الحصار ، وموافقتهم على الجلاء اسوة برفاقهم من بني قينقاع ، على ان يحقن الرسول (ص) دماهم ويسمح لهم بحمل ما نكروا ابلهم على حمله فيما عدا السلاح ، فاجابهم الى ذلك ، فحملوا ابلهم الكثير من الاموال والمتاع وانطلقوا شمالا حيث استقر بعضهم في خيبر وعلى راسهم زعماء بني النضير : سلام بن ابي الحقيق وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وحبي بن اخطب حيث دان لهم اهلهما بالطاعة ، واستمرت طائفة اخرى في مسيرها صوب الشام . ووضع الرسول (ص) يديه على ما تركوا من اموال ، فقسما على المهاجرين الاثني الذين كانوا يعانون الفقر والجوع ، ولم يمنح للانصار شيئا سوى لرجلين فقيرين منهم ، رغبة منه (ص) في اعادة التوازن الاجتماعي بين اصحابه ، وهي سابقة عملية اخرى لا تقل خطورة عن تجربة (المواخاة) في دلالتها الاجتماعية على رغبة الاسلام العميقة في تنفيذ التوازن الاجتماعي وتلويب الفروق الطبقيية بين فئات المجتمع الواحد ، واحلال التعادل والوفاء من محل القتال والتحاقد والصراع (٨).

ولم يفلت عمرو بن جماش من طائلة العقاب الا سرعان ما امر الرسول (ابن يامين بن عمر) - الذي اعلن اسلامه خلال فترة الحصار - ان يدبر امر اقتياله ، فاجابه انا اكليكه يا رسول الله . وما لبث ان انصل برجل من قيس واعطاه عشرة دنانير لقاء تعهده بقتل بن جماش ، فادى الاعرابي المهمة ، وعاد ابن يامين لكي يخبر الرسول (ص) بالقضاء على الطائفتين (٩) .

وهكذا تم اجلاء طائفة اخرى من اليهود بسبب خوفها الميثاق وخبرها اللامع وحياتها الرسول (ص) ، ولقد جاء

(٨) ابن هشام ص ٢٠٢-٢٠٥ الطبري : تاريخ ٢/١٠٥-١٠٥٥  
ابن سعد ٢/١٠١-١٠٢ الواقدى ١/٢٦٢-٢٨٠ اليعقوبي ٢/١٠١-١٠٢  
ابن الاثير : الكامل ٢/١٧٢-١٧٤ البلاذري : فتوح البلدان ١/١٨-١٩ ، انساب ١/٢٢٩ ابن حزم : جوامع السيرة ص ١٥٤-١٥٦  
ابن الاثير : الكامل ٢/١٤٢-١٤٤ المقدسي ٤/١٩٧ ابن كثير : البداية والنهاية ٤/٩٠-٩٠ .  
(٩) ابن سعد ٢/١٠١-١٠٢ الواقدى ١/٢٦٢-٢٨٠ اليعقوبي ٢/١٠١-١٠٢  
ابن الاثير : الكامل ٢/١٧٢-١٧٤ البلاذري : فتوح البلدان ١/١٨-١٩ ، انساب ١/٢٢٩ ابن حزم : جوامع السيرة ص ١٥٤-١٥٦  
المقدسي ٤/١٩٧-٢١٢ ابن كثير : البداية والنهاية ٤/٩٠-٩٠ .  
(٩) الواقدى ١/٢٧٢-٢٧٤

حتى اذا نزلوا بعيدا عن مساكن اليهود اخذ ابو نائلة براسه وصاح : اضربوا عدو الله ! فصرخ كعب صرخة لم يبق من جرائها حصن يهودي الا اوقدت عليه النار ، وما لبثت سيوف المسلمين ان تناوشته واجهزت عليه . . وفضلوا عائدين بعد ان اصيب احدهم بجرح . وسرعان ما تبدت ردود فعل اليهود ازاء مقتل فارسهم وشاعرهم : خوفا وجيئا « ليس في المدينة يهودي الا وهو يخاف على نفسه » (٤٤) !! ودفعهم الفزع الى مقابلة الرسول (ص) حيث قالوا له : قد طرق صاحبنا الليلة ، وهو سيد من ساداتنا ، قتل غيلة بلا جرم ولا حدث علمناه . فاجابهم الرسول (ص) : انه لو فر كما فر غيره ممن هو على مثل رايه ما اغتيل ، ولكنه نال منا الاذى وهجانسا بالشعر ، ولم يفصل هذا احد منكم الا كان له السيف . ثم ما لبث ان عرض عليهم ان يكتب بينهم كتابا ينتهون الى ما فيه ، فاجابوه الى ذلك حيث اصابهم الخوف والذل (٤٥) .

## (٥)

وما لبثت هزيمة احد ان السحت لليهود مجالا ينفسون فيه عن احقادهم ويظهرون صفائهم على الاسلام ونبيه ، وراحوا يطلقون الاتوال السيئة ويقوون : ما محمد الا طالب ملك ، ما اصيب هكذا نبي قط ، اصيب في يده واصيب في اصحابه . حتى ان ذلك استفز عمر بن الخطاب (رض) فمشى الى الرسول (ص) واستاذنه في قتل الرؤوس اليهودية التي نفتت سمومها في قلب المحنة فاجابه الرسول (ص) : يا عمر ، ان الله مظهر دبه ومز نبيه ، ولليهود ذمة فلا افنتهم (٤٦) . ولم يقف اليهود عند حدود الحرب النفسية بل انهم مضوا الى ابعد من ذلك مستغلين فرصة ضعف المسلمين وماساتي الرجيع وبشر معونة ، ونائب الاعراب الوثنيين ضدهم ، فقرر زعماء بني النضير (٤٧) التآمر على حياة الرسول (ص) في السنة الرابعة للهجرة .

ذلك انه ذهب الى حصونهم ، بصحبة عدد من كبار اصحابه ، يستعينهم في دبة قتيلين من بني عامر ، كان احد اصحابه قد قتلها خطأ في اعقاب نجانه من مجزرة بئر معونة ، وفق ما تقضي به المواثيق التي كان اليهود قد وقعوها مع الرسول (ص) ما جاء من اجله ، قالوا : نعم يا ابا القاسم ، تعينك على ما احببت مما استعنت بنا عليه . ثم جلا بعضهم يفيض فقالوا : انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه - وكان (ص) قد جلس يستريح اسفل جدار بيت من بيوتهم - فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه؟ فقال عمرو بن جماش بن كعب : انا لذلك ، وصعد لتنفيذ المهمة . فنزل الوحي الامين لكي يخبر الرسول (ص) بما اراد

(٤٤) الطبري : تاريخ ٢/٨٧-٩١ ابن سعد ٢/١٠١-١٠٢ البخاري : الجريد ٢/٧٩-٨٠ الواقدى ١/١٢٢-١٢٢ ، ابن الاثير : الكامل ١/١٨٤-١٩٢ ابن حزم : جوامع السيرة ص ١٥٤-١٥٦ ابن الاثير : الكامل ٢/١٤٢-١٤٤ المقدسي ٤/١٩٧ ابن كثير : البداية والنهاية ٤/٩٠-٩٠ .

(٤٥) الواقدى ١/١٩٢-١٩٢ .  
(٤٦) الواقدى ١/٢١٧-٢١٨ ، القرظي : امتاع الاسماع ١/١٦٥-١٦٥ .

(٤٧) عن اصل بني النضير وبني قريظة انظر : Margoliouth : The Relations between Arabs and Israelites, Lec. 3.



ولقد ادرك زعماء بني النضير ان هدفهم ان يكسب ضمانه النهائي الا بالفناء يهود بني قريظة في يثرب ، اولئك الذين كانوا لا يزالون ملتزمين بميثاقهم مع الرسول (ص) ، بالتمرد على التزامهم والانصواء الى صفوف الاحزاب ، والعمل سوية على توجيه القرية الفاصلة للعدو والمشارك . فانطلق حيي بن اخطب (٥٢) ، وقد حوصرت المدينة ، الى حصون بنسي قريظة الفاصلة الى الجنوب منها ، وقصد زعيمها كعب بن اسد . فلما سمع هذا بقدم حيي الملقب دونه باب حصنه تجنبا للمشاكل والتزاما بعهد رسول الله (ص) ، فاستأذنه حيي بالدخول عليه فابى ان يفتح له ، فناداه حيي محاولا اقناعه بما جاء من اجله : وبك يا كعب !! افتح لي ! اجابه كعب : وبك يا حيي !! انك امرؤ مشؤم واني قد ماهدت محمدا فلست بناقص ما بيني وبينه ، ولم ار منه الا وفاء وصدقا . قال حيي : وبك افتح لي اكلتك . اجاب كعب : ما انا بفاعل . قال حيي مستغزا رفيقه : والله ان افلقت الحصن دوني الا على جيشيشتك (٥٤) ان اكل منها معك ، فاضطر كعب الى ان يفتح له .

وما ان دخل زعيم بني النضير حتى بادر رفيقه قائلا : وبك يا كعب ، جئتك بجز الدهر وبجر طام ، جئتك بقريش على قادتها وساداتها حتى انزلتهم بمجتمع الاسيال من رومه ، وبغطفان على قادتها وساداتها حتى انزلتهم بجانب احد ، وقد ماهدوني وعاهدوني على ان لا يبارحوا حتى نستاصل محمدا ومن معه . اجابه كعب وهو يخمن المصير الذي ينتظره وقومه اذا ما تمردوا على العهد : جئنتي والله بلبل الدهر ، وبجهام قد هراق مائة ، فهو يرعد ويرق ليس فيه شيء . وبك يا حيي فدعني وما انا عليه ، فاني لم ار من محمد الا صدقا ووفاء . فلم يزل حيي يكعب يخائله ويراوله ويمنيه حتى اجابه كعب بعد ان شرط عليه انه اذا ما عادت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا دخل معه حصنه حتى يصيبه ما اصابه . وعند ذلك قام كعب بنقض العهد ، واعلن براءته مما كان بينه وبين محمد (ص) (٥٥) .

عندما بلغت رسول الله (ص) انباء نقض بني قريظة عهدها معه بعث سعد بن معاذ سيد الاوس وسعد بن عباد سيد الخزرج واخرين وقال لهم : انطلقوا حتى تنظروا احق مما بلغنا عن هؤلاء القوم ام لا ؟ فتوجه هؤلاء الى حصون قريظة وسألوهم عما بلغهم عنهم ، فما كان جوابهم الا ان قالوا : من رسول الله ؟ لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد ، وعندما عنفهم سعد بن معاذ شتموه . وعاد الرجال لكي يخبروا الرسول (ص) عن صحة ما ورده من انباء زادت المسلمين بلاء على بلاء (٥٦) .

وسرعان ما همت بنو قريظة في القيام بهجوم ليلي على قلب المدينة وارسل زعمائها حيي بن اخطب الى معسكر قريش لكي

(٥٢) بذكر ابن سعد ٢/٨١/٢ بان ابا سفيان هو الذي دس حيا الى بني قريظة كي ينقضوا عهدهم . ويذهب الواقدي الى ما ذهب اليه ابن سعد : المنزاري ٢/٤٥٤-٤٥٥ .

(٥٤) الجشيصة : طعام من البر يطحن قليلا .

(٥٥) ابن هشام ص ٢١٤-٢١٥ الطبري : تاريخ ٢/٥٧١-٥٧٢ الواقدي ٢/٤٥٤-٤٥٧ .

(٥٦) ابن هشام ص ٢١٥-٢١٥ الطبري : تاريخ ٢/٥٧٢ الواقدي ٢/٤٥٦-٤٥٧ .

انتصار المسلمين هذا في اعقاب معنتهم في احد وفجيعتهم في حادثتي الرجيع وبئر معونة ، ومن ثم تولوا زمام المبادرة ثانية ، وتفر بانتصارهم هذا مجرى الاحداث . فنزلت - بعد قليل - سورة بأكملها ، هي سورة ( الحشر ) تعرض للظروف هذا الحدث الخطير ، وتعلق على مجرياته ونتائجها التي ما كانت لتحدث هكذا لولا ارادة الله ( الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ، ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم ما نعتهم حصونهم من الله ، فاناهم الله من حيث لم يحتسبوا ، وقلد في قلوبهم الرعب ، يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار . ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ، ولهم في الآخرة عذاب النار ) (٥٠) وان كان ثمة شيء يزداد على روايات التاريخ فهو المدى الواسع الذي ينطوي في الآية الرابعة من السورة الانفة ( ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله وان الله شديد العقاب ) اذ يصح ان يقال ان محاولة بني النضير اغتيال النبي انما كانت سببا مباشرا ، وانه كان منهم قبل ذلك مواقف شاقة مؤذبة ومزعجة كثيرة طلع بها الكيل وحق عليهم من اجلها التنكيل (٥١) .

## (٦)

لم يشأ زعماء بني النضير الذين استقروا في خيبر ان يظلوا ساكنين ازاء هزيمتهم وامتداد الاسلام الى كل مكان . وتدارسوا الامر فراوا ان احد اكبر الاسباب في الهزائم التي مني بها اعداء الاسلام من الوثنيين واليهود هي قتالهم المسلمين كلا على انفراد ، الامر الذي مكن هؤلاء من تصفية خصومهم وتحقيق الانتصارات المتتالية عليهم . واذا فان خير اسلوب لتفادي الهزيمة مرة اخرى هي ان يسعوا لتشكيل حلف قوي يضم كافة القوى الوثنية واليهودية وتوجيه ضربة مشتركة للاسلام لا تقوم له بعدها قائمة . وسرعان ما انطلق نفر منهم على راسهم سلام بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب وكنانة بن ابي الحقيق ، وغيرهم ، للاتصال بقريش وغطفان وبقيية القبائل الوثنية الكبرى والفتاعهم جميعا بالفكرة التي توصلوا اليها . وعندما قدموا على قريش ودعواها الى حرب رسول الله (ص) وقالوا : انما سنكون معكم حتى نستاصل ، ارادت قريش ان تستوثق من خطة اليهود فسالت حيا قوم من بني النضير فقال : تركتهم بين خيبر والمدينة يترددون حتى تاتوهم فتمسروا معهم الى محمد واصحابه . فسألوه عن بني قريظة فقال : افاموا بالمدينة مكرام محمد حتى تاتوهم فيميلوا معكم . وتساءل بعض رجالات قريش : يا معشر يهود ، انكم اهل الكتاب الاول والعلم بما اصبحنا نخلف فيه نحن ومحمد ، اهدينا خبر ام دينه ؟ اجاب اليهود : بل دينكم خير من دينه ، وانتم اولي بالحق منه . . كان اليهود مستعدين لان يزيلوا كل شئ ، ويتجاوزوا خطتهم الذي نفسيه في سبيل التودد الى الوثنية وتهديتها للسرير الاسلام . ولقد نجحوا في هذا السبيل ، بعد ان اتصلوا بالقبائل العربية الاخرى ، وانطلق الاحزاب في هجوم شامل على المدينة لاستئصال الاسلام (٥٢) .

(٥٠) ابن هشام ص ٢٠٥ الواقدي ١/٢٨٠-٢٨٢ وعن الايات المتعلقة باجلاء بني النضير انظر سورة الحشر ٢-٧ ، ١١-١٧ .

(٥١) دروزة : عصر الرسول (ص) ٢/١٦٨ .

(٥٢) ابن هشام ص ٢١١-٢١٢ الواقدي ٢/٤٤١-٤٤٢ وانظر : الشريف : مكة والمدينة ص ٤٥٥ .



يأتي بالفي رجل منها ومن غطفان يستميتون بهم على هذا الهجوم ، الامر الذي دفع الرسول (ص) الى تجريد كتيبتين من خمسمائة فارس لحراسة المدينة والطواف في احيائها ورفع معنويات اهاليها . ويحدثنا ابو بكر الصديق (رض) فيقول « لقد خفنا على الدراري بالمدينة من بني قريظة اشد من خوفنا من قريش وغطفان . فكان مما رد الله به بني قريظة عما ارادوا ان المدينة كانت نحرس » (٥٧) . وكان الرسول (ص) يبحث الميون من جهته الى بني قريظة لكي يجيئوه بامان خلائهم ونقاط ضعفهم (٥٨) . وقد تمكن عشرة من اشداء اليهود من التسلل يوما الى اطراف المدينة فتصدى لهم نفر من المسلمين واشتبكوا معهم في قتال بالرجال اسفر عن تراجع اليهود واحتمالهم بحصونهم ، وسيطر العرب عليهم « فلم يقدرُوا ان يطلعوا من حصنهم وخافوا خوفا شديدا » (٥٩) .

وصمد المسلمون لعنة ( الاحزاب ) وتمكنوا من دحر اخطر هجوم في تاريخ دعوتهم ، فتفككت عرى الاحزاب وفلت عاندة الى ديارها ، وحين الوقت لانزال العقاب العادل بالجماعة اليهودية التي نقضت العهد في اخطر ساعة عاشها المسلمون . جاء جبريل (ع) الى الرسول (ص) وسأله : او قد وضعت السلاح يارسول الله ؟ اجاب الرسول : نعم ، فقال جبريل : فما وضعت الملائكة السلاح بعد ، وما رجعت الان الا من طلب القوم . ان الله عز وجل يامر بك يا محمد بالمسير الى بني قريظة ، فاني عامد اليهم فزلزل بهم . فامر الرسول (ص) مؤذنا يؤذن في الناس ( من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا ببني قريظة ) (٦٠) ، اسرعا بالمسلمين الى هدفهم استنهاضا لهم بعد الجهد والعناء الذي اصابهم خلال ايام الحصار الشاق .

لقد ادرك الرسول (ص) بثاقب فكره اهمية الوقت في الحصول على نتائج باهرة في القتال لئلا يبطأ حركته هذه لاستفاد اليهود من الوقت في الاستعانة بحلفائهم ، او افتتاع اليهود الاخرين بمعاونتهم ، او التشبيك بالحصول على قوات من القبائل لتدعيم قوتهم ، وللكان بامكانهم اكمال قضايهم الادارية التي يحتاجونها في القتال حتى يستطيعوا الصمود في حصارهم اطول مدة ممكنة ولكن اسراع الرسول لتطويقهم حال بين اليهود وبين كل ذلك ، اذ لم يكن اليهود يعلمون بالوعود الاكيد لانسحاب الاحزاب ليسبقوا النظر في اعداد كافة متطلبات القتال المتوقع ضد المسلمين ، بل ان حركة المسلمين السريعة لم تترك لهم الوقت الكافي لتنظيم خطة دفاعية عن حصونهم ، كما لم تترك لهم الوقت الكافي لتنظيم اي خطة على الاطلاق . . كما ان حركة المسلمين مبكرا شلت معنويات اليهود وقضت على روح المقاومة فيهم (٦١) .

ومما يزيد في قيمة حرص المسلمين على المحافظة على الوقت ان ظروفهم لم تكن حسنة بعد انسحاب الاحزاب ، لقد كانوا منهوكي القوى لسهرهم على حراسة مواضعهم مدة

حوالي شهر في موالف عصيب يحطم اعصاب الشجعان . وكان الطقس باردا وقد تحملوا البرد في العراء وقتنا طويلا انشاء حصارهم فلما انسحبت الاحزاب ان لهم ان يالوا بعض الدفء في بيوتهم القريبة . وكانت قضايهم الادارية بشكل لا يحسدون عليه ، اذ ما هي امكانيات اعاشتهم مثلا وهي اهم ما يديم قوة المقاتلين ؟ ان عدم اكرام المسلمين بكل هذه المشاكل لفرض الاسراع بتطويق حصون بني قريظة يدعوا الى الاعجاب والتقدير (٦٢) .

استمر الحصار خمسة وعشرين ليلة وبدأ العرب يتسرب الى قلوب اليهود ، وادركوا لا قدرة لهم على الصمود حتى النهاية . ولما ايقن زعيمهم كعب بن اسد ان الرسول (ص) غير منصرف عنهم حتى ينزل بهم عقابه ، عرض على قومه حلولا عدة عليها تخلصهم من المأزق الذي اوقعوا انفسهم فيه : يامعشر يهود ، قد نزل بكم من الامر ما تزورن ، واني عارض عليكم خلافا فلانا فخذوا ايها شتم قالوا : وما هي ؟ قال : نتابع هذا الرجل ونصدقته ، فوالله لقد تبين لكم انه لئبي مرسل ، وانه للذي نجدونه في كتابكم فتامنون على دماكم وابنائكم ونساتكم . قالوا : لا تفارق حكم التوراة ابدا ، ولا نستبدل به غيره . قال : فاذا ابيتم علي هذه فهل فلنقتل ابناؤنا ونساءنا ثم نخرج الى محمد واصحابه رجلا مصلتين السيوف ، لم نترك وراءنا نظلا ، حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ، فان نهلك نهلك ولم نترك وراءنا نسلا نخشى عليه ، وان ظهر فلعمرى لنجدن النساء والابناء . قالوا : نقتل هؤلاء المساكين ، فما خير العيسى بدهم ؟ قال : فان ابيتم علي هذه فان الليلة ليلة السبت ، وانه عسى ان يكون محمدا واصحابه قد امتونا فيها ، فانزلوا لملنا نصيب من محمد واصحابه غرة . قالوا : نفسد علينا سبتنا ، ونحدث فيه ما لم يحدث من كان قبلنا الا من قد علمت ، فاصابه ما لم يخف عليك من المسخ . وقال نباش ان خنيسي ، احد زعمائهم : وكيف نصيب منهم غرة وانت ترى ان امرهم كل يوم يشتد ، كانوا اول ما يعاصروننا انما يقاتلون بالنهار ويرجعون الليل . . فهم الان يبيتون الليل ويظلمون النهار ، فاي غرة نصيب منهم ؟ قال كعب : ما بات رجل منكم ، منذ ولدته امه ، ليلة من الدهر حازما . ومن ثم اعلن اليهود نزولهم على حكم الرسول (ص) (٦٢) .

عهد الرسول (ص) الى سعد بن معاذ ، زعيم الاوس ، وقد كان بنو قريظة مواليتهم ، باصدار الحكم . وكان سعد انذاك يمرض من جراحه التي اصابتها في معركة الخندق ، تشرف على تمرضه في المسجد امرأة تدعى ربيعة كانت تداوي الجرحى ، وتتولى رعاية من لا اهل له من المقاتلين . فجاء به قومه يحملونه وهم يقولون : يا ابا عمرو احسن في مواليك ، فان رسول الله (ص) انما ولاد ذلك لتحسن فيهم . فكلما الحوا عليه قال : لقد ان لسعد الا ناخذه في الله لومة لانم ، ثم اصدر حكمه : يقتل الرجال المحاربين ، ونقسيم الاموال ، وسبي الدراري والنساء . فلما كان من الرسول (ص) الا ان قال له ( لقد حكمت فيهم بحكم الله - من فوق سبع سماوات - وحكم رسوله ) !! (٦٤)

(٦٢) المصدر السابق ص ١٦٨ .

(٦٣) ابن هشام ص ٢٢٤-٢٢٥ الطبري : تاريخ ٥٨٣/٢-٥٨٤ الوافدي ٥٠١/٢-٥٠٢ ابن الاثير : الكامل ١٨٥/٢-١٨٧ السمرودي : وفاة النوف ٢١٨/١-٢٢٠ .

(٦٤) ابن هشام ص ٢٢٦ - ٢٢٨ الطبري : تاريخ ٥٨٦/٢ -

(٥٧) الرازي ٢/٢٦٠ .

١٥٨١ المصدر السابق ٢/٦١-٦٢ .

(٥٩) المصدر السابق ٢/٦٢ .

(٦٠) ابن هشام ص ٢٢٣ الطبري : تاريخ ٥٨١/٢ ابن سعد ٥٢/١/٢-٥٥ الوافدي ٢/٤٦٦-٤٦٦ البلاذري : انساب ٢٤٧/١-٢٤٨ .

(٦١) نيت خطاب : الرسول القائد ص ١٦٧ .



راح الرسول (ص) ينتظر الفرصة المواتية لضرب التجمع اليهودي السياسي الآخر في خيبر والمواقع المجاورة بسبب ما كانت تمارسه ضد الاسلام ، فمنها انطلق زعماء اليهود لدعوة القبائل العربية وتحزيبها ضد المسلمين ، ومنها خرج حبي بن اخطب ودفع بني قريظة الى الانتفاضة في اللحظات العصيبة . وقد عدت خيبر بمرور الايام ملجأ يأوي اليه اليهود المبعدون عن المدينة ، ينتظرون الفرصة للانتقام من الاسلام ، واسترداد مواقعهم ومصالحهم التي جردهم الرسول (ص) منها . وقد اتضح هذا في الايام القليلة التي أعقبت هزيمة بني قريظة ، الا بلغت خيبر انباء هزيمة قريظة فاتصل بعض اليهود بزعميهم سلام بن مشكم وسألوه الراي فاجابهم : نسبر الي محمد بما معنا من يهود خيبر فلهم عدد ، ونستجلب يهود تيماء وفدك ووادي القرى ، ولا نستعين بأحد من العرب ، فقد رأيتهم في غزوة الخندق ما صنعت بكم العرب .. ثم نسبر اليه في عقر داره .. فقالت اليهود هذا الراي (٦٧) ولكن بعض الزعماء عارضه في الاقدام على مجازفة كهذه غير مأمونة النتيجة . ولضلا عن هذا كله فان يهود خيبر كانوا السبب في خروج سرية يقودها علي بن ابي طالب (رض) في اواخر العام السادس الهجري ، كانت وجهتها فدك حيث يقطن حبي من بني سعد بن بكر كانوا قد سمعوا الي مد ايديهم لاولئك اليهود لقاء ان يمنحهم جزء من ثمار خيبر (٦٨) .

وها هم الان يحالفون مع فطغان في محاولة جديدة ضد المدينة . وقد علم الرسول (ص) بما يدور في خلدكم فاخذ يتها لقتالهم ويهدد لذلك بارسال مجموعات من فدائيي الانصار لاغتيال بعض قادة اليهود هنالك كسلام ابن ابي الحقيق واليسير بن زدام الذي كان يجتمع ببني فطغان ليمتد معهم المقسود والانفاقات ليكونوا مع اليهود في حالة دخول اهل خيبر في حرب مع المسلمين (٦٩) . ويحدثنا عبدالله بن عبيك امير السرية الانصارية ذي الرجال الخمسة او التي كلفها الرسول (ص) مهمة قتل الزعيم اليهودي فيقول : « لما دنونا من الحصن ، وقد غربت الشمس ، وراح الناس بسرهم ، فلت لاصحابي اجلسوا مكانكم فاني سأنطق وانلطف الي البواب لعلي ادخل » .. ثم اقبل حتى اذا دنا من الباب تقنع بشوبه كانه يقضي حاجة ، وقد دخل الناس ، فهتف به البواب : ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب .. فتناول المفاتيح التي كان البواب قد علقها على وتد هناك ثم انجه الي حيث يقوم سلام بن مشكم الملقب بابي رافع .. « كان ابو رافع يسهر في غلاله ، فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه ، فجعلت كلما فتحت بابا اغلقته علي من داخل .. حتى انتهيت اليه ، فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله ، لا ادري اين هو من البيت ! قلت : ابا رافع ! قال : من هذا ؟ فاهويت نحو الصوت اضربه بالسيف ، فلما اغنى شيئاً وصاح ، فخرجت من البيت ومكثت غير بعيد ، ثم دخلت اليه وللت : ما هذا الصوت يا ابا رافع ؟ قال : لامك الويل ، ان رجلاً بالبيت ضربني بالسيف . فانقضضت عليه ووضعت حد السيف في بطنه حتى اخرجته من ظهره ، فعرفت اني قد قتلته ، وجعلت افتح الابواب بابا فبابا ، حتى

لم يكن رجال بني قريظة سوى مجرمي حرب ، وفق قوانين القتال المعاصرة ، نقضوا العهد ، وانضموا الي الاعداء والحرب قائمة بين المسلمين والاحزاب ، فكان نقضهم خيانة عظيمة ، ولم يكن عقابهم العادل المكافئ لعظمتهم سوى القتل . وقد انزلوا من حصونهم مقرنين في الاصطاد ، وحفرت لهم الخنادق ، ثم جيء بهم فوجاً فوجاً حيث لا قوا مصيرهم ودفنوا هنالك ، وبلغ عددهم بين الستمائة والسبعمائة رجل فيهم سيدهم كعب بن اسد وحبي بن اخطب زعيم بني النضير الذي كان قد لجأ الي حصون بني قريظة بعد انسحاب الاحزاب ، وامرأة كانت قد القت - خلال الحصار - رحي على مسلم يدعى خلاد بن سويد فقتله . وما ان تم تنفيذ الحكم برجال بني قريظة حتى انفجر بسعد بن معاذ جرحه فمات شهيداً (٦٥) بعد ان استجاب ربه لدعائه يوم جرح في معارك الخندق « اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئاً فابقيتها لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهدكم من قوم ادوا رسولك وكذبوه واخرجوه اللهم وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعله لي شهادة ، ولا تمنني حتى تفر عيني من بني قريظة » (٦٦) .

وبفتح حصون بني قريظة يكون المسلمون قد تخلصوا من آخر كتلة يهودية في المدينة اختارت بنفسها - مسابقتها - ان تقف من الاسلام موقف العقيد والعداء ، وان تنقض ميثاقها مع الرسول (ص) . ولم يكن الرسول (ص) ليستخدم أسلوب العقاب الجماعي ازاء اليهود الذين لم يروا منه - كما قال سيدهم كعب بن اسد - الا وفاء وصدقاً . فكان لا يعاقب الا القبائل التي نقضت عهدها معه تاركا القبائل الاخرى تمارس حريتها الدينية والمدنية كاملة ما دامت على عهدها وهكذا لم تؤد هادئة سوى الصائفة الا الي اجلاء مسيبيها من بنسي فينقاع ، كما تؤد محاولة اغتياله الا الي طرد القائم بها من بني النضير ، ولو ظلت بنو قريظة على عهدها ، ولم تمارس خيانتها الخطيرة في معركة الخندق ، فكان لها شان اخر غير المصير الذي انتهت اليه . هذا فضلا عن ان العقاب الذي كان الرسول (ص) ينزله بخصوصه اليهود ، كان يجيء دوماً مكافئاً لحجم الجرم الذي مارسته الكتل اليهودية ، اذ سنن لكل من بني فينقاع وبني النضير بالخروج الي اي مكان يشاؤون داخل الجزيرة ام خارجها ، بعد ان حقن دماءهم ، ولم يستخدم أسلوب القتل الا ازاء اولئك الذين خانوا العهد في ساحة الحرب وتعاونوا مع الاعداء ، وهو العقاب الذي تمارسه جميع القوانين . اما اليهود ، كافراد لا يتحتمون الي هذه الكتلة ونلك من الكتل اليهودية ذات الوجود السياسي والعسكري ، فقد ظلوا حتى النهاية يمارسون حقوقهم وحريتهم في مدينة الرسول (ص) بدليل انه تولى (ص) ودوعه مرهونة عند واحد من هؤلاء !!

٥٨٨ ابن سعد ٥٤/١/٢ الرازي ٥٠١/٢ - ٥١٢  
البيهقي ٤٢/٢ البلاذري : فتوح ٢٢/١ - ٢٤ ، انساب  
٢٤٧/١ البخاري : تجريد ٨٢/٢ - ٨٣ ابن كثير :  
البدية والنهاية ١١٦/٢ - ١٢٦ .

(٦٥) ابن هشام ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ، الطبري : تاريخ  
٥٨٨/٢ - ٥٨٩ ، ٥٩٢ الرازي ٥١٢/٢ - ٥١٨  
السهودي : وفاء الوفا ٢٢٠/١ - ٢٢١ ابن كثير :  
البدية والنهاية ١٢٦/٢ - ١٣٠ .

(٦٦) الطبري : تاريخ ٥٧٥/٢ ابن سعد ٥٦/١/٢ الرازي  
٥١٢/٢ ، ٥٢٥ .

(٦٧) الرازي ٥٢٠/٢ - ٥٢١ .  
(٦٨) الطبري : تاريخ ٦٤٢/٢ ابن سعد ٦٥/١/٢ .  
(٦٩) والنسور : تاريخ اليهود ص ١٥٧ - ١٥٨ .



انتهيت الى درجة فوهمت رجلى وأنا ارى اني انتهيت الى الارض ، فوهمت فانكسرت ساقى فصعبتها بعمامتي ثم انطلقت حتى جلست عند الباب : والله لا ارجع الليلة حتى اعلم افتلته أم لا ؟ فلما صاح الديك قام النامي على السور ينمى ابا رافع ، فانطلقت الى اصحابي وقلت انجاء .. قد قتل الله ابا رافع « .. وفل عبدالله بن عتيك ورفاله عائدتين الى المدينة ليخبروا الرسول بالمهمة التي انجزوها(٧٠) . وبعد ابي رافع جاء دور اسير بن رزام حيث تدب له الرسول (ص) ثلاثين رجلا بقيادة عبدالله بن رواحة ، فاستدرجوه وعددا مسن اصحابه واحتالوا عليهم وقتلوا اميرهم اسير ومعظم اصحابه ثم فقلوا عائدتين الى المدينة دون أن يفقدوا احدا(٧١) !!

كان الرسول (ص) قد عقد صلح الحديبية مع قريش في اواخر السنة السادسة للهجرة وامن - بموجبه - جانبها ، ووجد الفرصة سانحة لتوجيه نشاطه صوب الشمال حيث يقع الخطر اليهودي الذي لا يكف عن التآمر والمدوان متملا بخيبر والمواقع المجاورة ، وما لبث الرسول (ص) بعد اسابيع مسن عودته الى المدينة أن انطلق ( مطلع السنة السابعة ) صوب خيبر رأس حملة استنفر لها الراغبون في الجهاد فحسب دون الفئام . ذلك ان يهود خيبر كانوا اقوى الطوائف اليهودية بنا واعظمتها دربة على القتال ، ولذلك وقفت شبه الجزيرة كلها متطلعة الى هذه الغزوة . وكان كثيرون يتوفعون ان تدور الدائرة على المسلمين(٧٢) وكان النبي (ص) يدرك أنه لو فشل أمام خيبر فسيتفجر ميزان القوى من جديد وربما حدثت نكسة أعادت لإعدائه فونهم وحماستهم لقتاله ، وحالت دون اتمام الوحدة التي يعمل لها النبي ويسمى إليها . لذلك فإنه كان يريد جيشا مؤمنا بأهدافه مقدرا للظروف .. يريد سيوليا تحركها قوة النفس لاجتماعها ، وكان جيش محمد كما اراده ، قليلا بعدده كثيرا بايمان رجاله ونبات ذؤوسهم ونصميمهم على الوصول لاهدافهم (٧٣) . ويذكر المقرئ ان عدد المسلمين الذين توجهوا الى خيبر كانوا الفا واربعمائة مقاتل بصحبهم مائتا فرس(٧٤) ، ربما اعتمادا على عددهم يوم الحديبية القريب . كما أسهم في الخروج عدد من النسوة خرجن ليداوين الجرحى وينسجن الملابس وبهين الطعام .

جعل الرسول (ص) هدفه اول الامر السيطرة على الطريق

(٧٠) انظر بالنقدبيل : الطبري : تاريخ ٢/٤٩٢ - ٤٩٥  
الواندي ١/٢٩١ - ٢٩٥ ابن سعد ٢/٦٦/١ البلاذري :  
انساب ١/٢٧٦ البخاري : تجريد ٢/٨٠ ابن الانير :  
الكامل ٢/١٤٦ - ١٤٨ ابن حزم : جوامع السيرة س  
١٩٨ - ٢٠٠ ابن كثير : البداية والنهاية ١/١٢٧ - ١٤٠  
وبلاحظ ان هذه المصادر لا تتفق في تحديد تاريخ هذه  
الحادثة فبعضهم يجعلها قبل الخندق وبعضهم الاخر  
يجعلها بعدها الا ان المرجح - كما يبدو من سياق  
الاحداث - ان ذلك حدث بعد معركة الخندق .

(٧١) ابن سعد ١/٦٧

(٧٢) انظر ولنسون : تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٢٦ .

(٧٣) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٩٥ - ٤٩٨ .

(٧٤) امتناع الاسماع ١/٣٢٧ .

الواصل بين خيبر وطفان ليحول بين هؤلاء وبين ان يمدوا حلفاءهم في خيبر . وكان بنو طفان ، لدى سماعهم بتوجه الرسول الى خيبر قد خرجوا ليسانداوا اليهود فصدده لقاء نصف ثمار خيبر لذلك العام ، فاضطرهم الرسول (ص) للعودة الى ديارهم بعد ان أوهمهم انه متجه اليهم . ومن ثم انفردي بخيبر وبانتهى فجرا حيث كان اهلها ورجاها قد خرجوا الى مزارعهم بمساحيهم ومكائلمهم ، فلما راوا الرسول (ص) يقود جيش المسلمين نملكهم الخوف ونادوا « محمد والخميس » وهربوا لائذين بعصونهم ، وهياوا أنفسهم لحصار طويل ، فسأدى الرسول (ص) ، ملقيا مزيدا من الرعب في قلوبهم : « الله اكبر ، خربت خيبر ، انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين »(٧٥) .

كانت خطة الرسول (ص) في الاستيلاء على حصون اليهود المنيمة في خيبر تلخص بمشاةة بعضها بقوات صغيرة ، وتركيز الهجوم على حصن واحد بقواته الرئيسية حتى يتم له الاستيلاء على الحصن ثم ينتقل بهجومه المركز الى حصن اخر . كما انه قسم قواته الى اقسام بالنسبة الى قبائلها وبطنونها ، وجعل لكل قسم قائدا حتى يشتد التنافس بين القوات ولكي يقوم بعضها بالمشاةة بينما باخذ الباقي قسلا من الراحة ليستأنف القتال مرتاحا عند الحاجة . ان هذه الخطة تتفق مع احداث الخطط العسكرية الحديثة في قتال المدن والاحراش ، ولو انه قام بالقتال بأسلوب الكر والفر او بأسلوب الصفوف في مثل هذا الموقف لما كتب للمسلمين النصر(٧٦) .

وبدا الهجوم ، وراحت حصون خيبر الممتدة في المنطقة على شكل سلاسل ، وانقسمت الى ثلاث مناطق حربية هي : النظاة والشق والكتيبة (٧٧) ، يدافع عنها زهاء عشرة الاف مقاتل (٧٨) تسقط بايدي المسلمين حصنا بعد حصن ، وكان اولها سلاسل حصون ناعم والقموص ، وراح عدد من المدافعين يتسللون هاربين من حصونهم ، وانصل بعضهم بالرسول (ص) ودله على نقاط الضعف في مواقع اليهود . ومن اجل ان يجعل الرسول (ص) يكسب المعركة حصى اصحابه على الجهادواخيرهم ان اليهود قد اسلمها حلفاؤها وهربوا ، وانها قد تجادلت واختلفت فيما بينها فزاد من ثقة المسلمين بالنصر . وكان اخر الحصون مقاومة للمسلمين سلاسل الوطيج والسلاسم وقلعة الزبير حيث عصى اليهود وظلوا يقادمون بضما وعشرين ليلة جرت خلالها مبارزات فردية بين فرسان الفريقين وهجمات عديدة قادها كبار الصحابة وسقط فيها ما يقرب من مائة قتيل يهودي وخمسة عشر مسلما ، حتى اذا ايقت المدافعون بالهلكة سالوا الرسول (ص) ان يجلبهم عن المنطقة وان يحقن دماهم فاجابهم الى طلبهم ، فلما نزلوا اليه عرضوا عليه ان

(٧٥) ابن هشام ص ٢٥٩-٢٦١ الطبري : تاريخ ٢/٩٠٢ ابن سعد

١/٧٧/١ الواندي ٢/٦٢٤-٦٢٢ .

(٧٦) شيت خطاب : الرسول القائد ص ٢٠٨-٢٠٩ .

(٧٧) انظر ولنسون : تاريخ اليهود ص ١٦٦ .

(٧٨) بخله ، اليحقوقى ٢/٤٦ في جملهم عشرين الفا ، وهو

يعارس المبالغة وعدم الدقة في اكثر من موضع .







ومن السموم التي يمكن ان تنفثها جيوبهم المنبثة هناك ، والتي لم تكن حركات الردة والنبؤ بأفلقها خطرا !! وهذا الموقف لا يتعارض مع بقاء بعض التجمعات اليهودية المسالمة التي لا تملك نائرا كبيرا في بعض مناطق الجزيرة والتي كانت تربطها مع الرسول (ص) عهد خاصة .

لما سمع يهود فدك ، القرية اليهودية المجاورة ، بما حل برفاقهم في خيبر من معاملة طيبة بعثوا الى الرسول (ص) يعلنون رغبتهم في المصالحة على مناصفة اراضيهم (٨٨) . اما وادي القري فقد ظلت عاصية ، فتوجه اليها الرسول (ص) وفرض الحصار عليها ، ودعا اهليها الى الاسلام ، واخبرهم انهم ان اسلموا احرزوا اموالهم وحققوا دعاهم ، وحسابهم على الله ، ولكنهم ابوا واصروا على القتال وجرت بين الطرفين مناوشات محدودة ، والرسول يعرض عليهم الاسلام وهم يابون ، مما دفعه الى تشديد الحصار عليهم حيث تمكن بعد قليل من فتح بلدهم عنوة ، وبقي هناك اربعة ايام قسم خلالها الغنائم على اصحابه وترك المزارع بيد اليهود مناصفة عليها . ولما بلغت يهود تيماء انباء الانتصارات الاسلامية صالحوا الرسول (ص) على الجزية واقاموا في بلدهم (٨٩) .

## (٨)

ويستقطب خيبر والمواقع المجاورة ثم تعفية اخر تجمع يهودي لعب دوره في مواجهة الاسلام وخصومته ووضع العوائق في طريقه ، وحبك المؤامرات ضده ، وقضى قضاء تاما على القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لليهود الحجاز ، وغدت كلمة الاسلام وحدها هي العليا في معظم مساحات الجزيرة العربية ، وكسنت كل الجيوب التي كانت تشكل نقاط ضعف في جسد هذه الدولة التي يحيط بها الاعداء من كل مكان .

ويذكر ابن سعد ان الرسول (ص) نشط في نفس العام (٨٧هـ) في الكتابة الى زعماء بقايا التجمعات اليهودية في أقصى الشمال لتحديد موقفها من الاسلام . فبعث الى بني جنبه بمقنا القريبة من ايلة على خليج العقبة « اما بعد فقد نزل علي ( رسلكم ) راجعين الى قريبتكم ، فاذا جاءكم كتابي هذا فانكم آمنون لكم ذمة الله وذمة رسوله ، وان رسول الله غافرا لكم سيئاتكم وكل ذنوبكم لا ظلم عليكم ولا عدى . وان رسول الله جاركم مما منع منه نفسه . وان عليكم . ربح ما اخرجت نخلكم وربح ما صادت عروكم ( مراكم ) وربح ما اغتزل نساؤكم وانكم برتم - بعد - من كل جزية او سخرة . فان سمعتم واطعتم فان على رسول الله ان يكرم كرمكم ويعفو عن مسيئكم . وان ليس عليكم امير الا من انفسكم او من اهل رسول الله . » . وكتب لجماعة اخر من اليهود تدمي بنو غاديا ( . . ان لهم النعمة وعليهم الجزية ولا عداد . . ) كما كتب لبني عريض كتابا اخر يحدد فيه ما عليهم ان يدفعوه للمسلمين لقاء حمايتهم لهم وعدم ظلمهم ايهم (٩٠) .

وكتب لاهل جرباء والدح من اليهود ( انهم آمنون بآمان الله وامان محمد ، وان عليهم مائة دينار في كل رجب ، والبيعة طيبة ، والله كفيل عليهم بالنصح والاحسان للمسلمين ومن لجأ اليهم من المسلمين . . ) (٩١) . وبذلك تمكن الرسول (ص) من تحويل هذه التجمعات اليهودية في أقصى الشمال الى جماعات من المواطنين في الدولة الاسلامية ، يدفعون لها ما تفرضه عليهم من ضرائب نقدية او عينية ، ويحتنون بقوتها وسلطانها ، وينتمون بعديها وبسماحتها .

واقدم ظل اليهود بمدند ، كمواطنين ، وليسوا كتسلا سياسية او عسكرية ، يمارسون حقوقهم في اطار الدولة الاسلامية ، لا يمسهم احد بسوء ، وعاد بعضهم الى المدينة بدليل ما ورد عن عدد منهم في سيرة بن هشام وفي مغازي الواقدي . وهناك الكثير من الروايات والنصوص التاريخية التي تدل على ان الرسول (ص) كان يعامل اليهود بعد فزوة خيبر بسروح التسامح ، حتى انه وحتى عامه معاذين جبل ( بالايقتن اليهود عن يهوديتهم ) . وعلى هذا النحو عمل يهود البحرين اذ لم يكلفوا الا بدفع الجزية ربغوا متمسكين بدين آباؤهم . . واهم من كل ذلك تلك الحقوق والامتيازات التي منحها الرسول لآل بني حنيفة الخيرية واهل مقنا ، كما منح الرسول اسرا غير قليلة من اهل خيبر حقوقا لم يمنحها لبقية اليهود ما عدا الاقرار على الاراضي وابقائه لهم نصف الثمار - فان هذا كان من حق كل يهود خيبر - وقد نص على ذلك ابن هشام والبخاري (٩٢) .

ومضت السنين الاخيرة من حياة الرسول (ص) والاسلام يزداد قوة ومنعة وانتشارا . . لكنه ما ان توفي حتى وجد اليهود المبعثرون في الجزيرة وبلاد العراق والشام يفيتهم المشودة والتقوا بيومهم الموعود ، فراحوا بتكالبون ، كما تكالب غيرهم من اعداء الاسلام ، ضد الدولة التي مات قائدها ومؤسسها ، فليس من طبع المهزمين ان يسكتوا على هزائمهم ، وهم لا يد ان يسعوا ، معتمدين اي اسلوب ، لاسترداد مواقعهم ومصالحهم التي جردوا منها . وليس ادل في هذا المجال من حديث عائشة (رضي) حيث تقول « لما توفي رسول الله (ص) ارتدت العرب ، واثرايت اليهودية والنصرانية ، ونجم النفاق ، وصار المسلمون كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية ، لفقدهم نبيهم (ص) حتى جمهم الله على ابي بكر » (٩٣) .

ومن ثم فان لنا ان نتصور - رغم قلة الروايات وانعدامها احيانا - حجم الدور اليهودي في حركات الردة والنبؤ ، في عهد ابي بكر الصديق (رضي) . . وفيما بعد ، في ( الفتنة ) التي زعمت اركان الخلافة الراشدة ، والتي لعب ابن سبأ فيها - واخرون غيره لم تنكشف اسماءهم بعد - دورا خطرا .

(٩١) المصدر السابق ٢٨٠-٢٧٢/١

(٩٢) ولنفسون : تاريخ اليهود ص ١٧٥-١٧٦-١٧٧-١٧٨ ، ١٨١ وانظر البلاذري : فتوح ١٦٦/١ في ١١٠٨٥ وانظر كذلك هامش رقم (٨٧) .

(٩٣) ابن هشام ص ٤٠٤ .

(٨٨) الواقدي ٧٠٦-٧٠٧-٧٠٧/٢ البلاذري : فتوح ٢٢/١ خليفة بن خياط : تاريخ ٤٧/١-٤٨ .

(٨٩) الواقدي ٧٠٩-٧١١-٧١١/٢ البلاذري : فتوح ٣٩/١-٤٠- المودودي : النبوة والاشراف ٢٢٤-٢٢٥ .

(٩٠) البليقات الكبرى ٢٨/٢-٢٠ .



## اهم المصادر والمراجع

### اولاً - المصادر :

#### القرآن الكريم .

اسفار : انبيا ، التنبيه ، دانيال ، الرامير .

ابن الاثير : عمالدين ابو الحسن بن محمد الحوزي ( ت ٦٣٠ هـ ) .

اسد الغابة في معرفة الصحابة ، جمعية المعارف ، مصر - ١٢٨٥ هـ . الكامل في التاريخ ، دار صادر - دار بيروت ، بيروت - ١٩٦٥-١٩٦٧ .

البلادري : احمد بن يحيى بن جابر ( ت ٢٧٩ هـ ) .

انساب الاشراف ، الجزء الاول ، تحقيق د . محمد حميد الله ، معهد المخطوطات لجامعة الدول العربية ودار المعارف ، القاهرة - ١٩٥٩ . فتوح البلدان ، تحقيق د . ملاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة - ١٩٥٧-١٩٥٦ .

ابن حزم : ابو محمد علي بن احمد الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ) جوامع السيرة ، تحقيق احسان عباس و د . ناصر الدين الاسد ، دار المعارف (١) ، سلسلة تراث الاسلام رقم (٢) .

ابن خياط : خليفة بن خياط بن ابي عبيدة (ت ٢٤٠ هـ) . تاريخ خليفة ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، مطبعة الاداب ، النجف - ١٩٦٧ .

ابن سعد : محمد بن سعد ( ت ٢٢٠ هـ ) .

كتاب الطبقات الكبير ، تحقيق ادوار سخاو ورفاهه ، طبع مسورا عن طبعة لندن - برينل - ١٣٢٥ هـ ، مؤسسة النعم - طهران .

المسعودي : ابو الحسن علي نورالدين ( ت ٩١١ هـ ) . وفاة الوفا باخبار دار المسطفي ، مطبعة الاداب ، مصر - ١٣٢٦ هـ .

الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير ( ت ٢١٠ هـ ) تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم دار المعارف ، القاهرة - ١٩٦١ - ١٩٦٢ ، سلسلة ذخائر العرب (٣٠) .

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ( تفسير ) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر .

ابن كثير : عماد الدين ابو الفدا ( ت ٧٧٤ هـ ) .

البداية والنهاية ، مطبعة السعادة ، القاهرة - ١٩٣٢ . تفسير القرآن العظيم ، المطبعة التجارية بمصر - ١٢٥٦ هـ .

ابن المبارك : ابو البشار زين الدين احمد (١) .

التجريد العربي لاحاديث الجامع الصحيح للاسمام البخاري ، ط ٢ ، دار الارشاد ، بيروت - ١٣٨٦ هـ .

المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين ( ت ٢٤٦ هـ ) .

النيب والاشرف ، دار التراث ، بيروت - ١٩٦٨ .

المقدسي : الطبر بن طاهر كتاب البلد والتاريخ المنسوب لابن زيد الزبلي ، تحقيق كسان هوار ، باريس - ١٨٩٩ .

المقريزي : تقى الدين احمد بن علي ( ت ٨٤٥ هـ ) امتاع الاسماع ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة - ١٩٤١ .

ابن هشام : ابو محمد عبدالمالك ( ت ٢١٨ هـ ) تهذيب سيرة بن هشام ، عبدالسلام هارون ، ط ٢ ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة - ١٩٦٤ .

الواقدي : محمد بن عمر ( ت ٢٠٧ هـ ) كتاب المغازي ، تحقيق مارمندن جونز ، مطبعة جامعة اكسفورد - ١٩٦٦ .

اليقطيني : احمد بن ابي يعقوب ( ت ٢٩٢ هـ ) تاريخ اليعقوبي ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة الحيدرية ، النجف - ١٩٦٤ .

### ثانياً - المراجع :

احمد : ابراهيم خليل

محمد بين التوراة والانجيل والقرآن ، ط ٢ ، مكتبة الوحي العربي ، القاهرة - ١٩٦٤ .

بروكلمان : كارل

تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة نبيه فارس والبلنكي ، ط ٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت - ١٩٦٨ .

حميد الله : محمد

مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلفاء الراشدة ، ط ٣ ، دار الارشاد ، بيروت - ١٩٦٩ .

خطاب : محمود شيب

الرسول القائد ، ط ٢ ، دار مكتبة الحياة ومكتبة النهضة ، بغداد - ١٩٦٠ .

درمنم : اميل

حياة محمد ترجمة عادل زينبر ، ط ٢ ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة - ٩٤٩ .

دروزة : محمد حزة

سيرة الرسول (ص) ، ط ٢ ، مطبعة عيسى البابي ، القاهرة - ١٩٦٥ .

الشريف : احمد ابراهيم

مكة والمدنية في الجاهلية وعصر الرسول (ص) ، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة - ١٩٦٥ .

ولفنسون : اسرائيل

تاريخ اليهود في بلاد اسرب ، مطبعة الارشاد ، القاهرة - ١٩٢٧ .

Margoliouth : The Relations between Arabs and Israelites Prior to the Rise of Islam, London - 1924.



## بغداد في سنة ١٨٥٣

بقلم

جيمس فيلكس جونز

ترجمة

عبدالوهاب الامين

بغداد - الجمهورية العراقية

### القسم الثاني

من العائلات اليهودية . واللغة الارمنية لا يعرفها احد خارج الطوائف الارثوذكسية الروسية من المنصر القديم . وعلسى طاولة واحدة لمقيمين بريطانيين ، حيث اجتمع انكليز وفرنسيون وروس وهنود ، ثم احصاء ثلاثة عشرة لغة جرى حديث مختلط بها في غرفة واحدة .

ويمكن اعتبار جو بغداد بصورة عامة جوا صحيا . وصحيح انه في فترات الشغب وسوء الادارة ، عندما يتسرب ماد الفيضان من السدود المهجلة ، قد تشيع الاوبئة في مواسم الحر الشديد من شهر مايس الى تشرين الاول . على انها - على كل حال - تنحصر امام العلاجات الاعتيادية . واولئك التقيدون بتتساؤل الادوية في اوقاتها ، قد يتجنبون الاصابة اصلا في اعتقادي . وليس هناك من شك في ان الاهمال هو الذي يجعل تلك الحميات خبيثة ومميتة . وتصيح الحرارة في بعض الاوقات بدرجة لا يمكن مقاومتها او السيطرة عليها تقريبا . ومع ذلك فقد دلت التجربة على ان الامراض تكون على اقلها في الصيف الاشد حرارة ، في حين ان الامراض تكون كثيرة عندما يتحسن الجو الحار في الاراضي القاحلة بوجود مياه الفيضان التي تبث الابخره العفنة حقا .

وايس هنالك في العالم كله ابداع من جو ما بين تشرين الاول ومايس ، فالبرد وان كان خفيفا ومنعشا ، الا انه لا يمكن ان يكون ابرع منه . وهواؤها المعتدل كان على الدوام محل اعتبار . فقد كان ملوك الفرس الاوائل حقا يفضلون السهول على حدود دجلة مكانا لاقامتهم الشتوية . وهي تقدم للمرضى من الانكليز - الهنود - سواء كانوا رينامين او باحثين - من اللهو والانس ما يكون عادة مرتبطا بالتربة لا ينفك عنها .

ولا ينطبق هذا الوصف على جو اقسام الجنوب من الريف الى اكثر من مائة ميل الى جنوب المدينة . فالحميات السائدة في صيف تلك المناطق مميتة بنسبة عالية . ويصل الحرار في الشتاء عادة الى ٥٠ درجة ولكنه قد يكون في بواكير الصباح منخفضا الى درجة ٢٦ حيث يشعر به المواطنون الهنود الذين باتون حجاجا ، ولا يرتدون الا اللباس القليل . اما في الصيف فان درجة الحرارة تتراوح بين ٩٠ الى ١١٧ ولكن الرقم الاخر نادر ، ففي العادة تكون الدرجة في اشد اوقات الحرارة في اليوم حوالي ١٠٧ ويكون البارومتر في ذلك الوقت يتراوح بين ٢٩-٥٦ ، حين يبقى في الشتاء - الا حيث تكون الرياح جنوبية - في ١٠-٢٠ . والرياح الجنوبية تكون شديدة الضيق

من الممكن ان يقال ان ما يزيد قليلا عن ثلث ما يدعى بالساحات العامة المفتوحة ، والحدائق ، والمسورات ، والخرائب ، من بغداد القديمة ، هو الذي جرى البناء عليه في الوقت الحاضر . وهو يحتوي على خليط من السكان هم دون الستين الفا ، في حين ان منسبها يكفي لاربعة اصعاف هذا العدد . وليس هناك في العالم كله مزيج من عناصر البشر المقدره كما هو الحال فيها . ولا يمكن ان يسمع في مدينة اخرى ما يسمع فيها من تعدد اللغات . ويحتل السكان الانراك - باعتبارهم الطبقة الحاكمة - المحلات الشرقية من المدينة ، في حين يتوزع السكان الاخرون بقية المحلات ، بمن فيهم من الطبقات التجارية من مسلمين ونصارى ويهود في محلات منفصلة في الاقسام المركزية من البلدة . ولا يمكن ان نجد في بحر بغداد ما نجده فيها من تسامح بين جموعها . فيمكن ان تسمى اليهودي والمسيحي يمتطيان صهوة الجواد ، في حين يجبر امثالهما في الاماكن الاخرى اما على السير على الاقدام ، او ركوب حمار باعتبار ان ذلك علامة على حطة المقام . وهم يتمنون فعلا بحربة تادرة فيها فياسة على غيرها من المدن الاسلامية . واليهود هم « الصرافون » الرئيسيون ، وتستخدمهم جميع الطبقات سرا في الامور المالية في البلد . .

ويمكن تقسيم الخمسة عشر الف عائلة التي احصيت من المدينة الى ما يلي :

٢٠٠٠	- الانراك او من اصل تركي
٢٠٠٠	- الايرانيون او من اصل ايراني
٢٠٠٠	- اليهمود
١٠٠٠	- الاكسراد
٢٠٠٠	- العرب
	- البدو العرب والغرباء ممن يوجدون بين آونة واخرى
٢٠٠٠	

واللغة الدارجة المستعملة في المدينة هي العربية الخليطة ، وقد افرق في افسادها السكان المسيحيون ، ولعلمهم اشد السكان جهلا من بين الذين تضمهم اسوار بغداد . ويشيع استعمال اللغتين التركية والفارسية من قبل الطبقات التجارية وكذلك العربية . وقد تسمع بين العمال والحمالين اللغات الكردية ، واللورستانية والكلدانية . اما اللغة العبرية فلا يعرفها الا القلة



وبصحبها في العادة الفبار الكثيف . وتمند بصورة عامة الى ثلاثة ايام . وتنتهي بهواصف وامطار ، تعقبها رياح شمالية غربية وسما صافية وجو صاف بقدر ما هو ممتمش .

وارفق الجداول ذات العلاقة بالمدينة التي تبين انواع الحبوب والمواد الاخرى التي تتوافر في اسواق بغداد . وقد وضعها المستر ريشارد روجرز الكاتب المسؤول عن الباشرة « كوميته » الذي يمكن الاعتماد كليا على معلوماته المحلية بهذا الخصوص . واضفت اليها ميزانا مقارنا للاوزان والمكاييل مع ما يقابلها من الاوزان في الاسواق الانكليزية ، وجدولا عن النقود والاسعار في اسواق بغداد . ويجب ان لا يغيب عن البال ان الاسعار والنسب المذكورة متقلبة في بعض الاحيان بشكل محسوس ، وفي احيان اخرى بشكل بسيط ، وذلك بسبب وضع بغداد نفسها باعتبارها مدينة معزولة تعتمد بشكل كبير على جيرانها من المناطق التي تعزلها طرق صحراوية تتعرض فوافلها الى السلب والنهب . وحيث تكون تهيوتاتها - بسبب انعدام النظام بصورة عامة في البلاد - مقطوعة بصورة كلية او محدودة في بعض الاحيان بشكل يؤثر على الاسعار بدرجة محسوسة . وسوف نجد ان الحياة فيها رخيصة بما فيه الكفاية فيما يتعلق بضروريات المعيشة ، وربما كانت تكفي لاعالة ضعف سكانها . وتهيوتها على وجه العموم فائض وبوجد هناك في مخازن اللال الكفاية ، وفي حالة اشتداد الحاجة الى المزيد فمن الممكن بسهولة الحصول عليها من الموصل والزابن عن طريق النقل النهري في دجلة .

#### ملاحظات عامة

#### تنطبق على الاقليم

ما لا شك فيه ان بغداد تحتل مرتعا يعد من الناحية الجغرافية والسياسية موقعا مفيدا . فوجود المدينة الحالية منذ هذه المدة الطويلة ، وبقيت المدينة القديمة ، وهذا العدد الكبير من العواصم المحيطة بها من كل جانب ، يؤكد ذلك من جميع الجهات . وشواهد العيان تؤيد تفوق هذا الاقليم في العصور الغالية ويشقي ان تدل تلك الشواهد على ان حكما جيدا يمكن اعداده لها في المستقبل ، واشهر بذلك الى الاقنية التي جفت . فقد اخذت في الاصل من ذبذبات النهرين العظيمين دجلة والفرات ، وهي تتألق في جميع الاتجاهات في السواد ( ميسو بوتاميا ) وعبر جميع الاراضي التي تحيط بشرفي وغربي اي من النهرين ، في حين ان السهول التي كانت تسقيها من قبل ، ظلت مهجورة تدل على ان التاريخ لم يتم لا بتسخيم مواردها ولا باعطاء صورة بالغة الثلوث لحالتها المزدهرة . ومن الممكن ايجاز القول في اسباب التدهور الحالي بضع كلمات ، فبالرغم من ان الحكم الناشط في ايام الخلفاء الاوائل قد حافظ على الطابع ، الا انه لا شك في ان التدهور قد بدا منذ الفتح الاسلامي . ومن الحق ان يقال ان الصرب قد ورثوا الطابع من الملوك السامانيين بحالة سليمة ، وانهم حافظوا عليه لوقت من الاوقات ولم يسمحوا له بالانحلال . ولكن طبيعتهم وطبيعة جميع العناصر التي توالى على الحكم كانت اما هدامة بالطريقة المباشرة او غير المباشرة . ومن الممكن اعتبار الامل السلي عرف به الحكام العثمانيون من الطراز الثاني لئلا ان تولوا الحكم يجب ان لا تتوقع منهم العودة الى الماضي السوي ، وان كان هناك بعض المنتورين من الاتراك ممن كانوا يتلمذون من الوضع القائم ، ويبدون استعدادا على الدوام لكي يتقدموا بالاتراحات لخطط التحسين والتقدم المضطرد . ولعلنا - حتى في حالة جديتهم -

اميل الى الياس من نجاحهم بالنظر لحاجتهم الى الوسائل اما من حيث المال او من حيث القدرة الفنية المطلوبة .

تمتد ولاية بغداد في الوقت الحاضر من الشواطئ الشمالية للخليج العربي امتدادا مع نهر الفرات حتى « عنه » حيث يبدأ الاقليم حلب . ومن هناك يمتد خط عبر السواد ( ميسوبوتاميا ) الى جبال « حمرين » ( حيث يعبر دجلة ) ويصل شرفا بحيث يقسم ولاية السليمانية في كردستان ويحيط بها شمالا بحيث يصبح حده الشرقي مع نهري « شيروان » « وديالي » حتى « خانقين » ، حيث يطوق سفح جبال زاغروس ، يقسم ذلك السهول العظيمة الى نهر « كرخا » غربي « الحوزة » ومن هناك الى الزابطة التي يشكلها ملتقى شط العرب بالحمرة .

هذه بقعة كبيرة من الاراضي القابلة للزراعة ، نصيبها الامطار بغزارة ، تتراوح مساحتها بين خمس درجات طول وعرض ، تقسم تربة ميسورة اخصبها بخمسين الف ميل مربع .

وفيما عدا بغداد نفسها لا يوجد هناك ما يستحق ان يسمى مدينة بالرغم من ان البصرة ، والقرنة ، والسماوة ، وهندي ، وهيت ، وعنه ، ونكرت ، وسامراء ، والسليمانية ، وخانقين ، والسماوة ، والحلة ، والمسيب ، وبدرة وجصان ، تحمل هذا الاسم ، فهي على كل حال المواقع الرئيسية التي يقطن فيها مجموعات من الناس في الاقليم داخل الجدران ، وان هناك فري اخرى بائسة مبنية بالطين على ضفاف دجلة وروافدها شمالي بغداد ، وكذلك على طول الفرات جنوبي الحلة . وعلى ضفاف دجلة جنوبي العاصمة ، اذا ما استثنينا تلك القرية البائسة المسماة « بلدة الحي » على نهر « الحي » لا يوجد هناك موطن واحد . فان هذه السهول الواسعة انما هي في الحقيقة مواضع يسرح فيها البدو الذين نشر عشائرهم المتعددة الكثر من الاضطرابات للحكومة ، ويمكن ان يقال ان تلك القلال قائمة بصرف النظر عن جميع القوانين ما عدا تلك القوانين المتعارف عليها فيما بينهم .

والقوى هذه العشائر هم عشائر « المنتفك » الموجودة بين « السماوة » « والبصرة » ، وتمتد سلطنتهم الى جنوب غربي دجلة من نهري « الحي » و « هود » . وعشائر « بني لام » الذين يقطنون الاراضي الواقعة شرقي دجلة من « كوت الامارة » الى نهر « هود » وجانب السواد ( ميسوبوتاميا ) من دجلة جنوب شرقي الحي امتدادا الى « السليمانية » . وعشائر « زبيدة » الذين يمتدون بين دجلة والفرات شمالي « الحي » الى قناة « الصقلاوية » جنوب - غربي - جنوبي بغداد . وعشائر « شمر طوكه » « والدافعة » الذين يقطنون في السهول الكبيرة التي تقع جنوبي « كوت الامارة » .

وبوجد في هذه العشائر كثير من العوائل القوية ، ولكني في هذا التقرير الموجز لا املك من الوقت اكثر من ذكر اسماء اولئك الذين لا يدينون بالسلطة الى الرؤساء الحاكمين ، والذين يكونون في كثير من الحالات في حالة حرب معلنة معهم . وهؤلاء هم « ابو محمد » الذين يسكنون الاحوار شمالي « القرنة » وشواطئ دجلة حتى نهر « هود » . والعرب لا يقدرونهم لانهم يعتبرون خليطا غير نقي ، كما ان حرفتهم - وهي رعي الجاموس - ومساكنهم القصية ، تزيد في امتهانهم في نظر اولئك الذين يفخرون بانهم من دم نقسي ، ومع ذلك فان « ابو محمد » ليسوا قاصرين ، ولهم من القوة - وهم في مستنقعاتهم واهوارهم - ما يكفي لتحدي اولئك السدين يحتقروهم من الارستقراطيين الذين يرفضون مصاهرتهم وان كانوا يتصلون



بفتيات قبائلهم ، ومن مشهورات جمالا وملاحة ومما يجب الاعتراف به ان « ابو محمد » مكروهون . فهم ليسوا كرماء ولا شجعانا . ولكنهم عندما يكونون اقوياء يصبحون مؤذنين (كذا !!) وهم اغنياء نسبيا بالمعنى المقبول لدى العرب ، يتحركون بسرعة في قوارب تسمى « المشحوف » ويقودونه بطريقة بديعة . وهم الهول الذي يصيب اولئك الذين يتاجرون عن طريق النهر بسبب قسوتهم اذا ام يجب طلبهم . واخضاعهم صعب بسبب وضمهم ، فانهم يخفون انفسهم - اذا ما ضوبقوا - في المستنقعات مختبئين بين القصب الذي يعتادونه .

ان « اهل الجزيرة » الذين يسكنون في الاراضي التي تكثر فيها الاهوار في الفرات يشابهونهم كثيرا في اسلوب حياتهم ، وفي عصبانيتهم ، ولكنهم على العكس منهم يمتازون بخلق اعلى وبفضائل عربية . واذا لم يضاموا فانهم اكثر طوعية للرؤساء . ولقد عشت مدة اكثر مما كنت انوي بين هؤلاء العشائر ، وانهم يختلفون كثيرا عن جميع العشائر الاخرى في تلك المنطقة ، ومن الضروري ان يطيل المرء فيهم لكي يجلو شخصيتهم .

ولكيما يلخص المرء وضعهم بصورة عامة ، وبسبب حياتهم وعاداتهم البدوية ، فان من الممكن القول بانهم ليسوا قسوت تحت سيطرة الحكم التركي الا قليلا . ومن الحقيقي ان عناء نوعا من التفاهم الضمني بينهم وبين السلطة مؤداه انه طالما دامت العشرة ما عليها من لمرية حسب تخمينها ، فانها لن تتعرض الى الايذاء . ويجري هذا التخمين سنويا ، ولكنه يصعب كثيرا دفع المبلغ بكامله ، والسبب في ذلك هو ان العربي يريد ان يظهر بمظهر الفقير جدا ، والحكومة تريد - اذا ما استوفت المبلغ - ان تحقق زيادة في الاناوة في السنة القادمة . وبذلك يحصل الشقاق بين الطرفين بصورة مؤكدة في كل مرة ، اذا لم تقع حرب صريحة . وهكذا تنشأ الخلافات في العشرة ، وتباع المشيخة لمن يدفع اعلى مبلغ ، ويبدأ الخصام الدائم الذي تداريه الحكومة باعتبارها عنصرا محايدا يعزل التجمعات التي تشيع فيها روح العصيان في جميع العصور بين هذا الشعب الذي تميز بتكويته هذا . وذلك هو السبب ، على كل حال في افكار كلا الطرفين البلاد والشعب معا .

ان طبيعة وعادات العشائر العربية التي تقطن المنطقة التي عاصمتها بغداد ، هي نفسها كما تجري ممارستها في جميع الازمان ، فيما يتعلق بالجمهور (اي الذين لا يمتون اليهم بصلة مباشرة) من دون فروق ظاهرة . فالعربي بصورة اساسية هو عدو زميله (كذا !!) وان كان لا يخلو من مييزات . فهو في حياته الخاصة لا يميل الى رذائل اهل المدينة التي تقزز النفس ، وبخلاف ما استقر عليه الرأي ، فانه ضد اراقة الدماء الا في حالات اراقة الدماء من جانب الاخرين . . فهنا هو قانونه ، ومن الغريب انه هو القانون الذي يكون في الغالب المانع الذي يحول دون ارتكابه جريمة القتل لخوفه من ما تجره عليه من عقابيل له ولعائلته . فالحقيقة ان « الدم للدم » له مدلول مربع في ذهنه لانه يجعله طريدا عشرينه فيصبح في حالة توقع دائم ليد تطلب الثأر منه . وعندما يكون العربي في حالة مسالمة ، فانه رقيق ، وكيس ، وكريم ، وحتى انه يكون مرححا في بعض الاحيان وان كان وفاره وريزانه يكذبان ذلك . فان كثيرا من تلك الرزانة مكذوب لانه يستطيع ان يكون - كما هو بطبيعته - ماكرا وخداعا . وهذا هو اسلوب حياته في الحقيقة فهو يأنف ويجهل العمل ويستمد الاماني من اسلافه الذين كانت قسوتهم ان يمشوا

في اشد بقع العالم قحطا ، ولا يعلم الا بان يصبح غنيا عن طريق الاستيلاء على ما يمكن الاخرون مما حبتهم « الطبيعة » به ، فانه يمارس قوته في الحصول عليه . ولذلك فيجب ان لا يكون حكما عليه قاسيا لان تربيته قد فرضت عليه ان يسرق ، وان كان مما لا شك فيه ان شأنه شأن المخلوقات الاخرى البعيدة عن المجتمعات ، فيجب معاقبتها اذا لم تروض . فهو اذا سافه الحاجة يصبح مهتاجا ، وملحا ، وخداعا . ولكنه اذا ما عومل من قبل الاخرين بعدالة لا يخلو من القواعد البدئية . ومن اللازم على اولئك الذين يتعاملون معه ان يكونوا حذرين مثله ، وبقطين من افعاله المضادة . وفي الحقيقة فان القول المأثور عنه وهو « لا تقبل قط صداقة انسان الا بعد ان يثبت لديك انه ليس عدوا » ينبغي ان يكون دليل كل الذين يتعاملون مع هذا الشعب وبخاصة الغرباء .

وقد تحدثت انفا عن حكم هذا الاقليم ، وعن طريقته « الدولة ضمن الدولة » : Impisum in Impisum

التي انبعت لاختراع هؤلاء الذين لو اتحدوا لكان في رؤسهم ان يقيموا معارضة للسلطة ، وشكل هذه الادارة في بغداد وغيرها من المدن الصغيرة يقوم على اساس « القسطنطينية » ولا يختلف الا في المدن محليا لكي يتناسب مع المتطلبات والاستعمالات عندما لا تتعارض مع القانون العام وهو « القرآن » وتفسيراته التي وضعها العلماء لما ائلق من تشريعاته . وقد انتهى الحكم الاستبدادي القديم الذي كان سائدا لسنين فربية . ووجد الان مجلس ادارة يرأس « الپاشا » جلساته اعتياديا وينظر ويفرد في جميع الحالات . وهو مجلس مختلط من مسلمين ومسيحيين ، ولكن الاخيرين في تركيا لم يصبحوا بعد مستقلين بصورة كافية تتناسب مع وضعهم في حين ان المسلمين قد يكونون متحازين بسبب الديانة ، او بسبب الرشوة ، عندما يصدر احكاما غير عادلة . ونقول الصدق ان امثال هذه الاعمال الجائرة في مخالفة القانون والحق ان الشكوى منها نقل في بغداد فياسا على المدن الاخرى في الامبراطورية العثمانية . وفي حكم « الپاشا » الحالي ( وهو محمد رشيد ) لا تقع بشكل فاضح الا قليلا ، فهو يجتثها حقا رغبة منه في منفعة « الدولة » ورفع مواظنيه الانراك في ميزان البشرية ، وهو عمل بطولي حقا ، يستحق الاطراء .

ان « الحاكم العام » في العراق - وقد تعلم في اوربا - لديه الكفاية وربما النشاط اللازم لاجراء تغيير في هذا الاقليم المهم . ولكن من سوء الحظ انه ليس لديه معاونون ، وكل مرؤوسيه من الجهال كالاتراك ، وتصطدم محاولاته فوق ذلك غالبا مع الفناد الشديد الذي عرفوا به في جيلانهم . والامر الاخر الذي يعوقه هو الضغط الشديد على موارد تركيا بسبب الحرب الحاضرة ، لان المطلوب منه ان يمون القتال ، ولما كان المورد ضعيفا فان عليه ان يلجأ الى زيادة الضرائب على الناس . ولذلك فقد كانت الشكوى كبيرة بمقدار توقف الإصلاحات العامة . والنداء المالية في الاقليم - وكذلك شرطة المدن - افقر من ان يكون في وسعها الاحتفاظ الا بميزان مهلهل وغير كاف . والسرفات الجريئة المتكررة ، وكذلك قلة الإيرادات ، ناشئة من غياب الوسائل الفعالة لردع الاولى وجباية الثانية . وفي الواقع ليس هناك نظام ، ولما كانت مناصب الولاية ، والاراضي العامة ، ورسوم الكمارك ، ومبيعات الجملة للكثير من المواد الاساسية التجارية والفضائية ، يسيطر عليها من يدفع اعلى الاسعار للدولة من الزائدين ، فلا يمكن انتظار التقدم . فان الذين يعملون في كل اولئك بطبيعة الحال يعملون لجر اكبر المنافع لانفسهم باقل خسارة ، بصرف النظر عما يلحقه ذلك من آثار



بعض المناسبات التي تكون فيها ممارسة « الباشا » لكامل سلطته للتخلص من اشخاص يكونون بفيضين للشعب اكثر مما يكونون بفيضين له شخصيا . ولقد كان القانون في الحقيقة جارفا بحيث لا يمكن تطبيقه بسلامة كاملة ، لاننا نلاحظ المخالفين - بمد ادانتهم بقتل ابائهم او امهاتهم او غير ذلك من الجرائم المقنونة - يفلتون من الموت الذي يستحقونه . وعندما تمس الحاجة الى امثلة ، فان سجننا طويل الامد بانتظار فرار من القسطنطينية يكون ضروريا . ومن الواجب تعديل هذا القانون بالنسبة للمناطق البعيدة ، بحيث تكون العدالة الرادعة تالية للادانة فورا . ولست انكر قط ان الحجز الطويل الامد قد يكون اسوأ من الموت بالنسبة للمخالفين ، ولكن هذا النوع من العقوبة يتسبب في امثال هذه الاقطار حيث لا تنفع الا المشاهدة العيانية والامثلة عن طريق العين . وفي هذا الخصوص نكون كأننا نسجن بطلا لكي نحمي الآخرين من الرفس . والرأي العام هنا ام يبلغ الحد المطلوب من الرقي بحيث يفهم الدوافع الجزائية للقوانين الاوربية .

وقد كانت الرسوم الكمركية منذ سنوات عديدة في حالة هبوط لعدة اسباب اهمها فتح الطرق الشمالية لدخول الطابع المصنوعة في روسيا وانكلترا ، الى ايران واسيا الصغرى عن طريق سوريا والبحر الاسود . وفي الايام الاخيرة ايضا بسبب المساق والتشرد الذي يكابده الزوار الايرانيون من الموظفين الاتراك عند زيارتهم الاضرحة المقدسة قرب بغداد ، مما ادت الى صدور قانون في ايران من قبل الشاه بمنع هذه الزيارات . وهذه الزيارات تجمع بين طابعها المقدس وبين مكاسبها التجارية . فكل فرد يصيب اما تاجرا او بائعا متجولا حسب امكانياته . وبذلك يتدفق النقد الايراني الى بغداد في سيل مستمر ويقوى التجارة . وقد انقطع هذا السيل بسبب امر الشاه كما ان الاضطراب في الولاية نفسها زاد في طمع التجار . على ان التجارة تحت حكم « رشيد باشا » عادت فانتعشت من جديد تدريجيا بعد ان اجاز الشاه المتحمسين للزيارة اخيرا . وسوف نرى الاسواق في حالة ازدهار وحركة ، والرسوم تزداد . يضاف الى ذلك من الناحية السياسية ان السماح للزوار بالقدوم يسمح بزيارة البناء الذي يتم حسب اوامر الشاه .

ان غلق الطرق الشمالية في ايران واسيا الصغرى بسبب الحرب الدائرة في المناطق المحيطة بجبال « ارارات » « وقرصا » ينبغي ان تكون - لمدة على الاقل - مفيدة لبغداد . فان الطلب على البضائع القادمة من ايران والاناضول ، يجب ان ينصب على المرات التجارية الثلاثة ، وهي « حلب » و « بغداد » و « بوشهر » . واما كانت بغداد هي الوسط ، ومع طريقها النهري في دجلة ، فانها تصبح السوق الجاهز للشمسوين . والرسوم التي تدفع ، على وجه العموم ، مناسبة جدا للمتجول الاوربي . وقد نظمت بموجب تعريفات ومعااهدات خاصة كانت السلطات في بغداد والبصرة تعترها . وهذه الرسوم نقلت عن خمسة بالمائة على العموم . وتكون ثلاثة بالمائة فقط عند ما تمر الاموال بالترانسيت الى اماكن اخرى . والضريبة على الصادرات من نسبة في المائة الى اثنى عشر . وهي تتألف بصورة رئيسية من جلود الجاموس ، والشحم الحيواني ، والملح ، والتمور ، والخنطة ، والشعر ، والخشب ، والخيول ، والمواد الصغرية التي تنتجها جبال كردستان . ولقد كنت اتمنى ان اصيف الى ذلك مادة من الصادرات المصنوعة داخليا ، ولكنني لا استطيع ان اذكر واحدة منها وان اكتب . فهؤلاء الذين نراهم هنا وهناك يرتدون في الغالب منسوجات مسن

على الافراد وعواقب وخيمة على الدولة ، وكذلك الجيش النظامي في الاقليم فانه اصغر من ان يفي بالحاجة حتى في اكثر الاوقات سلما . فالواقع ان اهل شعب جدي ينشأ في بغداد نفسها ، فان الجيش لا يستطيع الا ان يخمدتها فقط ، وعندما يدفع طابع اعدام القانون لدى العشائر فيحيطون بالمدينة ، واذنا اخذنا ذلك بنظر الاعتبار ، فان من المعجب المعجب ان يستطيع ذلك الهيكل الواهي من الحكم ان يتماسك قط . والسري في ذلك يكمن في العناصر المقابلة من الهيئة الحكومية ، وطبيعة الرأي العام بسبب انه ابطأ من ان يكون في مقدوره تلافي الويلات المتطاولة ، فان اثار العافية ، وذلك الكره المتأصل في الشعب لحوادث الماضي ، والحاضر ، والمستقبل ، قد زاد في طلب الامان ، في حين انه يفعل فعلا انعكاسيا اذا ما فكرنا في الطاقة الضرورية لاجراء التحسين . وعلى وجه العموم فيمكن القول بان السكان وادمون ، فليس هناك الا القليل من مظاهر التعصب الديني . فاليهودي والمسيحي يتلقى التسامح ويتمتع بحصانة لا يجدها في مكان اخر . والضريبة الوحيدة عليهم هي ضريبة « الخراج » ونجى سنويا على الذكور فقط ممن هم دون الخامسة عشرة بنسب تتراوح بين عشرة شلنات وخمسة شلنات وشلنين لكل رأس . وذلك بفيضهم من جميع المتطلبات الاخرى . وفي الوقت الذي يكون فيه المسلم المسكين قد فرق بينه وبين زوجته واطفاله لكي يخدم كجندي ، يمارس هؤلاء مهنتهم في هدوء مع عائلاتهم ومع ذلك فهم غير راضين ، ولكن هل كان الشرفيون راضين ابدا ؟ كلا ! وفوق ذلك فان المسيحيين واليهود في تركيا - في الوقت الذي يسرفون كل الطبقات من جيرانهم - يتوحدون من الاضطهاد ، ومما يؤسف له ان الدين يجهلون طبيعتهم وحقيقة وضعهم في تركيا ، يتوحدون لهم . واود ان اؤكد هنا ان هناك من الكره لليهود في اوربا اكثر في الحقيقة منه في تركيا ، وان الضغينة الخفية بين الكاثوليك والبروتستانت بارزة في تلك الدول المتقدمة اكثر منها في ممتلكات السلطان . وليس لنا الا ان نقارن بين المسلمين وبين رفض الاسبانين لدفن اخوانهم المسيحيين . فهنا تملك كل الطوائف المسيحية كنائسها ومقابرها . والمعاملات بين الافراد على اختلاف طوائفهم في المرافق المشتركة في الحياة تجري بصورة اكثر لطفا من تلك التي تجري بين المسيحيين الذين ينتمون الى طوائف مختلفة في اوربا . والمذاهب الدينية في هذا القطر امر نادر الوفوع الا في حالات الاختلافات في العقائد وحتى في حالة وقوعها ، فانها تكون السلاح السياسي الاول في يد سكان المدن الثائرين ضد الحكومة ، اكثر منها رغبة كامنة في اراقة دماء المسيحيين . وفي بعض الحالات جرت من قبل الفئات المسيحية نفسها بدافع تحدي القيود التي كانوا يعيشونها تحتها في اوقات السلم ان لم يكونوا في حرب كاملة .

ان « التنظيمات » التي اوفقت تطبيق عقوبة اعدام في الاقاليم التي يحكمها « الباشوات » كان لعلا من جهتي الخبر والشر . فهما لا شك فيه انه كان فرارا حكيما وانسانيا ان توضع تقييدات تكبح رغبات الحكام المحليين وبخاصة في الاقاليم القريبة من القسطنطينية . ولكننا نناقش ما اذا كان من فييل السياسة ترك العقوبة التي منعت العشائر التي لا تنقيد بالقانون من النهب والسلب في جزء كبير من الامبراطورية العثمانية قريبا من العاصمة . ولقد اعتبر الشقاوة في العراق هذا القانون بمثابة اعفاء لهم لارتكاب الجرائم ، كما اعتبره المطبوعون على الخبر انذارا بالشر . وقد زاد الشعب ، والسرفة ، والقتل . في حين ان قطع راس او يد او رجل ، او خوزفة احد الجناة الموسومين باراقة الدماء ( واني افول الحقيقة وان كنت انكر الضرورة ) تبقى طويلا في اذهان الناس في هذه الاقاليم ، ومما لا شك فيه ان هناك



« مانشستر » ونساؤهم يتجهلن بمنتجات وغزول انكثرة .  
وعده الحقيقة تبين مدى صنعة سكان هذه التربة في الوقت  
الحاضر ، وتعارض بصورة حادة مع تاريخها المسجل وهو يؤكد  
ان المسوجات الحربية صدرت اول ما صدرت من انوال  
« بابل » .

وفيما يلي طرق القوافل من بغداد الى الاماكن التالية .  
وتختلف على كل حال من الوسائل المتخلفة للنقل من الاسوار  
ومشاق الطرق في البلاد :

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى الموصل عن طريق  
كركوك ١٢ يوما .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى طهران عن طريق  
كرمشاه ١٨ يوما .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى السليمانية ٧ ايام .  
من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى خانقين ٤ ايام .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى دمشق ٣٠ يوما .  
من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى البصرة ١٤ يوم .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى الحلة ٢ يومان .  
من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى عن ٧ ايام .

من بغداد - ولا تشمل التوقف الى هيت ٤ ايام .  
من بغداد - ولا تشمل التوقف الى سامراء ٤ ايام .

من بغداد - ولا تشمل التوقف الى بسدره ٥ ايام .  
من بغداد - ولا تشمل التوقف الى شرسه ١٢ يوم .

على ان النقل النهري في جنوب بغداد اكثر استمالة  
بصورة عامة .

### تقرير عن أنهرين

ان طبيعة أنهرين العظيمين اللذين لا يزالان يمنحان  
الحياة لهذه البقعة من الارض يكشفهما التقرير التالي الذي  
اددته بناء على طلب وزير جلالته المفوض في القسطنطينية ،  
ويحتوي - بصورة موجزة - على امكانيات هذين أنهرين من  
حيث الملاحة . وللدخول في التفاصيل الاخرى حول الموضوع  
يقترننا البحث ان نتجاوز الحد الذي وضعناه والوقت الذي  
ليس تحت تصرفنا .

وفيما يلي نص التقرير :

سيدي اللورد

لقد نفضلتم سيادتكم بابداء رغبتكم في تقرير موجز عن  
الوضع الراهن لنهري دجلة والفرات .

ولذلك فاني اتشرف بتقديم الملاحظات التالية بخصوصهما .

ان نهر الفرات قد فقد نهائيا طابعه كنه ملاحه منذ سنوات  
خالت - وذلك بسبب ان السدود التي كانت تسيطر على مياه  
فيضانات الربيع في القسم الاسفل منه بين « سوق الشيوخ »  
و « القرنة » قد جرفت السيول قبل عشر سنوات . وفي  
الواقع فان امكانيات الملاحة فيه لم تكن عظيمة في اي وقت من  
الاقوات قط . واني اعرف ان الرأي الذي بنى على تقارير حملة  
الفرات في سنة ١٨٣٦ كانت تميل الى اعتباره طريقا ممكنا الى  
الهند . ان علينا ان نضع في اذهاننا ان بواخر حملمة  
الكولوتيل ( چسني ) قد اجتازت المجرى خلال فترة ارتفائه  
العظمى ، وفي سنة كانت مياه الفيضان فيها قد تجاوزت المستوى  
الاعتيادي ببضعة اقدام ، وبذلك لم تكن هناك عقبات في انشاء  
هياط الماء ندى على ان شيئا منها موجود ، في حين على العكس  
من ذلك فان « صعود » الماء يظهر عقبات كثيرة ، منها الصناعي

وغير الصناعي في مجراه . وهي موقوفات للملاحة حتى في الموسم  
الذي يكون الماء في اعلى منسوب له . وخلال ثمانية اشهر من  
السنة تطلق الملاحة فيه نهائيا للسفن البخارية حتى في احسن  
منسوب للنهر . ثم ان طبيعة العشائر الواقعة على جانبيه  
يكونون مانعا جدبا للاستفادة منه للاغراض التجارية . وانا على  
تمام اليقين من انه - ما لم يقع تغيير سياسي كبير في البلاد  
يؤدي الى ضبطهم - فانه لا يقنى في فدره المرور منه الا السفن  
البخارية الحربية الجيدة بلا معوقات نسبيها قلة المياه ، وسدود  
الطواحين القديمة ، والاسنة الصخرية التي تعترض قاعة بين  
« هيت » الى الشمال حتى خط عرض « حلب » .

ان منحدرات النهر في مواسم السيول من شهر نيسان  
حتى حزيران لم يمكن التغلب عليها في سنة ١٨٤١ في السفينة  
البخارية التي كنت اقودها الا بمائتي شخص يجرون الحبال  
بشكل متناسق مع قوتها البخارية . واني اشك فيما اذا كانت  
البواخر الاقوى التي يجري بناؤها الان يمكنها التغلب على تلك  
المعوقات باقل من مثل هذه المساعدة . وفي جميع الحالات فان  
التأخر الذي ينجم بسبب المناورات المطلوبة لهذا الغرض ، تبطل  
الفوائد التي يعطيها استعمال البخار .

ويمكن معرفة طبيعة النهر في مواسم الخريف والشتاء  
من الحقيقة الواقعة وهي ان الباخرة « نيطوربوس » قد قطت  
المدة بين تشرين الثاني وحزيران لكي تنزل في ذلك الموسم . وكان  
منسوبها ثلاثة اقدام وست بوصات ، وهو منسوب لا يزيد عن  
المطلب لباخرة تحمل بضائع ومسافرين وحاجتها من الوقود .  
وكان من الضروري في بعض الاماكن ان تزيح عنها كل ما كان  
عليها من مواد ، ما عدا ماكنتها ، لكي تضمن منسوبها قدره  
قدمان وست بوصات لكي تتفادى تلك الصخور النهرية . وبعد  
عدة ايام من العمل الشاق ووضع السلاسل الحديدية والمرسة ،  
امكن دفعها الى الامام في طريق تيار النهر .

كانت هذه هي المقدمات التي جوبهت في سنة ١٨٤١-١٨٤٢  
وهي الان اكثر خطورة . وذلك لان النهر قد غير مجراه في  
« العمار » جنوب « سوق الشيوخ » وضاع نهائيا في المستنقعات  
والاهوار الكبيرة الواقعة على جانبيه ، والتي تفيض وتغطي مساحة  
كبيرة من البلاد ، وتمتد الى الخليج العربي . ومنذ ذلك الحين  
فان السدود التي اشرفنا عليها في مستهل هذا التقرير ، انهارت  
وغمرت البلاد ، ومست الحاجة الى نقل الحمولات بقوارب  
صغيرة في ذلك القسم الى « سوق الشيوخ » وهي محل تسويق  
شيوخ « المنتفك » . وفي الحقيقة فان التغيير الذي اصاب هذا  
النهر البدع في السنوات الست الاخيرة ، يعزي الى الفوضى  
السائدة بين هذه العشائر في خلال هذه المدة ، وذلك لان اصلاح  
السدود قد اهمل بسبب الحروب التي نشبت بين الفئات  
المتخاصمة حول المشيخة .

وما دامت السلطات التركية على هذا الضعف ، فليس  
في وسعنا ان نتوقع اي اصلاح في هذا الخصوص . وفي كل سنة  
تزداد الفتوق التي جاءت بها المياه في السنة التي سبقتها .  
وعلى ذلك فمن اللازم اغلاقه في وجه النقل النهري بواسطة  
السفن الى ان يستطيع النهر ان يفتح لنفسه ممرا بمرور  
الزمن .

اما دجلة فانه على اي حال صالح للملاحة بشكل متفوق  
من البحر حتى بغداد في جميع مواسم السنة بسفن بخارية  
اعتيادية جدا بمنسوب قدره ثلاثة اقدام . وفي الخريف - عندما  
يكون المنسوب في ادنى حالته - تنشأ بعض الصعوبة الا انه  
من السهل التغلب عليها بالعمل الاجمالي وبملاحظة الممرات



الصحيحه . وفي الحقيقة ليس هناك معوقات في ملاحته شمالا  
بعض بخاربه الى مسافة خمسمائة ميل . والعشائر على وجه  
العموم أقل عنفا وابتزازا من اولئك الموجودين على الفرات ،  
وان كانوا في بعض الاحوال شرسين .

وعندما تتضايق القوارب التجارية في هذا الطريق ، فان  
ذلك في اغلب الحالات يعود الى جشع السماسرة . وفي رأي ان  
المزيد من سياسة الاعتدال من جانب التجار انفسهم يضمن لهم  
مرور بضائعهم في كل الاثمنة . وذلك ينطبق على الحاجة الى  
قوارب المكافحة بصورة اساسية ، فلن تتعرض السفن البخاربه  
الى زيارات بهذه الكثرة من جانب العشائر السلابه على  
جانبي النهر .

ومن بغداد شمالا ، يمكن لقوارب بخاربه قوبه النأيس  
وسريفة ، ان تصل الى الزاب الاعلى ، وبالتابرة يمكن ان تصل  
الى الموصل بين شباط وحزيران . اما في غير ذلك من الاثمنة  
فان دجلة لا يمكن استعماله بسبب حالة هبوط المياه .

وتفضلوا بقبول الاحترام . «

وعلى كل حال فان الفرات ودجلة كليهما يمكن ان يصبحا  
صالحين وان يمضيا كل ما يحتاجانه تحت حكم صالح . اما في  
حالهما الحاضرة فانهما يصبحان اكثر ضررا واقل نفعا سنة  
بعد اخرى . ودورة ارتفاع المياه العظمى تتفاوت من نهاية نيسان  
الى الاسبوع الثالث من مايس . وبظل الفرات مرتفع منسوب  
الماء اكثر من دجلة وذلك بسبب كون ممراته في ارض اكثر  
ارتفاعا .

ومن خط عرض بغداد يتراوح منسوب ارتفاع الماء في النهرين  
بمعدل ٢٢ قدما ولكنه في بعض الاحيان يتجاوز ٢٤ قدما ، وعند  
ذلك تنفر السهول وتصبح بغداد نفسها - بسبب قلة الاحتياطات  
الصحيحة - معزولة لفترة من الوقت في بحر من المياه . وفي  
اواخر تشرين الثاني تنحسر المياه الى حدها الأدنى ، ويصبح  
الفرات الذي يكون قد كسر السدود في قسمه الاسفل بعمق  
الركبة اما دجلة فانه يظل صالحا للملاحة كما بينا ذلك  
في التفريغ .

ومياه المد والجزر تؤثر في مجرى النهرين الى مسافة مائة  
وخمسين ميلا من البحر ، ولكنه لم يلاحظ ان مياه الفيضان  
ترتد عن مسارها لآخر ثلاثين ميلا من تلك المسافة ، حيث تصد  
التيار وذلك عندما تكون قوته غير قوية جدا . وقد لوحظ اثناء  
السيول ان مياه الفيضان تصعب نهائيا الا في المد والجزر في  
فصل الربيع حيث يصبح ارتفاع الماء وانخفاضه من سد الفاو  
الى البصرة بمعدل حوالي ثمانية اقدام ، ثم ينعدم نهائيا  
بالتدرج حتى نهر « هود » على دجلة ، وحتى « النكيب » على  
الفرات ، حيث يكون انتفاخ عقدين فقط يوميا هو العلامة التي  
تحدد تلك الظاهرة الطبيعية . واذا اخذنا نقطة الصفر التقاء  
نهر دجلة والفرات ، فان عشر عقد لكل عشرين ميلا من مجرى  
النهر تحدد - على وجه التقريب - الارتفاع السنوي من ادنى  
مستوى في مختلف المناطق .

واحسن القوارب المستعملة هي تلك التي هيئت بشكل جيد  
للمعمل ، وهي متينة البناء ولها شكل بديع وان كانت خشنة .  
وهي تحمل عند شحنها من اربعة اقدام ونصف القدم الى سنة  
اقدام انكليزية حسب الموسم ، وهي وحدها التي تسير الى  
البصرة ، وتتسع لعمولة من ثمانين طنا الى مائة وعشرين ويكون  
سفرها جيدا اذا استفادت من الربيع ، وقليل ما تكون عند السفر  
ضد المجرى . وتستغرق السفرة من البصرة الى بغداد برجل

واحد من اربعين الى ستين يوما . وقد امكن نقل بضاعة برجلين  
بائنين وعشرين يوما . والمسافة عن طريق النهر نقل قليلا عن  
خمسائة ميل . وفي القسم الاعلى من النهر قرب بغداد يوجد  
نوع اخر من القوارب يسمى « السفينة » و « الطراة » .  
وهما في شكلهما وبناهما يمدان من النحف القريبة . وهما  
مطلبتان من الخارج بالقبر بطلاه تاما ، والا فان الماء بتخللهما .  
ولا بد ان نغيرا ما لم يصيبها منذ القدم اليهود . وفي الحقيقة  
فان خطوطهما ليس غريبا ان تكون نفس خطوط سفينة نوح  
وقد نصاغرنا لكي تناسبها الحاجة الحديثة ليس الا . والسفينة  
تستعمل لنقل الاخشاب من الغابات القريبة لحاجة المدينة ،  
ولغير ذلك من الحاجات المحلية . اما الثانية وهي الطراة  
فهي على الاغلب تستعمل لصيد الاسماك بالشبكة . واحسن  
انواع الوقود هو الذي يؤتى به الى بغداد في القوارب البصرية  
التجارية ، لانه لا يكون كثيرا الا في الغابات المحيطة بنهر  
( الكوت ) « والحى » .

اما « القفة » - وهي سلة من الاماليد المجدولة مطيية  
بالقبر - فهي المركب الاعتيادي الذي يستعمل لعبور نهر دجلة  
والخدمات قرب المدينة . وهي قديمة جدا لان « هيرودت »  
قد ذكرها ، وقد رسمت ايضا في منحوتات « نينوى » .

واختم بحثي هذا بالقائمة المرفقة على انواع الخيول  
المختلفة ، والانواع المعروفة جدا من فئات الحيوانات المزعفة  
والطائرة التي تمورد الى حيوانات « العراق البابل » او « بلاد العرب  
التركية » كما يشيع تسميتها . ولد ارسلت نماذج من الانثين  
الى الحكومة ( الهندية ) مع قليل من الحشرات . ولكن يوجد  
هنا من انواع الحيوانات الكبيرة الاسد ، والخنزير البري ،  
والضبع ، والفظة الوحشية ، وابن آوى ، وانواع الارانب ،  
والظباء الوحشية ، والايائل المرفطة ، بالاضافة الى الكثير  
جدا من الحيوانات الاليفة الاعتيادية من انواع جيدة وغير  
جيدة من جميع الاصناف بضمنها الجاموس والجمال . ويمكن  
مشاهدة النمر ، والقرد ، والذئب ايضا في الجبال القريبة من  
كرديستان . اما من انواع الزواحف والحشرات فيوجد الكثير  
جدا وهي كلها من النوع المضر بالانسان . والحيات ، وهي  
ليست متعددة الانواع ولكن فيها نوع او نوعان سامان . اما  
اما حيات الماء فهي كثيرة ولكنها غير مضره . والقوارب كبيرة  
وساعة ، وكذلك الزنايبير وذكر النحل . اما نحل العسل  
فقليل . والبعوض بانواعه الخمسة التمييزة . اما ذوات  
الخراطوم وذباب الرمال فانها كلها كثيرة العدد وذات عادات  
خبثية ، ابتداء من اواخر فصل الربيع حتى منتصف الصيف ،  
ويتبعها عدد هائل من القمل . وهي تخلق الراحة وتنتهي في  
فصل الخريف . وجولة قصيرة في هذا القطر تجعل الانسان غير  
مبال نسبيا بها وبغيرها من مزعجات الحياة الامنية .

وهناك الكثير من الحيوانات العنكبوتية وذوات الارجل  
فانها كثيرة في الغابات المحيطة بالنهر . ويوجد العالم المختص  
بالحشرات بغيته من ملايين الحشرات من انواع المقعدة الجناح  
والمستقيمة الجناح ، والشبكية الجناح ، وكثيرا من تلك الانواع  
الجميلة من القشرية الجناح ، اذا ما اغراهن بايقاد مصباح  
نور في منتصف ليلة من ليالي الصيف . وقد يجد الانسان  
انواعا صغيرة من روبيان الماء في المستنقعات والجداول ،  
وانواعا قليلة من الحيوانات الرخوية . وتكثر الديدان في كثير  
من الحيوانات . وتمتلئ معد طائر البجع المائي فعلا بهذه  
الطفيليات .

ولست اعرف الكثير عن الازهار والنباتات . وان ما يجمل



## الاسماك

- الشبوط - ويزن ١٥ ليرة  
الجري - ويزن ٥ - ٦ ليرات  
البنّي - ويزن ٩ ليرات  
الشك - ويزن ٧ ليرات  
البزر - ويزن ٦ ليرات  
القطانة - ويزن ٧ ليرات  
الاجزاة - ويزن ٤ ليرات  
المراضة - ويزن —  
الشك الصغير - ويزن ٢ ليرة  
البزر - ويزن من ٩. الى ١٢. ليرة  
الكوسج - ويوجد على بعد ٥٠٠ ميل من دجلة  
الرمه والرش - والاخير من خواص نهري دجلة والفرات .

## الخيل

حصلت على القائمة التالية من انواع الخيل المختلفة ذات الدم النجدي . وهي الانواع المعروفة لدى عشائر « شمرجية » و « العنزة » و « الظفير » ؟ وهي اهم العشائر التي تقطن سورية وما بين النهرين . وبرز هذه الانواع هي التي تسمى « كحيله ام الرموب » التي تسلسلت امهاتها حسب الترتيب التالي :

صفلاوية جدران	اطويبه
صفلاوية عويبر	عبية شراي
هدية عنزة	اطريفية
هدية البردويل	كروشي
حمدانية السمري	صفلاوية ارجيبية
كحيله النواقي	اشيب
مفنگية هجرس	كحيله ام صنه
الكبيشة	عبية الحمرة
جلفة الصحوه	وذنة خراسان
ربده	الجيشية

وكان من الصعوبة بمكان ان يحصل المرء على هذه الخيل البديعة من العشائر ، وان كانت امهاتها من امهات اقل شأنًا يمكن ان يحصل عليها تجار الخيل بكل سهولة . وعلى كل حال فقد كان اقتناء الخيل من الدرجة الاولى في بغداد شاقًا في جميع الازمان ، لان تجار الخيل كانوا بصورة عامة يقتنونها لغرض الربح من بيعها في اسواق الهند ، واذا لم يكن الثمن المدفوع مغربًا جدًا ، فان اصحاب تلك الخيل لا يبيعونها منفردة لانهم يقررون ان ذلك يفسد قيمة بقية تلك الخيل .

اما الخيل التي لا اصول لها ، او التي يكون دمها ضليلًا ، فقد كان الحصول عليها ممكنًا . وتتراوح اسعارها بين (٥٠) روبية و (٧٠٠) روبية ، كما كان من الممكن اقتناء البغال في المدينة . ولكن ايران هي التي تقدم النوعية المفضلة . وتتراوح اسعارها بين (١٥٠) قران و (٢٥٠) اي بين (٧٠) - (١٠٠) روبية . وكذلك الحمير المحلية فانها متيسرة باسعار زهيدة .

اما الجمال والنوق فانها ميسورة دائما وتباع في العادة باسعار تتراوح بين (٨٠) روبية ، وان كان بعضها من النوعية المتخلفة يباع بنصف هذا السعر او حتى بثلثه . وذلك التي تباع في ارض ما بين النهرين تستطيع حمل ما وزنه مائة رطل ولا تستطيع اجتياز المناطق الجبلية . ولكن هناك انواعا اخرى على جهات الحدود قد تعودت على الطرق الجبلية ونستطيع ان تحمل ايضا مائة رطل اخرى .

هذا الفطر متميزا عن غيره في هذا المضمار ، هو انه الموطن الاول للتمر . والنحلة تهزم الغذاء للانسان والحيوان على السواء ، في منطقة لولاها لهلك الانسان في اوقات الشتاء القاسية . وليس لدي المجال الكافي لتعداد الاثنين وخمسين نوعا من الانواع المونة لهذه الشجرة النافعة . ولكن يقال انه في اوقات الازهار الخلافة ، كان العراقي مكتظا بهذه الاشجار حتى ان المسافر في الطرق الرئيسية كان يحتمي بها من شعاع الشمس المحرقة . ولم تعد الحالة الآن كما كانت في الماضي . لانه - فيما عدا الاحراش التي تصافح شواطئ النهر من البحر حتى ملتقى دجلة والفرات ، وبمست متقطعا حتى « العلة » على الفرات - لا يوجد منها اي شيء الا عندما يقرب الانسان من بغداد . حيث توجد بعض الاحراش قرب المدينة مباشرة تعطي ما فيه الكفاية من الثمر الذي يعد اقل جودة من الثمر المحيطة بالبصرة . وهذه الاحراش معرضة الان للتناقص بسرعة بسبب اهمال السائد فيها . لان مياه النهر تجرفها سنويا .

والبرتقال العراقي يصل درجة الكمال في بغداد . وتنتج البساتين التفاح ، والتين ، والخوخ ، واللوز ، والعنب ، والشمس ، والتوت ، والدراق ، والتبقي ، والرمان . واذا ما استثنينا الاخير فان جميع الانواع الاخرى اعتيادية الرائحة والنمو . اما الرمان فانه لذيذ جدا . وتكون المياه في العادة وافرة . وهناك المزيد من الرقي والبطيخ في مواسمهما . والخضر المحلية متوفرة ورخيصة . ولكن هذه المأكولات تشع الى درجة كبيرة في الشتاء . اما الاوراد العادية - كالروز والتمبولا - فانها وافرة جدا ، واما غير ذلك فنادر .

واضافة الى ما تقدم ، ارفق قائمة بالادوية التي يمكن الحصول عليها في اسواق بغداد ، والغالبا من الحشائش الموجودة حوالي البلاد ، او من منتوجات ايران واسيا الصغرى . وانا مدين للدكتور « جيمس هابسلوب » ، الجراح المدني في بغداد ، باضافة ذلك الى تقريره هذا . وعلى اولئك الذين يرغبون في المزيد من المعلومات التفصيلية عن جو العراق ، وامراضه ، وانواع الاوراد فيه ، ان يرجعوا اليه لانه يعرف الكفاية عن الموضوع ، وهو مستعد دوما لاجابة المستفسرين . وهذا ينهي تقريري الذي اعدته على عجل وذلك لان اعداد الخارطة قد استغرق الغلب المتيسر لي لاشهر خلت . ولا تسمح الشواغل الاخرى للاضافات المنسقة . وهذا هو عذري في الاخطاء والاسلوب غير الترابط فيه .

اما عن « الخارطة » فاني اعتقد انها اقرب ما تكون الى الصحة لانها كانت نعمة ايام عديدة من العمل الشاق . وبالبداهة فان عملا كهذا لا يمكن ان يتم بدون قلق . وانا مدين فعلا الى حلق ومهارة « المسترد . كوللنجد » - وهو صاحب شاب في البحرية الهندية التحق بي مؤخرا - وقد اتبعت طريقة التثبيت بالثلثات بالنسبة للمعالم الارضية الرئيسية . اما تفاصيل الشوارع وغيرها فقد اتبعت فيها بصورة رئيسية الاستعانة بالبوصله الموسوية . وهذا بالضرورة قد لا يكون مضبوطا في بعض الاحيان عندما يكون الحذر طبيعا مثل هذا العمل . واذا ما عدنا بالذاكرة الى ما يشبه اسم « بغداد » في الشرق ، والى ما اقترن بها من ذكريات طفولتنا السميدة في الغرب فلي الحق بان امل ان لا تنجب جهودي سدى ، وبخاصة في وقت تصرف اليه اذهان الناس بصورة عاجلة الى الاحداث الجارية في اسيا .



ويمكن اختناء الامهرة من الانواع المتخلقة ، ولكن الممتازة ، ولكن صاحبه البدوي من عشيرة « اللطير » رفض ان يبيعه .  
 منها يحتفظ بها اصحابها . وقد دفع « عباس باشا » خديوي مصر مبلغ اللي باون مرة في مهر من فصيلة « الجحيشية »  
 والمعروف ان ذلك النوع من الخيول لا يوجد الا لدى تلك العشيرة .

### الطيور والحيوانات الصغيرة في العراق

القمرى	الحية الكبيرة	الدراج	الفرنسوى
الفرار	الحديدة	دجاج الارضى	المغريف
ابو حق ابيض	الصيحي	الطويرنى	ابو الوالى
دويج الريز	الباشق	الصوة	جربدي النخل
الدحرج	المقلوك	الكرسوع	الغراب الاسود
المربوط	التوطه	الفاخته	الببوضى
العتق	الهلجى	الراطى	الزائغة
القطيبي	المبارة	الكدرى	الوسوس
المقاب	القاقه	التيه	البومة
الهامة (بومة الخراب)	دجاج الماء	الغراب الابقع	الطوطى ( الططوة )
الجوشم	ارخيوي	المسارحة	النطويصة
الطماسه	الشيبي	الهدد	الطيطنونه
الشاهينه	السميجى	القطه	الحجل
ابو جربدي	القاله الصغيره	المسدده	الشقرالى
قطه هنداي	العويدي	ابو حقب	الطمسيله
الاطمجة	ابو غطويه	الدحروج	اسكيلخ
امدقير القطة	الربذور	خشاف الليل	امريى
الدحرجه	المنازه	البرهان	شجرى
حمامة الحسين	بشور الصيف	الرهيمى	الصكلة
البللغة	البريجى	القنفذ	الغضبرى

قائمة بأسماء الادوية والعقاقير التي كانت تباع في اسواق بغداد

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالقروش
المستنين	فستين	ايران	٧٢ حبة	٢
ليزاب	ليزاب	بغداد	٧٢ حبة	١
دهن كيريت	جوهر كوكود	الهند	٧٢ حبة	٣
اللوز المر	بارام تلخ	بغداد	٢ لبران	٤٠
اللوز الحلو	بارام شربن	بغداد	٢ لبران	٤٠
الصبر	صبر	الهند	٢ لبران	٨٠
الثب	زاج سفيد	ايران	٢ لبران	١٤
الانسون	انيون	حلب	٢ لبران	٢٠
التحلل	سورمه سنك	اوربا	٢ لبران	٢٠
سم الفار	سم الفار	اوربا	٢ لبران	٥٠
اسارون	اسارون	سورية	٢ لبران	٤٠
الجويقة	—	ايران	٢ لبران	٤٠
القرطم	خسكدانه	ايران	٢ لبران	١
اللبنان	حسن لبن	الهند	٢ لبران	١٢٠
فوفل اسود	فوفل قرمز	الهند	٢ لبران	١٢
فوفل ابيض	فوفل سفيد	الهند	٢ لبران	١٠٠
حبة سودة	سياهدانه	الهند	٢ لبران	١٢
كافور	كافور	الهند	٢ لبران	١٦٠
الزدنوح	لزنوح	كرديستان	—	٨٠
الهيل	هيل	الهند	٢ لبران	١٢
الغزنايح	رازيانه	بغداد	٢ لبران	٤٠



الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالقروش
قصبة الفلوس	فلوس	الهند	٢ لبران	٤٠
سرر الجزر	تخم كرز	بفداد	٢ لبران	١٠
چند	چند	ايران ومهر	للحزمة	٤٠
دهن الخروج	روغن كرجك	بفداد	٢ لبران	٤٠
الدارصيني	دارچيني	الهند	٢ لبران	٨٠
البابونج	بابونه	ايران	٢ لبران	١٢
الفحم	زغال	بفداد	٢ لبران	٤٠
القرنفل	ميخك	الهند	٢ لبران	٦٠
زهر السمك	زهر ماهي	الهند	٢ لبران	٢٠
القرمز	قرمز فرنگ	اوربا	٢ لبران	٢٦٠
عرق مرجان	ربشا مرجان	الهند	٢ لبران	٤٠٠
صولتجان	صولتجان	مصر	—	٤٠
الحنظل	هندارنه ابوجهل	بفداد	٢ لبران	٥
الزنجارة	نوتياس كيود	الهند	٢ لبران	٤٠
الكزبرة	كشيز	بفداد	٢ لبران	١٠
ملح طرطر	تمك طرطر	اوربا	٢ لبران	٥٠
بزر الخيار	تخم خيار	بفداد	٢ لبران	٢٠
الكمون	زيره	بفداد	٢ لبران	٤٠
بزر الريحان	تخم ريحان	بفداد	—	١٦
دم الاخوين	خون سواشان	الهند	—	١٠٠
الهندباء	كاسني	ايران	٢ لبران	٠٠٠
بزر الهندباء	تخم كاسني	ايران	٢ لبران	٢٠
ملح الفرنكي	نمكه فرنكي	اوربا	٢ لبران	١٢٠
هوفيون	فوفيون	ايران	٢ لبران	٤٠
بادبان خطائي	بادبان خطائي	الهند	٢ لبران	٦٠
حبه	شنيابه	بفداد	٢ لبران	٥
نين	انجير	بفداد	٢ لبران	٢٠
قطونا	اسفرن	ايران	٢ لبران	١٠
غيب الثعلب	صك انگور	ايران	٢ لبران	١٦
العفص	مادو	كردستان	—	٢٤
راب رديند	عصاره	الهند	٢ لبران	٦٠
الثوم	سبب	بفداد	٧٢ حبة	٨
جنطيانا	جنطيانا	الهند	٢ لبران	٤
الزنجفيل	زنجبيل	الهند	٢ لبران	٢٠
الوشق	اشق	ايران	٢ لبران	٢٠
الصمغ العربي	صمغ عربي	بفداد	٢ لبران	٤٠
صمغ كردي	—	كردستان	—	١٠
كستي	—	ايران	٢ لبران	١٤
بزر البنج	بزر البنج	ايران	٢ لبران	٤٠
العسل	شهد	كردستان	٢ لبران	٢٠
الزاج	زاج سياه	الهند	٢ لبران	١٦
چيا	—	الهند	٢ لبران	٤٠٠
العنب الاحمر	عناپ	ايران	٢ لبران	١٠
العنب الاسود	سيستان	ايران	٢ لبران	١٠
البصل	ابهل	بفداد	—	٤٠
فاطر مكي	—	الهند	٢ لبران	١٠٠
اللك	لاي	الهند	٢ لبران	٢٠
الكران	تره	بفداد	٢ لبران	١٠
بزر الخس	تخم كامو	بفداد	٢ لبران	٢٥
النورة	ليك	بفداد	٢ لبران	٤



الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالقروش
ماء لومي	آب ليمو	بغداد	٢ ليرات	٢٠
بزر الكتان	تخم كتان	بغداد	٧٢ حبة	١٠
رب السوس	فره مهك	حطب	٢ ليرات	١
اصل السوس	ريشر مهك	بغداد	٢ ليرات	٥
قدومه	قدومه	ايران	٢ ليرات	٤٠
ورد خطمي	كل خطمي	بغداد	٢ ليرات	٢٠
بزر خطمي	تخم خطمي	بغداد	٢ ليرات	٤٠
المن	مزر	ايران	٧٢ حبة	١٥٠
المصطكي	مصطكي	القسطنطينية	٢ ليرات	٢
الزئبق	سيحاب	الهند	٧٢ حبة	٢١
التكي	توت	بغداد	٢ ليرات	٢٠
المسك	مشك	ايران	٢ ليرات	٨٠
الخردل	خردل	بغداد	٢ ليرات	١٠
الرمكي	مرمكي	مكة	٢ ليرات	٦٠
النفط الاسود	نفظ سياه	ايران وبغداد	٢ ليرات	١٠
النفط الابيض	نفظ سفيد	ايران	الجوزة الواحدة	٥٠
الشورة	شورة	ايران	٧٢ حبة	٢٠-١٠
جوزبوه	جوزبوا	الهند	٧٢ حبة	١
جوز القي	جرز القي	الهند وايران	٢ ليرات	٤
دهن اللوز	روغن بادام	بغداد	٢ ليرات	١
دهن الكتان	روغن سرري	بغداد	أونص	٤٥
دهن الزيتون	روغن زيت	بغداد	٢ ليرات	٤٠
دهن النعناع	جوشر نعنا	بغداد	٢ ليرات	٦٠
الشرج	روغن كتهيد	بغداد	—	٤٠
ترامانتين	ترامانتين	كرديستان	٧٢ حبة	١٤
علك اللبان	علك لبان	كرديستان	٢ ليرات	١٦
الافيون	ترياك	سمرقنا وايران	٢ ليرات	٥
جواشير	جواشير	ايران	٢ ليرات	٦٠
فلفل اسود	فلفل سياه	الهند	٢ ليرات	٢٠
كباب صيني	تبابه چيني	الهند	٢ ليرات	٦٠
فلفل احمر	فلفل قرمز	الهند وبغداد	٢ ليرات	٢٠
النعناع	نعنا	بغداد	٢ ليرات	٢٠
ورد الرمان	كلنار فارسي	بغداد	٢ ليرات	٢٠
خشخاش اسود	خشخاش سياه	ايران	٢ ليرات	٢٠
خشخاش ابيض	خشخاش سفيد	ايران	٢ ليرات	٢٠
البخاري	ابو بخاره	ايران	٢ ليرات	٢٠
بزر الفرجل	بهدانه	ايران	٢ ليرات	٢٠
البرين	خرفه	ايران	٢ ليرات	٢٠
الربوند	ربوند	ايران	٢ ليرات	٤٠٠
اكل الملك	ناخدا	بغداد	٧٢ حبة	١٠
العصر	كل روكلا	ايران	٢ ليرات	٢٠
الزعفران	زعفران	ايران	٢ ليرات	٤
السكبانج	سكبينج	الهند	—	٤٠٠
الشنادر	نوشادر	الهند	٧٢ حبة	٨٠
العشبة	عشبة	الهند	٢ ليرات	١٠٠
السقمونيا	سقمونيا	مصر	٢ ليرات	٨٠
قليا اسود	قلياس سياه	بغداد	٧٢ حبة	٦٥
قليا ابيض	قلياس سفيد	بغداد	٧٢ حبة	٦٥
سنبل الطيب	سنبل الطيب	الهند	٢ ليرات	٢
الاسفنج	اير	الهند	٢ ليرات	٢







المسود	الكمية	السعر بالقروش
البرقال	للمائة الواحدة	١٠٠-٥٠
النارنج	للمائة الواحدة	٢٥-١٥
الرموط	٤ ليرات	٢٠-٢٠
الإجاص	٤ ليرات	١٢-٨
الرمان	٢٤ ليرة	٢٤-٢٤
السفرجل	٤ ليرات	١٥-٦
تمر النخيل	٢٤ ليرة	٢٦-٢٤

عشائر « شمر طوكه » التي تتجول بين نهر « ديالى » حتى « كوت الامارة » وبين الضفة الشرقية من دجلة الى « النهروان »

الاسم	عدد الخيم	محل الإقامة
المسدان	٢٠٠	من الكوت الى المهدي
الدلايحه	٢٠٠	من الدبونى الى زليجه
المجابهة	١٥٠	من الزليجه الى دخاله
القيفيان	١٠٠	من دخاله الى كتيه
الزكوله	٦٠	من كتيه الى تاج
الناصر	٤٠	السدور
الدليفة	٤٠	من السدور الى عالج
انفاضة	٧٠	من عالج الى ديالى
البادية	٤٠	على النهروان
سروان	٤٠	على النهروان

وقد اصاب هذه العشيرة في الاوقات الاخيرة الكثير من التمزل بسبب النزاعات الداخلية . وقد قيل انها في الاصل فرع من عشيرة « شمر جربه » البدوية ، ولكنها فقدت استقلالها وانحطت لانها استقرت ، كما ترى ، وتعودت عادات الزراعة والرعي . وقد لحقها نعت « طوكه » - وهو طوق العبودية - للدلالة على ذلك للتمييز بينها وبين الاسم الاخر المتعد بنفسه . وهم يمتلكون حوالي (٢٠٠) بندقية ويستطيعون اعداد (٧٠٠) فارس للمعركة . وصرختهم الحربية « سنا عيس » ولديهم الكثير من الماشية .

#### عشائر الدور

بيت ريش	٧٠	من زوية الى زاره
بيت ابو الحسن	٧٠	دبر العاقول
بن خالد	٧٠	سند
بيت طهماز	٧٠	

وعشيرة « الدور » تختلف عما مر اعلاه وان كانت تسكن المكان نفسه . وهم يعملون - او كانوا يعملون - كادلاء وسعاة للحكومة ، وبالتالي لا يدلمون جزية وانما اجيز لهم ان يجبوا عن الزوارق الماخرة خمسة « شاميات » و « حلانة » تمر ، وثلاث اوقيات من البن . وهم يعبرون دجلة الى الغرب عندما تحصل لهم ترات مع « شمر طوكه » وهناك يستقرون في (شمر) و « شدهايف » . ويعتبرون من الرماة الجيدين ويعدون (٢٠٠) بندقية ، ويستطيعون اعداد (٢٠٠) فارس الى المعركة .

#### عشائر كوت الامارة

عشيرة كوت الامارة	١٠٠	كوت الامارة
-------------------	-----	-------------

وهذه العشيرة الصفيرة تحتل على الدوام تقريبا جانبي دجلة حول « الحي » . ولديهم حوالي (٥٠) بندقية وبمضى الاثنام ، ولكن تنقصهم الخيول والجمال كما هو الحال مع عشيرة « الدور » . وعلمهم الرئيسي هو الدلالة ، ولذلك فان لديهم كمية صغيرة من العنطة والشعر . وتمنحهم الحكومة اثنين من خيول الحمل كل سنة . ولا يدلمون جزية بل يحق لهم جباية القوارب كما هو الحال مع « الدور » وقد كانوا في السابق ذوى اعتبار اكثر ، ولكن ذلك تناقص مع السنين من جانب « الباشوات » وهم اناس هادئون ونالعمون لانهم معروفون من قبل العشائر الاخرى . وقد استخدمت « الشيخ » لسنوات عديدة كوكيل لتموين الوقود للباخرة . وقد خدمني كدليل في كثير من السفرات . وهو يعرف الكثير من القطر . وقد كان هو والمراد مشيرته - وهو يميلون اليها - كثيري النفع في الامور المحلية البسيطة .

#### عشائر زبيد

المعامرة	١٠٠	بغدادية الى العاقول والمسيب
آل مراد	٢٠٠	بغدادية الى العاقول والمسيب
ابو عاطف	٢٠٠	عبدالله الى بغدادية والنيل
الدويجات	١٠٠	برنجي الى حمانيه
آل جعاشي	١٥٠	شهران
الدليم	١٥٠	اعوريج
الجلابين	٢٠٠	مصيحات الى البغيلة
ابو سلطان	٢٥٠	شوملي الى الفرات
القرانجول	١٠٠	عنادل العراق
السيد	٢٠٠	حورية الى عالج
الشماعطة	١٠٠	بيت الشيخ

وهذه العشائر الكبيرة تحتل ارضي السواد (ميسوبوتاميا) جنوب قناة «الصقلاوية» حتى احوار «عفج» وهي عشائر رحالة ومستقرة وخليط من الزراع والصلاح . ويرعون الواشي بكثرة ولديهم الكثير من الخيول الجيدة . وشيخهم التقليدي سمو « وادي » ولكنهم في الاوقات الاخيرة - ولسبب نزاعاتهم مع الحكومة - خلعهوا واخذ صهره السلطة على العشيرة اسما ، فان اغلب الاراضي شرقي وغرب الفرات - وبخاصة قرب « الهندية » - يزرعها « الشيخ » الوراني واعوانه . وقبل سنتين فقط وضع نمن لرأسه ، وهو الان اغنى مزارع في العراق . وتعد عشيرته عشيرة قوية لانها تملك (٥٠٠) حصان و(٦٠٠) من الرجال المسلحين . وهم يؤيدون الحكومة بصورة عامة ، ولكنهم تنهوا اخلاقيا بسبب امتزاجهم بالمدينة . وصرختهم العربية « جعاشي » ورؤساؤهم من بيت « عبدالله » وهو رئيس ذو شهرة واسم عظيم ، لانه من سلالة « حمير » من عرب اليمن . ويتخذ « وادي عبدالله » الشيخ الوراني كعشيرة اسلوب « عبدالله » نفسه في بيته . وهؤلاء الذين ينتمون الى هذا البيت يعدون الان اربعين بيتا . وعندما يريد افراد العشيرة القسم في حالات غير اعتيادية ، فانهم يقسمون براس « عبدالله » باعتباره قسما يدين صمائرهم اكثر وبلا تحفظ . وفي الواقع كانت العقوبة في الماضي للحنث بهذا اليمن ، او اطلاقه بدون قصد الجربه مقدما ، هو الموت . غير ان التدهور الخلقي اخذ يترس جميع قوانين العشائر .

المعامرة	١٥٠	بغضيه
الدويجات	٢٠٠	رسيه شرقي دجلة
ابو خضر	١٠٠	بغضيه
بني مجبل	١٠٠	رحمانيه



جدول يبين نسبة الاثقال والاوزان  
المستعملة في اسواق بغداد قياساً  
على الاثقال والاوزان الانكليزية

في اعداد هذا الجدول استقتت نسبة من الوحدات بالنظر  
لصعوبة الحصول على موازين صحيحة في بغداد ، فمر ان تلك  
التي تم انتقالها لهذا الغرض جميعها تحمل الملامات  
الحكومية .

الوزن البقالي :

وبهذا الوزن يبيع اصحاب الدكاكين والبياعون اللحم ،  
والخيز ، والخضروات ، ومتوجات الالبان وجميع حاجيات  
الاستهلاك المنزلي :

ليرة واحدة	=	وقية بقالي
٢٤ ليرة	=	من بقالي
٩٦ ليرة	=	وزنة بقالي

ملحوظة :

ان « الوزنة » المستعملة في « خان الميوه » لبيع الفواكه  
والدهن الى الشاربين بالجملة تحتوي على (٥) امان بقالية  
ونساي (١٢٠) ليرة . وعلى ذلك فان باعة المفرد يبيئونها  
بالوزنة البقالية ذات (٩٦) ليرة .

أوزن العطاري :

وبهذا الوزن تباع المواد العطارية ، والادوية ، والتبخ ،  
والحلويات ، والشموع ، والخردق ، والحبال ، والصابون ،  
والصمغ ، والمسحوقات .

وعند بيع هذه المواد يبيع صانعوها بالوزن الذي يكون  
فيه « المن العطاري » مساوياً لخمسة وعشرين ليرة . وبيئ  
البائعون بالمفرد بالوزن العطاري الذي يوازي (١٩) ليرة ، كما  
يبيع اصحاب الدكاكين بالوزن العطاري الذي يوازي ( ١٨ ) ليرة ،  
فيمكن اعتبار الوزن الاخير هو الوزن المتعارف عليه كقياس ،  
وتكون نسبه كالاتي :

١٢ ( اوز )	=	وقية عطاري
٢ ليرات	=	حقة عطاري
١٨ ليرة	=	من عطاري
٣٠ من او فنطار واحد	=	وزنة عطاري

وبساوي ٤٥ ليرة .

ملحوظة :

ان « فنطار » القسطنطينية يحتوي على ٧ امان ذات  
(٢٠) ليرة ، وعلى ذلك فانه يساوي (١٤٠) ليرة .

وزن العلوة :

٥ امان	=	وزنة علوة
٢٠ وزنة علوة	=	نقار علوة او (٢٥٦) ليرة

وزن الجواهر :

ويستعمل في بيع وشراء الذهب ، والفضة ، واللؤلؤ .  
والاخر يباع في بعض الاحيان بالمثلث الابرائي الذي يوازي (٢٢)  
حبة فقط . اما الاحجار الكريمة فتباع بالقيراط . وكل قيراط

وهم انبياء بالماشية والرعي والخيول الاصيلة والجمال  
ويجمعون بين طبيعتي العشارية والحاربة والمستقرة . وفي ايام  
السلم يزرعون اراضي واسعة تحت حماية عشار « زيد » .

بني زيد	١٠٠	مع شيخ زيد
البو بدران	٧٠	اسكندرية

والعشيرة الاولى يخفرون خيمة الشيخ بصورة عامة .  
وهم اصحاب جمال ويدفون جزية قدرها (١٠٠٠) شامي سنوياً .  
اما العشيرة الاخرى فهم مزارعون ولديهم ايضاً بعض الخيالة  
والرجالة ويستطيعون الذهاب الى الحرب .

الحكارصة	٢٠٠	نفر
السويد	٢٠٠	نفر
اسعده	٢٠٠	نفر والمشراق

وهي عشار من اصل بدوي . وهم معروفون بالرماية  
والتسديد والفروسية . ويستطيعون ان يعدوا (٥٠٠٠) كما يقال .  
وشيخهم هو « عزيز قايم ابن شيهان » .

عشار رفيع (٠٠) من الشمولي الى الحي

وتصنف مع عشار البدو كما هو شأن العشارين السابقين  
ويعدون (٣٠٠) من الرماة ، ويدعون امتلاك بعض البنائق . وفيما  
عدا الجمال فانهم يفتقرون للماشية . وعدد جمالهم (٢٠٠٠)  
راس .

عشار العماره

الدويجات	١٠٠	من اليساعين الى الحي
المطاطفة	١٠٠	من اوده الى الحي
آل عايد	١٥٠	من العويش الى الرومية
البو غربي	١٠٠	من الرومية الى ازنيبار
العلجية	٥٠	من ازنيبار الى البدائع
البو عطية	١٠٠	من البدائع الى العبادية
الغانان	٥٠	من العبادية الى الزبخ
والد بركة	٢٠	من الزبخ الى بيثار
البربصات	١٠٠	اليوسفية
ابو عميرة	١٠٠	حرام
الروبعين	١٠٠	ام البني
اليو الاحه	١٠٠	النيسية
والد فرج	٥٠	ابو احمر
الحماس	١٠٠	ابو زفر

وهذه العشيرة كانت الى ثلاثين سنة خلت ، احدى  
اقوى عشار العراق ، تتمتع بالسلطة التامة شمالي وجنوبي  
« نهر العبي » وتتحدى الحكومة في كثير من الاحيان بجباية  
« الغاوة » من جميع ما حولها . على ان ازدياد قوة « المنتفك »  
تحت حكم « داود باشا » و « علي باشا » قد خمد شوكتهم .  
وهم الان لا يثرون الا القليل من الاتعاج . واخر شيوخهم هو  
« درويش الامير » وهم يمتازون باللعب الاخر . ويمتلكون حوالي  
(٥٠٠) بدقية ، وبعض الخيول الجيدة ، والكثير من الجمال ،  
والماشية ، والبقر . وصيحتهم العربية « اخوة سعدة » .

مياح بيت ناصر	٢٠٠	السديفة
آل كريم	٢٠٠	شمال السديفة
آل رمحة	١٠٠	ال عايد
آل زايد	١٠٠	بدعة ارحمة



يساوي (٢٤) حبة او مثقالا واحدا (اي ٧٢٠٢٨١٢٥ حبة طروادة) ومائة مثقال تساوي ( جيكي ) او ( ١٢٥ ، ٧٢٢٨ ) حبة طروادة .

### ذراع الخام والجوخ :

يستعمل ذراع « حلب » وهو يوازي اليارد ، في بيع وشراء الالمنسة ، والحرير ، والبياضات والمنسوجات القطنية المستوردة الى بغداد ، وهو يوازي (٢٧) عقدة .

اما ذراع بغداد - وهو يوازي (٢٢) عقدة - فانه يستعمل في بيع الثياب المنسوجة وغير المنسوجة والبياضات القروية ، والبياضات المنسوجة من « رابزون » او « ارضروم » وكذلك البضائع القطنية المنسوجة في البلاد .

اما ذراع « الشاه » وهو الذراع الابرائي فانه يوازي (٤٠) عقدة ويستعمل عند بيع البضائع الى الايرانيين .

### المسكوكات التي كانت متداولة

في اسواق بغداد

ان جميع المسكوكات التي سيلي بيانها متداولة في « البشالك » ولكن اكثرها تداول هو الذي يعود الى « شاه محمد قران » ويليه اهميته في التداول المحلي هو « الشامي » وبخاصة لدى القبائل الندية جنوبي بغداد ، وهم يفضلونها على كل المسكوكات الاخرى . وعندما اهيلت هذه الدراهم الى ما يماثلها في القيمة من الروبيات جرى اتغال القرش اساسا للقيمة باعتبار ان (٢١) قرشا يساوي «شاه قران» واحد ، وان (٢٠٩) من « الشاه قران » يساوي (١٠٠) روبية . وعلى ذلك جرى قياس العملات الاخرى . على ان جميع الحسابات التي كان التجار بمسكونها ، كانت تجري على اساس « البشالك » التي تعد بـ « القمري » .

### المسكوكات الذهبية التركية

الاسم	القيمة بالقرش	يعادلها بالريبات
الليرة - المجيدي	٢٢٠	٨٨٢٠ - ٩١٤
الجهادي	٢٤٠	١١١٦٠ - ٧١١
نصف جهادي	١٢٠	٨٨٨٩ - ٢١١
اسلامبولي عتيق	١٥٠	٨١٠٠ - ٢١٦
اسلامبولي مصطفى	١٤٠	٠٢٦٠ - ٢١٢
اسلامبولي سليمي	١٢٠	٨٨٨٠ - ٢١١
عادي عتيق	٩٥	٧٥٢٠ - ٢١٢
عادي خيري	٨٤	٧٢١٦ - ١١٤
نصف غازي خيري	٤٢	٣٧٠٨ - ١١٥
ربع غازي خيري	٢١	٧٨٥٤
نصف غازي عتيق	٢٧½	٣٧٦٥
عادي مكرر	٨٠	١١٩٢٠
عادي صايغ	٧٠	٦١٨٠
ربعية مزنجلة	٢٩	٢٥٨٠
ربعية سادة	٢٨	١٠٢١٢
مصر مصطفى	١٢٠	٨٨٨٠
مصر سليمي	١٠٥	٢١٢٧٠
قندلي عتيق	٢٠٠	١٠٨٠٠
قندلي جديد	١٦٠	٣٨٢٠

### الفلوس التركية الفضية

١١٩٢٠	٨٠	مجيدي كبير
٦١٦٠	٤٠	نصف مجيدي
٣١٤٨٠	٢٠	ربع مجيدي كبير
١٠١٩١٢	٨	مجيدي صغير
٣١٤٨٠	٢٠	قمري يشلغ
٤١٩٤٠	٥٦	شوشي
٤١٩٣٠	٧٢	يشلك عتيق
٤١٩٢٨	٤٥	اوغلو
٢١٧١٦	٢٤	شامي
٨١٩٧٦	٢٤	ممدوحي
٤١٤٨٨	١٢	نصف ممدوحي
٢١٢٤٤	٦	ربع ممدوحي
٢١٣٠١	١١½	ناقشلي

### فلوس فضية خردة

وهي تضم قطعاً لوان اربع قروش ، وقرشين وقرش واحد

الفلوس :

وهي قطع صغيرة اصابتها التغير مؤخراً فاصبحت من (٤) الى (١٦) قرش « ريجي » . وفي الوقت الحاضر يساوي كل (٢٣٦) قطعة منها قرانا واحدا .

### نقود ذهبية اجنبية

القيمة بفلس الريجي	يقابلها بالريبات	
١٦٠٠	٢١٤٠٠ - ٧	دبلون
٢٥٠	٣٠٠ -	الليرة الانكليزية
٨٢٣٧٠	١٠٢٨٠ - ٦ (١)	هه ياندوس
٤١٢٠٨	٩٧٩٢	تومان عجم
٢١٤	٣١٢٨٨	مجر
٢٢٥٠٥	١٠١٥٠	يلدوز
٢٢٠٠	١٠٨٠٠	سوتي

### نقود فضية اجنبية

٩٩	وهو دولار اسباني	ريال
٩٤	نقد فرنسي بخمس فرنكات	ابو طوبه
٩٤	وهو « كرانن » الماني	ابو لطفه
٧٠	دولسي	مناط
٢٥		نصفه
١٧½	روسسي	ربع مناط
١٤		خمسه
٢١		قران محمد شاه
١٧		قران طنجر

١١١ لدى الرجوع الى كتاب المرحوم انساني الكرمللي عن النقود المنعملة في العراق في ذلك لم نجد ذكرا لهذا النقد ولعله محرف عن «عمايون روسه» الذي يطابق الترجمة الانكليزية لهذا النقد من أصل الكتاب . ( المترجم )



# العلوم الاسلامية عند العرب (\*)

بقلم الباحث التركي

محمد فؤاد كوبرلي

ترجمة

فاضل مهدي بيات

وزارة الاعلام - بغداد

ان النتاجات العلمية والفكرية للحضارة الاسلامية قد كتبت في الغالب، من قبل المسلمين عربياً و غير عرب وحتى من قبل غير المسلمين كالتصاري واليهود والمجوس . واصبحت اللغة العربية ، كاللغة اللاتينية في اوربا في العصور الوسطى ، لغة الثقافة العامة عصوراً عديدة ، ابتداء من كاشغر حتى سواحل المحيط الاطلسي وذلك لكونها لغة القرآن ولغة الدولة الرسمية ولانتشارها بين الطبقات المثقفة لانها لغة الشعر أيضاً . ويذكر جرجي زيدان ان الحفاظ والمفسرين ورواة الحديث والفقهاء نشأوا في الادوار المزدهرة الاولى للمسلم الاسلامي . واستمرت هذه الحال في العصر العباسي فيما بعد انتشار وتطور الحضارة الاسلامية وبنس الصورة وحتى انها ازدادت . ولم تبقى للمراكز الصغيرة القديمة التي اسست في طول الصحراء اية اهمية امام المراكز الحضارية الكبيرة التي اسست في العراق و ابران وما وراء النهر وسورية ومصر والاندلس . وكانت كتب الفلسفة والمنطق والطب والنجوم الرياضيات تترجم من اصولها الهندية واليونانية الى اللغة العربية . اما الكتب المترجمة من اللغة الفارسية فانها كانت تشمل أكثر ما في تلك التواريخ والروايات التي تتعلق بعادات الاقوام القديمة والتي تشمل فلسفة الادارة والسياسة . ومما يسترعى الانتباه انه رغم ترجمة الكثير من الكتب العلمية والفلسفية من اللغة اليونانية ، لم يترجم اي كتاب ذات مدلول ادبي او تاريخي . وكان ميل المسلمين الى علوم الفلسفة والطب والنجوم والمنطق عاملاً كبيراً للترجمة منها . ولم تكتسب الكتب الادبية والتاريخية تلك الرغبة نفسها فكانت ترجمتها تتوقف على الجهود الشخصية للمترجمين . ولتبدأ الان بتقديم معلومات مجملة عن العلوم الاسلامية الرئيسية :

## التفسير والحديث

كانت العلوم الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين تنحصر في القرآن ( القراءة ) ، والتفسير والحديث ، ولم تكن مبسطة او مدونة ، بل لم تكن هناك اية حاجة الى هذا ( التبسيط والتدوين ) لان الاختلاف في هذه العلوم كان ضئيلاً ، اضافة الى ان الذين نشأوا في عهد النبي كان أكثرهم على قيد الحياة . ويستدل من رواية ، ان النبي قد منع من تبني هذه العلوم والتعبير عنها بطريقة الكتابة ، كما ان الصحابة الذين نشأوا

ازدهرت العلوم الاسلامية - التي نشأت في زمن الخلفاء الراشدين والامويين - ازدهارا كبيرا في العصر العباسي ، حيث ادركت عصرها الذهبي في القرنين التاسع والعاشر . واستلذات وبنسبة كبيرة ، من الحضارات القديمة ومن ثقافات وعادات الاقوام التي كانت تقطن الاماكن الواسعة التي انتشر فيها الاسلام . ويمكن تقسيم هذه العلوم الى قسمين رئيسيين :

١ - العلوم الدينية التي لها علاقة مباشرة مع الاسلام كالقراءة والتفسير والحديث والفقه والكلام والفلسفة والتصوف .

٢ - العلوم الدخيلة التي اخذت اصولها من الحضارات الاجنبية والتي ليست لها صبغة دينية كالتاريخ والجغرافيا والرياضيات والهندسة . ونجد معلومات وافية عنها في الموسوعات القديمة والحديثة التي تتعلق بالعلوم الاسلامية كمفاتيح العلوم الخوازمي ، وموضوعات العلوم لطاش كوبري زاده وكشاف الاصطلاحات للطحاوي . وبالرغم من كثرة الشعب التي يظهر كل واحدة منها موضوعاً مستقلاً في هذه الكتب ، فان تصنيف ارسطو قد ساد المدارس في الدور الكلاسيكي للحضارة الاسلامية .

\* هذا المغال نشر ضمن التلميحات والاضافات التي ذيل بها الكاتب ( كتاب تاريخ الحضارة الاسلامية ) للنسحق الروسي و . باوتولد . ولم يترجم هذه التلميحات والاضافات مع ترجمة الكتاب الى العربية من قبل حمزة طاهر ( دار المعارف بمصر ط ١٩٦١ ) .

والبروفيسور محمد فؤاد كوبرلي يعتبر من ألمع كتاب تركيا، لم يبق علماً من العلوم الانسانية الا وطرفه فكان بحراً بعيد الاغوار . ولد في اسنابول سنة ١٨٩٠ ودرس في مناهلها العلمية . تقلد وظائف عديدة اشغل فيها كرسى الادب والتاريخ في أكثر من معهد وجامعة في تركيا فترة طويلة . باستثناء الفترة من ١٩٥٠-١٩٥٦ التي تقلد فيها وزارة الخارجية التركية . اصبح عضواً في محافل دولية عديدة وحاز على عدة دكتوراه فخرية من جامعات عالمية عديدة . خلف مدة مئات من المقالات والكتب العلمية . ترجم كتابه ( تأسيس الدولة العثمانية ) الى العربية .



عليه والتابعين الذين نشأوا على الصحابة ، لم يعرفوا هذا التقليد لانهم افتنوا ان هذه المعلومات المصبوطة سوف تتعرض للتحريف او التفسير . واستمر العرب هكذا في عصر الامويين - الذين كانت دولتهم عربية بدوية في تكوينها - وهم مرتبطون بالتقاليد البدوية ، فانهم اقبلوا على العلوم بطريقة الحفظ والتلقين في القرن الاول وفي قسم من القرن الثاني للهجرة . ورغم معرفة المسلمين الكتابة في هذه الفترة ، التي جمع فيها القرآن ورتب ، لم يكتب ولاسباب فاهرة شيئا كالتفسير والحديث والشعر والامثال والوقائع التاريخية ، بل ظلت العلوم تتناقل شفاهيا من جيل الى آخر .

وبعد جمع القرآن وتربيته بديء قبل كل شيء بكتابة التفسير لانه يعتبر ، بطبيعة الحال ، اهم العلوم الاسلامية . ففي الوقت الذي كان النبي على قيد الحياة ، كان يحل كل المشكلات لأي شخص يراجع من تفسير آية بآية بسر عليه فهمها ويميز الآية الناسخة من الآية المنسوخة . وبعد ان اتخذ الاسلام شكل الدولة ، اصبحت هناك حاجة الى الانظمة والقوانين فاصبح القرآن مصدرا لها مما أدى الى ان يكتب التفسير اهمية اخرى . واعتبر الحفاظ والمفسرون كالفقهاء ( رجال القانون ) في الازمان المتأخرة . ويعتبر مجاهد بن جبير (ت. ٢٢٢هـ - ٢٢٢م) اول من دون التفسير كتابة ، ثم كتب التفسير من قبل الكثيرين حتى نشأ بينهم من ذاع صيته في كتابته كالواقفي (ت. ٢١٠هـ - ٢١٦م) والطبري (ت. ٢٢٢هـ - ٢٢٢م) . وكان المصدر الوحيد للتفسير في الفترات الاولى هو ما روي بالاسناد عن النبي ثم عن الصحابة او تابعيه ، وفي هذه الفترة كان العسري يراجعون عند الحاجة الداخلين في الديانتين اليهودية والمسيحية قبل اعتناقهم الاسلام فيما يجهلونه مما يتعلق بأسرار الخلق ، وكان اكثر هؤلاء من حمير اليمن وحينما اعتنق الكثير من الجوس والصابئة ، الذين كانوا يمتلكون آدابا دينية قديمة ، الاسلام ، تركوا الآراء مهمة على العقائد والتقاليد الاسلامية . وكان الجوس والصابئة واليهود على مستوى علمي عال في كل الميادين وكانوا يعرفون القراءة والكتابة . ولم يترك هؤلاء ، ولعوامل مختلفة ، عاداتهم وتقاليدهم القديمة بسهولة بعد اعتناقهم الاسلام ولهذا السبب كانت الكتب الاولى للتفسير تضم بين دفتيها كذلك التقاليد التي تتعلق بهذه الديانات القديمة . بيد انه نشأ عقب هذا ، مفسرون استندوا على دراسات جديده فوضوا كتابهم كابن عطية والقرطبي والزمخشري وذلك بعد نشأة العلوم اللغوية وتطورها وبداية التيارات الفلسفية ونمو قابلية النقد والتمحيص عند العرب . ولم يقف الامر عند هذا الحد ، بل نشأ بينهم كذلك من قام بشرح وتوضيح الآيات القرآنية مستندا على أسس صوفية ، بعد ان اتخلت تيارات التصوف مركزا مهما في العالم الاسلامي .

والحديث شأنه شأن التفسير في بداية الامر حيث لسم تجد الكتابة طريقا اليه . وكان الصحابة يحلون المشكلات التي لا تحل بالقرآن ، في آية مسألة كانت ، بالاحاديث التي اعتنوا بحفظها . غير انه نتيجة للفنوحات تفرقت الصحابة ، كل منهم ، الى احد الاطراف . ولهذا ، اضطر كل من اراد معرفة الاحاديث ، السمر الى المراكز الاسلامية المختلفة لسماعها من هؤلاء انفسهم فقد كان كل منهم يحفظ في ذهنه احاديث مختلفة . وفي فترة اللوصى التي اعقبت استشهاد الخليفة عثمان ظهرت فرق متنوعة في دعوات واعتقادات مختلفة . ورات كل فرقة انها مضطرة الى تقديم الادلة واختلال الاحاديث لتأمين نشر وقوة دعوتها . ووضعت ، ولاسباب متباينة ، احاديث

متنوعة في المسائل السياسية كبحت الخلافة وشروطها وفي المسائل التي تتعلق بالاعتقادات والاعمال الواجبة . وهناك في التاريخ من اشتهر بوضع الحديث ، بل ان فيهم من اعترف بذلك . بيد ان معرفة الحديث كانت حاجة جد طبيعية وكبيرة للمسلمين . وبعد ان ولت هذه الفترة وبدأت ادوار النقد وبحث الحقائق ، جلبت كثرة الاحاديث التي وضعت فيما بعد ، الانظار . وكثرت الدراسات العميقة في هذا المجال فوجدت اساليب دقيقة وقوية حسب الامكان للتأكيد من مدى صدق رواية الحديث والراوي عنهم . وصنفت الاحاديث بموجب هذه الاساليب ، الى درجات مختلفة واصبحت تذكر باسماء مختلفة كالصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنقطع . ولتبت في نفس الوقت ، كيفية رواية الراوي بعضهم عن بعض ، بشكل الكتابة والقراءة والمناولة والاجازة . وبموجب هذه الاساليب كذلك وضعت بحوث عن درجة صدق رواية الحديث فصنفت علماء الحديث الى طبقات عديدة كالصحابة والتابعين وتابعي التابعين والمجتهدين وجامعي الحديث والحفاظ والنقلة والشرح ووضعت كتب مختلفة عنهم .

ورتب الامام مالك (١٧٩هـ - ٢١٦م) - ولاول مرة - الاحاديث المتفق على صدقها من قبل علماء الحديث والتي تتعلق بالاحكام الشرعية ، على الابواب الفقهية . ومع هذا ، فقد ذكر ان ابن جريج يعتبر اول من كتب في الحديث . ثم بدأ ظهور هذا النوع من الكتب تدريجيا ، الى ان ظهر محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦هـ - ٢٥٦م) الذي رتب ما رواه محدثو الحجاز والعراق والشام ، مما يليق بالامتداد ، على الابواب الفقهية في كتابه الموسوم ( الجامع الصحيح ) . وقد اكتسب هذا الكتاب مع ( المسند الصحيح ) للامام مسلم بن حجاج القشيري (٢٦١هـ - ٢٦١م) قيمة كبيرة بين مجاميع الحديث . واصبحا يذكران ب ( الصحيحين ) . ولم تنقطع ، بعد هذا ، التأليف التي تبحث عن الحديث فتشأ اربعة من كبار علماء الحديث وهم : ابو داود السجستاني (٢٧٥هـ - ٢٨٨م) ، وابوعيسى الترمذي (٢٧٩هـ - ٢٩٢م) ، وعبدالرحمن النسائي (٢٣٠هـ - ٢٩١م) والدارقطني (٢٨٥هـ - ٢٩٥م) . وقد اشتهرت كتب هؤلاء الستة بين العلماء ولحد الآن ، ب ( الكتب الستة ) . وعلاوة على هذا ، ان بعض المؤلفين يعتبرون كتاب ابي عبدالله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه (٢٢٤هـ - ٢٨٨م) متمما للكتب الستة . وقد انتشر هذا الرأي انتشارا كبيرا .

## الفقه

تعتبر الشريعة الاسلامية ، والتي تسمى بالفقه ، احدي نتاجات الحضارة الاسلامية المشتركة الاكثر الفانا للنظر . وكانت الافواام التي دخلت في بوتقة الدين الاسلامي مضطرة لقبول الاحكام الفقهية والارتباط بها بغض النظر عما كانت تصلك من مؤسسات تشريعية ، بيد انه ، ومن الطبيعي ، ان هذه الافواام لم تنس تقاليدنا التشريعية التي تعلقت بها عصورا عديدة قبل الاسلام بسهولة . فكان لهذه التقاليد اثرها في ازدهار الشريعة الاسلامية ، كما ان اختلاف الوجدان التشريعي عند الانراك والعرب والفرس بعضه عن بعض ، هو بسبب هذا التأثير .

كانت المصادر الاولى للفقه - أي الشريعة الاسلامية - هي القرآن والحديث وتعتبر آخر ، الكتاب والسنة . ففي بداية انتشار الاسلام ، كان كل من الفقه والقراءة والتفسير والحديث ، يعتبر علما واحدا ، غير ان الفقه بدأ يتفصل - كغيره - تدريجيا فادى بذلك الى نشوء الفقهاء . وكان



نطاق هذه المذاهب الأربعة فالفوا كتباً كثيرة ومهمة في الفقه الحنفي ، والفقه الشافعي ، والفقه المالكي ، والفقه الحنبلي ، وهكذا ازدهرت الشريعة الإسلامية ازدهاراً كبيراً بعد أن اكتسبت أهمية كبيرة .

ويمكننا إضافة مذهب الظاهرية كعلاوة إلى هذه المذاهب الفقهية الستة . وقد انشأ هذا المذهب من قبل أبي سليمان داود ابن علي الإصفهاني (٨١٥-٣٨٨٢) . وانتشر في الهند وإيران وخاصة بين الصوفيّين ردحا من الزمن ، ورغم أنه انقرض في هذه الأماكن إلا أنه وجد طريقه في المغرب والأندلس فازدهر فيها . أما اليوم فلم يبق له شأن يذكر . وفي خارج نطاق هذه المذاهب الستة فإن للشيعة ، وخاصة الأثني عشرية منهم ، فقهاً ازدهر ازدهاراً كبيراً . وظهر الزيدية كذلك - وهم فرقة شيعية قديمة - إلى حد ما - ازدهاراً في الفقه .

## الكلام والفلسفة

ظهرت التيارات الفلسفية الأولى بين المسلمين منذ القرن الأول الهجري ، على شكل علم الكلام . وابتداءً من عصر الخلفاء الراشدين ، نشأت فرق دينية متعددة على صدر الإسلام الذي انتشر في ساحة واسعة عاشت فيها فلسفات متعددة واعتقادات مختلفة منذ العصور . ومن بين هذه الفرق أصبحت المعتزلة تعنى عناية كبيرة بالمسائل الفلسفية وتطرح نظرياتها في هذا المجال ، فواصل بن عطاء (٨٠-١٢١هـ-٦٩٩-٧٤٨م) الذي يعتبر أشهر وأقدم شخصيات المعتزلة ، وعمرو بن عبيد (١٢٤ أو ١٢٥هـ-٧٦١-٦٦٤م) ، قد طرحا آراء تخالف عقائد أهل السنة في مسائل الصفات الإلهية والقدر والإرادة الجزئية والإمامة ، فنشأ بذلك ( العلم الكبير ) عندهم ( المعتزلة ) مقابل ( الفقه الأكبر ) عند أهل السنة . وبعد أن عرفت الآراء الفلسفية عند اليونان والفرس والهند والسيحية واليهودية في المحيط الإسلامي عقب ظهور تيارات ترجمة الكتب اليونانية والإيرانية والهندية . . الخ التي انتشرت انتشاراً كبيراً منذ زمن المنصور (١٥٦هـ-٧٧٢م) والمأمون وخلفائهما ، عمل المعتزلة على الاستفادة من هذه النظريات بقبولها عن عقيدتهم بقوة أكبر . فالتأثيرات الفلسفية اليونانية كانت واضحة وضوحاً تاماً على كبار علماء المعتزلة في عهد المأمون كأبي الهذيل المصنف (١٢٥-٢٢٦هـ-٧٥٢-٨٤٠م) وإبراهيم النخعي (٢٢١هـ-٨٢٥-٢٢٦م) .

وإزاء هذه الأعمال التي قام بها المعتزلة لم يقف علماء أهل السنة مكتوفي الأيدي ، فانشأوا علماء خاصاً بهم وهو (علم الكلام) وذلك بفضل جهود أبي كلاب البصري وأبي الحسن الأشعري (٢٦٠-٢٢٢هـ-٨٧٢-٩٢٥م) الذي كان من مقدمي علماء المعتزلة ثم ترك الاعتزال فيما بعد . وأكمل هذا العلم من قبل أبي بكر البلالاني (٤٠٣هـ-١٠١٢-١٠١٣م) وأبي المعالي الجويني المشهور بامام الحرمين (٤٧٨هـ-١٠٨٥-١٠٨٦م) . وفي هذه الأثناء كان علم الكلام عند أهل السنة قد مال في بعض موضوعاته إلى آراء المعتزلة ، عند أهل السنة قد مال في بعض موضوعاته إلى آراء المعتزلة ، كما أن علم الكلام عند المعتزلة قد تغير تغيراً كبيراً بالنسبة إلى سابق أوانه وبلغ حالة امتزج فيها كثيراً مع الفلسفة اليونانية . ونشاهد أن علم الكلام قد دخل مرحلة جديدة مع الإمام الفزالي (٥٠-٥٠٥هـ-١٠٥٨-١١١١م) ، ففي زمنه استقرت النظريات التي تتعلق بالفلسفة اليونانية وازدهرت بين المسلمين بفضل الفارابي وابن سينا ، وأدى إلى نشوء زاوية لرأيين متضادين ، تقرر قبول كل ما يقوله الفلاسفة أو رده . وقد عارض

تنظيم شؤون الحياة الاجتماعية كلها يقع على عاتق الفقهاء الذين أصبحت لفتاويهم ، أي الأحكام (الجزئية) التي استنبطوها من القرآن والسنة معنى وحكماً ، أهمية كبيرة في الحياة العامة . وكانت الدعاوى الجزائية والتشريعة البسيطة حتى المسائل المعقدة ، سياسية كانت أم مالية أو إدارية ، تتبع أحكام ومؤثرات هذه الفتاوى . وكان الأمويون ، الذين كانوا على درجة كبيرة من التصب للعروبة ، براجمون علماء المدينة في استفتائهم لأكثر المسائل المهمة . وفي العصر العباسي ظهر نمو وازدهار كبير في الفقه ، وأصبح يلائم الانسياب العام للحضارة الإسلامية في هذا العصر . ولحد هذا الوقت ، انتشرت العلوم المتعلقة بالقرآن في كل من العراق وإيران أيضاً ونشأت نخبة ممتازة من العلماء . غير أن أهالي المدينة كانوا أكثر قابلية من أهالي الأماكن الأخرى كافة ، في مضمار حفظ الأحاديث وقرادة القرآن . فعلماء الحديث في العراق كانوا جد قليلين وعلاوة على هذا ، أن أهالي هذه الأماكن كانوا أكثر تقدماً من الناحية الفكرية والعلمية بالنسبة إلى أهالي الجزيرة العربية لانتمائهم إلى اقوام ذات حضارات موغلة في القدم . وعندما تأسست الدولة العباسية ، انخذل النفوذ الفارسي حالة ملموسة على الإسلام ، فبدأ العلماء في العراق يستندون على القياس في استنباطهم الأحكام الشرعية من القرآن والحديث . أما علماء المدينة ، وعلى رأسهم الإمام مالك ، فانهم اکتفوا بالتقليد ، ولم يأخذوا القياس بنظر الاعتبار . وقام الخليفة العباسي المنصور بتقديم يد المساعدة إلى فقهاء العراق الذين اتبعوا القياس وخاصة بعد أن اتى الإمام مالك بخلفه ، وجلب الإمام أبا حنيفة ، وهو أشهر فقهاء العراق ، الذي كان وقتئذ في الكوفة ، إلى بغداد ، وأعدا آياه بالاحسان والالطف ورعاية مذهبه ، وعلى هذا انقسم الفقهاء إلى فئتين :

فالفتنة الأولى ، التي سميت بأصحاب الحديث ، لم يرجعوا إلى القياس مطلقاً لا سرا ولا علناً ما دام الخبر أو الكتاب موجوداً - أي امکان الاستناد على الكتاب والسنة - وكان هؤلاء هم علماء الحجاز الذين يفتنون الإمام مالك ، وعلماء الحديث الذين كانوا يتبعون الإمام الشافعي وأحمد بن حنبل . أما الفتنة الثانية فقد اشتهرت باسم أصحاب الرأي والقياس وكانت تتكون من العلماء العراقيين الذين يتبعون الإمام الأعظم أبا حنيفة ، وعلى رأسهم الإمام محمد بن الحسن والقاضي أبو يوسف . وكانوا يستندون الأحكام غير المنصوصة على الأحكام المنصوصة بطريق القياس مستندين في ذلك على العلاقات والتشبيهات الموجودة بين الأحكام المنصوصة والأحكام غير المصرحة وغير المنصوصة ، في حالة عدم وجود علاقة صريحة أو ظاهرة في النصوص القطعية ، في جمل الأحاديث الجديدة ، أي كانوا يرون القياس بهذا الشكل جائزاً ، بل كانوا يرجعون القياس الجلي على النص . وجاء بعد الإمام مالك ، الإمام الشافعي وهو على رأس متبوعيه . ودرس على علماء العراقيين وخاصة على تلميذ الإمام الأعظم وقام بتفاعل أسس هذين المذهبين فانشأ مذهباً جديداً سمي باسمه ( المذهب الشافعي ) . ورغم أن الإمام الشافعي كان يخالف الإمام مالك في أماكن عديدة فإنه يعتبر من أصحاب الحديث . وبعد هؤلاء ، انخذل الإمام أحمد بن حنبل ، الذي يأتي على رأس كبار العلماء ، مذهباً جديداً ، وانحصر التقليد والتبعية في البلدان الإسلامية الستة في هذه المذاهب الأربعة وخاصة بعد أن زال تدريجياً اتباع المجتهدين الذين اختاروا لأنفسهم مذاهب خاصة . ثم انسحب باب الاجتهاد على مصراعيه . وقام علماء عديدون بدراسات متنوعة ضمن



الغزالي بكتبه المختلفة ، زاوية هذين الرايين ، وبهذا دخل رد المواضيع الفلسفية المخالفة للمعتقدات الاسلامية وابطالها كذلك الى علم الكلام . ثم بلغ علم الكلام عند اهل السنة حالة تفاعل فيها مع فلسفة ارسطو على يد فخرالدين الرازي والامدي (٦٢١هـ - ١٢٨٢م) والبيضاوي (٦٨٦هـ - ١٢٩٠م) ، وهو مقبول بين علماء اهل السنة في هذا الوقت . ويتضح مدى التأثير الذي احدثته الفلسفة اليونانية تدريجيا في هذا المجال اذا ما قورن العلماء القدماء كالامام الاعظم مع هؤلاء المتأخرين من علماء اهل السنة في علم الكلام .

وفي خارج نطاق علم الكلام عند المسلمين ، فان التيارات الفلسفية الاصلية التي ظهرت بعد الاخذ من المصادر الاجنبية مباشرة كالمهنية والابرايية واليونانية بصورة خاصة بعد القيام بترجمة الكتب التي تتعلق بالفلسفة اليونانية القديمة في العصر العباسي ، قد اكتسبت قوة بفضل الكندي (تحو. ٢٦٠هـ - ٨٧٢م) والفارابي (٢٣٩هـ - ٩٥٠م) بصورة خاصة . وانشأ ابن سينا (٤٢٨هـ - ١٠٣٧م) نظاما فلسفيا عظيما بعد ان قام باكمال وتكريب كافة العناصر الموجودة في كتب الفارابي . وبفضل الغزالي ، اكتسبت الفلسفة مكانة مرموقة في الدين الاسلامي ودخلت بقوة - كما ذكرنا - الى علم الكلام عند اهل السنة كذلك . اما الذين درسوا في نطاق علم الكلام والذين جاموا بعد الغزالي ، فهم اولئك الفلاسفة الذين تعمقوا جيدا في فهم الفلسفة اليونانية وعلومها فمن شكلها الاسلامي .

وتنهض بعض الرسائل الفلسفية التي الفت من قبل جماعة اخوان الصفا المتشكلة في بغداد في القرن العاشر ، مع كبار الفلاسفة الذين نشأوا في الاندلس من امثال ابن رشد وابن ماجه وابن طفيل ، كل على حدة ، دليلا على ازدهار الآراء الفلسفية الاسلامية بصورة واسعة في نطاق الحضارة الاسلامية . والى جانب هذا ، اعتبر الذين اشتغلوا بالفلسفة زنادقة وملحدون في نظر الناس ، فاضطر هؤلاء - عدا الذين اشتغلوا في علم الكلام - ان يتستروا تحت سنار الدين او اكثر منه تحت ستار التصوف . واذا كانت مثل هذه التيارات الفلسفية لم تكن موجودة بين الاقوام الاسلامية ولم تنشر بقوة في ساحة واسعة ، فان الاداب الاسلامية وخاصة الاداب الابرايية والتركية لم تكن يافية بهذا القدر تحت التأثير الصوفي القوي .

## التاريخ

اهتم العرب القدماء اهتماما كبيرا بالروايات التي تتعلق بماضي قبائلهم فحفظوها بالاهتمام ونقلوها من جيل الى اخر . وبعد انتشار الاسلام وفي الوقت الذي اهتم المسلمون بجمع القرآن والحديث والتفسير ، اصبحت هناك حاجة ماسة الى دراسة وتحقيق الاماكن التي نزلت فيها الآيات والتي قيلت فيها الاحاديث والتي معرفة الشروط والاحوال التي سادت في هذه الفترة ، فجمعت المعلومات التي تبحث عن النبي ودونت ثم كتبت في نهاية الامر بعد ان ظلت متداولسة بالحفظ والنقل ردحا من الزمن . وكان من الطبيعي ان تعود الدراسات التاريخية الاولى بين المسلمين بهذا الشكل الى السيرة . وبالرغم ان اول كتاب للسيرة قد ألفه محمد بن اسحق (١٥١هـ - ٧٦٨م) للخليفة العباسي المنصور - كما يستدل من الروايات المشهورة - الا انه قد كتب عليه الفقدان . ووصل اليها ما كتبه ابو محمد بن عبدالملك بن هشام (٢١٢هـ - ٨٢٨م) نقلًا عن ابن اسحق .

اما الكتب التي تتعلق بالاماكن المفتوحة من قبل المسلمين

فقد بوشر بتصنيفها في الوقت الذي كانت المحاولات جارية لوضع الخراج في البلدان المفتوحة . فقد كان من الضروري لحل مسألة الخراج ، معرفة كيفية الاستيلاء على بلد ما ، وهل تم عن طريق الحرب او الصلح او اعطاء الامان ، ونوعية الشروط التي تعلق بها هذه البلدان . فبتأثير عوامل كهذه الف الواقدي (٢٠٧هـ - ٨٢٢م) كتابه فتوح الشام وابو القاسم عبدالله ابن عبدالحكم (٢٥٧هـ - ٨٧٠م) كتابه فتوح مصر والمغرب . واكتسب هذا النوع من الكتب التي تتعلق بالفتوحات الاسلامية رغبة كبيرة بين الناس وامتزج بها قسم من العناصر القصصية والمحمية لكونها على غرار حكايات بطولية دينية ولهذا كادت ان تفقد قيمتها او ماهيتها التاريخية . غير ان المؤرخين الذين نشأوا بعد هذا التاريخ صنعوا كتابا عامة بعد ان قاموا بجمع المعلومات المشتتة عن المدن والبلدان كل على حدة ، ككتاب فتوح البلدان للبلاذري (٢٧٩هـ - ٨٩٢م) الذي يعتبر القدم الانتاجات التي وصلت اليها بعد كتاب الواقدي .

ومن الاصناف التاريخية التي تطورت في البداية عند المسلمين : التراجم المسماة بالطبقات والتي خصصت للمحدثين والمفسرين والفقهاء والعلماء والادباء والاطباء والمشتغلين بعلم الكلام وبالاجمال كل ما خصص لاصحاب المهن المختلفة . وحدت الاهمية التي حظت بها الاسناد في مسائل التفسير والحديث الى ضرورة جمع المعلومات المتعلقة برواة الاسناد المشتغلين في العلوم الاسلامية . وكان لهذا اثره الكبير في نشوء كتب الطبقات . ثم ظهرت الكتب العامة في التراجم بعد ان استوعبت المعلومات التي تحويها كتب الطبقات المتفرقة ككتاب ابن خلكان المشهور . والى جانب هذا ، صنفت تواريخ خاصة بالراكز الاسلامية المهمة كدمشق وبغداد وحلب والقاهرة . الخ والتي تحوي معلومات قيمة تتعلق بالدين نشأوا في هذه المدن او الذين سكنوا فيها من المشهورين كالشخصيات التي لها شان في الميادين العسكرية والمدنية والعلماء والسيوخ والشعراء . ويعتبر كتابا تاريخ دمشق لابن عساکر وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي البالغ كل منهما حوالي ٨٠ جزء ، من اهم الكتب التي ظهرت في هذا اللون .

كانت الكتب التاريخية عند المسلمين تنحصر في كتب السير والمغازي والطبقات والفتوحات حتى النصف الثاني من القرن التاسع ، حيث لم تصادف كتب تتعلق بالامم الاخرى ولم ترتب ترتيبا تاريخيا عاما . بيد انه صنفت الكتب تدريجيا في هذا المضمار نتيجة للتوسع الذي حدث في العلاقات مع مختلف الامم والحضارات المتجاورة .

فنعرف ان كتاب اليعقوبي كان بداية لهذه الكتب وهو يقع في جزأين يتعلق اولهما باليهود والنسود واليونانيين والابراييين وسائر الاقوام القديمة ويبحث الجزء الثاني عن التاريخ الاسلامي منذ بداية ظهور الاسلام حتى سنة ٢٥٦هـ - ٨٦٩م . ويعتبر التاريخ المشهور والكبير الذي ألفه ابن جرير الطبري (٢١٠هـ - ٩٢٢م) اول كتاب صنف في التاريخ العام بعد تاريخ اليعقوبي ، وهو يضم بين دفتيه الحوادث حتى سنة ٢٠٢هـ - ٩١٤م . ثم اضيفت اليه حوادث عشر سنوات اي حتى سنة ٢١٢هـ - ٩٢٤م من قبل الفرغاني . ويعتبر المسعودي (٢٤٦هـ - ٩٥٧م) مؤلف مروج الذهب اقدم مؤرخ ظهر بعد الطبري . ويضم كتابه هذا معلومات قيمة تتعلق بالجغرافية الصافية الى الحوادث التاريخية ونسب الى ابواب خصصت للدول او الاقوام . وبالرغم ما يذكر من



وادي ضعف الخلافة العباسية الى سرعة كبيرة في نمو التاريخ وازدهاره في العالم الاسلامي . ونشا ادب تاريخي على درجة كبيرة من الاهمية والفضي في كل من اللغتين الفارسية والتركية كالكتب المتنوعة التي تتعلق بكل شعب التاريخ في اللغة العربية . وكان للسلاط الحاكمة والدول المختلفة التي استست في ايران والاناضول والهند قبل السيطرة المغولية وبعدها ، مؤرخون مهمون ، راسميون وغير راسميين .

## الجغرافية

بدا المسلمون ، تحت عوامل تشريعية وادبية بالاشتغال في مجال الجغرافية في الوقت الذي احتكوا بالحضارات القريبة منهم قبل تأثرهم بالحضارة اليونانية . غير ان هذا قد بقي في البداية منحصر في شبه الجزيرة العربية فقط . حيث كان من الضروري معرفة ما ورد في الادب العربي القديم من التلميحات الكثيرة المتعلقة بالامكن التي عاشت فيها القبائل ، اما البلدان الواقعة خارج الجزيرة العربية فكانت العوامل التشريعية هي التي ادت الى وضع الكتب الاولى المتعلقة بها . ولم تقتصر الحاجة الى معرفة تاريخ هذه البلدان فحسب ، بل ان معرفة جغرافيتها كانت ضرورة ادارية وتشريعية ، لان احكام الجزية والخراج والمقاطعات . الخ كانت تتغير بحكم نوعية الفتح ولا ينكر ما كان للسفر الى البلدان المختلفة بقصد التجارة او الجندية او الحج او جمع المعلومات العلمية ، من اثر في ازدهار الدراسات الجغرافية .

ان التأثيرات اليونانية التي بدأت في زمن الخليفة المنصور ونظورت بسرعة في امد قصير ، ادت الى تقدم مهم في هذا المضمار . فكتابا بطليموس : الجغرافية - الذي كان يحتوي على كافة المعلومات الكوزموغرافية ( الكونية ) في ذلك العصر - قد ترجما الى اللغة العربية ، وبدا الجغرافيون المسلمون بالبحث ضمن هذا الاساس وبهذه الطريقة . ويعتبر ابو زيد البلخي صاحب كتاب صور الاقاليم ، اول من الف في هذا المجال ، وقد بدأ بكتابة كتابه هذا ، في بداية القرن العاشر ، مقسما البلدان الاسلامية الى عشرين قسما ، وقدم معلومات عنها كل على حدة . ونشا في هذا القرن كذلك ، الاصطخري الذي كان مولعا بالرحلة فاشغل نفسه دائما بها ولف كتابه المشهور بعد ان اتخذ كتاب البلخي اساسا يعول عليه في الكتابة واصاف اليه معلوماته . وقسم الاصطخري - كالبليخي - البلدان الاسلامية الى عشرين قسما وقدم معلومات لكل من . ثم جاء ابن حوقل فاكمل كتاب الاصطخري مضييفا اليه ما جمعه من رحلاته ومشاهداته الشخصية وعمل لكل اقليم خارطة بين فيها المدن والجبال والانهار . ويعتبر هذا الدور الاول ، الذي نشأت فيه الشخصيات كابن خرداذبة وابن الفقيه الهمداني والمقدسي والمؤرخ المسعودي ، الدور الكلاسيكي لتاريخ الجغرافية الاسلامية . اما كتب الجغرافية التي ظهرت بعد هذا الدور ، فقد كتبت بصورة عامة معتمدة على المعلومات التي جمعها هؤلاء المؤلفون الاوائل ولم يطرا عليها الا تغييرات طفيفة . فكتاب الشريف الادريسي ( المتوفى سنة ٥٧٦ هـ - ١١٨٠ م ليصقلية ) والموسوعة الجغرافية التي صنفها ياقوت الحموي (ت١٢٦٦هـ-١٢٢٨م) والذي رتبها على الحروف الابجدية ، وكتاب تقويم البلدان للمؤرخ ابن الفداء ، كل هذه الكتب هي من هذا اللون .

واذا اردنا تلخيص ما عمله المسلمون في نطاق الدراسات

ان لمروج الذهب نسخة مفصلة الا اننا لم نثر عليها . وقد وصلنا من هذا المؤرخ الكبير كتابان هما : مروج الذهب الذي هو مختصر لخبار الزمان الذي لم تقع على اية نسخة منسوخه الى اليوم ، وكتاب التنبيه والاشراف الذي يتكون من جزء واحد مختصر ( وقد ترجم هذان الكتابان الى اللغة الفرنسية ) . وازدهر شكل التاريخ ازدهارا كبيرا بعد سقوط الدول التي انشأتها السلاط العربية - كالعباسيين في بغداد والفاطميين في مصر والامويين في الاندلس - وحلت محلها دول استستها الفوام مسلمة كالأتراك والفرس والبربر : ففي الوقت الذي كان يدرس تاريخ السلاط التي تشكلت حديثا والافوام التي انشأتها ، وضعت كذلك كتب معتمدة وكاملة وذلك بمصد الاستفادة والنقل من التواريخ القديمة المختلفة . وينبغي الا نفل الكتب التاريخية المهمة التي صنفنا في زمن الفزنويين والسلاجقة وتم في اثناء سلطنة حكماء الاتراك والجراسك في مصر . اما الكتب المهمة العامة التي صنفنا بعد السيطرة المغولية ، فان كتاب الكامل لابن الاثير (٦٣٠هـ - ١٢٣٢-١٢٣٣م) على الاخص يعتبر اهم هذه الكتب وهو على غرار تاريخ الطبري ، صنف على اساس الترتيب السنوي . ثم اشتهر الوزير رشيد الدين طبيب مؤرخ العصر المغولي بكتابه جامع التواريخ . وجاء بعده ابو الفداء (٧٣٢هـ - ١٢٢١-١٢٢٠م) الذي قام باختصار كتاب الكامل واصاف اليه لصف كتابه المشهور . واخيرا بلغ التاريخ الى مستواه عند المسلمين يظهر ابن خلدون (٨٠٨هـ - ١٤٠٥-١٤٠٦) فمقدمته هي في ماهية نوع من فلسفة التاريخ . وكان لهذا المفكر الكبير من القدرة بحيث كان يستشرف الاحداث كاملة واحداث نوعا من التجارب في علم الاجتماع كان له شأنه بالنسبة الى زمانه .

واذا أخذ بنظر الاعتبار اعمال هؤلاء المؤرخين المسلمين والمؤرخين الكبار من اشمال التويري واللمهي والقريزي والسيوطي وابي المحاسن . الخ فانه يستدل حالا ما جادت به الحضارة الاسلامية من ازدهار عظيم . ولم يقتصر بحث المؤرخين المسلمين على الافوام المسلمة فحسب بل بحثوا كذلك وبصورة جذبة تاريخ الافوام الاخرى . ومما يؤخذ على هؤلاء المؤرخين انهم نقلوا الاحداث الى كتبهم كما هي دون الاهتمام كثيرا بناحية البحث والنقد فحصرنا كتبهم في الغالب في البحث عن العروب والعزل والتعيين . ولم ينظروا الى النواحي الاجتماعية والاقتصادية ، اي مابشكل الوجود الاصلي للشعب ، الا بايجاز وبصورة غير مباشرة . كما يلاحظ ان في بعض الكتب التاريخية التي كتبت بامر احد ما او اهداء اليه فان الحقائق تتغير وفق هوى الشخص الذي امر بكتابتها . اضافة الى هذا لم يتردد المؤرخون المسلمون من ادخال الغرائب التي تدهش القارئ الى كتبهم ومع هذا فانهم لم يكونوا سلجا بكل معنى الكلمة . فبين الذين نشاوا بعد اتصالهم بالعلوم والفلسفة اليونانية والهندية عن كتب - رغم الشروط الدينية في العصور الوسطى - لم يكن المؤرخون قلائل فقد كانوا على درجة كبيرة من الحياء ولذي قدرة فائقة على فهم الاحداث وادراكها وتجسيدها وحيالها وفي الادوار الاخيرة التي حازت فيها الفنون اللفظية اهمية كبيرة نشا المنشئون الذين لم يترددوا في كتابة التاريخ باساليب مسجعة ومصطنعة وبالرغم من هذا ، لم يقل المؤرخون الحقيقيون الذين لم يعيروا اهتماما للاعيب الكلمة . وخاصة ابن خلدون الذي يعد في نفس مرتبة كبار مفكري اليونان والروم والقرون الوسطى وذلك من ناحية كونه عالما في فلسفة التاريخ والاجتماع .



غير أنهم استفادوا وبشكل جيد من المعلومات الموجودة عن شكل الأرض واتساعها . وصححوا كثيرا من النظريات المتعلقة بالأرض إلا أنهم تخلفوا في رسم الخرائط فجاءت أكثر تخلفا من خرائط بطليموس التي ترجمت إلى العربية لأول مرة في القرن التاسع . وتوسعت النظرة الجغرافية العربية توسعا كبيرا أثناء حكمهم في شمالي أفريقيا وغربي آسيا والذي دام عمورا عديدة : وتشبه دراسات العرب في الجغرافية إلى حد كبير ، ما كان عند جغرافيين روما حيث لازمت الأمور العسكرية والسياسية جل اهتمامهم . وكان الرحالة العرب يتكثرون من علماء الدين والوفود السياسية والعلماء وغيرهم . . . وكان اهتمام الجغرافيين العرب الأصلي يشمل ما يدكرونه من اوصاف البلدان والناس وكان هؤلاء يجمعون مذكراتهم السياسية بقصد تعلم الآخرين وتناقل القصص والتوارد . وكان الخلفاء يلزمون الرحالة المتوافدين من الخارج ، ليحدثوهم عن القصص التي تتعلق بالبلدان التي زاروها . وجمع الرحالة العرب كمية كبيرة من المعلومات بفضل الترجمة من الكتب اليونانية . وبهذه الصورة عرفوا كروية الأرض وتعيين طولها واتساعها . وكانت التجارة والطرق والمدن تؤخذ بنظر الاعتبار أكثر مما كان عليه اليونانيون . وأخيرا ينبغي علينا ان نعترف بفضل المسلمين في الدراسات الجغرافية والذين ابدوا تقدما كالذي قدموه في التاريخ او قريبا من هذا حسب الامكان .

الجغرافية بشكلها العام فينبغي القول لبل كل شيء ، بانهم لم يبادروا المناهج اليونانية القديمة . فمثلا فكرة الافاليم السبعة المحصورة في داخل صف واحد ، من الجنوب إلى الشمال ، في الاقسام المسكونة من الأرض ، وكذلك نظرية تقسيم الكرة الأرضية من الغرب إلى الشرق إلى قسمين بسلسلة جبال ، موجودة عند الجغرافيين المسلمين ايضا ، كما ان المسلمين لم يتخلصوا من الآراء الاساسية عند بطليموس في نظم الكائنات . واحتفظوا بهذه الآراء باخلاص عبر العصور . بيد ان الجغرافية الاسلامية كانت أكثر تفوقا بالنسبة إلى الجغرافية اليونانية وذلك من ناحية توسع المعلومات الجغرافية التي جمعها المسلمون وصحتها . ولم تقتصر الكتب الاسلامية المتعلقة بالبلدان الاسلامية على ذكر الظروف الاقليمية والطبيعية فحسب بل تحوي كذلك معلومات صحيحة وموسعة عن الحياة الاجتماعية وعن تقدمها المادي والمعنوي . ولم تقتصر المعلومات التي جمعها الجغرافيون المسلمون في مجال الجغرافية على البلدان الاسلامية فحسب بل حصلوا على معلومات عن البلدان البعيدة في الشرق والغرب ، فقد عرفت وبشكل جيد الطرق التجارية البرية والبحرية الرئيسية . وكتب الجغرافي الالماني راتزل Ratzel هذه الآراء عن الجغرافية عن المسلمين في كتابه الموسوم (الأرض والحياة) :-  
« ان الجغرافية عند العرب قد بنيت على الجغرافية اليونانية ولم تتمكن ان تظهر تقدما زائدا من ناحية النظريات .





# المرادي النحوي

## حياته وآثاره

بقلم

طه محسن

جامعة الموصل - نينوى

كشف الظنون لقبه مرة ب ( شمس الدين ) (٥) واخرى ب ( الخاوراني ) (١) .

اشتهر المرادي ب ( ابن ام قاسم ) ، وذلك لامرأة تبنته اسمها ( زهراء ) كانت من بيت السلطان . وذكروا ان (ام قاسم) هذه كانت جدته ام ابيه ، جاءت من المغرب لعرفت بالشيخة (٧) ، فكانت شهرته تابعة لشهرتها .

### أصله ونسبه :

المرادي مغربي الاصل ، وكان يعرف بالمغربي والمراكشي ، نسبة الى المغرب والى مراكش . كما عرف بالاسفي ، نسبة الى بلدة اسفي - بفتح السين وكسر الفاء - الواقعة على شاطئ البحر المحيط باقصى المغرب (٨) .

والمرادي منسوب الى مراد ، واسمه يحابر بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . سمي به لانه اول من نمرد باليمن (٩) . وقد شاركه في هذه النسبة كثير من اللغويين والمفسرين والمؤرخين والشعراء ... وغيرهم (١٠) .

### مولده ونشأته :

ولد المرادي في مصر (١١) ، فكان يعرف بالمصري . ونسب نقف على تاريخ يحدد سنة ولادته ، كما ان المصادر لم تسعفنا باخبار شافية عن هذا الرجل ، فنحن لا نعرف عن طفولته ونشأته ، شأنه في ذلك شأن كثير من كبار علمائنا القدامى ، وكذلك لم نجد في المصادر التي بين ايدينا ما يشير الى أسرته

(٥) المصدر نفسه .

(٦) المصدر نفسه ١٧٧٤-٢ . ونحن نستبعد هذا اللقب ، لان خاوران ولاية كانت في الحدود الشمالية من خراسان الحالية . يراجع : فرهنگ فارسي - دكتور معين ١٧٤-٥ .  
١٧١ الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ . بقية الوعاة ١-١٧٧٥ . شفرات الذهب ٦-١٦٠ . روضات الجنات ٢-٢٢٢ .

(٨) وأسفي : كورة عظيمة من اعمال مراكش . وبين أسفي ومراكش اربعة ايام . يراجع : معجم البلدان ١-١٨٠ .  
تقويم البلدان ص ١٢١ .

(٩) عجلة المبتي ص ١١٢ . ويراجع : تاج المروس ( مرد ٥٠٠-٢ ) .

(١٠) يراجع : معجم المؤلفين ١٥-٢١٥ .

(١١) حسن الحاضرة ١-٥٢٦ .

بين الادباء والمفكرين افراد قد يصيبهم الحظ فيعنى الناس بهم ، ويتناولون اثارهم واعمالهم بالدرس والتمحيص . واخرون قد يلحقهم من الضيق ما يجعل الناس يصدفون عنهم ، ولا يلقون اليهم بالا .

من هؤلاء كان العالم الجليل ( حسن بن قاسم المرادي ) الذي لم يتناوله الدارسون - الا قليلا - مع ان ما خلفه من مصنفات تشير الى شخصية محترمة تفضل كثيرا مما عهدناه من اسماء نداولها المؤرخون والادباء ، والفردوا لها البحوث والمصنفات . ونستعرض في هذا البحث ما يمكننا من جوانب حياته ومصنفاته ، وفاء بحق الرجل ، وخدمة للعلم والمعرفة .

### اسمه وكنيته ولقبه :

هو حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي المراكشي المغربي بالمصري ثم المالكي (١) .

لم نقف على خلاف في اسمه الا فيما اورده محمد بن فهد المكي ( ت ٨٧١ هـ ) الذي ذكر ان اسم المرادي ( محمد بن قاسم بن عبدالله بن علي ... ) (٢) . وهذا مدفوع باجماع المصادر وكتب المرادي الخطية التي رجعنا اليها ، وكلها تشير الى ان اسمه ما ذكرناه اولا .

كنيته ( ابو محمد ) (٣) . ولا نعرف عن شخصية ( محمد ) هذا شيئا ، الا لم يذكر المؤرخون ان المرادي تزوج او نجس ولدا بهذا الاسم . وكني لي كشف الظنون ب ( ابي علي ) (٤) . ومن المحتمل ان يكون ذا كنيته ، وانهما اطلقنا عليه كما هو المعتاد بين الناس الذين يكتنون قبل زواجهم .

اما لقبه فهو ( بدر الدين ) على الاشهر ، الا ان صاحب

(١) الدرر الكامنة ٢-٣٢ . غاية النهاية في طبقات القراء ١-٢٢٧ . بغية الوعاة ١-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٦٠ .  
روضات الجنات ٢-٢٢٤ . وجاء في بعض هذه المصادر بانيات الالف واللام في الاسمين الاولين او في احدهما ، فيقال : حسن بن القاسم ، والحسن بن قاسم ، والحسن بن القاسم . وما أتينا به ورد في نسخة ( الجنى الداني ) للدؤنف المنقولة عن خطة سنة ٧٥٠ هـ .

(٢) لحظ اللاحظ بديل طبقات الحفاظ ص ١٢١ . ويراجع : التيه والابتعاظ ص ٥٥ .

(٣) غاية النهاية ١-٢٢٧ .

(٤) كشف الظنون ١-٤٠٦ .



هو الخبر الذي ذكرناه انفا ، وهو تيني ( ام لاسم ) ورعايتها  
له في طفولته بسبب جاهها ومكانتها .

عاش المرادي في النصف الاول من القرن الثامن الهجري  
بمصر ، وكانت انشد تحت ظل المماليك الذين استطاعوا ان يردوا  
هجمات المغول عن مصر والشام ، ويشثوا دولة ضمت اليها  
علماء الافطار الاسلامية الذين رحلوا اليها تخلصا من هجمات  
المغول والصليبيين ، وشجعتهم على مواصلة الدرس والبحث  
بما فرضت لهم من روائب هيات لهم الفراغ للتأليف والتصنيف  
والقاء الدروس والمحاضرات في المدارس والمساجد . ونيتها  
طامة التتار الى ان من واجبها ان تحافظ على الحضارة الاسلامية  
بجميع فروعها العلمية والادبية والفنية ، وتحميها من الفساع .  
وسرعان ما عمدت الى تدوين الادب والفنون والعلوم في موسوعات  
كبيرة ، مثل ( مسالك الابصار ) لابن فضل الله العمري ،  
و ( نهاية الارب ) للنويري ، و ( ارشاد القاصد الى اسنى  
المقاصد ) لابن الاكفاني . واكثر من صنع المتون التي اختصر  
فيها العلماء مادة العلوم المختلفة ، وعادوا اليها يشرحونها ،  
وقد يشرحون الشرح ، وبذلك اتسعت فكرة المتون والشرح  
وشرح الشروح المسماة بالحواشي ( ١٢ ) .

استقر المرادي في هذه البيئة العلمية ، وقضى حياته  
متنقلا في مساجد القاهرة ومدارسها ، ومتصلا بشيوخ عصره ،  
ومتريدا على حلقات العلم والادب والوعظ ، فنهل من ذلك كله ،  
حتى اصبح ذا اهلية للتدريس والتصدر في حلقات العلم . وربما  
ناقت نفسه الى هذه الغاية ، ورغب في الحصول على وظيفة  
محترمة ، يقصده بسببها الطلاب ، وينتفع بها الناس . ومن  
هنا نقرا انه راي النبي - صلى الله عليه وسلم - في النوم يقول  
له : يا حسن ، اجلس اتلع الناس بمكان الحراب بجامعة  
مصر الضيق بجوار المصحف ( ١٢ ) .

والا مارحنا نتلمس نشاطه في فترة شبابه فلا نجد ما يميننا  
على الحديث ، الا لم نصادف في المراجع التي تناولته ما يتبع  
لنا التعرف على حياته بالتفصيل . واذا كان له ترجم له  
عدة من اصحاب الطبقات ، وكان له ذكر بين النحويين واللغويين  
والقراء ، فان الذي ذكره قليل ومعاد ، ينقل فيه بمقتضى  
من بعض .

## وفاته :

لم يفلل واحد من المؤرخين الذين تعرضوا للمرادي ذكر  
سنه وفاته ، وهذا شانهم مع العلماء ، لا يهتمون بمولدهم لانهم  
لا يعرفون ما سيكون من امرهم بين ملايين المولودين ، حتى  
اذا برزوا في ميادين الفنون والعلوم وادع صيتهم في الافاق ،  
ومضوا الى جوار ربهم ارحوا سني وفاتهم . وكذلك كان حالهم  
مع المرادي ، الذي كانت وفاته في سنة شمل خطرهما العالم  
الاسلامي ، سنة ( فيها كان الطاعون الذي لم يسمع بمثله ، عم  
ساير الدنيا حتى قيل انه مات نصف الناس حتى الطيسور  
والعوش والكلاب ... ) ( ١٤ ) .

( ١٢ ) من مقدمة الدكتور شوقي ضيف لكتاب : ابو حيان  
النحوي - تأليف الدكتورة خديجة الحديثي ص ١٢  
( بنصرف ) .

( ١٣ ) الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ . وراجع عن اهمية الجامع العتيق :  
الانتصار لواسطة عقد الامصار ٢-٥٦-٧٥ .

( ١٤ ) شذرات الذهب ٦-١٥٨ . وراجع تفصيل الكلام على  
الطاعون : النجوم الزاهرة ٦-١٦٤ وما بعدها .

مات المرادي في يوم عيد الفطر سنة تسع واربعين وسبع مئة  
( ٧٤٩ هـ ) ( ١٥ ) ودفن بـ « سر يا قوص » ( ١٦ ) . وهي بليدة في  
نواحي القاهرة بمصر ( ١٧ ) .

ذلك ما اجمع عليه المؤرخون من تاريخ الوفاة ، ولكن  
ابن حجر يذكر رواية اخرى ، فيقول : ( وقد رايت بخطي - ولا  
ادري من اين نقلته - وكانت وفاته سنة ٧٥٥ هـ فالله اعلم ) ( ١٨ )  
ولا يمكن الاخذ بهذه الرواية ، لانفراد ابن حجر بها ، ولكونها  
رويت بلا توثيق ، كما يلاحظ من عبارة الراوي . ويؤيد صحة  
التاريخ الاول ما ذكره ناسخ ( الجني الداني ) بعد الخاتمة  
واشارته الى المرادي واسرته قال : ( سقى الله ثراهم ، وجعل  
الجنة مثواهم ) وكان تاريخ النسخ سنة خمسين وسبع مئة  
( ٧٥٠ هـ ) .

## شيوخه :

اتصل المرادي في مصر بعلماء افادوه في اللغة والنحو  
والاصول والقراءات والوعظ والتزهد ... وقد تبعت اخبار  
العلماء الذين ذكروا شيوخا له فوجدتهم قلة لا يتجاوزون اصابع  
اليدين عددا ، وهم ( ١٩ ) :

١ - ابو عبدالله الطنجي . اخذ عنه صاحبنا النحو  
والعربية ، ولم يكن مشتهرا ، حتى ان السيوطي لم يجد شيئا  
من حياته ، فترجم له بقوله : ( ابو عبدالله الطنجي ، شيخ  
من اهل النحو ، نقل عنه ابو حيان في الارشاد وذكره  
هكذا ) ( ٢٠ ) .

٢ - يحيى بن ابي بكر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله  
الفمري التونسي النحوي ابو زكريا . ولد سنة ثلاث واربعين  
وست مئة ( ٦٤٢ هـ ) وقرا العربية بتونس على ابن مصفور ،  
وبدمشق على ابن مالك ، وبالقاهرة على البهاء بن النحاس .  
اخذ عنه المرادي العربية . وكانت وفاته سنة اربع وعشرين  
وسبع مئة ( ٧٢٢ هـ ) ( ٢١ ) .

٣ - شرف الدين عيسى بن مخلوف بن عيسى المغيلي ،  
كان من فضلاء المالكية واعيانهم بالديار المصرية ، وولي قضاء  
المالكية بها ، فحمدت سيرته . توفي سنة ست واربعين وسبع  
مئة ( ٧٤٦ هـ ) ( ٢٢ ) ، وتلمذ له جماعة منهم ( ٢٣ ) : خالد اليلوي  
واحمد بن عمر بن علي بن هلال الربيعي ومحمد بن احمد بن  
محمد العجيسي ، واخذ عنه المرادي الفقه .

٤ - سراج الدين عمر بن محمد بن علي بن فتوح الدمنهوري .

( ١٥ ) الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ . حسن المحاضرة ١-٥٢٦ . بنية  
الوعاء ١-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٦٠ . روشات  
الجنات ٢-٢٢٤ .

( ١٦ ) غاية النهاية ١-٢٢٨ .

( ١٧ ) مرآة الاطلاع ٢-٢٩ . معجم البلدان ٢-٢١٨ .

( ١٨ ) الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ .

( ١٩ ) براجع : الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ . غاية النهاية ١-٢٢٧ .  
بنية الوعاء ١-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٦٠ . روشات  
الجنات ٢-٢٢٤ .

( ٢٠ ) بنية الوعاء ٢-٧٠ .

( ٢١ ) بنية الوعاء ٢-٢٢١ .

( ٢٢ ) الديباج المذهب ص ١٨٤ . حسن المحاضرة ١-٤٦٠ .

( ٢٣ ) نيل الابتهاج ص ١٨٩ . الديباج المذهب ص ٨٢ و ٣٠٥ .



ولد بعد الثمانين والست مئة (١٦٨٠هـ) كان جامعاً للاصول ، بارعاً في النحو والقراءات والحديث والفقه . درس وافتى في مصر ، وكانت وفاته بمكة يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة (١٧٥٢هـ) (٢٤) .

٥ - مجد الدين اسماعيل بن محمد بن عبدالله التستري النحوي المقرئ ، كان فاضلاً مشهوراً بحسن القراءة وجودة الأداء . وبرع في العربية والاصول ، واصبح شيخ القراء بالدرسة الفاضلية ، وامام صفة صلاح الدين بالصلاحية ثم خانقاه سرياقوص . توفي سنة ثمان واربعين وسبع مئة (١٧٤٨هـ) (٢٥) . اخذ عنه المرادي العربية والقراءات .

٦ - شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عبدالمؤمن الاسمردي المشهور بابن النبان . ولد في دمشق حوالي سنة خمس وثمانين وست مئة (١٦٨٥هـ) . ثم انتقل الى الدبار المصرية . برع في الفقه والاصول والنحو والتصريف ، وبلغ الفاية في علوم القرآن والجدل ، واصبح اماماً في التفسير والحديث . فحدث بالديار المصرية ، وسمع منه الطلبة ، ودرست بزواوية في جامع عمرو بن العاص ، وبالدرسة المجاورة لصريح الامام الشافعي ، فتخرج به جماعة من الفضلاء ، كان المرادي واحداً من الذين اخذوا عنه الاصول . وكانت وفاته في الطائون العام بههر ، وذلك في شوال سنة تسع واربعين وسبع مئة (١٧٤٩هـ) بعد ما خلف جملة من المصنفات ، منها : ترتيب الام للشافعي ودبوان خطب ، والقيية في النحو ، وتفسير القرآن ، وازالة الشبهات عن الايات والاحاديث المشتهيات . ورد التشابه الى المحكم من الايات والاحاديث المشتهيات . ورد التشابه الى المحكم من الايات القرآنية (٢٦) .

٧ - اثيرالدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ابو حيان الاندلسي ، ولد بقرنطة سنة اربع وخمسين وست مئة (١٦٥٤هـ) . وتلقى علومه الاولى في الاندلس ، ثم غادرها ضارباً في طول البلاد وعرضها ، فذهب الى فاس ، وطاف بسبته وبجاية وتونس ، وبقي ينتقل في مدن المغرب وشمالى افريقية حتى استقر في القاهرة ، فلقى حظوة من لدن سلاطين مصر وامرانها وحكامها . فعين مدرسا في مدارس القاهرة ، واصبح مدرسا في جامع الحاكم لتدريس النحو ، وتولي تدريس التفسير في قبة السلطان الملك المنصور ، حتى اصبح شيخ النحاة بالديار المصرية ، وشيخ المحدثين بالدرسة المنصورية .

ظل ابو حيان يعلم ويصنف حتى وافاه الاجل في صفر سنة خمس واربعين وسبع مئة (١٧٤٥هـ) بعد ما خلف ثروة كبيرة من المصنفات في الدراسات القرآنية والنحوية واللغوية بلغت الخمسة والستين ما بين كتاب ورسالة (٢٧) .

بعد ابو حيان ابرز شيوخ المرادي واكثرهم تأثيراً ، لذلك

(١٢٤) غابة النهاية ١-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٧٢ .

(١٢٥) غابة النهاية ١-١٦٨ . بنية الوعاة ١-٤٥٥ .

(١٢٦) طبقات الشافعية ٥-٢١٢ . الواقي بالونيات ٢-١٦٨ . مرآة الجنان ٤-٣٢٢ . الدرر الكامنة ٢-٩٢ . شذرات الذهب ٦-١٦٢ .

(١٢٧) طبقات الشافعية ٦-٢١-٢٢ . الدرر الكامنة ٤-٣٠٢ . نوات الوقيات ٢-٥٥٦ . بنية الوعاة ١-٢٨٠ . شذرات الذهب ٦-١٢٥ . نفع الطيب ٢-٢٨٩ . وكتاب ابو حيان النحوي - للدكتور خديجة الحديثي .

كان صاحبنا مهتماً باراء شيخه في كتيبه ، امثال ( شرح الالفية ) و ( شرح التسهيل ) و ( الجني الداني ) . . . وغيرها .

٨ - ابو الحسن بن الجياب . اشارت اليه الدكتور خديجة الحديثي في معرض كلامها على المرادي فقالت : ( واجاز كثيرون منهم ابو الحسن بن الجياب ) (٢٨) .

تلاميذه :

قصى المرادي حياته في التقوى والصلاح ، وانتقل في حلقات العلم ، والتردد على الشيوخ ، حتى برح في علوم اللغة والشرع ، فوصف بالنحوي اللغوي التصريفي الفقيه البارع الامام العالم التحرير الاوحد في فنون من العلم (٢٩) .

ورجل هذه صفاته ، لا بد ان يتصدر مجالس العلماء والعظماء ، ويلتف حوله تلامذة ومريدون ، باخلاقه وبنقلون مصنفاته ويتاثرون بفكاره ، ولكننا لا نعرف من هؤلاء التلامذة الا واحداً اخلعته القراءات ، هو ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عبدالمؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التنوخي ، البطي الاصل ، الدمشقي المنشأ ، نزيل القاهرة ، ابن القاضي شهاب الدين الحريري . ولد سنة تسع وسبع مئة (١٧٠٩هـ) . واجاز له النبي سليمان بن مكنوم ، وهيسى المظم ، وابو بكر بن احمد بن عبدالدايم واخرون .

وعني بالقراءات ، فاخذ عن البرهان الجعبري وابن بصفان والرقبي والمرادي وابي حيان والوادي اشبي والحكري . وعني بالفقه ، فتقنه على البارزي بحماه ، وابن النقيب بعلب وابن القماح بالقاهرة وغيرهم ، والذن له في التدريس والافتاء والاقراء . وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ثمان مئة (١٨٠٠هـ) (٣٠) .

مصنفاته :

شارك المرادي في عدة فنون وبرز فيها وصنف وتفنن واجاد (٣١) . وخلف كتباً ورسائل ذات شأن ومكانة في التفسير والعروض والقراءات ، الى جانب ما خلفه في اللغة والنحو . وتعد مصنفات المرادي صورة من صور عصره الثقافية القائمة على استيعاب العلوم العربية والاسلامية في الادب واللغة والقراءات . وكان اهم ما يميز هذه الثقافة تسهيل العلوم نظماً ، وتاليف المتون المختصرة ، ثم التوفر على شرح هذه المتون ، وربما شرحوا الترح فيما يسمى بالحواشي .

وفيما يأتي مصنفات المرادي مرتبة على حسب حروف الهجاء :

١ - ارجوزة في اصول فراءة ابي عمرو . ذكرها المرادي في كتابه المفيد ( الورقة ٤٧ ) بقوله : ( فهذه جملة احكام النون الساكنة والتنوين ، وقد نظمتها في ارجوزتي المشتملة على اصول فراءة ابي عمرو ) .

٢ - ارجوزة في مخارج الحروف وصفاتها . ذكرها المرادي

(١٢٨) ابو حيان النحوي ص ٥١١ .

(١٢٩) الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ . غابة النهاية ١-٢٢٧ . بنية الوعاة

١-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٦١ . روضات الجنات

٢-٢٢٤ .

(٣٠) الدرر الكامنة ١-١٢-١١ .

(٣١) الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ . بنية الوعاة ١-٥١٧ . روضات

الجنات ٢-٢٢٤ .



في كتابه المفيد ( الورقة ) ب ) بعد كلامه على مخارج الحروف فقال : ( وقد بسطت الكلام عليها في شرح ارجوزتي في مخارج الحروف وصلاتها ) .

٢ - اعراب البسطة . ذكره المرادي في ( ص ٢٠٥ ) من الجني الداني عند كلامه على لفظ الجلالة بقوله : ( وفي الالف واللام في هذا الاسم الشريف الفوال ذكرتها في اعراب البسطة ) .

٤ - اعراب القرآن . ذكره الزركلي في الاعلام ٢-٢٢٨ مستندا الى قول ابن الجزري في غاية النهاية ١-٢٢٧ : ( وله تفسير القرآن في عشر مجلدات اني فيه بالفوائد الكثيرة واعراب القرآن ) .

٥ - تفسير القرآن . ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ١-٢٢٧ .

٦ - تلخيص شرح ابي حيان على التسهيل . من شروح التسهيل الوافية كتاب ( التذليل والتكميل لشرح التسهيل ) لابي حيان الاندلسي . وقد لخص المرادي هذا الشرح بكتاب لم يصل اليها ، ذكره البيهقي في صرف العناية ص ٥٨ والازهري في التصريح ١-٢١٩٧ و ٢٠٢٢٧ و ٢٢٢٨ و ٢٢٢٩ و ٢١-٢١ .

٧ - توضيح مقاصد الالفية . وهو شرح على الخلاصة الالفية في النحو والصرف لابن مالك . ولاهية هذا الشرح فان نسخة الخطية انتشرت في اغلب مكتبات العالم ، ومن ذلك ( ٢٢ ) :

— في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد نسختان برقم ( ١٥٢٩ و ١٢٢١ ) .

— في مكتبة ولي الدين باستانبول نسخة رقمها ( ٢٩٤٧ ) .  
— في مكتبة جستريني في دبلن نسخة رقمها ( ٥٥٢٥ ) .  
— في المكتبة البلدية باسكندرية نسختان برقم ( ن ١٠٦٧ - ب ) و ( ن ١٠٧٤ - ب ) .

— في دار الكتب بالقاهرة نسخة اجزاء من نسخ متفرقة ( ٢٣ ) .

— وفي خزانة المكتبة الازهرية ست نسخ ( ٢٤ ) .  
— وفي مكتبة الاسكوريال اجزاء لاربعة نسخ ارقامها : ( ٧٢٥ و ٧١٧ و ٧١٢ و ٧٢٥ ) .

— وفي مكتبة بورصة العمومية في تركيا ثلاث نسخ ارقامها : ( خراجي اولو ١٠٧٤ ) و ( حسين جليبي ١٠٧٤ و ١٠٧٥ ) .

— وفي المكتبة السليمانية باستانبول خمس نسخ ارقامها : ( حميدة ١٢٩٥ ) و ( جار الله ١٩٠٤ ) و ( جوان قبل شي باشي ٢٤٠ ) و ( شهيد علي ٢٤٠١ ) و ( مدرسة سرويلي ٢٩٦ ) .

— وفي المكتبة الاحمدية بتونس ( خزانة جامع الزيتونة ) خمس نسخ في بعضها نقص ( ٢٥ ) .

٨ - جمل الاعراب . ذكره جرجي زيدان في تاريخ ادب

( ٢٢ ) يراجع في ارقام النسخ التي ذكرها بروكلمان : تاريخ الادب العربي ( الاصل ٢-٣٦٠ والملحق ٢-٥٢٢ ) .

( ٢٣ ) فهرس الكتب العربية المدجودة بالدار ٢-١٢٢ .

( ٢٤ ) فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية ٤-١٢٨-١٢٩ .

( ٢٥ ) فهرس المكتبة الاحمدية - تصنيف عبدالحنيف منصور ١-٢٤٨ .

اللفة العربية ٢-١٤٤ . و اشار بروكلمان الى ثلاث نسخ خطية من الكتاب في ليدن وبنيبور والفاتيكان ( ٢٦ ) .

٩ - الجني الداني في حروف المعاني . وهو من ابرز كتب المرادي شهرة ، وانقتها تصنيفا ، وافرها مادة في موضوعه . فهو كتاب استوعب فيه المؤلف ( حروف المعاني ) وذكر عددها وانواعها ومعانيها . وامتاز الى ذلك بسماحة الاسلوب ، ووضوح العبارة ، والبعد عن التعقيد . وقد تولعت مخطوطات الكتاب في اغلب مكتبات العالم ، وهي :

— مخطوطة المتحف العراقي في بغداد برقم ( ١٨٩٧ ) .  
— في مكتبة لالهلي باستانبول نسختان برقم ( ٢٢٠٤ و ٢٢٠٥ ) .

— في مكتبة الاسكوريال نسخة رقمها ( ٧٨ ) .

— في مكتبة اسعد افندي باستانبول نسخة رقمها ( ٣٠٩٢ ) .

— في مكتبة ( داماد ابراهيم باشا ) باستانبول نسخة رقمها ( ١٠٥٣ ) .

— في مكتبة ( اية الله الحكيم العامة ) في النجف نسخة رقمها ( ٣٠٥ ) .

— في مكتبة شهيد علي باستانبول نسخة رقمها ( ٢٣٦٢ ) .

— في مكتبة ولي الدين باستانبول نسختان برقم ( ٢٩٠٨ و ٢٢٢٧ ) .

— في دار الكتب الازهرية بدمشق نسخة رقمها ( ٢٦١ نحو ) .

— في مكتبة غوطا بالمانيا الشرقية قسم من نسخة تحت رقم ( ٢١٧ ) .

— في المكتبة الاحمدية بتونس ( خزانة جامع الزيتونة ) نسخة رقمها ( ١٠٤ ) .

— في دار الكتب العربية في القاهرة نسخة رقمها ( ١٢٦٣ ) .

— في المكتبة البلدية باسكندرية نسخة رقمها ( ن ٦٠٠ - ب ) .

— في برلين نسخة ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي ٢-٧٢ .

— في مكتبة جويوم في تركيا نسخة رقمها ( ٢٤٠٥ ) .

— في مكتبة كتاهيه في تركيا نسخة رقمها ( ١٠٨٢ ) .

— في مكتبة جامعة استانبول نسختان برقم ( ١٢٩٠ و ٣٥٧٨ ) .

— في مكتبة ملكت باستانبول نسخة رقمها ( ٣٦١٤ ) .

— في مكتبة بايزيد باستانبول نسخة رقمها ( ٦١٦٥ ) .

— في مكتبة بورصة العمومية في تركيا نسخة رقمها ( ١٠٨٣ ) .

— في رامبور نسخة ذكرها الميني في الفيد الخزانة ص ٢٢ .

— في بانكي بور نسخة ذكرها الميني في الفيد الخزانة ص ٢٢ .

هذا وقد انهيينا تحقيق ( الجني الداني ) تحقيقا علميا ومطابقا على احدى عشرة مخطوطة ونحن الان بصدد طبعه .

١٠ - رسالة في الالف . قال المرادي في آخر بحث الالف

( ٢٦ ) تاريخ الادب العربي ( الاصل ٢-٢٧ والملحق ٢-١٦ ) .



من كتاب الجنى الداني ص ١٩ : ( وقد بسطت الكلام على هذا في وديقات مفردة ، وهذا موضع اختصار ) .

١١ - رسالة في كلا وبلى . قال المرادي في مبحث « كلا » من الجنى الداني ص ٤٩٢ : ( وقد ذكرت ذلك في كراسة ألفرتها لكلا وبلى ) .

١٢ - رسالة في « لو » . قال المرادي في الجنى الداني ص ٢٦٩ : ( وقد بسطت الكلام على معنى « لو » في غير هذا الكتاب ، والفردت له اوراقا ) .

١٣ - سرور النفس . ذكره بروكلمان في تاريخ الادب العربي ( الملحق ١٦٢ ) .

١٤ - شرح ارجوزته في مخارج الحروف . ذكره المرادي في كتابه المفيد الورقة ( ب ) .

١٥ - شرح الاستعاذة واليسملة . ذكر في بغية الوعاة ١٠١٧-١ ، وروضات الجنات ٢٢١-٢ ، وكشف الظنون ١٠٢١-٢ .

١٦ - شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية . قال ابن الجزري في غاية النهاية ١٧٨-١ : ( والفرد باب وقف حمزة على الهمز في مصنف ، وذكر فيه احتمالات اكثرهما لا يصح ) . من الكتاب النسخ الخطية الاتية :

— في مكتبة كوبرلي باستانبول نسخة رقمها (١٥) .

— في مكتبة شهيد علي باستانبول نسخة رقمها (٢٢) .

— في مكتبة بورصة العمومية في تركيا نسخة رقمها (٢٢٠) .

— في دار الكتب في القاهرة نسخة ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي ( الملحق ١٦٢ ) .

١٧ - شرح التسهيل . وهو شرح على ( تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ) لجمال الدين بن مالك الاندلسي المتوفى سنة (٦٧٢هـ) . واحتفظت لنا المكتبات في الشرق والغرب بنسخ خطية من الكتاب ، ومن ذلك .

— في مكتبة بورصة العمومية ( قسم حسين جلبي ) نسخة بجزئين كتبت سنة (٧٥١هـ) رقمها (١٠٨٠١٠٧٩) وعليها خط ابن هشام صاحب المضي .

— في مكتبة الاوقاف ببغداد المجلد الاول من نسخة كتبت سنة (٧٥٦هـ) رقمها (١٥٦٦) والمجلد الثاني من نسخة كتبت سنة (٧٧٢هـ) رقمها (١٤٢٦) .

— في دار الكتب بالقاهرة نسخة في اربع مجلدات رقمها (٦٢) .

— في مكتبة الاسكوريال المجلد الثاني كتب سنة (٧٨٠هـ) رقمه (٥٨) والمجلد الثالث رقمه (٥٩) كتب في التاريخ نفسه .

— في المكتبة الازهرية الجزء الثالث من نسخة رقمها ( [٥٠٠] ٢٢٢٦ ) .

— في المكتبة السليمانية في استانبول نسخ ارقامها ( لا له في ٢٢٩٧ و ٢٢٩٨ و ٢٢٩٩ و ٢٣٠٠ ) . ( دامادزاده ١٦٧٨ ) . ( فاتح ٤٩١٧ ) .

— في مكتبة نور عثمانية باستانبول نسخة رقمها (٥٥٨) .

هذا وقد طبع جزء من هذا الشرح على هامش ( تسهيل التسهيل ) لابي الاندلسي سنة (١٢٢٨هـ) بمطبعة السعادة في مصر ، كما حقق الزميل السيد حسين نورال القسم الاول منه ونال به درجة الماجستير من جامعة بغداد سنة ١٩٧١ .

١٨ - شرح الجزولية . ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ . والجزولية مقدمة في النحو - تأليف ابي موسى الجزولي المتوفى سنة (٦٠٥هـ) .

١٩ - شرح حرز الاماني ووجه انتهائي في القراءات السبع الثاني . وهو شرح للقعيدة المشهورة بالشاطبية - تأليف الشيخ ابي محمد القاسم بن فيرة الشاطبي الضرير المتوفى سنة (٥٥٩هـ) . والشرح ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ وغاية النهاية ٢٢٧-١ وكشف القنون ٦٤٨-١ .

٢٠ - شرح الفصول النحوية ، لابي الحسن بن معط المتوفى سنة (٦٢٨هـ) ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ .

٢١ - شرح الكافية في النحو ، لابن الحاجب (٦٥٧-٦٤٦هـ) ، ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ باسم : شرح العاجبية النحوية .

٢٢ - شرح الكافية الشافية ، ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ . وهو شرح لمنظومة الفها ابن مالك فيما يضرب من ثلاثة آلاف بيت من مزدوج الرجز تضم النحو والصرف معا .

٢٣ - شرح المفصل في صنعة الاعراب ، لجارالله الزمخشري (٦٧-٥٢٨هـ) . ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ وحسن المحاضرة ١٧٧-١ وشلرات الذهب ١٦٠-٦ . وكشف القنون ١٧٧٤-٢ وروضات الجنات ٢٢٤-٢ .

٢٤ - شرح المقصد الجليل في علم ، الخليل . ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ باسم : شرح العاجبية العروضية . وهو شرح لمنظومة جمال الدين بن الحاجب (٦٤٦هـ) . من هنا الشرح النسخ الخطية الاتية :

— في دار الكتب المصرية نسخة ضمن مجموع رقمه ( ١٥٠٢٧ ) .

— في خزنة جامع الزيتونة بتونس نسخة ضمن مجموع رقمه (٢٩٦٤) واخرى ضمن مجموع رقمه (٤٤٥٩) .

— في الرباط نسخة اشار اليها بروكلمان في تاريخ الادب العربي ( الملحق ٥٢٧ ) .

٢٥ - شرح الواضحة في تجويد الفاتحة ، لبرهان الدين ابي العباس ابراهيم بن عمر الجعبري ( ت ٧٢٢هـ ) ذكرها المرادي في كتاب الفيد ( الورقة ٢٧ ب ) مند كلامه على قوله تعالى : ( اياك نعبد ) فقال : ( وقد اشرت الى ذلك في شرح الواضحة في تجويد الفاتحة ) من الشرح نسخة في مكتبة جسترستي في دبلن ضمن مجموع رقمه (٢٦٥٢) .

٢٦ - مقدمة في كلمات اتلفت فيها الدال واللال خطأ واختلفت معنى وهو شرح لمنظومته في ( الدال واللال ) . من الشرح نسخة خطية في مكتبة فليج علي باستانبول رقمها (٢٧) (١٠٢٤) .

٢٧ - منظومة في بيان الدال واللال . وهي قصيدة مشتتة على بيان الدال المهملة واللال المعجمة متفتي النبي مختلفي المعنى ، كملت في (٢٥) بيتا . منها نسخة كتبت على الورقة الرابعة من كتاب ( زهر الاكم في الامثال والحكم ) لابي علي الحسن

(٢٧) هذه المقدمة حققها الاستاذ صاحب البحث ، وقد نشرت في هذه المجلة ( العدد الاول - المجلد الثاني ١٩٧٢ ، ص ٢٧-١٤٦ ( المورد ) .



بن مسعود التونسي ، وهو في مكتبة فاتح باستانبول تحت رقم (٢٩٥). وفي مكتبة الرباط نسخة من المنظومة بشرح حامد الحاج بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن المالكي البيتوري الشرشولي الحسني المتوفى سنة ١٢٧١هـ - ١٨٥٤م ذكره بروكلمان في تاريخ الادب العربي (الملحق ١٦-٢) . وللحرادي شرح على هذه المنظومة سبق ذكره .

٢٨ - المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد . منه نسخة خطية في مكتبة بابزبد باستانبول رقمها (١١٧) . والكتاب شرح على منظومة نونية في القراءات ألفها ابو الحسن علي بن محمد المعروف بعلم الدين السنحاوي المتوفى سنة (٦٤٢هـ) .

٢٩ - منظومة في الغناء والقياس . ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي ١٦-٢ ، وأشار الى نسخة منها في الرباط .

٣٠ - منظومة في معاني الحروف . قال ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ : (وصف كتابا في معاني الحروف نظما وشرحه) .

## المراجع

وليس بين ايدينا منظومة في الموضوع ، وفي كتاب (الجنى الداني) ابيات متفرقة لا تزيد على (٢٦) بيتا ، فيها ذكر لبعض موضوعات الكتاب .

\* \* \*

وبعد

فلعل في هذا القدر من الدراسة ما يرسم الخطوط الرئيسية لحيات المرادي ، ويلقي ضوءا على مصنفاته التي خلفها . واذا كان لابد من كلمة ننهي بها البحث ، تتصل بها فيه ، وننبه الى غيره مما يتصل بالموضوع ، فان اهم ما نريد ان نلفت اليه النظر هو ان مصنفات هذا الرجل قد نالت يد الضياع اكثرها ، وما وصل اليها منها مخطوطا ما زال راقدا على رفوف المكتبات ، ينتظر من يبعثه الى النور ، محققا تحفيقا علميا ، ليكون جاهزا بايدي القراء ، ميسرا لدى الباحثين ، ليطلع هؤلاء على علم الرجل ، ويتعرفوا على أسلوبه ، ومن ثم تقدير جهوده في سبيل القرآن ولغته .

- ١٨- عجالة المتدي وفضالة المنتهسي ، ابو بكر الحازمي الهملاني ، تحقيق عبدالله كنون ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ١٩- غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ، عني بشره برجستراسر ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٢٢ .
- ٢٠- فرهنگ فارسي ، دكتور محمد ممين ، المجلد الخامس .
- ٢١- فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٦ .
- ٢٢- فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية ، القاهرة .
- ٢٣- فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس ( خزانة جامع الزيتونة ) ، عبدالحفيظ منصور ، بيروت ١٩٦٩ .
- ٢٤- قوات الوفيات ، محمد بن شاکر الكتبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١ .
- ٢٥- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، العاج خليفة ، الطبعة الثالثة ، طهران ١٩٦٧ .
- ٢٦- لحظ اللاحاظ بدبل طبقات الحفاظ ، نقي السدين ابو الفضل المكي ، مطبعة التوفيق ، دمشق ١٣٤٧هـ .
- ٢٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، عفيف الدين اليافعي اليمني ، حيدر اباد الدكن ١٣٣٩هـ .
- ٢٨- مرصد الاطلاع في الامكنة والبلقاع ، ابن عبدالحق ، ليدن .
- ٢٩- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٥٧ .
- ٣٠- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، بيروت ١٩٥٧ .
- ٣١- المفيد في شرح عمدة المجيد ، حسن بن قاسم المرادي ، مكتبة بابزبد باستانبول ، مخطوط رقم (١٤٧) .
- ٣٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ابو العباس ، طبعة دار الكتب المصرية .
- ٣٣- نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، المقري ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، بيروت .
- ٣٤- نيل الابتهاج بتقرير الديباج ، ابو العباس التتبيكي ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٩هـ ( مطبوع على حاشية الديباج الذهب ) .
- ٣٥- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين الصفدي ، بمناية ديرنبرغ وجماعته سنة ١٩٤٩ وما بعدها .

36- Geschichte der Arabischen Literature, Von, Carl Brockelmann, S. 11, Leiden 1938.

- ١- ابو حيان النحوي ، الدكتور خديجة الحديثي ، بغداد ١٩٦٦ .
- ٢- الاعلام ، خير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية .
- ٣- افليد الخزانة ، عبدالنيز الميضي الراجكوتي ، لاهور ١٩٢٧ .
- ٤- الانتصار لواسطة عقد الامصار ، ابن دقماق ، بولاق ١٢٩٣هـ .
- ٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٥-١٩٦٤ .
- ٦- تاج المروس من جواهر القاموس ، الزبيدي ، مصر ١٢٠٦هـ .
- ٧- تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان ، مطبعة الهلال ١٩٢١ .
- ٨- التصريح على التوضيح ، خالد الازهري ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة .
- ٩- تقويم البلدان ، ابو الفداء ، ليدن ١٨٢٠ .
- ١٠- التنبيه والابقاظ لما في ذبول نذكرة الحفاظ ، احمد رافع الطنطاوي ، مطبعة الترفي ١٣٤٨هـ .
- ١١- الجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : طه محسن ، رسالة جامعية مطبوعة بالة الرونيو ١٩٧١ .
- ١٢- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٧ .
- ١٣- الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ابن حجرالمسقلاني ، حيدر اباد الدكن ١٣٢٩هـ .
- ١٤- روحيات الجنات في احوال العلماء والسادات ، الخوانساري ، تصحيح محمدعلي الروضاني الاصبهاتي .
- ١٥- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، مكتبة القدسي ١٣٥١هـ .
- ١٦- صرف العناية في كشف الكفاية ، عبدالله البيروشني ، دار احياء الكتب العربية ١٣٢١هـ .
- ١٧- طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين السبكي ، القاهرة ١٣٢٤هـ .



## الوظائف الادارية في دولة الناصر لدين الله العباسي

بقلم

صادق حسن السوداني

ناوية النيل للبنين - بغداد

مع فترة حكمه الطويلة والامتدة سبعا واربعين سنة والسبب في ذلك اعتماد الناصر على نواب (٢) الوزراء اي انه كان يولي الوزارة شخصا يديرها اسمه نائب الوزارة وهي تشبه اليوم وكيل الوزارة الا ان الفرق هو ان نائب الوزارة كان يقوم باعباء الوزارة بينما في الوقت الحاضر وكيل الوزير لا يوجد الا بوجود الوزير . والواقع ان نائب الوزير كما يبدو كان اقل سلطة من الوزير واكثر ارتباطا بالخليفة والرجوع الى اوامره ونواهيته . ويمكن تبرير فعل الناصر بعدم استخدام الوزراء الا قليلا بانه نوع من السياسة الفردية او نهج من هذا القبيل او بعدم ثقته بمن حوله حتى يوليه مثل هذا المنصب الحساس والخطير الذي يلي منصب الخلافة قوة وتسلطا او لاعتقاد الناصر بان ليس هناك الشخص الكفوء الذي يستطيع ملء هذا المنصب وادارته ادارة تعتمد على الحصافة والمقدرة بحيث تتيق بهذا المنصب السامي . احد هذه الاسباب او كلها مجتمعة قد تبرر سلوك الناصر لدين الله .

وهكذا نجد ان اكثر الذين قاموا بدور الوزير لم يكونوا وزراء انما كانوا نواب وزراء . والملاحظ على فترة حكم الناصر شيوع اسلوب العزل خاصة فيما يتعلق الامر بالوزراء او نواب الوزراء ، فيقول ابن دحية بهذا الخصوص « ان الناصر اوقع بسوزراء سوء على الاطلاق » (٢) . الا ان الحقيقة ان اسبابا كثيرة كانت تجتمع لخلع وزير او نائب منها جمعه للمال بصورة غير شرعية او استهتاره بمنصبه ومهامه وتعديبه وسوء استفلاله لهذا المنصب واحيانا حاجة الناصر للمال تدفعه لتنجية الوزير او النائب ومصادرة امواله خاصة في اوقات الضيق المالية التي يعانها الخليفة وكان الناصر بذلك يضرب

(٢) يقول الاستاذ ناجي معروف عن النائب بانه « دون الوزير وهو الذي ينفذ اوامر الخليفة » انظر كتابه تاريخ علماء المستنصرية ، ص ٢٢٨ .

(٣) ابن دحية ، التبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، ص ١٦٥ .

يعتبر الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستضى من اشهر خلفاء بني العباس واطولهم حكما اذ حكم سبعا واربعين سنة بين ٥٧٥-٦٢٢هـ / ١١٨٨-١٢٢٥ م . وكان من المهتمين بشؤون الدولة العباسية خاصة الادارية منها .

كانت دولة الناصر لدين الله تدار من قبل عدد كبير من الموظفين مختلفي المناصب والرتب مختلفي الاسماء ، لذا كثيرا ما نرى في وظائف هذه الدولة التشابه بين مهام وظيفة واخرى وقد يتعدى صاحب الوظيفة حدود وظيفته الى اخرى سواء اقصد ذلك ام لم يقصده شعر بذلك ام لم يشعر لعدم وجود حدود لكل وظيفة تحدد مهامها واين تتوقف الصلاحيات المنوطة بها والموظف الذي يديرها . والوظائف الادارية التي لازمت دولة الناصر وعهده هي :-

### الوزارة

الوزير : الحمل الثقيل ، والوزير : حبا الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه وقد استوزره ووازره على الامر اي اعانه وقواه والاصل آزره . ووزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رايه في اموره ويلتجىء اليه ، وقبل لوزير السلطان وزير لانه يزر عن السلطان افعال ما اسند اليه من تدبير المملكة اي يحمل ذلك (١) .

من المعروف بان هذا المنصب استحدث في الدولة العربية الاسلامية في اطلالة الدولة العباسية حين استوزر ابو العباس السفاح ١٣٢-١٣٦هـ / ٧٥٠-٧٥٤ م لاول مرة ابا سلمة الخلال الذي سمي بوزير آل محمد وظل هذا المنصب موجودا منذ ذلك العهد وطيلة بقاء الخلافة العباسية المنهارة على يد المفلول سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨ م .

لقد ولي منصب الوزارة في عهد الناصر لدين الله عدة وزراء ولكن عددهم القليل لا يتناسب

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٨٢/٥-٢٨٣ ( مادة «وزر» ) .



عصفورين بحجر، التخلص من الوزير او النائب خاصة من جمع امواله بصورة مريبة ثم الاستفادة مما معه بمصادرته . ولا ريب ان للوشاية والشك دورا كبيرا في الاقصاء .

وقد اورد الاربلي وغيره من المؤرخين اسماء الذين تولوا الوزارة ونيابة الوزارة او عزلوا منها لاسباب متباينة ظاهرة احيانا واخرى خفية ، وهم :-

استناب الخليفة الناصر لدين الله اولاد داود بن سليمان بن ساورس ثم عزله (٤) .

واستناب محمد بن هبة الله بن البخاري الى ان توفي سنة ٥٨٠هـ/١١٨٥م (٥) .

واستناب ابا الفتح صدقة ثم عزله . وقد توفي هذا سنة ٥٩٧هـ/١٢٠١م (٦) .

واستناب محمد بن عبد الباقي بن الداريج ثم عزله .

واستوزر ابا المظفر هيدالله بن يونس الى ان خرج مع العسكر لقتال طغرل وحصل في اسره (٧) .

ويقول ابن خلدون في كيفية مجيء ابن يونس للوزارة « قتل الناصر استاذ داره ابا الفضل بن صاحب

سنة ٥٨٢هـ/١١٨٨م واخذ امواله بوشاية من عبيدالله بن يونس وهو من اصحابه فلم يزل يسمى

فيه الناصر حتى امر بقتله واستوزر ابن يونس هذا ولقبه جلال الدين وكنيته ابوالمظفر ومشي ارباب

الدولة في خدمته حتى قاضي القضاة (٨) . وقد استقبل ابن يونس سنة ٥٨٦هـ/١١٩٠م ابن

السلطان طغرل الثالث السلجوقي واكرمه (٩) . ثم استناب قاضي القضاة علي بن البخاري ثم عزله .

واستوزر ابا المعالي سعد بن جديره الى ان عزله .

واستناب بعد الاستيزار ابا المظفر عبيدالله بن يونس الى ان عزله .

(٤) الاربلي ، خلاصة الذهب المسبوك ، ص ٢٨٢ ؛ يقول ابن الطقطقي في كتابه الفخري في الاداب السلطانية ص ٢٨٦ :

« لما يوبع الناصر بالخلافة امر ابن العطار وزير ابيه على قاعدته اياما يسيره ثم تكبه وقبض عليه وحبسه في باطن دار الخلافة ثم اخرجه ميتا .

(٥) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ ؛ ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٦/٩ .

(٦) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ ؛ ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٦/٩ .

(٧) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .

(٨) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ٩٩/٢ .

(٩) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ح ٨ ق ٢ ص ٤٠٠ .

واستناب محمد بن علي بن القصاب ثم قلده الوزارة (١٠) . ويقول ابن خلدون انه في سنة

٥٨٨هـ/١١٩٢م استناب الناصر في الوزارة ؛ بعد

اسر ابن يونس ، ابا عبدالله محمد بن علي المعروف

بابن القصاب وكان قد ولي الاعمال في خوزستان (١١)

وغيرها (١٢) . وهو اعجمي الاصل كان ابوه يبيع اللحم ببغداد ونشأ مشغولا بالعلوم والاداب وبرع في

الحساب والمساحات والمقاسات (١٣) . وقد توفي ابن

القصاب اثناء حربه مع خوارزم شاه سنة ٥٩٢هـ/

١١٩٦م (١٤) . وقد استناب الناصر ولده ابا الفضل احمد ثم عزله .

واستناب صاحب المخزن الحسن بن نصر بن الناقد المعروف بابن قنبر الى ان عزله عن النيابة (١٥)

ويقول سبط بن الجوزي « توفي في سنة ٦٠٤هـ/

١٢٠٧م شرف الدين بن الناقد بن قنبر واسمه الحسن بن ابي طالب ولاء الخليفة حجة الباب وناوب

في الوزارة ثم ولاء صاحب المخزن فتجبر وطفى وبني دارا ببغداد وتباهى في بنائها فلم يكن في بغداد مثلها

وشرع في الظلم فرفع امره الى الخليفة فقبض عليه واستأصله وحبسه ثم اخرج ميتا من الحبس » .

واستناب ابا الحسن ناصر بن مهدي العلوي ثم قلده الوزارة ثم عزله . وهذا الوزير مازندراني

(١٦) المولد والاصل رازي (١٧) المنشأ بفغداد التدبير والوفاء (١٨) . وهو من اهل الري من بيت امارة وقد

جاء الى بغداد في فترة استيزار ابن القصاب فجعله الخليفة نائبا للوزارة وذلك سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م (١٩)

ثم استوزره سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٥م وخلع عليه خلع الوزارة والقميص والدراعه (٢٠) والعمامة وضرب له

(١٠) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .

(١١) اسم لجميع بلاد الخوز . ومن نواحيها تستر وجند يسابور واصبهان وتتصل زاوية خوزستان بالبحر . وخوزستان هي الاحواز الحالية المحتلة من قبل ايران . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٢ - ٤/٥ .

(١٢) ابن خلدون ، العبر ، مع ٢ ح ٥ ص ١٠٩٢ .

(١٣) ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ٢٨٧ .

(١٤) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ح ٨ ق ٢ ص ٤٥ ؛ ابن خلدون ، العبر ، مع ٢ ح ٥ ص ١٠٩٢ .

(١٥) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .

(١٦) نسبة لمازندران وهو اسم لولاية طبرستان شمال ايران . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٥ .

(١٧) نسبة الى الري وهي من مدن بلاد فارس المشهورة سابقا وهي اليوم على مقربة من طهران الحالية .

(١٨) ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ٢٨٨ .

(١٩) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ح ٨ ق ٢ ص ٤٧٦ ؛ وانظر ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٤٤/٩ .

(٢٠) ضرب من الثياب التي تلبس وقيل جبة مشقوقة المنقمة . انظر ابن منظور ، لسان العرب ، ٨٢/٨ .



الطبون والبوقات (٢١) . وجعل ابنه صاحب المخزن فتحكم في الدولة واساء الى الاكابر من موالي الناصر ولما حج مظفر الدين سنقر المعروف بوجه السبع وكان اميرا للحج سنة ٦٠٣هـ/١٢٠٦م ارسل الى الناصر يخبره بان الوزير نصر الدين يريد ان يدعي الخلافة فعزله الناصر وألزمه بيته ثم سمح له بالخروج (٢٢) . ويعمل لنا سبط بن الجوزي عزله يانه كان يرسل الاموال للعجم ( الخوارزميين ) ليجهزوا العساكر ويقيموا ملكا ويقصدوا بغداد وكان عزله سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٧م (٢٣) . اما ابن الاثير فيرى بان ازدياد ثروته واملاكه سببا للشك في نزاهته فعزل من الوزارة (٢٤) .

واستتاب صاحب الديوان ابا البدر محمد بن اسينا الواسطي وعزله في سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م ونقل الى المخزن على سبيل الاستظهار (٢٥) . وولى مكانه ابا الحسن محمد بن محمد القمي (٢٦) وكان على ذلك الى اخر ايامه (٢٧) . وكان هذا كاتبا للانشاء فلقب مؤيد الدين ونقل الى دار الوزارة مقابل باب النوبي (٢٨) . وهو قمي الاصل والمولد بنداوي المنشأ والوفاة ينتسب الى المقداد بن الاسود الكندي ، كان خبيرا بادوات الرياسة عالما بالقوانين خبيرا بالحساب والادب والاسفار وظل في الوزارة عهد الناصر والظاهر ثم المستنصر حين قبض عليه هذا وجبه في باطن دار الخلافة (٢٩) مدة ثم اخرج

- (٢١) سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج ٨ ص ٢٥٥ .  
(٢٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١١٥/١٢ .  
(٢٣) سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج ٨ ص ٢٥٢ .  
(٢٤) ابن الاثير ، الكامل ، ١١٥/١٢ .  
(٢٥) استظهر به اي استعان ، الاستظهار : الاستعانة ، انظر ابن منظور ، لسان العرب ، ٥٢٥/٤ .  
(٢٦) نسبة الى مدينة قم شمال شرقي ايران وهي من المدن ذات المركز الديني المهم في ايران .  
(٢٧) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .  
(٢٨) احد ابواب مدينة بغداد ويعرف ايضا بباب العتبة فقد كانت فيه العتبة التي يقبلها الرسل والامراء والملوك ورؤساء الحجاج اذا قدموا بغداد . وكان هذا الباب في بعض الادوار بابا رئيسا للقصور . ويبدو انه كان قريبا عن منطقة الميدان الحالية في صوب الرصافة . انظر الدكتور مصطفى جواد واحمد سوسة ، دليل خارطة بغداد ، ص ص ١٥٨-١٥٩ .  
(٢٩) كانت قصور الخلفاء وبساتينها تشغل مساحة واسعة من الارض تمتد على ضفة دجلة الى مسافة زهاء كيلومتر واحد وقد سورت بور على هيئة نصف دائرة يبدأ من ضفة دجلة جنوبي محلة سوق الثلاثاء عند شريعة سوق السحوال وينتهي الى دجلة جنوبا عند شريعة المربعة حاليا او نحوها وصارت تعرف هذه القصور وملحقاتها باسم «دار الخلافة» . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٥٧ .

مريضا فمات سنة ٦٢٩هـ/١٢٣٢م (٣٠) .

وهكذا نجد ان اغلب من تولى منصب الوزارة كان نائبا للوزارة اما الوزراء فهم اربعة كما مروا بنا ابو المظفر عبيدالله بن يونس وابو المعالي سعد بن جديره ومحمد بن علي بن القصاب وابو الحسن ناصر بن محمد العلوي .

### الحجابة

حجب : منع ، وحجبه : منعه من الدخول والحجاب : الستر ، والحاجب : البواب (٣١) . يقول ابن خلدون عن لقب او مهمة الحجابة « هذا اللقب كان مخصوصا في الدولة الاموية والعباسية بمن يحجب السلطان عن العامة وينلق بابهم دونهم او يفتح لهم على قدره في مواقيته وكانت هذه منزلة يومئذ عن الخطط مرؤوسة لها اذ الوزير متصرف فيها بما يراه » (٣٢) . ويدعى الحاجب احيانا امير الستر .

ويلاحظ على دولة الناصر وجود درجات خاصة بالحجابة او اسماء او القاب معينة يحملها بعض الحجاب وهذه الدرجات تحدد مهام الحاجب واختصاصاته . واهم هذه الدرجات : -

١ - الحاجب : وردت هذه الكلمة بلا اضافة بل كل الذي ذكر ان الناصر اتخذ له حجابا ويبدو ان هؤلاء خاصين بالناصر نفسه دون مهام اخرى او مناطق اخرى . وهم : -

- ابو طالب يحيى بن زياده ثم عزله  
واستحجب ابا الفتح احمد بن هبيرة وعزله  
واعاد ابن زياده ثم نقله الى استاذ داره  
ثم استحجب ابا شجاع محمد بن سعيد الظهيري ثم عزله .  
واستحجب ابا القاسم الحسين نصر بن قنبر الى ان نقله الى صدرية المخزن .  
واستحجب عمه ابا جعفر المبارك حسن بن علي ابن احمد ثم عزله .  
واستحجب ابا جعفر محمد بن محمد بن الناعم ثم عزله .  
واستحجب ابا القاسم قثم بن طلحة الزينبي ثم عزله .  
واستحجب ابا علي طلحة بن عبدالله بن حمزة ابن طلحة ثم عزله في جمادى الاولى سنة ٦١٦هـ/

- (٣٠) ابن الطقطقي ، الفخرى ، ص ٢٨٩ .  
(٣١) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٩٨/١ .  
(٣٢) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ص ٢٠٨-٢٠٩ .



السنة وثبوا على حامي محللتهم المعروف بابن الضراب فقتلوه ، ويبدو ان هذا بسبب ظلمه وقسوته ، وقتلوا ايضا اربعة افراد وسحبوهم والقوهم في دجلة فقبض حاجب باب النوبي ابو جعفر بن الناعم على جماعة من اهل المحلة وعاقبهم والزهم بمال قرره عليهم (٤٠) . ومن حجاب هذا الباب ابو الفتح صدقه الملقب ظهير الدين حيث انه قبل ان يتولى نيابة الوزارة في ٥٨٠هـ/١١٨٥م كان حاجبا لباب النوبي (٤١) . وفي سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٧م ولي شرف الدين الفضل بن يحيى العلوي المعروف بابن الموصل حجة باب النوبي (٤٢) .

### القضاء

كان للقضاء في عهد الناصر لدين الله ثلاث رتب في بغداد ومرتبته واحدة في غيرها اما اولها في بغداد فرتبة قاضي القضاة (٤٣) وهو الذي يسجل باسمه اقضى القضاة (٤٤) والقضاة وهو يسجل باسم الخليفة ولقاضي القضاة مجلس ديوان الحكم واما المرتبة الثانية فهي اقضى القضاة والرتبة الثالثة القاضي كان يكون الفقيه قاضيا في ربيع من ارباع بغداد كربيع حريم دار الخلافة وربيع باب الازج (٤٥) وقاضي البلدة غير قاضي بغداد يحكم ايضا باسم قاضي القضاة الا اذا خلا منصبه فانه يسجل باسم الخليفة راسا وللقاضي شهود معدلون (٤٦) اي منسوبون الى العدل بان يزكيهم قبل التعمين شهود

(في صوب الكرخ) . ويبدو انها كانت شمال محلة الجيفر الحالية . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٨ و ص ١٦٨ .

(٤٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٩/٢٦ .

(٤١) المصدر السابق ، ٩/٦٠ .

(٤٢) المصدر السابق ، ٩/٢٢٨ .

(٤٣) ظهر هذا المنصب في عهد الخليفة الرشيد . ويعتبر من ارفع الوظائف الدينية واعلاها قدرا واجلها رتبة . ومن يتولى قضاء القضاء في الدولة العباسية يكون اليه امر تولية القضاة ولا يكون لقبه . انظر عبدالرزاق الانباري ، منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية ، اطروحة ماجستير من جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، ص ١٠٧ .

(٤٤) ان اقضى القضاة يسجل احكامه باسم قاضي القضاة فاذا ما خلا مجلس الحكم من قاضي القضاة فله ان يسجل باسم الخليفة الى حين تولي قاضي القضاة لمنصبه الجديد فاما ان يقر اقضى القضاة في منصبه او ان يعزله . انظر الانباري ، منصب قاضي القضاة ، ص ٢٨٢ .

(٤٥) هي منطقة باب الشيخ ورأس الساقية ولسم من الربيعة الحالية . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٧٦ .

(٤٦) اذا عدل الشاهد امام قاضي القضاة قيل له العدل اي الشاهد المركزي بشاهدين عدلين وتكون الشهادة عند قاضي القضاة وفي مجلسه . انظر الانباري ، منصب قاضي القضاة ، ص ص ٢٥٥-٢٥٦ .

١٢١٩م ولم يستحجب احدا بعده الى ان توفي (٢٢) . اي ان الناصر ظل لمدة ست سنوات تقريبا بلا حاجب ولكن ليس معنى هذا ان ليس هناك من يقوم بوظيفة الحاجب للخليفة الناصر وان لم يحمل لقبها واسمها . ويبدو لي ان اسباب العزل لا تشذ على العموم عن الاسباب التي مر ذكرها بالنسبة لعزل الوزراء او نوابهم .

٢ - الحجابة بالديوان العزيز اي دار الخلافة

وهي على نوعين : -

١ - حاجب بالديوان العزيز : ذكر ابن الساعي عن ابي الهيجاء المتوفى سنة ٥٦٩هـ/١١٩٩م والملقب بابن الاثير انه كان احد الحجاب بالديوان العزيز جعله مؤيد الدين محمد بن القصاب حاجب المجلس ، ويبدو انه مجلس الخليفة ، فبقي على ذلك الى ان مات ابن القصاب وفي ايام الوزير ناصر بن مهدي جعل من جملة حجاب المناطق (٢٤) . ومن السدين تولوا منصب حاجب بالديوان العزيز ابو المفطر بن التايبي المتوفى سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٣ (٢٥) . واحمد بن المقرني (٢٦) . وابو تمام محمد بن يوسف الهاشمي المتوفى سنة ٦٠٣هـ/١٢٠٦م (٢٧) .

ب - حاجب الحجاب بالديوان العزيز : ويبدو ان هذا كان يشرف على حجاب دار الخلافة حيث يكثر الحجاب . ومن الذين ولوا هذا المنصب ابو المعالي احمد بن جعفر وذلك في ١٤ محرم سنة ٥٩٨هـ/١٤ (٢٨) تشرين الاول ١٢٠١م . ورضي الدين عمر بن ابي القاسم التبريزي الذي رتب حاجبا لحجاب الديوان العزيز في ١١ جمادى الاولى سنة ٦٠١هـ/٤ كانون الثاني ١٢٠٤م وكان يومئذ احد فقهاء النظامية . وهي المدرسة التي بناها نظام الملك الوزير السلجوقي المشهور وزير السلطان الب ارسلان .

٣ - حجاب المناطق : والمقصود بها كما يبدو مناطق بغداد خاصة ابوابها الشهيرة وبشكل خاص باب النوبي . ويبدو ان حجاب المناطق في بغداد كانت لهم سلطات تدخل ضمن صلاحيات الشرطة او صاحب الشرطة حيث يقول ابن الساعي في حوادث ٥٩٧هـ/١٢٠٠م ان اهل باب البصرة (٢٩) في هذه

(٢٢) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٤ .

(٢٤) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٩/٢٢ .

(٢٥) المصدر السابق ، ٩/١٣٦ .

(٢٦) المصدر السابق ، ٩/١٩٩ .

(٢٧) المصدر السابق ، ٩/٢١٦ .

(٢٨) المصدر السابق ، ٩/٨٠ .

(٢٩) من ابواب مدينة بغداد . وهو الباب الجنوبي الشرقي



عدول (٤٧) والقاعدة في ذلك ان يكون المزكون شاهدين اثنين وهؤلاء المعدلون يتولون الشهادة امام القاضي لاثبات الحكم (٤٨) . وهذا يشبه الى حد ما نظام او هيئة المحلفين Jury في يومنا الحاضر خاصة في الدول الغربية .

ومن الذين تولوا منصب قاضي القضاة في عهد الخليفة الناصر : ابي طالب علي بن ابي الحسين علي البخاري وقد عزل عن قضاء القضاة في يوم الجمعة ١٤ رمضان ٥٨٤هـ / ٦ تشرين الثاني ١١٨٨م وتوفي في سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (٤٩) .

وضياء الدين ابو الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري وقد قلد هذا المنصب سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م ولكنه في ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م طلب الاستعفاء والرجوع الى وطنه فاجيب الى ذلك (٥٠) .

وابو الحسن علي بن سلمان الحلبي وقد قلد يوم ١٤ صفر ٥٩٨هـ / ١٣ تشرين الثاني ١٢٠١م قضاء القضاء شرقا وغربا (٥١) .

وفي ١٥ رمضان سنة ٦٠٣هـ / ١٥ نيسان ١٢٠٧م قلد عماد الدين ابو القاسم عبدالله بن الدامقاني قضاء القضاة (٥٢) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب بعد الدامقاني ابو الحسن محمد بن جعفر العباسي (٥٣) .

اما من الذين تولوا منصب اقصى القضاة والذي يلي منصب قاضي القضاة درجة فهو ابو الفضل احمد بن علي بن علي بن البخاري الذي عزل عما كان اليه من القضاء والحكم في ذي الحجة من سنة ٥٩٥هـ / ايلول ١١٩٩م (٥٤) . وقلد ثانية في ذي الحجة من سنة ٥٩٩هـ / اب ١٢٠٣م نفس المنصب (٥٥) .

(٤٧) العدل مقابل للجور وحيقته التسوية بين الخصمين وترك الميل الى احدهما . وقد عرف اهل الشرع الشاهد العدل فقالوا : انه كل مقبول الشهادة على غيره عند السلطان والحاكم . انظر الانباري ، المصدر السابق ، ص ص ٢٥٤-٢٥٥ .

(٤٨) مصطفى جواد ، فصل ضمن كتاب الجامع المختصر لابن الساعي ، ص : ببا ، بيج .

(٤٩) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٩/٩ ؛ الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٣ .

(٥٠) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٤٥/٩ ؛ الاربلي ، المصدر السابق ، ص ص ٢٨٢-٢٨٤ .

(٥١) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٨٠/٩-٨١ .

(٥٢) المصدر السابق ، ٢٠١/٩ .

(٥٣) المصدر السابق ، ٢٠٧/٩ .

(٥٤) المصدر السابق ، ٢/٩ .

(٥٥) المصدر السابق ، ٩٩/٩ .

اما من الذين تولوا منصب القضاء وهو الدرجة الثالثة من درجات السلم القضائي في زمن الخلافة العباسية على عهد الناصر لدين الله فهم ابو محمد عبدالله بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن الساوي وقد ولي هذا القضاء بحريم دار الخلافة من قبل قاضي قضاة المستضيء علي بن الدامقاني المتوفى سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٨م . ثم خلفه القاضي عبدالله بن الحسين الدامقاني على الحكم بمدينة السلام في سنة ٥٨٦هـ / ١١٩١م (٥٦) .

ومن الذين تولوا القضاء ببيع باب الازج شرف الدين ابو الفتوح عبداللطيف بن البخاري وذلك في ١٠ شوال سنة ٦١٠هـ / ١٢١٤م ٢٢ شباط (٥٧) .

ومن الذين تولوا القضاء بواسطة (٥٨) ابو منصور محمد بن علي بن ينيق النعماني حيث قلد من قبل قاضي القضاة الشهرزوري في ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م ولكنه عزل بعد شهر وجيء به من واسط تحت الاستظهار (٥٩) . ومن قضاة واسط عبداللطيف بن نصر بن الكيال الذي قلد القضاء فيها سنة ٥٩٨هـ / ١٢٠١م (٦٠) . وقد عزل هذا في سنة ٦٠٣هـ / ١٢٠٦م وعين بدلا منه تاج الدين ابو الفتح محمد بن المندائي وقد استنابه قاضي القضاة في ذلك (٦١) ، الى ان عين ابا الفضائل طلي بن يوسف بن الامدي قاضيا لواسط سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (٦٢) .

ومن قضاة الاقاليم ابو محمد عبدالرحمن بن عبدالواحد بن الثقفى قاضي نهر عيسى (٦٣) وتوفي هذا في ١٧ محرم سنة ٥٩٧هـ / ٢٨ تشرين الاول ١٢٠٠م (٦٤) . اما قاضي الدجيل فكان ابو محمد ابن الامون وقد عزل عنه في ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (٦٥) .

(٥٦) المصدر السابق ، ٢٢/٩ . وانظر ابن الاثير ، الكامل ، حوادث سنة ٥٨٣هـ .

(٥٧) المصدر السابق ، ١٤٩/٩ .

(٥٨) اغلب النصوص عن قاضي واسط ، التي بناها الحاج والتي عرفت بواسطة لتوسطها بين الكوفة والبصرة ، تشير الى انه كان يمارس مسؤولية القضاء في واسط دون ان تكون له اربباطات قضائية في مدن اخرى وان اكثر قضاتها كانوا من بغداد . انظر الانباري ، المصدر السابق ، ص ص ٢٩٤-٢٩٥ .

(٥٩) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٤٥/٩ .

(٦٠) المصدر السابق ، ٨٠/٩ .

(٦١) المصدر السابق ، ٢٠٤/٩ .

(٦٢) المصدر السابق ، ٢١٨/٩ .

(٦٣) المتصود به نهر عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس ، وهي كورة ، متطقة او موضع ، وقرى كثيرة وعمل واسع في نهرى بغداد (الكرخ) تعرف بهذا الاسم . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٢٢/٥ .

(٦٤) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٥٦/٩ .

(٦٥) المصدر السابق ، ٢١٨/٩ .



الامير غلط . وقال الازهري : شحنة الكورة من  
فيهم الكفاية لضبطها من اولياء السلطان (٧٢) .

الشحنة وظيفه سلجوقية جديدة استحدثها  
السلاجقة وبمين صاحبها من قبل السلطان وهذه  
الوظيفة اشبه ما تكون بوظيفة المتصرف او المحافظ  
في عصرنا الحاضر يتمتع شاغلها بسلطات بوليسية  
وادارية وهو مسؤول عن ادارة المدينة والمحافظه على  
امنها واستقرارها ؛ وملاحقة الخارجين على النظام  
ومعاقبة المسيئين (٧٢) ويقول الاستاذ ناجي معروف  
بان الشحنة هو الحاكم العسكري ورئيس الشرطة  
والامير الشرف على حراسة المدينة . ومن معانيها  
الرئيس او الرقيب قالوا « وجعله شحنة على  
الحكام الذين يلوذون به لعمل الكيمياء » (٧٤) .

ومن الذين تولوا منصب الشحنة في بغداد  
قبطرمش بن عبدالله المستنجدي وكان هذا شحنة  
من ايام المستضيء وقد توفي في سنة ٥٨٩هـ / ١١٩٤م  
وكان شجاعا مهيبا وله هيبه عظيمه على  
المفسدين (٧٥) . وعندما حدثت فتنة بين اهل سوق  
السلطان (٧٦) والجعفرية (٧٧) استطاع شحنة بغداد  
الامير فخري الدين ابيك الارناي ان يبدأها بحبس  
بعض المشتبه بهم (٧٨) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في البصرة الامير  
رسبه الناصري وكان قد شرف بالخلعه من ملابس  
وغيرها وانحدر الى البصرة فتوفي هناك سنة  
٥٩٦هـ / ١١٩٩م (٧٩) . وفي سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م  
رتب شمس الدين ابو طالب بن عطف شحنة للبصرة  
وواليا لها فانحدر اليها (٨٠) .

اما سنقر الطويل فقد تولى شحنة اصبهان  
للخليفة وقتل سنة ٥٩٢هـ / ١١٩٥م رئيس الشافعية  
فيها صدرالدين بن عبداللطيف بن محمد الخجندي  
لوحشة بينهما (٨١) .

(٧٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٢٤/١٣ .  
(٧٣) حسين امين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ص ٢٠١ .  
(٧٤) ناجي معروف ، تاريخ علماء المستنصرية ، ص ٢٢٨ .  
(٧٥) سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ص ٨٠ في ص ٤٢٢ .  
(٧٦) هو سوق الميدان الحالي . انظر دليل خارطة بغداد ،  
ص ١٨٥ .

(٧٧) منسوبة الى جعفر بن المقتدي بامر الله . محلة كبيرة  
مشهورة في الجانب الشرقي من بغداد ( رصافة ) . انظر  
ياقوت ، معجم البلدان ، ١٤٤/٢ . ومكانها في موضع محلة  
تحت التكية اليوم . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٦٤ .  
(٧٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٢٩/٩ .  
(٧٩) المصدر السابق ، ٢٨/٩ .  
(٨٠) المصدر السابق ، ٢٦٥/٩ .  
(٨١) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ١١١/٢ .

اما قضاء الانبار فقد تولاه ابو علي يحيى بن الحسن  
ابن الشاطر الانباري وقد توفي هذا في سبع من ذي  
القعدة سنة ٦٠٤هـ / ٢٧/٢٧ ميس ١٢٠٨م (٨١) . اما  
قاضي البصرة فكان ابو المناقب محمود الجوي الذي  
توفي في ١٢ محرم سنة ٦٠٥هـ / ٢٨ تموز  
١٢٠٨م (٨٢) .

## الحسبة

الحسبة : الاجر ، وانه لحسن الحسبة في  
الامر اي حسن التدبير والنظر فيه ، وفلان محتسب  
البلد لا محسبه (٨٣) .

قال الماوردي « كان القضاء والحسبه يسندان  
بعض الاحيان الى رجل واحد مع ما بين العاملين من  
التباين فعمل القاضي مبني على التحقيق والاناة في  
الحكم . اما عمل المحتسب فمبني على الشدة  
والسرعة في الفصل » (٦٩) . وقد اجمل ابن خلدون  
اعمال المحتسب بقوله « انه يحول دون مضايقة  
الناس في الطرقات ويمنع الحماليين واهل السفن من  
المبالغة في الحمل او شحن السفن ويحكم بهدم المباني  
المتداعية للسقوط حتى لا تقع على المارة ويمنع  
معلمي الكتابيب من ضرب الصبيان ويحكم في الدعاوى  
المتعلقة بالفش والتدليس ويحمل الماطلين على اداء  
ما عليهم من الديون » (٧٠) . ومن هذا يظهر لنا بان  
هذه الوظيفة تجمع بين صلاحيات القاضي والشرطة  
وكذلك صلاحيات بلدية بل وحتى تفتيشية تربوية  
تعليمية ... الخ . وكذلك من مهام المحتسب مراقبة  
المكايل والموازين ويحول دون ارتفاع مباني اهل  
الذمة على مباني المسلمين .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في جانبي مدينة  
السلام سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م محي الدين ابو محمد  
يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزي وكان شاعرا ولاء  
الخليفة الناصر لدين الله حبة بغداد وانعم عليه  
انعاما عظيما ورزق منه حظا ولم يزل في ترق الى  
ان ولي استاذية الدار للخليفة وترسل عنه الى ملوك  
الاقليم وحصلت له الوجاهة التامة (٧١) .

## الشحنة او الشحنة

قال ابن بري : وقول العامة في الشحنة انه

(٦٦) المصدر السابق ، ٢٥١/٩ .  
(٦٧) المصدر السابق ، ٢٧٢/٩ .  
(٦٨) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢١٥-٢١٧ .  
(٦٩) الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ص ٦١-٧٢ .  
(٧٠) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ١٩٦ .  
(٧١) اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ٢٢٤/١ ؛ ابن الساعي ،  
الجامع المختصر ، ٢٢١/٩ .



اما الامير اصبه فقد تولى شحنية واسط وكان اصبه هذا احد المايك المستنجدية ، نسبة للخليفة المستنجد ، وكان ذا شجاعة وحسن تدبير وقد توفي سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م (٨٢) .

ويبدو ان هناك علاقة ما بين منصب او وظيفة الشحنة ومنصب نائب الشرطة الا ان اتباع الاول من الجند واتباع الثاني من الشرطة وفي الوقت الذي يعتمد فيه الاول على السيف والتحقيق يعتمد الثاني على التحقيق والتفتيش والتجسس ويتفق الاثنان حينما يحدث اضطراب كما تتفق اليوم الشرطة والاجناد اذا اضطرت الدولة (٨٣) . ويعتقد بان نائب الشرطة في منطقة باب النوبي كان يتبع لحاجبها ويأخذ اوامره منه باعتباره صاحب أعلى منصب يشرف على هذه المنطقة (٨٤) . ومن الذين تولوا منصب نائب الشرطة بباب النوبي ابو بكر يحيى المعروف بابن المرأة وقد صرف منه في ١٧ جمادى الاول سنة ٥٩٦هـ ٦ آذار ١٢٠٠م وولي عوضه كمال الدين ابو جعفر محمد بن الناعم (٨٥) . وفي ١١ رجب سنة ٦٠٠هـ ١٥ آذار ١٢٠٤م صرف ابو الحسن علي بن البوري عن نيابة الشرطة بباب النوبي ورتب عوضه ابا منصور بن الطحان وخلع عليه فارتاع الناس منه لما كانوا يعلمونه من ظلمه وغشمة وقسوة قلبه (٨٦) . وفي سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٤م توفي ابو منصور الطحان نائب الشرطة وكان محبا للفللم ولم اسمع ، كما يقول ابن الساعي ، احدا يترحم عليه (٨٧) .

### استاذية الدار

يقول المرحوم الدكتور مصطفى جواد : كان للخليفة استاذ دار ووكيل اما استاذ الدار فيتولى شؤون دار الخلافة ونفقاتها وامور الاسرة العباسية القصور في دار الخلافة كاخوان الخليفة واعمامه وابناء اعمامه واما وكيل الخليفة فيمضي المعاهدات والمعاهدات والبياعات نيابة عنه (٨٨) . ويعرف الاستاذ ناجي معروف الاستاذ دارية ومتوليها بقوله هي « رئاسة ديوان الخليفة وهو بمثابة رئيس الديوان الملكي او القصر الجمهوري » (٨٩) . وكانت

(٨٢) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٤٢/٩ .

(٨٣) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : بيا .

(٨٤) انظر ص ١ ، ١١٦-١١٧ ، ١٢٢ في الجامع المختصر لابن الساعي .

(٨٥) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٠/٩ .

(٨٦) المصدر السابق ، ١١٧-١١٦/٩ .

(٨٧) المصدر السابق ، ١٢٢/٩ .

(٨٨) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : بيا .

(٨٩) ناجي معروف ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

هذه الوظيفة ذات مركز حساس في دولة الناصر لدين الله ، وصاحبها يتمتع بمركز مرموق ومهم ويكون اقرب الى الخليفة وحاشيته من غيره .

ومن اساتذة الدار في عهد الناصر لدين الله : ابو الفضل بن صاحب وقد تولى هذا استاذية الدار في عهد المستضيء سنة ٥٧١هـ / ١١٧٦م وظل في منصبه في عهد الناصر لانه من الذين ساندوه ابان الترشيح لولاية العهد بعد المستضيء . ولكنه عزل سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٧م وقتل من قبل الناصر بعد ان اتهم بجمع المال واخذت امواله كلها منه (٩٠) . وكان يتشيع فوصفه اليافعي بانه كان « رافضيا سبانيا لما تمكن احيى شعار الامامية واشتهر باشياء قبيحة فقتل واخذت حواصله من جملتها الف الف دينار » (٩١) . بينما يقول ابن خلدون انه قتل من اجل تحكمه حيث استحوذ على الامور ولم يبق للخليفة معه كلمة تطاع ومع هذا كان عفيفا عن الاموال جيد السيرة (٩٢) . وهكذا يتضح التناقض في تعليل عزله وقتله بين ما يقوله اليافعي وما يقوله ابن خلدون وان كان تعليل الاخير اقرب الى الصواب والمنطق . وكان ابو الفضل ممن لعبوا دورا كبيرا في اخذ البيعة لناصر بعد وفاة ابيه المستضيء .

ومن الذين تولوا استاذية الدار عبيدالله بن يونس الذي اسر من قبل السلطان طغرل الثالث (٩٣) .

وكذلك ولي هذا المنصب حبة بغداد محي الدين ابو محمد يوسف بن عبدالرحمن بن الجزري (٩٤) .

ووليها كذلك ابو الفتح رزين ولكنه عزل عنها سنة ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م فخلفه بهاء الدين ابو نصر المبارك بن الضحاك (٩٥) .

### صدرية المخزن

يعتقد المرحوم الدكتور مصطفى جواد ان ديوان الخراج اصبح يسمى في عهد الناصر (المخزن) وصدر المخزن كوزير المالية اليوم . ويسمى صدر المخزن هذا احيانا بصاحب المخزن (٩٦) . ويعرف ناجي معروف متولي هذه الوظيفة بقوله « رئيس

(٩٠) ابن الوردي ، تاريخ ، ٩٩/٢ .

(٩١) اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ٢٢٦/٢ .

(٩٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٢٨/١٢ .

(٩٣) انظر سبط ابن الجزري ، المصدر السابق ، ح ٨ ق ٢ ص ٢٨ .

(٩٤) اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ٢٢٤/١ .

(٩٥) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٨٥/٩ .

(٩٦) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ض .



ان توفي في ٤ شوال سنة ٦٠٠هـ / ٥ حزيران ١٢٠٤م (١٠٢) .

ثم ولي ركن الدين ابو عبدالله محمد بن الوزير نصر الدين ناصر بن مهدي صدرية المخزن (١٠٤) . وعزل منه في ١١ جمادى الآخرة سنة ٦٠٤هـ / ٢ كانون في ١٢٠٨م . فولي عوضه قوام الدين ابو القوارس نصر بن ناصر المدائني (١٠٥) . ثم جاء بعده ابو الحسن علي بن عبد الجبار بن صالح الملقب شمس الدين وتوفي هذا في ٢ صفر ٦٠٦هـ / ٦ آب ١٢٠٩م (١٠٦) .

## الدواوين

الديوان لغة مجتمع الصحف ، ابو عبيدة : هو فارسي معرب ، قال ابن الاثير : هو دفتر الذي يكتب فيه اسماء الجيش واهل العطاء واول من دون الديوان عمر رضي الله عنه (١٠٧) .

من الدواوين المعروفة في فترة حكم الناصر لدين الله ديوان الزمام وديوان التركات وديوان الجوالي وديوان الابنية وديوان عرض الجيش وديوان الانشاء الذي كان يسمى في صدر الدولة العباسية بديوان الرسائل . وديوان الحسبه الذي هو اشبه ما يكون بنظام امانة العاصمة والبلديات ، مع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، اليوم .

ديوان الزمام : يبدو ان هذا الديوان ذو مهام مالية يقوم ، الى حد ما ، بما تقوم به اليوم بعض دوائر وزارة المالية خاصة مديرية الاملاك والاراضي الاميرية حيث ان المقطعين ارضا كانوا يعاهدون الدولة على ان يدفعوا مبلغا من المال الى ديوان الزمام . ويعتقد المرحوم الدكتور مصطفى جواد بان ديوان الزمام هو مجلس الوزير او نائب الوزارة والمتصل بينه وبين الامة وبينه وبين الخليفة (١٠٨) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في عهد الناصر ، صفى الدين يونس بن الارموي وقد خلع عليه في دار الوزير وركب الى الديوان وذلك في سادس شعبان سنة ٦٠٣هـ / ٨ آذار ١٢٠٧م (١٠٩) . ووليه كذلك فخر الدين ابو البدر بن امسينا (١١٠) وفي منتصف رمضان سنة ٦٠٤هـ / اوائل نيسان ١٢٠٨م وليه جلال الدين ابو الحسن محمد بن الباباي

اكبر من الناظر . يتولى صدرية احد الدواوين الكبرى كصدرية المخزن الذي يشبه وزارة المالية او التموين . او ادارة احدي الولايات كصدرية الاعمال الفراتية او صدرية واسط او صدرية الوقوف « (٩٧) . والذي اعتقده انه كان يشرف على مخزونات الدولة ويديرها فهو مشرف على اقتصاد البلد ، مخزونه ، قابلياته الاقتصادية .

اما الذين تولوا هذا المنصب المهم فهم ظهير الدين بن العطار الذي يسميه ابن كثير صاحب المخزن ولكنه عزل في سابع ذي القعدة من سنة ٥٧٥هـ / نيسان ١١٨٠م أي بعد تولي الناصر لدين الله الخلافة بايام قليلة وأهين غاية الاهانة (٩٨) . وذلك لانه وقف في الترشيح لخلافة المستضيء الى جانب ابي منصور هاشم الملقب بالامين اخي الناصر لدين الله الاصغر فانتمت الناصر منه بعد توليه الخلافة بتحريض وتأييد من استاذ داره ابي الفضل بن صاحب .

وكذلك ولي هذا المنصب شرف الدين ابو القاسم بن الناقد (٩٩) . ولكنه عزل في سادس جمادى الاولى سنة ٥٩٨هـ / ١ شباط ١٢٠٢م عن صدرية المخزن . وولي عوضه زعيم الدين ابو المعالي احمد بن جعفر نقلا من حجة الحجاب (١٠٠) ، بعد ان بذل مالا على ان يولي صدرية المخزن فولى وتوفي في ١٢ محرم سنة ٦٠٠هـ / ٢٢ ايلول ١٢٠٣م (١٠١) وهذا يدل على اهمية صدرية المخزن اذ ان مجال الاثراء فيها اكثر من غيره والمتولي قادر بلا شك على تعويض ما بذله اضعاقا . وهذا البذل يدل على ان الرشوة لسفل المناصب كانت سارية المفعول ناجحة المقاصد مما يؤكد تسرب الفساد في ادارة دولة الناصر رغم حزمه وعزمه الشديدتين . ولا يلام الناصر على ذلك لان ديب الفساد وسوء الادارة قد بث سمه في ادارة الدولة العباسية قبل ذلك بكثير .

ثم ولي هذا المنصب احمد بن عباس وكان احد المتصرفين باعمال السواد (١٠٢) وقد ظل في هذا المنصب سنتين ثم عزل عنه ولم يستخدم بعدها الى

(٩٧) ناجي معروف ، تاريخ علماء المستنصرية ، ٢٢٧ .

(٩٨) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٠٥/١٢ .

(٩٩) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢/٩ .

(١٠٠) المصدر السابق ، ٨١-٨٠/٩ .

(١٠١) المصدر السابق ، ١٢٧/٩ .

(١٠٢) السواد رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب (رض) سمي بذلك لسواده بالزروع والتخيل والاشجار ... وحد السواد من مدينة الموصل الى عبادان طولا ومن المديب بالقادسية الى حلوان عرضا . انظر باقوت معجم البلدان ، ٢٧٢/٢ .

(١٠٣) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٢٧/٩ .

(١٠٤) المصدر السابق ، ١٢٢/٩ .

(١٠٥) المصدر السابق ، ٢٢٠/٩ .

(١٠٦) المصدر السابق ، ٢٨٩/٩ .

(١٠٧) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٦٦/١٣ . مادة «دون» .

(١٠٨) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ٣ - ٤ .

(١٠٩) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٠١/٩ .

(١١٠) المصدر السابق ، ٢٠٢/٩ .



البصري (١١١) . وفي ١٢ ربيع الآخر سنة ٦٠٦هـ /  
١٥ تشرين الأول ١٢٠٩م ولي جلال الدين ابو محمد  
الحسن بن مسعود بن خليل (١١٢) .

ديوان التركات : يتولى ارث من لا وارث له  
من الرعية لان الدولة كانت ترثهم بحكم الشرع  
الاسلامي (١١٢) . ومن الذين تولوا منصب ناظر  
ديوان التركات العدل يوسف بن هبة الله وذلك  
سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (١١٤) .

ديوان الجوالي : الجوالي جمع جالية وهم  
اهل الذمة في بلاد الاسلام ويؤدون لل خليفة الجزية  
بمقتضى الشريعة (١١٥) . ويستوفي هذا الديوان  
الجزية من اهل الذمة على مذهب الامام الشافعي  
( المتوفى سنة ٢٠٤هـ ) الذي لا يجوز في مذهبه ان  
يؤخذ من ذي ذمة اقل من دينار اذا كان فقيرا وان  
كان متوسط الحال اخذ منه ديناران وان كان غنيا  
اخذ منه اربعة دنانير . وكان صاحب الذمة يقف  
بين يدي صاحب ديوان الجوالي الى ان توزن جزيته  
فيعطى وصولا ولا يضي ابن عن ابيه في نادية ولا  
قريب عن ذي قرابته (١١٦) . ويبدو ان هذه المبالغة  
اذ ان الدولة تريد واردا سواء دفع في ذلك الاب ام  
الابن ام القريب خاصة اذا كان مستعدا لذلك الا انه  
كما يتراءى لي ان صفة الاكراه او حمل القريب على  
الدفع عن قريبه غير وارده .

ومن الذين تولوا منصب ناظر او صاحب ديوان  
الجوالي احمد بن زعيم وذلك سنة ٦٠٤هـ /  
١٢٠٧م - ١٢٠٨م (١١٧) .

ديوان الابنية : كان هذا الديوان يتولى عمارات  
او انشاءات الدولة وترميماتها ويعين له مهندس او  
اكثر مع غيره من الموظفين الذي يقبضون امره (١١٨) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب ابو الحسن  
جعفر بن محمد القطاع وذلك للعمارة بديوان الابنية  
والقسمة والهندسة ويعرف طرفا من علم الكلام وكان  
شيعيا يرى رأي المعتزلة (١١٩) ، وقد توفي سنة

(١١١) المصدر السابق ، ٢٤٠/٩ .

(١١٢) المصدر السابق ، ٢٨٧/٩ .

(١١٣) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

(١١٤) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٥٩/٩ .

(١١٥) المصدر السابق ، ٢٥٩/٩ .

(١١٦) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

(١١٧) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٥٩/٩ .

(١١٨) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

(١١٩) فرقة كلامية اسلامية ، وعلم الكلام هو العلم الذي يقتدر  
معه على اثبات العقائد الدينية الاسلامية بايراد الحجج  
ودفع الشبه . وموضوعه هو ذات الله وصفاته وفعاله  
في الدنيا كحدوث العالم وفي الآخرة كالحشر ، ظهرت في

٦٠٢هـ / ١٢٠٥م (١٢٠) .

ديوان عرض الجيش : عرض الشيء عليه :  
اراد اياه . وعرضت الجند عرض العين اذا امرتهم  
عليك ونظرت ما حالهم وقد عرض العارض الجند  
واعترضوا هم . . . وقيل هو من عرض الجند بين  
ييدي السلطان لظهارهم واختبار احوالهم (١٢١) .  
وعارض الجيش هو المتولي لشؤون العساكر  
الخليفة (١٢٢) . ويشبه اليوم رئيس اركان  
الجيش (١٢٣) .

ومن الذين ولوا هذا المنصب ابو غالب هبة الله  
ابن المبارك بن دقسي الذي عزل عنه في ١١ شعبان  
٦٠٤هـ / ١ آذار ١٢٠٨م (١٢٤) ، فولي محله جمال  
الدين ابو الحسن علي بن عبدالله وخلع عليه ولقب  
ظهري الدين (١٢٥) .

### الكتاب

كان هؤلاء يتولون مهمة الكتابة في دار الخلافة  
ودوائر الدولة الاخرى ومنهم كاتب الانشاء او ما كان  
يسرف بكاتب الرسائل في ايام الدولة العباسية الاول  
وفي اواسطها .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في عهد الناصر  
ابو الحسن محمد بن محمد بن عبدالكريم القمي  
وذلك في سنة ٦٠٢هـ / ١٢٠٥م (١٢٦) . وظل في هذا  
المنصب الى سنة ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م حين ولي نيابة  
الوزارة ولقب مؤيد الدين (١٢٧) .

ومن كتاب دار الخلافة ابو البدر بن اليافقوني

اخريات القرن الاول الهجري وبلغت شأها في العصر  
الصابي الاول . يرجع اسمها الى اعتزال امامها واصل  
بن عطاء مجلس الحسن البصري ، لقول واصل بان مرتكب  
الكبيرة ليس كافرا ولا مؤمنا بل هو في منزلة بين المنزلتين  
خلافا لما يقوله الخوارج من انه كافر ولا تقوله المرجئة  
من انه مؤمن ، ولكنه فاسق بالكبيرة . ولما اعتزل واصل  
مجلس الحسن ، وجلس عمرو ابن عبيد الى واصل  
وتبعهما انصارهما قيل لهم : معتزلون او معتزلة . امتازت  
بحرية الفكر والاعتداد بالعقل وقوة الحجج . انظر الموسوعة  
العربية الميسرة ، ص ١٢٦٨ وص ١٢٦٨ .

(١٢٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٨٢/٩ .

(١٢١) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٦٦٧-١٦٧ ( مادة  
« عرض » ) .

(١٢٢) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

(١٢٣) ناجي معروف ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨ .

(١٢٤) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٢٨/٩ .

(١٢٥) المصدر السابق ، ٢٢٩/٩ .

(١٢٦) المصدر السابق ، ١٨١/٩ .

(١٢٧) ابن الاثير ، الكامل ، ١٢٠/١٢ .



حيث ولي الكتابة بالديوان العزيز وتوفي سنة ٥٩٥هـ/١١٩٨م (١٢٨) .

ومن الكتاب المعروفين في عهد الناصر محمد بن الاستاذ كاتب البدرية الشريفة (١٢٩) اذ تولى هذا المنصب سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م (١٣٠) .

وفي ١٣ جمادى الاولى سنة ٦٠٠هـ/١٨ كانون الثاني ١٢٠٤م ولي الرضا بن الحسن كاتباً بالمخزن وكان كاتباً ضابطاً متواضعاً قبل ذلك وهو حسن الكتابة (١٣١) . وكان يتولى شؤون الدواوين الانفة عدد من الكتاب .

ومن الكتاب الذين كانت لهم منزلة في عهد الناصر كاتب السله والمراد بالسله هنا ما تحفظ فيه بعض الكتابات الديوانية بديوان الزمام وكاتب السله هو الذي يرقمها (١٣٢) . قال ابن خلكان في ترجمة طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي « وجمع في حال انقطاعه سلة كبيرة في النحو قيل انها لو بيضت قاربت خمس عشرة مجلد (١٣٢) فكان السلة كانت عندهم مجتمعا للمسودات .

ومن الذين تولوا هذا المنصب عهد الناصر ابو محمد عبدالملك بن ورد المتوفى في ١٣ صفر سنة ٥٩٨هـ/١٢ تشرين الثاني ١٢٠١م (١٣٤) . وابو غالب بن زطينا المسلم الذي كان نصرانياً والمتوفى سنة ٦٠١هـ/١٢٠٤م (١٣٥) . وكان هذا نصرانياً ولكن الناصر حين اصدر امره بعدم استخدام اي ذمي في دوائر الدولة دخل هذا في الديانة الاسلامية تاركاً نصرانيته . والجمال بن موسى الذي عزل عن منصبه سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٧م (١٣٦) .

## النقباء

اشتهرت على عهد الخليفة الناصر لدين الله ثلاث نقابات الاولى نقابة العباسيين والثانية نقابة الطالبين او العلويين والثالثة نقابة النقباء . وكانت هناك نقابة رابعة في عهد الناصر تعرف بنقابة مشهد

(١٢٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١٢٩) لما ضاق جامع النصور ، الذي كان في السابق ديوان للخليفة النصور ، بمصليه امر الخليفة المعتضد في سنة ٢٨٠هـ/٨٩٢م بتوسيعه واهتم بذلك مولاه بدر لعرفت الزيادات والتريمات باسم البدرية نسبة لمولى المعتضد بدر . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ٥٨ .

(١٣٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٧٧/٩ .

(١٣١) المصدر السابق ، ١٣٠/٩ .

(١٣٢) المصدر السابق ، ٢٢٩/٩ .

(١٣٣) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١٩٩/٢ .

(١٣٤) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٩٦/٩ .

(١٣٥) المصدر السابق ، ١٦٢/٩ .

(١٣٦) المصدر السابق ، ٢٢٩/٩ .

موسى بن جعفر . والذي اظنه ان لكل مشهد من المشاهد المقدسة في العراق في سامراء وكربلاء والنجف نقابات تمثلها خاصة في عهد الناصر الذي عرف بميله للعلويين وتعاطفه معهم .

وقد فصل ابن الاثير وظائف النقابة حين اورد نصاً بتعيين تقيب للطالبين في عهد الطائع ( ٢٦٣ - ٢٨١هـ / ١٧٤-١٩١م ) اي ايام البويهيين ( ٣٣٤ - ٤٤٧هـ / ٩٤٦-١٠٥٥م ) وهذا العهد كان لمحمد بن الحسين بن موسى العلوي الموسوي . ومما جاء فيه « قلده ما كان داخلاً في اعمال ابيه من نقابة الطالبين اجمعين بمدينة السلام وسائر الاعمال والامصار شرقاً وغرباً وبعداً وقرباً » وهي هنا تشبه الى حد كبير وظيفة ادارية ويضيف « وامره ان يتصفح احوال من ولي عليهم من استقراء مذاهبهم والبحث عن بواطنهم ودخالهم . . . . . وامره بحيطة اهل النسب الاظهر والشرف الافخر عن ان يدعيه الادعياء او يدخل فيه الدخلاء . . . . . وان يحسن الفروج عن مناكحة من ليس كفوا لها في شرفها وفخرها حتى لا يطمح في المرآة الحسينية النسبية الا من كان مثلاً لها مساوياً ونظيراً موازياً » ومن ميامه « الاخذ للمظلوم من الظالم وان يجلس للمترافعين اليه جلوساً عاماً . . . . . وامره ان يسير حجيج بيت الله عز وجل الى قصدهم ويحميهم في بدايتهم وعودتهم ويرتبهم في مسيرهم ومسلكهم ويرعاهم في ليلهم ونهارهم حتى لا تنالهم شدة ولا تصل اليهم مضرة وان يريحهم في المنازل ويوردهم المناهل . . . . . وامره ان يراعي امور المساجد بمدينة السلام واطرافها واقطارها واكتافها وان يجبي اموال وقفها ويستقصي جميع حقوقها وان يلم شعنها وان يكتب اسم امير المؤمنين على ما يعمره منها ويذكر اسمه بعده بان عمارتها جرت على يده . . . . . وامره ان يستخلف على ما يعمره منها ويذكر اسمه بعده بان عمارتها جرت على يده . . . . . وامره ان يستخلف على ما يرى استخلافه عليه من هذه الاعمال في الامصار الدانية والنائية » (١٣٧) .

يظير لنا ما سبق ان هذا المنصب اداري الى حد كبير وانه اشبه ما يكون بممثل العلويين عند الخلافة او عند الدولة فهو الناطق بلسانهم واسمهم في دار الخلافة وهذا المنصب ، بالنسبة للعلويين ، كان يزدهر وينمو في الفترات الذي تكون فيه علاقة الخليفة بهم جيدة طيبة والعكس بالعكس لذا ظهرت في عهد الخلفاء الذين تربطهم بالعلويين علاقة جيدة او

(١٣٧) ابن الاثير الجزري ، المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، ٢٨٧/١ - ٢٩٥ .



على الاقل غير سيئة . ويمكن القول ان مفهوم ومهام تقيب العباسيين لا تختلف عنها بالنسبة للعلويين اما تقيب النقباء فانه كما يبدو يمثل الانبين او اعلى منهما درجة وصلاحيته وتقيب النقباء يكون في العادة عباسيا .

ومن الذين تولوا منصب تقيب الطالبين عهد الناصر فخرالدين ابو الحسن محمد بن محمد بن المختار الكوفي حيث قلد في ١٧ ربيع الاول سنة ٦٠٣هـ/ ٢٢ تشرين الاول ١٢٠٦م وخلق عليه في دار الوزير ناصر الدين ناصر بن مهدي العلوي وسلم اليه عهده (١٢٨) .

ومن الذين تولوا منصب النقباء عن مشهد موسى بن جعفر عدنان بن العمر بن المختار الكوفي الذي عزل عنها في ١١ ربيع الاول سنة ٦٠٦هـ/ ١٣ ايلول ١٢٠٩م (١٢٩) .

ومن الذين تولوا منصب تقيب النقباء ملد بن المبارك بن النشال المتوفى في ١٣ ربيع الاخر سنة ٦٠٣هـ/ ١٧ تشرين الثاني ١٢٠٦م (١٤٠) .

ومما سبق ينضح لنا بان النقباء منصب متوليها يعين ويعزل بامر الخليفة كاي موظف اخر من موظفي الدولة .

### المقطعون

كان بعض الاشخاص ، في عهد الناصر لدين الله يقطعون بعض الاراضي لقاء دفع مبلغ ، كثيرا ما يحدد ، من المال وينصح ذلك المقطع حر التصرف في جمع هذا المبلغ من المال ولربما اضعافه بالمفروض بهذا المقطع او الضامن او المزمع ان يربح ولذلك كان المقطعون يتبعون طرقا غير سليمة بل وقاسية في جمع المال حتى ان الخليفة كثيرا ما يضطر لاقصائهم او معاقبتهم على افعالهم . وهذا يوضح لنا ان الاقطاع في عهد الناصر كان اشبه ما يكون بضمان اراضي الدولة من قبل اشخاص ولكن الرقبة او ملكية الارض تبقى للدولة وهي حرة في خلع الضامن او اعطاءها لغيره ان اخذ بالشروط او العهد المتفق او ان شاءت الدولة ذلك لسبب او اخر ، لذا كثيرا ما كانوا يعزاون من اقطاعاتهم بل وحتى مناصبهم ان كانت لهم مناصب .

ومن الامثلة على ظلم هؤلاء المقطعين ما يذكره لنا ابن الساعي في حوادث سنة ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م حيث يقول عن احدهم وهو الامير اي ابيه بن عبدالله

- (١٢٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٩٢/٩ .  
 (١٢٩) المصدر السابق ، ٢٠٩/٩ .  
 (١٤٠) المصدر السابق ، ٢٠٩/٩ .

التركي المعروف بالشاهين احد الامراء الناصرية ، نسبة للخليفة الناصر ، المتوفى في شهر ربيع الاول سنة ٦٠٠هـ/ تشرين الثاني ١٢٠٣م باقطاعه بواسطة بانه « كان قاسيا مقدما على المعاصي بلغني انه اخذ شيخا من اقطاعه فضربه الف خشيبة (عصا) فلم يتأخر بعد هذه الحالة موته » (١٤١) . ومن المرجح ان سبب ثربه هو تأخره في دفع ما عليه لسوء احواله وارتباكها او شيئا من هذا القبيل .

ومن الذين اقطعوا ارضا او بالاحرى عقد لهم ضمان البصرة الامير عماد الدين ظفرل وذلك في رجب سنة ٥٩٧هـ/ نيسان ١٢٠١م بما مبلغه مائة وخمسة عشر الف دينار (١٤٢) . وقد توفي مقطع البصرة هذا في ١١ ذي القعدة من سنة ٦٠٣هـ/ ٩ حزيران ١٢٠٧م (١٤٣) . اما الامير ملك الدين سنقر الطويل الناصري فقد اقطع دقوق (١٤٤) وتكرت وبين النهريين (١٤٥) وقد توفي بدقوق في شهر ربيع الاول سنة ٥٩٦هـ/ كانون الاول ١١٩٩م (١٤٦) .

### نظام المناطق وولاية وامراء الاقاليم

كانت مناطق او اقاليم الخلافة العباسية تدار من قبل اشخاص تساعدهم مجموعة من الجنود والشرطة ويعرف هؤلاء الاشخاص باسم النظار ، جمع ناظر ، او امراء الاقاليم او عمال الخليفة ويبدو ان بعض هؤلاء كانوا يقومون بجباية الضرائب على الحاصلات الزراعية من المزارعين حيث جاء في ترجمة ابن الساعي لافلح بن افلح ناظر قوسان (١٤٧) قوله « كان فيه جلاده وجرأه على اخذ الاموال لنفسه وكان يؤخذ ويحبس ثم يخرج فيعود الى ما كان عليه اذا رتب في شغل . قال الحاجب قيصر : حدثني النصير السامري مشرف ديوان الزمام المعمور عن المذكور حكاية عجيبة وذلك انه قال : اخرجوني معه الى قوسان وانا يومئذ احد المعدلين بمدينة السلام حتى تقدر البلد وتكمل ارتفاعه فاول ما خرجنا ضايق المعاملين واستوفى عشرة الاف دينار ما منها مع الكاتب والمنرف شيء نقلت له : ما هذا المال

(١٤١) المصدر السابق ، ٤٦/٩ .

(١٤٢) المصدر السابق ، ٤٦/٩ .

(١٤٣) المصدر السابق ، ٢١٥/٩ .

(١٤٤) دقوق او دقوقاء : مدينة بين اربل وبغداد معروفة لها ذكر في الاخبار والفتوح كان بها وقعة للخوارج ، انظر يا قوت ، معجم البلدان ، ٢٥٩/٢ .

(١٤٥) تنية نهر : كورة ذات قرى ومزارع من نواحي شرقي دجلة بغداد . انظر يا قوت ، معجم البلدان ، ٥٢٥/١ .

(١٤٦) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٧/٩ .

(١٤٧) قوسان : كورة كبيرة ، ونهر عليه مدن وقرى بين النعمانية وواسط . انظر يا قوت ، معجم البلدان ، ٤١٢/١ .



الذي قد جمعت ما جرى له ذكر في الحساب ؟ فقال:  
هذا المال لي وذاك وللكتاب وللشرف والبراطيل  
ونفقة الحبس . فقلت له : ما معنى هذا الكلام .  
نقال : هذا البلد مضمّن علي بكذا وكذا الف دينار  
أريد أتعجل لنفسي بهذه العشرة آلاف دينار، أعطيك  
أنت منها ألفاً وللشرف ألفاً وللكتاب ألفاً وأبرطل  
بألف وانفق على نفسي في الحبس ألفاً وبقي ورأيتي  
لعيالي خمسة آلاف فان خسرت في آخر السنة هذه  
العشرة آلاف سهل الحال وإن كان أكثر من ذلك  
حصلت لنفسي هذا المقدار . قال فقلت : يا شيخ  
والله إن الحرامية لا يعتمدون ذلك ولا يقدمون عليه  
بشهادة العدول ، والله يا شيخ لا أقمت معك لثلاً  
يلحقني ، شرك . فقال لي : أنت رجل مجنون  
محشف الدماغ محروم لهذه الألف . فانفصلت عنه  
وطالعت بالحال فأخرج إليه من احتاط عليه وعلى  
المال وكفيت أنا المخاطرة . وقد توفي أفلح في سنة  
٥٩٥هـ / ١١٩٨م (٤٨) .

ومن نظار الدجيل عز الدين بن أبي الهيجاء ثم  
رتب ناظراً في معاملات خوزستان وتوفي في سنة  
٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١٥٢) . ومن نظار الدجيل أيضاً أبو  
الحسن علي بن يحيى بن الصلابيا وكان مشكور  
السيرة محمود الطريقة وكانت وفاته في ثالث شعبان  
من سنة ٥٩٨هـ / ٢٨ نيسان ١٢٠٢م (١٥٢) . وأبو  
الفنائم نصر بن ساوه النصراني الذي سلب في ١٨  
جمادى الأولى سنة ٦٠٤هـ / ١٠ كانون الأول ١٢٠٧م  
وسبب صلبه أنه كان على علاقة بمقتل الأمير علاء  
الدين تنامش الناصري بالسهم ثم أحرق بعد صلبه  
وكان هذا الأمير مقطوع دقوق أو دقوقا حينئذ فلما  
مات مسموماً نسب ذلك لابن ساوه (١٥٤) . أي أنه  
أراد الاستيلاء على ما بيده فقتله أو أوعز إلى من قام  
بذلك وفعل استولى على دقوق فضلاً عن الدجيل  
إلا أن الشبهات حامت حوله حتى قبض عليه  
وأعدم .

ومن نظار الحلة أبو الفرج بن الحداد الذي  
توفي في شعبان سنة ٦٠٣هـ / آذار ١٢٠٧م (١٥٥) . وفي  
شهر ربيع الأول من سنة ٦٠٤هـ / أيلول ١٢٠٧م رتب  
أبو الميامرة علي بن أحمد بن أمينا ناظراً بديوان  
واسط متولياً لأعمالها وخلع عليه بها (١٥٦) . ومن  
نظار واسط الآخرين أبو الشكر محمود بن أحمد بن  
سعادة الملقب ظهير الدين وكان موصوفاً بالجود  
والسماح (١٥٧) .

ومن نظار نهر الملك (١٥٨) مثقال خادم  
الفيروزيّة ابنة الخليفة المستنجد بالله (٥٥٥-  
٥٦٦هـ / ١١٦٠-١١٧٠م) وكان موصوفاً بالذكاء  
والجلادة وكان قبل ذلك ناظراً بمعاملة باجري  
(١٥٩) ثم أعيد إليها إلى أن توفي سنة ٥٩٧هـ /  
١٢٠٠م (١٦٠) . ومن نظار نهر الملك الآخرين أبو

وكان ناظر نهر عيسى تاج الدين العلوي وذلك  
في سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م وقد قتل شخص من الأنبار  
يعرف بابن مهدويه في منطقته فأنزّم أهل الأنبار دينه  
وطالبهم بمال فقطع على خمسة نفر خمسة آلاف  
دينار ثم ألزم التعفاء الف دينار : على الجلية (لعلها  
الجلالية) خمسة (لعل الصحيح خمسمائة فهي  
نصف الألف) وعلى أنصفارين خمسمائة ودرك بذلك  
شيخ كل محلة فضايقهم وأخذ أموالهم فهربوا إلى  
هيت والحديثة والحلة وأخلوا بيوتهم فأرقر  
الزواريق من رحلتهم وثيابهم فلما وصلت إلى بغداد  
لتباع انتهى ذلك إلى علم الخليفة الناصر لدين الله  
فأنكره غاية الإنكار وكتب برد ما أخذ من أموال  
الناس ويقتصد من ذلك على دية المقتول وهي ألف  
دينار تؤخذ من عاقلته (١٤٩) ولا يزداد على ذلك الحبة  
القرود هذا حكم الشرع المطهر في ذلك (١٥٠) .

وفي المحرم من سنة ٥٩٧هـ / تشرين الأول  
١٢٠٠م سلب إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الناظر  
بأعمال السواد بالجانب الغربي على شاطئ نهر  
عيسى وسبب ذلك أنه تكلم في الحبس بقدرح الدولة  
فلم تقتض السياسة التفاضي عنه ففعل به ذلك (١٥١)

- (١٥٢) المصدر السابق ، ١٧/٩ .
- (١٥٣) المصدر السابق ، ٩/٩ .
- (١٥٤) المصدر السابق ، ٢١٩/٩ .
- (١٥٥) المصدر السابق ، ٢١٢/٩ .
- (١٥٦) المصدر السابق ، ٢١٨/٩ .
- (١٥٧) المصدر السابق ، ١٢٦/٩ .

(١٥٨) نهر الملك كورة واسع ببغداد بعد نهر عيسى يقال أنه  
يشتمل على ثلاثمائة وستين قرية على عدد أيام السنة .  
وهناك خلاف على من حفره . انظر باقوت ، معجم  
البلدان ، ٣٢٤/٥ .

(١٥٩) بليده في شرقي بغداد ، بينها وبين حلوان ، على عشرة  
فراسخ من بغداد . وهي عامرة كثيرة النخل والأهل .  
انظر باقوت ، معجم البلدان ، ٣١٢/١ .

(١٦٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٧٨/٩ .

- (١٤٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٧-١٦/٩ .
- (١٤٩) العقلي في علم العرب الدبه . والعائلة هم العصبة وهم  
القرابة من قبل الأب الذين يمطون دية قتل الخطأ وهي  
صفة جماعة عاقلة . ويقول أحمد بن حنبل العاقلة :  
القبيلة إلا أنهم يحملون بقدر ما يطيقون . انظر ابن  
منظور ، أسان العرب ، ١١/٦٠ - ٦١ . مادة «عقل» .
- (١٥٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٠-١٩/٩ .
- (١٥١) المصدر السابق ، ٤٤/٩ .



القاسم بن حماد وكان ذلك في سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (١١١) .

اما الذين تولوا منصب الوالي في البصرة فمنهم ابن كندر وكان من الرجال الاجلاء وعمر البصرة واجبه اهلها وقد توفي في شعبان سنة ٦٠١هـ / اذار ١٢٠٥م (١١٢) . ويبدو انه كان لين المعاملة مع الناس عادلا .

ومن امراء الديوانية او ولايتها ابو اسحق ابراهيم بن برجم وقد قتل سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م من قبل باطني (١١٣) .

ومن رؤساء همذان (١١٤) في عهد الناصر همايون العلوي الملقب مجد الدين المتوفى سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١١٥) .

ومن الذين تولوا امانة عرب الشام ابو داود محمد بن قروان البدري ، وكان ممن انقذ عاكره لمساعدة الناصر في همذان وقد توفي سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١١٦) .

ومن امراء خفاجة زمن الناصر لدين الله زياد بن عبيد وقد خلع عليه في الديوان العزيز وسلمت اليه حماية البلاد الفرائية (١١٧) فمضى مخلوعا عليه وحضر عند جمال الدين قشتمر الناصري بالحلة مظهرا للتعزز بخلة الديوان العزيز وتوفي سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م (١١٨) .

ومن عمال او ولاة او متصرفي معاملة

(١١٦) المصدر السابق ، ٢٦١/٩ .

(١١٧) المصدر السابق ١٦٣/٩ .

(١١٨) المصدر السابق ، ١٢٠/٩ . الباطنية نسبة الى الباطن وهو مقابل الظاهر . والباطنية هم الذين يجعلون لكل ظاهر باطنا ولكل تنزيل تاويلا . يطلق على فرق اسلامية عدة اسم الباطنية كالاسماعيلية والقرامطة والخراميسه وعلى فرق غير اسلامية كالزردية . والتسمية اسم اخر يطلق على الباطنية في خراسان . وقوام مذهبهم انكار تشبيه الله بالمخلوقات . انظر الموسوعة الميسرة ، ص ٢١٢ .

(١١٩) سميت بهذا الاسم نسبة الى همذان بن الفلوج بن سام ابن نوح عليه السلام فتحها العرب المسلمون في جمادى الاولى سنة ٢٤ هـ / اذار ٦٤٥ م . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤١٠/٥ والآن همذان احدى مدن ايران المهمة .

(١٢٥) ابن السامى ، المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١٢٦) المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١٢٧) يبدو انه يقصد بها منطقة الفرات اليوم خاصة الحلة .

(١٢٨) ابن السامى ، المصدر السابق ، ٤٢/٩ .

(١٢٩) الاحمريه : من نواحي بغداد في أقصى كورة الخالص من الجانب الشرقي - عمرت ايام الناصر لدين الله . وفي دار الخلافة موضع آخر يقال له قصر الاحمريه . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٥٥/٤ .

الاحمريه (١٢٩) ابو البركات بن الشاعر المتوفى سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م (١٧٠) .

### وظائف اخرى

ومن الوظائف الادارية الاخرى في عهد الناصر لدين الله :-

١ - امر العقار الخاص : اي متولي عقار الخليفة وممتلكاته وارضيه ، ففي صفر سنة ٥٩٦هـ / تشرين الثاني ١١٩٩م رد امر العقار الخاص وجبايته والنظر فيه الى كمال الدين ابي جعفر بن الناعم وهو يومئذ ناظر خزانه الغلات بباب المراتب المحروس (١٧١) فاستوفى البقايا وزاد على السكان فتكامل في ذلك مبلغ له قدر وكان ينظر فيه ابن الرسي (١٧٢) .

٢ - ناظر خزانه الغلات : وهو المشرف على خزن او على المخزن الذي تخزن فيه الغلال التي ترد الى الدولة سواء على شكل ضريبة عينيه او من ممتلكات الخلافة والدولة . ومن الذين تولوا هذا المنصب القوام بن الزاهد وكان احد المتصرفين في الاعمال الديوانية وقد رتب ناظرا لخزانه الغلات بباب المراتب المحروس .

٣ - وكيل ولي العهد : ومن تولى هذا المنصب القوام بن الزاهد الذي رتب وكيل لولي العهد عدة الدنيا والدين ابو نصر محمد . ثم خلفه في منصبه محمد بن مبشر بن ابي الفتوح وكان عالما فيلسوفا عارفا بالفرائض توفي سنة ٦٨١هـ / ١٢٢١م ببغداد وهو على منزلته . وهكذا يبدو لنا ان هناك وظيفة هي اشبه ما تكون بمساعدة ولي العهد او سكرتيره يدير شؤونه وينظم اموره (١٧٣) .

٤ - عميد بغداد : وكان هذا يقوم بوظيفة اقرب الى الجباية والادارة في مركز الدولة وهو اقرب ما يكون لنائب الوزارة ومنصبه . ويبدو لي انها تشبه كثيرا في يومنا الحاضر منصب امسين العاصمة . ومن الذين تولوا هذا المنصب الركن عبدالسلام بن عبدالقادر الجيلي وذلك في ١٣ رجب

(١٧٠) ابن السامى ، المصدر السابق ، ٤٤/٩ .

(١٧١) احد ابواب دار الخلافة ببغداد كان من اجل ابوابها واشرفها . وكان حاجبه عظيم القدر وناظر الامر الا انه اهل ، كما يؤكد ياقوت ، على عهده (توفي ياقوت سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٣١٢/١ .

(١٧٢) من الذين تولوا هذا المنصب ايضا . سعد الدين بن المكبري وذلك في ثالث رجب سنة ٥٩٨هـ / ٢٩ اذار ١٢٠٢م . انظر ابن السامى ، ٨١/٩ .

(١٧٣) ابن السامى ، المصدر السابق ، ١٠٥ - ١٠٤/٩ .



سنة ٦٠٠هـ/ ١٧ آذار ١٢٠٤م وخلع عليه وجعل له ديوانا مفردا ورد اليه استيفاء الاموال واسكن الدار المقابلة لباب العامة (١٧٤) المجاورة لجامع القصر الشريف (١٧٥) .

٥ - المشرف على اموال الايتام : وهذه الوظيفة يقابلها في يومنا الحاضر مديرية اموال القاصرين التي تشرف على اموال القاصرين من الايتام لحين وصولهم سن الرشد والبلوغ فتسلمهم حقوقهم واموالهم

(١٧٤) احد ابواب مدينة بغداد في سورها الشرقي (الرصافة) ويعرف ايضا باسم باب عمورية ويقال ان المعتصم جلب ابوابه الحديد من عمورية وهو على مقربة من المأمونية الحالية . انظر دليل خارطة بغداد ، صص ١٥٨-١٥٩ . (١٧٥) جامع القصر هو جامع الخلفاء الحالي بسوق الفزل . وكان هذا الجامع احد الجوامع الثلاثة الكبيرة في بغداد ( الاثنان الاخران جامع المنصور وجامع الرصافة . ) انشا جامع القصر الخليفة المكتفي ( ٢٨٩-٢٩٥هـ/ ٩٠٢-٩٠٨ م ) . انظر دليل خارطة بغداد ، صص ١٢٤-١٢٥ .

اذ يصبحون بعدها احرارا بالتصرف فيها . ومن الذين تولوا هذا المنصب ابو اسحق خليل بن محمود بن خليل التبريزي وقد ولاه قاضي القضاة ابو الحسن بن الدامقاني وظل الى ان توفي في ١٥ ذي الحجة سنة ٦٠٠هـ/ ١٤ اب ١٢٠٤م (١٧٦) .

٦ - وكيل الخدمة الناصرية : يبدو ان هذه الوظيفة كانت مهمة متوليها الاشراف على خدمة قصر الخلافة خاصة تحضير مأكولاته . ويقول ابن الساعي في احداث شوال سنة ٥٩٦هـ/ تموز واب ١٢٠٠م انه رد النظر في املاك الطباق الشريف التي العدل على بن رشيد الحروبوي وكيل الخدمة الشريفة الناصرية فاستتاب فيه الفقيه فخرالدين اسماعيل غلام بن المنى وبسط يده فيه فظهرت فيه جلاده وتوفر حاصله معه (١٧٧) .

(١٧٦) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٢٩/٩ .  
(١٧٧) المصدر السابق ، ٢٠/٩-٢١ .

## المصادر

- (١) كلية الاداب جامعة بغداد ونالت تقدير الامتياز ، ايلول ، ١٩٧١ م .
- (١٢) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، القاهرة ، ١٨٦٨ م .
- (١٣) امين ، حسين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، بغداد ، ١٩٦٥ م .
- (١٤) جواد ، مصطفى واحمد سوسة ، دليل خارطة بغداد ، بغداد ، ١٩٥٨ م .
- (١٥) جواد ، مصطفى ، فصل ضمن كتاب الجامع المختصر لابن الساعي .
- (١٦) الحوي ، ياقوت ، معجم البلدان ، بيروت ، ١٩٥٥ م - ١٩٥٧ م .
- (١٧) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، حيدرآباد الدكن ، ١٩٥١ م .
- (١٨) معروف ، ناجي ، تاريخ علماء المستنصرية ، بغداد ، مطبعة العائلي ، ١٩٥٩ م .
- (١٩) الموسوعة العربية الميسرة ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- (٢٠) اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، حيدرآباد الدكن ، ١٢٢٨ هـ .
- (٢١) اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، حيدرآباد الدكن ، ١٩٦١ م .

- (١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، القاهرة ، ١٢٩٠ هـ .
- (٢) ابن الاثير ، المثل السائر في ادب الكتاب والشاعر ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .
- (٣) ابن خلدون ، المقدمة ، بيروت ، ١٩٥٨ م .
- (٤) ابن خلدون ، العبر ، بيروت ، ١٩٥٨ م .
- (٥) ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، القاهرة ، ١٩٤٨م-١٩٤٩ م .
- (٦) ابن دحية ، التبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، بغداد ، ١٩٢٦ م .
- (٧) ابن الساعي ، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، الجزء التاسع فقط ، بغداد ، ١٩٢٤ م .
- (٨) ابن الطقطقي ، الفخري في الاداب السلطانية والسدول الاسلامية ، بيروت ، ١٩٦٠ م .
- (٩) ابن كثير ، البداية والنهاية في التاريخ ، القاهرة ، ١٩٢٢ م .
- (١٠) ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، ١٩٥٦ م .
- (١١) الاربلي ، خلاصة الذهب السبولا ، بغداد ، مكتبة المتنبي .
- (١٢) الانباري ، عبدالرزاق ، منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية ، اطروحة ماجستير قدمت لتسم التاريخ في



# توفيق الصباغ

رائد الثقافة الموسيقية العربية

بقلم

عبدالوهاب بلال

معهد الفنون الجميلة - بغداد

سيد درويش (٥) وتوفيق الصباغ واكمرم رؤوف  
(٦) وسعيد شايو (٧) وسلامة حجازي (٨) وكامل  
الخلعي (٩) وغيرهم .

وكان لكل واحد من هؤلاء الاعلام دوره البارز  
والشرف الذي كان من نتائجه الطيبة اتماء الحركة  
الموسيقية ونشر الثقافة الموسيقية والوعي الموسيقي  
على الصعيد المحلي والعربي وكان لكل واحد منهم  
اسلوبه الخاص ومنهجه المعين الذي اتخذه مسارا  
له في خدمة الحركة الموسيقية العربية . وكانت  
جهودهم الجادة والخلاقة ذات اثر فني كبير .

ولد الاستاذ توفيق الصباغ في حلب سنة  
الف وثمانمائة واثنين وتسعين ميلادية في السنة  
التي ولد فيها نذبة الموسيقى العربية الشيخ سيد  
درويش والموسيقار الشريف محي الدين حيدر  
والموسيقار الاستاذ محمد القصبجي (١٠) .

وقد بدا حياته بالدراسة الابتدائية في حلب  
الشهباء بمدارس الروم الارثوذكس وكان ذا صوت  
جميل ولهذا فقد عين مرتلا في الكنيسة ، وهناك  
تعلم مبادئ التدوين الموسيقي ( القراءة والكتابة  
الموسيقية (١١) .

وكن اسمه في الاصل (الياس) ثم استبدل به  
(توفيق) (١٢) وكان تعلق الاستاذ توفيق الصباغ  
بالموسيقى يعود لنشأته في بيت كان رب العائلة فيه  
موسيقيا عازفا على القانون . فقد كانت كثيرا  
ما تنساب اصابع والده - فتح الله الصباغ - على  
اوتار القانون فتخرج الالحن الموسيقية العذبة  
التي كان لها تاثير كبير على الفنان توفيق الصباغ  
الذي اخذ يحب الموسيقى وكان هذا الحب يزداد  
وينمو يوما بعد يوم .

وعندما انهى دراسته الابتدائية واتقن اللفة

ينبغي الا ننسى ابدا اسم الفنان توفيق الصباغ  
المعلم النابغة وعلى سوريا خاصة ان تتذكره دائما  
وابدا وان الوطن العربي بصورة عامة سيذكره دائما  
وابدا حيث عرف في الربع الثاني من النصف الاول  
من القرن العشرين ، وهو يمثل المعلم الموسيقي  
الرائد والعاظف الماهر والمؤلف الموسيقي المبدع  
والباحث المجد .

وكتبه في التربية الموسيقية كانت التجربة  
الاولى لنشر الدروس الموسيقية التعليمية في رحاب  
الوطن العربي كله .

وكانت المعين الاول الذي نهل منه واخذ عنه  
الموسيقيون علم الموسيقى العربية وكانت الحياة  
الموسيقية يومذاك في الوطن العربي تعيش في حالة  
مجدبة فقراء يسودها الجهل والتخلف والامية .  
وان اغلب الموسيقيين كانوا مجرد عازفين بالقطرة  
عازفين اميين لا يعرفون شيئا من الثقافة الموسيقية  
العربية بل ربما لا نجد من يعرف التدوين  
الموسيقي - باستثناء - القطر المصري الذي كانت  
الحركة الموسيقية فيه مزدهرة نوعا ما انذاك .

ولا نجد في الوطن العربي معاهد موسيقية عدا  
معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية في القاهرة -  
معهد الموسيقى العربية حاليا .

لهذا نجد ان التخلف والانحطاط يسودان  
الحياة الموسيقية في الوطن العربي كما هي الحال في  
الحياة الاجتماعية والثقافية ونادرا ما نجد موسيقيا  
مثقفا ملما باصول الموسيقى العربية علما وفنا -  
عمليا ونظريا - وكان هؤلاء القلائل رغم تفاوت  
ثقافتهم في الوطن العربي امثال الشيخ علي  
الدرويش (١) والشريف محي الدين حيدر (٢)  
ومنصور عوض (٣) ومصطفى رضا (٤) والشيخ



العربية والفرنسية دفعه احساسه الفني وموهبته الموسيقية النامية الى ان يذهب الى القاهرة حيث وجد ما تصبو اليه نفسه في القطر المصري الشقيق، فأخذ يتعلم الموسيقى (١٣) فأقبل على دروسه بحماس بالغ واخذ يتلقى من اهل الاختصاص دروسا موسيقية ليست اكاديمية مما صقلت موهبته الفنية المتفتحة والمنطلقة وسرعان ما نبغ في العزف على آلة (الكمان) . واخذ يجارى اكبر العازفين البارعين .

وقد اصبح عازفا ماهرا على آلة (الكمان) الى جانب اتقانه النوتة الموسيقية الغربية وحلقة لها مما اخذت شهرته تغزو الاوساط الفنية في القاهرة وقد ذكره الاستاذ منير الحسامي من بيروت (١٤) في جملة من ذكر من العازفين في ذلك العصر في الوطن العربي :-

اما اشهر العازفين فهم :-

سامي الشوا ورياض النباطي وفاضل الشوا وعبد الحميد القاضي وحسن الشجاعي ومحمد القصبجي ومصطفى رضا بك وجميل عويس ومحي الدين بعيون وتوفيق الصباغ ومدحت عاصم وامين المهدي ومحمد العقاد واسماعيل العقاد وعزيز صادق وجرجس سعد وابراهيم العربان ومحمد عبده صالح ومحمود كامل ابراهيم وعلي الرشيدى وكريم حلمي .

ويقول الاستاذ توفيق الصباغ :-

اربعون عاما قضيتها بالدرس (١٥) والبحث والتنقيب لا معلم لي سوى احساسى ولا من يرشدني سوى عقلى .

وقد قدم الاستاذ توفيق الصباغ الى دمشق في عام ١٩٢٣ م وكان انذاك في عنفوان شبابه وكان في الحادي والثلاثين من عمره وفي هذا يقول الاستاذ محمد صدقي عازف الكمان السوري :-

قدم الاستاذ توفيق الصباغ دمشق منذ تسع سنوات (عام ١٩٢٣) م لنشر الفن الموسيقي فيها يوم كان هذا الفن معدما في دمشق ، فافتتح مدرسة موسيقية واقام بعض الحفلات الموسيقية ، وكان ذلك اول حجر في اساس البناء الفني (١٦) .

ثم هاجر الى القطر المصري حيث عمل في بعض المؤسسات التجارية في مصر والسودان ، وكان يعزف بين الاونة والاخرى فيها وذلك في اوائل العشرينات . وفي عام ١٩٢٥ م احترف العزف على الكمان (١٧) ثم عاد ثانية الى دمشق حيث أسس

فيها اول ناد موسيقي وهو (النادي الموسيقي السوري) في سنة الف وتسعمائة وثمان وعشرين ميلادية (١٨) والذي ازدهر ردحا من الزمن .

وكانت الهيئة الفنية لاول ناد فني تأسس للموسيقى في دمشق تتشكل على النحو الآتي :-

نال الرئاسة الاستاذ شفيق شبيب (عازف عود) والرئاسة الفخرية الاستاذ فخري البارودي والرئاسة الفنية الاستاذ توفيق الصباغ غير ان هذا النادي لم يعمر طويلا اذ حاربه المستعمر وانحل الى اندية وجمعيات موسيقية خدمت الموسيقى السورية ضمن امكانياتها الفنية (١٩) .

وكان ذلك النادي اساس النهضة الموسيقية التي نراها ماثلة امامنا اذ تفرع عنه جملة نواد موسيقية واوجد عشاقا كثيرين لهذا الفن بعد ما كانوا يعدون بالاصابع (٢٠) .

واسس (نادي الفنون الجميلة) في سنة الف وتسعمائة وثلاثين ميلادية (٢١) في دمشق . وقد عمل الاستاذ توفيق الصباغ في حقل التعليم الموسيقي اذ عين استادا في وزارة المعارف لتعليم الموسيقى في مدارسها وفي دار المعلمات فترة من الزمن . ولم يلبث ان ترك الوظيفة لكي ينصرف الى التأليف الموسيقي والتلحين والاداء الموسيقي .

وقد لقب بملك الكمنجة نظرا لما وصل اليه من الابداع والتفوق في الاداء الموسيقي بهذه الآلة بحيث يعزف اصعب القطع والمؤلفات الموسيقية بكل سهولة ويسر .

وقد سجلت له شركات الاسطوانات عددا كبيرا من الاسطوانات التي تحمل مؤلفاته الموسيقية الى جانب عدد من الاسطوانات التي تحمل تقاسيم على الكمان المنفرد لمختلف الانغام العربية .

وفي سنة الف وتسعمائة واثنين ولثلاثين ميلادية انتدبته الحكومة السورية ليمثلها في مؤتمر الموسيقى العربية الاول الذي عقد في القاهرة وقد ساهم بتقديم بحث قيم عن السلم الموسيقي العربي وكان له فيه اراء ووجهة نظر علمية قيمة سنتحدث عنها فيما بعد .

وكان الاستاذ توفيق الصباغ مؤلفا موسيقيا بارعا ، فقد ترك لنا عددا كبيرا من المؤلفات الموسيقية ذات الصيغ التقليدية - الكلاسيكية - والحديثة وهي كما يلي :-



## أ - البشارف :-

- ١ - البشرف التوفيقى من مقام الحجاز .
- ٢ - بشرف جهاركاه .

## ب - السماعيات :-

- ١ - سماعي بيات .
- ٢ - سماعي حجاز .
- ٣ - سماعي نكريز .
- ٤ - سماعي صبا .
- ٥ - سماعي جهاركاه .
- ٦ - سماعي سيكاه .
- ٧ - سماعي حجازكار كرد .
- ٨ - سماعي عجم عشيران .
- ٩ - سماعي فرحفرزا .

## ج - القطع :-

- ١ - الوداع - من مقام الفرحفرزا .
- ٢ - عواطف .
- ٣ - الخلود .

## د - المارشيات :-

- ١ - مارش سوريا .

## كتبه :-

### ١ - تعليم الفنون :-

صدرت الطبعة الاولى منه في حلب في عام ١٩٣٢ والطبعة الثانية منه في حلب في عام ١٩٤٢ .

### ٢ - مجموعة قطع موسيقية شرقية :-

صدرت الطبعة الاولى منه في دمشق في عام ١٩٤٧ .

### ٣ - الدليل الموسيقي العام في اطرب الانغام :-

صدرت الطبعة الاولى منه في حلب في عام ١٩٥٠ م .

### ٤ - الانغام الشرقية :-

وهو القسم الثاني من كتابه الدليل الموسيقي العام . صدرت الطبعة الاولى منه في حلب في عام ١٩٥٤ م .

ويشير الاستاذ حسني كنعان الى وجود كتاب خاص بعنوان (مختصر الدليل) حيث يقول :-

وله من المؤلفات كتاب تعليم الفن من غير

معلم (٢٢) .

أعتقد أنه يقصد كتاب - تعليم الفنون ومجموعته التي ذكرناها ، والدليل الموسيقي وهو من اروع مؤلفاته (٢٣) وهو يقصد كتاب الدليل الموسيقي العام في اطرب الانغام ومختصر الدليل (٢٤) .

ولا يوجد كتاب بهذا الاسم - كما اظن - للاستاذ توفيق الصباغ ولعل الاستاذ حسني كنعان يعني بكتاب (مختصر الدليل) كتاب (الانغام الشرقية) الذي هو القسم الثاني من كتاب الدليل الموسيقي العام وبهذا تكون كتب الاستاذ توفيق الصباغ اربعة كتب فقط وليست خمسة وهي كما ذكرتها آنفا .

وفي عام الف وتسعمائة وخمسة واربعين ميلادية عين في اذاعة حلب حيث عمل على تدوين فاصل ( اسقى العطش ) لاخوان الصفا وتسجيله للاذاعة (٢٥) .

وقد وصل الاستاذ توفيق الصباغ في الاداء الموسيقي على آلة الكمان الى درجة من الاجادة والابداع البالغين بحيث كان يعزف اصعب المؤلفات الموسيقية بأصبع واحدة وعلى وتر واحد ايضا . وفي ذات مرة صعد الى وسط المسرح وبدأ امام الجمهور يفك اوتار الكمان ويبقى وتر واحد هو وتر (الكردان) واخذ يعزف سماعي شت صربان من مؤلفات المرحوم جميل بك الطنبوري (٢٦) وهو من المؤلفات الموسيقية الصعبة الاداء فأخذ يؤديها امام الجمهور بأصبع واحدة وعلى وتر واحد .

وقد اثار دهشة الجمهور بادائه المجدود (٢٧) . ويقول الاستاذ محمد صدقي :-

فضلا عن ذلك التاثر فقد توصل الاستاذ توفيق الصباغ الى براعة في العزف لم يصل اليها غيره ، فهو يصور الانغام وينطقها اكثر من الاصل وعدا عن ذلك فقد سمعته في جملة حفلات يعزف اصعب البشارف والسماعيات بأصبع واحدة على وتر واحد بمنتهى الطرب والدقة ومن يعلم مبلغ صعوبة العزف على الكمان بجميع الاصابع والاورتار يدرك صعوبة هذا العمل خصوصا عندما يصل الاستاذ توفيق الصباغ في عزفه بتلك الطريقة قرب فرس الكمان ويصبح حينئذ الفرق بين سلامة واخرى اقل من مسافة مليمتر فيدرك الانسان حينئذ قوة احساسه الموسيقي الذي اوصله لهذه الدرجة التي تعد من الفرائب لذلك نال لقب ملك الكمنجة عن جدارة واستحقاق (٢٨) . وان الموسيقي الذي يعزف بمثل هذه القدرة والتمكن



بحضور الأرواح ، فقد حدثنا عن ذلك الأستاذ حسني كنعان (٢٦) قائلا :-

زعم الفنان توفيق الصباغ يوما ان روح طاطيوس - وهو موسيقار تركي مشهور من أصل ارمني - قد صحت له الحانة الثانية من السماعي الحسيني وكتب الصحيح بخطه نقلا عن الروح وهي مدونة بمجموعته . ثم املى يوما ابيانا زعم انه احضر روح ابي العلاء المعري فاملتها عليه وهي كما يلي :-

هببت هبوبا متصرا فتبلجت  
خطرات نفس بالكمان تجلبت  
لا ينظفي تبر توقد بوقه  
لم يقو نمل ان يخرب مزردة  
انا في الوري اضوي كبرق لا مسع  
سحب الدياتي من هداي تقشمت  
انا نابغ ذو عبقرية فدة  
سيكون عرشي قائما في قعطشت

ولما سألته عن مزردة قال هي المطحنة ويقصد من هذا البيت انه في فنه اصلب من المطحنة ، وخصومه كالنمل لا يؤثرون فيه ، ولما سألته عن قعطشت قال انها مدينة بامريكا تظهر بها نبوتي ويقوم عرشي .

هذا الحوار كان يدور بين الفنان الصباغ والاستاذ حسني كنعان ، ويقول الاستاذ حسني كنعان :-

فادركت ان انهماكه بهذه اللذاذة سيقوده الى الجنون وسيكون له رد فعل بحياته الفنية .

ويبدو ان الاستاذ توفيق الصباغ قد وصل الى حالة انهكت اعصابه فقد اخذ يتخيل اشياء لا يمكن حدوثها فهو مثلا يتصور (روح الموسيقار طاطيوس) حيناً و ( ابي العلاء المعري ) حيناً آخر ، فهذه الحانة كادت ان تودي بعقله لولا ان تداركها ليف من اصدقائه بذويه وكان ذلك في الفترة التي سبقت عقد مؤتمر الموسيقى العربية في القاهرة في عوام ١٩٣٢ .

وقد دون الاستاذ توفيق الصباغ نفسه الشيء الكثير عن استحضر الأرواح في مذكراته التي كتبها فيما بعد .

### كتاب تعليم الفنون :-

وهو كتاب تعليم الفنون في العود والنوتة والانغام والكمنجة والاوزان والقانون .

باصبع واحدة ووتر واحد وهو مجال - ضيق جدا - فكيف تكون الحال اذا عزف على آلة الكمان بكامل اوتارها مستعملا كل اصابعه التي اعتاد الموسيقيون العزف بها ؟ !

انه بلاشك عازف ماهر وفنان مبدع ومتمكن فلماذا كانوا يطلقون عليه اسم - ملك الكمنجة الاشهر - ، ويحفظ لنا تاريخ الموسيقى عن باغانيني العازف الايطالي الذي كان في طوقه ان يعزف على وتر واحد ما يعزفه على جميع الاوتار الكاملة مستمينا بحركة اصابعه على وتره الوحيد علوا وسفلا لكي يحصل منه كفاءة لجميع الاوتار . وهو الموسيقار من عباقرة الموسيقى الاوربية ولكنه عزف على وتر واحد وباصابعه كلها ، بينما الاستاذ توفيق الصباغ عزف باصبع واحدة على وتر واحد منجمله متفردا ومتميزا بعبقريته في الاداء الموسيقي على الكمان .

وكان الفنان توفيق الصباغ لا يعزف متى شاء الناس فلذلك كثيرا ما كانوا يوجهون له اللوم والعتاب واتهامه بالبخل الفني فمن هذا نجد ذات مرة يضيق ذرعا بذلك اللوم والعتاب قائلا :-

انا رجل فنان ولست حاك تدار مفاتيحها للاطراب والاسماع والتسلية بكل لحظة فانا لا اعزف الا اذا كنت مشتاقا للعزف .

لقد كان عزيز النفس ينظر الى فنه بعين التقديس ويأبى ان يتبدل ويهبط بفنه الى المستوى الذي لا يرضاه مهما دفعوا له فقد كان يرفض الكثير من الحفلات التي يدفع اصحابها المبالغ المغرية .

كمن ينفر من الحفلات العامة والخاصة اذا بدا له ما يعكر مزاجه ، بينما نجده يذهب الى الحفلات التي ترواح لها نفسه ويعزف فيها بدون ان يتقاضى اي اجر ، سوى ما يلقاه من الحرية والانطلاق وحسن التقدير .

وقد ابتكر الفنان توفيق الصباغ في اواخر ايامه جهازا فنيا صغيرا يوضع بداخل آلة - الكمان - ومهمة هذا الجهاز هو عندما يعزف الموسيقى صوتا يعكس الجهاز ذلك الصوت بصوتين اي - قرارا - و - جوابا - في وقت واحد وكان قد سافر الى فرنسا من اجل تسجيل هذا الابتكار غير انه لم يستطع ذلك فعاد الى وطنه .

ومن الطريف ان نذكر هنا شيئا من اعتقاده



مضى مدة طويلة على نفاذ المجموعة والظروف القاهرة مع غلاء الورق كانت تحول دون طبعها ولكن كثرة الطلب والالاحاح ارغما الناشر على اعادة طبعها كي لا يحرم طلاب الموسيقى من المضي في طريق الفن .

وقد تضمن الكتاب على القطع الموسيقية التالية :-

٢٣	بشرف .
٢٩	سماعي .
٤	مانات .
٤	قطع .
٣	رقصات .
٣	تحصيلات .
٢	لوتكات .
١	سلام .
١٧	دولاب .
٩٦	المجموع .

فيكون مجموع القطع الموسيقية (٧٩) قطعة موسيقية شرقية و (١٧) دولاب . وصاحب اكبر مجموعة من المؤلفات الموسيقية من بينها مؤلفات توفيق الصباغ نفسه .

ونجد تحت بعض القطع الموسيقية ملاحظات وشروح بسيطة ومرتبكة كتبها الاستاذ توفيق الصباغ موضحا ومبيننا فيها المقامات والالحان والايقاعات وقد كانت بعض الملاحظات غير صحيحة منها ما جاء في الصفحة (٥٤) يقول ما يلي :-

هذه القطعة هي في الحقيقة من نغمة الفرخفزا الا الخانة الاولى . وذلك تعليقه على - لوتكا شهناز - لادهم افندي .

لم يكن موقفا في ملاحظته او تعليقه هذا ، اذ ان اللوتكا هي من نغم الشهناز الا (التسليم) فقط ، فهو الذي تبرز فيه نغمة الفرخفزا ، وفي الصفحة (٢٨) جاء التعليق التالي :- تحت بشرف قارجفار لطاطيوس :-

ان نغمة القارجفار هي بياتي شورى اي بياتي وتكون فيه علامة مي بيول وفادييز . كان الافضل به ان يكتفي بالقسم الاول من الشرح وهو ( ان نغمة القارجفار هي بياتي شورى) او يكمل على النحو الاتي :-

اول كتاب اصدره في حلب في عام ١٩٢٢ ، وكانت البلاد العربية انذاك تفتقر الى الكتب الموسيقية وخاصة - التعليمية - منها . وقد كان هذا الكتاب مصدرا مهما في تعليم الفنون الموسيقية وقد اعيد طبعه ثانية في حلب عام ١٩٤٢ على نفقة الفنان عبدالكريم زلوم وقد نشر له الاستاذ الصباغ أحد مؤلفاته الموسيقية وهي (لوتكا فرخفزا) في كتابه . وقد اضاف الى الطبعة الثانية بعض الايضاحات كما صحح بعض الاغلاط التي وقعت في الطبعة الاولى . وقد استفاد منه كثيرا مدرسو الموسيقى وطلابها ، وتعلم الكثيرون اصول الموسيقى عن طريق هذا الكتاب الذي كان بلاشك الثمرة الاولى في التعليم الموسيقي في البلاد العربية في وقت كانت حالة الحياة الموسيقية في اقصى حالات الجهل والتخلف ونفسي الامية .

وقد جاء في كتاب الموسيقى في سوريا للاستاذ عدنان بن ذريل صفحة (٥٥) الهامش تعليم الفنون طبعة (٣) دمشق عام ١٩٢٨ وهو يتحدث عن هذا الكتاب وهذا خطأ اذ ان الطبعة الاولى طبعت سنة ١٩٢٧ كما أكد ذلك الاستاذ توفيق الصباغ في كتابه (الدليل الموسيقي العام) في صفحة (٢) والطبعة الثانية طبعت كما ذكرت انفا في عام ١٩٤٢ ولدي نسخة منها اما الطبعة الثالثة اذا صح ذلك فيجب ان شيء تاريخ سابق اي بعد تاريخ الطبعة الثانية .

والكتاب يتناول تعليم قراءة وكتابة النوتة الموسيقية ونظريات الموسيقى والمقامات والاوزان العربية الى جانب تعليم العزف على الآلات الموسيقية كالعود والكمان والقانون كما نشر فيه نص التقرير الذي قدمه الى مؤتمر الموسيقى العربية ومؤلفتان موسيقيتان هما البشرف التوفيق تاليف الاستاذ توفيق الصباغ ولوتكا فرخفزا تأليف الاستاذ عبدالكريم زلوم ونوتات موسيقية لدواليب ومقدمات موسيقية متعددة لمختلف المقامات العربية والكتاب يقع في (٩٦) صفحة من القطع المتوسط .

### مجموعة قطع موسيقية شرقية :-

واصدر الاستاذ توفيق الصباغ كتابه الثاني بعنوان - مجموعة قطع موسيقية شرقية - فلم يذكر متى اصدر الطبعة الاولى اذ ان النسخة التي صدرت في عام ١٩٤٧ م يبدو عن المقدمة انها الطبعة الثانية اذ يذكر الاستاذ توفيق الصباغ في الصفحة الاولى ما يلي :-



ان نفمة القارجفار هي بياتي شـورى ابي  
بياتي يكون الجنس الثاني فيه حجاز على النوى .  
فيكون اوضح واتم للفائدة للذين يتعلمون الموسيقى .  
وفي الصفحة (٢٠) جاء تحت بشرف عشاق  
لعثمان بك ما يلي :-

نفمة العشاق التركية كنفمة البياتي . فهذا  
الشرح يعوزه الوضوح ، اذ كان بالامكان ان يقول :-  
ان نفمة العشاق من فصيلة البيات اذ ان  
هناك فرقا بين نفمة العشاق والبيات اذ ان الدرجة  
الثانية في سلم العشاق هي درجة (البوسليك) بينما  
في سلم البيات هي درجة (السيكاه) فمن هذا يتضح  
لنا الفرق الحاصل بين الدرجتين في السلمين  
(العشاق والبيات) .

وفي الصفحة (٤٠) جاء تحت تحميلة  
الراست - مصرية قنعة ما يلي :-

هذه التحميلة من نفمة الوزناك وقد وضعنا  
في التحميلات تقاسيم على قدر ما سمح لنا المقام  
كأنموذج ويمكن للمازف ان يتفنن ويزيد عليها .

كان المفروض ان يقول :-

هذه التحميلة من نفم الراست - لا الوزناك  
وقد اخطأ في ذلك او يكون العنوان - تحميلة  
سوزناك - بدلا من - تحميلة راست - اذ ان خفض  
احدى الدرجات لا يجعله ان يغير المقام الاصلي  
للقطعة .

وفي الصفحة (٤٦) جاء تحت بشرف حجاز  
- عربي قديم ما يلي :-

هذا البشرف هو المعروف بشنبر الحجاز  
اذا كان معروفا بهذا الاسم فلماذا وضع له اسم  
بشرف حجاز ؟ اما كان الاولى به ان يسميه بشرف  
شنبر الحجاز ؟ ولا حاجة الى التعليق .

وفي الصفحة (٧١) جاء في تعليقه على سماعي  
صبا لتوفيق الصباغ ما يلي :-

ان هذه القطعة هي « سماعي بالاسم فقط  
وهي في الحقيقة مجموعة نفمت واوزان والوان  
مختلفة شرقية وغربية وهي أنموذج لمزج الموسيقتين  
الشرقية والغربية » .

في الحقيقة انه سماعي متكامل فنيا اذا استثنينا  
منه ( الخانة الخاصة ) التي هي فريج من موسيقى  
عربية وتركية وافرنجية كما يقول الاستاذ توفيق  
الصباغ نفسه في صفحة (٦٩) فالخانة الخاصة  
التي هي وحدها تعادل ( السماعي )  
بأجزائه الاربعية لي اخذت النوعه صفحتين  
كاملتين وذلك لانه حاول فيه تصوير نفمت متعددة  
مما يتطلب التطويل ، فلو حذفنا الخانة الخاصة  
لاصبح السماعي في حدوده المعقولة وهو سماعي  
جميل جدا .

وفي الصفحة (٧٨) جاء التعليق تحت بشرف  
هزام لعثمان بك ما يلي :-

نفمة الهزام التركية هي نفس السيكاه  
العريية .

وهذا التعليق او الشرح خاطيء ، اذ ان هناك  
فرقا كبيرا بين النغمين فمقام الهزام الجنس الاول  
فيه من نفم (السيكاه) اما الجنس الثاني فمن نفم  
(السيكاه) والجنس الثاني فيه من نفم (راست على  
النوى) فمن هذا يتضح لنا انه ليس نفس النغم  
كما تصور الاستاذ الصباغ .

وهناك ملاحظة اخيرة حول هذا الكتاب وتلك  
التي تخص النوتات الموسيقية للبشارف والسماعيات  
للمؤلفين الاتراك حول اختلاف بين ما هو مطبوع  
بمجموعة الاستاذ الصباغ بحلب وما هو مطبوع  
بمجموعة اسكندر شاملي باستنبول التي هي  
الاصح لانها مأخوذة عن المصدر الاصلي للمؤلفين ،  
وهذا ما جعل الكثيرين من اساتذة الموسيقى في  
معهد الفنون الجميلة ببغداد ان يصححوا تلك الجمل  
الموسيقية الواردة بشكل غير صحيح في اغلب  
البشارف والسماعيات التركية في كتاب الاستاذ  
الصباغ ، وقد لمست هذا - انا - شخصيا عندما  
كنت طالبا في المعهد منذ سنوات . ومع ذلك استطيع  
ان اجزم بأن هذه المجموعة قد لعبت دورا كبيرا  
وبارزا في الحياة الموسيقية المتعطشة الى الالحان  
الموسيقية العربية والتركية المدونة والتي لم تكن  
متيسرة لحد الآن ، وان عددا كبيرا من مدرسي  
وعازفي الموسيقى قد استفادوا من مجموعة الاستاذ  
الصباغ كثيرا .

### الدليل الموسيقي العام :-

ثالث كتب الاستاذ توفيق الصباغ هو كتاب  
الدليل الموسيقي العام في اطرب الانغام - وقد طبع



لاول مرة في سنة ١٩٥٠ م في حلب ويقول الاستاذ توفيق الصباغ في مقدمة الكتاب :-

اربعون عاما قضيتها بالدرس والبحث والتنقيب لا معلم لي سوى احساسني ولا من يرشدني سوى عقلي (٣٠) . هذا الكتاب الذي هو ثمرة جهود الاربعةين سنة التي قضيتها بهذا الفن والذي يصح ان يطلق عليه اسم (قاموس الموسيقى) لان فيه كل ما يحتاج اليه الطالب والمعلم والمحترف وكل من له علاقة بهذا الفن من علم وعمل فلا يحدث بعد الآن عندنا لموسيقي من ارتباك وحريرة وعذاب بسبب عدم وجود معلم او مرشد لي .

اذن هذا الكتاب خلاصة جهود الاربعةين سنة وبالها من جهود فنية عظيمة فالكتاب في الحقيقة هو من اهم كتب الاستاذ توفيق الصباغ وهويتكون من سبعة اقسام هي :-

- ١ - ابحاث موسيقية .
- ٢ - الانغام الشرقية .
- ٣ - الاوزان الشرقية .
- ٤ - العلامات الموسيقية (النوتة) .
- ٥ - الكمنجة والناي والبيانو .
- ٦ - العود والقانون .
- ٧ - قطع موسيقية من تلاحين المؤلف .

واذا نظرنا الى كتابية السابقين نجدهما من حيث المضمون هما واحد . مع توسع بالنسبة للكتاب الاول - تعليم الفنون - وتقلص بالنسبة للكتاب الثاني - مجموعة قطع شرقية - .

فمحتويات الكتاب الاول كلها تدخل مع توسع في الشرح والتعليق من ناحية المعلومات اما الآلات الموسيقية كانت في الكتاب الاول تخص العود والكمنجة والقانون فقط ، بينما اضاف في الدليل التي الناي والبيانو ، ومع ان اسم الكتاب - الدليل الموسيقي العام - فالفروض ان نجد كل ما يتعلق بالموسيقى ، اقول مع ذلك ان هناك الكثير من المعلومات الموسيقية تنقص هذا السفر الضخم وكان باستطاعة الاستاذ الصباغ ان يلم بها وان يضعها بكتابه . فهناك اوزانا او مقامات كان بالامكان التحدث عنها الا اننا لم نجد لها اثر .

وقد وجدته في صفحة (٥٢) يتحدث عن مقام الجهاركاه ويسمى ( شاه ور ) وذلك في اخر الموضوع (٣١) حيث يقول الاستاذ توفيق الصباغ :-

يوجد في العراق نغم يسمونه ( لامي ) وهو عبارة عن نغم الجهاركاه غير انه يستقر على درجة النيم بوسليك (سي طبيعية) بدلا من الاستقرار على درجة الجهاركاه (فا) .

لقد وقع الاستاذ توفيق الصباغ في خطاين همسا :-

### ١ - الخطا الاول :-

كونه اعتبر مقام اللامي هو مقام الجهاركاه نفسه وهذا خطأ كبير اذ ان كلا منهما ينفرد بطابعه ولونه وسلمه ولا علاقة بينهما .

مقام الجهاركاه :-

يتكون من عقد نغم جهاركاه يستهل من درجة الحسيني او العجم وجنس راسا او جهاركاه علي الكردان وينتهي قراره على درجة الجهاركاه . مقام اللامي :-

اما مقام اللامي فهو يتكون من جنسين من كرد وينتهي قراره على درجة البوسليك (سي طبيعية) .

### ٢ - الخطا الثاني :-

الذي وقع فيه الاستاذ توفيق الصباغ فهو اعتباره (سي طبيعية) هي درجة (النيم بوسليك) .

لا ادري كيف وقع موسيقي بارع كالاستاذ المرحوم توفيق الصباغ في مثل هذين الخطاين مع انه فنان مرهف الاحساس وعازف بارع بحيث استطاع ان يعزف اصعب القطع الموسيقية كسماعي شت عربان لجميل بك باصبع واحدة وعلى وتر واحد .

وقد لاحظت ان الاستاذ توفيق الصباغ يتحدث عن عدد من الدرجات كعربة العجم (سي بيمول وربع) بينما هي (سي بيمول) فقط ص (٤١) في الدليل الموسيقي العام . وفي الصفحة (٤٣) وجدت درجة الحجاز (فادييز وربع) بينما من الثابت ان عربة الحجاز هي (فادييز) وفي الصفحة (٤٤) ان درجة (الحصار) (لا بيمول وربع) بينما من الثابت ان درجة الحصار هي (لا بيمول) فقط .



يسمونه هزام فلماذا لا نقول عنه (سيكاه تركي) ونقول عن نعمنا (سيكاه عربي) .

والحقيقة ان النغمين قريبان جدا من بعضهما ويمكن مزجهما بكل بساطة . ويستطرد الاستاذ توفيق الصباغ في صفحة (٥٠) لقد دونت نغم السيكاه التركي على درجة السيكاه العربي اي باعتبارهما ثلاثة ارباع الدرجة . ولكن درجة السيكاه التركي تزيد كوما عن درجة السيكاه العربي فلماذا لا نتبعهم بها ايضا ، ويوجد اشياء كثيرة تختلف فيها عنهم لذلك فلنا موسيقتانا وابصادنا واسماؤنا ولهم مالهم . انه موسيقى يريد للموسيقى العربية صفة تميزها وطابع يحددها وسمة تظهرها .

وكل هذه السمات مستوحاة من قوميتنا ، منتزعة من عروبتنا ، سارية في اعراقنا متمشية في دماننا ، متجلية في حياتنا . والاستاذ توفيق الصباغ موسيقى يدعو الى موسيقى عربية قومية تعبر عن روحنا العربية وتفصح عن امانينا الوطنية ولا يسر في ركب التيارات الوافدة ولا البساديء المستوردة من الخارج .

### السلم الموسيقي العربي :-

لقد عالج الاستاذ توفيق الصباغ موضوع السلم الموسيقي العربي معالجة علمية وموضوعية وذلك بأسلوبه ونظريته الخاصة . فقد تناول موضوع السلم الموسيقي في كتابه - الدليل الموسيقي العام في اطرب الانغام - من صفحة (٢٣) الى صفحة (٥٤) وقد تناول الموضوع بالدرس والبحث العلمي الجاد .

ويتحدث الدكتور يوسف شوقي عن تناول الاستاذ توفيق الصباغ ابعاد السلم الموسيقي فيقول :-

وتناول فيه السلم الموسيقي العربي تناولا موضوعيا وحدد ابعاد مشكلة السلم الموسيقي العربي تحديدا واضحا ، وقد عالج مسألة السلم الموسيقي الذي يتوقف عليه تحديد الدرجات الصوتية في الانغام بدقة والحقيقة انه اذا لم تحدد مسافات السلم الموسيقي بالضبط التام فمن العبث البحث في تركيب الانغام لان كل نغم يشكل سلما موسيقيا يختلف في ابعاده عن الانغام الاخرى ولكنه

وسبب اضافة (الربع يمول) او (الربع ديز) هو ان الاستاذ توفيق الصباغ يسير على حساب الكوما وان هناك زيادة وتقصان في بعض الدرجات الموسيقية هي التي جعلته ينفرد في ان يستعمل علامة (بيمول وربع) و (ديز وربع) وذلك لان بعض الدرجات تكون مرتفعة قليلا او منخفضة اكثر .

وان انفراد باستعمال هذه الطريقة غير وارد ولا يمكن القبول بها وهي طريقة غير صحيحة وان كانت تعتمد على حسابات دقيقة توصل اليها هو نفسه .

وان التدوين الموسيقي يجب ان يسر بالطرق والاساليب العربية المقررة عربيا من قبل الدول العربية عن طريق مؤتمرات الموسيقى العربية او مجمع الموسيقى العربي التابع لجامعة الدول العربية . وكذلك ينفرد الاستاذ الصباغ في تسمية درجة (دو) ب (ضو) وهي تسمية ايضا غير وارادة وقد اكتسبت كلمة (دو) صفتها العالمية والعربية وهي كلمة ثابتة ومتعارف عليها بين الموسيقيين فلا داعي لاي تسمية جديدة اخرى .

هناك خلاف في بعض الدرجات الموسيقية بين العرب والأتراك ويمكن الخلاف في ان الأتراك يستعملونها بشكل أعلى من استعمال العرب كدرجة (السيكاه) و (الاج) . وهذه مشكلة دار حولها نقاش كبير في مؤتمر الموسيقى العربية الاول في القاهرة .

في عام ١٩٢٢م وكذلك في المؤتمرات والندوات الموسيقية التي عقدت بعد مؤتمر عام ١٩٢٢ م .

والاستاذ توفيق الصباغ يرفض وجهة النظر التركية ويتمسك بوجهة النظر العربية تمسكا كبيرا ويقول الاستاذ توفيق الصباغ متحدنا في الصفحة (٤٩) من كتابه - الدليل الموسيقي العام - عن مقام السيكاه :-

والآن وبعد كل هذا يريدون ان يصححوا اسمه ويسمونه (هزام) ولا يوجد سبب لذلك سوى ان الأتراك يسمونه هكذا ، كأننا تعودنا ان نكون تابعين لا متبوعين .

نعم ان عندنا نغم السيكاه يختلف تركيبه عما



يساوي بمجموعه ابعاد مختلف الانغام (٣٢) . ويبدأ الاستاذ توفيق الصباغ دراسته القيمة باستمرار السلم الموسيقية المختلفة في العالم وهي :-

#### أ - السلم الفيثاغوري :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) (٣٢) .

#### ب - السلم اليوناني القديم :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) كوما (٣٤) .

#### ج - السلم اليوناني الحديث :-

ومجموع ابعاده تساوي (٦٨) كوما (٣٥) .

#### د - السلم الصيني :-

(٣٦) .

#### هـ - السلم الهندي :-

ومجموع ابعاده يساوي (٢٢) كوما (٣٧) .

#### و - السلم العربي القديم :-

ومجموع ابعاده تساوي (١٧) كوما (٣٨) .

#### ز - السلم العربي الحديث :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) كوما (٣٩) .

#### ح - السلم العربي الحالي :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) كوما (٤٠) .

ويعتمد الاستاذ الصباغ في قياس سلمه الموسيقي على الوحدة الصوتية الكاملة التي تساوي تسعة كوما أي تسع الوتر (١/٨١) منه التي بنى عليها نظريته نحو السلم الموسيقية العربية .

ويقول الاستاذ الصباغ :-

واكرر القول ان تحديدي للانغام ينطبق على العلم والاحساس معا فالعلم وحده لا يكفي اذا لم يكن مقرونا بالعمل (٤١) .

اما القاعدة التي اعتمد عليها في استخراج الدرجات الصوتية فهي :-

قاعدة استخراجها وترباها هي كقاعدة استخراج الدرجات الكاملة أي اننا نأخذ (١/٨١)

من الوتر ونطرحه منه ثم نأخذ (١/٨١) من الباقي ونطرحه أيضا وهكذا الى النهاية فتناقص اطوالها الوترية تدريجيا ولكن نسبتها الصوتية تكون متساوية (٤٢) وهي كما يلي :-

الكوما الاولى ١٠٠٠ + ٨١ = ١٢٣ و٤٦ من الوتر .  
١٠٠٠٠

الكوما الثانية ٩٨٧٦ و٥٤ + ٨١ = ١٢١ و٩٣  
١٠٠٠٠

ونسبتها الصوتية كالاولى :-

أي ٤٦ و ١٢٣  
١٠٠٠٠

الكوما الثالثة ٩٧٥٤ و٦١ + ٨١ = ١٢٠ و٤٣  
٩٧٥٤ و٦١

الخ .

هذا من جهة الاطوال المترتبة فهي بالمعكس تتزايد تدريجيا وفيما يلي جدول نسبة زيادة الاهتزازات في كومات ودرجات السلم الطبيعي :-

تزيد اهتزازات الدرجة الثانية عن الاولى بمعدل ٧ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الثالثة عن الثانية بمعدل ٨ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الرابعة عن الثالثة بمعدل ٨ ١/٢ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الخامسة عن الرابعة بمعدل ٩ ١/٢ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة السادسة عن الخامسة بمعدل ١١ اهتزاز في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة السابعة عن السادسة بمعدل ١٢ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الثامنة عن السابعة بمعدل ١٣ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة التاسعة عن الثامنة بمعدل ١٤ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

ويظهر مما تقدم ان الزيادة تتضاعف في الجواب اي في ثامن درجة من الدرجة التي ابتدأنا بها .



وفيما يلي التسعة عشر درجة التي يتكون منها السلم الموسيقي العربي في نظرية الاستاذ توفيق الصباغ (٤٣) كما في الجدول الآتي :-

النسبة الوترية	عدد الاهتزازات	كوما	الاسماء الاوربية	الاسماء الفارسية العربية
٥٠٠٠	١٠٢١	٤	دو	کردان
٥٢٦٧	٢٧٩	١	سي	نيم ماهور عالي
٥٣٣٣	٩٦٧	١	سي ربع بيمول	نيم ماهور واطي
٥٤٣٢	٩٤٩	٢	سي نصف بيمول	اوج
٥٦٢٥	٩١٧	٤	سي بيمول وربع	عجم
٥٩٢٦	٨٧٠	٤	لا	حسيني
٦٢٥٠	٨٢٥	١	لا بيمول	حصار عالي
٦٣٢٨	٨١٥	٤	لا بيمول وربع	حصار واطي
٦٦٦٧	٧٧٣	٤	صول	نوى
٧٠٣١	٧٣٤	١	صول بيمول وربع	صبا
٧١١١	٧٢٥	٤	فا ديز	حجاز
٧٥٠٠	٦٨٧	٤	فا	جهاركاه
٧٩٠١	٦٥٢	٢	سي	نيم بوسليك
٨١٤٨	٦٣٣	٢	سي نصف بيمول	سيكاه
٨٣٣٣	٦١٩	١	سي بيمول	کرد عالي
			ري ديز او سي	کرد واطي
٨٤٣٨	٦١١	٤	بيوسول وربع	
٨٨٨٩	٥٨٠	٤	ري	دوكاه
٩٢٧٥	٥٥٠	٥	ري بيمول	زيركولة
١٠٠٠٠	٥١٦	٠	دو	راست

٥٣ كوما

ويحدد الاستاذ توفيق الصباغ - بطريقة الكوما - اهتزازات الانغام باعتبار درجة الراست ٥٦ و ٥١٥ ودرجة الدوكاه ٥٨٠ اهتزازة (٤٤) وفيما يلي مقام راست (٤٥) :-

النسبة الصوتية	النسبة الوترية	عدد الاهتزازات	كوما	الاسماء الاوربية	الاسماء الفارسية العربية
٧/٨٨	٥٠٠٠	١٠٢١	٦	دو	کردان
١/١٢	٥٤٣٣	٩٤٩	٧	سي نصف بيمول	اوج
١/ ٩	٥٩٢٦	٨٧٠	٩	لا	حيني
١/ ٩	٦٦٦٧	٧٧٣	٩	صول	نوى
٧/٨٨	٧٥٠٠	٦٨٧	٦	فا	جهاركاه
١/١٢	٨١٤٨	٦٣٣	٧	مي نصف بيمول	سيكاه
١/ ٩	٨٨٨٩	٥٨٠	٩	ري	دوكاه
.	١٠٠٠٠	٥١٦	٠	دو	راست

٥٣ كوما



الصباغ لم تكن ذات قيمة علمية بل بالعكس ان جهوده في السلم الموسيقي العربي لها قيمتها العلمية .

ويقول الدكتور يوسف شوقي :-

ان ما اثبتته (٤٦) الاستاذ توفيق الصباغ من ترددات الدرجات الصوتية التي تكون المقامات الستة عشرة هو في الحقيقة خطوة كبيرة في طريق دراسة السلم الموسيقي العربي دراسة منهجية بصرف النظر عن معدل الدقة في تقدير هذه الترددات او وسيلة تقديرها نظريا .

ولئن كانت هذه الاهتزازات لها قيمة نظرية، فانها جادة علمية تستحق ان توضع موضع التحقيق العملي عندما يكون السلم الموسيقي العربي موضعا لهذا التحقيق تحقيقا منهجيا ومع ذلك فان دراسة الاستاذ توفيق الصباغ للسلم الموسيقي العربي كتبت اصلا لمؤتمر الموسيقى العربية الاول الذي عقد في القاهرة في عام ١٩٢٢ م ، غير انه لم يأخذ طريقة للبحث والمناقشة في المؤتمر كما لم ينشر في كتاب المؤتمر ، مع انه كان جديرا بالمناقشة والنشر نظرا لما له من قيمة علمية .

ويقول الاستاذ عدنان بن ذريل (٥٠) عن بحث الاستاذ الصباغ :-

وقدم الى مؤتمر الموسيقى العربية الاول في القاهرة عام ١٩٢٢ م بحثا عن الاصوات في السلم الموسيقي العربي الذي يحوي على خمسة (٥) اصوات وخمسة اسداس (٥/٦) الصوت وليس على ستة (٦) اصوات كاملة .

وقد نشر البحث في الصحف المصرية وقتها ولكنه لم يناقش في المؤتمر ولم يثبت في كتاب المؤتمر . وقد عاد فنشره في كتاب - تعليم الفنون -

وفي اواخر عام ١٩٦٤ كان الاستاذ توفيق الصباغ قد اكمل عامه الثاني بعد السبعين ببضعة اشهر حيث كان قد وصل الى آخر المطاف من حياته الفنية الحافلة بالخدمات الجليلة في اكثر من مجال فني باذلا كل جهوده الفنية في علوم الموسيقى العربية .

وقد توفي في السادس عشر من شهر كانون الاول سنة ١٩٦٤ م ، وبذلك فقدت الموسيقى العربية رائدا من روادها وعلماء من اعلامها الاقداد الذين كرسوا حياتهم كلها لخدمة الموسيقى العربية والعمل على تثبيت اسسها الفنية والعلمية على المستويين النظري والعملي .

وتجد الاستاذ توفيق الصباغ يستعمل اسماء خاصة به مثل (كرد عالي) و (كرد واطي) او (حصار واطي) وهي اسماء ليست مألوفة كما انها ليست محددة ولم يستعملها احد غيره في الوقت الحاضر وقد سبق وان استعملها المرحوم الموسيقار كامل الخلمي في كتابه (الموسيقى الشرقية) المطبوع سنة ١٩٠٤ في القاهرة . ويقول الاستاذ عدنان بن ذريل :-

الا ان اسماء (٤٦) عديدة من المقامات والدرجات التي نص عليها لم نسمع به من قبل مثل كرد عالي وكرد واطي وحصار عالي وحصار واطي ونيم ماهور مالي ونيم ماهور واطي وهي حتما من عنده واوردها بنتيجة الثقن للارباع .

ويقول الدكتور يوسف شوقي (٤٧) عن نظرية الاستاذ الصباغ :-

ولعل ابرز ظاهرة في هذه الدراسة الطريفة التي قدمها الاستاذ توفيق الصباغ في كتابه (الدليل الموسيقي العام) هي ذلك الانفصال بين التنظير والتطبيق .

ثم يستطرد الدكتور يوسف شوقي قائلا :-  
الاستاذ توفيق الصباغ يقصر دراسته على بعض المقامات المتداولة المختارة من غير ان يحاول ان يستشف من خلال هذه المقامات تركيبا سلميا يصلح اساسا للقياس المعطي الواجب القيام به لاختيار مدى انطباق التنظير على التطبيق في مجال السلم الموسيقي العربي .

ان وجهة نظر الدكتور يوسف شوقي صحيحة اذ كان يجب ان يتناول في دراسته كافة المقامات الموسيقية العربية ذات طبيعة تختلف بعضها عن البعض الاخر اذ لا تسير فيها درجات السلم الموسيقي على نسق واحد وانما طبيعتها التغير الدائم بين سلم واخر .

ويقول الاستاذ عدنان بن ذريل عن نظرية (٤٨) الاستاذ توفيق الصباغ :-

وليس يخفى الاجتهاد الشخصي الحر والفردى في هذا التحديد للدرجات او في ضبط نسبها لقد تابع (توفيق الصباغ) فيه حساب الكومات بنفس نبة السلم الفيثاغوري والعربي والقديم في الدرجات الاساسية ، باعتبار الدرجة الصوتية تسع (٩) كومات .

وهذا لا يعني ان جهود الاستاذ توفيق



## الهوامش

- ١ - الشيخ علي الدرويش - ولد في حلب في عام ١٨٨٢ م وتوفي في يوم الاحد ٧-١٢-١٩٥٢ ، واحد من ابرز اعلام الموسيقى العربية في علوم الموسيقى .
- ٢ - الشريف محي الدين حيدر ولد في الحجاز في عام ١٨٩٢ م وتوفي في استانبول في ١٥-٩-١٩٦٧ م مؤسس معهد الفنون الجميلة ببغداد وصاحب مدرسة العمود ذات التكنيك المتناهي الصعوبة في الاداء الموسيقى في بغداد .
- ٣ - منصور عوض من اشهر عازفي العود في مصر كما انه احد المساهمين في انشاء معهد الموسيقى العربية في القاهرة .
- ٤ - مصطفى رضا - من اشهر عازفي القانون كما كان من ابرز مؤسسي معهد الموسيقى العربية في القاهرة .
- ٥ - الشيخ سيد درويش - ولد في الاسكندرية في ١٧-٢-١٨٩٢ م وتوفي في ١٥-٩-١٩٢٢ م وكان من رواد الغناء العربي .
- ٦ - اكرم رؤوف - من رواد التربية الموسيقية في العراق وقد توفي ببغداد في ٧-٩-١٩٧١ م وكان من اوائل ملحنى الاناشيد وعلماها .
- ٧ - سعيد شابو - ولد في عام ١٩١٠ م وهو متقاعد الان وكان من رواد التربية الموسيقية في العراق وكان من اوائل ملحنى الاناشيد وعلماها . ومن اشهر اناشيده نشيد ( الفتوة ) .
- ٨ - سلامة حجازى - ولد في القاهرة في عام ١٨٥٢ م وتوفي في ١٠-١-١٩١٧ م وكان من رواد المسرح الفنساني العربي .
- ٩ - كامل الخلمي - ولد في الاسكندرية في عام ١٨٨١ م وتوفي في القاهرة في حزيران ١٩٢٨ م وكان من رواد الموسيقى العربية .
- ١٠ - محمد الفصبجي - ولد في القاهرة في ١٥-٤-١٨٦٢ م وتوفي في ٢٥-٦-١٩٦٦ م وكان واحد من ابرز الملحنين للسيدة ام كلثوم خلال الثلاثينات والاربعينات واولى الخمسينات وكان من مشاهير العازفين على العود .
- ١١ - الموسيقى في سوريا ص (٥٤) الهامش .
- ١٢ - المصدر السابق ص (١١٥) .
- ١٣ - نشأة الغناء العربي ونظوره بقلم منير الحسامي - مجلة الكتاب - المجلد السابع - الجزء الرابع - السنة الرابعة - القاهرة - نيسان ١٩٤٩ م .
- ١٤ - الدليل الموسيقى العام في اطرب الانغام - تأليف توفيق الصباغ حلب عام ١٩٥٠ م ص (١) .
- ١٥ - مجموعة قطع موسيقية شرقية - تأليف توفيق الصباغ - كلمة حق وواجب بقلم محمد صدقى ص (٢) .
- ١٦ - الموسيقى في سوريا ص (٥٤) الهامش .
- ١٧ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ١٩ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ٢٠ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ٢١ - مجلة المعرفة العدد الاربعون - فنان من بلادي - بقلم كنعان حسني ص (١٠٧) .
- ٢٢ - المصدر السابق .
- ٢٣ - المصدر السابق .
- ٢٤ - الموسيقى في سوريا تأليف عدنان بن ذريل ص ( ٥٤ ) الهامش .
- ٢٥ - جميل بك العائوري - موسيقى تركي مشهور ولد في استنبول في ١٨٧٣/٨/٥ م وتوفى في استنبول ٢٦-٧-١٩١٦ م .
- ٢٦ - مجلة المعرفة - توفيق الصباغ - بقلم حسني كنعان العدد (١٠) دمشق حزيران ١٩٦٥ م ص (١٠٧) .
- ٢٧ - مجموعة قطع موسيقية شرقية - تأليف توفيق الصباغ ص (٢-٣) .
- ٢٨ - مجلة المعرفة العدد (٤٠) ص (١١١) .
- ٢٩ - الدليل الموسيقى العام - توفيق الصباغ ص (١) .
- ٣٠ - جريدة الجمهورية - بغداد العدد (١٠٧٤) ١٩-٥-١٩٧١ م ملاحظات حول مقام اللامي بقلم عبدالوهاب بلال .
- ٣١ - قياس السلم الموسيقى العربي - تأليف الدكتور يوسف شوقي ص (١٤٢) القاهرة .
- ٣٢ - الدليل الموسيقى العام ص (٢٤١) .
- ٣٣ - المصدر السابق ص (٢٤) .
- ٣٤ - المصدر السابق ص (٢٥) .
- ٣٦ - المصدر السابق ص (٢٦) .
- ٣٧ - المصدر السابق (٣٦) .
- ٣٨ - المصدر السابق ص (٢٧-٢٨) .
- ٣٩ - المصدر السابق ص (٢١-٢٢) .
- ٤٠ - المصدر السابق ص (٢٨) .
- ٤١ - المصدر السابق ص (٢٨) .
- ٤٢ - المصدر السابق ص (١٧٢) .
- ٤٣ - المصدر السابق ص (٤٠) .
- ٤٥ - الموسيقى في سوريا - تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٩) .
- ٤٦ - قياس السلم الموسيقى العربي - تأليف الدكتور يوسف شوقي ص (١٥٧) .
- ٤٧ - الموسيقى في سوريا تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٨-٥٩) .
- ٤٨ - قياس السلم الموسيقى - تأليف الدكتور يوسف شوقي ص (١٥٨) .
- ٤٩ - الموسيقى في سوريا - تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٤) .



# النصوص المحفّقة







# عبيد بن ايوب العنبري

حياته وما بقي من شعره

صنعة

الدكتور نوري حمودي القيسي

كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

ترجم فيها ملامح حياته بمضى ما يمكن اعتباره الركيزة الاولى في الانعطاف الحقيقي لحياته هذا الشاعر .. فهو جنى جنابة ، فطلبه السلطان ، واباح دمه فهرب في مجاهل الارض ، وابتعد لتسدة الخوف (٧) . فعييد جنى جنابة ، ومن الطبيعي ان يطلبه السلطان ، ولا بد ان تكون هذه الجنابة - كما ذكرها ابن قتيبة - من الاهمية في نظر السلطان او في نظر من اتاهه السلطان بحيث انها دفعت الى اباحة دمه . ولم تكن نفسه رخيصة الى الحد الذي يبيع تسليمها للسلطان لاهداء دمه . فهرب ، ووجد - كما يحدثنا شعره - في الصحراء ملجأ ، والفيافي ديارا ، والتغار اماكن تستر وتلغ فيه ، يانس بالفتب رفيقا ، وبصاحب الغول صديقا ، يسكن اليهما ، ليكون بعيدا عن الايادي التي تريد الفتك به ، وعن العيون التي ترصد حركاته وعن الاعداء الذين يسعون الى قتله . ومثل ما كشفت لنا عبارات ابن قتيبة انعطافا خطيرا في حياته فقد كشف لنا البكري انعطافا آخر كان له اهمية كبيرة في حياته الادبية ، ومنحه ميدانا واسعا تحرك فيه تحركا شمرها ناجحا . وقد سجل فيه تجديدا ادبيا وتجربة شعرية املته لآخذ المكانة المرموقة في معالجتها .. يقول البكري : وعبيد شاعر اسلامي ، وكان لصا ميرا فنذر السلطان دمه ، وخلصه قومه فاستصحب الوحوش وانس بها وانست به ، وله في ذلك اشعار كثيرة ، وكان يزعم انه يرافق الغول والسلافة (٨) .

ان جنابة عبيد جنابة لم تعرف طبيعتها ، ولم تحدد ماهيتها ولكنها كانت سببا قويا من اسباب خروجه ، وامعانه في الهرب ، وتفرده في البوادي . وقد تحمل الشاعر من جراء هذه الجنابة عواقب كثيرة كانت قوية على نفسه ، بعيدة الاثر في حياته ، تمثلت في خلعها من القبيلة ، وهي عقوبة صارمة ، وجزاء مؤلم ، لان المرء كثير باهله وعشيرته ، وقد وجد نفسه مخلوعا . لا يجد من يعينه على تخفيف غربته ، وتبديد همومه ، واشعاره بحالة الاطمئنان التي كان يتوق اليها ، ويتشوق الى سماعها ، ويرجو تلويق طعمها .. وتمثلت في اهدار دمه ، واباحة قتله ، وهو حكم اقسى وامر لانه اباح لكل خصومه ان كان له خصوم - ان يترصدوه ، واحل لهم قتله ، ولم يجدوا بعد ذلك حاجة لدفع قود او دية . وهي حالة اخرى

تقف المصادر التي تستشهد بشعر عبيد بن ايوب عند اسمه واسم ابيه وعشيرته احيانا ، وتجاوز ذلك الى مهنته - اذ صرح عد اللصوصية مهنة - فتقول عبيد بن ايوب اللص ، او من لصوص العرب او هو من اللصوص .. ولم تحدد هذه المصادر طبيعة لصوصيته ، ولم توضح الميدان الذي كان يمارس فيه هذه الحرفة او الهواية . ولم تمنح هذه العبارة ما يحدد ابعادها من حيث المفهوم الاجتماعي او القبلي او الجنائي . فهو عند الجاحظ حين يستشهد بشعره يقدمه بقوله : احد اللصوص (١) مرة ويقدمه مرة اخرى بقوله : قال عبيد بن ايوب ، ولقد كان جوالا في مجهول الارض ، لما اشتد خوفه وطال ترده ، وابتعد في الهرب (٢) ، ويقدمه المبرد بقوله : وقال آخر احسبه من لصوص بني سمد (٣) ، وهو عند صاحب منتهى الطلب من اللصوص (٤) ، اما ياقوت الحموي فيسميه اللص (٥) ، ويقدمه حين بواحد من لصوص بني العنبر (٦) . وتكرر هذه العبارة التي اوردت باسمه والصلقت بافعاله حتى اصبح التأخرون الذين يستشهدون بشعره لا يتركون هذه المهنة اذا استشهدوا بشعره ، ولم اجد مبررا حقيقيا لهذا الاصاق ، لان حياته التي يبرزها شعره ، وهو المصدر الوحيد لذلك تظهره بهيئة اخرى ، وتقدمه بسمات اوضح من السمات التي تناولتها السن الرواة دون ان تكشف لنا ولو عن مبرد واحد من المبررات التي منحتم هذا الحق في الصاق التهمة ، والاصرار على الحالها باسمه بشكل شامل .

ان الصورة التي يقدمها شعره صورة لم اجد لي طواياها ملامح الشر ، ولم اتمس في بواطنها ما يظهره بهذه الخصلة ، ولم استطع حتى الوقوف عند بادرة واحدة من المبادرات التي تلون اعماله باي لون من الوان الابداء او نصبها بنوازع التسلط والاستيلاء ...

هذا الجانب استغراني بحث اهتديت اليه من قراءة شعره . ويعاود ابن قتيبة ان يعكس لنا في العبارات التي

(١) البيان والبيان ٦٢/٤ .

(٢) الحيوان ١٦٥/٦ .

(٣) الكامل ٢٩٥/١ .

(٤) منتهى الطلب الورقة ١١٥/ .

(٥) معجم البلدان ٩٢٩/٢ ، ٥٩١/٢ .

(٦) معجم البلدان ٩٠٦/٢ .

(٧) الشعر والشعراء / ٦٦٨ .

(٨) سبط اللالي ٢٨٤/١ .



ويقول (١٢) :

لقد خفت حتى كل نجوى سمعتها  
أرى أنني من ذكراها بسبيل  
وحتى لويت السر من كل صاحب  
واخليته من نون كل خلييل

لقد أصبح الخوف عند عبيد ظاهرة كما أسلفت ، لها في نفسه مظاهر ، وله من أشكالها مخاوف ، فهو يخاف الصديق الصالح لارتياحه منه على الرغم من صفاته ونقاوته ، وهو يخاف فلانا ويحذر فلانة ، وقد لازمت هذه الظاهرة ملازمة قوية ، وطبعت حياته بطابع موسوم ، ومن الطبيعي أن يحمله هذا السلوك القائم على الخوف ، والمنبعث من الريبة السماملة على أن يعيش عيشة الوحوش ، بعيدا عن أطياف الناس الطبيعيين ، وقد أدى به هذا السلوك إلى أن تختلف نظراته لكل شيء ، وتتعدد رؤياه من خلال الشك المتمكن ، أو الريبة الثابتة في نفسه ، فالخير الذي يبدو للناس خيرا طبيعيا هو خديعة ملفقة ، والشمر الذي تصارف إليه الناس أصبح حقيقة واقعة بالنسبة إليه ، وأنه أمر لا يتجاوزوه هو ، فعليه أن يشمر للهرب ، ويستمد للخلاص ، لأن الشر سوف لا يتعداه وأنه سيكون المستهدف . وهي نظرة تشاؤمية خالصة ، أصبحت تتحدد من خلالها أعماله وحركاته وعلاقاته ، وأصبح لا يتحرك إلا في أطارها ، ولا يعمل إلا في حدود تصوراته المقيت ، وهو أطار فاتل وحدود ضيقة تفرض على صاحبها الأفق المظلم ، وترسم له الأبعاد الحادة المؤذبة .

إن سمة الخوف المتجسدة ، وطبيعة التصور لهذه الظاهرة جعلته يبعد في الهرب من الناس ليكون في منأى عن أذاهم ، ويترك الفهم ، ويألف بدلا عنهم الغتاب التي وجد عندها صحبة خيرة ، وصدافة كريمة . وحديث عبيد عمن اللئب ، وهو الحيوان المعروف بشراسته وخبثه وفكته ، وحديثه عن قدرته على أن يكون خدنا له ، وفريبا منه ، إذا عوى استجاب لسجع عوائه ، وفي حرصه على استخدام سجع عوائه دلالة الاستجابة الحريصة على إطلاق لفظة السجع على العواء لاحساسه القريب بترنيم العواء ، وعمق أثره في نفسه وطربه للاستماع إليه . إن هذا الحديث الذي يدل على الألفة الحقيقية التي تمكن الشاعر من هذا الحيوان الفادر ، وتمنحه الفرصة للفتور به ، لها دلالة كبيرة في نفسه ، وله أكثر من معنى في حياته العاقلة باليأس ، المليئة بالقدر ، المضطربة بأحاسيس التردد والترقب والحذر . في هذا الوقت الذي يمكنه الحيوان الشرس من نفسه ، لم يجد الشاعر أنسانا واحدا ياتمنه ، أو صاحبا واحدا يركن إليه ولا يرتاب منه ، وفي هذا الصراع العاد الذي يعتمل في نفسه وهو يعانى الغربة الحقيقية بين أبناء جنسه ، غربة النفس ، وغربة الحياة ، وغربة الشعور بعدم التوافق .. يؤكد الصحبة الخالصة للئب والصدافة اللازمة فيقول (١٣) :

أراني وذئبا القفر خدمني بعدما  
نسداني كلانا يشتمنر وبدعسر  
إذا ما عوى جلوبت سسجج عوائسه  
بترنيم محزون يممون وينشمر  
تدلته حتى دنسا والفتسه  
وامكنتي لو أنثسي كمدت اعسر

من حالات الاضطراب النفسي الذي يحمل الرجل على أن يكون حذرا إلى أقصى درجات الحذر ، خائفا إلى أشد حالات الخوف ، ولا بد أن تحمله هذه المشاعر على الابتعاد عن كل مظهر من مظاهر الحياة ، لأنها أصبحت مرعبة بالنسبة إليه ، مخيلة إلى حد الموت وقد بلورت هذه الانفعالات المضطربة والاحاسيس المشككة ظاهرة الخوف عند عبيد بلورة كاملة أصبح من جرائها نموذجا حيا للدراسة النفسية التي تمنح الدارسين قدرة على متابعة الظاهرة من خلال شعره الخائف وعباراته المرعبة ومشاعره الحائرة .

فالخوف عند عبيد ، ومن خلال شعره أصبح ظاهرة متميزة ، شأنها شأن بقية الظواهر التي تنمو وتكبر وتتجسد حتى تأخذ شكلا مغابرا لما هو مألوف ، وصورة من الصور التي تتراكم على حواشيتها نماذج غير مألوفة فتصبح ظاهرة مرضية مخيفة ، يتحمل صاحبها غصبا مقلقة ، ويتحرك في أطار أشباح موهومة ، تبدد أفراجه ، وتفكر حياته ، وتحيطه بهالة من التواضع المرعبة ، ومن الطبيعي أن تمنله حياة عبيد بهذه المنفصات لأن الرجل إذا استوحش تمثل له الشيء الصغير في صورة الكبير ، وارتاب ، وتفرق ذهنه ، فرأى ما لا يرى ، وسمع ما لا يسمع ، وتوهم الشيء اليسير الحقيق ، أنه عظيم جليل . ثم جعلوا ما تصور لهم من ذلك شعرا تناشده ، واحاديث توارثوها (١٤) .

وعبيد بن أيوب من الجوالين في مجاهل الأرض ، فقد اشتد خوفه ، وطال ترده ، وأبعد في الهرب ، بعد أن أقدم على ارتكاب جنايته التي تعددها المصادر ، فتجسدت له الأشياء على غير حقيقتها ، وتراوت الأشباح على غير أشكالها ، وسيطرت عليه ظاهرة الخوف سيطرة كاملة ، فهو يخاف مرور الحمامة ، لأن تصوره الجسد حمله على تصور الحمامة عدوا ، أو طليعة معشر يرومونه ، وحمله أيضا على أن يتصور أن كل نظرة تنظر يكون هو المقصود بها ، وأن كل فم يتحدث لم يكن حديثه إلا السر الذي يحمله ، وأن كل يد تشير لم يكن المقصود بإشارتها إلا هو ..

لقد خفت حتى لو تمسمر حمامة  
لقلت عسود أو طليمة ممشمر  
وخفت خليي ذا الصفاء ورباني  
وقيل فلان أو فلانة فاحسدر  
فاصبحت كالوحشي يتبع ما خلا  
ويترك مانوس البسملاد المدشمر  
إذا قيل خير قلت : هذي خديصة  
وان قيل شر قلت : حق فشمر (١٥)

ويقول (١١) :

لقد خفت حتى خلت أن ليس نالمر  
إلى احد فبيري فكمدت اطمر  
وليس فم إلا بسسري مضممدر  
وليس يسد إلا الي تشسمر

- (٩) الجاحظ : الحيوان ٢٥٠/٦ .  
(١٠) القطعة رقم [ ١٤ ] .  
(١١) القطعة رقم [ ١١ ] .

- (١٢) القطعة رقم [ ٢١ ] .  
(١٣) القطعة رقم [ ١٠ ] .



ولكنني لم ياتمني صاحب  
 ليرتاب بي ما دام لا يتفسيح  
 ويقول في قطعة اخرى (١٤) :

علام نرى ليلى تملب بالنبى  
 اخا قلرة قد كاد بالفول يانس  
 واضحى صديق اللب بعد عسداوة  
 وبغض وربته القفار الامالسي  
 ويكرر صحبته للذنب والفول في قطعة ثالثة فيقول (١٥) :

تقول وقد الممت بالانس لمة  
 مغضبة الاطراف خرس الخسلاخل  
 اهذا خليل الفول والذنب والنبي  
 بهيم بربات الهجبال السكواهل

اما الفول فهي رفيقة اخرى من رفاهه ، وخليفة ثابته من  
 خليلانه ، لا تعادلهما رفيقة ولا تساويها صحبة ، فهي صاحب  
 في القفر لمن يات خائفا يتقتر في الاقتراب من البشر ، حتى اذا  
 تفنت بلحنها - يؤكد تفنيها - واوقدت نيرانها حوله ، انس بها ،  
 والفها ، وعقدت بيئتهما الصلات الوثيقة ، والمعهود الامينة .  
 وقد ادرك الفول اخلاص الشاعر ، وعلم ضوته فأنه ، وامن  
 صحبته ، فعاثا الفين ، لا يعرفان للفدر مكانا ، ولا يدركان  
 للخيانة موضعا . وهو ينطلق في هذه الصيحة من اعجابيه  
 الحقيقي واحساسه الاصيل بسلامة الصحبة ، واخلاص الرفقة  
 فيقول (١٦) :

فله در الفسول اي رفيقمة  
 لصاحب لفسر خائسف يتقتر  
 تفنت بلحن بعد لحن واقعدت  
 حوالي نيرانا نبوح وترهـ  
 انتت بها لما بدت والفتها  
 وحتى دنت والله بالقيب ابصر  
 فلما رات الا اهـال وانسي  
 وفور اذا طار الجنان المطر  
 دنت بعد ذاك الروع حتى الفتها  
 وصافيتها والله بالقيب اخبسر

وكذلك الجن واحاديثهم ونسبته اليهم فقد اخذت  
 مساحة واسعة من شعره فتحدث عنها باسهاب ، وأشار الى  
 صلاته بها اشارات كثيرة تدل على الافتتاح الوجداني بهذا  
 التصور ، والافتتاح الحي بما يوحيه هذا التصور في نفسه  
 وما يشيره من خيالات حالة في افكاره ، ولعل القدرة البارمة  
 في تصوير ذلك وما يرافق هذا الحديث من وساوس واوهام ،  
 افول لعل ذلك وحده يكون كافيا في اظهار قدرة هذا الشاعر  
 على التصوير ووضع في المكان الذي وضع فيه الشخري  
 وتابط ثرا وبقية الصمايك الذين حفلت اشعارهم بامثال هذه  
 الاخبار لانه وقع في اطار الظروف النفسية والاجتماعية  
 والاقتصادية التي وقع فيه اولئك الصمايك فكانت الصور  
 قريبة والمعاني متدانية والاساليب متواصلة . واتسكال التعبير  
 ووحدات الاحساس وتركيب الهواجس تكاد تاخذ نمطا واحدا  
 وطريقة متماثلة . وهي مجال دراسي واسع لمن أراد أن يقف عند

هذا الفن الشعري المتطور الذي امتدت اصوله عند مجهومة  
 كبيرة من الشعراء في العصور التي تلت العصر الجاهلي (١٧) .  
 وهيب - كما يشع في اشعاره - اخو قفرات ، اكل عروق  
 الشري ، والتوى بحلقه نور القفر ، ولاقت منه السباع البلايا ،  
 والقيلان الدواهي ، والذاك بعضهن المنايا باسهمه ، وبعضهن  
 قددن لحمه ، وامتشقن ارديته ، وقد برى جسمه طول السرى  
 في المخاوف ، فضول جسمه ، وضمر شخصه ، واصبحت اليد  
 ترمي به القفار تراميا ، ففي آيات يذكر . . . (١٨) :

علام نرى ليلى تملب بالنبى  
 اخو قلرة قد كاد بالفسول يانس

وفي آيات اخرى يقول (١٩) :

اخو قفرات حالف الجن وانتحي  
 من الانس حتى قد تقصت وسائله

ويؤكد المعنى في آيات ثالثة فيقول (٢٠) :

كاني واجبال القلباء بقفـرة  
 لنا نسيب نرعاه اصبح دانيا  
 الا يا ظباء الوحش لا تشهرني  
 واخفينني الا كنت فيمكن خافيا  
 اكلت عروق الشري ممكن والتوى  
 بحلقتي نور القفر حتى ورائيا  
 ومنهن قد لاقيت ذاك فسلم اكسن  
 جيانا اذا هول الجنان اعترانيا  
 اذقت المنايا بعضهن باسهمي  
 وقددن لحمي وامتشقن رذائيا

ولا بد ان نتوعد بعد كل هذه الالفة اواصر الصداقة ،  
 ونعتقد احلاف الود ، ويسود جو المحبة والصفاء بينه وبين  
 هذه الحيوانات التي لم تعرف يوما الالفة مع البشر ولكنها  
 - وكما يقول هيب - اطمانت اليه ، ووجدت فيه انسانا يرتبط  
 معها بالنسب ، ويتفق معها في المصير الهدى من بني البشر . .  
 وكان يحاول ان يؤكد حقيقة الحلف معها اولا ومع السلاح الذي  
 يدفع به اذى الناس عن نفسه وكان يردد ذلك فيقول (٢١) :

وحالفت الوحش وحالفتنسي  
 بقسرب عهسودهن وبالمسما  
 وامسى اللنب يرصدني مخشما  
 لخفة هربتني ولصمص آدي  
 وغولا قفسرة لكسمر وانسي  
 كان عليهمسا قطع البجاد

ويذكر مخالفة السلاح فيقول (٢٢) :

الم توني حالفت صفراء نيمـة  
 ترن اذا حارعتهما وترمجسر

(١٧) في دراسة بسيطة للمقارنة بين هذا الشاعر والشاعر  
 الآخرين من الصمايك تبرز اللمح الواضحة والمعاني  
 التي تناولها كل منهم من ناحيته الحسبة .

(١٨) القطعة رقم [ ١٥ ] .

(١٩) القطعة رقم [ ١٨ ] .

(٢٠) القطعة رقم [ ٢٨ ] .

(٢١) القطعة رقم [ ٨ ] .

(٢٢) القطعة رقم [ ١٠ ] .

(١٤) القطعة رقم [ ١٥ ] .

(١٥) القطعة رقم [ ٢٠ ] وتنظر القطعة رقم [ ٢٨ ] .

(١٦) القطعة رقم [ ١٠ ] .







وان نجوت لوقت غيره فمسي  
وكل نفس المي وقت ومقدار  
اني لأرجو من الرحمن مغفرة  
ومنة من فوام الدين جبار

وهو لا يترا الحجة التي يحتج بها والدليل الذي يشب  
برأته ، وهو لا يطلب الا قليلا من طعم الامن الذي اصبح حاجة  
ملحة بالنسبة اليه ، يبغيه بكل ما يستطيع من مشاعر ،  
ويسمى اليه بكل وسيلة (٢٩) .

اذني طعم الامن او سئل حقيقة  
علي فان قامت ففصل بنائيا  
خلعت فؤادي فاستطير فاصبحت  
ترامى بي اليد القفار تراميا

ان هذه المقطعات القصيرة والمتناثرة والمتباعدة من شعر  
عبيد تكشف بشكل فاطح بعض خصائصه الشعرية ، ولابد ان  
تكون اشعاره الغنائية وقصائده التي لم أعثر الا على بيت أو  
أبيات منها تمثل تيارا شعريا متميزا وقد وجدنا من خلال  
الإشارات المتباعدة التي اهدبنا اليها من خلال البقية الباقية  
من الشعر ان هذا التيار كان جزء من الحركة الشعرية الجديدة  
التي لم تلتزم بالبناء الفني للقصيدة العربية ، فهو لم يلتزم  
بالوقوف على الظل لان طبيعة حياته المشردة ، وتقلبه  
المستمر طلبا للامن ، وتلفه لتقول طعم الراحة ، وترقبه  
الواعي خشية الوقوع في شباك المطاردين ، كان يحول دون  
الاهتمام بالبناء الشعري ، فالشاعر يقول شعره تلبية لنداء  
الحاجة الملحة ، واستجابة لدواعي الطرف الحياني الذي  
يتملكه لحظة قول الشعر . وهو لم يجد الفرصة الكافية لوضع  
التوطئة الشعرية التي نعارف عليها الشعراء ليدخلوا الى  
فرضهم الشعري ، وهي طبيعة شعرية مألوفة عند هؤلاء  
الشعراء ، وهو شاعر لم يستخدم التراكيب التي الفها  
الشعراء التقليديون ، لان الشعر عنده اصبح حاجة ، يمبر  
فيها عن نفسه ، ويستبطن في ابيانه دواخلها الحزينة  
واحاسيسها الملعورة ، ولهذا كان بعيدا عن الغالب الشعري  
الجامد ، وبعيدا عن العبارة الادبية الجاهزة ، ولكننا نجد  
شاعرا ملتزما بالبحور المألوفة وان كان البحر الطويل هو البحر  
الغالب على شعره .

لقد استطعت ان اجمع له حوالي مائة وسبعين بيتا من  
الشعر توزعت بين ثلاثين لطفة وبيت ، وهي مجموعة قليلة  
ولكنها كانت اشارات توشك ان تكون واضحة في تحديد معالم

حياته ، أما المراجع التي عرضت له فهي تكتفي بسرد ما يحدد  
عصره فهو شاعر اسلامي ، ولكنها تغفل عن محيطه القريب ،  
وعائلته التي ينتمي اليها ، وحياته الاولى ، ولكنها وكما  
اسللت تبدا من ارتكابه للجنابة التي غيرت سلوكه فاصبح  
طريدا . ثم لتتقل الى الحديث عن حياته المشردة وما يصادفه  
فيها من مصاحبة الغول والذئب ، وما يخبر في شعره عن  
مرافقة السملا ومباينة الثياب والافاعي او مصاحبة الوحوش ،  
واستئناسه بها . وتكتفي بسرد الابيات التي تدل فيها عن كل  
ظاهرة من هذه الظواهر . وقد استطعت ان اهتدي الى انه  
اموي وانه بفخر بانتتمائه الى قومه وببدي لروبا من الشجاعة  
ويعتد بهذه الضروب التي يتحدث عنها (٣٠) .

تعود من اباته فتسكاتهم

واطعامهم في كل غيراء تسامل

وهو يحدد قدرته على القتال وشجاعته منذ ان كان ابن  
عشرين وقد أكد ذلك في قوله (٣١) .

فما زلت مذ كنت ابن عشرين حجة

اخا الحرب مجتيا علي وجانيسا

وينفرد صاحب منتهى الطلب بثلاث قصائد وقطعة واحدة  
وردت في بعض المصادر بعض ابيانها ولكنها لم ترد كاملة الا فيه  
وهي تشكل اكثر من ثلث الشعر الذي عثرت عليه . اما الجاحظ  
فيعد المرجع الثاني الذي يمدنا بشعر هذا الشاعر فقد قسم  
كتابه الحيوان ما يقارب ثلث المقدار الذي عثرت عليه موزعا  
بين اجزائه الثلاثة الثالث والخامس والسادس وينفرد في البيان  
والتبيين بيئين لم أجدهما في مصدر آخر . وينفرد ياقوت  
في بلدانه بانث عشر بيتا ، أما ابن قتيبة فيذكر اثنين وعشرين  
بيتا وصاحب مجموعة المعاني ينيف على العشرين وأقل منه  
البحري في حماسته وهي أبيات تذكر في مراجع مختلفة وقد  
حاولت ان اثبت بعض روايات الاختلاف في هوامش الابيات ،  
ولم احاول شرح مفرداتها لسهولة الفاظه .

ان طبيعة البحث العلمي تفرض علي ان اشكر الاستاذ  
محمد جبار المبيد الذي قدم لي ما يوفر له من اشعار عبيد  
لانه كان مهتما بشعر اللصوص فله اكرم الشكر واجزل الثواب ،  
كما اقدم شكري للاخ صالح محمد خلف الذي كان يبحث معي  
في بطون المصادر لاقتناص ابياته والاهتداء الى مواضع شعره  
فله شكري وامتناني . وادعو الله العلي القدير ان يوفسق  
العاملين لخدمة التراث ففي احيائه احياء للامة وفي نشره  
خدمة للاجيال وصلة بالماضي وامتداد للمستقبل .

(٣٠) النظمه رقم [ ٢٠ ] .

(٣١) النظمه رقم [ ٢٨ ] .

(٢٩) النظمه رقم [ ١٨ ] .



شعر عبيد بن ايوب العبيري

[ ١ ]

قال عبيد بن ايوب احد لصوص بني العبير بن عمرو بن تميم .

[ من الطويل ]

- ١ - لقد اوقع البقال بالفقي وقعة  
سرجع ان ثابت اليه جلائبه
- ٢ - فاءن يك ظني صادق بابن هانيء  
وايامئذ ترحل لحرب نجائبه
- ٣ - ايا مسلم لا خير في العيش او يكن  
لقرآن يوم لا توارى كواكبسه

[ ٢ ]

وقال المبرد : انشدني رجل من بني العبير ،  
اعرابي فصيح ، لعبيد بن ايوب العبيري .

[ من الطويل ]

- ١ - كآني وليلى لم يكن حل اهلنا  
بواد خصيب والسلام رطاب

[ ٣ ]

وقد فرق بين الغول والسعلاة حيث يقول :

[ من الطويل ]

- ١ - وساخرة مني ولو ان عينها  
رات ما الاقيه من الهول جنت
- ٢ - ازل وسعلاة وغول بقفصرة  
اذا الليل وارى الجن فيه ارنث

- |                         |                 |
|-------------------------|-----------------|
| ١ - في مروج الذهب ١٢٧/٢ | رات ما رأت عيسى |
| ٢ - في مروج الذهب ١٢٧/٢ | أبيت بسعلاة     |

[ ٤ ]

كان عبيد بن ايوب العبيري يتحدث الى امرأة  
من بني ضبة يقال لها بثينة ف ضربها ابنا حبيب  
الضبيان فقال :

[ من الطويل ]

- ١ - بأي فتى يا ابني حبيب بلتما  
اذا ثار يوما للغبار عمود
- ٢ - بمنخرق السربال كالسيدلايني  
يقاد لحرب او تراه يقود
- ٣ - فلولا رجال يا منيع رايتهم  
لهم خلق عند الجموار حميد
- ٤ - لنالكم مني نكال وغارة  
لها ذتب لم تدركوه بعيد

٥ - اقل بنو الانسان حين عدوتم

على من يشر العجن وهي هجسود(١)

٦ - ايا ابرقي مفتى بثينة اسما

فتى مقصدا بالشوق فهو عميد

٧ - ليالي منا زائر متهاك

وآخر مشهور فقيه صمدود

٨ - على انه مهدي السلام وزائر

اذا لم يكن ممن يخاف شمسود

٩ - وقد كان في مفتى بثينة لو بدت

عيون مها تبدو لنا وخذود

(١) اقل بنو الانسان : اي اقل بنو آدم اذا صنعنا بنا ما  
صنعتم .

٥ - في زجر النابج/١٠١ اقل بنو الانسان حتى مدتهم  
ال من بشر

٧ - في معارج المشاق ٢٠٤/١ و آخر مشهور كواه صردود

٩ - في معارج المشاق ٢٠٤/١ .. بثينة لو رنت ...

[ ٥ ]

وقال عبيد بن ايوب بن ضرار العبيري :

[ من الطويل ]

- ١ - ولو لم يقنع عند آيات خاله  
لعض به ماله الذباب حديد

[ ٦ ]

وقال عبيد بن ايوب :

[ من الطويل ]

١ - سابكي حصينا ما تفنى حمائم

وابكي حصينا والحمائم هجد

٢ - لقد هدموا قدرا جماعا وجفنة

بوارى سديف الشول كانت تشيد

٣ - وقد عاش محمودا واصبح فقده

على الاقربين والعدي وهو انكد

[ ٧ ]

وقال عبيد بن ايوب :

[ من الوافر ]

ظلت وناقصي نضموي فلاة  
كفرخ الضسب لا ييفسي ورودا



وقال ابو المطراب عبيد بن ايوب العبيري :

## [ من الوافر ]

- ٦ - تغنت بلحن بعد لحن وأوقدت  
حوالي نيرانا تبسوخ وتزهرا (١)  
٧ - أنست بها لما بدت والفتها  
وحتى دنت والله بالفيب أبصر  
٨ - فلما رات إلا لهمال وانسي  
وقور اذا طار الجنان المطير  
٩ - دنت بعد ذلك السروع حتى أفتها  
وصافيتها والله بالفيب أخبير  
١٠ - ألم ترني حالفت صفراء نعمة  
ترن اذا ما رعتها وتزمجير  
١١ - تزمجير غيري أحرقوها بضرة  
فباتت لها تحت الخبساء تدمر

- ١ - وحالفت الوحوش وحالفتني  
بقرب عهدن وبالبعاد  
٢ - وأمسى الذئب يرصدني مخشا  
لخفة ضربتي ولضعف آدي  
٣ - وغولا قفرة ذكر وانسي  
كان عليهما قطع البجاد (١)

(١) جمل في الفيلان الذكر والانثى مع العلم ان اكثر كمام  
الشراء كان يجري على انه انثى .

- ١ - في مروج الذهب ١٣٦/٢ وحالفتي الوحوش على الوفاء  
وتحت عهدن ...  
٢ - في مروج الذهب ١٣٦/٢ وغولا قفرة ذكر وانسي ..

## [ من الطويل ]

- ١٢ - لها فتية ماضون حيث رمت بهم  
شرابهم غال من الجوف أحمر  
١٣ - اذا افتقرت راشتهم بغناهم  
عطاء لهم حتى صفا ما يكسدر  
١٤ - ألم خيال من أميمة طارق  
وقد تليت من آخر الليل غبر  
١٥ - فيا فرحا للمدح الزائر الذي  
انساني في رباطه يتبختر  
١٦ - فشرت وقلبي مقصد للذي به  
وعيني أحيانا تجسم فتجسر  
١٧ - الى ناعج اما اعالي عظامه  
فشم وسفلاها على الارض تمهر  
١٨ - فقلت له قولا وحادثت شدة  
بأعواد ميس نقشهن مجسر  
١٩ - أبا جملي ان أنت زرت بلادها  
برحلي وأجلادي فانت محرر  
٢٠ - وهل جمل مجتاب ما حال دونها  
من الارض أو ریح تروح وتبكر  
٢١ - وكيف ترجيها وقد حال دونها  
من الارض مخشي التائف مذعر

- ١ - الا ليت شعري هل تغير بعدنا  
عن العهد قارات الظليف الفوارد  
٢ - وهل رام عن عهدي وديك مكانه  
الى حيث يقضي سيل ذات المساجد

وقال عبيد بن ايوب العبيري ، وهو من  
الصوص :

## [ من الطويل ]

(١) تذكروا الامراب ان النول توقد نارا بالليل للبعث والتخيل  
واخلال السابلة .

- ٥ - في حيوان الجاحظ ١٢٢/٥ وفي ديوان المساني ١١٢/١  
خائف منقتر ، ومفتنر في الحيوان ٢٥١/٦ ، وفي الشعر  
والشراء ٦٨٨/٤ ، وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ خائف  
ينثر ، وفي مروج الذهب ١٣٧/٢ حالف وهو معبر  
وهو وهم .

- ٦ - ورد في بعض المصادر .. أرنت بلحن ، وفي مروج الذهب  
١٣٧/٢ . تلوح وتزهرا . وفي اللسان [ لحن ] انثى بلحن  
٨ - في اللسان [ لحن ] .. شجاع اذا هز الجبان

- ١ - أراني وذئب القفر خدين بعدما  
تداني كلانا يشمئز وينعسر  
٢ - اذا ما عوى جاوبت سجع عوانه  
بترنيم محزون يموت وينسر  
٣ - تدلته حتى دنسا والفتنه  
وأمكنني لو انسي كنت أغدر  
٤ - ولكنني لم ياتمني صاحب  
فرتاب بي مادام لا يتفسر  
٥ - فله در الفول اي رفيقمة  
لصاحب قفر ، خائف ، يتقصر

- ١ - في الحماة البحرية ٢٩٨/٢ .. بدانا كلانا  
٢ - في الحماة البحرية ٢٩٩/٢ تدلته لما عوى



- ٢٢- وانت طريد مستسر بقفسرة  
مرارا واحيانا تصب فتظهر  
٢٣- فياليت شعري هل يعودن مربع  
وقيظ باكناف الغليف ومحضر  
٢٤- اقاتلتي بطاللة عامريسة  
باردانها مسك ذكي وغبسر

[ ١١ ]

وقال عبيد بن ايوب :

[ من الطويل ]

- ١ - لقد خفت حتى خلت ان ليس ناظر  
الى احد غيري فكسدت اطير  
٢ - وليس فم الا بسري محذث  
وليس يسد الا الي تشير

[ ١٢ ]

قال عبيد بن ايوب اللص :

[ من الطويل ]

- ١ - لعمرك اني يوم اقواع زلفسة  
على ما ارى خلف القنا لوقور  
٢ - اري صارما في كف اشمط ثائر  
طوى سره في الصدر فهو ضمير

[ ١٣ ]

وقال عبيد بن ايوب :

- ١ - ليت الذي سخرت مني ومن جملي  
ذاقت كما ذقت من خوف واسفار  
٢ - ومن طلاب وطلاب ذوي حنق  
يرمون نحوي من غيظ بأبصار  
٣ - اما تريني وسربالي يطير كما  
طارت عقبة قرم غير خوار  
٤ - ان يقتلوني فاجال الكماة كما  
خبرت قتل وما بالقتل من عمار  
٥ - وان نجوت لوقت غيره فمسي  
وكل نفس الى وقت ومقصد  
٦ - يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا  
ايمانهم انني من سساكني النار  
٧ - ايحلفون على عمياء ويحهم  
ما علمهم بمظيم العفو غفار

- ٨ - اني لارجو من الرحمن مغفرة  
ومنة من قوام الدين جيسار  
٩ - وما اخاف هلاكا بين عفوهما  
وما يقوتهما المستوهل الشاري  
١٠ - اليهما منهما انجو على وجل  
كما نجنا خائف خاش لاثاري  
١١ - انا الفلام عتيق الله مبتهل  
بتوبة بعد احلاء وامرار  
١٢ - خلبت بابات جهل كنت اتبهما  
كما يودع سفر عرصة الودار  
١٣ - اني لاعلم اني سوف يتركني  
صحي رهينة ترب بين احجار  
١٤ - فردا برايسة او وسط مقبرة  
تسفي علي رياح البارج الذار

[ ١٤ ]

قال الجاحظ في الحيوان ١٦٥/٦ : قال عبيد  
ابن ايوب وقد كان جوالا في مجهول الارض لما اشتد  
خوفه ، وطال ترده ، وأبعد في الهرب . وقال  
صاحب منتهى الطلب في الورقة / ١١٥ ب : قال  
عبيد بن ايوب العنبري وهو من اللصوص : وقال  
بعد انتهاء الابيات : كتب هذه القطعة لحسنها ولم  
تدخل في الاخبار .

[ من الطويل ]

- ١ - لقد خفت حتى لو تمر حماسة  
لقلت عدو او طليعة معشر  
٢ - وخفت خليلي ذا الصفاء ورايتي  
وقيل فلان او فلانة فاحذر  
٣ - فاصبحت كالوحيثي يتبع ما خلا  
ويترك مانوس البلاد المدعثر  
٤ - اذا قيل خير ، قلت : هذي خديعة  
وان قيل شر قلت : حق فئسمر

- ١ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ لو نظير حماسة ..  
٢ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ وتلت فلانا ، وفي حماسة  
البحري / ٢٦٠ .. وقالوا فلان .. ، وفي مجموعة المعاني  
٧٧/ فقال فلان ..  
٣ - في حماسة البحري / ٢٦١ وفي مجموعة المعاني / ٧٧  
ويترك موطوء البلاد ..  
٤ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ فاهن قيل .. تلت علما ...  
تلت حقا فئسمر ، وفي حماسة البحري / ٢٦١ فمن قال  
خيرا .. ومن قال شرا قلت نعم فئسمر ، وفي مجموعة  
المعاني / ٧٧ فمن قال خيرا ومن قال شرا تلت وبك فئسمر



ومما قال عبيد بن ايوب :

## [ من الطويل ]

- ١ - علام ترى ليلى تعذب بالمنى  
أخا فقرة قد كاد بالفول يانس<sup>(١)</sup>
- ٢ - وأضحى صديق الذئب بعد عداوة  
وبغض وربته القفار الإمالس
- ٣ - تقدد عنه واستطار قميصه  
وقد يقطع الهندي والجفن دارس
- ٤ - يظل وما يبدو لشيء نهاره  
ولكنما ينباع واليسل داس<sup>(١)</sup>
- ٥ - فليس يجنني فيعرفت شكله  
ولا أتسبي تحتسويه المجالس

١١: ينباع : ينطلق .

- ١ - في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ .. اخافرات كان بالذئب يانس
- ٢ - في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ ، ٢٢٦ ..  
وسار خاين الفول بدمعداوة صفاورته القفارالس  
وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .
- وسار خليل الفول بدمعداوة صفاوريا وربته القفارالس  
وقد أصاب حرارة التحريف
- ٤ - في حيوان الجاحظ ٢٢٦/٦ ..  
يظل ولا يبدو .. ولكنه
- ٥ - في حيوان الجاحظ ٢٢٦/٦ .. فليس ... تعرف نجله ..

وجاء في هامش الابدال لابي الطيب اللغوي  
: ٣٨٥/٢

في كتاب الطير لابي حاتم رحمه الله : الرهدون  
والرهدل والجمع الرهادن والرهادل : طائر في  
خلقة القنبرة ، أعظم منها وأضخم رأساً ، وقد  
قيل الرهدون ، وقال عبيد بن ايوب في رهدون  
كان لابنته فسرق .

## [ من الطويل ]

- ١ - تبكي على الرهدون قد حال دونه  
من القوم مخني الشراسيف هبيلع<sup>(١)</sup>

وقال عبيد بن ايوب العبدي في ذكر الربوع :

## [ من الطويل ]

- ١ - حملت عليها ما لو ان حمسامة  
تحمّله طارت به في الجفاجف<sup>(١)</sup>

(١) الجفاجف : جنجف وهو الغابض من الارض .

- ٢ - نطوعاً وانساعاً واشلاء مدنف  
برى جسمه طول الشرى في المخاوف<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فرحنا كما راحت قطاة تنورت  
لازغب ملقى بين غبسر صفاصف
- ٤ - ترى الطير والربوع يبحثن وطاهها  
وينقرن وطء المنسم المتقاذف<sup>(٢)</sup>

(٢) علق ابن قتيبة على بيته هذا بقوله : وهو الغابض في نحو  
جسمه .

(٢) يعني انهما يبحثان في اثر خلفها ملجأً بلجان اليد . اما  
لشد الحر : واما لغر ذلك .

٢ - في التمر والشمراء / ٦٠ : ٦٧٠

رحيلاً وانطاعاً وامظاً وامق برى جسمه  
وفي رواية  
أشرب جسمه .

وفي الرسالة الموضحة / ١٢٧ نطوعاً وانساعاً واعظم فاحل  
انديه طول الهوى والمخاوف

وقال عبيد بن ايوب :

## [ من الطويل ]

- ١ - كان لم اقد - سبحانه الله - فتية  
لندنع ضيماً ، او نوصل نواصله
- ٢ - على علسيات كُن هويهما  
هوي القطا الكدري نشت ثماله<sup>(١)</sup>
- ٣ - وفارقتهم والدهر موقف فرقة  
عواقبه دار البسلى واوائله
- ٤ - واصبحت مثل السهم في قعر جعبة  
نضياً فضى قد طال فيها فلاقله
- ٥ - واصبحت ترميني العدى عن جماعة  
على ذاك رام من بدت لي مقساتله
- ٦ - فمنهم عدو لي مخال مكاشح  
وآخر لي تحت العضاد حباله
- ٧ - وعادية تعدو علي كثيبة  
لها سلف لا ينذر القتل قاتله<sup>(٢)</sup>
- ٨ - فناشدتهم بالله حتى اظلني  
من الموت قل قد علتني عوامله
- ٩ - فلما التقينا لم يزل من عديدهم  
صريع هواء للشراب جحسافله

(١) العلسيات : قبل نسب الى بني علس وهم بطن من بطون  
بني سعد .

(٢) كثيبة : نوبة .



- ٢٤- فكلمت من لم يدر ما عريضة  
ومن عاش في لم الانيس اشسابله (٥)  
٢٥- فلما التقينا خام منهن خاتم  
وأخر ذو طير تحوم حواجله  
٢٦- فما رمت جوف الفيل حتى الفتة  
وأعجبني أسرابه ومداخله  
٢٧- فاني وبغضي الانس من بعد جها  
ونأبي ممن كنت ما ان ازابله  
٢٨- لكالصقر جلي بعدما صاد قنية  
قديرا ومشويا ترف خرادله (٦)  
٢٩- اهابوا به فازداد بعدا وهاجه  
على النأي يوما ظل دجن ووابله (٧)  
٣٠- ازاهدة في الاخلاء ان رات  
فتي مطردا قد أسلمته بئائه (٨)  
٣١- وقد تزهد الفتيان في السيف لم يكن  
كهاما ولم تعمل بفش صياقله  
٣٢- فلا تعترض في الأمر تكفي شؤونه  
ولا تنصحن إلا لمن هو قسابله  
٣٣- ولا تخذل المولى اذا ما ملمة  
المت ونازل في السوغى من ينأزله  
٣٤- ولا تحرم المرء الكريم فأنه  
أخوك ولا تدري لعلك سائله

- (٥) اشابل : جمع شبل وهو جمع لم أجده في لسان العرب .  
(٦) وقوله كالصقر جلى ، ثاويل النجل أن يكون بحس شيئا  
فيتشوق اليه ، وقوله قديرا ، هو ما يطبخ في القدر ،  
وقوله خرادله بمعنى قطعه .  
(٧) اهابوا به : دعوه  
(٨) النبل : العداوة .

- ٢٧- في الوجدانيات / ٢٠ انى .. من بعد حبهم وصبري عن  
وفي الكامل / ٢٩٥/١ فاني وترى الانس من بعد حبهم  
وصبري عن  
٢٨- في الوجدانيات / ٢٠ والكامل / ٢٩٥/١ .. قديرا ومشويا مبيضا  
٢٩- في الوجدانيات / ٢٠ على النأي منه صوت رعد ووابله  
وفي الكامل / ٢٩٥/١ بعدا وسده عن القرب منهم سوء برف  
ورابله  
٣٤- في حماسة ابن تمام [ التبريزي ] / ١١/٢ .  
ولا تحرم المولى الكريم ..

### [ ١٩ ]

قال عبيد بن ايوب يذكر الفرود .

#### [ من الطويل ]

- ١ - ولو أن قارات حوالي جلاجل  
يمين سلمى والفرود وحوملا  
٢ - يوازن ما بي من هوى وصباية  
لكان الذي ألقى من الشسوق أثقلا

- ١٠- ولو كنت لا أخشى سوى فرد معشر  
لقر فؤادي واطمأنت بلابسه  
١١- وسرت بأوطاني وصرت كأنني  
كصاحب ثقل حط عنه مثاقله  
١٢- ألم ترني حالفت صفراء نيمسة  
لها ربيذي لم تشلم معابله  
١٣- وطلال احتضاني السيف حتى كأنه  
يناط بجلدي جفته وحمائله  
١٤- أخو قفرات حالف الجن وانتحى  
عن الانس حتى قد تقضت وسائله  
١٥- له نسب الانسي يعرف نجله  
وللجن منه خلقه وشمائله  
١٦- وجربت قلبي فهو ماض مشيع  
قليل لخلان الصفاء غوائسه  
١٧- وساخرة مني ولكن تبينت  
شمائل بسام عجال رواحله  
١٨- قليل رقاد العين تراك بلدة  
الى جوز أخرى لا تبين منأزله  
١٩- على مثل جفن السيف يرفع آله  
مصاصات عتق وهو طاو ثمائله (٣)  
٢٠- وواد مخوف لا تسار فجاجه  
بركب ولا تمشي لديه أراحله (٤)  
٢١- به الاسد والاسباب من عقلت به  
فقد نكلته عند ذلك ثسواكله  
٢٢- تباشرن بي لما برزت لعادة  
تعودتها والعباد جسم خوابله  
٢٣- فقلت تنكبن الطريق لمختلط  
أخي شقة غول على من ينأزله

(٣) المصاص : الخالص من كل شيء .

(٤) اراحل : جمع رحل : وهو جمع لم أجده في لسان العرب

- ١٢- في الوجدانيات / ٢٠ والكامل / ٢٩٥/١ .. لم تغفل معابله  
وفي مجموعة المعاني / ٢٧ واسر الا ما تجلل عامله  
١٣- في الوجدانيات / ٢٠ والكامل / ٢٩٥/١ ومجموعة المعاني / ٢٧  
والاشباه والنظائر / ١١٩/١ كأنما بلاطيكسحي جفته وحمائله  
١٤- في الوجدانيات / ٢٠ أخو فلوات  
وفي الحيوان / ٢٢٥/٦ الجن وانتقي من الانس  
وفي الكامل / ٢٩٥/١ ومجموعة المعاني / ٢٧ أخو فلوات  
صاحب الجن  
وفي الاشباه والنظائر / ١١٩/١ أخو فلوات صاحب الجن وانتأي  
١٥- في الوجدانيات / ٢٠ والكامل / ٢٩٥/١ والاشباه والنظائر  
/ ١١٩/١ ومجموعة المعاني / ٢٧ يعرف نجره ...



ومما ذكر فيه الفيلان قول عبيد بن ايوب :

## [ من الطويل ]

- ١ - تقول وقد الممت بالانس لمسة  
مخضبة الاطراف خرس الخلاخل
- ٢ - اهذا خليل الغول والذئب والذي  
يهيم بربسات الحجال الكواهل
- ٣ - رأت خلق الادراس اشعث شاحبا  
على الجذب بساما كريم الشسمائل
- ٤ - تعود من آبائهم فتكاثرتهم  
واطعامهم في كل غبراء شامل
- ٥ - اذا صاد صيدا لفته بضامه  
وشيكا ولم ينظر لنصب المراجسل
- ٦ - ونهسا كنهس الصقر ثم مراسه  
بكفيه رأس الشبيخة التمايل
- ٧ - اذا ما اراد الله ذل قبيلة  
رماها بتشيت الهوى والتخاذل
- ٨ - واول عجز القوم عما ينوبهم  
تدافعهم عنه وطول التسواكل
- ٩ - واول خبث الماء خبث ترابه  
وأول لؤم القوم لؤم الحلالل
- ١٠ - فلم يسحب المنديل بين جماعة  
ولا فarda مذ صاح بين القوابل

## [ من الطويل ]

- ١ - لقد خفت حتى كل نجوى سمعتها  
أرى انني من ذكرها بساميل
- ٢ - وحتى لويت السر من كل صاحب  
واخفيتيه من دون كل خليل

١ - في المختار من شعر بشر ٩/ .  
نجوى رأيتها أرى انني من امرها بسيز

وقال عبيد بن غاضرة العنبري (١) :

## [ من الكامل ]

- ١ - إنا وان كنا أسنة قومنا  
وكان لنا فيهم مقام مقدم
- ٢ - لنصفح عن أشياء منهم تريبنا  
ونصدف عن ذي الجهل منهم ونحلم
- ٣ - ونمنح منهم معشرا يحسدونا  
هني عطساء ليس فيسه تدم
- ٤ - وتكلوهم بالغيب منا حفيظة  
واكبادنا وجدا عليهم تضرم
- ٥ - فليس بمحمود لدى الناس من جزى  
بسيء ما يأتي المسيء الملووم
- ٦ - سأحمل عن قومي جميع كلومهم  
وادفع عنهم كل غرم واغرم

(١) انفرد صاحب باب الاداب بهذه الابيات وبهذه النسبة  
وانني ارجح انها لعبيد بن ايوب العنبري وربما نصاب  
التحريف الاسم فجاء على هذه الهيئة ، لان الشاعر لم  
يعرف بهذا الاسم ولم اجد [ فائدة ] اسما يضاف اليه .  
والذي حملني على ذلك أيضا انني لم اجد شاعرا بهذا  
الاسم كما ان طبيعة الابيات ، والروح التي انصفت بها  
ربما تكون قريبة من الروح الشعرية التي عرف بها  
الشاعر . ولعل أحد الباحثين يجد لها تخريجا آخر .

قال عبيد بن ايوب .

## [ من الطويل ]

- ١ - تبكي على الدنيا سفاها وقد ترى  
بعينيك ان لم يسبق الا ذمها
- ٢ - الا انما الدنيا كنهى قرارة  
تسامي قليلا ثم هبت سمومها

١ - في الحماسة البصرية ١١٠/١ امنت بالجن امة .

٢ - في حيوان الجاحل ٢٥١/٦ ، وفي الشعر والشراء ٦٤٩/  
وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ الحجال الهراكل ، وفي الحماسة  
البصرية ١١٠/١ اهلا خدين اللاب الحجال البجادل  
وفي مجموعة المعاني ٩٠/

٣ - في المختار من شعر بشر ٣٢/ ، وفي الحماسة البصرية  
١١٠/١ ، وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ ومجموعة المعاني ٩٠/  
خلق الدرسين اسود شاحبا من القوم بساما ..

٤ - في الحماسة البصرية ١١٠/١ .. في كل غبراء ماحز  
وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ ومجموعة المعاني في كل غبراء  
شامل .

٥ - في الحماسة البصرية ١١٠/١ وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤  
ومجموعة المعاني ٩٠/ .. لقل المراجل

٦ - في مجموعة المعاني ٩٠/ .. الشحة السمايل

٦ - في حيوان الجاحل ١٢٥/٥ .. وأول خبث البخل ..  
وفي المنظر ٢١٨/٢ وأول خبث القوم خبث انشاح



قال عبيد بن أيوب العبيري :

## [ من الطويل ]

- ١ - ويوم كنتور الاماء سجرته  
حملن عليه الجزل حتى تأجما (١)
- ٢ - رميت بنفسي في اجييج سمومه  
وبالعنس حتى جاش منسما دما

(١) يقال تأجم النهار تأجما : اشتد حره . وتأججت النار : دنت مثال تأججت وان لها لاجييا واجيجا .

- ١ - في مجموعة المعاني / ٧٦ والقين فيه الجزل حتى انفرما
- ٢ - في مجموعة المعاني / ٧٦ وبالعنس حتى نذب

وانشد ابو عبيدة لعبيد العبيري ، وهو احد اللصوص :

## [ من البسيط ]

- ١ - يارب عفوك عن ذي توبة وجل  
كأنه من حسدار الناس مجنون
- ٢ - قد كان قدم اعمالا مقاربة  
ايام ليس له عقمل ولا دين

قال عبيد بن ايوب اللص :

## [ من البسيط ]

- ١ - انظر فرنخ جزاك الله سالحة  
راد الضحى اليوم هل ترتاد اظمانا
- ٢ - يعلون من عالج رملا ويعصفه  
اخو رماد بها قد طال ماكانا
- ٣ - اذا جبا عقد تكبمن اصعبه  
واجتب مناه جماهرا وغيطانا

قال عبيد بن ايوب :

## [ من الطويل ]

- ١ - ويارب الا تعف عني تلقني  
من النار في بعكوكها المتداني (١)

(١) بعكوكه الشيء : وسطه .

وقال في هذا الباب في كلمة له ، وهذا اولها (١) :

## [ من الطويل ]

- ١ - اذقني طعم الأمن او سل حقيقة  
علي فاءن قامت ففصل بنائيا
- ٢ - خلعت قوادي فاستطير فأصبحت  
ترامى بي البيد القفار تراميا
- ٣ - كذني وآجال الظباء بقفرة  
لنا نسب نرعاه أصبح دائيا
- ٤ - راين ضئيل الشخص يظهر مرة  
ويخفي مرارا ضامر الجسم عاريا
- ٥ - فأجفلن نغرا ثم قلن ابن بلدة  
قليل الاذى امسى لكن مصافيا
- ٦ - الا ياظباء الوحش لا تشبهرنني  
وأخفينني اذ كنت فيسكن خافيا
- ٧ - اكلت عروق الشري معكن والتوى  
بحلقي نور القفر حتى ورائيا
- ٨ - وقد لقيت مني السباع بليية  
وقد لاقت الفيلان مني الدواهيا
- ٩ - ومنهن قد لاقيت ذلك فلم اكن  
جبانا اذا هول الجبان اعترانيا
- ١٠ - اذقت المنايا بعضهن بأسسمي  
وقد دن لحمي وامتشقن ردائيا
- ١١ - ابيت ضجيع الاسود الجون في الهوى  
كثيرا وائناء الحشاش وساديا

(١) قدم صاحب المقد الفريد للبينين الاول والثاني بقوله :  
وقال عبيد بن ايوب وكان بطابه الحجاج لجناية جناها ،  
فهرب منه وكذب اليه .

- ١ - في المقد الفريد ١٦٢/٢ طعم النوم
- ٢ - في المقد الفريد ١٦٢/٢ فاستطير فأصبحت .. ترامى به
- ٣ - في الشعر والشعراء / ٦٦٩ راين ضئيل الشخص يظهر تارة  
ناحل الجسم
- ٤ - في الشعر والشعراء / ٦٦٩ .. الوحش لا تشمر بي  
وفي مجموعة المعاني / ١٢١ ا لياظباء الرمز احسن صحيني  
ان كان يخفى مكانيا .
- ٥ - في الشعر والشعراء / ٦٦٩ بحلقتي نور القدر  
والسابع في مجموعة المعاني / ١٢١ بلحقتي نور القدر
- ٦ - في شرح نهج البلاغة / ٤٤٦/٤ وفي مجموعة المعاني / ١٢١ ..  
فقد لاقت الغزلان مني بليية .
- ٧ - في مجموعة المعاني / ١٢١ وبت ضجيع الاسود الفرد بالفضا  
فليت سليمان بن نير يرانيسا



١٢- اذا هجن بي في جحرهن اکتفنني

فلت سليمان بن ویر يرانيـسا

١٣- فمازلت مذ كنت ابن عشرين حجة

اخا الحرب مجنيا علي وجانيـسا

[ ٢ ]

البيتان في حيوان الجاحظ ١٦٠/٦ ومروج  
الذهب ١٣٧/٢ مع اختلاف في الرواية .

[ ٤ ]

الاييات [ ٢٠١ - ٢٠٥ ] في السمط ٢٨٤/١  
لابي المطراد العبيري ، والاييات [ ٣ ، ٤ ، ٥ ] في  
حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ ، والاييات [ ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ]  
في امالي القالي ١٤٠/١ ونسبت لابي المطرز  
العبيري ومصارع العشاق ٢٠٤/١ لابي المطراب  
العبيري .

وقال اليميني في هامش السمط ٢٨٣/١ :  
هذه الكنية مصحفة في الامالي بابي المطرز وفي  
الخرانة ٢١٣/٣ والحيوان ٤٨/٦ بابي المخراب ،  
وابو المطراد كذا وقع في الحيوان ٤٢/٥ و ٤٦ وفيه  
في ١٥٢/٤ والمروج بهامش النفع ٤٣/٢ ابو المطراب  
على ما صوبه البكري وكذا في مصارع العشاق  
٢٠٤/٢ . فظهر ان الكنية تصحفت على القالي او  
على مستملي اماليه ، وفي نسخة باريس لابي  
المطراد . والخامس في زجر التابع ١٠١ .

[ ٥ ]

البيت في اساس البلاغة [ م و هـ ] ٩٢١ .

[ ٦ ]

الاييات [ ٣-١ ] في الاشهاد والنظائر للخالدين  
٣٣٤/٢ .

[ ٧ ]

البيت في حيوان الجاحظ ١٢٨/٦ .

[ ٨ ]

الاييات [ ٣-١ ] في حيوان الجاحظ ١٥٩/٦  
والبيتان الاول والثالث في مروج الذهب ١٣٦/٢  
والثالث في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .

[ ٩ ]

البيتان في بلدان ياقوت ٥٨٠/٢ .

[ ١٠ ]

الاييات [ ٢٤-١ ] في منتهى الطلب الورقة  
١١٦ ، والاييات [ ٧-١ ] في الحماسة البصرية  
٢٩٩-٣٩٨/٢ والاييات [ ٥ ، ٦ ، ٨ ] في اللسان  
[ لحن ] باختلاف الترتيب . والبيتان الخامس  
والسادس في حيوان الجاحظ ٤٨٣/٤ ، ١٢٣/٥ ،  
والشعر والشعراء ٦٦٨/١ وسمط اللالي ٢٨٤/١  
ومروج الذهب ١٣٧/٢ ونسب الى عبيد بن الابرص  
سجوا في محاضرات الادباء ٣٦٧/٢ وشروح نهج

[ ٢٩ ]

وقال عبيد بن ايوب يرثي ابن عم له :

[ من الطويل ]

١ - وغبت فلم أشهد ولو كنت شاهدا

لخفف عني من أجيج فؤاديا

ما نسب لعبيد ولغيره من اشعراء

[ ١ ]

وقال عبيد بن ايوب بن ضرار العبيري من  
مخضرمي الدولتين :

[ من الوافر ]

١ - كان بلاد الله وهي عريضة

على الخائف المطرود كفة حابل

٢ - يؤتي اليه ان كل ثنية

تطلعها ترمى اليه بقاتل

[ ٢ ]

وقال :

[ من الكامل ]

١ - حمراء نامكة السنام كأنها

جمل بهودج اهله مظلمون

٢ - جادت بها عند الوداع يمينه

كلتا يدي عمر الفداة بمسين

٣ - تالله اعطى مثلها في مثله

الا كريم الخيم او مجنون

٣ - في الحيوان ١٠٧/٢ . ما ان وجود مثلها . .

وفي السناطين ٢٨٠/ وفي الرسالة الموضحة ٢٨/

ما كان يعطى مثلها في مثله . .

تخريج الاييات

[ ١ ]

الاييات [ ٣-١ ] في بلدان ياقوت ٩٠٦/٣ .

[ ٢ ]

البيت في الكامل للمبرد / ٥٥٠ .



البلاغة ٤/٤٤٦ والخامس في حيوان الجاحظ  
٢٥١/٦ وديوان المعاني ١/١١٢ .

[ ١١ ]

البيان في حماسة البحرى ١٢/١٢ ومجموعة  
المعاني ٧٧/٧٧ .

[ ١٢ ]

البيتان في بلدان ياقوت ٢/٩٢٩ .

[ ١٣ ]

الابيات [ ١-١٤ ] في منتهى الطلب الورقة  
١١٧/١١٧ والبيتان [ ٦ ، ٧ ] في البيان والتبيين ٤/٦٢  
ونسبا لاعرابي وفي روايتهما اختلاف ونسبا لعبيد  
بن ايوب في الفسر ١/١٢٠ والحماسة البصرية  
٢/٤٣٠ وفي الوفيات ١/٢٤٦ نسبهما خطأ لعبيد بن  
سفيان العكلي وهما في مجموعة المعاني ١٥٢/  
منسوبان لعبيد بن ايوب .

[ ١٤ ]

الابيات [ ١-٤ ] في حيوان الجاحظ ٦/١٦٥  
وقد اختلط معهما بيتان آخران من القطعة رقم  
[ ١٠ ] والابيات في حماسة البحرى ( شيخوخة )  
٢٦٠-٢٦١ وقد قدم الرابع على الثالث وفي الحماسة  
البصرية ١/١١١ ومنتهى الطلب الورقة ١١٥/ب  
ومجموعة المعاني ٧٧/٧٧ وعدا الثالث في حيوان  
الجاحظ ٥/٢٤١ والاول بلا عزو في محاضرات الادباء  
٢/١٠٧ .

[ ١٥ ]

الابيات [ ١-٥ ] في حماسة البحرى ١١/٤١١  
ونسبها لعبيد بن ربيعة التميمي ثم قال : وتروى  
لعبيد بن ايوب اللص . والبيتان [ ١ ، ٢ ] في حيوان  
الجاحظ ٦/١٦٨ ، والاول في شرح نهج البلاغة  
٤/٤٤٦ والابيات [ ٢ ، ٤ ، ٥ ] في الحيوان ٦/٢٣٦ .

[ ١٦ ]

البيت في كتاب الطير لابي حاتم ونقله الدكتور  
عزة حسن في هامش الابدال ٢/٢٨٥ .

[ ١٧ ]

الابيات [ ١-٤ ] في حيوان الجاحظ ٦/٣٩٥-  
٣٩٦ نسبت لعبيد بن ايوب والبيتان [ ١ ، ٢ ] في  
الشعر والشعراء ٦٠/٦٧٠ ، ونسبا لعبيد بن  
ايوب وكذلك هما في المعاني الكبير ٦٥٤/ وفي الرسالة  
الموضحة ١٢٦/ نسبا لكثير وصوب نسبتها الى  
عبيد بن ايوب المحقق في فهرس ابيات الشواهد  
٢٧٥/٠ .

[ ١٨ ]

الابيات [ ١-٣٤ ] عدا البيتين [ ١٤ ، ١٥ ]  
في منتهى الطلب الورقة ١١٦/١١٦ - ١١٧ . والابيات  
[ ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ] في  
الوحشيات ٣٠/ ونسبها لبعض السعديين سعد  
هوازن ، ثم قال : هي لعبيد بن ايوب . وفي الكامل  
٢٩٥/١ والابيات [ ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ] في  
مجموعة المعاني ٣٧/ ونسبها الى بعض لصوص بني  
سعد ، ثم قال : وتروى لعبيد بن ايوب العنبري .  
والبيت [ ١٢ ] في المخصص ٦/٤٥ واللسان  
[ ربل ] ١/١١٩ .

والابيات [ ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ] في الاشسباه  
والنظائر ١/١١٩ ونسبت الى بعض لصوص العرب وفي  
الحماسة البصرية ١/٣٦ نسبت الى عبيد بن ايوب  
ابن ضرار العنبري والبيتان [ ١٤ ، ١٥ ] في حيوان  
الجاحظ ٦/٢٣٥-٢٣٦ ، وديوان المعاني ١/١١٢  
بلا عزو ، والبيت [ ١٤ ] في محاضرات الادباء ٢/٣٧١  
والابيات [ ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ] في حماسة ابي  
تمام / التبريزي ٣/٩١ والتذكرة السعدية ٢٧٧/  
ومجموعة المعاني ١٤/ ونسبت الى عبيد بن ايوب  
العنبري وهو وهم .

والبيتان [ ٢٢ ، ٢٣ ] في حماسة ابي تمام  
/ المرزوقي ١١٥٧/ بلا عزو .

[ ١٩ ]

البيتان في بلدان ياقوت ٣/٨٨٦ وفي مراسد  
الاطلاع ٣/١٠٣٢ .

[ ٢٠ ]

الابيات [ ١-٨ ] في الحماسة البصرية ١/١١٠  
والابيات [ ١-١٠ ] عدا السابع والثامن  
والتاسع في حيوان الجاحظ ٦/١٦٧-١٦٨ والشعر  
والشعراء ٦٦٩-٦٧٠ ، والابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ،  
٤ ، ٥ ، ٦ ] في شرح نهج البلاغة ٤/٤٤٦ ومجموعة  
المعاني ٩٠/٠ .

والبيت الثاني في حيوان الجاحظ ٦/٢٥١ ،  
والثالث والرابع في مختار بشار ٣٢/ والابيات  
[ ٧ ، ٨ ، ٩ ] في مجموعة المعاني ٢٦/ ، والبيتان  
[ ٧ ، ٨ ] بلا عزو في اشسباه الخالدين ١/١٠٨  
والسابع في محاضرات الادباء ١/٢٢٥ والتاسع في  
حيوان الجاحظ ٥/١٣٨ والمستطرف ٢/٢١٨ .

[ ٢١ ]

البيتان [ ١ ، ٢ ] بلا عزو في حماسة البحرى  
٤١٢/ بتحقيق كمال مصطفى والاول وحده في



المختار من شعر بشار ٩/ ونسب لعبيد بن أيوب  
العنبري .

تخريج الابيات التي نسبت لعبيد ولغيره من الشعراء

[ ١ ]

اختلف في نسبة هذين البيتين ، فنسبنا الى مجموعة من  
الشعراء في بعض المصادر ولم ينسبنا في بعضها الآخر ، واختلف  
في روايتها اختلافا كثيرا . وقد وجدت ان نسبتها الى عبيد بن  
أيوب فيه نصيب من الصحة ، لان الشاعر عودنا على الخوف ،  
وتصور له باشكال كثيرة ، ويكاد يكون من الشعراء القلائل  
الذين ملا الخوف فلوبهم فحاولوا تصويره ، وتمكن منهم  
فأبدعوا تجسيده . وقد مرت صور تمثل النموذج الواضح  
لهذه المشاعر . فلا غرابة بعد ذلك في نسبة هذه الابيات له .  
ومع هذا فإني سأتسير الى المواضع التي اختلفت في نسبتها  
وقد اطلعني الاستاذ محمد جبار العبيد على حماسة الظرفاء  
فيل انتهاء طبعها فافدت من المراجع المذكورة في ذلك ( حماسة  
الظرفاء - رقم القطعة ٤٩ ، الباب الاول ) وقد نسبا فيها الى  
بعض الاعراب ، وفي كامل المبرد ١٢١/٣ والتشبيبات ٢٤٥/  
والاغاني ١٦٢/١٢ [ دار الكتب ] والمختار من شعر بشار  
٩/ وتهذيب ابن عساكر ٢٢٦/٢ ومختار الاغاني ١٣٠/٥ نسبا  
لعبدالله بن حجاج الثعلبي .

ونسبا لعبيد بن أيوب في الحماسة البصرية ٢٩/١ واهبيد  
او الطرماح في مجموعة المعاني ١٢٨/ ، وللطرماح في ديوانه  
٥٨١/ . وللقنابل في حماسة البحتري ٢٦٠/ ( شيخو ) وعنها في  
ديوانه ٩٩/ ولرزق العروضي في معجم الادباء ١٢٩/١١ وبلا غزو  
في الحيوان ٢٤٠/٥ ، والاول بلا غزو في الحيوان ٢٢٢/٦ وفي  
تفسير غريب القرآن ١١٢/ وفي محاضرات الادباء ١١٧/٢ نسب  
الى لبيد وعنها في ديوانه ٢٦٥/ .

[ ٢ ]

الابيات [ ٢-١ ] بلا غزو في الوحشيات ٢٦٨/ وفي الحيوان  
١٠٧/٣ نسبت الى آخر وكذلك كانت النسبة في ٢٤٥/٦ من  
الحيوان ، ونسبت الى عبيد بن أيوب العنبري في اخبار ابي  
تمام ٢٢/ . ونسبت في نوادر الهجري ( نقلت ذلك من هامش  
الوحشيات ٢٦٨/ ) ( مخطوط ) ص ٤٢٤ ، ٤٢٥ لحميد الجمال  
الهلالى بمدح عمر بن ليث ، احد بني جحش بن كعب بن عميرة  
ابن خفاف . ونظير شروح المتنبي ( الواحدي ) و ( المكبري ) .  
والثالث نسب الى عبيد بن أيوب العنبري احد اللصوص  
في الرسالة الموضحة ٢٨/ وبلا غزو في الصناعتين ٢٨٠/ .

[ ٢٢ ]

الابيات [ ٦-١ ] في لباب الآداب ٣٢٤-٣٢٥

[ ٢٣ ]

البيتان في مجموعة المعاني / ٤ .

[ ٢٤ ]

البيتان في اللسان [ اجم ] ومجموعة المعاني  
٧٦/ .

[ ٢٥ ]

البيتان في البيان والتبيين ٦٢/٤ وفي الحيوان  
١٠٦/٣ بيتان عجز الثاني منهما قريب من عجز  
البيت الاول ونسبا للاشهب بن رميلة ، وفي الحيوان  
٢٤٦/٦ نسب الثاني من البيتين المذكورين في  
الحيوان ١٠٦/٣ الى ابي تمام .

[ ٢٦ ]

الابيات [ ٢-١ ] في بلدان ياقوت ٥٩١/٣ .

[ ٢٧ ]

البيت في مقاييس اللغة ٢٦٤/١ .

[ ٢٨ ]

الابيات [ ١٣-١ ] في حيوان الجاحظ ١٦٥/٦  
١٦٧- ، والابيات [ ١٠-١ ] في الشعر والشعراء  
٦٦٩/ ، والبيتان [ ٢-١ ] في العقد الفريد ١٦٢/٢  
والابيات [ ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ] في مجموعة المعاني  
١٣١/ ، والثامن في شرح نهج البلاغة ٤/٤٤٦ .

[ ٢٩ ]

البيت في مقاييس اللغة ٩/١ .

## مراجع التحقيق

البغدادي : عبدالقادر بن عمر ( ت - ١٠٩٢ هـ )  
٥ - خزنة الادب وثب لباب العرب - بولاق ١٢١٩ .  
البكري : أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ( ت - ٤٨٧ هـ )  
٦ - سمط الآلى - تحقيق عبدالعزيز الميسني . مطبعة  
لجنة التأليف - ١٢٥٤-١٢٢٦ القاهرة .  
ابو تمام : حبيب بن أوس الطائي ( ت - ٢٢١ )  
٧ - الحماسة - شرح المرزوقي : ت - ٤٢١ [ شرح  
احمد امين وعبدالسلام هارون . مطبعة لجنة التأليف  
- القاهرة - ١٢٧١-١٩٥١ .  
٨ - الحماسة - شرح النبريزي ( ت - ٥٠٢ : بولاق  
- ١٢١٦ .

الابشيهي : شهاب الدين محمد بن احمد ( ت : ٨٥٠ هـ )  
١ - المستطرف في كل فن مستظرف . الاستقامة القاهرة  
- ١٢٧٩ .  
الاصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي  
( ت - ٢٥٦ هـ )  
٢ - الاغاني ( دار الكتب ) .  
البحتري : أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي ( ت - ٢٨٤ هـ )  
٣ - الحماسة ( حسب ما تذكر في الهامش )  
البهري : صدرالدين بن ابي الفرج بن الحسين ( ت ٦٥٩ هـ )  
٤ - الحماسة البحرية - امتنى بشرها الدكتور مختار  
الدين احمد - حيدرآباد - ١٢٨٢-١٩٦٤ .



- العبدلكاني : ( ت - ٢٢١ )
- ٢٤- حماسة الطرزي في أسماء المحسنين والذميمة  
( مخطوطة الأستاذ محمد جبار الميبد ) اطمنسي  
عليها وهي في مرحلتها الأخيرة من الطباعة .
- المبيدي : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد ( كان حيا الى  
سنة ٨٠٣ هـ )
- ٢٥- الملحة السمدية - الجزء الاول - تحقيق الأستاذ  
عبدالله الجبوري . بغداد - ١٩٧٢ .
- المسكري : ابو هلال : الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد  
( ت - ٢٩٥ )
- ٢٦- كتاب الصنائع - تحقيق الجبوري وابي النضال  
البابي الحلبي - القاهرة - ١٩٧١ .
- ٢٧- ديوان المعاني - القاهرة - ١٢٥٢ .
- ابن أبي عون : ابراهيم بن المنجم الانباري ( ت - ٥٢٢٢ هـ )
- ٢٨- النسيبات - تحقيق محمد عبدالمعتمد  
كبرديج - ١٩٥٠ .
- ابن فارس : ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا ( ت - ٢٩٥ )
- ٢٩- مقاييس اللغة - تحقيق عبدالسلام حارون  
القاهرة - ١٢٦٦ - ١٢٧١ .
- القالبي : ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي ( ت - ٢٥٦ )
- ٣٠- الامالي والذيل - دار الكتب - القاهرة - ١٣٤٤ -  
١٩٢٦ .
- ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم ( ت - ٢٧٦ )
- ٣١- الشعر والنساء - تحقيق نجم وعباس - دار الثقافة  
- بيروت - ١٩٦٤ .
- ابن مبارك : محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون  
( من رجال القرن السادس الهجري )
- ٣٢- منتخب الطالب من أسماء العرب - نسخة ممدودة من  
مخطوطة مكتبة لاللي باستانبول رقمها ١٩٤١ .
- المبرد : ابو العباس محمد بن يزيد الأزدي ( ت - ٢٨٥ )
- ٣٣- الكامل - تحقيق زكي مبارك واحمد شاذلي الحنيني -  
القاهرة - ١٢٥٦ .
- المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ( ت - ٢٢٦ هـ )
- ٣٤- مروج الذهب - يوسف اسعد زافر - دار الاندلس  
- بيروت - ١٩٧٢ - ١٢٩٢ .
- ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين بن مكرم ( ت - ٧١١ )
- ٣٥- لسان العرب - الطبعة الاميرية - بولاق - ١٢٠١ .
- ٣٦- مختار الاغانى : الدار المصرية للتأليف والترجمة .  
البابي الحلبي - القاهرة .
- ابن منقذ : اسامة ( ت - ٥٨٤ )
- ٣٧- ثياب الاداب .
- ياقوت : ابن عبدالله الرومي الحموي ( ت - ٦٢٦ )
- ٣٨- معجم البلدان - تحقيق فيستنقيل - لابريك ١٨٦٦ -  
١٨٧٠ .

- ٩- الوحشات : العباس الصغرى : تحقيق عبدالعزیز  
المبني . وزاد في حواشيه محمود احمد شاذلي .  
دار المعارف - ١٩٦٢ - القاهرة .
- الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر ( ت - ٢٥٥ هـ )
- ١٠- الحيوان - تحقيق عبدالسلام حارون - القاهرة -  
١٩٢٨ - ١٩٥٠ .
- ١١- البيان والتبيين - تحقيق عبدالسلام - القاهرة -  
١٩٤٨ - ١٩٥٠ .
- الخانمي : ابو علي محمد بن الحسن ( ت - ٢٨٨ )
- ١٢- الرسالة الموشحة في ذكر سررات ابي الطيب .  
تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم - دار مدار -  
بيروت - ١٣٨٥ - ١٩٦٥ .
- ابن أبي الحديد : غزالدين ابو حامد بن عبدالحميد الدائني  
( ت - ٦٥٥ هـ )
- ١٣- شرح نوح البلاغة - مطبعة دارالكتب العربية الكبرى  
ببغداد - ١٢٢٩ .
- الخالديان : ابو بكر محمد بن هاشم ( ت - ٢٨٠ ) وابو عثمان  
سعيد بن هاشم ( ت - ٢٩١ )
- ١٤- الاشياء والنظار من أسماء المتقدمين والجامعية  
والخضرمين - تحقيق الدكتور محمد يوسف - مطبعة  
لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .
- ١٥- المختار من شعر بشار - علق عليه ودرجته محمد  
بدرالدين العنوي - مطبعة الاعتماد ١٢٥٢ - ١٩٢٠
- الراغب الاصفهاني : حسين بن محمد ( ت ٥٠٢ هـ ) .
- ١٦- محاضرات الادباء - ١٢٢٦ - الدفعية .
- الزمخشري : جبار الله محمود بن عمر ( ت - ٥٢٨ )
- ١٧- أساس البلاغة - دار الكتب - ١٢٤١ .
- السجستاني : ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان ( ت - ٢٥٠ هـ )
- ١٨- كتاب الطير .
- السراج : ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين ( ت ٥٠٠ )
- ١٩- مصارع الفساق - الجواب - ١٢٠١ .
- ابن سيده : ابو الحسن علي بن اسماعيل ( ت - ٤٥٨ )
- ٢٠- المختص - الاميرية - بولاق - ١٢٢٠ .
- الصولي : ابو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله ( ت - ٢٢٥ )
- الكتب الجارية - بيروت .
- ٢١- أخبار ابي تمام - تحقيق خليل محمود عيسى  
ومحمد عبد بنزام .
- الطرماح : الطرماح بن حكيم ( ت - حوالي ١٢٥ )
- ٢٢- الديوان - تحقيق عمرة حسن - دمشق - احب  
الثرات - ١٩٦٨ .
- ابن عبد ربه : ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي  
( ت - ٢٢٨ هـ )
- ٢٣- المقادير - لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٦ .



# مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين

تقديم وتحقيق

هاشم الطعان

بغداد - الجمهورية العراقية

واخذ عند اشياء وعن جماعة منهم ابو عبيدة معمر بن المثنى وابو عمرو اسحق بن مراد الشيباني وابن الاعرابي محمد بن زياد والاصمعي عبدالملك بن قريب ومن شاكرهم .

كل هذا عن المؤلف موجود في هذه الرسالة على لسان راويها ابي الحسين - وله حديث .

ويضيف هذا الراوية لوله ، « الخبرني علي بن محمد الكاتب ، قال شهدت ابا سعيد ، وابو حامد في مجلسه فلما قام قال ، ابو سعيد ان حدث بي حادث فليك بهذا الفتى . »  
ويضيف : « وانباني فراه ان ابا سعيد قال لابي حامد انك اكثر مني لان معولي على الحفظ وممولك على الحفظ والكتابة » .

ويضيف : « وحكي لي من حضر مجلس الاصبهاني وابو حامد حاضر فلما نهض ، قال الاصبهاني لاهل محفله : اين كان الاصمعي عن الاعراب الذين لقيهم هذا ؟ » ويضيف : « وكتب ابو الهيثم الهروي الى نصر بن احمد بلفني ان ابا حامد الترمذي عندك فتسكك به فانه واحد الدنيا في هذا العصر . ولقد اجتمعت واياه عند علي بن حجر بمرورناظرته في اشياء فكانت الحجة في يده . »

ويعلق : « وابو الهيثم الميرز على اهل زمانه بصره وحلها وشاهد كل شيء دال على غائبه » . ثم يعود الى ابي حامد فيقول : « ومما فسر ابو حامد من اشعار العرب ولصمته من علما وشرح من الالفاظ واللفات سهلا وسؤالا واقتباسا عن الامة الميرز بن بهذا الشأن غني عن الاغراق في وصفه » .

ان كل هذه المعلومات عن هذا الرجل وكل هذا التناء عليه يجعل المرء يظن لاول وهلة انه سيجد ترجمته على طرف الثمام ، وانه لن يفتح كتابا من كتب طبقات اللغويين والنحاة حتى يجد ترجمة مسهبة عنه ، ولكنني - وهنا الغرابة - لم اجد له ترجمة ولا ذكرا في كل المظان التي استطلعت الوصول اليها فمصدرنا الوحيد عنه هو ما ورد في هذه الرسالة التي رواها عنه ابو الحسين علي بن الحسين الكاتب (1) . وسنرى ماذا نستطيع ان نستخرج من النصوص التي اوردها مما يمكن ان يلقي ضوءا ما على حياة هذا الرجل .

ولا تنتهي القرائب الى هذا الحد بل يبدو انها قد ابتدأت الان . فانني لم اعثر بعد طول البحث والتقصي على اي ذكر لهذا ال ( ابو الحسين علي بن الحسين الكاتب الانصاري

هذا مخطوط عجب كله ، حتى لو ان احدا حاول ان يولفه وتعمد الاغراب لما اتى باكثر مما جاء فيه .

فان عثوري عليه غريب . ولد كان ذلك ابا ن عملي في تحقيق ( الكتاب البارع في اللغة ) لابي علي القالي . وكان ذهني مملوءا بكل ما له علاقة بالكتاب وبالمؤلف وكنت مستوفزا تتوجه حواسي الى كل ما عساه ان يكون له صلة بذلك من قريب او بعيد .

ولم يحل انشغالي آنذاك بيني وبين مصاحبة صدقسي الاستاذ محمد جبار الميبد الى النجف بحثا وراء نسخة خطية ثانية من كتاب حماسة اللغويين الذي كان مشغولا بتحقيقه حينذاك .

وقادنا البحث الى مكتبة كاشف الظلماء حيث عثرنا على ضالة الميبد ووجدنا من القيم على المكتبة السيد شريف كاشف الظلماء كل حفاوة ومعونة وبينما الميبد يتأمل مخطوطة حماسة اللغويين كنت انامل عناوين مخطوطات المكتبة ، فوفقت عيني على نسخة خطية من كتاب الامالي لابي علي القالي .

والامالي مطبوع اكثر من طبعة - كما هو معروف مبدول وما كنت لاجتم نفسي عناء مراجعة نسخة خطية لكتاب الامالي في ظرف آخر ، ولكن ذلك حدث ، قلت : لعلها نسخة قديمة ، او بخط احد العلماء المعروفين بالنسب . وسالت السيد شريف ان يطلعني عليه ففعل باريحية .

وكانت النسخة عادية ، متاخرة وليس فيها ما يشجع على اطالة التامل فيها او اصانة الوقت . على ان اوراقا ملصقة في اولها مستقلة عنها استوفقتني فيها كلام على اللغويين والنحاة . وظننت اني ساجد فيها شيئا عن القالي وقلت لعلهم لذلك الصقوها بالامالي واعدت قراءتها فلم اجد فيها شيئا مما كنت ابغيه يومذاك ولكنني وجدت فيها اكثر من سبب يدفعني الى العناية بها .

واستخرجت اوراقا من حقيقتي واكبت على استنساخها . تلك هي قصة عثوري على هذا المخطوط . . ولكن ذلك كان بدء الغرابة .

ان مؤلف هذه الرسالة المخطوطة من القرائب ايضا فهو ابو حامد احمد بن محمد بن سيبان الترمذي ( اوفر ائمة العربية علما واغزر نهوا ، وقد لقي الاعراب الذين انتخبهم عبدالله بن طاهر ورتبهم قبله . وعرض شعر كل شاعر من القدماء وغيرهم على رواية له من قبيلته فاورده عليه ما تورا من الثقات حتى انتهى الى قائله سماعا واحاطه بتفاسيره ومعانيه . ولزم ابا سعيد احمد ابن خالد الضرير الى ان قبض ولم يفضه بشيء من لطائف علمه

(1) الا اشارة في الفهرست لابن النديم الى شخص اسمه الترمذي الكبير سقط من جميع نسخ الفهرست ما يتعلق بترجمته وجاء في طبعة فلوجز برسم ( الرمدى ) قلعه صاحبنا .



اليزيدي ) فهو كشيخه قد سكتت عنه المصادر فلم نعرفه الا من روايته لهذه الرسالة .

ولم استطع معرفة ابي الهيثم الهروي الذي وصف كما سلف بانه ( البرز على اهل زمانه بصرا وحلدا ) .

وكذلك كان الامر بالنسبة لعلي بن محمد الكاتب ولم اعرف أي اصبهاني المقصود هذا المذكور في الاخبار التي وردت في هذه الرسالة .

ولقد فخر الى ذهني ان المؤلف هو ابو حامد محمد بن احمد البشتي الخارزنجي ، فان اسمه واسم ابيه وكنيته تنطبق على مؤلف الرسالة ، و لانعرف اسم جد البشتي فنكون هذه الرسالة قد اعلمتنا به . ويبقى لقب الترمذي وكنيا سننتسائل فنحمله على التحريف على بعد ما بين الرسمين ( الترمذي ) و ( البشتي ) . ولكن الخارزنجي هذا قد توفي سنة ٢١٨ هـ فيستحيل ان يكون قد تلمذ للاصمعي المتوفى ٢١٦ هـ و ابي عبيدة المتوفى ٢٠٩ هـ . وبعده ان يكون قد تلمذ لابي سعيد الضرير المتوفى ٢٧٦ هـ .

ولا نعرف للخارزنجي هذا العدد الكبير من المؤلفات والروايات فلا نعرف ان ترجمة لابي حامد هذا خارج هذه الرسالة الفريدة الغريبة النفيسة فمالا يمكن ان يقال فسي ترجمته بالرجوع الى هذه الرسالة ؟

ان الرجل من رجال القرن الثالث لان اكثر شيوخه توفوا في اوائل هذا القرن . وقد تادب بالاعراب الذين اقدمهم عبدالله بن ظاهر كابي العميثل وعوسجة ( بنية الوهاه ٢٠٥/١ ) والذين تلمذ لهم ابو سعيد احمد بن خالد الضرير ايضا شيخ ابي حامد .

وقد ذكر ابا العميثل هذا في معرض حديثه عن محمد بن نعيم الذي لا نعرفه ايضا فقال ، ( وما كان يقع في علمه من السلف لا يخلو من مثله العلماء والفقهاء ..... ولقد وجدت من السقط والفلط على ابي العميثل وهو لم يخرج من البادية مثله فكيف يتعجب من حضري .. )

ويبدو لي ان ابا حامد هذا كولي المذهب فهو يظن على البصريين تصريحا وتلميحا او يتفائل كما فعل بالنسبة لسيبويه فهو لم يذكره الا في معرض الثلب حين روى عن شيخه ابي سعيد الضرير قوله ( كان الكسائي اصيبت لما سمع من سيبويه ) ثم لم يذكره وهو يبدأ من البداية فيبدأ بالظن على ابي الاسود الدؤلي - فينفر - وهذا من غرابه - بجعله هو الذي لحن واصلحت له ابنته .

وفضل ابا عمرو بن العلاء على ابن ابي اسحاق الحضرمي قال ( كان ابو عمرو بن العلاء ، وكان الزم لكلام العرب ولغاتهم من الحضرمي وذلك ان الحضرمي كان قياسا يظن على العرب ) .

حتى اذا انتهى من الحضرمي عاد الى ابي عمرو بن العلاء نفسه فلمح من طرف خفي الى قلة جدواه فقال ( لم يظهر من علمه ولم ينشر في العامة الا اليسير سوى ما كان يروي من شعر جرير والفرزدق والمجاج وتلك الطبقة ) ويذكر بعد ذلك عجيبة من عجائب الرسالة فان المصادر التي بين ايدينا تذكر ان ابا عمرو بن العلاء تنسك واحرق كتبه . وينفرد ابو حامد صاحبنا بذكر ان اهل الكوفة غرروا بابي عمرو ( فحملوه على ان احرق

كتبه ، لم لا تعقب فعله على انه قد خطا على نفسه لعاود منهبه ، ولم يكن عنده من العلم الا ما وعاه في صدره ) .

وعند الخليل تلجلج ابو حامد فلم يستطع ان يحجب ضوء الشمس فانثى عليه ما شامت له كوفيته ان يشي وذكر انه ( استخرج العروضي والتصرف ، وجاء بهذه الاشياء اللطيفة الغامضة التي لم يسبق اليها ) .

لكنه لم يلبث ان وجد اكثر من سبيل للظن فالتقى تبعه ذلك على بصري اخر فقال ( كان الاصمعي بهجن مذهبه ويزين ما فيه ابو عمرو بن العلاء للزومه علم العرب على ما تكلموا ) وهي عجيبة من عجائب هذه الرسالة لا لانها ظن في علم الخليل وهو هوولا لانها تستخدم الاصمعي البصري اداة لذلك ولكن هذا الخبر لا نعرفه خارج هذه الرسالة في مئات الكتب التي تحدثت عن الاصمعي والتي نقلت احاديثه .

وبشي ابو حامد على بونس بن حبيب ولكنه ينقل هذا الشاء على لسان اهل البصرة ويبرى نفسه منه وحين يحس انه اسرف بردف هذا النقل بقوله ( وزعموا ) ويعود مرة اخرى لينقل طعنا آخر للاصمعي على الخليل تنفرد به هذه الرسالة ايضا يقول ( وذكر الاصمعي ان الخليل قال يوما : امس حفظ علي الائمة . فقال الاصمعي : فمضى امس بما فيه . أي امر هنا ؟ يذهب مذهب الظن عليه في تكلفه ما لا تعرفه العرب في كلامها من العلل ) .

لم يعود الى الشاء على ورع الخليل وتقواه حتى اذا انتهى من ذلك الى اصحاب الخليل فبدأ بمؤرج بن عمرو السدوسي انفرد بذكر انه ( كان يعرف بالعروضي ) ثم استخدمه ايضا للظن على الخليل فنقل قوله ، ( خلفت الخليل في علمه سنين ثم استقصيت النظر في مذهبه فاذا لا تحصيل له . )

وذكر صاحبنا اخر للخليل هو ابن مناد فزعم انه ( بلغ من فنه بعلمه انه كان يفيد ما يسمح به لبعض اصحابه فيطهره ) .

ووصل الى الاصمعي الذي استخدمه انفا للظن على الخليل فاورد طعونا عليه منها المعروف ومنها غير المعروف ( فهو انسان لا يروي شعر فيلته ) و ( هو فرد مرة وبليبل مرة ) و ( كان يحكي المعجزة فكانه هي ) .

ثم يروي ابو حامد قصة اتصال الاصمعي بالرشيدي فيخرج على الاجماع ان ينفرد ايضا بايراد اشياء لا نعرفها عند غيره فيزعم في حديث طويل ان الرشيدي ( استغفله ) اول مرة فقال عنه ( انه ثقيل طويل الحديث ) ثم احتال الاصمعي حتى دخل مرة اخرى ( فتمكن منه ) .

وياني بعد ذلك الحديث عن الكسائي ، فاذا بصاحبنا لا يتردد في نقل ظن على اخلاقه وان كان يشي على علمه الشاء كله ، فهو ( اصيبت لما سمع من سيبويه ) وقد ( اعانه الطبع على السماع فيرز ) و ( قال فيه نعيم النحوي : ان ابن النبطية ليوحى اليه بالليل في النحو ، من تبحره فيه ) و ابو سعيد يسمع ابن الاعرابي يقول : ( ما قامت النساء عن مثل الكسائي ) .

وحين يتحدث عن ابي زيد الانصاري يقول انه ( كان عالما



## [ النص ]

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ أبو الحسين علي بن الحسين الكاتب اليزيدي الانصاري (١) رحمه الله ، قال أبو حامد رحمه الله :

اول من تكلف من أهل البصرة تصحيح الكلام وأعرابه على ما جاء عن العرب ، أبو الاسود الدؤلي من كنانة واسمه ظالم بن سفيان ، وذلك انه قال يوما ، وقد اشتد الحر : ما أشد الحر ؟ فقالت ابنته : طلوع الجوزاء .

فانتبه الشيخ وعلم انه هفا واخطأ ولحن (٢) . وانما اراد الشيخ أن يقول : ما أشد الحر ! على التعجب فأخطأ ، فقال مستفهما : ما أشد الحر ؟ فأجابته ابنته على ما سمعت منه ، فحمله ذلك على تأليف النحو وحمل العوام على صحيح كلام العرب .

ثم أخذ يحيى بن يصر المدواني من عدوان قيس عيلان . فكان يأخذ نفسه بالأعراب وبالعالى من كلام العرب حتى أنه تقدم إليه انسان وهو على قضاء البصرة (٣) ، وقدم انسانا إليه ، فقال : باع هذا مني عبدا أباقا . قال له : فهلا قلت أبوقا . وذلك أن الأبوق الذي الأباق منه عادة ، والأباق الذي يكثر إباقه . فالأبوق أوكد من الأباق (٤) .

وسيره الحجاج الى خراسان وذلك انه سأل هل يلحن فأشار الى خفي من لحن يلحنه ، فسيره الى خراسان . وكان عند قتيبة .

فاخذ عنه ابن أبي اسحاق الحضرمي ، وعنيسة الفيل ، والقرن الذين كانوا معهم .

ثم كان أبو عمرو بن العلاء ، وكان الزم لكلام العرب ولغاتهم من الحضرمي وذلك أن الحضرمي كان قياسا يطعن على العرب . ومن وافقه على ذلك .

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول على سماعه من العرب ولم يظهر من علمه ، ولم ينشر في العامة الا اليسير سوى ما كان يروى من شعر جرير والفرزدق والمجّاج وتلك الطبقة .

- (١) لم اعرفه .
- (٢) في الاصل : اللحن .
- (٣) لم اجد من ذكر توليه قضاء البصرة الا ابن الأثير في ( امتاب الكتاب ص ٥٦ ) .
- (٤) تسكت المعجمات عن صيغ المبانفة لهذا الفعل . والخبر نفسه في ( نزهة الألباء - تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي - الطبعة الثانية ص ٢٦ ) .

بالنحو والتعريف وباللغات وكان ملازما للمربد الذي فيه مجمع الاعراب ) .

ثم يقول ( وكان يأخذ نفسه بالفصاحة وذاك مهجن مغموم عند علماء الحاضرة ) .

ثم يروي لذلك قصة وقعت له مع سماك (٢) ، ثم يتحدث عن ضرب اولاد انس بن مالك له ومناظرته لابي حنيفة كل ذلك للليل منه .

حتى اذا جاء الى الفصل الكوفي وابن الاعرابي الكوفي ايضا ، لم يتلثم وهو يكيل الثناء لهما .

اما الاخفش البصري فهو عنده ( قليل الرواية ضئيفا بطبعه زعموا ، لا يكاد يوقع في كتيبه ما يستطرف وما يكثر الانتفاع به ) .

ثم ذكر نأديه لولد الكسائي وحمله علم الكسائي السبي البصرة .

اما النصر بن شميل نعيم الخليل فان ( اصل كتابه الكبير لابي خيرة الاعراب ) و ( كذلك الليث نصر ) (٣) وكلى الله المؤمنين شر القتال .

والنصر مصحف يخطه اهل الحديث .

ويتحدث عن القاسم بن معن الكوفي فيصفه بانه ( اجمع الناس وارواهم للشعر واعلمهم بالنحو ولغات القبائل واورع الناس ، ولي القضاء بالكوفة دفعتين فلم يأخذ عليه درهما ) .

اما ابو معاذ النحوي - الذي لم اعرفه - فان مؤرجا قال : ( لو كان ابو معاذ بالعراق لضرب اليه اباط الابل من افطار الارض في النحو ) .

وابو عبيد القاسم بن سلام الكوفي ( لم يجد من يدانيه في زمانه ، فدواي القضاء بالشام وكان من القراء القديمين ، وقد اقر له اهل الانصاف من العلماء وانه الف من الكتب في كل نوع ما لم يؤلفه احد مثله ) .

اما شيخه ابو سعيد السير فيقول عن نفسه : ( قال لي ابن الاعرابي يا ابا سعيد انت احفظ من الاصمعي وابي عبيدة ) .

ان هذه الرسالة التي تقع في خمس اوراق والتي كتب نسختها الفريدة المعروفة لدينا الشيخ علي بن محمد وضما كاشف الظن المتوفى ١٢١١ هـ تقدم الى علم طبقات النحويين مساليتين جديدتين كل الجدة :

١ - انها اقدم مؤلف في هذا الموضوع فهو من القرن الثالث الهجري واقدم ما وصل اليينا من كتب في هذا الموضوع يعود الى القرن الرابع الهجري .

٢ - انها اول كتاب كوفي في هذا الموضوع نعت عليه .

وهاتان الميزتان وحدهما كافيتان لوضع هذه الرسالة في مكانها الصحيح لسد ثغرة في تاريخ النحو والنحاة .

اضف الى ذلك هذه الطائفة الصالحة من النحاة الذين نعرفهم لأول مرة في هذه الرسالة .

(٢) يروي تاريخ بغداد ١٢/١١ وارشاد الأريب ١٩٧/٥ حادثة مشابهة وقعت للكسائي .

(٣) وهو بذلك يطن في نسبة العين الى الخليل والليث كليهما .



وكان اهل الكوفة يقولون : ابو عمرو سفيه  
ويزعم تضيق المذهب (ه) فحملوه على ان احرق كتبه  
ثم لما تعقب فعله علم انه قد اخطأ على نفسه فعاد  
مذهبه ولم يكن عنده من العلم الا ما وعاه في صدره  
ولم يكن [ ٢ ] بالبصرة في عهده من رواية الشعر وعلم  
العرب الا ما كان عنده . فاما ابن اسحاق الحضرمي  
وعيسى بن عمر الثقفي ونصر بن عاصم الليثي وهم  
من اصحاب يحيى بن يعمر فكانوا اصحاب نحو  
وقياس .

ثم جاء الخليل بن احمد فاستخرج العروض  
والتصريف ، وجاء بهذه الاشياء اللطيفة الغامضة  
التي لم يسبق اليها ، فكان الاصمعي يهجن مذهبه  
ويزين ما فيه ابو عمرو بن العلاء للزومه علم العرب  
على ما تكلموا .

وكان يونس بن حبيب هذا حذوه حتى قال  
اهل البصرة : يونس بن حبيب وعي العربية غريبها  
واعرابها وزعموا انه ليس احد ، اسمح بعلمه ولا  
ابدل لما عنده منه .

وابو عبيدة وغيره من اصحاب خلف الاحمر  
لا يقدمون عليه احدا بعد ابي عمرو بن العلاء في  
صحة روايته وصدق لهجته حتى ان ابا زيد ذكر  
انهم اجتمعوا بباب المهدي فلم يكن فيهم احد افرس  
ببيت شعر ولا حكاية عن العرب منه .

وذكر الاصمعي ان الخليل قال يوما : امس  
حفظ (٦) علي الائمة . فقال الاصمعي فمضى امس  
بما فيه . أي امر ههنا ؟ يذهب مذهب الطعن عليه  
في تكلفه ما لا تعرفه العرب في كلامها من العلل .

ولكنه كان رجلا صالحا عاقلا له ورع ودين  
حتى انهم رووا انه اقبل يوما وحماد بن زيد في  
مجلسه فقال : من اراد ان ينظر الى رجل من ذهب  
فليتنظر الى هذا .

وسئل عن ابن المقفع فقال : علمه اكثر من  
عقله وسئل ابن المقفع عنه فقال : عقله اكثر من  
عمله (٧) .

قال ابو حامد ، قال ميسان (٨) عن النضر :  
انهم كانوا يقرنون الخليل الى ابن عون (٩) في الفضل .

(٥) كذا ولم اهد الى تقويم العبارة .

(٦) في الاصل ( حفص ) .

(٧) وفيات الاعيان ( تحقيق احسان عباس ) ٤٦/٢ .

(٨) كذا ولعله غسان الذي يتردد ذكره في هذه الرسالة ، ولم  
اخره ايضا .

(٩) عبدالله بن عون بن اربطبان المزني مولاهم ت ١٥١ هـ .  
وخلاصة تذهيب الكمال ١٧٧ .

قال ، وقال لي النضر : لو كان الخليل حيا  
الى اليوم ما فارقتك .

ثم من معروف اصحاب الخليل مؤرج بن عمرو  
السدوسي وكان يعرف بالعروضي . فاخبرني غسان  
ان المؤرج قال : خلفت الخليل في علمه سنين ثمان  
استقصيت النظر في مذهبه فاذا لا تحصيل له ،  
فخرجت الى البادية في طلب الرواية والنسب حتى  
ادركت منه بغيتي .

ومن اصحاب الخليل ابن المناذر ، وكان جاور  
مكة ، وكان نزر العلم ضنينا بما عنده وله شعر  
كثير ، وقد روى عن سفيان الثوري وعن طيقتسه  
وحمل عنه فبلغ من ضنه بعلمه انه كان يفسد ما  
يسمح به [ ل ] بعض اصحابه فيغيره .

قال ابو حامد : اخبرني محمد بن نعيم (١٠)  
عن جعفر بن ابي عمارة (١١) ، وكان جعفر مجاورا  
بمكة وكان صاحب مال حسن الحال ، وكان ابن  
المناذر فقيرا بلغ من فقره انه قال للسجستاني : يا ابا  
حاتم ترى هذه الدنيا على طولها وعرضها ما اهلني  
الله بقدر مفحص قطاة .

قال جعفر : كان يختلف الي فاعرض عليه  
قصيدته الدالية فانشدني فيها :  
انما انفسنا عارية  
والعوارى قصرها ان تسترد

قال : فلما عاد الي انشدته هذا البيت فقال :  
ما انشدتك على هذا . قلت : وكيف انشدتني ؟ قال :  
انما انشدتك

انما اموالنا عارية

والعوارى قصارى ان ترد (١٢)

قال ابو حامد : سمعت غسان بن محمد يقول  
سألت المؤرج بن عمرو السدوسي عن علماء البصرة  
فقال : كانوا يقولون يونس بن حبيب الضبي قد  
وعى العربية غريبها واعرابها .

قال : وابو عبيدة نظيره عندنا .

قال : وسأله عن الاصمعي فقال : ليس  
بعالم . ما ظنك بانسان لا يروى شعر قبيلته ؟ ثم  
قال : وهو قرد مرة وببلبل مرة . قال : وذلك انه  
كان يحكي المعجمة فكانه هي .

(١٠) باني له ذكر .

(١١) لم اعره ولعله ابن ابي عمارة المذكور في فهرست ابن  
النديم ص ٢٠ من اهل مكة روى عنه ابو عمرو بن العلاء .

(١٢) في الاصل : قصارى ان ترد . والبيت في اللسان : قصر  
بلا عزو .



قال ابو حامد : سمعت ابا سعيد يقول ،  
سمعت الاصمعي يقول : لا اعتد بعلم رجل لا يدخل  
به الحمام .

قال فذكرته لابي عمرو الشيباني . قال : وكان  
بابي عمرو عنه [ ميل ] فقال بمثته (١٢) ولم يمكنه  
ان يدخل به الحمام .

قال ابو حامد : يعني لم يمكنه ان يحفظ .

قال ابو حامد : كان الاصمعي جيد القريحة ،  
جيد الحفظ ، خفيف الروح ، متأتيا [ ٤ ] للتقرب  
الى الملوك بدرجة لسانه وحضور علمه وكان يقول :  
اتصلت بالعلم ونلت بالملح (١١) . وذلك انه سار الى  
الرشيد وهو بالرقه فاتصل بمسرور الخادم وتوسل  
الى الرشيد به فادخله عليه فاخذ به في ايام العرب  
مثل حرب البسوس وحرب داحس والغبراء .  
فاستثقله الرشيد ، فلما خرج من عنده قال له  
مسرور : ويحك ما الذي صنعت ؟ اخذت فيما لم  
يوافق امير المؤمنين . فقال له : لم اعلم ولكن  
تعينني اليه . فقال : الان فلا يتهيا ولكن غب غيبة  
خفيفة ثم ارجع حتى اوصلك اليه . فغاب ثم رجع  
فاستأذن له مسرور فقال : يا امير المؤمنين بصرينا  
ذاك قد وافى . فقال : يا مسرور وما اصنع به ؟  
انه ثقيل طويل الحديث . قال : ليجره امير  
المؤمنين في هذه الدفعة . قال : فاذن له فدخل  
عليه .

قال : فجعل يحدثه ملح الاعراب والنوادر  
فتمكن منه وجعله في سماره وحدائه .

فأخبرني ابو داود (١٥) انه اخذ الاشياء التي  
تروى عنه من الملح والنوادر وحملها الى البصرة  
وعرضها عليه فعرف بعضها وانكر بعضها .

قال : فلا ادري ما بفاه ، وانكر ما كان شيئا  
اخبر به (١٦) وتحدث [ من ] تلقاء نفسه ، لم يتخرج  
ان يتحدث به ؟ [ ١ ] وكان سمعه ثم نسيه .

وسمعت ابا سعيد يقول : كان الكسائي اضبط  
لما سمع من سيبويه وكان اصابت العرب مجاعة  
وجهد فاقتمحتهم الى الريف فنزلوا ظهر الكوفة ،  
اكثرهم اسد وضبة ، فكان الكسائي يختلف اليهم  
ويأخذ عنهم ، فبهم نخرج واعانه الطبع على السماع

(١٢) كذا .

(١٤) لال الاصمعي : نوصلت بالملح وادركت بالقرب (المقد  
الغريب ١/١٢) .

(١٥) ثم اعرفه وياني له ذكر .

(١٦) فوق الكلمة كتب بخط دقيق : الله .

فبرز حتى قال فيه نعيم النحوي (١٧) : ان ابن  
النبطية ليوحى اليه بالليل في النحو من تبحره  
فيه . وسمعت ابا سعيد [ يقول ] سمعت ابن  
الاعرابي يقول : ما قامت النساء عن مثل الكسائي  
على رهق فيه (١٨) .

قال ابو حامد : الرهق غشيان المحارم .

واما ابو عبيدة من الحفاظ فهو اوسع في  
الرواية [ ٥ ] من الاصمعي واكثر في ايام العرب  
وانسابها الا انه كان الكن لا يصلح لمجالسة الملوك .

وابو عمرو الشيباني اسمه اسحاق بن مرار  
وهو من السواد من دسكرة الملك وكان من اولاد  
النبط (١٩) . وانما قيل له الشيباني لانه كان يكون  
مع يزيد بن يزيد ثم مع ولده من بعد وكذلك ولد  
يزيد (٢٠) .

واخبرني ابو سعيد ، قال : قلت له  
من الرجل ؟ قال : رجل انعم الله عليه بالاسلام .

وكان قد بلغ من السن فزعموا انه مات وقد  
نيف على مئة وعشرين سنة (٢١) .

وسمعت ابا سعيد يقول سمعت ابا عمرو  
يقول [ اول ] من اتخذ مجلسا في هذا المسجد -  
يعني مسجد ابي جعفر امير المؤمنين بدار السلام -  
انا . وكنت احفظ في عصره طوال شعر الكميث .

قال ابو سعيد : فاخذت شعر الكميث  
والطرماع مسألة حرفا حرفا ، الا اني اخذت لطائف  
معاني شعر الكميث وغوامضها من رجل من اهل  
الكوفة عن الشيعة ولم يكن ذاك عند ابي عمرو .

وكان ابو زيد عالما بالنحو وبالتصريف وباللغات  
وكان ملازما للمريد الذي [ فيه ] مجمع الاعراب .

(١٧) لعنه نعيم بن ميرة النحوي الروزي ( بغية الوعاة ٢/  
٢١٢ ) وهو الرازي في ( انبا الرواة ٢/٢٥٢ ) وتوفي ١٧٥هـ  
( تاريخ بغداد ٢/٢٠٢ ) .

(١٨) ابن الاعرابي قال : كان الكسائي اعلم الناس على رهق  
فيه ( ارشاد الاربيب ٥/١٨٥ ) .

(١٩) يوسف الاصبهاني قال : ابو عمرو من الدهاقين . ونسبه  
حاجي خليفة الى كرمان . اما ام ابي عمرو فكانت نبطية  
( ابو عمرو الشيباني - د . فرج رزوقي ص ٤ ) .

(٢٠) نسب الى شيبان اما لانه كان يؤدب في احياء بنسي  
شيبان فنسب اليهم بالولاء ويقال بالجاورة والتعليم  
لاولادهم او لانه كان يؤدب ولد هارون الرشيد الذين  
كانوا في حجر يزيد بن يزيد الشيباني فنسب اليه  
( ابو عمرو الشيباني ص ٤ ) .

(٢١) توفي ابو عمرو بعد عمر طويل بلغ مئة سنة و عشر سنين .  
وقيل : وثمان عشرة . ( ابو عمرو الشيباني ص ٦ -  
٧ ) .



وكان يأخذ نفسه بالفصاحة . وذلك مهجن مذموم عند علماء الحاضرة .

واخبرني ابو سعيد انه دنا من سماك يوما فقال : بكم هاتان السمكتان ؟ فقال السمك : بدرهمان تأخذوه (٢٢) . فرجع الى اصحابه فقال اياكم ان تكلموا اهل السوق بالاعراب .

واخبرني ابو داود انه كان تزوج بامرأة من ضواحي البصرة . قال : فكان يختلف اليها على حمار له ، فرصد له بعض ولد انس بن مالك وذلك انه يلفهم انه ذكر جدهم فقتلوا له على الطريق فأنزلوه عن حمارة فجعلوا يضربونه وهو يقول : والله ما شتمت انسا . فقالوا أما ما دمت تعرب فانا نضربك حتى تترك الاعراب .

قال : فاخبرني ابو الوليد المروزي (٢٣) ، وكان من روايته انه ناظر ابا حنيفة (٢٤) وكان يقول به فقال لابي حنيفة : والله انس لاسترضي (٢٥) كلامك . وكان ابو حنيفة لجانا زعموا . فقال له ابو حنيفة : وكان اهل البصرة مثلك ؟ [٦] فقال : انا من دونهم . فقال : تابون يا اهل البصرة الانفجا .

وكان ابو زيد قليل الرواية للشعر .

قال ابو حامد : سمعت ابا سعيد يقول : سمعت ابا عمرو يقول : كتبت علم العرب دفعتين .

قال : وكان يقول لا ينبغي لنا ان نكذب فانا لا نأمن ان نكون قد كذبنا في بعض ما حدثنا .

وكان ابن الاعرابي يقول : من كذب ذل .

وكان ابو سعيد يحكي عن بعض ولد ابي عمرو انه لما حضر جعل يقول : ايها الرجل او يا ايها الشخص الحسن الوجه الطيب الريح النظيف الشيب ادن ادن .

(٢٢) عن ابي زيد النحوي قال : وفقت على فصاب وعنده بطون فقلت : بكم البطنان ، فقال ، بدرهمان يالقيلان . وعن احمد بن محمد الجوهري قال : سمعت ابا زيد النحوي ، قال : وفقت على فصاب وقد اخرج سمينين فلهما فقلت : بكم البطنان ؟ فقال بمصلمان بامصرطان . ففردت لئلا يسمع الناس . ( اخبار الحمقى والخلفين ١٥٨ ) وترجم محققه في الهامش للجوهري فذكر انه متوفى سنة ٤٠١ هـ فلي سماعه عن ابي زيد المتوفى حوالي سنة ٢١٥ هـ نظر في تاريخ بغداد ٤١٣/١١ وارشاد الارب ١٩٧/٥ قال الكسائي : حلفت الا اكلم عاميا الا بما يوافقني وبشبهه كلامه ، فقد وفقت على نجار فقلت بكم هذا الببان ؟ فقال : بسلحتان .

(٢٣) لم اعرفه .

(٢٤) كان هنا عبارة ناقصة .

(٢٥) كذا .

قال : كان ملكا يراى له . وذلك الرجل الصبيح اذا حضر بشره الملك .

وكان ابن الاعرابي يعد اذكي صاحبيه [ والمفضل ] الضبي وكان كثير الرواية جيد الحفظ سمين الالفاظ وكان اخذ الرواية عن المفضل والتفسير عن الاعرابي . وكان المفضل يقول : عليكم بالاعرابي في تفسير الشعر والرواية عني .

وكان ابن الاعرابي اخذ النحو عن الكسائي وانساب العرب وايامها عن الهيثم بن عدي وابن الكلبي ، وكان يروي عن ابي زيد ايضا وذلك ان ابا زيد رحل الى المفضل ، فاخبرني ان ابن الاعرابي انتخب من كتبه فسمع منه .

واما الاخفش فرجل صاحب نحو وعروض وتصريف ، ولم يكن بفصيح اللسان ، وكان عالما بهذه الاشياء قليل الرواية . وكان ضنينا بعلومه . زعموا لا يكاد يوقع في كتبه ما يستطرف وما يكثر الانتفاع به وكان يقصد في ذلك قصد اختلاف الناس اليه .

وكان الاخفش مؤدبا لولد الكسائي وكتب مسائل كثيرة من علم الكسائي وحملها الى البصرة فهو اليوم يقال له كتاب المسائل .

فقال له اصحابه : ما هذا العلم المخالف لعلمنا الذي جئنا به ؟

قال : انما حملته لنفسي فمن شاء فليأخذه ومن شاء فيتركه .

واما قطرب فانه قريب من الاصمعي الا انه في العربية اكثر من الاخفش والافخش اصح منه علما .

والنضر (٢٦) بن شميل . فهو رجل كثير الرواية ثقة في الحديث [ ٧ ] محمود عند اهله صحيح العلم ضابطا لما يرويه وكتبه في العربية كتب جيدة . واصل كتابه الكبير لابي خيرة الاعرابي وزاد فيه ما سمع من الاعراب وغيرهم وكذلك الليث بن نصر بن سيار زاد ايضا في كتاب ابي خيرة الا انه شركة على الفاظ وغير النضر بعض الفاظ كتابه فكتاب الليث افصح . ولم نجد على النضر سقطا في العربية الا شيئا يزعم اهل الحديث انه اخطأ فيه ويزعمون انه خالف فيه سائر الرواة وهو قوله : العبرية (٢٧) . فبرده (٢٨) اهل الحديث بغير بينه ، والصواب في

(٢٦) في الاصل : النظر .

(٢٧) لم اجد في المعجمات وكتب اللفظة هذه الكلمة بهذا المعنى .

(٢٨) في الاصل : فيردونه .



فاصبح آيات الديار كأنها

كتاب محاه الباهلي ابن اصمعا(٢٤)

وكان فيه تحامل على اهل الكوفة في القراءات والروايات والحكايات وكان الاصمعي لا يكاد ان يمنعه شيء مما عنده من العلم حتى انه ربما عرض عليه شعر الشاعر فيأخذ عنه مسائله حرفا حرفا .

قال ابو حامد : ولم ندرك احدا ممن مولده ومنشأه خراسان اجمع لمذاهب الادب وافقه تدبيرا فيه من محمد بن نعيم(٢٥) فانه كان راوية نحويًا عروضيا نسبة عالما بالتنزيل واعرابه وغريبه ، وكان غرة علمه ما كان يرويه من علم النظر وكان ضابطا له مؤديا ، وما كان يقع في علمه من السقط لا يخلو من مثله العلماء والفقهاء والادباء واهل الرواية فانهم ليس احد منهم الا وقد علق عليه السقط ، والعالم هو الذي يصيب ويخطئ ، فاما من يصيب في كله فذلك ليس الا الله عز وجل ، ولقد وجدت من السقط والغلط على ابي(٢٦) العميشل وهو لم يخرج من البادية مثله ، فكيف يتعجب من حضري يكتب ويقرأ ويياشر الكتب ويتولى مطالعتها مما يروى ومما لا يروى ، ولقد اخبرني ابو سعيد ان عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير انشده يوما(٩).

الم الك قد نهيت على حفسر

بني قرط وعلجهم الشفارا(٢٧)

قال ، فقلت : يا ابا عقيل ما الشفارا ؟ قال : العظيم المشفرين ، قال ، قلت له : وهذا صفة البعيث ؟ . قال فاتبه الشيخ وقال : لا . فقلت له : ومن اين اتيت ؟ . قال : ان جدي قال هذه القصيدة بالبصرة فحملت منها الينا وعلمنيها المؤدب مكتوبة في لوح وانما هو الشفارا وذلك ان البعيث كان اشقر ،

(٢٤) في نزهة الالباء ص ٨٥ :

( واضحت رسوم الدار ففرا كأنها

كتاب نلاه الباهلي ابن اصمعا )

(٢٥) في خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٠٩ : محمد بن نعيم بن

عبدالله بن الجهم عنه الوافي مجهول .

وفي تاريخ بغداد ٢٢١ - ٢٢٢ : محمد بن نعيم بن

الهيصم ابو بكر روى عن بشر بن العارث : ومحمد بن

نعيم بن محمد بن عبدالله . . السري البياضي ومحمد

بن نعيم ابن علي البخاري .

وفي معجم البلدان ٤/٤٥٨ : محمد بن نعيم بن عبد

الله ابو بكر النيسابوري .

وما فيهم من نستطيع ان نرجع انه صاحبنا المذكور

هنا .

(٢٦) في الاصل : ابن .

(٢٧) ديوان جرير ( ذخائر العرب ) ج ٢ ص ٨٨٨ وليه : وعلجهم

شقارا .

كلام العرب ما جاء به النظر وذلك ان العبرية عند العرب الاخذ بجفاء وغلظ وشدة . وذهب اهل الحديث الى انه بغير بينة وحجة نقل ما نقل .

ومن قال : القبر بينه(٢٩) اي تأخذه بجفاف وعنف وليس من اخلاق اهل العقل ، كانه قال عليك بالرفق به والتؤدة . هذا كلام العرب . وذكر بعض اهل الحديث انه اخطا في عمار الدهني(٣٠) فقال : عمار صاحب الدهن فتوهم ان الدهني منسوب الى الدهن وانما هو منسوب الى حي من بجيلة ، يقال لهم دهن ، فان كان عمار صاحب الدهن محفوظا عن النظر فهذا خطأ .

وكان القاسم بن معن بن عبدالرحمن بن عبد الله بن مسعود(٣١) اجمع الناس وارواهم للشعر واعلمهم بالنحو ولغات العرب واورع الناس . ولي القضاء بالكوفة دفعتين فلم يأخذ عليه درهما .

واما ابو معاذ النحوي(٣٢) فاني سمعت غسان يقول سمعت مؤرج يقول لو كان ابو معاذ بالعراق لضرب اليه آباط الابل من اقطار الارض في النحو .

واما ابو عبيد القاسم بن سلام(٣٣) فانه لم يجد من يدانيه في زمانه كان فقيها قد ولي القضاء بالشام وكان من القراء المقدمين ، وقد اقر له اهل الانصاف من العلماء وانه الف من الكتب في كل نوع ما لم يؤلفه احد مثله .

قال ابو حامد سمعت ابا سعيد يقول لست [ ٨ ] بحافظ ولكني احفظ ، على اني سمعته يقول قال لي ابن الاعرابي يا ابا سعيد انت احفظ من الاصمعي وابي عبيدة .

واما ابو حاتم السجستاني فرجل ضابط تلحكايات ولزم الاصمعي فسمع له ما عنده ، وسمع من ابي عبيدة وابي زيد الانصاري واخذ من مذهب الاخفش ما برز به على كثير من نظرائه وسمع الحديث وكان يذهب ذلك المذهب ولم يوقف منه على ما يهجنه من الميل الى البدعة وذلك ان ابا زيد كان قدريا وكذلك الاخفش وكان ابو عبيدة ابا ضيا وكان الاصمعي ناصبيا وكان جده علي بن اصمع وكله الحجاج بن يوسف على تحريق المصاحف الا ما كان على ما جمعه عثمان بن عفان حتى قال الشاعر فيه :

(٢٩) كذا في الاصل ولم اهد لسوابها .

(٣٠) عمار بن معاوية الدهني الكوفي ت ١٢٢ هـ ( خلاصة

تذهيب الكمال ١٣٧ وعجالة المتدى ٥٩ ) .

(٣١) تولى على الاربع في سنة ١٧٥ هـ ( ارشاد الاربيب ٦/٢٠٠ )

(٣٢) لم اعرفه .

(٣٣) توفي سنة ٢٢٢ او ٢٢٤ هـ ( ارشاد الاربيب ٦/١٦٢ ) .



كانت امه حمراء اصبهانية ، وقد عبره جرير بذلك في غير موضع من شعره .

وقلت لابي سعيد : من اين غلط ابو العميثل في هذه الاشياء ؟ فقال : كان يعرض عليه ما لا يرويه على التصحيف فيفسر على ما سمع ، وذلك انه قلما كان يسقط عليه من كلام العرب فكان يجسد لكل ما يعرض عليه منزها ومخرجا فيفسره على ذلك .

واما نوح بن قدامة (٢٨) فكان مطبوعا في الشعر فصيحاً ذرب اللسان حسن الكلام عذب الالفاظ ولم يكن له تبحر في العلم ولا كان له من فقه البدن (٢٩) ان يتدارك منه ما كان يتداركه محمد بن نعيم وكان محمد اغزر منه علما ، واوسع في رواية الشعر ومعرفة النحو من ابي داود (٤٠) والاصمعي ، وكان ابو داود من اضبط الناس لما كان يسمعه .

قال ابو الحسين وكان ابو حامد احمد بن محمد بن شيبان او فرأمة العربية علماً واغزر نحواً وقد لقي الاعراب الذين انتخبهم عبدالله بن طاهر وربهم قبله ، وعرض شعر كل شاعر من القدماء وغيرهم على راوية له من قبيلته فاورده عليه ماثورا من الثقات حتى انتهى الى قائله سماعا واحاطة بتفاسيره ومعانيه ، ولزم ابا سعيد احمد بن خالد الضرير الى ان قبض ولم يضمنه بشيء من لطائف علمه واخذ عنه اشياء وعن جماعة منهم ابو (٤١) عبيدة معمر بن المثنى وابو (٤١) عمرو اسحاق بن مرار الشيباني وابن الاعرابي محمد بن زياد والاصمعي عبدالله بن قريب ومن شاكلهم .

واخبرني علي بن محمد الكاتب قال : شهدت ابا سعيد ، وابو حامد في مجلسه ، فلما قام قال ابو سعيد : ان حدث بي حادث فعليك [ ١٠ و ] بهذا الفتى .

وانباني غيره ان ابا سعيد قال لابي حامد انك اكثر مني لان معولي على الحفظ ومعولك على الحفظ والكتابة .

(٢٨) لم اعرفه .

(٢٩) كذا .

(٣٠) لعنه سليمان بن معبد ابو داود النحوي الروزي ت ٢٥٧هـ (بغية الوعاة ٦٠٢/١ وتاريخ بغداد ٥١/٨) .

(٤١) في الاصل : ابي .

وحكى لي من حضر مجلس الاصبهاني (٤٢) وابو حامد حاضر فلما نهض قال الاصبهاني لاهل محفلنا اين كان الاصمعي عن الاعراب الذين لقيهم هذا .

وكتب ابو الهيثم الهروي (٤٣) الى نصر بن احمد (٤٤) بلفني ان ابا حامد الترمذي عندك فتمسك به فانه واحد الدنيا في هذا العصر ، ولقد اجتمعت واياه عند علي بن حجر (٤٥) بمرورناظرته في اشياء فكانت الحجة في يده ، وابو الهيثم المبرز على اهل زمانه بصرا وحذقا وشاهد كل شيء دال على غائبه ومما فسر ابو حامد من اشعار العرب وضمنه من علمه وشرح من الالفاظ واللغات سماعا وسؤالا واقتباسا عن الائمة المبرزين بهذا الشأن غني عن الاغراق في وصفه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

تمت الرسالة بيد العبد الراجي لطف ربه الخفي ، علي بن الشيخ محمد رضا الشيخ جعفر الغروي النجفي . اللهم اغفر له ولجميع المؤمنين والمؤمنات يوم الحساب .

(٤٢) لم اعرفه .

(٤٣) لم اعرفه .

(٤٤) لم اجد فيمن اسماؤهم ( نصر بن احمد ) من يصح ان يكون هذا .

(٤٥) علي بن حجر بن اياس السعدي الروزي ابو الحسن ت ٢٢٢هـ ( الاعلام ٧٧/٥ ) .

## مصادر المقدمة والتحقيق

ابو عمرو الشيباني - د. رزوق فرج رزوق .

اخبار الحمقى والمفلقين - ابن الجوزي - تحقيق علي الخاقاني .

ارشاد الارباب - باتوت - تحقيق مرجليوت .

اعتاب الكتاب - ابن البار .

الاعلام - اليربكي .

انباء الرواة - اتقفي - تحقيق ابو الفضل ابراهيم .

بغية الوعاة - السيوطي - تحقيق ابو الفضل ابراهيم .

تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي .

خلاصة تذهيب الكمال - الخرجي .

ديوان جرير - ذخائر العرب .

العقد الفريد - ابن عبد ربه - تحقيق احمد امين .

الفهرست - ابن النديم - كل الطبقات .

لسان العرب - ابن منظور .

نزهة الالباء - ابن الانباري - تحقيق د. ابراهيم السمراني .



# شعر الوزير المهلبى

صنفة

جابر عبدالحميد الخاقاني

نانوية النيل للبنين - بغداد

الاموت يبساع فاشتربسه      فهذا العيش ما لا خير فيه  
الاموت للبد الطمسم ياتى      يخلصني من العيش الكربسه  
اذا ابصرت قبرا من بعيد      وددت لو انى مما يليه  
الازحم المهيمن نفس حمر      تصدق بالوفاة على اخيه

وذكروا لي سبب نظمها ان المهلبى مر بالبصرة ، واشتهى  
( لحما ) ولما لم يقدر على دفع ثمنه ، امنى ما تمنى ..

وقد صور الحرمان الذي عاشه ، اعتمادا على هذا  
النص .

والحقيقة ان هذا التفسير غير مقبول ، لان المهلبى اشتغل  
عاملا للحكم العباسى سنة خمس وعشرين وثلاثماية وهو ، قبل  
هذا التاريخ كان متصلا بالحكم من قريب او بعيد(\*) .

والزمن المناسب لمثل تلك الحاجة هو قبل التاريخ المذكور ،  
ففي شعره ما يؤكد انه كان يستعين على تمشية اموره بالقرض  
من اعيان اهل البصرة .

ولكن الذي يجد من يقرضه في مدينة كل اهلها يحترمون  
به أسرته ، ويقدرون له مكانته ، لا يمكن ان تتصوره بالشكل  
الذي صوره لنا هذا المؤرخ .

سيما انه كان - في فترة اقامته بالبصرة ، وقبل الاتصال  
بالحكم - مقصد الطالبين ، جاءه رجل - مرة - وهو في البصرة ،  
وقد تعذر عليه ان يمد له يد العون ، فكتب له رقعة فيها :

الجود طبعي ، ولكن ليس لي مال

وكيف يصنع من بالقرض يحتال

فهاتك خطي فخذ منك تذكرة

الى انساع فلي في القيب آسال

الذ ، الحرمان الذي عاشه ، ليس هو - كله - الفقر ،  
وانما - فقر - بسبب تعطيل مواهبه ، وكفاياته وانشدان  
اماله التي كان يداب لتحقيقها .

## حياة الترف :

وكما فرط المؤرخون ، فيما نسبوه اليه من حاجة بلقت  
به حد الشره ، في ايامه الاولى ، نسبوا له - ايضا - عكس  
ذلك في ايام مجده وسيطرته .

فقد قالوا ، انه حين بلغ من السلطان ما بلغ كان لا يأكل  
وحده . وهي عادة الرجال . ولا يتناول طعامه الا بملاعق  
ذهبية ، ثم حلا . لهؤلاء المؤرخين - تلوين هذه الصورة ،  
فقالوا : كان يقف عن يمينه خادم وعن شماله خادم يناوله الاول  
ملعقة فيتناول بها لقمة ويرميها الى الخادم الذي عن يساره ،  
كل ذلك كراهة ان يعيد الملعة الى فمه .

ولكن الشخص الذي كان بهذا المستوى ، كان اولى

(٥) تجارب الاسم ٢٦٦-١

## الاسم والنسب :

هو ابو محمد الحسن بن محمد بن هارون بن ابراهيم بن  
عبدالله بن زيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب (القائد العربي) بن  
ابي صبرة (١) .

وبستمر هذا النسب حتى يصله بمازن بن الازد العتكي ،  
او ازد ( دبا ) كما يسميهم ابن خلكان (٢) .

وقد انسابت شخصية المهلب بن ابي صبرة فيمن انجب  
من ابناء ثم من احفاد . . وهكذا . ولما انت واجد غير واحد  
من تلقب بالمهلبى وانتسب الى ابن ابي صبرة قد دخل التاريخ  
من اكثر من باب ، وبين يدك كتب التاريخ شهيدة على ذلك .

## ولادته :

في بصرة المهلب من سنة احدى وتسعين ومائتين ، ولد  
ابو محمد ، حسب ما يذكر جل من ادخ له باستثناء ابن  
الجوزي ال انه يفهم من كلامه - حين يقدر عمره بانه عاش  
اربعا وستين سنة ، وحينذاك ، تكون ولادته سنة ثمان وثمانين  
ومائتين في رأي الجمهور ، وسبع وثمانين ومائتين في رأي ابن  
الجوزي (٢) .

## نشأته وتعلمه :

لا نملك ما يحددنا عن تلك النشأة ، كما اننا لم نستطع  
معرفة الاسانلة الذين تلمذ لهم ، غير ان متناثر شعره ، واخباره ،  
تكشف عن انه كان ملما اماما حسنا بمعارف عصره ، وكان  
مزيدا الى ذلك ، يتقن الفارسية ويفصح بها(٤) . وقد اعانته  
كثيرا - في الاطلاع على رسوم الفرس في الشؤون التنظيمية  
المتعددة .

## حياة الحرمان :

في شعر المهلبى قطعة فوامها اربعة ابيات ، اخدها الناس  
وحاكوها حولها ما وسعهم الخيال ، والابيات هي :

(١) راجع في ترجمة المهلبى : الفهرست لابن النديم ١٤٦ ،  
والبتيمة ٢٢٤-٢ ، زهر الاداب ١٧٩-١ ، والمنظم لابن  
الجوزي ٧٧-٩٠ ، والارشاد لبانوت ٢-١٨٢ - ووفيات  
الاعيان ١-١٤٢ ، ووفيات الرقيات ١-١٣١ ، وترجمة  
الجليس ٢-٥٥ والاعلام المزركي ٢-٢٣١ .

(٢) وفيات الاعيان ٤-٤٣٩ . وانرا في مجلة كلية الاداب  
بجامعة بغداد ٧-١٩٦٤ بحثا تبعا - للاستاذ محمود  
ثبت خطاب عن المهلب بن ابي صبرة واسرته ونسبه  
واماله .

(٣) المنظم لابن الجوزي ٧-١٠٠

(٤) تجارب الاسم ٢-١٢٢



به ان لا بنادم مثل ابي الفرج الاصفهاني ، وامره على المائدة معروف .

اقول كان اولي به - ثانيا - ان ينتهي فصر او يتخذ دارا تناسب مقامه - وهو وزير بغداد - فقد كانت داره - على الرغم مما نعتها الناعتون - دارا عادية لا متانة تميزها ، ولا زخرف يبهجها ، كانت تدعى جوانبها او جوانب منها(١) ولا يملك الوزير الا ان يرمم ما نساقت .

ثم - اخيرا - كان بذلك يمكن لمز الدولة ان يسجل عليه - لزمه - ، اذ كان معز الدولة يتحين بالمهلي الفرص . وتكون حينئذ مساوفا لكي يجد له الانتقام .

### حياته السياسية :

عرف التاريخ المهلي وكيفا لعامل من عمال البريديين على مدينة السوس(٧) احدى مدن الاهواز سنة خمس وعشرين وثلاثمائة للهجرة . وقد كانت الدولة العباسية ، قد تقاسمها القواد والامراء ، فكانت واسط والبصرة والاهواز في ايدي البريديين ، وكرمان في يد ابي علي بن الياس ، وفارس والجيل والري واصفهان في يد ابني بويه(٨) .

وانسعت مطامح بني بويه ، ونحرك احمد معز الدولة - فيما بعد - نحو بلاد الاهواز غازيا ، عام ست وعشرين وثلاثمائة ليضمها الى سلطانهم في الري . ثم ليجعلها طريقه الى وصول بغداد . وهكذا الامر فيما بعد .

والتقى غرور احمد بن بويه بكبيراه المهلي وهو الامير على مدينة السوس ، فقطع المهلي على معز الدولة الطريق ، وسيطر على مدن كثيرة ، وحاصره في مدينة عسكر مكرم ، حتى اضطرب رجال معز الدولة ، وكادوا ان يتفرقوا عنه .

وكانت احدى المواقف العسكرية التي خاضها المهلي ونجح فيها نجاحا جيدا ، اولا مساندة بني بويه بعضهم لبعض ، ودا حصل من امداد عسكري انقلد موقف معز الدولة(٩) .

وبدأت كفايات الرجل تنفس عن نفسها ، وقد وجهها وصقلها تلك الاعمال الادارية والعسكرية التي انيط به امر تديرها . ورأى ان مستقبل الاهواز والبصرة وواسط بيد بني بويه - ولا يصير من ذلك - وامله اهون الخطرين . فالدولة العباسية في تفكك والامبراطورية المترامية بتوزعها زعماء ليكونوا منها نواة دويلات .. فلتنك بغداد والبصرة والاهواز والسرى وفارس واصفهان بيد قائد قوي .. وليكن بعد ذلك ما يكون .

واستقر احمد بن بويه في عسكر مكرم له لقبها دون ما سواها(١٠) ينتظر النصرة من اخيه . ويتم بينه وبين المهلي لقاء .. اسفر - بعد سنوات - عن عبء يحمله المهلي ليسكن روع الخليفة العباسي المستكفي بالله في مخبئه والامير ابن شيرزاد وزيره في مكان استناره(١١) ثم يتم الامر لاحد بن بويه . ويتخذ بغداد عاصمة دولته واما جعفر الصيمري وزيره ويستكتب المهلي ويكون موطن سره ومؤمن مشورته ، ويجعله بخلف الصيمري على الوزارة حين تستدعي الامور ان يكون الصيمري بعيدا عن بغداد(١٢) .

ويبدو ان المافس الوحيد للمهلي - بومئذ - هو ابو جعفر الصيمري ، ولذا فانه ، حين يلبي الصيمري نداء ربه سنة نسع وثلاثين وثلاثمائة يكون قد اسع المجال امام المهلي ، ليأخذ مكانه الجدير به ، اذ لا منافس - حينئذ - مع قدراته وقابلياته على ان يكون وزير بغداد ومدبر شؤونها ، قال احمد بن مسكويه « وسبب ذلك - بعني اختيار معز الدولة للمهلي - انه وجدته جامعا لادوات الرئاسة ، وكان لا يجمعها غيره ، وان كان فيهم من هو ارجح كتابة .. وايضا فقد انس به على طول الزمان .. وانه - بعني المهلي - عرف غوامض الامور واسرار الملكة(١٣) » فالتزم الامر فكان خير من انيط به ، واصلح كثيرا مما افسدته الايام . ولكن - فيما يبدو - لم يسم بالوزارة ، الا بعد ست سنوات من هذا التاريخ ، اعني سنة خمس واربعين وثلاثمائة اذ فيها - كما يقول مسكويه - خاطب ابو محمد المهلي بالوزارة باسم معز الدولة ، وخلص عليه وزاد في اقطاعه(١٤) .

كما حظي بخدمة الخليفة العباسي - وهو يومئذ المطيع - فيلقبه بالوزارة ، وتجتمع له - كما يقولون - وزارة الخليفة ووزارة السلطان ، فيلقب بذوي الوزارتين(١٥) .

### نكبة المهلي :

رزى المهلي بعدة نكبات ومن عرف طبع معز الدولة وعنجهية خلقه ، لا يستغرب منه ان يلحق الاذى بمن كان عون له في امتداد سيطرته وتثبيت ملكه .

ومن تلك النكبات قصة المقارع ، وهي نكبة لم تهتد الي تفاصيلها ، ولكن لا معدى لنا عن التصديق بمضمونها لما تواتر على لسان مؤرخيه اولا ، وبدلالة اصوص شعرية ثانيا . ولا بد من التنويه هنا قبل الدخول في اسباب هذه النكبة ، باننا نعيش في القرن الرابع ، قرن الاحزاب والكتل السياسية ، وعصر الصراع القومي والذهبي .

وحين استقرت سيطرة بني بويه على بغداد ، قام في وجههم اكثر من سبب لتغيير مقر السلطة عن بغداد . فبغداد اولا وقبل كل شيء عاصمة دولة عربية هي الدولة العباسية . ثم ان السيطرة الشعبية فيها اداة الشيعة وهو امر مهما اراد المعز تجاهله ، لا معدى له عن الاحساس به كالم دفين . ذلك ما احسه معز الدولة ، وشعر به اتباعه من غير العرب . وحينئذ ، فكر غير مرة بتغيير مكان عاصمته ، ليشعر بالاستقلال القومي والتحرر الذهبي ، واتخذ من الرض الذي حل به سببا مباشرا لتنفيذ ذلك التفكير ، ونقل في اماكن كثيرة من العراق تهيدا لخطته .

وكان المهلي معه في حله وتراحاله ، يملله ويصرف رايه عن ذلك ، وكان - اعني المهلي - يرى ان عز العرب ان يقسى سيطرة بغداد ، ومجد العروبة ان تلم شعبتها .

واذا كان لا بد من نقلة ، فلتنك في اعلى بغداد من الجانب الشرقي في البستان المعروف بالصيمري ، فوواؤد نقي ، ماؤه اصح . واذا كان لابد من بناء فيبن قصر في جوار باب السماوية(١٦) .

فرضخ المعز لهذا الرأي ، وأمر بالبناء ووجه الاموال لذلك.

(١٢) تجارب الامم ٢-١٢٢  
(١٤) نفس المصدر ٢-١٢٨  
(١٥) الاعمال ٢-٢٢١  
(١٦) في الصليح الحالية - انظر - دليل مارطة بغداد-١٢٦

(٦) المنتظم لابن الجوزي ٧-١  
(٧) مجمع ما استعجم ٢-٧٦٧  
(٨) تجارب الامم ١-٢٦٦  
(٩) تجارب الامم ١-٢٨٢  
(١٠) نفس المصدر ١-٢٦٦  
(١١) تاريخ ابن الوردي ٢٨٥-١١٢ : تجارب الامم ٢-١٢٢



## أعماله :

كانت الوزارة في القرن الرابع الهجري تعني امورا كثيرة ، فالوزير ، هو الذي يدبر امور السلطة من الناحية الادارية ، وهو الذي ينظم شؤونها من الناحية المالية وهو الذي يقود الجيش في غزواتها والدفاع عن اراضيها . لذلك ، كان على المهلب ان يساهم في هذه الامور كلها .

فهو ما ان تسلم زمام الامر حتى كان عليه ان يسافر الى البصرة ليخمد نار ثورتها التي اشعلتها سياسة البريدين الرعناء ، بفرض ضرائب قاسية كان القصد منها اضعاف قوى الناس . بان تؤخذ ضريبة العشر - من الحنطة والشعير - مضروبة في اربعة مسهرة عليهم بسعر برئضيه الدامل . وحين دخل المهلب البصرة شكوا اليه اهلها ذلك التصرف فوعدهم بكل ما اتسوا به (٢١) وطالب اليهم العودة الى رسمهم القديم في أخذ العشر حبا بعينه من غير تريبع ولا نسفير (٢٢) وسويت المشكلة بينهم وبين معز الدولة .

وأثر عدله هذا في نفوس البصريين فحضروا الى بغداد شاكرين هذه المكرمة للمهلب امام المعز ، واشهدوا - امام الخليفة العباسي - على التزامهم له (٢٣) .

ونقل بين البصرة والاهواز ليف على تصرف العمال بنفسه وليرد كل مظلمة .

وفد بلغه وهو في الاهواز - خبر عامل عمان يوسف بن وجيه ، ممن أتر الخروج على حكم معز الدولة ، وفد اغرى هذا الدامل ماسمعه من نفوذ القرامطة في البصرة واستيحاقتهم من معز الدولة ، ومادرى ان الامر - في البصرة - قد سوى بحزم وؤر ذكي .

وسار المهلب في جيش قوي الى البصرة ودخلها فيسجل وصول يوسف اليها ، وشحنها بالرجال ، وحين وصل يوسف الى البصرة دخل هو والمهلب في معركة دامت اياما ، كان النصر في النهاية حليف الوزير ، وعاد بكل ممتلكات ابن وجيه ممن سلاح ومتاع (٢٤) .

واستمرت حياته حربا امير بن شاهين مرة والتهينة للنج عمان اخرى ، ولكنه لم يوفق في الموفين .

اما الاول ، فلاضطراره من قبل معز الدولة على التهور وترك سياسته الحازمة ، وخطته الناجحة في الحرب الطويلة مما ادى الى انهزام جيشه ، واعتقال قواده (٢٥) .

واما الثاني ، فلانه ، قد اعتل قبل وصوله هدفه ، فاعيد الى بغداد في السنة التي توفي فيها .

## صلته بأدياع عصره :

قال الثعالبي : كان المهلب من ارتفاع القدر واتساع الصدر ونبل المهمة وفيض الكف وكرم الشيمة على ما هو مذكور مشهور (٢٦) .

ونلك خلال كريمة قد يكون فيها بعض الاسباب التي جمعت حوله كرام الرجال والفاضل العلماء ، فتجد ديوانه بيته معمورا بامثال الصحاب بن عباد والقاضي الجلاد والخباط الدين والتوخيين ، وابي اسحاق الصابي ، وابن سكرة الهاشمي ، وابن حجاج ، وابي علي الحاتمي وابن المنجم ، وابي الفرج

ولم تكن نذهب معارضة المهلب هذه دون ان تترك انرا سينا في نفس المعز ، فقد شاب العلاقة بينهما صراع خفي ، بدا بنفس عن نفسه حين طلب المعز الى المهلب ان يوجه وجوه الاموال كلها الى بناء هذا القصر . وقد احس المهلب ، ان هذه سياسة منه لافقار ميزانية الدولة ، فاخذ يحتج عليه بقصر الدخل من المصروف ، وكان يلقي منه عنتا (٢٧) حتى اضطره اخر الامر ان يتولى الامر بنفسه عسى ان يكون في هذا تخلص من المازق الذي يقود المعز اليه البلاد .

في مثل ذلك الطرف ، ومثل تلك العلاقة كانت حياة المهلب مع المعز ، واخذت الحساسيات تنمو والاختفاء ترصد لتي تكون مسوغا - شكليا - للانتقام .

وجاءت مرحلة ، اشرف المهلب فيها بنفسه على بناء الدار المعزية . ووجدت هفوات - لعلها مقصودة - فسعى ساعي النفاق الى معز الدولة ، بانه لم يحكم البناء ، واحضر المهلب واوقفه المعز على بعض ما راه من التسنيف (ساف لبن وساف اجر) ، ولدت ساعة الانتقام ، فامر به - بالمهلب - فبطح وضرب مقارع كبرة (٢٨) قال ابن الاثير « مائة وخمسين مقرعة » .

وجمد - بعدها - المهلب من ممارسة اعماله ، وبقي قيد داره .

## العودة الى اعمال الوزارة :

لا نملك ما يؤيد عودة المهلب الى ممارسة اعماله الوزارة بعد نكته ، الا نصا شعريا - نرجح - انه بعث به صاحبه بهذه المناسبة ، وان ذكر يافوت بان هذا النص بعث به ابو محمد الجلادي حين نسلم الوزير امور الوزارة ، والترجيح مبني على ما في النص من اشارة الى العودة بعد الغياب ، قال القاضي ابو محمد الجلادي .

الان حين تعاطى القوس باريها  
وابصر السميت في الظلماء ساريها  
الان عاد الى الدنيا مهلبها  
سيف الخلافة بل مصباح داجيها  
اضحى الوزارة تزهى في مواكبها  
زهو الرياض اذا جادت غواديها  
ناعت علينا بيمينون نقيته  
قلت لقداره الدنيا وما فيها  
موفق الراي مقصرون بفرته  
نجم السعادة يرعاها ويحميها  
معز دولتها عنتها فلقد  
ايدتها بوثق من رواسيها (٢٩)

والايات هذه بما نحمل من دفع في بعض ما استخدمت من اساليب ، لعله اراد بها ابراز معاني القوة (عاد مهلبها) اكثر مما اراد بها لونا بلاغيا معروفا ، اقول : ان الايات هذه لم تثر حماس المهلب كثيرا ، وكل ما دفعته اليه هو انه اجاب مهنته بايات املاها الذوق ودعا اليها العرف ، مع رسالة يستشف منها ان الياس ما يزال مخيما عليه ، وانه لم يستطع اجتياز المحنة بشجاعة (٢٠) .

واستمر بعد ذلك وزيرا دون ان نحس لشخصيته القوية باثر يذكر من الناحية السياسية .

(٢٠) انرا القطعة رقم (٩١)

(٢١) تجارب الامم ٢-١٢٨ . (٢٢) الكامل ٦-٢٤٠ .

(٢٣) المصدر نفسه ٢-١٢٨ . (٢٤) الكامل ٦-٢٢٧-٢٢٦ .

(٢٥) تجارب الامم ٢-١٢٩ . (٢٦) بشيمة الدهر ٢-٢٢٤

(٢٧) نشوار المحاضرة (١-١٢٩)

(٢٨) نشوار المحاضرة (١-١٢٠) والكامل في التاريخ ٦-٢٤١ .

(٢٩) الارشاد ليافوت ٢-١٤١



الاصفهاني ، وابي سعيد السراي وعلي بن عيسى الرماني ،  
والضرابهم من العلماء والادباء والقضاة .

قد يكون هذا .. وقد يكون ما وجدته بعض هؤلاء في الاتجاه  
السياسي الذي سار عليه الوزير والامال التي كانت تعقد عليه ،  
والاماني التي كان يعتقد انه خير من يستطيع تحقيقها سببا اخر  
في ذلك الالتفاف .

ولكن المهلب لم يكن يندفع - في علاقته تلك - وراء  
العواطف ليقينه ان العاطفة سرعان ما تذهب ، وتبقى وراءها  
حسرة لا تردها ايات السنين . ولذلك فانك نجده يبني معاملته  
على اساس من النفع العام ، فاي من هؤلاء اكثر خدمة  
للناس فهو المقدم عنده والاثير لديه .

سأله - مرة - القاضي ابو الحسين محمد بن عبيدالله  
ابن نصرويه عن سبب تفصيلة لابن عبيداواحد على ابي تمام  
الزبيني ( عامليه على مناطق بالبصرة ) فقال المهلب : يا ابا  
الحسين شتان بين الرجلين ؟ دخل علي ابن عبدالواحد فرأيت  
ان اقصيه ، بما عاملته من قلة الرفع والتقرب ، فعرض علي  
اول رقعة ، فاعتقدت ان اردتها فلما قرأتها وجدتها لحاجة غيره ،  
فاستحييت ان يكون اكرم مني ، وقد بذل جاهه لمن سأله  
سؤالي مع ما يعلمه بماله عندي .. ثم نوات رقاعه ، فوجدت  
جميعها في حوائج الناس . وقد دخل هذا يعني ابا تمام  
الزبيني ، فعاملته من الاكرام بما رأيت لما بيني وبينه ، فعرض  
رقاعه ، فوجدت اولها في شيء يخصه ، فقلت له ، وكلما  
عرض رقعة تطلبت ان يكون فيها شيء لغيره ، فاقصيه له ،  
واجعل له محمدة عليه لما وجدت الجميع الا له ، وفيما يخصه  
فكرت ذلك منه وانحط من عيني ( ٢٧ ) .

نقلنا النص - على طوله - لما فيه من دلالة على الاساس  
الذي يعامل به الوزير معاصره .

وتبعا لذلك ، فانه لم يقتصر علاقته بالناهبين من الادباء  
والشعراء فقط ، وانما امتد تفقده الى اولئك الذين لم  
يلتمحوا بالوصول الى الوزراء . فكان يكتب الى امثال هؤلاء  
شعرا او نثرا بما يرفع نفسياتهم ، ويعيد الى اطمئنانهم ان  
مقاييس الرجال - عنده - ليست نباهة الذكر وعلو المنزلة ،  
قال التنوخي ( ٢٨ ) وجدت بخط ابي محمد المهلب ، كتابا  
الى ابي القاسم بن بلبل ، وهو صفيح الحال ، وفيه :

طلع الفجر من كتابك عندي

فتنى باللقاء يبدو الصباح

ذلك ان تم لي فقد عذب العيش

ونيل المنى وريش الجناح

وقد احتل في نفوس هؤلاء الادباء جميعا مكانا عليا وحظيا  
بكرم يدعهم حتى ان منهم من الفرغ لمدحه واخباره صدرا من  
كتبه ، كالتنوخي في نشوار الحاضرة ، والاصحاب بن عباد في  
( الروزنامة ) وابي اسحاق الصابي وابي الفرج الاصفهاني ،  
فيما كتب عنه ( ٢٩ ) .

وقد كانت موجة الاعجاب به تدفع بعض الشعراء الى  
السرقه من غيرهم ، فيما اذا قلت بضاعتهم او لم تات بالجودة  
الطلوبه ، كما حدث للسرى الرفاء مع الخالدين في افعاله  
انهما ( يعني الخالدين ) كانا يسرقان شعره ليمدحا به  
المهلب ( ٣٠ ) .

( ٢٧ ) نشوار الحاضرة ٢-١٢٦-١٢٧

( ٢٨ ) نفس المصدر ٢-١٨٧

( ٢٩ ) الارشاد لياقوت ٥-١٥٢ وانرا ايضا ٢-٢٠٠ والنيمة  
٢-١٦٦ وجمع الجواهر ٢٧٤ -

( ٣٠ ) السرقات الادبية - د - بدوي طباعة - ٢٤ -

ومثلها موجة الوفاء التي جعلت الحسين بن حجاج برنيه ،  
بعد وفاته في احلك الظروف ، اذ كان معز الدولة قد القى  
القبض على كل ابناء المهلب وسجن زوجته وولده .  
وفاته :

في سنة اثنتين وخمسين وثلاثماية ، يقود المهلب - عن غير  
رغبة - جيشا كثيفا يريد به فتح عمان ، ولما يبلغ القائد  
عدفه ، اذ انه اصيب بمرض القعدة عن مواصلة الزحف واشتدت  
علته فاعيد الى بغداد ، وفي جمادى الاخرة من السنة نفسها ،  
توفي في طريقه الى بغداد ، وحمل جثمانه اليها ، ودفن في  
مقابر قريش . ( ٣١ ) .

## أدبه النثري والشعري :

لست متحدثا كثيرا عن نشاطه الادبي ، باستثناء هاتين  
الملاحظتين :

اولا : - فيما يخص رسائله - يبدو انها لم تخرج عن  
الخط العام للرسائل في القرن الرابع الهجري ، من حيث  
العناية بالسجع والازدواج ، ومع ان الصفة الغالبة عليه  
هي الكتابة ، فانه لم يستطع ان يجدد في هذا الفن .

ثانيا : - فيما يتعلق بشعره - القول : ان شعره كان  
قليلا ، كما وصفه ابن النديم ( ٣٢ ) ولعله لا يزيد عما جمعه  
له الا قليلا .

وقد وصفه الناس وصفين متباينين ، فقد كان بعض  
الادباء اذا سمع قوله :

يامن له رتب ممكنة القواعد في فؤادي

قال : هذا يصلح ان يكون شعر بناء ( ٣٣ ) .

في حين نجد آخرين يفتخرونه بالجودة والبهاء ( ٣٤ ) .

وقد يكون في هذا المدح او ذاك التعريض ما فيه من التحيز  
له او عليه . ولكنه شأن اي انسان امتلك ناصية القريض ،  
يأتي بالفت مرة والسمن اخرى ، ومهما يكن من امر ، فقد  
تمثلت في كل تلك المقطعات حياته التي عاش فيها الحرمان مرة  
والنهم والترف اخرى ( ٣٥ ) .

## ديوان شعره :

لم نجد فيما بين ايدينا من مصادر دراسته ما يشير  
الى ديوانه باستثناء اشارة ابن النديم ( ٣٦ ) ولعل قلة شعره ،  
وما اتسم به - غالبه - من جفاف ، قد صرفت الادباء عن  
العناية به ، ومن ثم الاشارة اليه ، على الرغم من عناية اهل  
ذلك العصر بتدوين الدواوين وجمع ما تناسر من شعر  
السابقين .

ولعل تلك - كانت - خانمة النكبات التي مني بها  
المهلب - حيا وميتا - وهي ، ان لا يعثر له على اثر ادبي لياخذ  
مكانه في الادباء .

ولذلك فقد صح العزم على جمع ما تفرق ، ونتبع ما  
تشتت من شعره عسى ان يكون - في ذلك - مساهمة مني في  
خدمة تراث امتنا ، ان وفقت فيها ، فذلك بليغ رجالي . والا  
فحسبي ما اتعنت به من جهد ، والله اسأل ان يأخذ بيد  
العاملين .

( ٣١ ) المنتظم لابن الجوزي ٧-١٠ ( ٣٦ ) منهاج البلاغ ١٦١

( ٣٢ ) الفهرست ١٤٩ ( ٣٤ ) النيمة ٢-٢٢٤

( ٣٥ ) مجلة العربي ١٤٢ - حسن الامين

( ٣٦ ) الفهرست لابن النديم ١٤٩



## حرف الهمزة

[ ١ ]

( من مجزوء الكامل )

- ١ - يا عارفا بالداء مطروح السـ
- وَال عَنْ الدَّوَاءِ
- ٢ - العلم عندي كالغذاء
- فهل تعيش بلا غداء

[ ٢ ]

( من السريع )

- ١ - ينأى فاشتط وانوي له
- تنقص الداني على النائي (١)
- ٢ - حتى اذا ابصرته ذبت في
- يديه ذوب الملح في الماء

## حرف الالف المقصورة

[ ٣ ]

قال لما تقلد الوزارة لمز الدولة :

( من الطويل )

- ١ - لقد ظفرت - والحمد لله - منيتي
- بما كنت أهوى في الجهارة والنجوى
- ٢ - وشارفت مجرى الشمس فيما ملكته
- من الأرض واستقررت في الرتب العليا (٢)
- ٣ - وعانيت من شعر العيني حلة
- تعاون فيها الطبع والمهجة الحرا (٣)
- ٤ - فحركني عرق الوشيجة والهوى
- لعمي واملت بي الى الرحم القريب (٤)
- ٥ - فيا حسرتا ان فات وقتي وقته
- ويا حسرة تمضي وتتبعها اخرى (٥)
- ٦ - ويا فوز نفسي لو بلغت زمانه
- وبغيته ( دنيا ) وفي يدي الدنيا
- ٧ - فمكنته من اهل ( دنيا ) وارضها
- فجاز بما يهوى وفوق الذي يهوى (٦)

[ ٤ ]

( من الكامل )

- ١ - يا من يسر بلدة الدنيا
- ويظنها خلقت لما يهوى

(١) اشتط - أبعد ..

(٢) في اليتيمة : في الرتبة العليا

(٣) عيني : رأى بعض الصرفيين . اما الاكثر والافصح فالنسبة اليه عيني ، بعذف الياء الثانية ، ياء فصيلة .

(٤) في اليتيمة : واطيب بي الى الرحم ..

(٥) في اليتيمة : فياحمرني ..

وفي نزهة الجليس .. وبامحنة نمضي وتتبعها اخرى ..

(٦) في نزهة الجليس .. فملكته ..

٢ - لا تكذبين فانها خلقت (٧)

لينال زاهدها بها الاخرى

## حرف الباء

[ ٥ ]

قال في بعض غلمانه :

( من الكامل )

- ١ - خطط مقومة ومفروق طرة (٨)
- فكان سنة وجهه محراب
- ٢ - وريت في كشف الذي القى به
- فتعطل النمام (٩) والمغتاب

[ ٦ ]

( من الطويل )

- ١ - نقد واظبت نفسي على الحب في الهوى
- بانسانة ترعى الهوى وتواظب
- ٢ - صفالي منها العيش والشيب شامل
- كما كان يصفو والشباب مصاحب

[ ٧ ]

( من السريع )

- ١ - الشمس في مشرقها قد بدت
- منيرة ليس لها حاجب (١٠)
- ٢ - كأنها بوتقة احميت
- يجول فيها ذهب ذاتب (١١)

[ ٨ ]

( من الطويل )

- ١ - وريح تفضل الروح عن مستقره
- وتستلب الركبان فوق الركائب (١٢)
- ٢ - فلو انها ريح الفرزدق لم يكن
- لها ترة من جذبها بالعصائب
- ٣ - نصبت لها وجهي وانصبت صاحبي
- الى ان حللنا في محل الجائب (١٣)

(٧) في شعر الدعوة الاسلامية : فانما خلقت لينال ..

(٨) الطرة : الجبهة . الناصية .

(٩) النمام : صيغة مبالغة لنام . وجمع نام : نمام بضم النون . والنمام : الذي يتحدث مع القوم فينم عليهم فيكشف ما يكره كشفه .

(١٠) في اسرار البلاغة ومباهج الفكر والغيث المسجم وانوار الربيع والتحفة الناصرية : مشرقها .

في حلبة الكميت : (مسفرة لها ليس ..) وهو سوو طباعي .

وفي التحفة الناصرية : مشرقه

(١١) في حلبة الكميت : يحل فيها ..

(١٢) في نشوار المحاضرة :

وريح تقسيم الحر مما تشيره

وتستلب الركبان دون العصائب

قال مرجليوث : لعله : تقيم الجو .

(١٣) في نشوار المحاضرة : الى ان نزلنا في ديار الجائب .



## [ ٩ ]

## ( من الرمل )

- ١ - لو توسطت اذا لم تترك  
وكففت القلب عن بعض الادب (١٤)  
٢ - كان ارجى لك في العقبى من ان (١٥)  
تملا الدلو الى عقد الكرب

## [ ١٠ ]

## ( من البسيط )

- ١ - ما لابن هم سوى شرب ابنة العنب  
فهايتها قهوة فراجة الكرب

## [ ١١ ]

## ( من مجزوء الرمل )

- ١ - يا منسى نفسي ويا  
سبي من حسن وطيب  
٢ - سابقى بالوصل موتى  
او مشمسي ومغيبى (١٦)  
٣ - فهو للفتيان في الدنيا  
بمرصاد قريب

## [ ١٢ ]

## ( من مغلخ البسيط )

- ١ - فسمت فيها اختلاس لحظ  
وخلت فيها وجيب قلب (١٧)

## [ ١٣ ]

قال في غلام له جرب :

## ( من مجزوء الرمل )

- ١ - يا صروف الدهر حسبي  
أي ذنب كان ذنبي

وفي الابيات اشارة الى ابيات الفرزدق التي القاها  
على سليمان بن عبد الملك حين ولى الخلافة ، وابي  
الفرزدق هي :

وركب كان الريح تطلب عندهم

لهائرة من جذبهم بالعصائب

سروا يركبون الريح وهي تلفهم

على شعب الاكوار في كل جانب

اذا استوضحوا نارا يقولون ليتها

وقد حضرت ايديهم نار قالب

(١٤) في التمثيل والمحاضرة : وكففت النفس عن بعد الادب .

(١٥) في التمثيل والمحاضرة : في العقبى .

(١٦) في التمثيل والمحاضرة :

سابقى بالوصل حولى

او مشمسي او مشمسي

(١٧) رواية البيت في النشوار مضطربة ، فقد كانت على  
الصورة التالية :

٢ - عللة عمت وخصت

في حبيب ومحسب

٣ - دب في كفيك يا من

حبه ربي بقلبي

٤ - فهو يشكو حرحب

واشتكائى حر حسب (١٨)

## [ ١٤ ]

وقال ياقوت - فيما يروي - قال ابو الحسن  
ابن عبيدالله بن سكرة الهاشمي (١٩) - وكان ابن  
سكرة قد مدح المهلبى بابيات - فلما كان من القم  
استدعاني - يعني المهلبى - وقال :  
اسمع وانشدني لنفسه :

## ( من الوافر )

- ١ - اتاني في قميص اللاذ يسعى  
عدولسى يلعب بالحبيب (٢٠)  
٢ - فقلت له : فديتك كيف هذا ؟  
بلا واش اتيت ولا رقيب (٢١)  
٣ - فقال : الشمس اهدت لي قميصا  
كلون الشمس في شفق الغروب (٢٢)  
٤ - فتوبي والمدام وكون خدي  
قريب من قريب من قريب

## [ ١٥ ]

## ( من الكامل )

- ١ - اني ليمصمني هواك عن الهوى  
حتى كان عانى منك رقيباً

رايت من الهوا فسكنت بها

اختلاس لحظ وخلت فيها وجيب قلب

ولعل ( رايت . . ) جزء من بيت سقط في نشوار

المحاضرة .

(١٨) لعله : فهو يشكو حر جرب .

(١٩) ابن سكرة : هو ابو الحسن محمد بن عبدالله بن محمد

الهاشمي من ولد علي بن المهدي العباسي شاعر مجيد

كبير من شعراء بغداد في القرن الرابع ، له ديوان

شعر في اربعة مجلدات يزيد على خمسين الف بيت ،

نوفي سنة ٢٨٥ هـ ، اقرأ عنه اليتيمة ١٨٨/٢-٢١١-

تاريخ بغداد ٦٥/٥ ، وفيات الاعيان ٥٦٦/١ ، الوافي

بالوفيات ٢٠٨/٢ ، الاعلام ٢٩/٧ .

(٢٠) اللاذ مفردة ، لاذة ، ثوب حرير احمر ، فارسي معرب .

ولي معجم الادباء : اللاذ يمشي .

(٢١) في اليتيمة رواية البيت :

فقلت له : كم استحييت هذا

فقد اصبححت في زي عجيب

(٢٢) في اليتيمة : غريب اللون في شفق المنيب .

وهو في معجم الادباء :

رقيق الجسم من شفق الغروب .

وقد نسب الثعالبي هذه الابيات الاربعة الى محمد بن

عباس البصري ، المعروف بصاحب الراقوية .



## حرف التاء

[ ٢١ ]

( من المتقارب )

- ١ - فان عصير الشمار الشجر (٢٥)
- وان نقي الحديد الخبث

## حرف الجيم

[ ٢٢ ]

( من الكامل )

- ١ - عزمي وعزم عصابة ركاضة (٢٦)
- موصولة الانجم بالاسراج
- ٢ - كالنبل عامدة الى اهدافها
- والطير قاصدة الى الابراج

[ ٢٣ ]

( من السريع )

- ١ - يا شادنا جدد حبي له
- من بعد حب سالف ساجي
- ٢ - بلحية قد اوصلت جمعة
- مثل اتصال الطرق بالتاج

[ ٢٤ ]

( من الكامل )

- ١ - الورد بين مضمخ ومضرج
- والزهر بين مكلل ومتوج
- ٢ - والثلج يسقط كالنثار فقم بنا
- تلتذ بابنة كرمة لم تمزج (٢٧)
- ٣ - طلع البهار ولاح نور شقائق
- وبدت سطور الورد بين بنفسج (٢٨)
- ٤ - فكان يومك في غلالة فضة
- والنبت من ذهب على فيروزج (٢٩)

- (٢٥) الشجر : نفل كل شيء يعصر . ونقول : اخذ سلافة  
العصير ونرك خثالة الشجر .  
(٢٦) ارتكفى في امره : تقلب فيه وحاوله .  
(٢٧) في اليتيمة وشرح المقامات والتحفة الناصرية : الثلج  
يهبط .  
وفي شرح المقامات : نصبحك بابنة .. وموقع البيت  
الثالث فيها .  
(٢٨) في اليتيمة .. سطور الورد تلو بنفسج وفي شرح  
المقامات .. فلاح ..  
(٢٩) في من غاب عنه الطسرب .. والشمور من ذهب ..  
وفي التحفة الناصرية وكان  
والفيروزج ، او الفيروزج : حجر من الاحجار الكريمة .

٢ - واجول في غمرات حرك جاهدا

طورا فيحسبني الجليس رهيبا

٣ - ما ان هممت بشم تحرك ساعة

الا ملأت من الدموع جيوبا

[ ١٦ ]

( من مجزوء الرمل )

- ١ - وجدوا عمود ابي الص
- قر على الفمىز صليبيا
- ٢ - كلما زادوا عذابيا
- زادهم صبيرا عجيبيا
- ٣ - وكذا المسك اذا مسا
- زاد سحقا زاد طيبيا

[ ١٧ ]

( من الطويل )

- ١ - يجير على سلطانه حكم دينه
- ويبعد في حق البعيد اقاربه

[ ١٨ ]

( من المنسرح )

- ١ - قد قصر الليل عند الفتنا
- كان حادى الصباح صاح به

## حرف التاء

[ ١٩ ]

( من الوافر )

- ١ - فدبت اخا بواصلني بكتيب
- اسر من البشارة حين تاتي
- ٢ - اخ لم يرض لي بالوصل حتى
- حباتي بالبقية من حياتي (٢٤)

[ ٢٠ ]

قال المهلبى :

( من المتقارب )

- ١ - وان جاءك التوم في حاجة
  - تفطرت حولين في العلة (٢٤)
  - ٢ - وتلقاهم ابدا كالحسا
  - كان قد عضضت على مصلة
- (٢٢) في طبعة مرجليوث بالتحية .. وقد قسر النحية  
بالبقاء ..  
(٢٤) طال محقق كتاب التشبيهات : لعلها : تفكرت .  
ونقول : ولعلها : نظرت .



## حرف العاء

[ ٢٥ ]

( من الخفيف )

- ١ - طلع الفجر من كتابك عندي  
قمتي باللقاء يبدو الصباح (٢٠)
- ٢ - ذاك ان تم لي فقد عذب  
الميش ونيل المنى وريش الجناح

[ ٢٦ ]

( من الطويل )

- ١ - بعثت الى رب البرايا رسالة  
توسل لي منها دعاء مناصح
- ٢ - فجاء جوابي بالاجابة وانجلت  
بها كرب ضاقت بهن الجوانح

[ ٢٧ ]

( من المنسرح )

- ١ - تطوي باوتارها الهموم كما  
يطوي دجى الليل بالمصايح (٣١)
- ٢ - ثم غنت فخلتها سمحت  
بروحها خلعة على روعي (٣٢)

## حرف الدال

[ ٢٨ ]

( من الكامل )

- ١ - ورد الكتاب فديته من وارد  
قله بقلبي من حياتي مورد (٣٣)
- ٢ - فرايت درا عقده منتظم  
في كل فصل منه فصل مفرد (٣٤)

[ ٢٩ ]

( من البسيط )

- ١ - ان العبيد اذا ذلتهم صلحوا  
على الهوان وان اكرمتهم فسدوا (٣٥)
- ٢ - ما عند عبد لمن رجاه محتمل  
ولا على العبيد عند الحرب معتمد

(٣٠) في اليتيمة : فمتى للقاء .

(٣١) في فوات الوفيات : تطوى دجى .

(٣٢) في فوات الوفيات ، ودبوان الشعر العربي ثم نفتت ..

(٣٣) في نشوار المحاضرة والمنتحل : فيه لقلبي ..

(٣٤) في نزهة الجليس : منتظما ..

ورواية البيت في نشوار المحاضرة :

فرايته كالدر نقد عقده

في كل فصل منه فصل مفرد

(٣٥) نسبة التالبي في التمثيل والمحاضرة ، وتبعه القرطبي

في بهجة المجالس : ليزيد الهلبي .

- ٣ - فاجعل عبيدك اوتادا مشججة  
لا يثبت البيت حتى يقرع الوداد (٣٦)

[ ٣٠ ]

( من مجزوء الكامل )

- ١ - يا من له رتب ممكنة  
القواعد في الفؤاد (٣٧)
- ٢ - ايحل اخذ الماء من  
متهلب الاحشاء صادي ؟

[ ٣١ ]

( من الطويل )

- ١ - لئن قعدت بي قلة المال قعدة  
فما انا عن كسب المعالي بقاعد
- ٢ - ولا انا بالساعي الى الجهل والخنا  
ولا عن مكافاة الصديق براقد
- ٣ - اكافي اخي بالود اضعاف ورد  
وابذل للمولى طريفي وتالدي
- ٤ - وما صاحبي عند الرخاء بصاحب  
اذا لم يكن عند الامور الشدائد

[ ٣٢ ]

( من الطويل )

- ١ - اذا اختصر المعنى فشرية حائس  
وان رام اسهابا اتى الفيض بالمد (٣٨)

[ ٣٣ ]

قال في غلام اسمه غريب :

( من الوافر )

- ١ - رعى الرحمن قوما ملكوني  
رشا قصر بلغت به المرادا
- ٢ - وسموه مع القربى غريبا  
كنور العين سموه سوادا (٣٩)

[ ٣٤ ]

( من الطويل )

- ١ - وان آيت من معاد معاده  
وغصن جفاه الشرب ان يتمهدا (٤٠)

(٣٦) في المنتحل والتمثيل والمحاضرة ، وبهجة المجالس ،  
ولفصل المقال ورد : اوتادا مشججة ، وهو تصحيف  
لاهر .

(٣٧) في سر الفصاحة من فؤادي

وفي منهاج البلاء في فؤادي

(٣٨) يقال رجل حائس : اي عطشان .

(٣٩) في الفيث المسجم : فسموه مع القربى .

(٤٠) ورد البيت مضطربا في اليتيمة ، وروايته :

وان لمست منه بصاد معاده

وعصر جفاه الشرب ان يتمهدا



## ( من الخفيف )

١ - أشتهى الان ان اصلي على نع (م)  
ش محب قدمات في الحب وجدا

قال في غلام تركي لعز الدولة :

## ( من مجزوء الكامل )

- ١ - ظبي يسرق الماء نسي  
وجناته ويسرق عوده (٤١)
- ٢ - ويكاد من شبه المذارى  
فيه ان تبدو نهوده
- ٣ - ناطوا بمقعد خصره  
سيفا ومنطقة تؤوده
- ٤ - جعلوه قائد عسكر  
ضاع الرعيل ومن يقوده

## حرف الراء

## ( من الخفيف )

- ١ - رب يوم قطعت فيه خماري  
بغزال كانه مخمور (٤٢)
- ٢ - ومصاد سرحت فيه ونصر  
بازيازي مظفر منصور (٤٣)
- ٣ - بصقور مثل النجوم اذا انقضت  
وعصف كانهن صقور (٤٤)

- (٤١) في وفيات الاعيان طفل يرك .. ويرف عوده .  
وكان هذا القلام قد انيط به قيادة سرية من الجند  
لمحاربة بعض بني حمدان ، وقد صحت نبوءة الوزير  
لقد ضاع الرعيل ، وعاد من يقوده منكسرا .
- (٤٢) في اليتيمة .. رب ليل ..  
ولي خاص الخاص : بغلام كانه ..  
ولي من غاب عنه المطرب .. بغزال كانه مخمور ..
- (٤٣) كلا ورد .. ولم نهتد لعناه ..
- (٤٤) كلا ورد ، ولم نهتد لعناه ، مع ان مادة عصف في اللسان  
تعني : العصف ، والمصفة ، والمصيفة والمصافة :  
عن اللحياني : ما كان علي ساق الزرع من الورق الذي  
يبس ليتفتت ، وليل هو ورقه من غير ان يعين يبس  
ولا غيره ، وقيل ورقه ، ومالا يؤكل .. ومهما يكن من  
شيء ، فهي لا توضح معنى البيت .

قال يصف كتابا ورده من ابن العميد (٤٥)

## ( من مجزوء الكامل )

- ١ - ورد الكتاب مبشرا  
قلبي باضعاف السرور (٤٦)
- ٢ - وفضضته فوجدته  
ليلا على صفحات نور (٤٧)
- ٣ - مثل السوالف والحدود  
البيض زينت بالشعور (٤٨)
- ٤ - بنظام لفظ كالثغور  
وكالمقود على النحور (٤٩)
- ٥ - أنزلته منى بمنزلة  
القلوب من الصدور (٥٠)

## ( من الخفيف )

- ١ - منية سابقت ورود البشير  
ومواف أوفى على التقدير
- ٢ - يا عروسا زنت الي فاهديت  
اليها رقى مكان المهور
- ٣ - بالتملى وبالرجا والسرور  
يا حيائي والمنزل المعمور
- ٤ - قد لعمرى وفيتلى وسأجريك  
وفاء بالشرط بعد النذور

(٤٥) ابن العميد : هو ، ابو الفضل ، محمد بن الحسين بن  
محمد العميد وزير من ائمة الكتاب ، واسع المعرفة  
متبحرا في الفلسفة والنجوم ولقب بالجاحظ الثاني .  
ولي الوزارة لركن الدولة الجوهري فكان حسن السياسة ،  
خييرا بتدبير الملك ، وامور الحرب والسلام ، ودام في  
الوزارة لبني بويه اربعا وعشرين سنة وعاش نيفا وستين  
عاما . مات بهمدان سنة ٢٦٠هـ وقد ترك ذخيرتين :

- ١ - ولده ابو الفتح ابن العميد .
- ب - مجموع رسائله . في مجلد ضخم ، وديوان شعره .  
افرا عنه :
- الامناع والموانسة ٦٦/١ - اليتيمة ٢/٣ - الكامل  
حوادث سنة ٢٥٩هـ - ابن العميد لخليل مردم - الاطلام  
٣٢٨/٦ .
- (٤٦) في المنتحل : نفسى بانواع ..
- (٤٧) في اليتيمة لفضضته ..
- (٤٨) في حماسة ابن الشجري .. مثل السوالف والجباه ..  
والساقفة : ناحية مقدم الصق ..
- (٤٩) في حماسة ابن الشجري وكنظم در كالثغور ..  
ولي نشوار المحاصرة : او اللالي على ..
- (٥٠) في نشوار المحاصرة واليتيمة والتحفة الناصرية : انزلته  
في القلب منزلة ..



[ ٤٠ ]

( من الوافر )

- ١ - وقالوا للطبيب اشرفانا  
نعدك للمظيم من الامور
- ٢ - فقال شفاؤه الرمان مما  
تضمنه حشاه من السمير
- ٣ - فقلت لهم اصاب بغير قصد  
ولكن ذاك رمان الصدور

[ ٤١ ]

( من الوافر )

- ١ - اراني الله وجهك كل يوم  
صباحا للتيمن والسرور
- ٢ - وامتع ناظري بصفحتيه  
لاقرا الحسن من تلك السطور(٥١)

[ ٤٢ ]

( من الكامل )

- ١ - والشمس حيرى خلف غيم عارض  
وكاننا في ضوء ليل مقمر(٥٢)

[ ٤٣ ]

( من المنسرح )

- ١ - اما ترى الشمس وهي طالمة  
تمنع منا ادامة النظر
- ٢ - حمراء صفراء في تلوتها  
كانها تشتكي من السهر
- ٣ - مثل هروس غداة ليلتها  
تمسك مرآتها من القمر

[ ٤٤ ]

( من الطويل )

- ١ - الا يا منى نفسي وان كنت حتفها(٥٣)  
ومعناي في سري ومغزاي في جهري
- ٢ - تصارمت الاجفان لما حرمتني(٥٤)  
فما نلتقى الا على دمة تجري

(٥١) في المنتحل : امتع مقلتي ..

ولي اليتيمة ، والاعجاز والايجاز ، وخاص الغاص :  
بصحيثيه ، وهو تصعفا ظاهرا .

(٥٢) في الفيت المسجم فكاننا في ضوء ..

(٥٣) في الامعجاز والايجاز : خنقها : وهو تصعيف ..

(٥٤) في اليتيمة ، والاعجاز والايجاز ، والارشاد ، وانوار  
الربيع مثل حرمتني ..

وعلى عبرة تجري في اليتيمة ووليات الاعيان ،  
والعكبري وانوار الربيع ..

ولي الاعجاز والايجاز الا الى عبرة تجري ..

ولقد تردد ابن جني فنسبه له ولابي الفرج الاصلهاني ..

[ ٤٥ ]

( من الخفيف )

- ١ - انا في حجرة تجل عن الوصف(م)  
ويعمى البصير فيها نهسارا
- ٢ - هسي في الصبح كالظلام وفي  
الليل يولي الانام عنها فرارا
- ٣ - انا منها كائنسي جرف بشر  
اتقى عقربا واحدر فاسارا
- ٤ - واذا ما الريح هبت رخاء  
خلت حيطانها تميدا انهيسارا
- ٥ - رب عجل خرابها وارحني  
من حداري فقد مللت الحدارا

[ ٤٦ ]

( من الطويل )

- ١ - وقصر يوم الصيف عندي وليلة(م)  
الشتاء سرور منه رفر فطائره

حرف الزاي

[ ٤٧ ]

( من الطويل )

- ١ - فللرجل الوافي جميل وقائفة  
وللناصح الها في جميل التجاوز(٥٥)

حرف السين

[ ٤٨ ]

( من البسيط )

- ١ - جاءت بمعمولة من جنس قامتها  
لينا وفي كفها من خدها قبس(٥٦)
- ٢ - حتى اذا قربت من ذيل صاحبها  
اصفى الى سرها والراس منتكس
- ٣ - فتم بينهما ما كان مكتتما  
ما نمه اللفظ لكن نمسه النفس

[ ٤٩ ]

( من الكامل )

- ١ - وغدا ابن داية(٥٧) عندهم كمها  
وابتز سوق صياحه خرس

(٥٥) في اليتيمة .

للرجل الوافي جميل جزائه ..

(٥٦) يعني الجمرة ..

(٥٧) ابن داية : الغراب .



[ ٥٠ ]

( من الطويل )

- ١ - شربنا غبوقا والنجوم كانها  
نثار دنانير على ارض سندس
- ٢ - كان الثريا بينها حين اعرضت  
بواقبت تاج او تحية نرجس (٥٨)

حرف الشين

[ ٥١ ]

( من مجزوء الكامل )

- ١ - يوم كان سماءه  
مثل الحصان الابرش (٥٩)
- ٢ - وكان زهرة ارضه  
فرشت باحسن مفرش (٦٠)
- ٣ - والشمس تظهر مرة  
وتغيب كالمستوحش (٦١)
- ٤ - فماؤه دكن الخزوز  
وارضه خضر الوشي (٦٢)
- ٥ - شبهت حمرة وجهها  
بحمار عين المنتشي (٦٣)

[ ٥٢ ]

( من مجزوء الوافر )

- ١ - اذا غناني القرشسي  
دعوت الله بالطرش
- ٢ - وان ابصرت طلعتيه  
نوا لهفسي على العمش

(٥٨) يبدو ان البيتين من قطعة واحدة ..

والثريا : تصغير ، ثروي ، مشتق من الثروة في العدد ، وهي انثى ثروان ، ولا يتكلمون بها مكبرة . ويقال للثريا : الية العمل وهي ستة كواكب .. انظر : المخصص ، لابن سيده .

(٥٩) في اليتيمة في مواسمين : كان سماه شبه .. وفي نثار الازهار والتحفلة الناصرية شبه .

(٦٠) في اليتيمة وكان زهرة روضه ..

(٦١) في نثار الازهار كالمستوحش .

(٦٢) الخزوز ، جمع خز ، وهو الحرير ، اما نسج من الصوف .

(٦٣) في نثار الازهار شبهت حمرة عينها كحمارة ابن المنتشي ..

حرف الضاد

[ ٥٣ ]

( من البسيط )

- ١ - الله يدفع عن نفس الوزير بنا  
وكلنا للمنايا دونه غرض
- ٢ - ففي الانام له من غيرنا عوض  
وليس في غيره منه لنا عوض

حرف الطاء

[ ٥٤ ]

( من الرجز )

- ١ - كلوا من التوت وانشطوا  
فانه على الارى مسلط (٦٤)
- ٢ - كانما التوت على اطاقه  
لا لسيء بعندم منقط

حرف العين

[ ٥٥ ]

( من الكامل )

- ١ - الراح تريقاق (٦٥) لسم الهم في  
حكم من المعقول والمسموع
- ٢ - والهم يلسمني قهل من مسلم  
يسخو بتريقاق على المسموع

[ ٥٦ ]

( من الطويل )

- ١ - قليل مجال الراي فيما ينو به  
نزول على حكم النوى والتودع

[ ٥٧ ]

( من المجتث )

- ١ - لئن عرفنت جريسرا  
او اعتمدت قطيعا (٦٦)
- ٢ - فلا ظفرت بعاص  
ولا اطعت المظيما

(٦٤) كذا .. ولعله .. من التوت كثيرا .. او طباقا وانشطوا .. والارى : لعها الالى .

(٦٥) الترياق : - بكسر الراء - دواء للسموم فارسي معرب .

(٦٦) في الروزنامجة : ان الوزير عملهما لساعتها ونفى بهما . قال النعالي : المراد ، بالجرير : جريرة . والقطع : القطيعة .



## حرف الفاء

[ ٥٨ ]

( من المنسرح )

- ١ - ولي حبيب الود فيسه باو  
صاف ونحواه فوق ما اصف
- ٢ - كالبدر يعلو والشمس تشر  
ق والغزال يعطر والفضن يتعف

[ ٥٩ ]

( من الطويل )

- ١ - وقلب شديد لا يلين لخلصة  
ولا يتلافاه الرقى والتلطف (٦٧)

[ ٦٠ ]

( من الكامل )

- ١ - تركوا المكيدة والكمين لجهدهم  
والنبيل والارماح للاسياف

[ ٦١ ]

( من المنسرح )

- ١ - اتحسب العين انها طرحت  
على فؤادي ثقلا من الشف (٦٨)
- ٢ - ما ابله العين في توهمها  
بانها عريت من التلف (٦٩)

[ ٦٢ ]

( من الطويل )

- ١ - انت رقعة القاضي الجليل فكشفت  
وساوس محسزون الفؤاد ملهف (٧٠)
- ٢ - فاهدت نظاما من قريض كائسه  
نظام لال اوكوشي مفسوف

(٦٧) او : ولا تتلافاه الرقى ..

(٦٨) في تحقيق مرجليوث :

يحسب العين ..

(٦٩) في تحقيق مرجليوث :

ما ابله العين في توهمها . . . ضرب من التلف

(٧٠) والقاضي المعنى : هو ابو علي الحسن بن علي بن محمد

ابن ابي الفهم التوخي البصري ، عالم اديب ولد

بالبصرة سنة ٢٢٧ ، او ٢٢٩ ، ونشأ ليها وولي القضاء

في جزيرة ابن عمر وعسكر مكرم ، ثم سكن بغداد ، وتوفي

فيها سنة ٢٨٤ هـ وقد ترك اثارا قيمة في الادب ،

منها كتاب الفرج بعد الشدة . وكتاب نشوار المعاصرة ،

وكتاب المستجاد من فعات الاجواد ، وديوان شعر ،

اقرا عنه : اليتيمة ١١٥/٢ ، وتاريخ بغداد ١٥٥/٢ ،

وارشاد الاريب ٢٥١/٦-٢٦٧ ، والاعلام ١٧٦/٦ .

- ٣ - تكامل فيه الظرف والشكل مثل ما  
تكامل في مهديه كل التظرف
- ٤ - حوى منتهى الحسنى باول خاطر  
يكلفه في الشسر ترك التكلف

[ ٦٣ ]

( من المتقارب )

- ١ - يدبره ملك ماهر بهضم  
القوي وجبر الضعيف

[ ٦٤ ]

( من المنسرح )

- ١ - ذات غنى في الفناء من نضم  
تنفق في الصوت منه اسرافا
- ٢ - كانهسا فارس على فرس  
ينظر في الجري منه اعطافا

## حرف القاف

[ ٦٥ ]

( من الخفيف )

- ١ - لي صديق في وده لي صدوق  
وبرعي الحقوق مني حقيق
- ٢ - يا (تجني) ، كتمت ثم بدالي  
انت ذلك الصديق لي والرفيق
- ٣ - كلما سرت من فراقك ميلا  
مال من مهجتي اليك فريق (٧١)
- ٤ - فحياتي مصروفة في طريق  
للمنايا علي فيها طروق

[ ٦٦ ]

( من الكامل )

- ١ - يا من شكا عبثا الينا شوته  
فعل المشوق وليس بالمشاق
- ٢ - لو كنت مشتاقا الي تريدني  
ما طببت نفسا ساعة بفراق
- ٣ - وحفظتني حفظ الخليل خليله  
وفيت لي بالعهد والميثاق

[ ٦٧ ]

( من الوافر )

- ١ - امثلي ياخي وقسيم نفسي  
يفارق عهده عند الفراق (٧٢)
- ٢ - ويسلو سلوة من بعد بعد  
وينسبه الشقيق الي الشقاق

(٧١) نحسبه كلما سرت لي لرايك ..

(٧٢) لي نشوار المعاصرة وشقيق روعي ..



- ٢ - واقسم بالعناق وتلك اشفى  
وارقى من يميني بالعناق (٧٢)  
٤ - لقد الصقت بي ظنا ظنينا  
تجافى جانباه عن اللصاق (٧٤)

### [ ٦٨ ]

#### ( من مخلع البسيط )

- ١ - لولا تسلي بارتكاضي (٧٥)  
في البعد والقرب والتلاقي  
٢ - ودفعني الهَم بالاماني  
فارتت روحي مع الفراق

### [ ٦٩ ]

#### ( من الطويل )

- ١ - احن الى بغداد شوقا وانما  
احن الى الفـ بها لي شائق  
٢ - مقيم بأرض غبت عنها وبدعة  
اقامة معشوق ورحلة عاشق

### [ ٧٠ ]

#### ( من الخفيف )

- ١ - يا علالا يبدو لتهتاج نفسي  
وهزارا يشدو فيزداد شوقي (٧١)  
٢ - زعم الناس ان رفقك ملكي  
كذب الناس انت مالك رقي (٧٧)

### [ ٧١ ]

#### ( من الخفيف )

- ١ - قال لي من احب والبين قد جد  
وفي مهجتي لهيب الحريق (٧٨)  
٢ - ما الذي في الطريق تصنع بعدي ؟  
قلت : ابكي عليك طول الطريق

(٧٢) في معجم الادباء فاقسم بالعناق ..

ولي نشوار المعاصرة وتلك اولي واشفى .

(٧٤) في معجم الادباء :

الصقت بي ظنا ظنينا .. عن التصلق

وفي نشوار المعاصرة / الشالجي .. عن التعالي ..

(٧٥) ارتكض الرجل لي امره : تقلب فيه وحاوله .

(٧٦) في اليتيمة والاعجاز والابجاز .. فيزداد عشقي وفي معجم

الادباء فيشتد عشقي .

وفي نزهة الجليس :

يا هلالا يبدو فيزداد شوقي

وهزارا يشدو فيزداد عشقي

(٧٧) في نزهة الجليس .. بقلب الناس انت .

(٧٨) في اليتيمة : قد يدد دمي مواصلا للشهيق

وقد اضطربت رواية انوار الربيع لهما :

١ - والبين قد حدر دمي مواصلا لشهيق

ب - والبين قد جد ودمي مواصل لشهيق

### [ ٧٢ ]

#### ( من مجزوء الكامل )

- ١ - رقى الزمان لفراقي  
ورثى لطول تحرقي (٧٩)  
٢ - واناليسي ما ارتجسي  
واجاد مما اتقي (٨٠)  
٣ - فلا صفحن عما اتاه  
من اللذوب السبق (٨١)  
٤ - حتى جنابته بما  
فعل المشيب بمفرقي (٨٢)

### [ ٧٣ ]

#### ( من الكامل )

- ١ - وصبا ذوده الى جناب عدوه  
وتقطعت اقرانه وعلائقه

### حرف الكاف

### [ ٧٤ ]

#### ( من مجزوء الكامل )

- ١ - لولا شغيل عاقني ، بالقر  
ب حاول ، عن مزارك (٨٣)  
٢ - لايت نحسوك مسرعا  
ولصرت من غلمان دارك  
٣ - فبحق طرفك وافتنالك  
والهذب من نجسارك  
٤ - الامنت وقلت لي :  
انسي وهبتك لاعتذارك

### [ ٧٥ ]

#### ( من الطويل )

- ١ - ويوم كان الشمس والغيم دونها  
حجاب به صينت فما يتهنك  
٢ - عروس بدت في زرقه من ثيابها  
يجللها فيها رداء ممسك (٨٤)

(٧٩) في فوات الوفيات : لطول ثقلي ..

(٨٠) في وفيات الاعيان وفوات الوفيات : فانالني ما ارتجيه  
وحاد عما ..

في جمع الجواهر : فانالني ..

في نزهة الجليس .. والذل عما اتقي ..

(٨١) في زهر الاداب : فلاغفرن له الكثير ..

في جمع الجواهر : فلاغفرن له القديم

في نزهة الجليس : مما جناء من اللذوب

(٨٢) في زهر الاداب : الا جنابته التي فعل ..

وفي جمع الجواهر .... جنابته لا

وفي وفيات الاعيان :

حتى جنابته بما صنع الزمان بمفرقي .

(٨٣) الجار والمجرور ( بالقرب ) متعلقان ب حاول ..

(٨٤) يقال : مسك الثوب ومسكه : طيبه بالمسك ، وثوب

مسك ومسوك ..



## حرف اللام

[ ٧٦ ]

( من البسيط )

- ١ - الجود طبعي ولكن ليس لي مال  
وكيف يصنع من بالقرض يحتال
- ٢ - فهناك خطي فخله منك تذكرة  
الى اتساع فلي في الغيب آمال

[ ٧٧ ]

( من البسيط )

- ١ - برد مصيفك وافرشه بميشرة (٨٥)
- فانني لقم الخل ارتحل
- ٢ - الذكري وان اضحى ويعجبني  
ان تستريح وان تكتنك الظلل

[ ٧٨ ]

( من الوافر )

- ١ - فهبك طعامك استوثقت منه  
فما بال الكنيف (٨٦) عليه قفل

[ ٧٩ ]

( من مجزوء الكامل )

- ١ - نهض العليل ، فقلت ح  
بين بدا كفصن مسائل
- ٢ - طلع الهلال لليلة  
بضياء بمدر كامل

[ ٨٠ ]

( من الكامل )

- ١ - وصل الكتاب طليعة الوصل  
بفرائب الافصال والفضل
- ٢ - فشكرته شكر الفقير اذا  
اغناه رب الجود بالبدل (٨٧)
- ٣ - وحفظته حفظ الاسير وقد  
ورد الامان له من القتل (٨٨)

[ ٨١ ]

( من مجزوء الكامل )

- ١ - ان كنت ازمنت الرحيل  
فان عزمي في الرحيل (٨٩)

(٨٥) يقال : فرائش وثير : وطير .

(٨٦) الكنيف في اللغة السائر .. وهو هنا مفهوم ..

(٨٧) في اليتيمة رب المجد ..

وفي نشوار المحاصرة : رب المال . وفي التحفة الناصرية :  
وقد اغناه رب المال .

(٨٨) وفي نشوار المحاصرة الاسير اذا ورد ..

(٨٩) في معاصرات الادباء فان رابي

٢ - او كنت قاطنة ائمت

وان منعت لديد سولي (٩٠)

٣ - كالنجم يصحب في المسير

ولا يزول لدى النزول (٩١)

[ ٨٢ ]

( من الخفيف )

١ - جادلي بالعتاق من صرف دهري  
بكتاب يسرني او رسول (٩٢)

٢ - فعلى قدر ما تكلف من وصلي

بعلمي بقطة للوصول

٣ - اشكر البذل من جواد وان ز

اد الى البذل جاءني من بخيل

[ ٨٣ ]

( من المتقارب )

١ - واصلاه حر جحيم الحديد

تحت دخان من القسطل (٩٣)

[ ٨٤ ]

وانشدني المهلبى لنفسه (٩٤) :

( من البسيط )

١ - البس اخاك على ما كان من خلق

واحفظ مودته بالغيب ما وصلا

٢ - فاطول الناس غما من يريد اخا

داخلة لا يرى في وده خلا

[ ٨٥ ]

( من الكامل )

١ - وغزاهم بسوايغ من فضله

جعلت جماجمهم بطائن نعله

(٩٠) في معاصرات الادباء دنو سولي ..

(٩١) في معاصرات الادباء ولا يزور ..

(٩٢) في تحقيق مرجليوث : جاد لي بالكتاب وقد رجج ان

تكون .. بالعناق ..

(٩٣) القسطل : الفبار الساطع في الحرب ، ويجمع على

قساطل . ويقال فيه : القسطل . والقسطل ،

والقسطلان ..

(٩٤) المنشد : هو الوشاء . ابو الطيب محمد بن احمد بن

اسحاق بن يحيى ، عالم بالادب من اهل بغداد ، كان

يحترف التعليم ، توفي عام ٢٢٥ هـ ، وقد ترك آثارا

ادبية ونحوية منها :

كتاب الجامع في النحو .

كتاب خلق الانسان

كتاب المتطرفات

كتاب الموشى ، وغيرها . القرا منه : تاريخ بغداد

٢٥٣/١ . والارشاد ٢٧٧/٦ وبقيعة الوعاة ٧ والاعلام

١٩٩/٦ .



[ ٨٦ ]

( من الطويل )

١ - وفات مداواة التلافي في فساده  
واعيت دلالات الخير بكاهله

[ ٨٧ ]

كتب بها الى الصاحب اسماعيل بن عباد :  
( من مجزوء الكامل )

١ - لما وضعت صحيفتي  
في بطن كف رسولها  
٢ - قبلتها لتمسها  
يمناك عند وصولها  
٣ - وتودعيني انهما  
اقتربت ببعض فصولها  
٤ - حتى ترى من وجهك  
الميمون غاية سؤلها

حرف الميم

[ ٨٨ ]

( من الطويل )

١ - ومن خاف ان الهم يملك نفسه  
فاولى به ترك العلا والجرائم

[ ٨٩ ]

( من البسيط )

١ - الناس اتباع من دامت له النعم  
والويل للمرء ان زلت به القدم  
٢ - مالي رايت اخلائي وحاصلهم  
اثان مستكبر عني ومحتشم  
٣ - لما رايت الذي يجفون قلت لهم  
اذنبت ذنبا ؟ فقالوا ذنبتك العدم

[ ٩٠ ]

( من البسيط )

١ - وهل يباعد عذب الماء ذو غصص  
او ينثني عن لذيت الزاد منهوم

[ ٩١ ]

( من مجزوء الرمل )

١ - انما الطيف الملم  
فرح يتلوه هم  
٢ - قلما يحمد امر  
ليس فيه ما يذم

(٩٥) وردت كلمة ( نفسا ) منصوبة ، دليل على ان البيت  
ليس يتيما ، وانما هو بعض من ابيات ..

[ ٩٢ ]

( من مخرج البسيط )

١ - قضيت نحيي فر قوم  
حمقى لهم غفلة ونوم  
٢ - كان يومسي على حتم  
وليس للشامتين يوم

[ ٩٣ ]

( من المتقارب )

١ - ونفسا تفيض كفيض الغمام  
وظرفا يناسب صفو المدام (٩٥)

[ ٩٤ ]

( من المتقارب )

١ - هب البعث لم ياتنا نذره  
وجاحمة النار لم تضرم (٩٦)  
٢ - اليس بكاف لذي فكرة  
حياء المسىء من المنعم (٩٧)

[ ٩٥ ]

( من الطويل )

١ - اوفى كلا وقتي : قسط تاله  
وقسط هوى لا يستمر لمحرم (٩٨)  
٢ - ولذة وجدي من لذاة مطربي  
اسر الى نفسي واعذب في فمي

[ ٩٦ ]

( من المديد )

١ - ياشقيق النفس من خدمي  
لم ينم ليلى ولم اتم (٩٩)  
٢ - غني من شعر ذي حكم  
ياشقيق النفس من حكم

(٩٦) في المدهش لم تاتنا رسله .. وتاتنا نقتضيها الصحة .

(٩٧) البيت في المدهش . وروايته ( بدون نحو )

اليس من الواجب المستحق

حياء العيساد من المنعم

(٩٨) احرم الحاج فهو حرام ، وهم حرم . وليس المحرم ،  
وهو لباس الاحرام ، واحرمانا : دخلنا في الشهر الحرام  
او البلد الحرام .

(٩٩) انشدهما ردا على سلاف المغني ، الذاغى له سلاف بيت  
ابي نواس :

ياشقيق النفس من حكم

نمت عن ليس ولم اتم



[ ٩٧ ]

وانشدني - ايضا - (١٠٠)

( من البسيط )

١ - اقسمت بالله لا ينفك مفتغرا

ذنب الصديق وان عفا وان صرما

٢ - والعمر يقصر عن هجر وعن صلة

وعن تجن وعتب يورث السقما

[ ٩٨ ]

( من مجزوء الوافر )

١ - اذا غنى لنا امما

حشوت مسامي صمما

٢ - وان ابصرت طلعتك

كحلت نواظري بعمى

[ ٩٩ ]

( من الطويل )

١ - وحمدا لمولى استمد بحمده

له الرتبة العلياء والمز دائما

٢ - وان يسخط الايام بالجمع بيننا

ويرضي المنى حتى يرنيه سالما

حرف النون

[ ١٠٠ ]

( من الطويل )

١ - ومن ان تلافاه رضاك اعاشه

ومن موته ان دام سخطك حائن

[ ١٠١ ]

( من الطويل )

١ - وارحام ود دونها الرحم التي

تدانت وجلت ان يطول بها الفن (١٠١)

[ ١٠٢ ]

( من الكامل )

١ - وكان فطنته شهاب ثاقب

وكان نقد الحس منه يقين (١٠٢)

[ ١٠٣ ]

( من البسيط )

١ - اذا تكامل لي ما قد ظفرت به

من طيب مسممة او صوت مرنان (١٠٣)

٢ - وقهوة لو تراها خلت رقتها ديني

ومن حافظ ان شئت اغناني (١٠٤)

٣ - فما ابالي بما لاقى الخليفة من

بقي الخصي وعصيان ابن حمدان

[ ١٠٤ ]

( من الطويل )

١ - وذو حسد لو حل بي ما يريده

لاصبح منجوعا بفيض بناني

٢ - ولم اعطه جهلا ولكن سحائبي

تعم ذوى الاخلاص والشنان

[ ١٠٥ ]

( من البسيط )

١ - اشكو الى الله احداثا من الزمن

بيريني مثل بري القدح بالسفن (١٠٥)

٢ - لم يبق في العيش لي الا مرارته

اذا تذوقته والحلو منه فني (١١٠)

٣ - يانفس صبرا والا فاهلكي جزعا

ان الزمان على ما تكرهين بنسي

٤ - لا تحسبي نعمتا سرتك صحبتها

الا مفاتيح ابواب الى الحزن (١٠٧)

[ ١٠٦ ]

( من الخفيف )

١ - خرسنوه وما درى ما خراسان

بلبس القباء والموزجين (١٠٨)

[ ١٠٧ ]

( من الخفيف )

١ - رب ليل لست فيه التصابي

رخلمت العذار والعذل عني

٢ - في محل تحله لذة العيش

ويجنى سروره من ( تجني ) (١٠٩)

(١٠٤) في الارشاد : وحافظ من ان شئت غناني

وفي معجم الادباء ومن حاجران شئت ..

وحافظ : هو اسم حاجبه .

(١٠٥) السنان : مبراة السهام ، قال الاعشى :

وفي كل عام له غزوة

تعك الدوابر حك السفن

(١٠٦) في شرح نهج البلاغة : لم يبق بالعيش ..

(١٠٧) في شرح نهج البلاغة : لا تعسبن .. من الحزن .

(١٠٨) الموزجان : مثني موزج ، وهو الخف : فارسي معرب .

(١٠٩) في اليتيمة : يحله - بالياء ..

ونجني : هي جاريتة المعروفة ، وام ولد .

(١٠٠) المنشد ، هو الوشاء . وقد سبقت ترجمته .

(١٠١) في اليتيمة : يطول . غير والصحة .

(١٠٢) في اليتيمة نقد العسبي ..

(١٠٣) في الارشاد : وظرف رمان

وفي معجم الادباء او صوت رنان



## ( من البسيط )

- ١ - ماذا لقينا من القاطول لاهطلت  
فيه السحاب ولاسفته تهانا (١١٠)
- ٢ - فقد سددها وارتدت غواديه  
حسرى ولم نال احكاما واتقانا
- ٣ - وقد دعمنا له سكراسما وطما  
حتى ترهمه راؤوه نهلانا (١١١)
- ٤ - واستفرغ الوسع حتى طم خا  
دمك الهلبي وقاسى فيه اشجانا
- ٥ - نجاه منه بأراء مثقفة  
تخالها في ظلام الليل نيرانا
- ٦ - رميت بحرا بطود فاستكان له  
كرها وايقظت فيما بات يقظانا
- ٧ - وما تقابل بالاقبال ممتعا  
الا تبديل بالعصيان اذعانا

## ( من المتقارب )

- ١ - ودارت عليه رحي وقعة  
تظل الحجارة فيها طحينا

## ( من الوافر )

- ١ - وصرنا في محبتنا حديثا  
يهجن شرحه قيسا ولبنى

## حرف الياء

## ( من المنسرح )

- ١ - مرت فلم تشن طرفها تيهها  
يحسدها الفصن في تشنيها
- ٢ - تلك ( تجني ) التي جنت بها  
أعاذني الله من تجنيها (١١٢)

## ( من الكامل )

- ١ - انى وصلت مفاخري باب  
حاز الفخار وطاول العليا

- (١١٠) القاطول ، او قاطول كلوالا ، احد الفروع المتفرعة عن  
دجلة - انظر دليل خارطة بغداد / ١٢٠ .  
والفطل : هو القطع - معجم البلدان / مادة قطل .  
(١١١) دعمنا له سكراسما .. لعلا سدا ..  
ونهلان : بالفتح : هو جبل ضخيم بالعالية .  
(١١٢) تجني : هي جاربه ، وام ولده ، وقد سبق ذكرها .

- ٢ - واجاب داعيه وخلفني  
وحدثه ، فكأتما يحييا

- ٣ - وتلوت عمى في تغزله  
وشربت ربا من هوى ربا (١١٢)
- ٤ - فكأنني هو في صباسته  
وكانه - في حسنها - دنيا (١١٤)

كتبها ردا على ابيات بعث بها القاضي ابو  
محمد الخلادي (١١٥)

## ( من البسيط )

- ١ - مواهب الله عندي لا يوازيها  
سعي ومجهود وسمي لا يدانيها
- ٢ - لكن اقصى المدى شكري لانعميه  
وتلك افضل قربى عند مؤتيها
- ٣ - والله اسأل توفيقا لطاعته  
حتى يوافق قلبي امره فيها
- ٤ - وقد اتني ابيات مهذبة  
ظريفة خجلة رقت حواشيها
- ٥ - ضمنتها حسن اوصاف وتهنئة  
انت المهني بياديها وتاليها
- ٦ - ودعوة صدرت عن نية خلصت  
لا شك فيها اجاب الله داعيها

(١١٢) يقصد : ابن ابي عيينة ، وهو : ابو عيينة بن محمد  
ابن المنجاب بن ابي عيينة بن المهلب بن ابي صفرة .  
اقرا عنه : في الافاني ، مواطن كثيرة . ٢٢/٢٠ - ٢٤ .  
وللاستاذ صلاح القرطوسي دراسة مسجلة في جامعة  
القاهرة عن ابن ابي عيينة ، شعره وحياته .

(١١٤) لعل صوابه : وكانها في حسنها دنيا .. ودنيا . اسم  
محبوبة الشاعر العباسي ابن ابي عيينة .

(١١٥) هو القاضي : الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد  
الرامهرمزي من ادباء القضاة ، ومحدث المعجم في زمانه ،  
وقد اختص بابن العميد واتصل بالوزير المهلبى اتصالا  
وثيقا ، وقد بعث تهنئة للوزير حين عاد الى الوزارة ،  
فقال في تلك الابيات :

الآن حين تعاطى القوس باربها  
وابصر السميت في الظلماء ساربها  
الآن عاد الى الدنيا مهلبها  
سيف الخلافة بل مصباح داجبها

الخ الابيات في الارشاد ١٢١/٣ .  
وقد ترك اثارا قيمة في الادب والحدث منها : ربيع  
التميم في اخبار العشاق ، وادب الناطق ( والمحدث  
الفاصل بين الراوي والواعي ) في علوم الحديث ، ام  
ندر مصرها بعد . اقرا عنه : اليتيمة ٢٢٢/٣ - والارشاد  
١٢٠/٢ وما بعدها . الاعلام ٢٠٩/٢ .



٧ - وانت اوثق موثوق بنيتك

واقرب الناس من حال نرجيها

٨ - فثق بنيل المنى في كل منزلة

اصبحت تمرها عندي وتبنيها

[ ١١٤ ]

( من الوافر )

١ - الا موت يباع فاشتره

فهذا العيش ما لا خير فيه (١١٦)

٢ - الا موت لذيد الطعم يأتي

يخلصني من العيش الكريه (١١٧)

٣ - اذا ابصرت قبراً من بعيد

وددت لو انني مما يليه (١١٨)

٤ - الا رحم المهيم نفس حر

تصدق بالوفاة على اخيه (١١٩)

[ ١١٥ ]

( من مجزوء الكامل )

١ - من ذا الوم انا جنيت

فراق من ابكي عليه

مما نُسب الى المهلبى

[ ١١٦ ]

( من المتقارب )

١ - فديتك ما شبت من كبرة

وهذي سني وهذا الحساب (١٢٠)

٢ - ولكن هجرت فحل المشيب

ولو قد وصلت لعاد الشباب

(١١٦) في المتحل لهذا عيش من لا خير فيه .

(١١٧) في فوات الوفيات وصبح الاعشى : يخلصني من الموت الكريه ..

وقد جاء في فوات الوفيات الثاني مكان الثالث .

(١١٨) في ثمرات الاوراق : لو انني فيما يليه ..

(١١٩) في معاصرات الادباء وجمع الجواهر : روح حر ..

وفي شرح نهج البلاغة : تصدق بالمائة ..

(١٢٠) الكبرة : علو السن ، قال الشاعر :

عجوز علتها كبرة في ملاحه

الانثى بالرجال عجوز

[ ١١٧ ]

( من الطويل )

١ - خليلي اني للثريا لحاسد

واني على ريب الزمان لواجد (١٢١)

٢ - ابقى جميعا شملها وهوسته (١٢٢)

واقعد من احببتك وهو واحد

٣ - كذلك من لم تخترمه منية

يرى عجبا فيما يرى وبشاهد

[ ١١٨ ]

( من الوافر )

١ - ولو اني استزدتك فوق ما بي

من البلوى لاعسوزك المزيد

٢ - ولو عرضت على الموتى حياة

بعيش مثل عيشي لم يريدوا

[ ١١٩ ]

( من البسيط )

١ - ان العرائن تلقاها محسدة

ولن ترى للناس حادا (١٢٣)

[ ١٢٠ ]

( من الوافر )

١ - دموعي فيك انهار غزار

وقلبي ما يقر له قرار (١٢٤)

٢ - وكل فتى علاه ثوب سقم

فذاك الثوب منى مستعار

[ ١٢١ ]

الست ترى استراق الدهر حظي

وكيف يفيت في ادب الخمول (١٢٥)

ابغي العون منه وهو خصمي ؟

كما استبكت ضرائرها الشكول

(١٢١) في اليتيمة على صرف الزمان

(١٢٢) في اليتيمة : وهي سبعة ، ورواية البيت في التمثيل والحاضرة :

ايجمع منها شملها وهي سبعة

(١٢٣) العرائن ملردها : عربين ، وهو العود الذي يجعل في وترة انف البختي ، وقد استعيرت الكلمة ، للاشراف .

(١٢٤) في اليتيمة دموعي فيك انوار غزار .

(١٢٥) لعلها : كيف يفيت ..



## التخريج

- ( ١٤ )  
اليتيمة : ١-٤٤ - باختلاف في الرواية عن باقي المصادر .  
الإرشاد لياقوت ٢-٢٠٠  
معجم الأدباء ٩-١٥١-١٥٢  
فوات الوفيات ١/٢٥٩
- ( ١٥ )  
الإرشاد لياقوت ٢-١٩٩  
معجم الأدباء ٩-١٥٠
- ( ١٦ )  
المتعل للتعالي : ٢٦٧
- ( ١٧ )  
اليتيمة : ٢-٢٢٤  
احكام صنعة الكلام : ١٤٦
- ( ١٨ )  
نهاية الأرب ١-١٤١
- ( ١٩ )  
نشوار المحاضرة ٢-١٨٨ - الشالجي  
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق  
١٧-١٥٠ .
- ( ٢٠ )  
كتاب التشبيهات لابن أبي عون ٢٧٤
- ( ٢١ )  
اليتيمة : ٢-٢٢٤
- ( ٢٢ )  
اليتيمة : ٢-٢٤٠
- ( ٢٣ )  
اليتيمة : ٢-٢٢٩
- ( ٢٤ )  
اليتيمة : ٢-٢٢٨  
من قاب عنه الطرب ٤٨  
شرح مقامات الحريري للشربشي ٢-١٢  
التحفة الناصرية ٢٨٢ .
- ( ٢٥ )  
نشوار المحاضرة ٢-١٨٧ الشالجي  
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق  
١٧-١٤٩-١٥٠  
اليتيمة : ٢-٢٢٢ ، مع اختلاف يسير  
محاضرات الأدباء ٢-١١٢  
احكام صنعة الكلام ٧-٧ - الاول فقط .
- ( ٢٦ )  
اليتيمة ٢-٢٤١ .
- ( ٢٧ )  
فوات الوفيات ١-٢٥٩  
ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني - ٢٤١
- ( ١ )  
اليتيمة : ٢-٢٤١
- ( ٢ )  
اليتيمة : ٢-٢٤٠  
ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني : ٢٤١ - الثاني  
فقط .
- ( ٣ )  
اليتيمة : ٢-٢٢٧  
نزهة الجليس : ٢-٩٢ - مع اختلاف يسير
- ( ٤ )  
اليتيمة : ٢-٢٤١  
خاص الخاص ١٥٨  
شعر الدعوة الاسلامية . العصر العباسي الثاني : ٢٢٥ -
- ( ٥ )  
اليتيمة : ٢-٢٢٨
- ( ٦ )  
اليتيمة : ٢-٢٢٧
- ( ٧ )  
اسرار البلاغة : ١٤٦  
مباحج الفكر الورقة ٢١-٢١  
نهاية الأرب ١-٤٤  
القيت المسجم ٢-١٥٢  
هلبة الكميت ٢٢٢  
انوار الربيع ٦٥ .  
التحفة الناصرية ٥٢٣
- ( ٨ )  
نشوار المحاضرة - المجمع العلمي ١٧-١٧-٥٢٤ - البيتان (٢٤١) .  
محاضرات الأدباء ٢-٥٥ - الابيات (٢-١) مع اختلاف يسير .
- ( ٩ )  
اليتيمة : ٢-٢٤١ - البيتان .  
التمثيل والمحاضرة ١١٤ مع اختلاف يسير .
- ( ١٠ )  
منتخب كنايات الأدباء ٨٩
- ( ١١ )  
اليتيمة : ٢-٢٢٨ - الابيات ( ٢-١ )  
التمثيل والمحاضرة ١١٤ البيتان (٢٤٢) مع اختلاف يسير .
- ( ١٢ )  
نشوار المحاضرة : ٨-١٤١
- ( ١٣ )  
منتخب كنايات الأدباء ١٢٣



- حماسة ابن الشجري : ٢٢٦ - الابيات (٥-٢) .  
نزهة الجليس ٢-٩٢ ، الابيات (٥-١) .  
التحفة الناصرية : ٢٥٤ الابيات (٥-١)

( ٢٩ )

اليتيمة : ٢-٢٢٧

( ٣٠ )

الارشاد لياقوت ٥-٤٤٥

( ٣١ )

- اليتيمة : ٢-٢٢٧ .  
الاعجاز والايجاز : ٢٢٥ .  
المنتحل للثعالبي : ٢٨٤ .  
خاص الخاص : ١٥٧ .  
نزهة الجليس : ٢-٩٢

( ٣٢ )

- محاضرات الادباء : ٤-٥٢٨ .  
القيث المسجم : ٢-١٥٢ .

( ٣٣ )

القيث المسجم : ٢-١٥٢ .

( ٣٤ )

- الفتح الوهبي لابن جني : ١٧١ - الثاني فقط .  
اليتيمة : ٢-٢٢٩ و ١-١٥٥ . الثاني فقط .  
اليتيمة : ٢-٢٨٠ .  
الاعجاز والايجاز : ٢٢٥  
خاص الخاص ١٥٧ - ١٥٨  
الارشاد لياقوت : ٢/٢٢٢ ، الثاني فقط  
وفيات الاعيان : ١/٢٩٤ - الثاني فقط .  
فوات الوفيات : ١/٢٦٠ - الثاني فقط .  
انوار الربيع : ٤٥٨  
انوار الربيع : ٤-٨٠٤ - الثاني فقط .

( ٣٥ )

الارشاد لياقوت : ٢/١٩٢

معجم الادباء : ٩/١٢٦

( ٣٦ )

اليتيمة : ٢/٢٢٢

( ٣٧ )

اليتيمة : ٢/٢٢٤ -  
احكام صنعة الكلام : ١٤٦ -

( ٣٨ )

- البصائر والذخائر : ١/٢٧٦ - كيلاني -  
البصائر والذخائر ت احمد امين .

( ٣٩ )

اليتيمة : ٢/٢٢٤

( ٤٠ )

- نثار الازهار لابن منظور : ١٤٢ الاول . و ١١١/ الثاني .

( ٢٨ )

- نشوار المحاضرة : ١٨٨٣ - الشالجي  
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق  
١٥٠-٧ .

اليتيمة : ٢-٢٢٢

- المنتحل للثعالبي : ١١ ، مع اختلاف في الرواية بينها .  
نزهة الجليس ٢-٩٢ .

( ٢٩ )

المنتحل للثعالبي ١٤٤-١٤٥

- التمثيل والمحاضرة ٢٢٢ . وقد نسب الاول الى يزيد المهلبي  
بهجة المجالس وانس المجالس ٧٩ - نسب الاول الى  
زيد المهلبي .  
فصل المقال في شرح كتاب الامثال : ٢٨٦ .

( ٣٠ )

- الروزنامة للصاحب بن عباد : ٢٨ .  
اليتيمة : ٢-٢٢٩ .  
سر الفصاحة للخفاجي : ١٩٨ .  
منهاج البلغاء وسراج الادباء : ١٦١ . الاول فقط .

( ٣١ )

الارشاد لياقوت ٢-١٩٩

معجم الادباء : ٩-١٤٩

( ٣٢ )

اليتيمة : ٢-٢٢٢  
احكام صنعة الكلام : ١٤٥

( ٣٣ )

اليتيمة : ٢-٢٢٨  
القيث المسجم ٢-١٦٢ . الثاني فقط

( ٣٤ )

اليتيمة : ٢-٢٢٣  
احكام صنعة الكلام : ١٤٥

( ٣٥ )

محاضرات الادباء : ٢-٤٥

( ٣٦ )

اليتيمة : ٢-٢٢٦

وفيات الاعيان ١-٢٩٤

نزهة الجليس ٢-٩١

( ٣٧ )

اليتيمة : ٢-٢٢٨ . الابيات (٢-١) .  
الاعجاز والايجاز : ٢٢٥

- خاص الخاص ١٥٧ - الاول فقط باختلاف يسير .  
من غاب عنه الطرب : ٨٠ .

( ٣٨ )

- نشوار المحاضرة : ٢-٢٠٢ - الشالجي - الابيات (٥-١) .  
اليتيمة : ٢-٢٢٢ . الابيات (٥-١) .  
المنتحل للثعالبي : ١١ ، الابيات (٥٤٢، ٤٢١) .



( ٥١ )

- اليتيمة : ٢٢٨/٢ - الابيات ( ٤ ، ٣ ، ١ ) .  
اليتيمة : ٢٨٠/٢ - الابيات ( ٤ ، ٢ ، ١ ) .  
من غاب عنه المطرب : ٦٥ ، الابيات ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ) .  
التحفة البهية ( من غاب .. ) : ٢٦٢ . الابيات ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ) .  
نثار الازهار ، لابن منظور : ١٠٥ ، الابيات ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ) .  
التحفة الناصرية ، ٥٢٧ . الابيات ( ١ ، ٢ ، ٤ ) .

( ٥٢ )

اليتيمة : ١٨٢/٢

( ٥٣ )

المتحل للشاعبي : ٢٧٦

( ٥٤ )

نزهة الانام في محاسن اهل الشام : ٢١٩

( ٥٥ )

دمية القصر وعصرة اهل العصر : ٢٠٠/١

( ٥٦ )

اليتيمة : ٢٢٢/٢ -

( ٥٧ )

الروزنامجة للصاحب بن عباد : ٣٠

اليتيمة : ٢٢١/٢ -

( ٥٨ )

اليتيمة : ٢٤٠/٢

( ٥٩ )

اليتيمة : ٢٢٤/٢

( ٦٠ )

اليتيمة : ٢٢١/٢ -

( ٦١ )

نشوار المحاضرة : ٢٨٧/٢ - الشاعبي  
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق :  
٥٢٥/١٧ -

( ٦٢ )

اليتيمة : ٢٤٢/٢ ،

( ٦٣ )

اليتيمة : ٢٢٤/٢ -

احكام صنعة الكلام : ١٤٦

( ٦٤ )

بدائع البداه لابن طاهر : ٧٠

( ٦٥ )

اليتيمة : ٢٢٧/٢ -

المتحل للشاعبي : ٢٤٨ ، الثالث فقط .

( ٦٦ )

محاضرات الادباء : ٢٥/٢ ،

( ٦٧ )

نشوار المحاضرة : ١٨٧/٢ - ١٨٨ - الشاعبي .  
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق :  
١٥٠/١٧

الارشاد لياقوت : ١٩٤/٢

معجم الادباء : ١٢١/٩

( ٦٨ )

اليتيمة : ٢٢٩/٢ -

( ٦٩ )

ادب الغرباء ، لابي الفرج الاصفهاني : ٧٦

( ٧٠ )

اليتيمة : ٢٢٩/٢ -

خاص الخاص : ١٥٧ ، مع اختلاف يسير

الاعجاز والابحار : ٢٢٥

الارشاد لياقوت : ١٩١/٢ - ١٩٢

معجم الادباء : ١٢١/٩ -

نزهة الجليس : ٩٢/٢ -

( ٧١ )

اليتيمة : ٢٢٩/٢ -

الارشاد لياقوت : ١٩٥/٢ -

معجم الادباء : ١٢٠/٩ -

وفيات الاعيان : ٢٩٢/١ -

فوات الوفيات : ٢٥٨/١

انوار الربيع : ٤٥٨ -

نزهة الجليس : ٩٢/٢ -

ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني : ٢٤١

( ٧٢ )

اليتيمة : ٢٢٥/٢

زهر الادب للحصري : ١٢٠/١ - البجاوي -

جمع الجواهر للحصري : ٢٧٥ -

الارشاد لياقوت : ١٨٤/٢

وفيات الاعيان : ٢٩٢/١ -

فوات الوفيات : ٢٥٨/١ -

نزهة الجليس : ٩٠/٢ -

( ٧٣ )

اليتيمة : ٢٢٢/٢ -

( ٧٤ )

محاضرات الادباء : ٦٤٥/٢

( ٧٥ )

الارشاد لياقوت : ١٩٤/٢

معجم الادباء : ١٢٠/٩

( ٧٦ )

فوات الوفيات : ٢٥٩/١ -

( ٧٧ )

اليتيمة : ٢٤٠/٢ -



- ( ٩٢ )  
الارشاد لياقوت : ١٩٠/٣  
معجم الادباء : ١٢٠/٩
- ( ٩٣ )  
اليثيمة : ٢٢٢/٢  
احكام صنعة الكلام : ١٤٥
- ( ٩٤ )  
اليثيمة : ٢٤١/٢  
الدهش لابن الجوزي : ٥١٥ ، بدون عزو
- ( ٩٥ )  
اليثيمة : ٢٤١/٢
- ( ٩٦ )  
الروزنامجة ، للصاحب بن عباد : ١٠٧  
اليثيمة : ٢٢١/٢ -
- ( ٩٧ )  
الوشى ، للوشاء : ١٦ -
- ( ٩٨ )  
اليثيمة : ١٨٢/٢
- ( ٩٩ )  
نشوار المحاضرة : ٢٠٢/٢ - الشالجي
- ( ١٠٠ )  
اليثيمة : ٢٢٢/٢  
احكام صنعة الكلام : ١٤٦
- ( ١٠١ )  
اليثيمة : ٢٢٢/٢
- ( ١٠٢ )  
اليثيمة : ٢٢٢/٢  
احكام صنعة الكلام : ١٤٥ -
- ( ١٠٣ )  
الارشاد لياقوت : ١٩٥/٣  
معجم الادباء : ١٤٢/٩
- ( ١٠٤ )  
اليثيمة : ٢٤٠/٢
- ( ١٠٥ )  
المنتحل للشعالبي : ١٥١ - الابيات ( ٢ ، ٣ ، ٤ ) .  
شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد : ٢٤٢/٣ ، الابيات  
( ١ ، ٢ ، ٤ ) .
- ( ١٠٦ )  
الارشاد لياقوت : ١٨٧/٣  
معجم الادباء : ١٢٢/٩
- ( ١٠٧ )  
اليثيمة : ٢٢٧/٢
- ( ٧٨ )  
الارشاد لياقوت : ١٩١/٣  
معجم الادباء : ١٢١/٩
- ( ٧٩ )  
اليثيمة : ٢٢٩/٢ -
- ( ٨٠ )  
نشوار المحاضرة : ١٨٧/٢ - الشالجي  
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق :  
١٢٩/١٧ .  
اليثيمة : ٢٢٢/٢ -  
المنتحل للشعالبي : ١١  
نزهة الجليس : ٩٢/٢ ، البيتان ( ١ ، ٢ ) .  
التحفة الناصرية ٣٥٢ . الابيات ( ١-٣ ) .
- ( ٨١ )  
اليثيمة : ٢٤٠/٢ -  
محاضرات الادباء : ٢٥/٣
- ( ٨٢ )  
نشوار المحاضرة : ١٨٧/٢ - الشالجي -  
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق :  
١٥٠/١٧
- ( ٨٣ )  
اليثيمة : ٢٢٢/٢ -
- ( ٨٤ )  
الوشى ، للوشاء : ١٦
- ( ٨٥ )  
اليثيمة : ٢٢٢/٢  
احكام صنعة الكلام : ١٤٥ .
- ( ٨٦ )  
التحفة الناصرية : ٥٠ .
- ( ٨٧ )  
اليثيمة : ٢٢٢/٢ -
- ( ٨٨ )  
اليثيمة : ٢٢٢/٢ -
- ( ٨٩ )  
الارشاد لياقوت : ١٩٩/٢ - ٢٠٠  
معجم الادباء : ١٥٢/٩ -
- ( ٩٠ )  
اليثيمة : ٢٢٤/٢  
احكام صنعة الكلام : ١٤٦
- ( ٩١ )  
طيف الخيال للشريف المرتضى : ٢٥٤  
محاضرات الادباء : ١٢٧/٢ -



( ١١٨ )

محاضرات الادباء : ٢٥١/١  
اساس البلاغة للزمخشري : ٨٢

( ١٢٠ )

اليتيمة : ٢٠١/٢

( ١٢١ )

محاضرات الادباء : ٥١/٢ . له ولعائدة المهلبية .

## مصادر التحقيق والدراسة

١ - أحكام صنعة الكلام :

ابو القاسم محمد بن عبدالغفور الكلامي الاشعبي  
الاندلسي . من اعلام القرن السادس الهجري تحقيق /  
محمد رشوان الداية . بيروت دار الثقافة - ١٩٦٦ م .

٢ - ادب الغريب :

ابو الفرج علي بن الحسين الامصهاني القرشي ( ت -  
٢٥٦ ) تحقيق - د . صلاح الدين المنجد - دار انكسار  
الجديد - بيروت طبعة ١٩٧٢ - م .

٣ - ارشاد الارب الى معرفة الاديب :

نهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي  
البيداني ( ت - ٦٢٦ هـ ) تحقيق : د - س - مرجليوث ،  
الطبعة الثانية ١٩٢٧ - م مطبعة مندوبه بالوسكى - بصرى .

٤ - اساس البلاغة :

جزار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ( ت -  
٥٣٨ ) تحقيق - عبدالرحيم محمود - الطبعة الاولى  
القاهرة .

٥ - اسرار البلاغة :

للإمام عبدالقاهر الجرجاني ( ت - ٤٧١ ) تحقيق محمد  
رشيد رضا ، الطبعة السادسة سنة ١٩٦٠ - م .

٦ - الاعجاز والابجاز :

ابو منصور عبدالملك بن محمد النعماني النيسابوري  
( ت - ٤٢٩ هـ ) تحقيق : اسكندر اسلاف .

٧ - الاعلام :

خير الدين الزركلي - الطبعة ٢ - القاهرة ١٩٥٤ -  
١٩٥٩ .

٨ - الافانسي :

ابو الفرج الامصهاني - دار الثقافة الطبعة الثانية .

٩ - انوار الربيع في انواع البديع :

سدر الدين الحسنى - ابن معصوم - طبع حجر -  
ابران ( ١٠٩٣ هـ ) .

١٠ - بدائع البداهة :

علي بن ظافر اليربوعي تحقيق : محمد ابو الفضل  
ابراهيم . مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٠ م .

( ١٠٨ )

الارشاد لياقوت : ١٨٤/٣ - ١٨٥ .  
معجم الادباء : ١١٨/٩ - ١١٩ .

( ١٠٩ )

اليتيمة : ٢٢٢/٢  
احكام صنعة الكلام : ١٢٥

( ١١٠ )

محاضرات الادباء : ٤٤/٣

( ١١١ )

اليتيمة : ٢٢٦/٢ - ٢٢٧

( ١١٢ )

اليتيمة : ٢٢٧/٢  
نزهة الجليس : ٩١/٢

( ١١٣ )

اليتيمة : ٤٢٤/٢ ، الابيات ( ٤٢٤١ ، ٨٤٧٤٥٠ ) مع  
اختلاف في الترتيب .  
الارشاد لياقوت : ١٤٢/٣ - الابيات ( ١ - ٨ ) .

( ١١٤ )

اليتيمة : ٢٢٤/٢ - ٢٢٥ - الابيات ( ١ - ٤ ) .  
المتحل للشمالي : ١٥٠ - البيتان ( ٤ ، ١ ) فقط .  
زهر الادب : ١٢٩/١ - ١٢٠ - البيتان ( ٤ ، ١ ) فقط .  
جمع الجواهر للحصري : ٢٧٢ ، البيتان ( ٤ ، ١ ) فقط  
محاضرات الادباء : ٤٩٧/٤ ( ٤ ، ١ )  
شرح نهج البلاغة : ٢٤٢/٢ ( ٤ ، ١ )  
وفيات الاعيان : ٤٩٢/٢ ( ٤ ، ١ )  
فوات الوفيات : ٢٥٨/١ ( ٤ - ١ ) مع اختلاف يسير .  
صبح الاعشى ، للقلقشندي : ٤٩/١ الابيات ( ٤ ، ٢ ، ٤١ ) .  
ثمرات الاوراق للحموي : ٨٩ . الابيات ( ٤ - ١ )  
نزهة الجليس : ٩٠/٢ - الابيات ( ٤ - ١ )  
ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني ٢٤١ الابيات  
( ٣ ، ٢ ، ٤١ )

( ١١٥ )

محاضرات الادباء : ٦٨/٣

( ١١٦ )

اليتيمة : ٢٠٠/٢

( ١١٧ )

اليتيمة : ١٨٧/٢ - له  
التمثيل والمحاضرة : ٢٢٤  
من غاب عنه المطرب : ٥٧ ، له وللخالدين .  
التحفة البهية ( من غاب .. ) ٢٥٩ .  
اليتيمة : ٢٩/١ - لابن طباطبائي  
عنوان المرقصات والمطربات : ٤٢ ، له ولابن طباطبائي .  
لوعة الشامي للصفدي : ٤١ ، بدون عزو .

( ١١٨ )

وفيات الاعيان : ٢٩٣/١



- ١١- البصائر والذخائر :  
ابو حيان التوحيدي ، القرن الخامس ؛ تحقيق - احمد  
امين واحمد صقر - الطبعة الاولى - لجنة التأليف  
والترجمة والنشر القاهرة - ١٩٥٢ م .
- ١٢- البصائر والذخائر :  
ابو حيان التوحيدي تحقيق - د . ابراهيم الكيلاني  
- مكتبة اطلس ؛ مطبعة دمشق ١٩٦٤ م .
- ١٣- بنية الوعاة :  
جلال الدين السيوطي ؛ ت - ٩١١ هـ ) تحقيق : محمد  
ابو الفضل ابراهيم - القاهرة ١٩٦٥ م .
- ١٤- بهجة المجالس وانس المجالس :  
ابو عمرو يوسف بن عبدالله الفرطبي - ت - ٤٦٢ هـ )  
تحقيق : محمد مرسي الخولي - الدار المصرية للتأليف .
- ١٥- تاريخ ابن الوردي :  
زين الدين عمر بن المنذر ؛ الشهير بابن الوردي  
ت - ٧٤٩ هـ ) المطبعة الحيدرية - النجف - ١٩٦٩ م .
- ١٦- تاريخ بغداد :  
للخطيب البغدادي - ابو بكر احمد بن علي بن ثابت  
ت - ٤٦٢ هـ ) مطبعة السعادة القاهرة ١٩٢١ م .
- ١٧- تجارب الامم :  
ابو علي احمد بن محمد بن مسكويه - تحقيق : آمدروز  
طبع مصر ١٩١٤ م .
- ١٨- التحفة البهية والطرفة الشبية :  
مطبعة الجوانب - القسطنطينية ، ١٢٠٢ هـ .
- ١٨- التحفة الناصرية في الفنون الادبية :  
ابو القاسم الرئسي - طبعة طهران الحجرية ١٢٧٨ هـ .
- ١٩- التذكرة العمدونية :  
ابو المعالي بهاء الدين محمد بن الحسن بن حمدون  
ت - ٥٦٢ هـ ) . مصور مكتبة الدراسات الاسلامية  
بجامعة بغداد .
- ٢٠- التشبيهات :  
ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابي عمون ت -  
٣٢٢ هـ ) . تحقيق : محمد عبدالمين خان - مطبعة جامعة  
كوبردج ١٩٥٠ م .
- ٢١- التمثيل والمحاضرة :  
ابو منصور النعالي - القاهرة - ١٩٦١ م .
- ٢٢- نثرات الاوراق .  
نقرالدين ، ابو بكر بن علي بن حجة الحموي  
ت - ٨٢٧ هـ ) طبعة محمد ابو الفضل ابراهيم - الاولى -  
القاهرة ١٩٧١ م .
- ٢٣- جامع التواريخ ( نشوار المحاضرة )  
الفانسي الحسن بن علي التلخفي ؛ ت - ٢٨٤ هـ ) ج ٨ -  
دمشق ١٩٢٠ م .
- ٢٤- جمع الجواهر في الملح والنوادر .  
ابو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني  
ت - ٥٢٣ هـ ) نشر محمد امين الخانجي - المطبعة الرحمانية  
١٢٥٢ هـ .
- ٢٥- حلية الكهيت  
محمد بن الحسن النواجي القاهري (ت ٨٥٩ هـ) المكتبة  
العلمية ١٩٢٨ - القاهرة .
- ٢٦- حفاصة ابن الشجري .  
ضياءالدين ابو السعادات - هبة الله بن علي بن محمد  
ابن حمزة الملوي الحنفي المروف بابن الشجري  
ت - ٥٤٢ هـ ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية -  
حيدر آباد الدكن ١٢٤٥ هـ .
- ٢٧- خاص الخاص  
ابو منصور النعالي . بيروت مكتبة الحياة ١٩٦٦ م
- ٢٨- دليل خارطة بغداد قديما وحديثا .  
د - مصطفى جواد - د - احمد سوسة مطبعة  
الجمع العلمي العراقي - ١٩٥٨ م
- ٢٩- دمية القصر وعصرة اهل العصر  
ابو الحسن الباخري ؛ ت - ٤٦٧ هـ ) ج ١ - تحقيق -  
الدكتور : سامي الماني الطبعة الاولى - مطبعة المعارف -  
بغداد ١٩٧١ م
- ٣٠- ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني  
على احمد سعيد - بيروت . صيدا - المكتبة  
العربية - الطبعة ١ - ١٩٦٤ م .
- ٣١- الرسالة الموضحة في ذكر سرقات ابي الطيب المتنبي ،  
وسائط شعره .  
ابو علي محمد بن الحسن الحاتمي ؛ ت - ٣٨٨ هـ )  
تحقيق - الدكتور - محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦٥ م
- ٣٢- الروزنامجة  
الصاحب بن عباد ت - ٣٨٥ هـ ) .  
تحقيق : محمد حسن آل ياسين - الطبعة الاولى مطبعة  
المعارف ، بغداد - ١٩٥٨ م .
- ٣٣- زهر الاداب  
ابو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري ؛ ت - ٤٥٢ هـ )  
تحقيق : علي محمد الجاوي - دار احسان الكتب  
العربية - القاهرة ، ١٩٥٢ م .
- ٣٤- السرقات الادبية  
الدكتور بدوي احمد طيانة - القاهرة مطبعة الرسالة -  
١٩٥٦ م .
- ٣٥- سر الفصاحة  
ابن سنان الخفاجي ؛ ت - ٤٦٦ هـ ) طبعة عبدالمنعالم  
الصعدي ١٩٥٢ م
- ٣٦- شرح مقامات الحريري  
ابو العباس احمد بن عبدالمؤمن الحرابي ؛ ت - ٦١٩ هـ )  
الطبعة الاولى - المطبعة النبرية ١٩٥٢ م .



- ٢٧- شرح نهج البلاغة -  
ابن ابي الحديد - عبدالحميد - ( ت-١٦٥٦ هـ )  
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم طبعه ٢ - دار احياء  
الكتب العربية ١٩٦٥م .
- ٢٨- شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الثاني .  
جمع ولتحقيق وثوبق : عائض بنية الرادادي القاهرة  
١٩٧٢م .
- ٢٩- صبح الاعشى في صناعة الانشا  
احمد بن علي القلقشندي ( ت-٨٢١ هـ ) دار الكتب  
المصرية ١٩٢٨م
- ٣٠- طيف الخيال .  
الشريف المرزقي ( ت-١٣٦٦ هـ ) تحقيق : حسن كامل  
الصيرفي - مطبوعات وزارة الثقافة والارشاد القومي -  
القاهرة ١٩٦٤م
- ٣١- عنوان المرقصات  
نورالدين علي مصر ١٢٨٦ هـ -
- ٣٢- الفيث المسجم في شرح لامية العجم  
صلاح الدين خليل بن ابيك الصغددي ( ت-١٧٦٤ هـ ) .
- ٣٣- الفتح الوهبي على مشكلات التنبيه  
ابو الفتح عثمان بن جني ( ت-٢٩٢ هـ ) تحقيق -  
الدكتور : محسن فياض ، مطبعة الجمهورية ، من سلسلة  
كتب التراث - وزارة الثقافة العراقية - بغداد :  
١٩٧٢م
- ٣٤- فصل المقال في شرح كتاب الامثال  
ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري ( ت-٨٧ هـ )  
الطبعة ١ - ١٩٥٨م
- ٣٥- الفهرست  
محمد بن اسحاق النديم ( ت - ٣٨٠ هـ ) تحقيق :  
فلركل - هالة - المانيا - ١٨٧٦م
- ٣٦- الفهرست - لابن النديم  
تحقيق : رضا نجدد - نشر مكتبة الاسدي طهران -  
مطبعة جامعة طهران ١٩٧٢م
- ٣٧- فوات الوفيات  
ابن شاكراالكتبي ( ت-١٧٦٤ هـ ) تحقيق : محمد محي الدين  
عبدالحميد - القاهرة ١٩٥١م
- ٣٨- الكامل في التاريخ  
عزالدين بن الاثير ( ت-٦٣٠ هـ ) الطبعة المنيرة -  
مصر ١٣٥٢ هـ
- ٣٩- لسان العرب  
جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور ( ت-٧١١ هـ )  
طبعة - دار صادر - دار بيروت - ١٩٥٥م
- ٥٠- لوعة الشاكي ودمعة الياسي  
صلاح الدين الصفدي - تحقيق - محمد ابو الفضل  
ومحمد هارون - طبعة ١ - ١٩٢٢م . المطبعة الرحمانية .
- ٥١- مباحج الفكر ومناهج العبر  
محمد بن ابراهيم بن يحيى الوراق ( ت-٧١٨ هـ )  
مايكروفيلم - بالكتبة المركزية بجامعة بغداد - عن  
المكتبة السلطانية - اسطنبول .
- ٥٢- مجلة العربي - العدد ١٢٢  
مقال بقلم : حسن الامين .
- ٥٣- مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد - العدد ٧ - سنة  
١٩٦٤م  
مقال بقلم الاسناز محمود شربت خطاب .
- ٥٤- محاضرات الادباء ومخاورات الشعراء والبلغاء  
ابو القاسم حسين بن محمد الاصبهاني ( ت-٥٠٢ هـ )  
بيروت ١٩٦١م
- ٥٥- مختار الصحاح -  
محمد محي الدين عبدالحميد ١٩٢٦م - القاهرة
- ٥٦- المخصص  
ابو الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سيدة  
( ت-٥٨ هـ )  
طبعة المطبعة الاسرية ببولاق - مصر سنة ١٣١٩ هـ
- ٥٧- المدهش  
ابو الفرج جمال الدين بن الجوزي ( ت-٥٩٧ هـ )  
المؤسسة العالمية بيروت - طبعة ١ - سنة ١٩٧٢م
- ٥٨- مرصد الاطلاع في اسماء الامكنة والبقاع  
صفي الدين عبدالمؤمن البغدادي ( ت-٧٣٩ هـ ) دار  
احياء الكتب العربية ١٩٥٤م
- ٥٩- معجم الادباء  
ياتوت الحموي - طبعة - دار المأمون .
- ٦٠- معجم البلدان  
ياتوت الحموي - طبعة دار صادر - دار بيروت  
١٩٥٥-١٩٥٧م
- ٦١- معجم ما استعجم  
ابو عبيد البكري - لجنة التأليف والترجمة والنشر -  
القاهرة ١٩٥١م
- ٦٢- المتعجل -  
ابو منصور الثعالبي - المطبعة التجارية بالاسكندرية -  
١٩٠١م
- ٦٣- المتخب من كنايات الادباء واشارات البلغاء  
احمد بن محمد الجرجاني ( ت-٤٨٢ هـ ) نشر : محمد  
بدر الدين النمساني طبعة ١ - مطبعة السمادة -  
مصر ١٩٠٨م



- ٦٤- المنتظم -  
ابو الفرج ابن الجوزي - طبعة جيدر: باد الدكن  
١٢٥٧هـ
- ٦٥- المنجد في اللغة والعلوم  
الاب لوبس معلوف - الطبعة التاسعة عشرة - بيروت .
- ٦٦- من قارب عنه الطرب  
ابو منصور الثعالبي - بيروت ١٢٤٥هـ - باعشاء محمد  
ابن سليم اللبابيدي .
- ٦٧- منهاج البلغاء وسراج الادباء  
حاتم القرطاجني ( ت ٦٨٤هـ ) تحقيق محمد الحبيب  
بن الخوجة ، تونس ١٩٦٦م
- ٦٨- موسيقى الشعر  
الدكتور ابراهيم انيس - القاهرة ١٩٦٥ -
- ٢٦٨- الموشى  
ابو الطيب محمد بن اسحاق بن يحيى الوشاء  
( ت ٢٢٥هـ ) لايدن - مطبعة بريل - ١٣٠٢هـ
- ٦٩- نثار الازهار في الليل والنهار  
جمال الدين بن منظور - الجوائب - قسطنطينية  
١٢٩٨هـ .
- ٧٠- نزهة الانام في محاسن اهل الشام  
ابو اليقظ عبدالله بن محمد البغدادي ( من علماء القرن  
التاسع ) نشر المكتبة العربية - الطبعة السلفية - القاهرة  
١٢٤١هـ .
- ٧١- نزهة الجليسي  
المباس بن علي العسبتي الموسوي ( ت . حدود ١١٨٠هـ )  
المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٦٨م
- ٧٢- نشوار الحاضرة  
القاضي النوخى - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق  
- تحقيق - المستشرق - مرجليوث . المجلد ١٧ .
- ٧٣- نشوار الحاضرة واخبار المذاكرة .  
ابو علي النوخى ( ٣ - اجزاء ) تحقيق المحامي عبود  
النالجي ١٩٧٢م - دار صادر - بيروت .
- ٧٤- نهاية الادب  
شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب الشويري  
( ت ٧٢٢هـ ) - دار الكتب المصرية ١٩٢٥م .
- ٧٥- الوافي بالوفيات  
للسفدي - نشر الجمعية الالمانية للمستشرقين - طبعة  
١٩٦١ - ٢ - طبعة مصورة .
- ٧٦- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان .  
ابو المباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم  
ابن خلكان ( ت ٦٨١هـ ) نشر محمد محي الدين عبدالحميد  
١٩٦٨م
- ٧٧- يتيمة الدهر -  
ابو منصور الثعالبي - تحقيق محمد محي الدين  
عبدالحميد - الطبعة الثانية ١٩٥٦م - مطبعة السعادة -  
القاهرة .



# ما لم ينشر من الامالي الشجرية

لابن الشجري

المتوفى سنة ٥٤٢هـ

تحقيق

حاتم صالح الضامن

الاعدادية المركزية - بغداد

ويروى : الفيور ، انت الحدثنان على معنى الحادثة . ومن تأنيث المذكر على المعنى تأنيث الامثال في قوله عز وجل : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها(٨) » لأن الامثال في المعنى حسنة فالتقدير : عشر حسنة امثالها ، واذا كانوا قد انثوا المذكر على المعنى فتذكير المؤنث أسهل ، لأن حمل الفرع على الاصل أسهل من حمل الاصل على الفرع . وقال : على اعقابه ، فجمع في موضع التثنية وحقه في الكلام : على عقبه كما جاء في التنزيل : « تكص على عقبه(٩) » ، ولكنهم جمعوا في موضع الافراد فقالوا : شابت مفارقه ، وبعبارة ذو عثمانين . وقال الشاعر(١٠) :

والزعفران على ترائبها

شرق به اللبات والنحر

فجمع التريبة واللبة بما حولهما ، واذا كان هذا قد جاز في موضع الواحد فالجمع في موضع التثنية اجوز . فأمثال(١١) اعراب ( وراء ) مع حذف المضاف اليه فان الغايات وهي الظروف التي حذفوا منها المضاف اليه وبنوها على الضم كقبل وبعد وفوق وتحت إنما بنوها لان المضاف اليه مقدر عندهم حتى انها متعرفة به محذوفاً ، فلما اقتصرنا على المضاف فجعلوه نهاية صار كـ بعض الاسم وبعض الاسم لا يعرب ، فان تكروا شيئاً من ذلك اعرابه فقالوا : جئت قبلاً ومن قبل وبعداً ومن بعد ، قال الشاعر(١٢) :

(٨) الانعام ١٦٠

(٩) الانفال ٤٨

(١٠) هو المخيل السعدي كما في اللسان (شرق) ، وينظر (المخيل السعدي حياله وما تبقى من شعره)

(١١) ت : واما

(١٢) يزيد بن الصمق كما في الخزائن ٢٠٤/١ ونسبه العيني في المقاصد ٣٥/٢ لمبدالله بن يعرب

## القسم الثاني

### المجلس الثاني والثمانون(١)

يتضمن ذكر آيات من شعر ابي الطيب

منها قوله (٢) يهجو اسحاق بن ابراهيم بن كيفلغ :  
يمشي بأربعة على اعقابه

تحت العلوج ومن وراء يلجم

ذهب باليدين والرجلين مذهب الاعضاء فذكر على المعنى ، كما قال الاعشى : (٣)

يضم الى كشحه كفا مخضبا

وكان القياس ان يقول : بأربع ولكنه الحق الهاء ضرورة ، وقد انثوا المذكر على المعنى فيما رواه الاصمعي قال : قال ابو عمرو بن العلاء (٤) : سمعت اعرابياً يمانياً يقول : فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها ، فقلت له : اتقول جاءته كتابي ؟ فقال : اليس هو(٥) بصحيفة ؟ فقلت له : ما اللغوب ؟ فقال : الاحمق ، وقال الشاعر(٦) :

أحمل المئين(٧) إذا المت

بنا الحدثنان والانف التصور

(١) د : العادي والثمانون

(٢) الواحدي ٢٤٣ والبيان ١٢٧/٤-١٢٨

(٣) عجز بيت في ديوانه ١١٥ وصدوره : ارى رجلاً منكماً سيفاً كأنما

(٤) زبان بن العلاء ، احد القراء السبعة ، عالم باللغة والادب ، توفي سنة ١٥٤هـ . ( ينظر : اخبار النحويين ٢٢ ، طبقات النحويين ٢٨ ، ١٧٦ ، نور القيس ٢٥ ، التيسر في القراءات السبع ٥ )

(٥) ( هو ) ساقطة من د . وينظر شواهد التوضيح والتصحيح ٨٦

(٦) البيت من غير عزو في المخصص ٨٢/١٦ والانصاف ٢٢٢ واللسان ( حدث )

(٧) د : المئين



فساغ لي الشراب وكنت قبلا  
اكاد اغص بالماء الحميم (١٣)

وقرا بعض القراء : « لله الأمر من قبل ومن بعد » (١٤) فاعرب لنية التنكير فقوله : من وراء ، على تقدير التنكير كأنه قال : من جهة تخالف (١٥) وجهه يلجم ، والعلاج ( يجمع علوجاً واعلاجاً كجدوع واجذاع والعلاج ) (١٦) الرجل العجمي والحمار الوحشي ، وقالوا : رجل عالج أي شديد ، واشتقاقه من المعالجة كأنه لشدة يعالج الشيء الثقيل ، وقالوا لحمار الوحش عالج (١٧) لأنه يعالج أنه يعارها ، وقالوا : اعتلجت الامواج ، التطمت . يقول : يمشي القهقري على اربعة كالبهيمة جعل ما يولج فيه لجاماً . ومنها قوله :

وجفونه ما تستقر كأنها

مطروفة اوفت فيها حصرم

اراد انه (١٨) ابدأ يحرك جفونه يستدعي بذلك العلوج فاشارته اليهم بجفونه متتابعة حتى كان بيمينه طرفه او حصرماً فت فيها فهي لا تستقر ، وفت معطوف على مطروفة وليس من حق الفعل ان يعطف على الاسم ولا حق للاسم ان يعطف على الفعل (١٩) ولكن ساغ ذلك في اسم الفاعل واسم المفعول لما بينهما وبين الفعل من التقارب بالاشتقاق والمعنى ولذلك عملا عمله ، فمما عطف فيه الفعل على الاسم قوله تعالى :

« او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن (٢٠) » وقوله : « ان المصدقين والمصدقات واقترضوا الله قرصاً حسناً (٢١) » . ومما عطف فيه الاسم على الفعل قول الراجز :

تبيت لا تاوي ولا نفاشا (٢٢)

وقول الآخر :

يات يفشيها بمضبب بانر

يقصد في اسوقها وجائر (٢٣)

وإنما ساغ ذلك في هذا الضرب من الاسماء لصحة تقدير الاسم بالفعل والفعل بالاسم فالتقدير : صافات وقابضات ، وإن الذين تصدقوا واقترضوا الله ، ولا تاوي ولا تنفش ، ويقصد في اسوقها ، ويجوز : وطرفت وفت فيها حصرم . النفاش الفم التي تنتشر (٢٤) بالليل فترعى بلا راع وكذلك الابل . يقال نفشت تنفش نفشاً مفتوح الثاني ، وفي التنزيل : « وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم (٢٥) » .

ومنها :

واذا اشار محدثا فكانه

قرد يقهقه او عجوز تلطم

إن قيل : كيف قابل القهقهة وهي صوت باللطم وليس بصوت وإنما كن حق الكلام أن يضع في موضع تلطم تولول أو تبكي أو نحو ذلك لأنه إنما شبه حديثه بقهقهة القرد فشبه صوتاً بصوت ولا معنى لتشبيه الحديث باللطم ، وعن هذا السؤال (٢٦) جوابان : أحدهما أنه شبه حديثه بقهقهة قرد أو بلطم (٢٧) عجوز خدها في مناحة ولطم النساء في المناحة لا بد أن يصحبه صوت فلما اضطره الوزن والقافية الى ذكر اللطم الدال على الولوج والنوح اكتفى بذكر الدليل عن المدلول عليه واهمنا للإباحة فكانه قال : إن شبهته في حديثه بقرد يقهقه فكذلك هو وإن شبهته بعجوز تلطم وتولول فكذلك ، والجواب الثاني : أنه شبه شيتين بشيتين ، شبه (٢٨) حديثه بقهقهة القرد وشبه اشارته في اثناء حديثه بلطم العجوز ، وإنما جعل حديثه كضحك القرد لأنه لعمري غير مفهوم الحديث وجعله مشيراً بيديه لأنه لا يقدر على الافصاح فهو يستعين بالاشارة إذا حدث كما اشار باقل (٢٩) حين عجز عن الجواب وقد مر بقوم ومعه (٣٠) ظبي اشتراه باحد عشر درهماً ، وهو متابطه ، فقالوا له : يكم اشتريت الظبي فمد يديه وفرق اصابعه ودلع لسانه ، يريد بأصابعه عشرة (٣١) دراهم وبلسانه درهماً ، فسرذ الظبي حين مد يديه .

(٢٤) ت : تنفش

(٢٥) الانبياء ٧٨

(٢٦) ساقطة من ت

(٢٧) د : وبلطم

(٢٨) ساقطة من ت

(٢٩) بنظر المثل : ( اعيا من باقل ) في جمهرة الامثال ٧٢/٢ ، نصل المقال ٤١٦ ، مجمع الامثال ٤٢/٢ ، المستقصى

٢٥٦/١ ، شرح الشريشي ٨٦/٢ ، الدرر الفاخرة ٣١١

(٣٠) ت : مهم

(٣١) ت : عشر

(١٣) د : الفرات . وهي رواية اخرى ، ينظر : نظر الندي ٢٧

والخزاعة ٢٠٦/١ ومجمع شواهد العربية ٣٧١/١ .

(١٤) الروم ٤ . وينظر في قراءات هذه الآية : مشكل امراب

القرآن ٤١١ ، مع الهوامع ٢٠٦/١

(١٥) د : بخالف

(١٦) ما بين القوسين ساقط من ت

(١٧) ساقطة من ت

(١٨) د : به

(١٩) ت : الا ان يعطف على الفعل ولكن ...

(٢٠) الملك ١٩

(٢١) الحديد ١٨

(٢٢) النبيان ١٢٨/٤

(٢٣) ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٢ وروايته : بت أعشيها



وقد ضمن هذا التشبيه معنى آخر وهو انه أراد قبح (٣٢) وجهه وكثرة تشنجه فهو في القبح كوجه القرد وفي النفض ، وهو التشنج ، كوجه العجوز ، فان قيل : كيف يشبه شيئين بشيئين ويعطف بأو وهي لاحد الشيئين وإنما حق ذلك العطف بالواو لان التقدير : وإذا أشار محدثاً فكأنه في حديثه ترد يقهقه وفي إشارته عجوز تلمظ؟ فمن هذا الاعتراض جوابان : أحدهما ان (أو) ههنا للإباحة ، وقد قدمت ذكر ذلك ، والثاني ان (أو) قد وردت في مواضع من كلام العرب بمعنى الواو ، واعتمد بعض النحويين على ذلك ، وأنشدوا :

قللت البشوا شهرين أو نصف ثالث

إلى ذاكما ما غيبتني غيابيا (٣٣)

أراد : ونصف ثالث . قال الاصمعي : الكركرة والقهقرة رفع الصوت بالضحك والاستغراب أشد منهما . ومنها قوله :

يقلى مقارقة الألف قذاله

حتى يكاد على يد يتعمم

القلبي (٣٤) البغض مكسور مقصور ، وقد صرفت العرب منه مثالين : قلاه يقلبه مثل رماه يرميه وقلبه يقلاه مثل رضيه يرضاه وهو من الباء بدلالة يقلبي ، ولو كان من الواو كان يقلو وأنشدوا (٣٥) في يقلبي :

وترمينني بالطرف أي أنت مذنب

وتقلينني لكن إياك لا أقلبي (٣٥)

وفي التنزيل : « ما ودعك ربك وما قلى (٣٦) » . وروى أبو الفتح لفة ثالثة : قلاه يقلوه قلاءً مثل مرجاه يرجوه رجاء وأنشد :

ان تقل بعد الود أم محلم

فسيان عندي ودها وقلاؤها (٣٧)

والقذال جماع مؤخر الرأس ، ويجوز ان

يرتفع قذاله باسناد يقلبي إليه كانه قال : يبغض قذاله مفارقة الألف إياه ويجري اسناد البغض الى القذال مجرى اسناد الاشتهاء الى السفن في قوله :

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن (٣٨)

والوجه ان تضمير في يقلبي فاعلا وتعمل المفارقة في القذال ، فان نصبته فالألف فاعلة وإن رفعتها فالألف مفعولة على منهاج :

قرع القواقيز (٣٩) أفواه الإباريق

يقول : يحب أن يقفد (٤٠) حتى انه ليكاد يتعمم على يد قافدة أي صافعة ، فقوله :

يقلبي مفارقة الألف قذاله ، كقولك : يحب مواصلة الألف قفاه . ومنها قوله :

وتراه اصفر ما تراه ناطقاً

ويكون أكذب ما يكون ويقسم

هذا البيت قد تكلمت عليه وأوضحته وجوه إعرابه فيما قدمته من الأمالي (٤١) ، وهو والابيات الأربعة التي ذكرتها قبله وذكرت ما اقتضته من التفسير مهملة كلها في تفسير أبي زكريا (٤٢) لم يصح بيتاً منها كلمة فذة ، وأبو الفتح ذكر في بيتين منها أحرفاً بسيرة .

\* \* \*

حذف أبو الطيب ان ورفع الفعل في قوله :

يا حاديي غيرها واحسبني

أوجد ميتاً قبيل أقددها (٤٤)

وحذفها في هذا النحو للضرورة ، ولا يجوز عند البصريين النصب بها مضمرة إلا بعد عوض كاضمارها بعد الفاء في جواب ما ليس بواجب كالنهي في قوله تعالى : « لا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم » (٤٥) والكوفيون يرون النصب بها

(٣٨) النبيان ٢٢٦/٤ ومصدره : ما كل ما يتمنى المرء يدركه

(٣٩) ت : القواقيز . وهو مجز بيت للايشير الاسدي

ومصدره : أفنى تلاذي وما جمعت من نشب ( ينظر :

المقرب لابن عصفور ١٢٠/١ ومغني اللبيب ٥٤١ ومعجم

الهوامع ٩٤/٢ والتدريج للوامع ١٢٥/٢ ومعجم شواهد

العربية لبداللام هارون ٢٥١/١ ) .

(٤٠) القفد صنع الرأس بيسط الكف من قبل القفا .

( اللسان : قفد )

(٤١) الامالي الشجرية ٢٥/١

(٤٢) أي التبريزي كما مر

(٤٣) ت : عيسها . وكذا في الراحدي

(٤٤) الواحدي ٧ والتبيان ٢٩٦/١

(٤٥) طه ٦١

(٣٢) ساقطة من ت

(٣٣) البيت لعمر بن احمر كما في الازهية ١٢١ والامالي

الشجرية ٣١٧/٢ ومصدره من غير عزو في الانصاف ٢٠٠

والخزانة ٣٠٠/٤ والرواية في جميعها : الا نالبشا .

وفي النسختين : ذاكم وما اثبتناه من الازهية والامالي

الشجرية .

(٣٤) ت : القلا

(٣٥) ت : انشد

(٣٥) البيت لمجبول وهو في المغني ٨٠ وشرح شواهد المغني ٢٢٤

والخزانة ٤٩٠/٢

(٣٦) الضحى ٢

(٣٧) النبيان ١٢٦/٤



محدوفة وإن لم يكن عوض وينشدون قول  
طرفة (٤٦) :

إلا أي هذا الزاجري احضر الوغى  
وان أشهد اللذات هل أنت مخلدي (٤٧)

بنصب : احضر ، وعلى مذهبهم قال أبو الطيب :

بيضاء بمنعها تكلم دلها

تياً ويمنعها الحياء تميساً (٤٨)

والمراد بتصغير الظروف تقريب الاوقات  
والاماكن كقولك : خرجت قبيل الظهر وبميد المغرب  
وقعدت دوين الحائط ، كما قال ذو القروح (٤٩)  
يصف ذنب فرسه :

بضاف فويق الارض ليس بأعزل (٥٠)

الضافي السابق ، والأعزل من الاذئاب الذي  
يميل يمئة أو يسرة (٥١) ، فان قيل : لم كان حذف  
ان اضطرارا في قوله : قبيل افتقدها وظاهر امر  
قبل وبعد انهما ظرفا زمان فهلا اضيفا الى الفعل  
بغير تقدير ان كسائر اسماء الزمان ؟ فالجواب :  
ان المكان احق بهما من الزمان وقد اوضح حالهما  
ابو سعيد السيرافي (٥٢) في شرح الكتاب في قوله : ان  
قبل وبعد غير متمكنين فلا يرفعان ولا يجوز : سير  
قبلك (٥٣) ، والذي منعهما من التصرف والرفع  
انهما ليسا باسمين لشيء من الاوقات كالليل والنهار  
والساعة والظهر والعصر ، وإنما استعمالا في الوقت  
للدلالة على التقديم والتأخير ، يعني انك إذا قلت :  
جئت قبل زيد ، أردت تقديم زمان مجيئك على زمان  
مجيئه ( وإذا قلت : جئت بعده ، أردت تأخير زمان  
مجيئك عن زمان مجيئه ) (٥٤) ، ويشهد بأن أصلها  
المكّن ثلاثة اشياء : أحدها امتناعهم من إضافتهما الى  
الفعل في حال السعة وإنما يضافان الى ان والفعل  
وما والفعل كما جاء في التنزيل : « من قبل ان

(٤٦) شاعر جاهلي من اصحاب المعلقة ( ينظر : النسر

والشمر ، ١٨٥ ، ابن سلام ، ٢٠ ، الخزائنة ٤١٤/١ ،

اسماء الفخائل : نوادر المخطوطات ٢١٢/٢ )

(٤٧) شرح القصائد السبع الطوال ١٩٢ وديوانه ٣٢ وفي د :  
مخلد .

(٤٨) الواحدي ٩٤ والنيبان ١٩٥/٢ وفيه : اراد : ان تنكلم  
فحذف واعمل ، وكذلك : ان تميسا .

(٤٩) هو امرؤ القيس

(٥٠) ديوانه ٢٢

(٥١) د : وبسرة

(٥٢) الحسن بن عبدالله النحوي ، توفي سنة ٢٦٨ هـ . ( ينظر :  
انباء الرواة ٢١٢/١ ، معجم الادباء ١٤٥/٨ ، وفيات

الاعيان ٧٨/٢ ، بنية الوعاة ٥٠٧/١ ) .

(٥٣) ت : قلبك

(٥٤) ما بين القوسين ساقط من ت

تأتينا ومن بعد ما جئتنا (٥٥) . والثاني : اخبارك  
بهما عن الجثة كقولك : الجبل بعد الوادي والوادي  
قبل الجبل ، وظروف الزمان لا تستعمل اخباراً عن  
الأشخاص . والثالث : انهما اصل في الغايات  
ولم نجدهم ادخلوا في حكمهما إلا ظروف المكان كفوق  
وتحت ووراء وقدام وعل ، فهذا قول جلي كما تراه  
والمتمسكون بالنحو قبيل وقتنا هذا ممن شاهده  
وسمعت كلامه على خلاف ما قلته واوضحته  
فاستمسك بما ذكرته لك فقد اقامت لك (٥٦)  
برهانه .

\* \* \*

وهذه المسألة مما ذكرته في الرد على أبي  
الكرم بن الدباس (٥٧) في كتابه الذي سماه :  
المعلم (٥٨) من مشكل كلام أبي علي في الايضاح .

قوله في باب الجمع الذي على حد التنئية :  
لو سميت رجلاً بخالد او حاتم وكسرتة

قلت : خوالد وحواتم كما تقول : كاهل  
وكواهل ، ولو سميتة احمر لقلت : الاحمرون  
والاحامر ، وإذا كانوا قد قالوا : الاباطح فهذا  
أجدر ، ومن قال : الحُرث فقياس قوله ان يقول :  
حمر ، وإن نكره كان قياس قوله ان لا يصرف بلا  
خسلاف .

واقول (٥٩) : إن كل ما كان من الصفات  
على مثال فاعل كجالس وضارب فانهم لم يجمعوه  
على فواعل وصفاً للرجال لثلا يلتبس بفواعل إذا  
أريد به النساء كقولك : نسوة جوالس وضواحك  
كما جاء في التنزيل : « والقواعد من النساء » (٦٠) ،  
وشد من جمع الرجال (فوارس) ، وذلك لاختصاص  
هذا الوصف بالرجال ، فان سموا رجلاً بوصف  
على هذا المثال كخالد وحاتم وحاتم كسروه على  
فواعل ، وإنما استجازوا جمعه علماً على فواعل  
لخروجه من الوصفية (الى العلمية) كما ان احمر  
لا يجمع وصفاً إلا على فعل فاذا اخرجوه عن  
الوصفية (٦١) بالتسمية يجمعوه جمع السلامة لأنه

(٥٥) الاعراف ١٢٩

(٥٦) ت : له

(٥٧) هو المبارك بن فاخر النحوي البغدادي ، توفي سنة

٥٥٠ هـ . ( ينظر : نزهة الالباء ٣٨٢ ، معجم الادباء

٥٤/١٧ ، النجوم الزاهرة ١٩٥/٥ ، انباء الرواة ٢٥٦/٢ )

(٥٨) يضم الميم واسكان الميم وفتح اللام . وضبطت في معجم  
الادباء بفتح الميم ولام مشددة مكسورة

(٥٩) د : انول

(٦٠) النور ٦٠

(٦١) ما بين القوسين ساقط من د



صار كأحمد وأكثر فقالوا : الأحمرون كما قالوا  
 الاحمدون وكسروه على الافاعل كما قالوا في العلم  
 (الاحمد وفي غير العلم) (٦٢) الاجادل . وقوله (٦٣):  
 وإذا كنوا قد قالوا الأباطح فهذا أجدر ، يعني ان  
 الأبطح ومؤنه مما أخرجته العرب عن الوصفية فلم  
 يجروه على ما قبله فيقولوا : مكان أبطح ولا بقعة  
 بطحاء ، وكذلك الأبرق والبرقاء ، فالأبطح والأبرق  
 صفتان غالبتان بمعنى انهما غلبا على الاسمية  
 فلم يجريا على موصوف وجمع المذكر منهما على  
 الافاعل فليل : الأباطح والأبارق كما جمع الاسم  
 عليه كالأزمل (٦٤) والأزامل ، ولم يجمعوا مؤنثهما  
 على قياس باب حمراء فيقولوا : بطسح ووبرق  
 لفارقتهما له من حيث لم يجريا على موصوف بل  
 شبهوهما لتأنيثهما وفتح أولهما بباب جفنة  
 فقالوا : بطحوات وبرقاوات كصحراوات ، كما  
 شبهوا باب الكبرى لتأنيثه وضم أوله بباب غرفة  
 فقالوا : الكبير كما قالوا : الغرف ، وكذلك قالوا  
 في تكسيرهما : بطاح وبراقي كجفان وقصانع ،  
 فان (٦٥) سميت بأحمر وجمعه على الاحمر فهو  
 أجدر من جمع الأبطح على الأباطح لانك قد أخرجت  
 أحمر عن معناه بنقله الى العلمية ، والأبطح (٦٦)  
 خارج عن معناه الوصفي الذي وضع له ، وتقيض  
 هذا قول من جمع الحارث على الحارث ، وذلك انهم  
 ردوه بهذا الجمع الى الوصفية فجمعوه على فعمل  
 كشاهد وشهد وصائم وصوم وغاز وغازي ، فقياس  
 هذا ان يجمع أحمر علماً على مثال جمعه وصفاً  
 فيقال : حمر ، وإن تكرره على هذا القول قلت :  
 مررت بأحمر وأحمر آخر ، فلم تصرفه نكرة  
 لمراعاة الوصفية فيه من حيث جمع على حمر .  
 وقوله : بلا خلاف ، يعني بلا خلاف بين سيبويه  
 والأخفش لان سيبويه إذا سمي رجلاً بأحمر لم  
 تكثره لم يصرفه مراعاة للوصف فيه ، والأخفش  
 يصرفه لزوال الوصف بالتسمية ، وقد أوردت  
 هذه المسألة فيما تقدم ، فهنا يوافق الأخفش  
 سيبويه فلا يصرفه منكرأ لان جمعه على فعل

(٦٢) ما بين القوسين ساقط من د ابضا

(٦٣) الواو ساقطة من ت

(٦٤) ت : وكالأزمل

(٦٥) ت : فاذا

(٦٦) د : فالأبطح

(٦٧) الإيضاح المضدي ٧١

مصرح له بالوصفية . الأبطح والبطحاء : كل مكان  
 متسع ، والأبرق والبرقاء : مكان ذو حجارة  
 مختلفة الألوان ، والكاهل : ما بين الكتفين ،  
 والحارث في أصل وضعه : الكاسب ، والأزمل :  
 الصوت ، والأجدل : الصقر .

\* \* \*

وقال أبو علي في باب الافعال المنصوبة :  
 وتقول : كان سيرى أمس حتى أدخلها ، ان جعلت  
 كان بمعنى وقع جزر الرفع والنصب في (أدخلها) ،  
 وإن جعلت كان المفتقرة الى الخبر وجعلت أمس  
 من صلة السير لم يجر إلا النصب لانك إن رفعت  
 بقيت كان بلا خبر وإذا نصبت كان قولك : حتى  
 أدخلها في موضع الخبر . انتهى كلامه .

واقول : إنك إن جعلت كان بمعنى وقس  
 للكلام يتم إذا قلت : كان سيرى ، فان جعلت  
 حتى غاية جاز ان تعلقها بكان وجاز ان تعلقها  
 بالسير ، وإن جعلتها للاستئناف فقد أتيت بجملة  
 تامة بعد جملة تامة ، فان جعلت كان الناقصة  
 وجعلت (أمس) خبراً لها علقته بمحذوف وجاز  
 ايضاً في (أدخلها) الرفع والنصب ، وإن علقت  
 (أمس) بالسير احتجت الى خبر لكان ، فان جعلت  
 (حتى) غاية فهي وما بعدها في تأويل إلى (٦٨)  
 ومجروها لان التقدير : حتى ان أدخلها اي : حتى  
 دخولها والمعنى : الى دخولها ، فكانت قلت : كان  
 سيري الى دخول المدينة (فالى متعلقة بمحذوف اي  
 منتهاً الى دخول المدينة ، وإذا جعلت حتى  
 للاستئناف فالتقدير : كان سيرى حتى ان أدخل  
 المدينة (٦٩) فالجملة التي هي : حتى ان أدخل  
 المدينة خالية من ضمير يعود على اسم كان ظاهر  
 ومقدر .

\* \* \*

من روى لأبي الطيب :

نرى عظيمًا بالبين والصمد اعظم (٧٠)

فالمعنى : إن البين يزيله قطع المسافة والصمد  
 لا تقطع (٧١) مسافته .

(٦٨) ( الى ) ساقطة من ت

(٦٩) ما بين القوسين ساقط من ت

(٧٠) الواحد ١٧٧ وعجزه : ونهم الواشين والدمع منهم

(٧١) د : يتقطع



ومن روى :

نرى عِظْماً بالصد والبينِ اعظم  
فالمعنى : إنَّ الحبيب وإنَّ صسد فعين  
المحب تدركه وإذا فارق حال البعد  
من (٧٣) النظر إليه .

\* \* \*

وقوله :

خوّدٌ جنت بيني وبين عواذلي  
حرباً وغادرت الفؤاد وطيساً (٧٤)

الوطيس في العربية مستعمل على معنيين :  
أحدهما معركة الحرب والآخر تنور من حديد وقيل  
قول ثالث : أنها حفرة يختبئ فيها . وقيل : أول  
من قال : الآن حمي الوطيس (٧٥) ، النبي صلى الله  
عليه وسلم (٧٦) ، يريد الحرب ، شبه اشتعالها  
باشتعال النار في التنور ، قال ذلك يوم حنين . وقال  
تأبط شرّاً :

إني إذا حمي الوطيس واوقدت

للحرب نار منية لم اكلم

قال أبو الفتح : حمل الوطيس في البيت على  
التنور أشبه لانه يريد حرارة قلبه . والقول  
الأخر (٧٧) غير ممتنع هنا لانهم يقولون : حميت  
الحرب واحتدمت وتضربت ، واقول إنَّ  
الاحسن عندي أن يكون أراد معركة الحرب لأمرين :  
أحدهما قوله : جنت حرباً ، والآخر أنَّ حرب  
العواذل إنما يكون باللوم واللوم إنما يلحق القلب دون  
غيره من الأعضاء فهو معركة حربين .

\* \* \*

وقوله في أبي علي هارون بن عبدالعزيز

الأوارجي الكاتب :

لا تكثر الاموات كثرة قلّة

إلا إذا شقيت بك الأحياء (٧٨)

أراد بقوله : كثرة قلّة ، كثرة يقل لها الأحياء ، قدّر  
أبو الفتح مضافاً محذوفاً من قوله : بك ، قال : أراد  
شقيت بفقْدك ، وذهب أبو العلاء المعري إلى القلّة إما  
لان الأحياء يقلون بمن يموت منهم وأما لان الميت  
يقلُّ في نفسه . وقال أبو زكريا : قول أبي الفتح  
شقيت بك يريد بفقْدك يحيل معنى البيت لأنَّ الأحياء  
شقوا به لانه قتلهم . واقول : إنَّ الصحيح قول  
أبي الفتح انه أراد شقيت بفقْدك ، وبهذا فسره  
علي بن عيسى الربيعي (٧٩) قال : ذهب الى انه نعمة  
على الأحياء وفقده (٨٠) شقاء لهم . ومما حدثت منه  
هذه اللفظة التي هي الفقْد قول المرقش (٨١) :

ليس على طول الحياة ندم

ومن وراء المرء ما يعلم (٨٢)

أراد : ليس على فقد طول الحياة ، لا بد من  
تقدير هذا .

وأظهر هذه اللفظة في هذا المعنى بعينه ، وهو  
كون حياته نعمة وكون موته شقاء ونقمة الشاعر  
في قوله :

لمعرك ما الرزية فقد مال

ولا شاة تموت ولا بعير

ولسكن الرزية فقد حرّ

يموت لموته خلّق كثير (٨٣)

وقد صرح بهذا المعنى ما رواه الربيعي عن  
المتنبي انه قال : قال لي أبو عمر السلمي :  
عدت أبا علي الأوارجي في علته التي مات فيها بمصر  
فاستنشدني : لا تكثر الاموات كثرة قلّة . . .  
فأنشدته فجعل يستعيده ويبكي حتى مات . فإذا  
كان المتنبي حكى هذا فهل يجوز أن يكون المعنى إلا  
على ما قدره أبو الفتح . وقوله :

(٧٩) اخذ عن السيرافي وأبي علي الفارسي ، توفي سنة ٤٢٠ هـ

( ينظر : نزهة الألباء ، ٢٤١ ، تاريخ بغداد ١٧/١٢ ، معجم

الأدباء ٧٨/١٤ ، بغية الوعاة ١٨١/٢ ) .

(٨٠) الواو سافطة من د

(٨١) المرقش الأكبر ربيعة بن سمد ، سمي المرقش ببيت قاله .

( ينظر : الشعر والشعراء ، ٢١٠ ، شرح المفصليات ٥٧ ) ،

الأغاني ١٢٧/٦ ، معجم الشعراء ٤ )

(٨٢) الشعر والشعراء ٢١٢

(٨٣) هما لامرأة من الأعراب كما في الأملالي للقيالي ٢٧٢/١

واللالي ٦٠٢ . وفي روايتهما خلاف

(٧٢) ت : وان

(٧٣) د : على

(٧٤) التبيان ١٩٥/٢

(٧٥) ينظر : الجامع الصغير ١٢٢/١ والمعجم المفهرس للفاظ

الحديث النبوي

(٧٦) ساقطة من د

(٧٧) ساقط من د

(٧٨) الواحدي ١٦٦ والتبيان ٢٧/١ وينظر الفهر ١٦/١ .



لم تُسم يا هارون الا بعدما اق

ترعت ونازعت اسمك الاسماء

## المجلس الثالث والثمانون (١)

تفسير قول ابي الطيب المتنبى :

عزيز اسما من داؤه الحدق النجل

عياء به مات المحبون من قبل (٢)

روى بعض الرواة : عزيز اسماً بتثوين اسماً

ونصبه على التمييز كما تقول :

عزيز دواء زيد ، فرفعوا (من) بالابتداء وعزيز  
خبرها لأن (من) معرفة بصلتها او نكرة مخصصة  
بصفتها فهي أولى بالابتداء في كلا (٣) وجهيها ،  
وصفة من تكون على ضربين جملة ومفرد ، فالجملة  
في قول عمرو بن قميئة :

يا رباً من يفيض اذواننا

رحن على بفضائه واغتدين (٤)

وفي قول الآخر (٥) :

رباً من انضجت غيظاً صدره

قد تنى لي موتاً لم يطع

والمفرد في قول حسبان (٦) :

فكفى بنا فضلا على من نغينا

حسب النبي محمد إيتانا

فمن نكرة في البيت الاول والثاني لأن رب لا تليها  
المعرفة ، وفي البيت الثالث لأن المفرد لا يكون  
صلة فكأنه قال : على ناس غيرنا (او قوم غيرنا) (٧) ،  
وإن رفعت (غيرنا) بانه خبر مبتدا محذوف تريد :  
من هو غيرنا ، فجعلت (من) موصولة كقراءة من  
قرا : « تماماً على الذي أحسن » (٨) ، يريد : هو  
أحسن ، جاز ، ومثله ما رواه الخليل من قولهم :  
ما انا بالذي قائل لك شيئاً .

(١) د : الثاني والثمانون

(٢) الواحدي ٦٦ والنيان ١٨٠/٢ . ورسمت (اسا) في

النسخين ، وفي الواحدي والنيان : (اس) .

(٣) سائفة من ت

(٤) الكتاب ٢٧٠/١ . ونسب لعمرو بن لاي في معجم الشعراء

٢٤ والوحشيات ٩ . وينظر ديوانه ٩٦

(٥) هو سويد بن ابي كامل والبيت في المنفنيات ١٢٨ وينظر

شرح اخبارات المفضل ٩٠١

(٦) حسان بن ثابت الانصاري شاعر النبي (ص) . ( ينظر :

الشعر والشعراء ٢٠٥ ، الاغانى ٢/٤ ، تاريخ دمشق

١٢٥/٤ ، شرح شواهد المغني ٢٢٢ ) . وفي نسبة البيت

خلاف فيروى ايضا لكعب بن مالك ولبيد بن عبد الرحمن

ابن كعب بن مالك . ينظر : شرح شواهد المغني ٢٢٧

والغزاة ٢/٤٥٥

(٧) ما بين التوسين سائفة من ت

(٨) الانعام ١٥٤

قال فيه ابو الفتح اراد لم تسم بهذا الاسم  
إلا بعد ما تقارعت عليك الاسماء فكل اراد ان  
يسمى (٨٤) به فخراً بك . وقال ابو العلاء : اجود  
ما يتاول في هذا ان يكون الاسم ههنا في معنى  
الصيت كما يقال : فلان قد ظهر اسمه اي قد  
ذهب صيته في الناس فذكره لا يشاركه فيه احد  
وماله يشترك فيه الناس ، فاما ان يكون عنى  
باسمه هارون فهذا يحتمله ادعاء الشعراء وهو  
مستحيل في الحقيقة لأن العالم لا يخلو ان يكون  
فيهم جماعة يعرفون بهارون .

والذي ذهب اليه ابو الفتح من ارادته اسمه  
العلم هو الصواب ، وتقول المعري ان الاسم (٨٥) هنا  
يريد به الصيت ليس بشيء يعول عليه لأن قول  
ابي الطيب :

لم تسم معناه : لم يجعل لك اسم ، واما دفع  
المعري ان يكون المراد الاسم العلم بقوله : إن في  
الناس جماعة يعرفون بهارون ، فقول من لم يتأمل  
لفظ صدر البيت الذي يلي هذا البيت وهو  
قوله :

فقدوت واسمك فيك غير مشارك (٨٦)

والمعنى : إن اسمك انفرد بك دون غيره من  
الاسماء فمعارضته بأن في الناس جماعة يعرفون  
بهارون انما يلزم ابا الطيب (٨٧) لو قال : فقدوت  
وانت غير مشارك في اسمك ، فلم يفرق المعري بين  
ان يقال : اسمك مشارك فيك وان يقال : انت غير  
مشارك في اسمك ، وانما (٩٨) اراد : ان اسمك  
انفرد بك (٨٩) دون الاسماء وام برد : انتك انفردت  
باسمك دون الناس ، فاللفظان متضادان كما ترى .

(٨٤) د : تسمى . وينظر الفسر ١٧/١

(٨٥) سائفة من د

(٨٦) النبيان ٢٨/١ وعجزه : واناس فيما في يدك سواء

(٨٧) ت : ثوم ابر

(٨٨) د : فانما

(٨٩) ت : به



ويجوز في قوله من نون أسأ ان يرفع (من) بعزير رفع الفاعل بفعله على ما يراه الاخفش والكوفيون من اعمال اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وإن لم يعتمدن (٩) ، كقولك : قائم غلامك ومضروب صاحبك وظريف اخواك ، والوجه اعمالهم إذا اعتمدن على مخبر عنه او موصوف او ذي حال ، واقل ما يعتمدن عليه همزة الاستفهام وما النافية .

وروي آخرون إضافة أسأ ورفعه بالابتداء لتخصسه بالإضافة وعزير خبره . وإن شئت رفعت عزيراً بالابتداء ورفعت أسأ على المذهب الاضعف .

وأما عياء ففي رفعه ثلاثة (١٠) أوجه : إن شئت جعلته خبراً بعد خبر كقولهم : هذا حلوة حامض أي قد جمع الطعمين . وإن شئت أبدلته من الحدق لأنها هي الداء في المعنى فكأنك قلت : من دأوه عياء . وعزير هنا يحتمل أن (١١) يكون من عز الشيء إذا قل وجوده ، ويحتمل أن يراد به : شديد صعب غالب للصبر من قولهم :

عزّه يمزّه إذا غلبه ، ومنه : « عزير عليه ما عنتم » (١٢) أي شديد عليكم عنتكم أي هلاككم . وللأسي وجهان : أحدهما الحزن وفعله أسي يأسى والآخر العلاج والاصلاح وفعله : أسا يأسو ، يقال : أسوت الجرح ، إذا أصلحته ودأوبته ، أسواً وأسأ ، قال الاعشى :

منه البر والتقى وأسأ الشق وحمل لضلع الانتقال (١٣)

وحديقة العين سوادها والجمع (١٤) حدق وحداق فحدق من باب قصبه وقصب وحداق مثل رقبة ورقاب ورجبة ورحاب . والنجل جمع نجلاء والمصدر النجل وهو السعة في حسن .

\*\*\*

تفسير قوله :

كفى بجسمي نحولاً أنتي رجل

لولا مخاطبتي إيتاك لم ترني (١٥)

يتوجه في هذا البيت سؤال عن الفرق في الاعراب بين : كفى بجسمي نحولاً و « كفى بالله

وكيلاً » (١٦) . وسؤال ثان وهو أن المفتوحة تكون مع خبرها في تأويل مصدر كقولك : بلغني أنك ذاهب أي بلغني ذهابك ، فبأي مصدر تتقدّر في هذا البيت . وسؤال ثالث وهو أن يقال إن الجملة التي هي : لولا مخاطبتي إيتاك لم ترني ، وصف لرجل ورجل اسم غيبة فكيف عاد إليه منها ضمير متكلم ، وكان القياس أن يقال : لولا مخاطبته إيتاك لم تره ؟ الجواب : إن كفى مما غلب عليه ، زيادة الباء تارة مع فاعله وتارة مع مفعوله ، ودخولها على مفعوله قليل ، فزيادتها مع الفاعل مثل : كفى بالله ، المعنى : كفى الله ، وبدلك على أنها مزيدة في ( بالله ) قول سحيم (١٧) :

كفى الشيب والاسلام للمرء ناهياً (١٨)

وأما زيادتها مع المفعول فمنه ما أوردته من قول الانصاري :

فكفى (١٩) بنا فضلاً على من غيرنا

حب النبي محمد إيانا

ومنه :

كفى بك داءً أن ترى الموت شافياً (٢٠)

التقدير : كفاك داء رؤيتك الموت ، ومنه : كفى بجسمي (٢١) نحولاً أنتي رجل لأن فاعل كفى أن وما اتصل بها ، وأسبك لك من ذلك فاعلاً بما دل عليه الكلام من النفي بلم وامتناع الشيء لوجود غيره بلولا فالتقدير : كفى بجسمي نحولاً انتفاء رؤيتي لولا وجود مخاطبتي . وانتصاب (نحولاً) على التفسير والتفسير في هذا النحو للفاعل دون المفعول ، فوكيلاً تفسير لاسم الله تعالى ، ونحولاً تفسير لانتفاء الرؤية ، كما كان (فضلاً) في بيت الانصاري تفسيراً لحب النبي إياهم . فقد بان لك الفرق في الاعراب بين : كفى بجسمي نحولاً و « كفى بالله وكيلاً » من حيث كان (بالله) فاعلاً وبجسمي مفعولاً . وإنما زيدت الباء في نحو : كفى (٢٢) بالله ، حملاً على معناه إذ كان بمعنى :

(١٦) النساء ٨١ وموانع اخرى . . ( ينظر المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ص ٧٦٢ )

(١٧) سحيم عبد بني الحساس ، رقيب الشر فتل لتبنيه بالنساء في زمن الخليفة عثمان (رض) . ( ينظر : الشعر والشعراء ٤٠٨ ، ابن سلام ٤٢ ، فوات الوفيات ١٦٦/١ ، الخزانة ٢٧٢/١ )

(١٨) ديوانه ١٦ ومدره : عميرة ودع ان تجهزت غاديا

(١٩) د : فكفا

(٢٠) التبيان ٢٨١/٤ ومجزه : وحسب المنايا ان يكن امانيا

(٢١) ت : بجسم

(٢٢) د : كفا

(٩) د : يعتمدون .

(١٠) ت : ثلاث

(١١) ( أن ) سائقة من د

(١٢) التوبة ١٢٨

(١٣) ديوانه ٩ وفيه : الحرم بدل البر والمرع بدل الشق

(١٤) د : الجميع

(١٥) الواحدي ه والتبيان ١٨٦/٤



اكتف بالله ، ونظيره قولهم : حسبك يزيد ، زادوا الباء في خبر حسبك لما دخله معنى اكتف . واما رجل من قوله : انني رجل ، فخير موطأ وإنما الخبر في الحقيقة هو الجملة التي وصف بها رجل والخبر الموطأ هو الذي لا يفيد باتفراده مما بعده كالحال الموطأة في نحو : « انا انزلناه قرآناً عربياً » (٢٣) ، إلا ترى أنك لو اقتصرت على رجل هنا لم تحصل به فائدة ، وإنما الفائدة مقرونة بصفته فالخبر الموطأ كالزيادة في الكلام ، فلذلك عاد الضميران اللذان هما الياءان في مخاطبتي ولم ترني الى الياء في انني ولم يعودا على رجل لأن الجملة في الحقيقة خبر عن الياء في انني وإن كانت بحكم اللفظ صفة لرجل ، ولو قلت إن (رجل) لما كان هو الياء التي في انني من حيث وقع خبراً عنها عاد الضميران اليه على المعنى كان قولاً ، ونظيره عود الياء الى الذي في قول علي عليه السلام (٢٤) :

انا الذي سمعتني أمي حيدرة (٢٥)

لما كان الذي (٢٦) هو انا في المعنى ، وليس هذا مما يحمل على الضرورة ، لانه قد جاء مثله في القرآن نحو : « بل انتم قوم تجهلون » (٢٧) ، فتجهلون فعل خطاب وصف به اسم فيبة كما ترى ، ولم يأت بالياء وفاقاً لقوم ، ولكنه جاء ونسق مبتدأ الذي هو انتم في الخطاب ، ولو قيل : بل انتم قوم لم يحصل بهذا الخبر فائدة ، ومما جاء من ذلك في الشعر لغير ضرورة قوله :

الكرم من ليلي علي فتبتني

به الجاه ام كنت امرا لا اطيعها (٢٨)

اعاد من اطيعها ضمير المتكلم ، ولم يعد ضمير غائب وفاقاً لامريء ، فهذا دليل الى دليل التنزيل فاعرف هذا وقس عليه نظائره .

\*\*\*

ومما اهمل مفرو شعر أبي الطيب (٢٩)

تعريبه قوله :

(٢٣) يوسف ٢

(٢٤) ت : كرم الله وجهه

(٢٥) اراد : انا الذي سمعتني امي اسدا فلم يمكنه ذكر الاسد من اجل القافية فذكر حيدره لانه اسم من اسمائه . ينظر : ادب الكاتب ٥٧ والانتصاب ٢١٥ وشرح ادب الكاتب ١٦٧

(٢٦) سائطة من د

(٢٧) النمل ٥٥

(٢٨) ينسب هذا البيت الى الجنون كما في ديوانه ١٩٥ والى ابن الدمينية في ديوانه ٢٠٧ وينظر تخريجه في معجم شواهد العربية ٢٢٤/١ .

(٢٩) د : اهمل مفرو شعر ابي ..

بئس الليالي سهدت من طربي

شوقاً الى من بيت يرقدها (٣٠)

يتوجه في هذا البيت السؤال عن المقصود فيه بالدم ، وما موضع (من طربي) من الاعراب ؟ وما الذي نصب شوقاً ؟ وكم وجهاً في نصبه ؟ وبم يتعلق الى ؟ وكم حذفاً في البيت ؟

فأما المقصود بالدم فمحذوف وهو نكرة موصوفة بسهدت والعائد اليه من صفته محذوف ايضاً فالتقدير : ليالي سهدت فيها ، ونظير هذا الحذف في التنزيل في قوله : « ومن آياته يريكم البرق البرق » (٣١) ، التقدير : آية يريكم فيها البرق . وجاء في الشعر حذف النكرة المحرورة الموصوفة بالجملة في قول الراجز (٣٢) :

مالك عندي غير سهم وحجر

وغير كبداء شديدة الوتر

جادت بكفتي كان من أرمى البشر

اراد : بكفتي رجل فحذف رجلاً وهو ينويه .

وقوله : من طربي ، مفعول له ومن بمعنى السلام كما تقول : جئت لاجلك ومن اجلك واكرمته لمخافة شره ومن مخافة شره ، « ولا تقتلوا اولادكم من إملاق » (٣٣) اي لاملاق .

وشوقاً يحتمل ان يكون مفعولاً من اجله عمل فيه (طربي) فيكون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهاد ، ولا يعمل سهدت في (شوقاً) لانه قد تعدى الى علة فلا يتعدى الى اخرى إلا بماطف كقولك : اقامت سهداً وخوفاً ، وسهدت طربياً وشوقاً . ويحتمل (شوقاً) ان ينتصب انتصاب المصدر كانه قال : شقت شوقاً او شاقني التذکر شوقاً ، وشقت مالم يسم فاعله ، كقول المملوك : قد بعث ، اي باعني مالكي ، وكقول الامة وقد سئلت عن المطر : غشنا ما شئنا ، والاصل : غائنا الله (٣٤) .

فأما الى فالوجه ان تعلقها بالشوق لانه اقرب

المذكورين اليها ، وإن شئت علقتها بالطرب ، وذلك

(٣٠) التبيان ٢٩٨/١ والواحد ٩ ونوبها : سهدت بالراء

(٣١) الروم ٢٤

(٣٢) شرح شواهد المعنى ٤٦١ والتبيان ٢٩٨/١ والسطر الثالث في المعنى ١٧٢

(٣٣) الانعام ١٥١ . وفي د : اولادكم

(٣٤) في التبيان : غائنا



إذا نصبت شوقاً بطربي ، فان نصبتني على المصدر  
امتنع تعليق الى بطربي لانك حينئذ تفصل ب  
(شوقاً) وهو اجنبي بين الطرب وصلته ، وكان  
الوجه في يرقدها : يرقد فيها كما تقول : يوم  
السبت خرجت فيه ، ولا تقول : خرجته إلا على  
سبيل التوسع في الظرف ، تجعله مفعولاً به على  
السعة ، كقوله :

وبوماً شهدنا سليمان وعامراً (٣٥)

وكقول الآخر :

في ساعةٍ يحبها الطعام (٣٦)

المعنى : يحب فيها ، وشهدنا فيه .

وفي البيت أربعة حذف : الاول حذف  
المقصود بالدم وهو ليل ، والثاني حذف (في) من  
شهدت فيها فصار شهدتها ، والثالث حذف الضمير  
من شهدتها ، والرابع حذف (في) من يرقدها .

وقد روي سهرتها طرباً وسهرت من طرب ،  
وقد فرق بعض اللغويين بين السهاد والسهر فزعم  
ان السهاد للعاشق واللدغ ، والسهر في كل شيء  
وانشد قول النابغة (٣٦) :

يسهد في ليل التمام سليمها

وقول الاعشى :

وبت كما بات السليم مسهداً (٣٧)

والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور (٣٨) او  
حزن ، قال ابن قتيبة (٣٩) : يذهب الناس الى  
ان (٤٠) الطرب في الفرح دون الجزع وليس كذلك ،

(٣٥) ارباب القرآن المنسوب غلطاً الى الزجاج ٤٥٠  
والتيبان ٢١٩/١

(٣٦) معاني القرآن ٢١/١ والاضداد لابن اللطيب الشوري  
٧٢٢ وقبله :

قد سبحت صباحها السلام

يكبد خالطها سلام

وبحبا بضم الياء وفتح الحاء المهملة وضم الباء المشددة،  
(٣٦) دواوين الثمراء السنة الجاهلية ٢٠٠ وعجزه : لحن  
النساء في بديه فمائع وروايته : من ليل ، ورواية اللسان  
(سهد) : من نوم العشاء

(٣٧) ديوانه ١٢٥ وروايته : ألم فنفض عينك ليلة ارمدا  
وعادك ما عاد السليم المهدي

(٣٨) د : السرور

(٣٩) ادب الكاتب ١٨ . وابن قتيبة هو عبدالله بن مسلم  
الدينوري المتولي سنة ٢٧٦ هـ . ( ينظر : مراتب  
التحويين ٢٠٠ والفهرست ١٢١ وانباء الرواة ١٤٢/٢ )

(٤٠) ( أن ) ساقطة من ت

إنما الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور او  
لشدة الجزع (٤١) ، وانشد :

واراني طرباً في إثرهم

طرب الواله او كالمختبل (٤٢)

ومثله قول الآخر :

وقلن لقد بكيت فقلت كلاً

وهل يبكي من الطرب الجليد (٤٣)

\* \* \*

وقوله :

امط عنك تشبيهي بما وكأنه

فما احداً فوقي ولا احد مثلي (٤٤)

يتوجه فيه سؤال عن (ما) من قوله : تشبيهي بما،  
وليست ما من أدوات التشبيه ، وقد قيل في ذلك  
اقوال :

احدها : ما حكاها ابو الفتح عن المتنبي انه كان اذا  
سئل عن ذلك اجاب بأن (ما) سبب للتشبيه لان  
القائل اذا قال : ما الذي يشبه هذا ؟ قال المجيب :  
كانه الاسد او كأنه الارقم او نحو ذلك ، فأتى  
المتنبي بحرف التشبيه الذي هو كان وبلغظ الحرف  
الذي كان سؤالاً عن التشبيه فأجيب عنه بكان  
فذكر السبب والمسبب جميعاً . قال ابو الفتح :  
وقد فعل أهل اللغة مثل هذا فقالوا : الالف  
والهمزة في حمراء علامة التانيث وانما الصلابة في  
الحقيقة الهمزة وحدها واكنها لما صاحبت الالف  
وكان انقلابها لسكون الالف قبلها قيل هما جميعاً  
للتانيث .

والثاني : ما حكاها القاضي ابو الحسن علي بن  
عبدالمزني الجرجاني (٤٥) صاحب الوساطة بين  
المختصمين في شعر المتنبي عن المتنبي ايضاً قال :  
سئل عن معنى قوله : بما وكأنه ، فقال : اردت  
لا تقل ما هو الا كذا وكأنه كذا (٤٦) لأنه ليس فوقني

(٤١) ت : لشدة الجزع والفرح

(٤٢) شعر النابغة الجعدي ٩٢ . وينظر شرح البيهقي الانتساب  
لنبطيوني ٢٩١

(٤٣) بروي لبشار ولعمرو بن اذينة وغيرهما . ينظر شعر عمرو  
ابن اذينة ٤١٣-٤١٤ .

(٤٤) التيبان ١٦١/٢

(٤٥) الوساطة ٤٤٢ . وينظر عن الجرجاني : معجم الادباء  
١٤/١٤ ، وفيات الاميان ٢٧٨/٢ ، طبقات الشافعية

للسبي ٢٠٨/٢ ، شذرات الذهب ٥٦/٢

(٤٦) د : الاكلى وكأنه كلى



أحد ولا مثلي فيشبهني به . وقال هذا الراوي مقوياً لهذا الوجه : إذا قلت : ما هو (٤٧) إلا الاسد والا كالاسد ، فقد أتيت بما لتحقيق (٤٨) التشبيه كما قال ليبد (٤٩) :

وما المرء إلا كالشهابِ وضوئِهِ

فليس ينكر (٥٠) إن ينسب التشبيه الى (ما) إذا كان لها هذا الأثر .

والثالث : ما رواه الربيعي عن المتنبى أيضاً قال : سئل عن قوله : بما وكأنه ، فقال : أردت ما أشبه فلاناً بفلانٍ وكأنه فلان . فهذه ثلاثة أقوال مختلفة كما ترى ولا يمتنع أن يجيب المسؤل بأجوبة مختلفة في أوقات متفايرة .

والرابع : قول أبي علي بن فورجة(\*) قال : هذه (ما) التي تصحب كأن إذا قلت : كأنما زيد الاسد . واليه ذهب أبو زكريا قال : أراد أميط عنك تشبيهي بأن تقول (٥١) : كأنه الاسد وكأنما هو الليث . وهذا القول اردا الأقوال وأبعدها من الصواب لان المتنبى قد فصل (ما) من (كأن) ، قدمها عليه واتى في (٥٢) مكانها بالهاء ، فإتصال (ما) بكأنه غير ممكن لفظاً ولا تقديراً ، وهي مع ذلك لا تفيد (٥٣) معنى إذا اتصلت بكأن ، فكيف إذا انفصلت منه وقدمت عليه ؟ وهي في الاقوال الثلاثة المحكية عن المتنبى منفصلة ، قائمة بنفسها ، تفيد معنى . فهي فيما رواه أبو الفتح استفهامية ، وفيما رواه علي بن عبدالعزيز الجرجاني نافية ، وفيما رواه الربيعي تعجبية ، والكافة إنما تدخل لتكف عن العمل ، لا لمعنى تحدثه ، فهي بمنزلة ما الزائدة . ثم إن هذين اللفظين اللذين قد مثل بهما أبو زكريا فقال : كأنه الاسد وكأنما هو الليث ، قد أتى فيهما بأداة التشبيه التي هي كأن وحدها لان

معنى كأنه وكأنما هو واحد فلا فرق بينه وبين أن تقول (٥٤) : أمط عنك تشبيهي بكأن وكأن (٥٥) فهو فاسد من كل وجه (٥٦) .

يقال : ماط الله عنك الاذى واماطه أي أزاله ، وماط الشيء زال ، ومطته عنك ، وامطه نحسه وأزله ، ومط عني تنحّ وزل ، استعملوا ماط لازماً ومتعدياً . وقوله : تشبيهي أراد تشبيحك إيني فحذف الفاعل وهو الكاف وأضاف المصدر الى المفعول فصار المنفصل متصلاً والمصدر كثيراً ما يحذف فاعله . أنشد بعض أهل الادب (٥٧) لآخي الحارث بن حنزة :

ربما قرت عيونٌ بشسجى

مرمضٍ قد سخنت منه عيون (٥٨)

وقال : من هذا البيت أخذ المتنبى قوله :

مصائب قومٍ عند قومٍ فوائد (٥٩)

قلت (٦٠) : إن كان الجاهلي أباً (٦١) عذرة هذا المعنى فلقد أحسن أبو الطيب أخذه حيث أتى به في نصف بيت .

\*\*\*

قوله :

إلام طماعية العاذل

ولا رأي في الحب للعاقل (٦٢)

ظاهرة أن معنى عجزه غير متعلق بمعنى صدره ، وأين قوله في الظاهر : ولا رأي في الحب للعاقل ، من قوله : إلام طماعية العاذل . ويحتمل تعلقه به وجوهاً : أحدها أن يريد : إلام يطمع عاذلي في اصفائي الى قوله ، والعاقل إذا

(٥٤) في النبيان تقلا عن ابن السجري : يقول

(٥٥) كذا في النسختين وفي النبيان : بكأن وكأنما

(٥٦) وينظر رأي أبي بكر الخوازمي وابن المقطاع في (ما) في النبيان ١/١٦١ . وينظر أيضاً مختصر تفسير أبيات الماعاني في ١٧

(٥٧) هو أبو علي الحائمي كما في الرسالة الموضحة ١٢٥

(٥٨) الرسالة الموضحة ١٢٥ ومجمع الشراء ٨ والمؤتلف والمختلف ١٢٤

(٥٩) النبيان ١/٢٧٦ وصدره : بدأ ففتت الايام ما بين اهلبا

(٦٠) د : فقلت

(٦١) ت : أبي

(٦٢) الواحدي ٢٩٥ والنبيان ٢/٢١ وفيه نص كلام ابن السجري

(٤٧) (الا) سافطة من د

(٤٨) ت : بالتحقيق

(٤٩) ديوانه ١٦٩ وعجزه : يحور ومادا بمد اذ هو ساطع

(٥٠) في الوساطة : بمنكر

(\*) ينظر عن ابن فورجة مقدمة الدكتور محسن غياض لكتابه شرح مشكلات ديوان أبي الطيب المتنبى المنشور في مجلة المورد : المجلد الثاني العدد الاول من ١٠٨ .

(٥١) د : يقول

(٥٢) (في) سافطة من د

(٥٣) د : يفيد



أحب لم (٦٣) يبق له مع الحب رأي يصفى به ألى قول ناصح فعذله غير مجدر نفعاً . والثاني أن العاقل لا يرتضى في الحب فيقع فيه اختياراً وإنما يقع اضطراراً فلا معنى لعذله . والثالث أن العاقل ليس من رايه أن يورط نفسه في الحب وإنما ذلك من فعل الجاهل ، وعذل الجاهل اضيع من سراج في الشمس ، فكيف يطمع في نزوعه .

\* \* \*

ومن مشكل أبياته قوله :

لا تجزني بضنى بي بعدها بقر

تجزى دموعي مسكوباً بمسكوب (٦٤)

كنى بالبقر عن النساء على مذهب العرب في تشبيههم النساء بالبقر الوحشية ، يريدون بذلك شدة سواد عيونهن ، قال عبدالرحمن بن حسان (٦٥) :

صفراء من بقر الجواء كأنما

ترك الحياء بها رداع سقيم

الرداع وجع الجسم أجمع ، ويروى : اثر الحياء . وقوله : لا تجزني ، دعاء بلفظ النهي ، فحكمه في الجزم حكم النهي ، كما قال :

فلا تشلل يد فتكت بعمر

فاتك لن تذل ولن تضاماً (٦٦)

وكذلك استعمال الدعاء بلفظ الأمر كقولك : لقطع الله يده . والضنى (٦٧) الداء المخامر الذي إذا ظن صاحبه أنه قد برا نكس . وقوله : بعدها ، أراد بعد فراقها تحذف المضاف . وقوله : بي ، صفة لضنى ، فالبناء متعلقة بمحذوف تقديره : كائن أو واقع . ويحتمل الناصب للظرف الذي هو (بعدها) وجهين : إن شئت عملت فيه المصدر الذي

هو ضنى ، وإن شئت عملت فيه البناء التي في (بي) لأن الظرف وحرف الخفض إذا تعلقا بمحذوف عملاً في الظرف وفي الحال كقولك : زيد في الدار اليوم ، وهو عند جعفر غداً ، والهاء في (بعدها) عائدة على (بقر) وإن كانت بقر متأخرة ، وجاز ذلك لأنها فاعل والفاعل رتبته التقدم فإذا آخرته جاز تقديم الضمير العائد عليه (٦٨) لأن النية به التقديم ، ومثله : « فأوجس في نفسه خيفة موسى » (٦٩) ، وفي الكلام حذف وذلك أنه أراد : لا تجزني بضنى بي ضنى بها أي ضنى يقع بها ، فحذف ذلك للعلم به . ومسكوباً لا يجوز أن ينتصب على الحال من دموعي لأن الواحد المذكور لا يكون حالاً من جماعة ، لا تقول (٧٠) : طلعت الخيل مترادفاً ، ولكن مترادفة . ولو قلت : مترادفات ، كان أحسن كما جاء في التنزيل :

« أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات » (٧١) .

ولو قال : تجزى دموعي مسكوبة ، كان حالاً ، وإذا بطل انتصاب (مسكوباً) على الحال نصبت على البديل من الدموع ، كأنه قال : تجزى دموعي مسكوباً منها بمسكوب من دموعها ، فحذف الجارين والمجرورين . وإنما احتيج إلى تقدير (٧٢) (منها) لأن بدل البعض وبديل الاشتغال لابد أن يتصل بهما ضمير يعود على المبدل منه كقولك : ضربت زيدا رأسه ، وأعجبني زيد علمه . ومن بدل الاشتغال المحذوف منه الضمير قول الأعشى :

لقد كان في حول ثواء ثويته

تقضي لبيانات ويسام سائم (٧٣)

أراد : ثويته فيه . ومعنى البيت أنه بكى (٧٤) عند الفرقة وبكى فجزين دمه بدمع ، فدعا لهن أن لا يجزينه بضناه ضنى ، كما جزينه بالدمع دمعاً .

(٦٨) د : إليه

(٦٩) طه ٦٧

(٧٠) د : يقول

(٧١) الملك ١٩

(٧٢) د : تقدر

(٧٣) ديوانه ٧٧

(٧٤) د : بكى

(٧٥) ت : بأن

(٦٣) (لم) سائفة من د

(٦٤) الواحدى ٦٣٤ والنبيان ١/١٦٠

(٦٥) عبدالرحمن بن حسان ثابت ، توفي سنة ١٠٤ هـ ( ينظر : ابن سلام ١٠٨ ، الحبر ١٠٩ ، الإصابة ٦٧/٣ ، تهذيب التهذيب ١٦٢/٦ )

(٦٦) البيت لرجل جاهلي من بكر بن وائل كما في النوادر في اللغة ٧ . وينظر شرح شواهد المفنى ٦٣٣ .

(٦٧) في النسختين : الضنا



## المجلس الرابع والثمانون (١)

قول أبي الطيب (٢) :

انت الجواد بلا من ولا كدر

ولا مطال ولا وعد ولا مدل

سألني سائل عن المذل فقلت : قد قيل فيه قولان أحدهما أن معناه القلق ، يقال : مذلت من كلامك أي قلقت ، ومذل فلان على فراشه إذا قلق فلم يستقر والقول الآخر البوح بالسر ، يقال : فلان مذل بصره وكذلك هو مذل بماله ، إذا جاد به . وذكر أبو زكريا في تفسير البيت الوجهين في المذل ثم قال :

والذي أراد أبو الطيب بالمذل أنه لا يقلق بما يلقاه من الشدائد كما يقلق غيره ، وليس ما قاله بشيء عليه تعويل بل المذل هاهنا البوح بالامر ونفى ذلك عنه فأراد أنه إذا جاد كتم معروفه فلم يبوح به . وقول أبي زكريا أراد أنه لا يقلق بما يلقاه من الشدائد قد زاد بذكر الشدائد ما ذهب إليه بعدا من الصواب ، وهل في البيت ما يدل على الشدائد، إنما مبنى البيت على الجود والخلال التي مدحه بنفيا عنه متعلقة بمعنى الجود وهي المن والكدر والمطال والوعد والمذل الذي هو البوح بالشيء .

### فصل أنبه فيه على فضائل أبي الطيب

وأورد فيه غرراً (٣) من حكمته

فمن بدائع قوله في الحمى (٤) :

وزائرتي كأن بها حياء

فليس تزور إلا في الظلام

بذلت لها المطارف والحشايا

فعاقتها وباتت في عظامي

المطارف جمع مطرف ومطرف (٥) وهو الذي في طرفيه علمان ، والحشايا جمع حشية وهو ما حشي مما يفرش .

إذا ما فارقتني غسلتني

كأننا عاكفان على حرام

إنما خص الحرام ، والاعتسال يكون من الحلال والحرام لأنه جعلها زائرة والزائرة غريبة فليست بزوجة ولا مملوكة .

(١) د : النابت والثمانون

(٢) الواحدي ٤٩٤ والتبيان ٨٧/٢ وفيه : ولا كذب

(٣) د : غرورا

(٤) الواحدي ٦٧٨ والتبيان ١٢٦/٤

(٥) ساقطة من ت

كان الصبح يطردها فتجري  
مدامفها بأربعة سجام  
إنما قال بأربعة لأنه أراد القروب والشؤون  
وواحدهما غرب وشأن وهما مجاري الدموع .  
أراقب وقتها من غير شوق  
مراقبة المشوق المستهام  
ويصدق وعددها والصدق شره  
إذا القاك في الكرب العظام  
أبنت الدهر عندي كل بنت  
فكيف وصلت أنت من الزحام  
جعل الحمى بنتاً للدهر لأنها تحدث فيه فكانه ابناً  
لها . وقوله : عندي كل بنت ، يريد : كل شديدة  
يحدثها الدهر . وفيها :

وضاقت خبطة فخلصت منها

خلاص الخمر من نسج الفدام

خطة حال صعبة والفدام مصفاة الخمر  
ويقال : فدام بالتشديد . قال أبو الفتح بعد أن  
ذكر هذه الأبيات : ما قيل شعر في وصف حال نهكت  
صاحبها واشتدت به ثم عاد إلى حال السلامة إلا  
وهذا أحسن منه . وقد ذكر عبدالصمد بن  
المعدل (٦) الحمى في قصيدة رائية وليست في طرز  
هذه وإن كان عبدالصمد حاذقاً مخترعاً غير مدفوع  
الفضل .

\* \* \*

وقال أبو الفتح بعد قوله (٧) :

وكم من عائب قولاً صحيحاً

وآفته من الفهم السقيم

ولكن تأخذ الأذان منه

على قدر القرائح والعلوم

هذا كلام شريف لا يصدر إلا عن فضل  
باهر . القريحة خالص الطبع وهي ماخوذة من  
قريحة البئر وهو أول ما يخرج من مائها ، ومن  
هذا قيل : ماء قراح أي لا يخالطه غيره .

\* \* \*

قال أبو الفتح عقيب قوله (٨) :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى

حتى يراق على جوانبه الدم

(٦) من شعراء الدولة العباسية توفي نحو ٢٤٠هـ ( بنظر اللاني

٢٢٥ ، طبقات ابن المعتز ٢٦٨ ، الألفاني ٢٢٦/١٢ ، الموشح

٥٢٨ . وتصيدته في الحمى في الوساطة ١٢١ .

(٧) الواحدي ٢٢٩ والتبيان ١٢٠/٤ وفيه : القريحة

(٨) التبيان ١٢٥/٤



أشهد بالله لو لم يقل المتنبي إلا هذا البيت  
لوجب أن يتقدم كثيراً من المجتهدين (٩) .

\* \* \*

وقال أبو الطيب في أسد قتله بندر بن عمار  
وفر منه أسد آخر :

تلف الذي اتخذ الجراءة خلة

وعظ الذي اتخذ الفرار خليلاً (١٠)

وقال أبو الفتح بعد إيراد هذا البيت : هذا  
من حكمه التي يرسلها ، وله في شعره أشباه لهذا  
كثيرة ، منها قوله (١١) :

الراي قبل شجاعة الشجعان

هو أولٌ وهي المحل الثاني

ومنها : مصائب قوم عند قوم فوائد (١٢)

ومنها : إن النفيس غريب حيث ما كانا (١٣)

ومنها :

ومن نكدر الدنيا على الحر أن يرى

عدواً له ما من صداقته بد (١٤)

\* \* \*

وقال أبو الفتح بعد إيراد قوله (١٥) :

ولقد عرفت وما عرفت حقيقة

ولقد جهلت وما جهلت خمولا

نطقت بسؤددك الحمام تفتياً

وبما تجشسها الجياد سهيلاً

أشهد بالله لو خرس بعد هذين البيتين لكان  
أشعر الناس والسلام .

\* \* \*

وقال أبو الفتح في قوله (١٦) :

نهب من الأعمار ما لو حوبته

لهنت الدنيا بأنك خالد

لو (١٧) لم يمدحه إلا بهذا البيت وحده لكان قد  
أبقى له ما لا يخلقه (١٨) الزمان ، وهذا هو المدح  
الموجه لأنه بنى البيت على أن مدحه باستباحة

الأعمار ثم تلقاه في آخره بذكر سرور الدنيا ببقائه  
واتصال أيامه . هذا البيت قد ذكرت ما فيه فيما  
تقدم .

\* \* \*

وقال (١٩) أبو العلاء المعري في قوله (٢٠) :

الف هذا الهواء أوقع في الآن

نفس أن الحمام مر المذاق

والأسى قبل فرقة الروح عجزاً

والأسى لا يكون بعد الفراق

هذان البيتان يفضلان كتاباً من كتب  
الفلاسفة لأنهما متناهيان في الصدق وحسن  
النظام ، ولو لم يقل شاعرهما سواهما لكان فيهما  
جمال وشرف . وقال أبو العلاء في مريضة أبي  
الطيب التي وثى (٢١) بها أخت سيف الدولة التي  
أولها : إن يكن صبر ذي الرزية فضلاً (٢٢) .

لو لم يكن للمتنبي غير هذه القصيدة في سيف  
الدولة لكان كثيراً . وأين منها قصيدة البحري (٢٣)  
التي أولها : إن سير الخليط لما استقلا ، انتهى كلامه .

\* \* \*

ومن معاني أبي الطيب المستحسنة وإن كان  
مما سبق (٢٤) إليه قوله (٢٥) :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله

وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

أصل هذا المعنى قول أرسطاطاليس : العقل سبب  
رداءة العيش ، وأخذه عبدالله بن المعتز (٢٦) في  
قوله :

وحلاوة الدنيا لجاهلها

ومرارة الدنيا لمن عقلها

وكرره أبو الطيب في قوله :

أفاضل الناس أغراضٌ للذا الزمن

يخلو من الهم أخلاهم من الفطن (٢٧)

\* \* \*

(١٩) د : قالوا

(٢٠) النبيان ٢٦٩/٢ وفيه قول المعري نقلاً عن ابن الشجري

(٢١) د : رنا

(٢٢) النبيان ١٢٣/٣ وعجزه : فكان الأفضل الأثر الأجل

(٢٣) ينظر : أخبار البحري للصولي

(٢٤) د : ما

(٢٥) النبيان ١٢٤/٤ . وينظر البديع في نقد الشعر إذ تبسه

المنافلة بين أرسطو والمتنبي ٢٧٠

(٢٦) ينظر أعمار أولاد الخلفاء وأخبارهم ١١٤-٢٩٦ . والبيت

في النبيان ١٢٤/٤ ولم أجده في ديوانه .

(٢٧) النبيان ٢٠٩/٤ وفي د : أهراس

(٩) د : أن يقدم كثيراً من المجتهدين

(١٠) النبيان ٢٤٢/٣

(١١) النبيان ١٦٤/٤

(١٢) النبيان ٢٧٦/١ وحده : بدأ نعت الأبطال بين أهلها

(١٣) النبيان ٢٢٣/٤ وصدره : وعكلا كنت في أهل وبي وطني

(١٤) النبيان ٢٧٥/١

(١٥) النبيان ٢٤٤/٣

(١٦) الواحدي ٤٦٦ والنبيان ٢٧٧/١

(١٧) ( لو ) ساقطة من د

(١٨) في النبيان : يمحوه



ومن ابتداءاته الفزلية الفائقة قوله :

أريقك أم ماء الغمامة أم خمر

بفي برود وهو في كبدي جمر (٢٨)

\* \* \*

ومن أبارع ابتداءات المرائي قوله (٢٩) :

نعد المشرفية والمعوالي

وتقتلنا المنون بلا قتال

ونرتبط السوابق مقربات

وما ينجين من خيب الليالي

وما وصف أحد ما اعتوره من نوائب الدهر بأحسن  
من قوله :

رمانى الدهر بالأرزاء حتى

قوادي في غشاء من نبال

فصرت إذا أصابني سهام

تكررت النصال على النصال

وهل وصف واصف نساء بالجمع بين بكاء الفجيرة  
وبكاء الدلال بأبرع من قوله :

اتهن المصيبة غافلات

فدمع الحزن في دمع الدلال

وهل ابن شاعر امرأة ببلغ من قوله :

واو كان النساء كمن فقدنا

لفضلت النساء على الرجال

وما التانيث لاسم الشمس عيب

ولا التذكير فخر للهِلال

ومن هذه القصيدة في المدح قوله :

فان تفق الانام وانت منهم (٣٠)

فان المك بعض دم الفزال

\* \* \*

ومما جمع فيه بين الصنعة وحسن المعنى وهو

من شوارد بدائمه قوله :

أزورهم وسواد الليل يشفع لي

وأثنى وبياض الصبح يفري بي (٣١)

قابل أزورهم بانثي وسواد (٣٢) الليل ببياض الصبح

ويشفع لي بيفري بي .

وأجمع أهل المعرفة بالشعر على أنه لم يمدح

أسود بأحسن من قوله في كافور :

(٢٨) النبيان ١٢٢/٢

(٢٩) الواحدى ٢٨٨-٢٩٥ والنبيان ٨/٢-٢٠

(٣٠) في النسخين : منه وما ابتناه من الواحدى والنبيان

(٣١) النبيان ١٦١/١ وينظر : البيهيمه ١٩٢/١

(٣٢) الواو ساقطة من د

فجاءت بنا إنسان عين زمانه

وخلت بياضاً خلفها وما قيا (٣٣)

حتى قال بعضهم : لو مدح بهذا أبيض لكان غاية  
في المدح فكيف والمدوح به أسود .

وما ذمّ شاعر الدنيا بمثل قوله (٣٤) :

فذي الدار أخون من موسم

واخدع من كفة الحابل

تفانى الرجال على حبها

وما يحصلون على طائل

الموسم من النساء الفاجرة .

ومن بديع الاستعاب بأحسن لفظ واعذب

معنى قوله (٣٥) :

إن كان سر كم ما قال حاسدنا

فما لجرح إذا أرضاكم السم

ومن أبلغ الوصف بالجود قوله (٣٦) :

أرجو نذاك ولا أخشى المطال به

يامن إذا وهب الدنيا فقد بخلا

ومن أشد ما هجى به خصي أسود قوله (٣٧) :

وذاك أن الفحول البيض عاجزة

عن الجميل فكيف الخصية السود

ومن درر قلائده وهو مما أقر له فيه أبو نصر بن

نباتة بالفضيلة فقال : اننا لنقول وما نحسن أن

نقول كقول أبي الطيب (٣٨) :

إذا ما سرت في آثار قوم

تخاذلت الجماجم والرقاب

ومما زاد فيه على من تقدمه قوله في الطير

التي تصحب الجيش لتصيب من القتلى :

يطمع الطير فيهم طول أكلهم

حتى تكاد على أحيائهم تقع (٣٩)

أراد طول أكلها إيتاهم فحذف فاعل المصدر وأضافه

الى المفعول كما جاء في التنزيل : « لقد ظلمك

بسؤال نعمتك الى نعاجه » (٤٠) ، ( أي بسؤاله

إيتاك نعمتك ) (٤١) . ومن أحسن المدح باستلذاذ

المؤول السؤال (٤٢) قوله (٤٣) :

(٣٣) النبيان ٢٨٧/٤

(٣٤) الواحدى ٤٠٢ والنبيان ٢٢/٢

(٣٥) النبيان ٢٧٠/٢ . وفي ت : من قوله .

(٣٦) النبيان ١٧٢/٢

(٣٧) النبيان ٤٦/٢ . وفي ت : حجابيه .

(٣٨) النبيان ٢٢٥/٢

(٣٩) النبيان ٢٢٥/٢

(٤٠) سورة ص ٢٤

(٤١) ما بين القوسين ساقطة من ت

(٤٢) (السؤال) ساقطة من د (٤٣) النبيان ١٧٢/١



إذا غزته إعاديه بمسألة  
فقد غزته بجيش غير مغلوب  
كان كل سؤال في مسامحه  
تميص يوسف في اجفان يعقوب  
ومن أرق لفظ في المدح وأظرفه قوله (٤٤) :  
تأبى خلأئك التي شرفت  
ان لا تحن وتذكر المهدا  
لو كنت عصراً منبتاً زهراً  
كنت الربيع وكانت الورد  
ومن غرره الفائقة قوله (٤٥) :  
وجرم جرّه سفهاء قوم  
فحل بغير جارمه العذاب

وقوله (٤٦) :

وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له  
إذا لم يكن في فعله والخلألق

وقوله (٤٧) :

فإن قليل الحب بالمقل صالح  
وإن كثير الحب بالجهل فاسد

وقوله (٤٨) :

إذا رأيت نوب الليث بارزة  
فلا تظن أن الميث يتسم

وقوله (٤٩) :

خذ ما تراد ودع شيئاً سمعت به  
في طلعة البدر ما يفنيك عن زحل

وقوله (٥٠) :

املء عتبك محموداً عواقبه  
فربما صحت الأجسام بالملل

وقوله (٥١) :

وإذا الشيخ قال أف فما م  
ل حياة إنما الضعف مثلاً

آلة العيش صحة وشباب  
فاذا وليا عن العيش وائى

أبدأ تترد ما تهب السد  
يا فياليت جودها كان بخلا

وقوله (٥٢) :

وإذا كانت النفوس كباراً  
تعبت في مرادها الأجسام

وقوله (٥٣) :

اعينها نظرات منك صادقاً  
ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

وما انتفاع اخي الدنيا بناظره  
إذا استوت عنده الأنوار والظلم

وقوله (٥٤) :

وما الدهر اهل ان تؤمل عنده  
حياة وان يشتاق فيه الى النسل

وقوله (٥٥) :

إذا ما الناس جرّبهم لبيب  
فأني قد أكلتهم وذائقا

فلم أر ودءهم إلا خداعاً  
ولم أر دينهم إلا نفاقا

وقوله (٥٦) :

فما ترجى النفوس من زمن  
أحمد حاله غير محمود

وقوله (٥٧) :

أبى خلق الدنيا حبيبا تديمه  
فما طلبى منها حبيبا ترده

واسرع مفعول فعالت تفسراً  
تكلف شيء في طباعك ضده

وقوله (٥٨) :

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه  
وصدق ما يعتاده من توهم

وعادى محبيه بقول عدائه  
واصبح في ليل من الشك مظلم

وما كل هار للجميل بفاعل  
ولا كل فعال له بمتهم

وقوله (٥٩) :

ومثلك من كان الوسيط قواده  
فكلمه عني ولم أتكلم

(٥٢)	النبيان ٢٤٥/٢
(٥٣)	النبيان ٢٦٦/٢-٢٦٧
(٥٤)	النبيان ٥٢/٢
(٥٥)	النبيان ٢٠٢/٢
(٥٦)	النبيان ٢٦٢/١
(٥٧)	النبيان ١٩/٢
(٥٨)	النبيان ١٢٥/٢-١٢٧
(٥٩)	النبيان ١٤٢/٢

(٤٤)	النبيان ٢٢٥/١
(٤٥)	النبيان ٨١/١ . وفي د : ومن غرر قوله
(٤٦)	النبيان ٢٢٠/٢
(٤٧)	النبيان ٢٨٠/١ . وفي د : وان قليل ..
(٤٨)	النبيان ٢٦٨/٢ وفيه : نظرت نوب ... مبهم
(٤٩)	النبيان ٨١/٢
(٥٠)	النبيان ٨٦/٢
(٥١)	النبيان ١٢٠/٢ . و ( ما تهب ) ساقط من ت



وقوله (٦٠) :

إننا لفي زمن ترك القبيح به  
من أكثر الناس إحسان وإجمال  
ذكر الفتى عمره الباقي (٦٨) وحاجته  
ماقائه (٦٩) وفضول العيش أشغال

وقوله (٧٠) :

وكل امرئ يولي الجميل محجب  
وكل مسكان ينبت العسرة طيب  
وقوله (٦١) :

إنني لأجبن من فراق أحبتي  
وتحس نفسي بالحمام فأشجع  
ويزيدني غضب الأعداء قسوة  
ويلم بي عتب الصديق فأجزع  
تصفو الحياة لجاهل أو غافل  
عما مضى فيها وما يتوقع  
ولن يفالط في الحقائق نفسه  
ويسوتها طلب المحل فتطمع  
ابن الذي الهرمان من بنيانه  
ما قومه ما يومه ما المصرع

ما كل ما يتمنى المرء يدركه  
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن  
وقوله (٦٢) :

ومراد النفوس اصفر من أن  
تصادى فيه وأن نتفانا  
غير أن الفتى يلاقي المنايا  
كالحبات ولا يلاقي الهوانا  
ولو أن الحياة تبقى لحسي  
لمددنا أضلنا الشجعانا  
وإذا لم يكن من الموت بد  
فمن العجز أن تكون جبانا  
وقوله (٦٣) :

لما صار ود الناس خبا  
جزيت على ابتسام بابتسام  
ومنها :

وصرت أشك فيمن أسطفيه  
لعلمي أنه بعض الأنام  
وأنف من أخي لأبي وأمي  
إذا ما لم أجده ممن الكرام  
ولم أر في عيوب الناس شيئا (٦٤)  
كنقص القادرين على التمام  
وقوله (٦٥) :

إذا أنتِ الأساءة من وضع  
ولم الم المسيء فمن الوم  
وقوله (٦٦) :

إذا ما عدمت الأصل والعقل والندی  
فما حياة في جنابك طيب  
وقوله (٦٧) :

لولا المشقة ساد الناس كلهم  
الجود يفقر والاقصاد قتال

الهرمان بمصر كل هرم منها أربع مثلثات  
مطبق بعضها الى بعض ارتفاعها اربعمائة ذراع  
وكذلك كل جانب منها . وقيل إن مسقط حجرها  
ثلاثمائة ذراع وعشرون ذراعاً (٧١) .

تختلف (٧٢) الآثار عن أصحابها  
حيناً ويدركها الفناء فتتبع  
ومن ذلك قوله (٧٣) :

توهّم القوم إن المعجز قرّبنا  
وفي التقرب ما يدعو الى التهم  
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة  
بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم  
ومنها :

هون على بصر ماشق منظره  
فإنما يقظات العين كالحلم  
ولا تشك الى خلق فتشمته  
شكوى الجريح الى الغربان والرخم  
وكن على حذر للناس تستره  
ولا يفرك منهم نفر مبتسم  
غاص الوفاء فما تلقاه في عدة  
وأعوز الصدق في الاخبار والقسم

(٦٨) كلا في النسخين وفي الواحد والبيان : الثاني  
(٦٩) في النسخين : فانه وما اثبتناه من الواحد والبيان  
(٧٠) النبيان ٢/٢٦٩-٢٧٠  
(٧١) د : بصر اهرام منها اثنان ارتفاع كل واحد منهما مائة ذراع  
(٧٢) د : يتخلف  
(٧٣) النبيان ٤/١٦١-١٦٢

(٦٠) النبيان ١/١٨٣  
(٦١) النبيان ٤/٢٢٦ . وما) الثانية سافطة من ت  
(٦٢) النبيان ٤/٢٤١  
(٦٣) النبيان ٤/١٤٤-١٤٥ وفيه : فلما صار ..  
(٦٤) ت : عيبا  
(٦٥) النبيان ٤/١٥٢ وفيه : من ليم  
(٦٦) الواحد ٤/٧٠٤ مع ثلاثة ابيات ليست في النبيان . وورد  
البيت في الشرح ١/١٦٤ . وفي النسخين : حياتك .  
وما اثبتناه من الواحد والبيان .  
(٦٧) الواحد ٧١١ والنبيان ٢/٢٨٧-٢٨٨



غاض ذهب ، من قولك : غاض الماء . ومنها :  
أتى الزمان بنوه في شببته  
فرثهم وأيناه على الهرم .

\* \* \*

ومن ذلك قوله (٧٤) :

ترديدن لقيان المعالي رخيصة  
ولا بد دون الشهد من إتر النحل .  
وقوله (٧٥) :

تمن يلد المتهم بمثليه  
وإن كان لا يفني فتيلاً ولا بجدي  
وغبظ على الأيام كالنار في الحشا  
ولكنه غيظ الأسير على القيد

\* \* \*

وقوله (٧٦) :

نحن بنو الموتى فما بالناس  
تعاف مالا يد من شربه  
تبخل أيدينا بأرواحنا  
على زمان هي من كسبه  
فهذه الأرواح من جوه  
وهذه الأجسام من تريبه  
لو فكر العاشق في منتهى  
حسني الذي يسببه لم يسبه  
بعوت راعي الضان في جهله  
موتة (٧٧) جالينوس في طبه

\* \* \*

وقوله (٧٨) :

فلا تفرزك السنة موال  
تقبلهن أفئدة أعادي  
فإن الجرح ينفر بعد حين  
إذا كان البناء على فساد  
وإن الماء يجري من جساد  
وإن النار تخرج من زناد

\* \* \*

وقوله (٧٩) :

على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة  
وميت ومولود وقال ووأبق  
المئة المحبة .

تغير حالي والليالي بحاليها

وشبيت وما شب الزمان الفرائق

الفرائق من الرجال الشاب الناعم وجمعه غرائق  
بفتح الفين .

\* \* \*

ومن ذلك قوله (٨٠) :

فواد ما تسليه المدام  
وعمر مثل ما تهب اللثام  
ودهر ناسه ناس صفار  
وإن كانت لهم جثث ضخام  
وما أنا منهم بالعيش فيهم  
ولكن معدن الذهب الرغام  
الرغام : التراب

خليلك أنت لا من قلت خلي  
وإن كثر التجميل والكلام  
ولو حيز الحفاظ بغير عقل  
تجنب عنق صيقله الحسام  
وشبه الشيء منجذب إليه  
وأشبهنا بدنيانا الطفام  
الطفام جمع طفامة ، وهو الجاهل الذي لا يعرف  
شيئاً .

ولو لم يعمل إلا ذو محل  
تعالى الجيش وانحط القتام

\* \* \*

وقوله (٨١) :

أنكرت طارقة الحوادث مرة  
ثم اعترفت بها فصارت ديدنا  
ومنها (٨٢) :

ومكايد السفهاء واقعة بهم  
وعداوة الشعراء بش المقتنى (٨٣)  
لعنت مقارنة اللثيم (٨٤) فاتها  
ضيف يجر من الندامة ضيفنا  
الضيفن ضيف الضيف .

\* \* \*

ومن بدائعه قوله (٨٥) :

واحتمال الأذى ورؤية جانيه  
ه غداء تضوي به الأجسام  
ذل من يفسط الدليل بعيش  
رب عيش أخف منه الحمام

(٨٠) الواحدي ١٦٠-١٦٢ والنبيان ٦٩/٤-٧٢

(٨١) الواحدي ٢٢٢ ، ٢٢٧ والنبيان ١٩٧/٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

(٨٢) د : وقوله

(٨٣) في النسخين : المقتنا وما ابتناه من الواحدي والنبيان

(٨٤) في الواحدي : اللثام

(٨٥) الواحدي ٢٤٥ والنبيان ٩٣/٤-٩٤

(٧٧) ت : كموت

(٧٨) النبيان ٢٦٢/١-٢٦٤

(٧٩) النبيان ٢٤٢/٢-٤٣

(٧٤) النبيان ٢٩٠/٢

(٧٥) النبيان ٦١-٦٠/٢

(٧٦) النبيان ٢١٣-٢١١/١



كل حلمٍ أتى بغير اقتدار  
حجة لاجيءٍ إليها اللئام  
من يهن يسهل الهوان عليه  
ما لجرحٍ بميتٍ إسلام

\* \* \*

وقوله (٨٦) :

أعرض للرماح الصم نحري  
وانصب حراً وجهي للهجير  
واسري في ظلام الليل وحدي  
كأنني منه في قمرٍ منير  
فقل في حاجةٍ لم أقض منها  
على تعبي (٨٧) بها شروى نقيير

الشروى المثل يقال : هذا شروى هذا أي مثله . والنقيير مما ضربوا به المثل في الحقدارة كالفتيل والقطير . فالنقيير النقرة أي النكتة التي في ظهر النواة ، والفتيل الذي (٨٨) في شق النواة ، والقطير النقرة الرقيقة التي عليها . وروي عن ابن عباس (٨٩) رضي الله عنه (٩٠) أنه وضع طرف أبهامه على باطن سبابته ثم نقرها (٩١) وقال : هذا النقيير ، وقال : الفتيل ما يخرج من الأصبعين إذا فتلتهما .

ونفس لا تجيب إلى خسيس

وعين لا تدار على نظير

وكف لا تنازع من أتاني

يئازعني سوى شرفي وخيري

الخير الكرم وعطفه عليه لاختلاف لفظيهما كما قال الحطيئة (٩٢) :

وهند أتى من دونها النأي والبعد (٩٣)

وسوى متعلق بتنازع أي لا تنازع سوى كرمي من أتاني يئازعني .

(٨٦) الواحدي ٢٥١-٥٢ والتبيان ٢/١٢٢-٤٤

(٨٧) في التبيان : شغني

(٨٨) ت : التي

(٨٩) عبدالله بن عباس ، صحابي روى عن النبي ونوفي سنة ٦٨ هـ ( ينظر : حلية الأولياء /١/ ٢١٤ ، نكت التوميان ١٨٠ ، وفيات الأعيان ٢/٦٢ ، غاية النهاية ١/٤٢٥ ، طبقات المفسرين للداودي /١/ ٢٢٢ )

(٩٠) ت : عنهما

(٩١) د : تعدها

(٩٢) جرول بن أوس ، شاعر حجاز توفي سنة ٣٠ هـ . ( ينظر الشعر والشعراء ٢٢٢ ، ابن سلام ٢١ ، الخزائن ١/٤٠٨ ، المعقاة والبررة ٢/٢٦٦ )

(٩٣) ديوانه ١٤٠ ومدره : إلا جفا عند وأرض بها هند

وقلعة ناصر جوزيت عني

بشرٍ منك ياشرة الدهور

عدوي كل شيء فيك حتى

لخلت الأكم موغرة الصدور

فلو أتى خسرت على نفيس

لجدت به لذا الجد العثور

الجد ها هنا الحفظ .

ولكني حسدت على حياتي

وما خير الحياة بلا سرور

ومنها :

فلو كنت امرأ يهجي هجونا

ولكن ضاق فتر عن مسير

\* \* \*

ومن ذلك قوله (٩٤) :

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن

يخلو من الهيم أخلاهم من الفطن

أغراض أهداف

وإنما نحن في جيلٍ سواسيةٍ

شرٌّ على الحر من سقمٍ على بدن

سواسية مستورون في الشر .

حولِي بكل مكان منهم خلقٌ

تخطى إذا جئت في استفهامها بمن

أراد باستفهامك عنها فحذف فاعل المصدر والجار .

ومنها (٩٥) :

فقر الجهول بلا عقلٍ ولا أدبٍ

فقر الحمار بلا رأسٍ إلى رسن

ومنها :

لا يعجبني مضيماً (٩٦) حسن بزته

وهل يروق دفيناً جودة الكفن

راقني الشيء اعجبني .

\* \* \*

ومن ذلك قوله في مراثية جدته (٩٧) :

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا

فلما دهنتني لم تزدني بها علما

وما الجمع بين الماء والنار في يدي

بأصعب من أن أجمع الجدو الفهما

(٩٤) التبيان ٤/٢٠٩-٢١٢ . وبعد قوله في ت : وهو من أجود جيد من الكلام

(٩٥) د : وقبها

(٩٦) ت : مضيا

(٩٧) التبيان ٤/١٠٤-١٠٩



وإني إن قوم كان نفوسهم (٩٨)  
 بهاتف أن تسكن اللحم والمظلم  
 فلا عبرت بي ساعة لا تعزني  
 ولا سحبتني مهجة تقبل الظلما  
 \* \* \*  
 ومن ذلك قوله أيضا (٩٩) :  
 وأنا الذي اجتلب المنية طرفه  
 فمن المطالب والقتيل القائل  
 ومنها :

ما نال أهل الجاهلية كلهم  
 شعري ولا سمعت بسحري بابل  
 فإذا (١٠٠) أتتك مذمتي من ناقص  
 فبي الشهادة لي بأنني كامل  
 \* \* \*  
 ومن ذلك قوله (١٠١) :

ولا تحسبنَّ المجد زقا وقينة  
 فما المجد إلا السيف والفتكة البكر  
 ومن ينفق الساعات في جمع ماله  
 مخافة فقر نالذي فعل الفقر  
 ومنها :

ومازلت حتى قادني الشوق نحوه  
 يسيرني في كل ركب له ذكر  
 واستكبر الاخيار قبل لقائه  
 فلما التقينا صفر الخبر الخبر  
 \* \* \*

ومن ذلك قوله (١٠٢) :  
 لا استزيدك فيما فيك من كرم  
 أنا الذي نذم إن نبهت بقتانا  
 \* \* \*

ومن ذلك قوله (١٠٣) :  
 كذا فتشوا عن علي وطرقه  
 بني اللؤم حتى يعبر الملك الجعد  
 الجعد هاهنا السخي مشبه بالثري الندي ، وإذا  
 قالوا : ثري جعد فانما يريدون أنه يجتمع في الكفا ،  
 وكذلك إذا قالوا : شعر جعد .  
 فما في سجايكم منازعة العلى  
 ولا في طباع التربة المسك والند

فان يك سيار بن مكرم انقضى  
 فانك ماء الورد إن ذهب الورد  
 وقوله (١٠٤) :

من خص بالدم الفراق فاني  
 من لا يرى في الدهر شيئا يحمد  
 وقوله (١٠٥) :

يهون على مثلي إذا رام حاجة  
 وقوع العوالي دونها والقواضب  
 إليك فاني لست ممن إذا اتقى  
 عيضاض الأفاعي نام فوق العقارب  
 وقوله (١٠٦) :

يخيل لي أن البلاد مسامي  
 وأنى فيها ما يقول العواذل  
 وقوله (١٠٧) :

إذا غامرت في شرف مروم  
 فلا تقنع بما (١٠٨) دون النجوم  
 فطعم الموت في أمر حقير (١٠٩)  
 كطعم الموت في أمر عظيم  
 يرى (١١٠) الجبناء أن العجز عقل  
 وتلك خديعة الطبع اللبيم  
 وقوله (١١١) وقد تقدم ذكره :

ذو العتل يشقى في النعيم بعقله  
 وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم  
 وكذلك قوله :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى  
 حتى يراق على جواتبه السدم  
 أراد : لا يسلم للشريف شرفه من أذى  
 الحساد والاعداء حتى يقتل حساده واعداءه (١١٢)  
 فإذا أراق دماءهم سلم له شرفه ، فإنه إنما  
 يصير مهيباً بالغبية .

والظلم من شيم النفوس فان تجد  
 ذا عفة فلعلمة لا يظلم  
 والذل يظهر في الدليل مودة  
 وأود منه لمن يود الأرقم  
 ومن البلية عدل من لا يرعوي  
 عن غيه وخطاب من لا يفهم (١١٣)

(١٠٤) النبيان ٢٨٤/١ (١٠٨) ت : بها  
 (١٠٥) النبيان ١٥٠/١ (١٠٩) النبيان : صفر  
 (١٠٦) النبيان ١٧٧/٢ وفيه : نفوس (١١٠) ت : يريد  
 (١٠٧) النبيان ١٢٠-١١٩/٤ (١١١) النبيان ١٢٤/٤  
 (١١٢) ت : اعداؤ  
 (١١٣) بنظر : مختصر نغمير ابیات المعاني ق ١٢٨

(٩٨) في النبيان : نفوسنا  
 (٩٩) الواحدي ٢٦٥ ، ٢٧٠ والنبيان ٢٥٠/٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ .  
 و ( أيضا ) ساعة من ر .  
 (١٠٠) الواحدي والنبيان : وإذا  
 (١٠١) النبيان ١٤٩/٢ ، ١٥٠ ، ١٥٥  
 (١٠٢) النبيان ٢٣٠/٤ (١٠٣) النبيان ٢٨٢/١ ، ٢٨٠



وقوله (١١٤) :

مشيب الذي يبكي السبب مشيبه  
فكيف توقيه وبانيه هادمه  
وتكملة العيش الصبا وعقيبته  
وغائب لو نالعارضين وقادمه  
وما خضب الناس البياض لأنه  
قبيح ولكن احسن الشمر فاحمه

وقوله (١١٥) :

يدفن بعضنا بعضاً وتمشي  
أواخرنا على هام الأوالي  
الإوالي مقلوب من الإوائل فوزنه الإفائع  
وكم عين مقبلة النواحي  
كحيل بالجنادل والرمال  
ومفضر كان لا يفضي لخطب  
وبال كان يفكر في الهزال

وقوله (١١٦) :

وما الموت إلا سارق دق شخصه  
يصول بلا كفا ويسعى بلا رجل  
يرد أبو الشبل الخميس عن ابنه  
ويسلمه عند الولادة للنمل

وقوله (١١٧) :

أرى كلنا يبغى الحياة بسعيه (١١٨)  
حريصاً عليها مستهماً بها صبا  
فحب الجبان النفس أوردته التقى  
وحب الشجاع النفس أوردته الحربا  
ويختلف الرزقان والفعل واحد  
إلى أن يرى إحسان هذا لذا ذنبا

ومن ذلك قوله (١١٩) :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر  
فزعت فيه (١٢٠) بآمالي إلى الكذب  
حتى إذا لم يدع لي صدقه أملا  
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي  
أي صفرت في جنب الدمع فصرت بالاضافة إليه  
كالشيء يشرق به (١٢١) في القلة (١٢٢) .

ومن ذلك قوله (١٢٣) :

كم تطلبون لنا عيباً فيمجزكم  
ويكره الله ما تاتون والكرم  
ليت الفمام الذي (١٢٤) عندي حواغقه  
يزيلهن إلى من عنده الديم

وقوله (١٢٥) :

وإذا مالبت الدهر مستمتعاً به  
تخرقت والملبوس لم يتخرق  
وأخراق طرف العين ليس بنافع

إذا كان طرف القلب ليس بمطرق  
وما ينصر (١٢٧) الفضل المبين على العدا  
إذا لم يكن فضل السعيد الموفق

وقوله (١٢٨) :

رب أمر أذاك لا تحمد الفع  
ال فيه وتحمد الأفعالا  
وإذا ما خلا الجبان بأرض  
طلب الطعن وحسده والنزلا  
من أطاق التماس شيء غلاباً  
واغتصاباً لم يلتمسه سؤالا  
كل غادر لحاجة يتمنى  
أن يكون الغضنفر الرئبالا

وقوله (١٢٩) :

الرأي قبل شجاعة الشجعان  
هو أول وهي المحل الثاني  
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة  
بلفت من العلياء كل مكان  
ولربما طعن الفتى أقرانه  
بالرأي قبل تطاعن الأقران  
لولا العقول لكان أدنى ضيف  
أدنى إلى شرف من الإنسان

وقوله (١٣٠) :

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا  
وحسب المنايا أن يكن أمانيا  
تمنيها لما تمنيت أن ترى  
صديقاً فأعيا أو عدواً مداجيا  
إذا كنت ترضى أن تعيش بدلة  
فلا تستعدن الحسام اليمانيا

(١١٤) النبيان ٢٧١/٢

(١١٥) ت : الغرام التي

(١٢٥) النبيان ٢٠٧/٢ ٢١٥-٢١٦

(١٢٦) د : منما

(١٢٧) ت : يعر

(١٢٨) النبيان ١٢٨/٢ ١٤٧-١٤٨

(١٢٩) النبيان ١٧٤/٤

(١٣٠) الواحددي ٦٢٣-٦٢٩ والنبيان ٢٨١/٤-٢٤

(١١٤) النبيان ٢٤٤-٢٢٢/٢

(١١٥) النبيان ١٨-١٩

(١١٦) النبيان ٤٨/٢

(١١٩) النبيان ٨٧-٨٨

(١١٧) النبيان ٦٥/١ والواحددي ١٧٧ (١٢٠) ت : من

(١١٨) في الواحددي والنبيان : لنفسه (١٢١) د : فيه

(١٢٢) وهو قول ابن جني كما في الفهر ٢٠٩ وانفتح الوهبي ٢٨٠

وبنظر : الواضع في مشكلات شعر المنبي ٢٠ والنبيان

٨٨/١



## وقد وردت لابي الطيب امثال في اعجاز آيات

منها قوله :

- (١) إن المعارف في اهل النهى ذم
- وقوله : انا الفريق فما خوفي من البلل (٢)
- وقوله : وقد يؤذى من المقتة الحبيب (٣)
- وقوله : ولكن ربما خفي الصواب (٤)
- وقوله : وكل اغتياب جهد من لا له جهد (٥)
- وقوله : ليس التكحل في العينين كالكحل (٦)
- وقوله : وتابى الطباع على الناقل (٧)
- وقوله : وفي الباقي لمن بقي اعتبار (٨)
- وقوله : ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا (٩)
- وقوله : ومن لك بالحر الذي يحفظ البدا (١٠)
- وقوله : والمستقر بما لديه الاحمق (١١)
- وقوله : وفي عنق الحسناء يستحسن العقد (١٢)
- وقوله : وليس بمنكر سبق الجواد (١٣)
- وقوله : ولكن صدم الشر بالشر احزم (١٤)
- وقوله : قد افسد القول حتى احمد الصمم (١٥)
- وقوله : مصائب قوم عند قوم فوائد (١٦)
- وقوله : ومخطيء من ميثه القمر (١٧)
- وقوله : فان في الخمر معنى ليس في العنب (١٨)
- وقوله : ومن قصد البحر استقل السواقي (١٩)
- وقوله : وابن من المشتاق عتقاء مغرب (٢٠)
- وقوله : ولا يرد عليك الفاتت الحزن (٢١)
- وقوله : بجهة الغير يفدى حائر الفرس (٢٢)

- (١) التبيان ٢٧٠/٣ ومصدره : وبيننا لو رعينم ذاك معرفة
- (٢) التبيان ٧٦/٣ ومصدره : والهجر اقل لي مما ارايه
- (٣) التبيان ٧٢/١ ومصدره : يجشمك الزمان هوى وجبا
- (٤) التبيان ٨١/١ ومصدره : وما جهلت اباديك البوادى
- (٥) التبيان ٢٧٦/١ ومصدره : واكبر نفسي عن جزاء بنية
- (٦) التبيان ٨٧/٣ ومصدره : لان حلك حلم لا تكلفه
- (٧) التبيان ٢٢/٣ ومصدره : يراد من القلب نسبتكم
- (٨) التبيان ١٠٨/٢ ومصدره : ولو لم يبق لم نفس البقايا
- (٩) التبيان ٢٩٠/١ ومصدره : وقيدت نفسي في ذراك محبة
- (١٠) التبيان ٢٨٨/١ ومصدره : وما قتل الاحرار كالغفوة عنهم
- (١١) التبيان ٢٥/٢ ومصدره : والموت آت والتنفوس نفال
- (١٢) التبيان ١٠/٢ ومصدره : وامسح شمري منهما في مكانه
- (١٣) التبيان ١٨/٢ ومصدره : انكر ما نطقت به بديهسا
- (١٤) التبيان ٢٦٠/٣ ومصدره : وما ذاك بخلا بالنفوس على القنا
- (١٥) التبيان ٢٦/٤ ومصدره : ولا تبال بشعر بعد شارد
- (١٦) التبيان ٢٧٦/١ ومصدره : يدا تفتت الايام ما بين اعطها
- (١٧) التبيان ٩٠/٢ ومصدره : اعاذك الله من سهامه
- (١٨) التبيان ٩١/١ ومصدره : وان تكن تغلب الغلباء عنصرها
- (١٩) التبيان ٢٨٧/٤ ومصدره : فواصد كاقور توارك غيره
- (٢٠) التبيان ١٨٢/١ ومصدره : احن الى اهلي واهوى لقادم
- (٢١) التبيان ٢٢٤/١ ومصدره : فما بدوم سرور ما سرور به
- (٢٢) التبيان ١٨٨/٢ ومصدره : يفدى بنيك عبدا لله خاسرهم

ولا تستطيلن الرماح لفارة

ولا تستجيدن العناق المذاكيا

فما ينفع الاسد الحياء من الطوى

ولا تتقى حتى تكون ضواريسا

حببتك قلبي قبل حبك من نذى

وقد كان غدارا فكن لي وانيا

اقل اشتياقا ايها القلب ربما

رايتك تصفي الود من ليس جازيا

خفت (١٣١) الوفا اورجعت (١٣٢) الى العبا

لفارقت شيبى موجع القاب باكيا

ومنها :

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الاذى

فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

ولنفس اخلاق تدل على الفتى

اكان سخاء ما اتى ام تساخيا

ومن ذلك قوله (١٣٣) :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته

وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

ووضع الندى في موضع السيف بالعلی

مضرك وضع السيف في موضع الندى

ومن ذلك قوله (١٣٤) :

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم

إلا على شجب والخلف في الشجب

الشجب الهلاك . اراد ان الناس مختلفون في

كل شيء ولم يقع الاتفاق منهم الا على الموت ثم انهم

قد اختلفوا فيه ، وبين وجه اختلافهم بقوله :

فتيل تخلص نفس المرء سالمة

وقيل تشرك جسم المرء في المطب

قيل إن الملحدین يقولون ان النفس تهلك كما يهلك

الجسم ، وروي عن افلاطون وارسطوطاليس في

ذلك خلاف ، فقيل إن أحدهما كان يقول : تبقى

النفس الخيرة بعد خروجها من الجسد ، وان

الآخر كان يقول : تبقى النفس المحمودة والمذمومة ،

ومن يذهب الى هذا الوجه بزعم أنها تكون ملتدة بما

فعلته من الخير في الدار القانية .

ومن تفكر في الدنيا ومهجته

أقامه الفكر بين العجز والتعب

\*\*\*

(١٣١) ت : التت

(١٣٢) في التبيان : رحلت

(١٣٣) الراحدي ٥٢٢ والتبيان ٢٨٨/١

(١٣٤) التبيان ١٦٠-١٥١



وبعد هذا من الذي سلم في شعره من الشعراء المتقدمين ولو اقتضت لك سقطات بشار وأبي نواس وأبي تمام والبحري وغيرهم من الفحول المبرزين المتقدمين والمتأخرين لاستحسنت من شعر أبي الطيب ما استقبحته واستجدت ما استرذلته على أنه لم يرتكب لفظه مستهجنة إلا وليس له عنها مندوحة ، ولست تقدر أن توجدني أمثالا عسداً أمثاله في شعر واحد من نظرائه وأمثاله بل لاتجد ذلك لمجيدين أو ثلاثة أكثرين من المتقدمين والمتأخرين . وما احسن قوله :

فجازوا بترك الذم إن لم يكن حمد (٣٧)  
واسخف شعره القصيدة التي اولها :  
ما انصف القوم ضبته (٣٨) .

ومنها :

إن اوحشتك المصلي  
فانها دار غريبه  
أو آنسنتك المخازي  
فانها بك اشيبه (٣٩)

وكل من خطاه في معنى أو كلمة لغوية فهو مخطيء في تخطئته فمن خطاه في كلمة لغوية أبو زكريا فقال في قوله :

قد كنت تهزأ بالفراق مجانة (٤٠)

الناس يستعملون المجانة في معنى الهزء بالشئ والتهاون به ، يقولون : فلان ماجن اذا كان مرفقا في اللهو والقول لما لم يكن . فاما اهل اللغة فيقولون : مجن اذا مرن على الشئ . انتهى كلامه . والذي قاله غير صحيح بدلالة ان المجانة قد وردت في الشعر القديم على ما ذهب اليه المتنبى وذلك في قول يزيد بن مفرغ الحميري (٤١) يهجو عبداً بن زياد بن أبيه :

شجاع في المجانة والمخازي

جبان عند محتضر المصاع

قال أبو الحسين بن فارس (٤٢) في المجمل : المجون أن لا يبالي الانسان بما صنع . فهذا دفع لما قاله أبو زكريا من جهة شعر العرب ، ومن جهة قول اهل اللغة .

- (٣٧) النبيان ١٠/٢ ومصدره : ومنى استفاد الناس كل غريبة  
(٣٨) النبيان ٢٠٤/١-٢٠٩  
(٣٩) في النبيان : فانها لك شيبه  
(٤٠) النبيان ٧/٤ وعجزه : ولجر ذبلي شرة وعرام  
(٤١) شاعر اموي ، كان هجاء مقلدا ، توفي سنة ٦٩ هـ : ينظر : ابن سلام ١٤٢ : الشعر والشعراء ٣٦٠ ، الغزاة ٢١٢/٢ ، ٥١٤ ، أمالي الزجاجي ٤١-٤٣ )  
(٤٢) ينظر عن ابن فارس : احمد بن فارس - حياته - شعره : ناره للاستاذ هلال ناجي والعلامة اللغوي احمد بن فارس الرازي للدكتور محمد مصطفى رضوان .

وقوله : الجوع يرضي الأسود بالجيف (٢٣)  
وقوله : إذا عن بحر لم يجز لي التيمم (٢٤)  
وقوله : إنا لنفعل والأيام في الطلب (٢٥)  
وقوله : إن النفيس نفيس حيثما كانا (٢٦)  
وقوله : وبضدها تبين الأشياء (٢٧)  
وقوله : غير مدفوع عن السبق المراب (٢٨)  
وقوله : ما كل دام جبينه عابد (٢٩)  
وقوله : ومن يسد طريق العارض الهطل (٣٠)  
وقوله : ويبين عتق الخيل في أصواتها (٣١)  
وقوله : والشيب اوتر والشيبة انزق (٣٢)  
وقوله : وفي التجارب بعد الغي ما يزع (٣٣)  
يزع يكف أي يكف الغاوي عن غيه .  
وجاء بمثل في ثلث بيت وهو قوله :

وَمَنْ لِلْمَوْرِ بِالْحَوْلِ (٣٤)

وليس شيء مما ذكرته من هذه الآداب البارعة والأمثال السائرة الرائعة إلا قد فاوضت فيه شيوخ العلم فأبدوا فيه وأعادوا واستحسنوا واستجادوا ، وأما ذكرت لك طرفا من عيون (٣٥) كلمه وبعضاً من فنون حكمه لأنبئك على جلالة قدره واعرفك أنه في الشعر نسيج وحده وقريع عصره ، ومن صغر شأنه فقد أبان عن نقص في نفسه كثير ، وما احسن قول النابغة : أي الرجال المهذب (٣٦) .  
والفاضل من عدت سقطاته ، والاساءة في البيت الفذ مغفورة باضافتها الى الف حسنة ، كما قيل :  
وإذا الحبيب أتى بذنب واحد

جاءت محاسنه بألف شفيح

- (٢٣) النبيان ٢٨١/٢ ومصدره : غير اختيار فبت برن بس  
(٢٤) النبيان ٢١/٤ ومصدره : وزارك بي دون اللوك بحرجي  
(٢٥) النبيان ٦٢/١ ومصدره : وعاد في طلب المتردك ناركه  
(٢٦) النبيان ٢٢٢/٤ ومصدره : وهكذا كنت في أعلى وفي وطني .  
والرواية غريب بدل نفيس  
(٢٧) النبيان ٢٢/١ ومصدره : وتديهم وبهم عرفنا فضلهم  
(٢٨) النبيان ١٣٥/١ ومصدره : ليس بالمكنر ان برزت سبعا  
(٢٩) النبيان ٧٧/٢ ومصدره : وخيل زيا لمن بحققسه  
(٣٠) النبيان ٨٧/٢ ومصدره : وما نناك كلام الناس من كرم  
(٣١) النبيان ٢٢٢/١ ومصدره : كرم تبين في كلامك ماللا . ونيت :  
دنين  
(٣٢) النبيان ٢٢٦/٢ ومصدره : والمرء يأمل والحياة شبيهة  
(٣٣) النبيان ٢٢١/٢ ومصدره : أهل الحفيظة إلا ان نجريهم  
(٣٤) النبيان ٨٤/٢ وتنمته : ان كنت نرضى بأن يبطوا الجزى بدلا منها رضاك ...  
ويلاحظ ان ابن الشجري اعتمد في ايراد هذه الاعجاز على النعالي في البيتة ٢١٤-٢١٧ وعلى صاحب بن عباد في امثال المتنبى  
(٣٥) د : العيون  
(٣٦) دواوين الشعراء السنة الجامعين ٢١٨ وتنمته :  
ولست بمستيق أخا لا تلمه علي شمت ...



وقال المتنبي يعف جيشاً في أرض قطعها  
ويخاطب المدوح (٤٣) :

جيشٌ كأنك في أرضٍ تطاوله

والأرض لا أممٌ والجيش لا أمم

يقول : بعدت الأرض وطالت فكانها تطاول  
جيشك البعيد أطرافه ، والأمم بين القريب  
والبعيد ، ثم فرّ هذا بقوله :

إذا مضى علمٌ منها بدأ علمٌ

وإن مضى علمٌ منه بدأ علم

أراد بالعلم من الأرض الجبل ، وبالعلم من الجيش  
الراية ، يقول : فلا الجبال تغنى ولا أعلام الجيش .  
قال أبو زكريا : ولو قال وإن مضى عالم منه لكان  
أحسن في حكم الشعر لأن تكرير العلم في البيت  
كثير ، وقوله وإن مضى عالم ، يقلل تردد العلم  
ويبدل على كثرة الجيش . انتهى كلامه . وأقول :  
إن المتنبي لو قال ما ذهب إليه أبو زكريا فاستعمل  
العالم في موضع العلم كان قبيحاً في صناعة الشعر  
لأنه قد أتى بذكر العلم الذي هو الجبل مرتين  
فوجب أن يقابله بذكر العلم الذي هو الراية مرتين .  
وأما قوله : أنه لو قال مضى عالم ، دل على كثرة .  
وكذلك ذكر العلم يدل على كثرة الجيش لأن العلم  
يكون تحته أمير معه عالم ، فاما كراهيته لتكرير  
العلم ، فقول من جهل ما في التكرير من التوكيد  
والتبيين إذا تعلق التكرير بعبارة بحرف عطف أو  
بحرف شرط أو بغير ذلك من المعلقات ، كما جاء في  
التنزيل : « وأن منهم لفريقاً يلودن السننهم بالكتاب  
لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون  
هو من عند الله » (٤٤) ، ومثله : « فاستمتعوا  
بخلافتهم فاستمتعتم بخلافتكم كما استمتع الذين من  
قبلكم بخلافتهم » (٤٥) . فالتكرير في هذا النحو حسن  
مقبول ، وإذا جاء هذا في القرآن علمت أن التكرير  
في بيت أبي الطيب غير معيب ، وإنما يعاب التكرير  
إذا ورد اللفظ في بيتين أو ثلاثة والمعنى واحد .  
ووهم أبو زكريا في بيت لأبي نواس حمل عليه بيتا  
لأبي الطيب ، وذلك قول أبي الطيب (٤٦) :

يا من لجود يديه في أمواله

نعم تعود على اليتامى أنما

حتى يقول الناس ماذا عاقلا

ويقول بيت المال ماذا مسلما

قال أبو زكريا : عظم المدوح تعظيماً ووجب معه أن  
لا يكون مخاطبه بقوله : حتى يقول الناس ماذا  
عاقلا ، وإنما تبع في ذلك الحكمي في قوله :

(٢٢) التبيان ١٨/٣-١٩ التوبة ٦٩

(٢٤) آل عمران (٤٦) التبيان ٢٢/٤

جاء بالأموال حتى

قيل ما هذا صحيح (٤٧)

ويجوز أن يكون أبو الطيب ظن أن أبا نواس أراد  
بقوله : ما هذا صحيح العقل ، ولعله لم يرد ذلك ،  
وإنما أراد : هذا الفعل صحيح . انتهى كلامه .

وأقول : إن أبا نواس لم يرد إلا ما ذهب إليه  
المتنبي ، لأن أبا نواس قد صرح بهذا المعنى في  
قصيدة أخرى وأتى بلفظة أقبح من قوله : ما هذا  
صحيح ، فقال :

جاءت بالأموال حتى

حسبوه الناس حمقاً (٤٨)

وتبعه في ذلك أبو تمام فقال :

ما زال يهذي بالكارم والندی

حتى ظننا أنه محموم (٤٩)

ويروى : يهزر ، والأصل في هذا قول أعرابي فيما  
أورده الجاحظ (٥٠) في كتاب الحيوان (٥١) :

حمراء تامكة السنام كانتها

جملٌ بهودج أهله مظمون

جادت بها عند الوداع يمينه

كلتا يدي عمر الفسادة يمين

ما كان يعطي مثلها في مثله

إلا كريم الخيم أو مجنون

فعلى هذا الموال نسج أبو الطيب بيته ،  
فأراد : أنه بفرط في الجود حتى ينسب الناس إلى  
عدم العقل ، ولو كان بيت المال مما يصح منه  
الكلام لقال ماذا مسلماً ، لأنه فرق أموال المسلمين ،  
ويجوز أن يكون أراد : حتى يقول خزان بيت المال  
وحذف المضاف كما حذف في : « وأسأل  
القرية » (٥٢) ، وقول الأعرابي : تامكة السنام أي  
عاليته . تمك السنام علا ، والخيم السجية وهي  
الخليقة ، والهاء في مثله تعود على الوداع أي في  
مثل وقت الوداع .

(٤٧) ديوانه ٢٤ ( طبعة الفزالي )

(٤٨) ديوانه ١٢١ ( طبعة محمود واصف ) وفيه : جاد إبراهيم  
حتى جعلوه ...

(٤٩) ديوانه ٢٠٠ وفيه : .. بالكارم والعلی ..

(٥٠) عمرو بن بحر بن محبوب ، توفي سنة ٢٥٥ هـ . انظر :  
الجاحظ ، حياته وآثاره لطفه الحاجري والجاحظ لسارول  
بلاط ترجمة إبراهيم الكيلاني )

(٥١) الحيوان ١٠٧/٢ . وفي نسبة الإبيات خلاف ، بنظر  
شمس يزيد بن الطنبرية ، منة حاتم صالح الضامن  
ص ٦٢ ونسب عبيد بن أيوب الشبيري ، صنعة ده نوري  
القيسي والمنشور في هذا العدد من مجلة المورد  
الفراء .

(٥٢) يوسف ٨٢



قد اثبت لك ما ظفرت به بالتبعية (٥٤) من حكم ابي الطيب ولم اثبت إلا ما رأته في مكتابه او سمعته في مفاوضة فقد كفيتك مؤونة تطلبه تكلف تحفظه . فمن فضائل هذا الشاعر من دون قائلتي القريض (٥٤) انك لا تجد واحدا من الناس الا وهو يحفظ من شعره قصائد او قصيدتين او قصيدة او مقطوعة او بيتا او صدر بيت او عجز بيت . فمما اجمع الناس على حفظه او حفظ عجزه قوله (٥٥) :

بدا قضت الايام ما بين اهلهما

مصائب قوم عند قوم فوائد

ولقد سمعت من ادوان العوام مرارا غير محصاة اناسا ينشدون قوله (٥٦) :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى

عدوا له ما من صدائه بد

وكذلك قوله (٥٧) :

والظلم من شيم النفوس فان تجد

ذاعفة فلعللة لا يظلم

الا انهم يفلطون فيه فيقولون : فان ترى ، يستعملون ترى موضع تجد . وما اوقع قوله فيمن ذمه :

واذا اتتك مذمتي من ناقصر

فهي الشهادة لي باني كامل (٥٨)

وقوله (٥٩) :

رماني خياس الناس من صائب استه

وأخر قطن من يديه الجنادل

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله

ويجهل علمي أنه بي جاهل

اما اعراب هذين البيتين فان دخول (من) في

قوله : من صائب استه ، كدخولها في قولك : جاء

القوم من ضاحك وبك ، فهي للتبعيض لان المعنى :

بعضهم ضاحك وبعضهم بك . ويقال اصاب السهم

الهدف فهو مصيب ، وصابه فهو صائب ، لقية ،

قال بشر بن ابي خازم الاسدي (٦٠) :

تسائل عن اخيها كل ركب

ولم تعلم بان السهم صابا (٦١)

وقوله :

ويجهل (٦٢) علمي انه بي جاهل ، علمي مفعول

يجهل ، وقوله : انه بي جاهل ، هو الفاعل أي :

يجهل جهله بي علمي . وفسر علي بن عيسى الربيعي

قوله : من صائب استه ، بأنه من ضعفه اذا رمى

يصيب استه ، فحمله على معنى قوله : وآخر

قطن من يديه الجنادل ، وليس هذا القول بشيء

لاننا لم نجد في الموصوفين بالضعف من يرمى بحجر

او غير (٦٣) حجر مما ترمي به اليد فيصيب استه ،

وانما هو مثل ضربه فذكر تفصيل عائبه فقال :

عابني (٦٤) اراذل الناس فمنهم من رماني بعيب هو

فيه وهو الابنة فانقلب (٦٥) قوله عليه فاصاب استه

بالعيب الذي رماني به (٦٦) . وآخر لم يؤثر كلامه

في عرضي لعيه وحقارته فهو كمن يرمي قرنه

بسباح القطن ، اي الدين رموني من هذين

الصفين بهذين الوصفين .

### تَمَّ الكتاب

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد

خاتم النبيين وعلى آله الابرار الطاهرين

وحسبنا الله ونعم الوكيل

فرغ من نسخه في غر (٦٧) الاخير من جمادى الآخرة

سنة اربع عشرة وستمائة

حامداً لله تعالى ومصلياً على محمد وآله (٦٨)

(٦٢) د : تجهل

(٦٣) ت : بغير

(٦٤) ت : اصابني

(٦٥) ت : ارتد

(٦٦) هنا تنهي نسخة ت

(٦٧) في الاصل : عر ( بالعين المهملة )

(٦٨) هذه خانمة نسخة مكتبة الدراسات ، اما النسخة

التيسورية فقد جاء بعد ( رماني به ) :

تمت الامالي التي املها الشريف النقيب ضياء الدين ابو

السعادات هبة الله بن علي الشجري البغدادي رحمه

الله تعالى .

وقد وقع الفراغ من نسخ هذه الامالي في يوم الاحد ١١

رمضان سنة ١٣٢٨هـ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٢٠م نقلا

عن نسخة الاصل المحفوظة بدار الكتب السلطانية

تحت نمرة ٥٩ شر ادب التي كانت نسخت للمرحوم الشيخ

محمد محمود بن التلايد وهو مجاور بالمدينة المنورة

تاريخ نسخها يوم الاثنين غرة شهر رجب الفرد الحرام

سنة ١٣٠٠هـ وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى آله

وسلم .

نسخ ذلك العهد النثر الى الله تعالى محمود صدقي

النساج بدار الكتب المذكورة .

قد تم مقابلة القسم الثاني من امالي ابن الشجري على

نسخة المرحوم الشيخ الشنقيطي الموجودة بدار الكتب

السلطانية .

(٥٢) د : التبع

(٥٥) البيان ٢٧٦/١

(٥٦) البيان ٢٧٥/١

(٥٧) البيان ١٢٥/٤ . و ( كذلك ) ساقطة من ت

(٥٨) البيان ٢٦٠/٣ . وفي د : فاضل

(٥٩) البيان ١٧٤/٢

(٦٠) شاعر جاهلي . ( ينظر : اسماء القتالين ٢١٤ ، الشعر

والشعر ٢٧٠ ، الخزائن ٢٦١/٢ ، الكامل ١٩٩ )

(٦١) ديوانه ٢٥ وروايته : تؤمل ان اذوب لها ينوب . وينظر :

جمرة اللفنة ٢٢٨/٢ ومختارات ابن الشجري ٢٢/٢



## مصادر التحقيق

- ١ - أخبار النحويين البصريين : السراي ، ابو سعيد الحسن ابن عبدالله ، ت ٢٦٨ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- ٢ - اسباب النزول : الراحدي ، علي بن احمد ، ت ٢٦٨ هـ ، تد سيد صقر ، القاهرة ١٩٦٩ .
- ٣ - اسماء المتولين : محمد بن حبيب ، ت ٢٤٥ هـ ، تد عبدالسلام هارون ( ضمن نوادر المخطوطات ) ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ٤ - الاشتقاق : ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، تد عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .
- ٥ - اشتقاق اسماء الله : اثر جاجي ، ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ، ت ٣٢٧ هـ ، تد عبدالحسن المبارك ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ١٩٧٢ .
- ٦ - اصلاح المنطق : ابن الكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ، تد احمد شاکر وعبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .
- ٧ - اعراب القرآن : النحاس ، ابو جعفر احمد بن محمد ، ت ٣٢٨ هـ ، مصورة الجمع العلمي العراقي عن نسخة فاج رقم ٨٨ .
- ٨ - الاعلام : الزركلي ، ط ٣ ، بيروت ١٩٦٩ .
- ٩ - الافاني : ابو الفرج الامباني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية .
- ١٠ - الامالي الشجرية : ابن الشجري ، ابو السماعات هبة الله ، ت ٥٤٢ هـ ، ج ٣ مخطوط مكتبة الدراسات العليا برقم ٣٦٩ .
- ١١ - الامالي الشجرية : ابن الشجري ، طبع حيدرآباد الدكن ١٣٤٩ هـ .
- ١٢ - امالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٢٦ هـ ، تد ابي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ١٣ - الامناع والمؤانسة : ابو حيان التوحيدي ، علي بن محمد ، ت ٤١٤ هـ ، تد احمد امين واحمد الزين ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٣ .
- ١٤ - انباه الرواة على انباه النحاة : الغنطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تد ابي الفضل ابراهيم مط دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
- ١٥ - الانصاف في مسائل الخلاف : ابو البركات الانباري ، جمال الدين ، ت ٥٧٧ هـ ، تد فايل ، لندن ١٩١٢ .
- ١٦ - البحر المحيط : ابو حيان الاندلسي ، اثيرالدين محمد بن يوسف ، ت ٧٥٤ هـ ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ .
- ١٧ - بنية الوعاة : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ ، تد ابي الفضل ابراهيم ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .
- ١٨ - فاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- ١٩ - تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٢١ .
- ٢٠ - التبصرة في القراءات السبع : مكي بن ابي طالب المغربي ، ت ٤٣٧ هـ ، مخطوط في مكتبة الاوقاف ببغداد .
- ٢١ - تفسير ارجوزة ابي نواس : ابن جني ، ابو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تد محمد بهجة الارزي ، دمشق ١٩٦٦ .
- ٢٢ - تفسير القرطبي ( الجامع لاحكام القرآن ) : القرطبي ، محمد بن احمد ، ت ٦٧١ هـ ، ط ٢ ، مصر ١٩٦٧ .
- ٢٣ - حلية الاولياء : ابو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبدالله ، ت ٤٢٠ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٢٨ .
- ٢٤ - خزانة الادب : البندادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٢٥ - خصائص العشرة الكرام : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٢٨ هـ ، تد . بهجة الحسن ، بغداد ١٩٦٨ .
- ٢٦ - الدر المصون في علم الكتاب المكنون : السمين الحلبي ، احمد بن يوسف ، ت ٧٥٦ هـ ، مخطوط في مكتبة الاوقاف ببغداد بن ٦٣٧٧ .
- ٢٧ - ديوان عمرو بن قهيمة : تد خليل ابراهيم المطية ، مط الجمهورية ، بغداد ١٩٧٢ .
- ٢٨ - ديوان القطامي : تد . ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠ .
- ٢٩ - شرح ديوان زهير بن ابي سلمى : نعلب ، ابو العباس احمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٤ .
- ٣٠ - شرح شواهد الغني : السيوطي ، دمشق ١٩٦٦ .
- ٣١ - شرح المفصل : ابن يعين ، يعين بن علي ، ت ٦٤٢ هـ ، الطبعة المنيرة بمصر .
- ٣٢ - الشعر والشعراء : ابن قتيبة الدينوري ، ت ٢٧٦ هـ ، تد احمد محمد شاکر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- ٣٣ - الصحابي : احمد بن فارس ، ت ٣٩٥ هـ ، تد مصطفى الشريسي ، بيروت ١٩٦٣ .
- ٣٤ - طبقات الشعراء : محمد بن سلام ، ت ٢٣١ هـ ، تد هل ، مط بريل ، لندن ١٩١٣ .
- ٣٥ - الطبقات الكبرى : محمد بن سعد ، ت ٢٣٠ هـ ، بيروت ١٩٥٧ .
- ٣٦ - طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، ابو بكر محمد بن الحسن ، ت ٢٧٩ هـ ، تد ابي الفضل ابراهيم ، الخانجي بمصر ١٩٥٤ .
- ٣٧ - غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن علي الدمشقي ، ت ٨٢٢ هـ ، تد برجستراسر وبرنزل ، القاهرة ١٩٢٢-١٩٣٥ .
- ٣٨ - الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٤٠٠ هـ ، مط الاستقامة ، القاهرة .
- ٣٩ - الكتاب : مسيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، بولاق ١٣١٦-١٣١٧ هـ .
- ٤٠ - الكشاف : الرمخشري ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٤١ - الامامات : الزجاجي ، تد . مازن المبارك ، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٩ .
- ٤٢ - لسان العرب : ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الانريقي ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- ٤٣ - البهج في تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة : ابن جني ، مط. الرقي ، دمشق ١٣٤٨ .
- ٤٤ - مجاز القرآن : ابو عبيدة ، ممر بن المنى ، ت ٢١٠ هـ ، تد . محمد نواد سزكين ، مط السعادة بمصر ١٩٥٤-١٩٦٢ .
- ٤٥ - المختضب في تبين وجوه شواهد القراءات والايضاح عنها : ابن جني ، القاهرة ١٩٦٦-١٩٦٩ .
- ٤٦ - المذكر والمؤنث : الفراء ، ابو زكريا يحيى بن زبيد ، ت ٢٠٧ هـ ، الطبعة العلمية بحلب ١٣٤٥ .
- ٤٧ - المذكر والمؤنث : المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تد . رمضان عبدالنواب وصالح السدين الهادي ، مط دار الكتب ١٩٧٠ .
- ٤٨ - مراتب النحويين : ابو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن



- ٧١ - أعراب القرآن المنسوب غلطا الى الزجاج : تح الإبياري ، القاهرة ١٩٦٢-٦٥ .
- ٧٢ - الالتصاف في شرح ادب الكتاب : ابن السيد البطيوسي ، ت ٥٢١ هـ ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٩٠١ .
- ٧٣ - أمالي الزجاجي : تح عبدالسلام هارون ، مصر ١٣٨٢ هـ .
- ٧٤ - أمالي القاضي : ابو علي القاضي ، ت ٢٥٦ هـ ، دار الكتب الحبرية ١٩٢٦ .
- ٧٥ - الإيضاح العسدي : ابو علي الفارسي ، ت ٣٧٧ هـ ، تح د . حسن فرهود شاذلي ، مصر ١٩٦٩ .
- ٧٦ - البديع في نقد الشعر : اسامة بن منقذ ، ت ٥٨٤ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .
- ٧٧ - التبيان في شرح الديوان : نسب غلطا الى المكبري ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٦ .
- ٧٨ - تزيين الاسواق : دارد الانطاكي ، ت ١٠٠٨ هـ ، المطبعة الازهرية بمصر ١٣٢٨ هـ .
- ٨٠ - تفسير الطبري : محمد بن جرير الطبري ، ت ٢١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- ٨١ - التيسير في القراءات السبع : ابو عمرو الداني ، ت ٤٤٤ هـ ، تح برتزل ، استانبول ١٩٩٣ .
- ٨٢ - الجامع الصغير في احاديث البشير النبوي : السيوطي ، البابي الحلبي بمصر .
- ٨٣ - جوهرة اشعار العرب : ابو زيد القرشي ، محمد بن ابي الخطاب ، ت اواخر القرن الرابع الهجري ، تح البجاوي ، القاهرة .
- ٨٤ - جوهرة الامثال : ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٢٦٥ هـ ، تح ابي الفضل ابراهيم وعبدالمجيد قطاشي ، مصر ١٩٦٤ .
- ٨٥ - جوهرة اللغة : ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الازدي ، ت ٣٢١ هـ ، حيدر آباد ١٣٤٤ .
- ٨٦ - الحلال في اصلاح الغلط : البطيوسي ، عبدالله بن محمد بن السيد ، ت ٥٢١ هـ ، تح سعيد عبدالكريم ، رسالة ماجستير ، بندا ، ١٩٧٢ .
- ٨٧ - الحماسة البصرية : صدر الدين بن ابي الفرج البصري ، ت ٦٥٩ هـ ، تح مختار الدين احمد ، حيدر آباد المديني- الهند ١٩٦٤ .
- ٨٨ - الحماسة التنجيرية : ابن الشجري ، تح عبدالمعين التوحي واسماء الحمصي ، دمشق ١٩٧٠ .
- ٨٩ - الحيوان : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تح عتيق عبدالسلام هارون ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٩٦٩ .
- ٩٠ - الدررة الفاخرة في الامثال المسائرة : حمزة بن الحسن الامنهاني ، ت ٢٥١ هـ ، تح عبدالمجيد قطاشي ، دار المعارف بمصر .
- ٩١ - دواوين الشعراء الستة الجاهليين : شرح عبد المنال الصمدي ، مطبعة الفجالة بمصر ١٩٦٨ .
- ٩٢ - ديوان الاسود بن يعفر : سمنة الدكتور نوري التبيسي ، بندا ١٩٧٠ .
- ٩٣ - ديوان الاعشى : تح محمد محمد حسين ، مصر .
- ٩٤ - ديوان امرئ القيس : تح ابي الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- ٩٥ - ديوان بشر بن ابي خازم : تح د. حمزة حسن ، دمشق ١٩٧٢ .
- ٩٦ - ديوان جميل : تح د . حسين نصار ، مصر .
- ٩٧ - ديوان الحطيئة : تح ثمان امين طه ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .

- على ، ت ٢٥١ هـ ، تح ابي الفضل ابراهيم ، مصر ١٩٥٥ .
- ٤٩ - عشكل اعراب القرآن : مكي بن ابي طالب المغربي ، تح حاتم صالح الضامن ، رسالة ماجستير ، بندا ١٩٧٣ .
- ٥٠ - المعارف : ابن قتيبة ، تح د . نروة عكاشة ، دارالكتب المصرية ١٩٦٠ .
- ٥١ - معاني القرآن : الاخفش ، ابو الحسن سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ ، مصورة الاخ عبدالامير الورد عن نسخة مشهد .
- ٥٢ - معاني القرآن : الفراء ، تح احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
- ٥٣ - معجم الادباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط دار المؤمن بمصر ١٩٣٦ .
- ٥٤ - معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٢٨٤ هـ ، تح عبدالستار احمد فراج ، مصر ١٩٦٠ .
- ٥٥ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب بمصر .
- ٥٦ - العمرون والوصايا : ابو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، ت ٢٤٨ هـ ، تح عبدالمنعم عامر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- ٥٧ - مفتي اللبيب : ابن هشام الانصاري ، عبدالله جمال الدين ، ت ٧٦١ هـ ، تح د . مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .
- ٥٨ - المفصل : الزمخشري ، مط التقدم بمصر ١٣٢٢ هـ .
- ٥٩ - المنصف : ابن جني ، تح ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ، مصر ١٩٥٤-٦٠ .
- ٦٠ - المؤلف والمخالف : الامدي ، الحسن بن بشر ، ت ٢٧٠ هـ ، تح عبدالستار احمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- ٦١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال : المدعي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ت ٧٤٨ هـ ، تح البجاوي ، البابي الحلبي بمصر .
- ٦٢ - نزهة الالباء : ابو البركات الانباري ، تح ابي الفضل ابراهيم ، مط المدني بمصر .
- ٦٣ - النوادر في اللغة : ابو زيد الانصاري ، سيد بن اوس ، ت ٢١٥ هـ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٤ .
- ٦٤ - نور القبس من المقتبس : الحافظ البغدادي ، يوسف بن احمد ، ت ٦٧٢ هـ ، تح رودلف زنهيم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .
- ٦٥ - وفيات الاعيان : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تح د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
- المستدرك على المصادر**
- ٦٦ - الابانة عن سرفات المثني : الممبدي ، ابو سعد محمد بن احمد ، ت ٢٢٢ هـ ، تح ابراهيم الدسوقي ، دار المعارف بمصر ١٩٦١ .
- ٦٧ - ادب الكاتب : ابن قتيبة ، مط السعادة بمصر ١٩٦٢ .
- ٦٨ - الازهية في علم الحروف : المروري ، علي بن محمد ، ت ٤١٥ هـ ، تح عبدالمعين اللوحي ، دمشق ١٩٧١ .
- ٦٩ - الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهان : ضياء الدين بن الاثير ، ت ٦٢٧ هـ ، تح عتيق حفي محمد شوق ، مصر ١٩٥٨ .
- ٧٠ - اشعار اولاد الخلفاء : الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى ، ت ٢٣٥ هـ ، مصر ١٩٢٦ .



- ٩٨ - ديوان سحيم : تح. عبدالعزيز البعني ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ .
- ٩٩ - ديوان طرفة بن الصبد : دار صادر - بيروت ، ١٩٦١ .
- ١٠٠ - ديوان كثير : تح. د. احسان عباس ، دار الثقافة - بيروت ، ١٩٧١ .
- ١٠١ - ديوان ليبيد : تح. د. احسان عباس ، الكويت ، ١٩٦٢ .
- ١٠٢ - ديوان ليلى الاخيلية : تح. خليل وجليل المطيعة ، بغداد ، ١٩٦٧ .
- ١٠٣ - ديوان المتنبي ( شرح الواحدي ) : ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري ، ت ٦٨ ، برلين ١٨٦١ .
- ١٠٤ - ديوان ابي محجن الثقفي : تح. د. صلاح الدين النجدي ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- ١٠٥ - ديوان ابي نواس : طبعة محمد واصف وطبعة الغزالي .
- ١٠٦ - ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
- ١٠٧ - الرسالة الواضحة : الحانسي ، ابو علي محمد بن الحسن ، ت ٢٨٨ هـ ، تح. د. محمد يوسف نجم ، بيروت ، ١٩٦٥ .
- ١٠٨ - شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح بدالي ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة القدسي بمصر ، ١٢٥٠ هـ .
- ١٠٩ - شذور الذهب : ابن هشام الانصاري ، تح. محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط. السعادة بمصر ، ١٩٥٢ .
- ١١٠ - شرح اختيارات المفصل : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، تح. د. فخر الدين قباوة ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ١١١ - شرح ادب الكاتب : الجواليقي ، ابو منصور موهوب ابن احمد ، ت ٥٤٠ هـ ، نشر مكتبة القدسي بمصر ، ١٢٥٠ هـ .
- ١١٢ - شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، تح. محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط. حجازي ، القاهرة .
- ١١٣ - شرح ديوان الحماسة (م) : المرزوقي ، احمد بن محمد ، ت ٢١ هـ ، تح. عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١-٥٣ .
- ١١٤ - شرح ابن عقيل : بهاء الدين بن عقيل ، ت ٧٦٩ هـ ، تح. محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط. السعادة بمصر ، ١٩٦٦ .
- ١١٥ - شرح القصائد السبع الطوال : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ٢٢٨ هـ ، تح. عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٢ .
- ١١٦ - شرح القصائد العشر : التبريزي ، تح. محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط. السعادة بمصر ، ١٩٦٤ .
- ١١٧ - شرح مشكل ابيات المتنبي : ابن سيد ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ، مصورة الاستاذ عبدالكريم الدجيلي عن مخطوطة حسن حسني عبدالوهاب بنونس .
- ١١٨ - شرح المفصليات : القاسم بن بشار الانباري ، ت ٣٠٤ هـ ، تح. ليال ، بيروت ، ١٩٢٠ .
- ١١٩ - شرح مقامات الحريري : الشريف ، احمد بن عبدالمؤمن ، ت ٦٢٠ هـ ، نشر محمد عبدالمنعم خفاجي ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
- ١٢٠ - شعر عروة بن اذينة : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجديري ، بغداد .
- ١٢١ - شعر النثر بن تولى : جمع وتحقيق الدكتور نسوري النسي ، بغداد .
- ١٢٢ - شعراء النصرانية : لويس شيخو ، بيروت ، ١٨٩٠ .
- ١٢٣ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبدالله ، ٦٧٢ هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ، ١٩٥٧ .
- ١٢٤ - طبقات الشعراء المحدثين : ابن المعتز ، عبدالله ، ت ٢٩٦ هـ ، تح. عبدالناراحد فراج ، دارالمعارف بمصر .
- ١٢٥ - الثقة والبررة ( نوادر المخطوطات م ٢ ) : ابو عبيدة ، معمر بن المنى ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
- ١٢٦ - الفتح الوحي على مشكلات المتنبي : ابن جنبي ، تح. د. محسن فياض ، بغداد ، ١٩٧٢ .
- ١٢٧ - الفهر ( شرح ديوان المتنبي ) : ابن جنبي ، نشر د. صفاء خلوصي ، بغداد ، ١٩٧٠ .
- ١٢٨ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال : البكري ، عبدالله ، ابن عبدالعزيز ، ت ٨٧ هـ ، تح. احسان عباس وعبدالحميد عابدين ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- ١٢٩ - الكامل : المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تح. زكي مبارك واحمد شاعر الباهي الحلبي بمصر ، ١٩٢٦-٢٧ .
- ١٣٠ - الكشف عن مساويه شعر المتنبي : العاصم اسماعيل ابن عباد ، ت ٢٨٥ هـ ، تح. الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، ١٩٦٥ .
- ١٣١ - ما يجوز للشاعر في الضرورة : التراز القرواني ، محمد ابن جعفر ، ت ٤١٢ هـ ، تح. المنجي الكبيسي ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٧١ .
- ١٣٢ - مجمع الامثال : الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري ، ت ٥١٨ هـ ، تح. محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط. السعادة بمصر ، ١٩٥٩ .
- ١٣٣ - المخبر : محمد بن حبيب ، طبع في حيدرآباد الدكن - الهند ، ١٩٢٦ .
- ١٣٤ - المخيل السعدي حياته وما تبقى من شعره : صنعة حاتم الخاسن ( نشر في العدد الاول من المجلد الثاني من مجلة المورد ١٩٧٣ ) .
- ١٣٥ - مختصر تفسير ابيات المهاني من شعر ابي الطيب : ابو المرشد سليمان بن علي المرعي ، ت بعد ٤٥٠ هـ ، مصورة الدكتور محسن فياض عن مخطوطة مكتبة الحرم المكي الشريف .
- ١٣٦ - المخصص : ابن سيده ، بولاق ، ١٢١٦ هـ .
- ١٣٧ - مراني شواهد العرب : لويس شيخو ، بيروت .
- ١٣٨ - المستقصى : الرسخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٢٨ هـ ، حيدرآباد ، ١٩٦٢ .
- ١٣٩ - المهاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدرآباد الدكن - الهند ، ١٩٤٩ .
- ١٤٠ - المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن احمد ، ت ٨٥٥ هـ ، بهامش خزنة الادب .
- ١٤١ - المقنضب : المبرد ، تح. محمد عبدالخالق عظيمه ، القاهرة .
- ١٤٢ - النوادر في اللغة : ابو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس ، ت ٢١٥ هـ ، المطبعة الكاثوليكية - بيروت ، ١٨٩٤ .
- ١٤٣ - همع الهوامع : السبوطي ، مط. السعادة بمصر ، ١٢٢٧ هـ .
- ١٤٤ - الواضح في مشكلات شعر المتنبي : ابو القاسم عبدالله بن عبدالرحمن الاصمهاني ، ت بعد ٤١٠ هـ ، تح. محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٦٨ .
- ١٤٥ - الوساطة بين المتنبي وخصومه : القاضي الجرجاني ، علي بن عبدالعزيز ، ت ٢٦٦ هـ ، تح. ابي الفضل والبجاوي ، الباهي الحلبي بمصر ، ١٩٦٦ .
- ١٤٦ - يتيمة الدهر : النعالي ، ابو منصور عبدالملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تح. محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط. السعادة - القاهرة ، ١٩٥٦ .



## ديوان

# علي بن محمد الحماني العلوي الكوفي

صنمة

محمد حسين الأعرجي

كلية الآداب - جامعة بغداد  
قسم اللغة العربية

### مقدمة :

كان لعلي بن محمد الحماني ان يلفت نظري بشكل واضح بين آونة واخرى وأنا اعد لرسائلي عن شعر الكوفة خلال القرن الثالث ، مرة بجراته النادرة ، وثانية بشاعريته . وطالما سألت نفسي عن سر اهمال مصادرنا القديمة المعروفة كالغاني ، ومعجم الادباء ، وطبقات ابن المعتز ... ذكره والاشادة به وانصافه ، فلم اجد سبباً مقبولاً لذلك غير اتجاهه السياسي الطائفي على شعره ، وانحيازه داخل دائرة الكوفة بعيداً عن دائرتي الضوء : بغداد او سامراء .

وكان لهذين السببين ان يحجبا الي اكثر فائتر ، فليس اعز علي من ان اجد - وادبنا العربي زاخر في اغلبه بالنلون والتملق - شامراً يلتزم خطأ واضحا لا يكاد يحيد عنه ، وليس اقرب الي نفسي من ان اجد شاعراً يخرج عن دائرة الكلب على نفسه وعلى عصره فلا يمدح هذا الخليفة املاً بصلته ولا يهجو ذلك الامر ياساً من نواله .

وازاء هذا وجدت في نفسي رغبة جامحة لجمع شعر هذا الشاعر ومحاولة التعريف به ، والاشارة الي مفاتيح دراسته قدر الامكان لاني قد درست دراسة مفصلة في ثنايا الرسالة المذكورة ولا اريد هنا ان اكرر ما قلته هناك .

### ١ - اسمه ونسبه ومولده :

هو علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب (ع) (١) . يكنى أبا الحسن وربما الحسين ، ولكن ليس في ولده من اسمه الحسن او الحسين (٢) ، ويلقب بالعلوي الكوفي ، والافوه ، والحماني ، والآخر من أشهر القبايه ، وانما عرف به لانه « كان ينزل بالكوفة في بني حسان فنسب اليهم ... » (٣) .

والغالب الظن ان الشاعر ولد في الكوفة في سنة لم تؤرخها المصادر التي بين ايدينا ولم تورد ما يعين على تحديدها . ورغم

(١) تكرر بعض المصادر اسمه جده محمد فتقول : علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد ... ينظر عمدة الطالب : ٣٠٠ ، الفدير ٢ : ٥٧ .

(٢) ينظر تهذيب الانساب ( خ ) : ١١٠ ظ .

(٣) سبط اللالي ١ : ٢٢٩ وينظر بشأن قبيلة « حسان » الانساب ٤ : ٢٢٥-٢٢٦ .

هذا فمن المعاصرين من يرى انه « كان من المعمرين ادرك القرن الثالث من اوله الي آخره » (٤) وهو وهم مرده الي ان المرحوم الاميني يرى ان وفاة ابيه كان سنة ٢٠٦هـ (٥) ، والى ما شاع بين المتأخرين من خلط بين شاعرنا وبين علي بن محمد بن جعفر الصادق المعروف بالديباجة (٦) . وازاء هذا فالاشارة الوحيدة التي وصلت اليها الي عمره قوله :

اعد سبعمين ولو جعلت نماؤها عادت الي عام (٧)

واذا اخذنا بانه ادرك آخر القرن الثالث اخذ ترجيح ، فلنا انه ولد في العقد الثاني او الثالث من القرن الثالث .

### ٢ - نشأته ومنزلته ووفاته :

نشأ الحماني في بيت معرق في الشعر فقد كان يقول : « انا شاعر ، وأبي شاعر ، وجددي شاعر ، وأبو جددي شاعر الي أبي طالب » (٨) وليس في قوله ادعاء او مباهاة فقد وصل اليها من شعر ابيه محمد بن جعفر مقاطيع (٩) وعرف جده جعفر

(٤) الفدير ٢ : ٦٨ .

(٥) نفسه ٢ : ٦٨ وقد استند الي مروج الذهب ، ولم اجد في المروج ما يشير الي ذلك بل انني وجدت في أخبار القضاة ٣ : ١٩١-١٩٢ ما يشير الي انه كان حيا في العقد الرابع من القرن الثالث . وورد في الرواي بالمقدمات ٢ : ٢٩٥ انه « كان في ايام المتوكل وبقي بعده طويلاً ، ومعروف ان المتوكل قتل سنة ٢٤٧هـ .

(٦) خلط بينهما نفر من المعاصرين فأحاولوا في ترجمة الحماني على حوادث سنة ٢٠٠هـ في تاريخ الطبري ، وهذا من الحوادث تخص الديباجة وليس الحماني . ونذكر من هؤلاء على سبيل المثال المرحوم الدكتور مصطفى جواد في تلخيص مجمع الآداب ٤ : ١٠٤ حاشية ، والمستشرق يوهان فك في كتابه العربية : ١٢٧ اذ قال عنه : « لقد كان حفيداً لجعفر الصادق ، وابناً لمحمد الديباجة ، الذي دعا لنفسه بالخلافة في مكة سنة ٢٠٠هـ ... » وليس الحماني بحفيد لجعفر الصادق .

(٧) خاص الخاص : ١٠١ .

(٨) نسمة السحر (خ) ٢ : ٢١٠ ظ ، اعيان الشيعة ١ : ٣٧٩

(٩) ينظر شعر ابيه علي سبيل المثال في الواقي ٢ : ٢٩٥-٢٩٦ ، ديوان الحماني ٢ : ٦٦ ، محاضرات الادباء ٣ : ٢٤٢ .



بالشاعر (١٠) . ولكن هذه البيئة لم تدلعه الى ان يأخذ علم العربية في صباه عن يعرفه في الكوفة ، اذ ظل يشكو ضعف ملكته في النحو واللغة (١١) وحتى الخط (١٢) فاضطره هذا الضعف أحيانا الى ان يهجر معاني مليحة تجيئه لانه يشك في لغتها وفي اعرابها (١٣) . ولا بد ان يكون في أسباب جهله هذا فقد الكوفة الحلقات العلمية في هذا القرن فنحن لا نعرف عالما كبيرا عاش فيها خلاله .

حظي محمد بن جعفر بمنزلة كبيرة في الكوفة (١٤) ورثها عنه - فيما يبدو - ابنه علي الحماني ، اذ كان - كما يقول المسعودي عن مكانته بين العلويين في الكوفة - : « نقيبهم ... وشاعريهم ، ومدرسيهم ، ولسانيهم ، ولم يكن أحد بالكوفة من آل علي بن ابي طالب يتقدمه في ذلك الوقت » (١٥) . ومما يدلنا على هذه المكانة الرفيعة ان صاحب الجيش الذي لقي يحيى بن عمر العلوي (الثائر بالكوفة فقتله ، بعد الحماني عن السلام عليه ولم يلقه علي حين « لم يتخلف عن سلامه أحد من آل علي ابن ابي طالب ... فتلقاه الحسن (صاحب الجيش) وسال عنه وبعث بجماعة فاحضروه ، فانكر الحسن تخلفه عن سلامه ، فاجابه علي بن محمد بجواب آيس من الحياة فقال : أردت ان آتيك مهتئا بالفتح ، وداعيا بالظفر ؟ وانشد شعرا لا يقوم على مثله من يرغب في الحياة ... » (١٦) . ولعل الموقف قد ادرك ان هذه المنزلة مما يؤهله لان يجمع الانصار وان يثور بهم ، فحبسه مدة طويلة (١٧) « لأمر شنع به عليه من انه يريد الظهور » (١٨) فلم يطلقه حتى كتب اليه :

قد كان جسده عبد الله خير اب

لا يثني علي حسين الخير والحسن

فالكف يوهن منها كل انملة

ما كان من اختها الاخرى من الوهن (١٩)

فعاد الى الكوفة وظل بها الى ان توفي في سنة ٢٠١ هـ على ما يرجح المرحوم الاميني (٢٠) .

٣ - شعره :

كان شعر الحماني مجموعا في ديوان حتى القرن التاسع فقد قال ابن عتبة المتولي سنة ٨٢٨ هـ : « له ديوان مشهور وشعر مذكور » (٢١) ، وذكر اسماعيل البغدادي هذا الديوان (٢٢) ولكننا اليوم لا نعرف من أمره شيئا .

(١٠) ينظر سبط النجوم الموالى ٤ : ٢٢٤ .

(١١) ينظر الموشح : ٢٤٦ .

(١٢) تنظر المقطوعة ( ٨٤ ) .

(١٣) ينظر الموشح : ٢٤٦ .

(١٤) ينظر اخبار الفضاة ٢ : ١٩١-١٩٢ .

(١٥) مروج الذهب ٤ : ١٥١ .

(١٦) مروج الذهب ٤ : ١٥١-١٥٠ .

(١٧) كتاب الفنون ٢ : ٦٩٧ .

(١٨) مروج الذهب ٤ : ١٥١ .

(١٩) نفسه ٤ : ١٥١ .

(٢٠) القدير ٢ : ٢٠١ وفي الكامل في التاريخ ٥ : ٢٧٢ ، وفي المروج ٤ : ١٥٢ انه توفي سنة ٢٦٠ وفي هدية العارفين

١ : ٦٧٢ انه توفي سنة ٢٤٥ !!

(٢١) عمدة الطالب : ٢٠١ .

(٢٢) هدية العارفين ١ : ٦٧٢ .

وشعر الحماني الذي وصل اليها موزع على أغراض عديدة منها : الشكوى ، والفخر ، والغزل ، والرثاء ، والاخوانيات ، والسياسة ، والعقيدة . والاتجاهان الاخيران الملب على شعره ، بل انك لتجد العقيدة غالبية حتى على بعض اخوانياته (٣) . ومن هنا رابنا العلويين يصتروا بشعره فيقول فيه الامام علي الهادي (ع) انه اشعر العرب (٤) ، ويقول فيه الناصر الاطروش : « لو جاز فراءة شعر في الصلاة لكان شعر الحماني » (٥) . ولا بد ان يكون في أسباب اتجاه الحماني الى السياسة والعقيدة ، منزلته الكبيرة ، ونسبه العلوي ، وتشيعه . زد على ذلك ما اصطلمت به الكوفة من دور سياسي بارز في هذا القرن وقبله ، فقد شهدت خلال القرن الثالث وحده ما يقرب من خمس ثورات كان آخرها ثورة القرامطة .

وشعر الحماني صدى أمين لعصره من الناحية الفنية فضلا عن الناحية التاريخية . فهو حافل - على غير اسراف - بمذهب البديع ابتداء بالتشخيص وانتهاء بحسن التعليل (٦) . كما ان ما شاع في عصره من تحلل من بعض قيود العربية موجود في شعره ابتداء برفع الحال وانتهاء بتصريف الافعال (٧) .

والثقافة الشعرية والاثرية التي حفل بها شعر القرن الثالث كان لها صدى في شعره ايضا ، ففي بعضه نغمين لايات مشهورة ، واقتباسات من الحديث النبوي الشريف . اما شيوع استعمال البحور النادرة والقصيرة في شعر هذا القرن ، فقد وجد له مكانا في شعره ايضا فنظم في مجازيئه البحور والقصيرة (٨) .

وبعد ، فقد جمعت من شعر الحماني ما وقعت عينني عليه ، ورتبته على التوالي ، مقسما اياه الى قسمين : احدهما في شعر الحماني الذي لم يشاركه أحد في نسبه ، وثانيها في المنسوب . ثم قسمت هذا المنسوب الى قسمين : احدهما في الشعر الذي رجعت نسبه اليه ، وثانيها في الذي لم ترجع نسبه اليه . وقد كان الترجيح مبنيا على دواع عديدة منها : قدم المصدر ، ووثيرة الشعر ( نفس الشاعر ) ، وما يشعبه الاجماع . والذ ربت المقاطيع ثابت اختلاف الروايات في العاشية ، ودافعي الى ذلك انني ارى في عزلها آخر الديوان ما يشق على الباحث ، وقد اكون مخطئا في هذا الا انني توخيت السهولة التي ارجوها لنفسي - على الال - فيما افراه من دواوين . وازاء كل هذا لا ادعي انني فهمت بكل ما يجب ان اقوم به ، وانني اتيت بكل ما ينبغي ان يؤتى به ، فقد تكون هناك ابيات فائتي ، او تصحيقات في ابيات لم اهدد اليها ، او آراء جانبي الصواب في اثباتها ، او ترجيحات لم يقم الدليل المقنع عليها . فمسي ان يتوهم المعنيون من امر هذا العمل ما اعوج خدمة للتراث وحبا بالعلم .

(٢٣) تنظر المقطوعة (١٠) .

(٢٤) تنظر قصة سؤال المتوكل اياه عن امر الشمران وجوابه في تاريخ طبرستان ١ : ٢٥٥ ، القدير ٢ : ٥٨ .

(٢٥) معالم العلماء : ١٥٠ ، والناصر الاطروش هو الامام الثالث عشر من تمة الشيعة الزيدية توفي سنة ٢٠٤ هـ .

(٢٦) تنظر المقطوعة ( ٢٠ ) على سبيل المثال والمقطوعة ٢٤١ ،

(٢٧) تنظر المقطوعة ( ٤٥ ) والمقطوعة ( ٢٣ ) البيت ( ٦ ) ،

والمقطوعة ( ٨٠ ) البيت ( ٢ ) .

(٢٨) تنظر على سبيل المثال المقطوعة ( ٦ ) ، والمقطوعة ٢٠ .



## الهمزة

( ١ )

التخریج : القصيدة في الحاسن والمساويء ١ : ١٥٨ -  
١٥٩ ، ناسيس الشيعة : ٢١٧ الفدير ٢ : ٦٤ .

[ من المتقارب ]

- ١ - عصيت الهوى وهجرت النساء  
وكنمت دواء فأصبحت داءا
- ٢ - وما أنس لا أنس حتى الممات  
نزيب الظباء تجيب الظبياء،
- ٣ - دعيني وصبري على النائبات [١]  
فبالصبر نلت الثراء [٢] والثراء
- ٤ - وان يك دهري لسوى رأسه  
فقد لقي الدهر مني الثراء
- ٥ - ليالي أروي صدور القنصاء  
وأروي بهن الصدور الظمءاء
- ٦ - ونحن اذا كان شرب المدام  
شربنا على الصافنات الدمءاء
- ٧ - بلغنا السماء بأنسابنا  
ولولا السماء لجزنا السماء
- ٨ - فحبك من سؤدد اننا  
بحسن البلاء كشفنا البلاء
- ٩ - يطيب الثناء لابائنا  
وذكر « علي » يزين الثناء
- ١٠ - اذا ذكر الناس كنا ملوكنا  
وكانوا عبيدا وكانوا امنا
- ١١ - هجاني قوم ولم أهجم  
أبي الله لي ان أقول الهجاء

[١] في الاصل : نائبات .

[٢] في الاصل : الثرى .

( ٢ )

التخریج : التشبيحات : ٢٠٠ ، والايان ما عدا الاول في  
قطب السرور : ٢٨١ .

[ من السراج ]

- ١ - ساع بكأس بين ندمائي  
كالفضن المنعصر المءاء
- ٢ - كأنما يسمى لوجدني به  
ما بينهم في تني احشائي
- ٣ - اغار من وقفته كلسا  
قال لحاسي الكأس : مولائي
- ٤ - حتى لقد صاورا وهم اخوتي  
من شدة الفيرة أعدائي

(٢) الخلاقات : في قطب السرور ورد البيت الرابع : حتى  
لقد أمروا . . . .

( ٣ )

التخریج : عمدة الطالب : ٢٠١ ، سمط النجوم العوالي  
٤ : ١٢٤ ، أنوار الربيع : ٩٢ ، اعيان الشيعة ٢ : ٥٠ ،  
الفدير ٣ : ٦٥ .

[ من الوافر ]

- ١ - لنا من هاشم هضبات عز  
مطبئة بأبراج السسماء
- ٢ - تطيف بنا الملائك كل يوم  
وتكفل في حجور الأنبياء
- ٣ - ويهتز المقام لنا ارتياحا  
ويلقانا صفاء بالصفاء

(٣) الخلاقات : ورد البيت ( ١ ) في أنوار الربيع : لنا من  
هاشم هضبات مجد . . . . ورد البيت ( ٢ ) في أعيان  
الشيعة : تطوف بنا . . . .

## البهاء

( ٤ )

التخریج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٢٧ ، الفدير ٣ : ٥٧  
[ من الكامل ]

- ١ - ابن السذي ردت عليـ  
به الشمس في يوم الحجاب
- ٢ - وابن القسيم النار في  
يوم الواقف والحساب
- ٣ - مولا هم يوم الفديـ  
ر برغم مرتساب وآبي

(٤) الخلاقات : ورد البيت ( ١ ) في الفدير : ابن الذي . . .  
وعر تصحيف .

( ٥ )

التخریج : ديوان المعاني ٢ : ١١٤ .

[ من الوافر ]

- ١ - وليل مثل خافية الغراب  
عبي مذاهب وخفي باب
- ٢ - دلفت له بأسود مستمر  
كما نظر الغضاب الى الغضاب
- ٣ - أجش كأنما قابلت منه  
تبعق [١] لجة وحريق غراب
- ٤ - تراه كئن عينك لا تراه  
اذا وصل الوثاب الى الوثاب
- ٥ - كان لدى مفانته [٢] التماعا  
تهارش [٣] عنده بقع الكلاب
- ٦ - يخالس بينها رفعا ووضعها  
كما خفقت بنسائك بالحساب

[١] التبعق : الاندفاع نجاة .

[٢] المتابن : الاباط .

[٣] في الاصل : نهاس .



( ٦ )

التخریج : المجدي (خ) : ( مرقى الاوراق ) ، الفديري  
٦٤ : ٢ .

[ من الكامل ]

- ١ - هبني حننت الى الشبَاب  
فلمست شبيبي باختصاصي
- ٢ - ونفقت عند الغائيم  
ت بحيلتي وجهناز مساي
- ٣ - من لي بما وقف المشيبي  
ب عليه من ذل الخضباب ؟
- ٤ - ولقد تأملت الحيَا  
فبعيد فمندان التصابي
- ٥ - فإذا المصيبة بالحيَا  
فهي المصيبة بالشباب

( ٧ )

التخریج : ديوان المعاني ٢ : ١٥٨ ، نهاية الارب ٢ : ٢١  
[ من الوافر ]

- ١ - بكى للشيب ثم بكى عليه  
فكان أعز من فقد الشبَاب
- ٢ - فقل للشيب لا تبرح حميدا  
إذا نادى شبَابك بالذهب

(٧) الخلافات : وردت البيت (١) في ديوان المعاني : ....  
فكان أعز فقدنا من شبَاب .

( ٨ )

التخریج : أنوار الربيع ٤ : ٩٢ ، ٤ : ١٠٦ ، الفديري  
٦٧ : ٢ .

[ من الكامل ]

- ١ - بأبي فم شهد الضمير له  
قبل المذاق بأنه عذب
- ٢ - كشهادتي لله خالصة  
قبل العيان بأنه الكرب
- ٣ - والعين لا تقني بنظرتها  
حتى يكون دليلها القلب

( ٩ )

التخریج : أعيان الشيعة (٢) : ٥١ ، والاييات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ في معجم البلدان مادة ( خورتق ) ،  
والاييات ٦ ، ٧ ، في الاشباه والنظائر ٢ : ٢٠٤ ، والاييات  
١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في ربيع الابرار (خ) : ١٨٢ ط .

[ من الكامل ]

- ١ - سقيا لمنزلة وطيب  
بين الخورنق والكثيب
- ٢ - ببدافع الجرعات من  
أكناف قصر أبي الخصيب

- ٢ - دار تخيرهما الملو  
ك فتهسكت رأي اللبيب
- ٤ - وأما لايام الشبَا  
ب بعدن عن عهد قريب
- ٥ - أيام غصن شبيبي  
ريان معتدل القضيبي
- ٦ - أيام كنت من الطروب  
ة للصبا ومن الطروب
- ٧ - أيام كنت من الفوا  
ني في السواد من القلوب
- ٨ - لو يستظمن خبائي  
بين المخسائق والحبوب
- ٩ - أيام كنت وكسني لا  
متخرجين من الذنوب
- ١٠ - غيرين يشتيان ما  
يجدان بالدمع السروب
- ١١ - لم يعرفنا تكدا سموي  
صد الحبيب عن الحبيب

(٩) الخلافات : ورد البيت (١) في ربيع الابرار :  
وأما لمنزلة وطيب بين الاجساد والكثيب  
ورد البيت (٧) فيه : لو يستظمن خبيبي .....

## التبَاء

( ١٠ )

التخریج : الطرائف واللطائف : ٩٣ ، الفديري ٢ : ٦٧ .  
قال بغاطب صدبقا له رزق بنتا فسخطها .  
[ من الكامل ]

- ١ - قالوا له : ماذا رزقتنا ؟  
فأصاخ [١] ، ثممة قال : بنتا
- ٢ - وأجل من ولد النساء  
أبو البنات [٢] فلم جزعتنا ؟
- ٣ - ان الذين تعود من  
بين الخلائق ما استطعتنا
- ٤ - نالوا بفضل البنت ما  
كتبوا به الأعداء كتبنا

[١] في الاسل : فاصاخ

[٢] إشارة الى انبي محمد (ص) .

( ١١ )

التخریج : الطرائف واللطائف : ١٠٦ ، الفديري ٢ : ٦٧ .  
[ من الخفيف ]

- ١ - ان صدر النهار أنظر شطرب  
ه كما نظرة الفتى في فتانه

(١١) الخلافات : ورد البيت في الطرائف : .....  
الفتى في فتايه وهو نصيف .



( ١٢ )

التخریج : الفاضل : ٧٥ ، ديوان المعاني ٢ : ١٥٨ ،  
ربيع الابرار (خ) : ١٧٩ و ، المخلاة بدون عزو ) : ٢١١ .  
[ من الزائر ]

١ - لعمر ك للمشيبي علي مما

فقدت من الشباب أشد فتوا

٢ - تمليت الشباب فصار شيباً

وأبليت المشيب فكان موتاً

(١٢) الخلافات : ورد البيت : ٢ ، في ربيع الابرار والمخلدة :  
تثبت ....

## الحساء

( ١٣ )

التخریج : معجم البلدان مادة ( النجف ) ، الفدير ٢ : ٦٥  
[ من الزائر ]

١ - فيا أسفي على النجف المعري

وأودية منورة الاقحاح

٢ - وما بسط الخورنق من رياضي

مفجرة بأفنية فلاح

٣ - ووا اسفاً على القناس تغدو

خرائطها على مجرى الوشاح

( ١٤ )

التخریج : الفصول المختارة ١ : ١٩ ، مناهج آل أبي  
طالب ٢ : ٢٢ ، اعيان الشيعة ٢ : ٥٠ ، الفدير ٣ : ٦٥ .  
[ من الزائر ]

١ - واذا بيتي على رغم الملاح

هو البيت المقابل للخراج (١)

٢ - ووالدي المشار به (٢) اذا ما

دعا الداعي ب « حي على الفلاح »

(١٤) الخلافات : ورد البيت : ١ في المناقب : ....  
المقابل للخراج وهو تعريف .

(١) الخراج : بيت في السماء .

(٢) ربما هي : المشار له أو المشار به من الاشارة .

ويبدو له ان المقطوعين ١٣ ، ١٤ من قصيدة واحدة .

( ١٥ )

التخریج : محاضرات الادباء ٤ : ٢٨٤ ، نسمة الشعر  
(خ) ٢ : ٢١٠ ظ ، أنوار الربيع ٢ : ٢٢٢ ، الفدير ٣ : ٦٤ ،  
البيتان ٢ ، ٢ في التشبيهات : ٢٥٨ ، وثمار القلوب : ٢٤-٢٥ .  
[ من المنقارب ]

١ - مررت بدور بني مصعب

بدور السرور ودور الفرح

(١٥) الخلافات : ورد البيت ( ١ ) في نسمة الشعر والتقدير :

... بدور بني طاهر . وورد البيت ( ٢ ) فيهما :

نائق .... تليلاً ومادام حتى مصعب .

وورد البيت ( ٢ ) في التشبيهات وتعار القسوت :

.... فماتم ذلك حتى زوج .

٢ - فشبهت سرعة أيامهم  
بسرعة قوس يسمى قسزح  
٢ - تلون معترضاً في السماء  
فلما تمكن منها نسزح

( ١٦ )

التخریج : مروج الذهب ٤ : ١٥ ، الفدير ٢ : ٦٢ .  
قال يرثي يحيى بن عمر العلوي .

[ من الرمن ]

١ - يا بقايا السلف الصا

لح والتجر الربيح

٢ - نحن للايسام ما يي

من قتييل وجريسيح

٣ - خاب وجه الارض كم غي

ب من وجهه صبيح

٤ - آه من يومسك ما او

داه للقلب القريسيح

## السدال

( ١٧ )

التخریج : مروج الذهب ٤ : ١٥٢ - ١٥٣ ، الفدير  
٢ : ٦٢ ، والايان ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ في الزهرة : ٢٦٧ .  
قال يرثي اخاه لاه اسماعيل .

[ من البيط ]

١ - هذا ابن امي عديل الروح في جسدي

شق الزمان به قلبي الى كبدي

٢ - فاليوم لم يبق شيء استريح به

الا تفتت اعضائي من الكسد

٣ - او مقلنة بخفي الهم باكية

او بيت مرثية تبقى على الابسد

٤ - ترى اناجيك فيها بالدموع وقد

نام الخلي ولم أهجع ولم اكسد

٥ - من لي بمثلك يانور الحياة ويا

يمنى يدي التي شلت من العضد ؟

٦ - من لي بمثلك ادعوه لحادثة

يشكي اليه ولا يشكو الى احد ؟

٧ - قد ذقت أنواع ثكل كنت أبلغها

على القلوب وأجناها على كبدي

(١٧) الخلافات : ورد البيت ( ٥ ) في الزهرة : من لي ...

ياروح الحياة .... وورد البيت ( ٦ ) فيه : من لي ...

ارعاد ... يشكي اليه ولا يشكي ... وورد البيت ( ٧ )

فيه : ... أنت أبلغها من القلوب وأجناها على الجلد

وورد البيت ( ٢ ) فيه : .. استريح له الا تفتت

أحشائي ... وورد البيت ( ٨ ) فيه : فل للردى لاينادر

... وورد ( ٩ ) فيه : ان السرور نقضى يوم فارثي

وتذق العيش بالكثير ... وورد البيت ( ٢ ) في الفدير :

او مقلنة بحياء الهم ...



- ٨ - قل للردى : لا تغادر بعده أحداً  
وللمنية : من أحببت فاعتمدي  
٩ - أن الزمان تفضى بعد فرقتيه  
والعيش آذن بالتفريق والنسك

( ١٨ )

التخريج : المتحل ( بدون نسبة ) : ٢٥١ ، الفنون  
٢ : ٦٩٧ ، عمدة الطالب : ٢.١ المنازل والديار : ٢٦ ، انوار  
الربيع : ٤ : ١٤٧ ، أعيان الشيعة ٤٢ : ٥٠ ، الفدير ٢ : ٦٠ ،  
والبيتان ١ ، ٢ في خاص الخاص : ١.١ ، وربع الأبرار (خ) :  
١٧٧ و .

[ من البسيط ]

- ١ - هبني بقيت على الأيام والأبد  
ونلت ما شئت من مال ومن ولد  
٢ - من لي برؤية من كنت آلفه  
وبالشباب الذي ولي ولم يعد  
٣ - لا فارق الحزن قلبي بعد فرقتهم  
حتى يفرق بين الروح والجسد

(١٨) الخلافات : ورد البيت ( ١ ) في الفنون : نفس حنت  
... والبيت ( ٢ ) في المنازل : ... من كنت آلفهم  
وبالزمان الذي ولي ولم يعد . والبيت ( ٢ ) في خاص  
الخاص : ... ان الشباب مضى عييات لم يعد  
والبيت ( ٣ ) في ربع الأبرار : ... حتى تفرق بين ...

( ١٩ )

التخريج : خاص الخاص : ١.١ ، المتحل ( بدون عزو )  
: ٢٥٢ .

[ من الرجز ]

- ١ - قالوا : تمن ما هويت واجتهد  
٢ - فقلت قول المتشكي المقتصد :  
٣ - لقاء من غاب وفقد من شهد

( ٢٠ )

التخريج : التشبيهات : ٢٦٢ .

[ من البرج ]

- ١ - فلما ورد الشيب  
بنوعين من السورد  
٢ - تصدت فصدت خل  
وة من الم الصسد  
٣ - كما صدت عن الشمس  
سراعاً أعين الرمسد

( ٢١ )

التخريج : التشبيهات : ٢٦٠ .

[ من البرج ]

- ١ - وبيت قد بيننا فـ  
رد كالكوكب الفسرد

- ٢ - رفعناه على أعمس  
سدة من قضب الهند  
٣ - على حقف نقاً مثل  
تدريج قفساً جمسد

( ٢٢ ) ( ١ )

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٨١ .

[ من البرج ]

- ١ - ومن سلم جبريل  
عليه ليلة الجسد

[ ١ ] انظر ان المقطوعات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ من قصيدة واحدة .

( ٢٣ )

التخريج : انوار الربيع : ١٢٦ ، الفدير ٢ : ٦٨-٦٧  
[ من الطويل ]

- ١ - كأن هموم الناس في الأرض كلها  
علي وقلبي بينهم قلب واحد  
٢ - ولي شاهدا عدل : سهاد وعبرة  
وكم مدع للحق من غير شاهد ؟

( ٢٤ )

التخريج : الشهاب في الشيب والشباب : ٧٩ .

[ من الطويل ]

- ١ - فان تسأليني ما الخضاب فاني  
لبت على فقد الشباب حدادا

( ٢٥ )

التخريج : نسمة السحر (خ) ٢ : ٢١٠ ، البيتان  
١ ، ٢ في ديوان المعاني ١ : ٢٢١ .

[ من الناقب ]

- ١ - اذا كنت ، لم أفقد الغائبين  
وان غبت كنت فريدا وحيدا  
٢ - تباعد نفسي اذا ما بعدت  
فليست تعاود حتى تعاودا  
٣ - [و] أشبهك البدر حسنا [١] فما  
تناقص حسنك حتى يزيدا  
٤ - محاحسن وجهك عني الملام  
واسكت [٢] طرفك عني الحمودا

(٢٥) الخلافات : ورد البيت ( ١ ) في نسمة السحر :

اذا غبت لم يفقد الغائبين وان غبت كم من بدا وحيدا  
وورد البيت ( ٢ ) في ديوان المعاني : تباعد نفس ...  
فليس تعاود .

[ ١ ] في الاسل : حيناً .

[ ٢ ] في الاسل : وانكت .



( ٢٦ )

التخريج : مروج الذهب ٤ : ١١٢ ، الفديرة ٢ : ٦٣ .  
قال بطن في نسب الشاعر علي بن الجهم مخاطباً إياه .  
[ من الرجز ]

- ١ - لو اكتنفت النظر أو معداً  
أو اتخذت البيت كهفاً مهدياً
- ٢ - وزمماً شريعة وورداً  
والأخشيبين [١] محضراً ومهدياً
- ٣ - ما ازددت إلا من قریش بعداً  
أو كنت إلا مصقياً [٢] وغداً

[١] الأخشاب : جلا مكة : أبو تيس والاحمر ، وجلا  
منى .  
[٢] ربما هي : مقبلاً .

( ٢٧ )

التخريج : محاضرات الأدباء ٢ : ٢٢١ .  
[ من الوائز ]

- ١ - اجالس معشراً لا شكل فيهم  
واشكالي قد اعتنقوا اللحوذاً

( ٢٨ )

التخريج : الابيات ٢ ، ٢ ، ٤ في الزهرة : ٢١١ ،  
والبيتان ١ ، ٢ في الابانة : ٢٦ ، والبيت ٣ في الصبح  
النبي : ٢٠٦ ، و صدر البيت ١ في المصون : ١٨٩ وفي الابانة  
انها أول نظم له .

[ من البيت ]

- ١ - أعاده من عقابيل الصبا عيد  
وعاد للوم فيه اليوم تفنيده ؟
- ٢ - هذا وحرف اذا ماتت مفاصله  
عن راكب وصلت اكفاله يبيد
- ٣ - يهماء لا يتخطاها الدليل سري  
الا وناظره بالنجم معقود
- ٤ - جاوزتها والردي رحب معاله  
فيها ومسلكها بالخوف مسدود

(٢٨) الخلاقات : ورد صدر البيت ( ١ ) في المصون : عاد له  
من عقابيل ... وورد البيت ( ٢ ) في الابانة والصبح  
النبي : تيهام لا يتخطاها الدليل بها ...

( ٢٩ )

التخريج : الابيات ١ ، ٢ ، ٢ ، ٥ في التشبيهات :  
٢٢٢ ، والبيتان ٢ ، ٤ في الزهرة : ٢٠٢ ، والابيات ٥ ، ٦ ،  
٧ في الزهرة : ١٩٨ ، والبيت ٢ في المصون : ١٨٩ . وقد  
اجتهدنا في ترتيب الابيات .

[ من السبط ]

- ١ - حسب العواذل أن الوجد أوحشه  
من نومته فكان النوم تسهيد

- ٢ - أبقى الهوى منه جسماً كالهواء ضنى  
تنسم الريح فيه وهو مفقود
- ٣ - كان مدمعه تجري أوائله  
كما يفيض على أخسراه مسردود
- ٤ - انست بالذكر منها والسهاد له  
اعجب به من مسيء وهو مورود [١]
- ٥ - اتبعها نفساً تدمى مسالكه  
كانه من حمى الاحشاء مقسود
- ٦ - مازلت أعرف أيامي وانكرها  
حتى أنبرت وهي لا يبيض ولا مسود
- ٧ - خاضت بي الشك حتى قال قائلها :  
لا القرب قرب ولا التباعد تباعد

(٢٦) الاخلاقات : ورد البيت ( ٢ ) في الزهرة : ابقى الهوى  
... لقد تنسم منه وهو مفقود . وورد البيت نفسه  
في المصون : ابقى الهوى ... تنفس الريح منه وهو  
مفقود . وورد البيت ( ٥ ) في الزهرة : تبعمهم نقاً  
تدمى ...  
[١] ربما هي : مردود .

( ٣٠ )

التخريج : العجاسة الشجرية ٢ : ٧٨٢ .

[ من السبط ]

- ١ - دان مسف في كل ناحية  
من قطره طناب في الارض مشدود
- ٢ - ظلت مناكبه في الارض لاصقة  
كانه بتلاع الارض مصفود

[١] يبدو ان المقطوعات ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ من نسخة واحدة .

( ٣١ )

التخريج : القصيدة ما عدا البيت السادس في الفصول  
المختارة ١ : ١٩ ، وهي في مجالس المؤمنين : ٦٨ ، وأعيان  
الشيعة ٤٢ : ٥٢-٥٣ ، الفديرة ٢ : ٦٠-٦١ ، والابيات  
٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ في مناقب آل ابي  
طالب ٢ : ٢٤٥ ، والابيات ١١ ، ١٢ ، ١٦ في ديوان المعاني  
١ : ٤٩ ، وفي نهاية الارب ٢ : ١٨٨ .

[ من السبط ]

- ١ - بين الوصي وبين المصطفى نسب  
تختال [١] فيه المعالي والمحاميد
- ٢ - كانا كشمس [٢] نهار في البروج كما  
إدارها ثم احكام وتجويد
- ٣ - كسرهما انتقلا من ظاهر علم  
الى مطهرة آباؤها صيد
- ٤ - تفرقا عند عبد الله واقترنا  
بعد النبوة ، توفيق وتسميات

(٣١) [١] في الاصل : نختال وهو تعجيف .

[٢] في الاصل : كانا كشمس .



- ٥ - وذر ذو العرش ذراً طاب بينهما  
فأبث نور له في الأرض تخليد  
٦ - نور تفرع عند البعث وانشعبت  
منه شعوب لها في الدين تمهيد  
٧ - هم فتية كسيوف الهند طال بهم  
على المطاول آباء مناجيد  
٨ - قوم لماء العالي في وجوههم  
عند التكرم تصويب وتصميد  
٩ - يدعون أحمد أن عد الفخار أباً  
والعود ينبت [٣] في أفنائه العود  
١٠ - المنعمون [٤] إذا ما لم تكن نعم  
والذائدون إذا قل المداويد  
١١ - أوفوا من المجد والعلياء في قل  
شم قواعدهن البأس والجود  
١٢ - ما سود الناس إلا من تمسكن في  
أحسانه لهم ود وتسوويد  
١٣ - سبط الاكف إذا سيمت مخايلهم  
أسد اللقاة إذا سد الصناديد  
١٤ - يزهي [٥] المطاف إذا طافوا بكعبته  
وتشرب لهم منها القواعيد  
١٥ - في كل يوم لهم بأس يعاش به  
وللمكارم من أفعالهم عيسد  
١٦ - محسدون ومن يعقد بحبهم  
حبل المودة يضحى (كذا) وهو محسود  
١٧ - لا ينكر الدهر أن الوى بحقهم  
فالدهر - مذ كان - مذموم ومحسود

[٢] في الاصل : ينسب وهو لصحيف .  
[٤] في الاصل : والمنعمون ... وليس هناك عطف  
بسنوجب الواو .  
[٥] في الاصل : يزهي .  
الخلافات : ورد البيت ( ٢ ) في أميان النبعة :  
كلاماً انتقلاً ... وورد البيت ( ١٦ ) فيه :  
محسدون ولم يعقد ... وورد البيت ( ٩ ) في  
المناب : يدعون أحمد أي جد الفخار ... وورد  
البيت ( ١٠ ) فيه : ..... والرائدون إذا قل  
المواريد . وورد فيه البيت ( ١١ ) : أوفوا من  
المجد ... في فلك ..... وورد فيه البيت  
( ١٤ ) : هم المطاف ..... فشرفت بهم منه  
القواعيد . ووردت القصيدة في مجالس المؤمنين  
مصحفة في مواضع كثيرة بحيث لا أرى حاجة إلى  
الإشارة إليها .  
أما في ديوان المعاني فقد ورد البيت ( ١٢ ) ، ( ١٦ ) :  
سبط اللقاة إذا سيمت مخايلهم  
بيل اللقاة إذا سد الصناديد  
محسدون ومن يملق بحبلهم  
من البرية يصبغ وهو محسود  
ووردا في نهاية الأرب :

سبط اللقاة إذا سيمت مخايلهم  
بيل اللقاة إذا سد الصناديد  
محسدون .....  
..... يصبغ .....  
وورد البيت ( ١٥ ) في القصول المختارة :  
في كل يوم لهم بأس ..

( ٢٢ )

التخريج : الحور العين : ٢٠٢ .  
قال يخاطب صاحب الزنج وقد ادعى انه علوي .

[ من الوافر ]

- ١ - يقول لك ابن عمك من بعيد [١]  
لتبت [٢] أو لسوح أو لهود ؟  
٢ - ليجت بنا بلا نسب الينا  
ولو نسب اليهود إلى القسرود  
٣ - لحقت بنا على عجل كأننا  
على وطن وانت على بريسد  
٤ - فبينا قد رضيناك ابن عم  
فمن يرضى بأفعال اليهود ؟

[١] في الاصل : بعيد ولا معنى لها في السياق .  
[٢] ربما هي إشارة إلى الآية الكريمة : « تبت يدا ابن  
لعب وبني ... » وكان الحماني يريد أن يقول أنه  
ساحراً : إذا سحت نسبك الينا فأتت من ابن لوب .

## الراء

( ٢٣ )

التخريج : الموشح : ٢٥٦ ، وهي ما عدا السادس في  
المتحل ( بدون نسبة ) : ٢٥١ والبيت ( ٦ ) في مجموعة  
المعاني : ٨٠ .

[ من الطول ]

- ١ - وقائلة والسكب منها مبادر  
وقد قرحت بالدمع منها المحاجر  
٢ - وقد أبصرت «حمان» من بعد أنسها  
بنا وهي من ماقفترات دوائس  
٣ - « كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا  
أنيس ولم يسمر بمكة سامر »

(٢٣) الخلافات : ورد البيت ( ٢ ) في المتحل : .....  
من بعد أهلها ..... ومنها المعاني موحشيات دوائس  
وورد البيت ( ٤ ) فيه : فقلت لها والقلب .....  
تحمله بين الجناحين طائر . وورد البيت ( ٥ ) فيه :  
بلى نحن ..... فأبادنا صروف ..... وورد البيت  
( ٧ ) فيه :  
فيا نفس لا تفني أسى وأذكرى أسا  
ليوشك يوماً أن تدور الدوائس  
وورد البيت ( ٦ ) في مجموعة المعاني : تنام وما لسن  
المقيم بنائم .....



( ٢٧ )

التخریج : الزهرة : ٢٠ .

[ من الكامل ]

- ١ - كم نظرة منها شجيت لها  
قامت مقام الققد للنظر
- ٢ - ولي (١) بأوطاري ولست أرى  
عيشاً يهش له بلا وطمر

[١] ربما هي : ولت .

( ٢٨ )

التخریج : مروج الذهب ٤ : ١٥٢ ، الغدير ٣ : ٦٢ .  
قال يرني يحيى بن عمر الطلوي .

[ من الكامل ]

- ١ - قد كان حين بدا الشباب به  
يقق السوالف حائك الشمر
- ٢ - وكأنه قمر تمنطق في  
افق السماء بدارة البدر (١) كذا
- ٣ - يا ابن الذي جعلت فضائله  
فلك العلا وقلائد السور
- ٤ - من أسرة جعلت مخايلهم  
للعالمين مخايل النظر
- ٥ - تنهيب الاقصاد قدرهم  
فكأنهم قدر على قدر
- ٦ - والموت لا تشوى رميته  
فلك العلا ومواضع القدر

(٢٨) [١] قريب جداً من ذهن الشاعر أن يقول : .....  
بدارة القمر فتخلص من هذه الضرورة البعيدة  
الجواز .

( ٢٩ )

التخریج : الغدير ٣ : ٦٦ ، والبيتان ١ ، ٢ في مغالب  
ال ابي طالب ٢ : ٢٢٢ ، والصراف المستقيم ١ : ٢٢٥ ،  
والبيتان ٢ ، ٤ في المغالب ٢ : ٢٦ ، والبيتان ٥ ، ٦ في  
المغالب ٢ : ٥٨ ، والصراف المستقيم ١ : ٢٥٢ .

[ من الطويل ]

- ١ - وانزله منه على رغبة العدي  
كهارون من موسى على قدم الدهر (١)
- ٢ - فمن كان في أصحاب موسى وقومه  
كهارون ؟ لازلتم على زلل الكفر

(٢٩) الخلفات : ورد البيت ( ٢ ) في الغدير : .....  
..... لا زلتم على ظلال ... وورد البيت ( ٢٥ ) فيه :  
..... رواية أبرار ... الى البشر . وورد البيت  
( ٢ ) في الصراف : ..... لازلتم على ظلال ..  
[١] في البيت إشارة الى حديث النبي الكريم ( من ) يخاطب  
الامام علياً (ع) : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى  
الا انه لا نبي من بعدي " .

- ٤ - فقلت لها والقلب مني كأنما  
تخلبه بين الجنساحين طاسر
- ٥ - « بلى نحن كنا أهلها فزالنا  
صروف الليالي ، والجدود العواثر »
- ٦ - أرقت ، وما ليل المضام بنائم  
وقد ترقد العينان والقلب ساهر
- ٧ - فيانفس لا تفني اسي واذكري الأسي  
فيوشك يوماً أن تدور الدوائر

( ٢٤ )

التخریج : محاضرات الادباء ٤ : ٦٠٢ .

[ من الخفيف ]

- ١ - انما الدار بالحلول فان هم  
فارقوها ، فحيث حلوا الديار (١)

[١] في الامس : الديار .

( ٣٥ )

التخریج : الزهرة : ١٢١ .

قال بجيب الوضاح الكوفي وقد اعترف اليه .

[ من الخفيف ]

- ١ - ليس جود الربيع راتف وجه الا  
رفس عن ميسم من الانسوار
- ٢ - لا ولا العاشقان ضمهما الشو  
ق على غايبة الخنى في ازار
- ٣ - فهما ملصقان كالساعد البي  
ضاء عضضتها بضيق السوار
- ٤ - كأخ عهدته وعهدي في السود  
كعهد الأنواء والأمطار
- ٥ - رق معانها فلم يلبسها الا  
يام الا على اقتراب المسار
- ٦ - لج في الاعتذار من شفق الوج  
د واجلته عن الإعتذار

( ٣٦ )

التخریج : الزهرة : ١٧٤ .

[ من المقارب ]

- ١ - ليالي يالفك الغائيات  
وكن وكنت صفيراً صفاراً
- ٢ - وقد كنت تمك الحاظهن  
فحرن يعرنك لحظماً معاراً
- ٣ - فأصبحن اعقبن بعد الوداد  
بعاداً وبعد السكون النغاراً
- ٤ - فلا غرتي غرر الحادثات  
وقد كنت أوسعين اغتساراً



( ٤٤ )

التخریج : التشبيهات : ٨ ، ديوان المعاني ١ : ٢٢٩ ،  
نثار الازهار : ١١٦ - ١١٧ ، مباحج الفكر (خ) : ١ : ٦٠ و .  
قال ملفزا في النثر الواقع .

[ من الطويل ]

- ١ - وركب ثلاث كالاتافي تماودوا  
دجى الليل حتى أومضت سنة البدر
- ٢ - اذا اجتمعوا سميتهم باسم واحد  
وان فرقوا لم يعرفوا آخر الدهر

(٤٤) الخلاقات : ورد البيت ( ١ ) في الشبهات : ....  
..... سنة البدر - وورد في نثار الازهار : دجى  
الليل حتى ان انت ... وورد في المباحج : ...  
الاتافي نحماور ... وادعى الليل حين أومضت ...

( ٤٥ )

التخریج : الموشح : ٢٤٦ ، انوار الربيع ٤ : ١٤٦ -  
١٤٧ ، ٤ : ٢٦٢ .

[ من البسيط ]

- ١ - وجه هو البدر الا ان بينهما  
فضلا تلالا عن حافات النور
- ٢ - في وجه ذاك أخاطيط مسودة  
وفي مضاحك هذا الدر منشور

(٤٥) الخلاقات : ورد البيت ( ٢ ) في انوار الربيع : في وجه  
ذان أخاطيط ... ..

( ٤٦ )

التخریج : ديوان المعاني ٢ : ١٢٤ ،  
قال يصف سرعة فرس .

[ من الرجز ]

- ١ - يبادر الناظر وهو يسدده  
كان من يصره لا يصصره

السين

(٤٧) (١)

التخریج : معاصرات الادباء ٤ : ٢٦٦ .

[ الخفيف ]

- ١ - ليس لبس الطيالس  
من لباس الفوارس
- ٢ - لا و لاحومة الوغى  
كصدور المجالس

(٤٧) (١) اكفى صاحب الحاضرات بقوله انها للملوي ،  
وانما ابتناها هنا لانه يفرق بينه وبين الرضى بأن  
يسمى الرضى : الموسوي ، وبينه وبين ابن طباطبا  
الملوي بأن يسميه : ابن طباطبا ، وهذا  
انه لا يصف بالملوي غير الحناني : واطلمت مؤخرا  
- وأنا أصحح تجارب الطبع - على ديوان ابن سهد  
المخروم منعة أندكنور رزق فرج رزوق فوجدته  
له ، وعلل هذا في ما ينسب للحناني .

- ٣ - وآخاهم مثلا لمثل فأصبحت  
أخوته كالشمس ضمت الى البدر
- ٤ - فأخى علياً دونكم وأصاره  
لتم علماً بين الهداية والكفر
- ٥ - وانزله منه النبي كنفسه  
رواية ابرار تأدت الى البدر
- ٦ - فمن نفسه منكم كنفس محمد ؟  
الا بابي نفس المطهر والطهر

(٤٠) (١)

التخریج : ديوان المعاني ١ : ٨٥ .

[ من الطويل ]

- ١ - ونحن سننا الصبر في كل موطن  
وحطت مساعينا على خطط [٢] الفخر

(٤٠) [١] يبدو لي ان هذه المظوعة وسابقها من فريدة  
واحدة .

[٢] في الاصل : حطط . ولا معنى لها في السياق .

( ٤١ )

التخریج : مناقب ال ابي طالب ٣ : ٩ .

[ من الرجز ]

- ١ - الفاصل [١] الخطب الذي باسمه  
يمتحن الايمان والكفر

(٤١) [١] في الاصل : الفاضل .

( ٤٢ )

التخریج : مجموعة المعاني : ٨٢ ، اعيان الشيعة  
٤٢ : ٥٣ ، الفدير ٣ : ٦٧ .

[ من الكامن ]

- ١ - لا تكنسي النور الرياض اذا  
لم يروه من مخايل الطمر
- ٢ - والفيت لا يجدي اذا ذرفت  
أماق مدممه على حجر
- ٣ - وكذلك لو نيل الفنى بيد  
لم تجتذب بسواعد القدر

(٤٢) الخلاقات : ورد البيت (١) في الاعيان : ... ثم تروهن  
... وورد البيت ( ٢ ) فيه : ... أفاق مدممه ...  
وورد البيت ( ٣ ) في الفدير : وكذلك لو ... ..

( ٤٣ )

التخریج : تحفة الناصرية : ٥٢١ - ٥٢٢ .

[ من الطويل ]

- ١ - كأن نجوم الليل سارت نهارها  
ووافقت عشاء وهي أنضاء أسفار
- ٢ - فخيمت حتى يستريح ركابها  
فلا فلك جار ولا كوكب ساري



## الفساد

( ٤٨ )

التخریج : انوار الربیع : ٤ : ٩٢ ، ١٤٦ ، والبيتان  
١ ، ٢ في التشبيهات : ٢٨٤ .

[ من الربيع ]

- ١ - ياشادنا افرغ من فضه
- في خده تفاحة غضه
- ٢ - كانما القبلة في خده
- للحسن من رفته عضه
- ٣ - يهتز اعلاه اذا ما مشى
- وكله في لينه قبضه
- ٤ - ارحم فتى لما تملكته
- اقر بالرق فلم ترضه

(٤٨) الخلافات : ورد البيت ( ٢ ) في التشبيهات : كانما  
..... بالحسن من .....

## العين

( ٤٩ )

التخریج : منال آل أبي طالب ٣ : ٥١٠ ، البصائر  
والدخائر ( بدون عزو ) ١ : ٢٢٠ ، تاريخ طبرستان ١ : ٢٢٥ ،  
شرح نهج البلاغة ( بدون عزو ) ١٩ : ٢٥٥ ، ايمان الشيعة  
٤٢ : ٥١ ، القدير ٣ : ٥٨ ، والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، في ربيع  
الابرار (خ) : ٢٩٣ ، والمستطرف ١ : ١٢١ ، والبيتان ١ ، ٢  
في مجموعة المعاني : ٨٧ ، المعاصر والساويء ١ : ١٥٧ .

[ من الطويل ]

- ١ - لقد فاخرتنا من قريش عصابة
- بمط خدود وامتداد اصابع
- ٢ - فلما تنازعنا الفخار قضى لنا
- عليهم بما نهوى نداء الصوامع
- ٣ - ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا
- عليهم جهير الصوت في كل جسامع
- ٤ - بأن رسول الله لاشك جدنا
- ونحن بنوه كالنجوم الطوالع

(٤٩) الخلافات : ورد البيت ( ١ ) في المناقب والقدير : ...  
بمد خدود ... وورد في البصائر : ... من قريش  
جماعة ... وورد البيت ( ٢ ) في المناقب : فلما  
تنازعنا القتال ... وورد في المعاصر : فلما تنازعنا  
القضاء ... وورد البيت ( ٣ ) في البصائر : ترانا  
سكوت ... من كل جامع ، وورد في ايمان  
الشيعة : وانا سكوت ... وورد في تاريخ طبرستان :  
..... في كل مجمع - وورد في ربيع الابرار :  
ترانا سكوتا والنادي بفضلنا ... من كل ..... وورد  
في شرح نهج البلاغة : ترانا ..... عليهم اذان الناس  
في كل ... وورد البيت ( ٤ ) في المناقب : فان رسول  
الله احمد جدنا ...

( ٥٠ )

التخریج : مجموعة المعاني : ١٩١ .

[ من المتقارب ]

- ١ - وليل تراه واقطاره
- كما [١] ادرع الشملة الاسفح
- ٢ - كان الفجاج على سالكيه
- سدت فليس لها مطلع

(٥٠) [ ١ ] في الاصل : قد ، ولم اهد بها الى توجه البيت .

( ٥١ ) [ ١ ]

التخریج : ديوان المعاني ٢ : ١٤٧ ، نهاية الارب ١٠ :

١٥٨ .

[ من المتقارب ]

- ١ - ترى ضبها مظلماً رأسه
- كما مد ساعده الاقطع
- ٢ - له ظاهر مثل برد الوشي
- وبطن كما حسر الاصلع
- ٣ - هو الضب ما مد سكاكه
- وان [٢] ضمه فهو الضفدع

(٥١) الخلافات : ورد البيت (١) في ديوان المعاني : ترى

ضبها متما رأسه ... وورد البيت ( ٢ ) فيه : هو  
الضب ... فاذا ضمه ... وورد البيت ( ٢ ) في نهاية  
الارب : ... مثل برد موسى ...

[ ١ ] يبدو ان هذه المقطوعة وسابقتها من قصيدة واحدة

[ ٢ ] الانسب ان تكون : فان ضمه ...

( ٥٢ )

التخریج : مقاتل الطالبيين : ٦٦٢ ، تاريخ طبرستان

١ : ٢٢٨ ، القدير ٣ : ٦١ - ٦٢ .

قال يروني يحيى بن عمر العلوي .

[ من الطويل ]

- ١ - تزوع مكا جانب القبر ان ثوى
- وما كان لولا شلوه يتضوع
- ٢ - مصارع اقوام كرام اعزة
- أبيح ليحيى الخير في القوم مصرع

(٥٢) الخلافات : ورد البيت ( ١ ) في تاريخ طبرستان : تزوع

... جانب النهر ... وورد نفسه في المقاتل :

تزوع ... ان ثوى ... وورد البيت ( ٢ ) في تاريخ

طبرستان : ... أبيح ليحيى ...



## الفناء

( ٥٣ )

التخريج : القصيدة ما عدا البيت السابع في البصائر  
والدخائر ١ : ٢٢٦ - ٢٢٩ ، والابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ في الديارات : ١٥٢ - ١٥٣ ،  
والابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في معجم  
البلدان مادة ( خورنق ) وفي اعيان الشيعة ٤٢ : ٥١ - ٥٢ ،  
والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في مختصر  
كتاب البلدان : ١٧٩ ، والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ،  
١٣ ، ٦ ، ٧ في مسالك الابصار ١ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، والابيات  
١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ في التشبيهات :  
١٩٨ - ١٩٩ ، والبيتان ١٢ ، ١٣ في التشبيهات ايضا : ٢٥٠ ،  
والبيت ( ١٠ ) فيه ايضا : ٦٢ ، والابيات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،  
في ديوان المعاني ٢ : ١٦ - ١٧ ، والابيات ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،  
في الزهرة : ٢٧٦ ، والابيات ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،  
٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ في زهر الاداب ٢ : ٨٩٢ - ٨٩٣ ، والابيات  
٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ في اسرار البلاغة : ١٨٩ ، والبيت ١٠ ،  
في لسان العرب ( بدون نسبة ) مادة ( ثقف ) ، والابيات ١٧ ،  
١٩ ، ٢٤ في طراز المجالس : ١١٩ .

١ - كم وقفة لك بالخور

نق ما توازي بالمواقف

٢ - بين الفدير الى السدي

ر الى ديارات الاساقف

٣ - فمواقف الرهبان في

اطمار خائفة وخائف

٤ - دمن كان رياضها

يكسين اعلام المطارف

٥ - وكانما غدرانها

فيها عشور في المصاحف

٦ - تلقى اوائلهما

خرها بالوان الرفارف

٧ - بحرية شستواتها

برية فيها المصايف

٨ - درية الحصباء كا

فورية منها المشارف

٩ - باتت سوارها تمخض

في رواعدها القسواف

١٠ - وكان لمسح بروقتها

في الجواسيف المشاقف

١١ - ثم انبرت سحبا كبا

كية باربمسة ذوارف

١٢ - فانما اتوارهمما

تهتز في الدرج العواصف

١٣ - طرر الوصائف يلتقي

ن بها الى طرر الوصائف

١٤ - دافعتها عن دجنهها

بالقالب البيض الفطارف

١٥ - يعبق [١] يوم البسا

س شرابين في يوم المنارف

١٦ - سمح بحر المسال وقا

فون في يوم المتسالف ...

١٧ - واهما لايام الثسبا

ب وما لبسن من الزخارف

١٨ - وزوالهن بما عرفت (م)

من المنسافر والمعسارف

١٩ - ايام ذكرك في دوا

وين الصبا صدر الصحائف

٢٠ - واهما لايامي وايسا (م)

م النقيات المرافف

٢١ - والغارسات البان قض

جانا على كئيب الروادف

٢٢ - والجاعلات البدر ما

بين الحواجب والسوالف

٢٣ - ايام يظهرن الخلا

ف بفسير نيات المخالف

٢٤ - وقف النعيم على الصبا

وزلت عن تلك المواقف

(٥٣) الخلالات : ورد البيت ( ١ ) في البصائر : كم منزل ...

... ما يوازي بالمواقف . وورد البيت ( ٤ ) في مختصر

كتاب البلدان : دمن كان وسوما ... ورد نفسه

في ديوان المعاني : ديم كان ... وورد البيت

( ٥ ) في مختصر كتاب البلدان : وكانما غدرانها منها

عشور من ... وكذلك ورد في اسرار البلاغة . وورد

البيت ( ٦ ) في مختصر كتاب البلدان وفي معجم البلدان :

يلقى اواخرها اوائلها ... وورد البيت ( ٧ ) في مختصر

كتاب البلدان : بحرية ... برية منها ... وورد

البيت ( ٨ ) في الديارات : وردية الحصباء ... وورد

البيت ( ١١ ) فيه : ثم انبرت سحا باربمة ذوارف

وورد البيت ( ١٢ ) في معجم ما استمعج : وكانما اغصانها

... وورد نفسه في اسرار البلاغة : وكانما اتوارها

تهتز في تكباء عاصف . وورد البيت ( ١٣ ) في معجم

البلدان : طرر الوصائف ... الى طرر المعاصف

وورد نفسه في المديارات : طرر الوصائف يلتقي الى طرر

الوصائف . وورد نفسه في معجم ما استمعج واسرار

البلاغة وديوان المعاني : طرر الوصائف يلتقي بها الى

طرر الوصائف . وورد البيت ( ١٨ ) في زهر الاداب :

وذهابهن بما عرفن ... وورد البيت ( ٢٠ ) في زهر

الاداب : واهما لايامي وايسا م الشقيات المرافف

وورد البيت ( ٢١ ) في زهر الاداب : الغارسات ...

... وورد البيت ( ٢٤ ) في زهر الاداب : ... وزلت

من ... وورد نفسه في الزهرة : وقف النعيم عن

الصبا ...

[١] كذا هي ، ويرى المرحوم الدكتور مصطفى جواد في

موسوعة العتبات المقدسة - تسم النجف - انها :

« تثقين » والثثق : المتلى ، فبقا ، وعضويته

مقول .



( ٥٤ )

التخریج : مجموعة المعاني : ٩٠ - ٩١ والبيت الاول في ديوان المعاني ١ : ٨٥ .

[ من الطويل ]

- ١ - بنا يستثار العز عن مستقره  
وعن سخطننا تدمى انوف المخالسف
- ٢ - تقول قريش وهي تفخر : اننا  
خلائف اشبهنا كرام الخلائف
- ٣ - وهل خلفوا الا اباننا ففخرهم  
علينا به تكراء من وجه عارف
- ٤ - بنو هاشم سادوكم جاهليسة  
وجاءوكم عند الهدى بالجوارف
- ٥ - لها دونكم سقي الحجيج وندرة ال  
ندي واموكم غداة المواقف
- ٦ - هم الثقلان الداعيان الى الهدى  
مقام [١] وصي او بيان مصاحف
- ٧ - فان تشكروا لله نعماء فيكم  
والا اتكم حمير بالمجوارف
- ٨ - بتبعها وسيفها وذوئنها [١]  
وكل ابن مجد تالد غير طارف
- ٩ - وجاستكم عليا ربيعة بالقنسا  
وساقت لكم قيس متون المراهف
- ١٠ - نهل لكم من ذائد عن فخارهم  
سوى أسرة الزاكي الكرام الطارف

(٥٤) الخلائف : ورد البيت ( ١ ) في مجموعة المعاني : بنا  
يستان .

[١] ربما هي مثال . وفي قوله : هم الثقلان « اشارة  
الى قول النبي الكريم ( ص ) : « اني خلف فيكم  
النتلين كتاب الله ومرتني اهل بيتي ، ما ان تمكتم  
بهما لن تضلوا بعدي » .  
[٢] في صدر البيت زحاف واتسح .

( ٥٥ )

التخریج : مروج الذهب ٤ : ١٥٠ ، ربيع الابرار (ج) :  
٢٩٢ و ، المستطرف ١ : ١٢١ ، الفدير ٢ : ٦٢ ، والبيت (٢)  
في مجموعة المعاني : ١٨ ، والذخيرة ١ : ٢٨٨ .  
[ من البسيط ]

- ١ - اني وقومي من انساب قومهم  
كمسجد الخيف من بحبوحة الخيف
- ٢ - ما علق السيف منا بابن عائرة  
الا وهمته امضى من السيسيف

(٥٥) الخلائف : ورد البيت ( ١ ) في المروج : اني لقومي من  
احساب قومكم بمسجد الخيف في ... وورد نفسه  
في الفدير : اني وقومي من احساب قومكم ... وورد  
البيت ( ٢ ) في الذخيرة : ... الا وعزته ...

( ٥٦ )

التخریج : الايات ما عدا السادس في مروج الذهب  
٤ : ١٥٢ ، والفدير ٢ : ٦٢ ، والبيتان ٥ ، ٦ في مناقب آل  
ابي طالب ٢ : ١٨٤ .

قال يرثي يحيى بن عمر العلوي :

[ من الطويل ]

- ١ - لعمرى لئن سرت قريش بهلكه  
لما كان وقافا غداة التوقف
- ٢ - فان مات تلقاء الرماح فانه  
لن معشر يشنون موت التترف
- ٣ - فلا تشمتوا فالقوم من يبق منهم  
على سنن منهم مقام المظلف
- ٤ - لهم معكم اما جدعتم انوفكم  
مقامات ما بين الصفا والمعرف
- ٥ - تراث لهم من آدم ومحمسد  
الى الثقلين من وصايا ومصحف
- ٦ - فجازوا اباهم عنهم كيف شئتم  
تلاقوا لديه النصف من خير منصف

(٥٦) الخلائف : ورد البيت ( ٥ ) في المناقب : ... الى  
الثقلين من وصي ومصحف .

( ٥٧ )

التخریج : انوار الربيع ٢ : ٢٢١ .

[ من الكامل ]

- ١ - اني سألتك باختلا  
س اللحظ من تحت السيوف
- ٢ - وبما جنت تلك العيسو  
ن على القلوب من الحثوف
- ٣ - وبسطة المسولى اذا  
ازرى على العبد الضعيف
- ٤ - لا تجمي ضمن البخيف  
ل وسطوة المولى العسوف

( ٥٨ )

التخریج : مناقب آل ابي طالب ٢ : ٢٢٩ .

[ من البسيط ]

- ١ - يا آل أحمد انتم خير مشتمل  
بالمكرمات وانتم خير معترف
- ٢ - خلافة الله فيكم غير خافية  
يفضي بها سلف منكم الى خلف
- ٣ - طبتم فطاب مواليكم لطيبتمكم  
وباء اعداؤكم بالخبت في النطسلف
- ٤ - رأيت نفعي وضري عندكم فاذا  
ما كان ذاك فعنكم أين منصرفي ؟



## القفاف

( ٥٩ )

التخريج : نهاية الارب ٩ : ٢٤١ .

[ من البسيط ]

- ١ - قد البس الليل حتى ينثني خلقا  
وأركب الهول بالفر الغرائيق
- ٢ - وانتحي لنعام الدو ملهبة  
كانها بعض احجار المجانيق
- ٣ - تسدي الرياح لها [١] ثوبا وتلحمه  
كما تلبس من نسج الخداريق [٢]
- ٤ - كأنما ريشها والريح تفرقه  
أسمال راهبة شيببت بتشقيق
- ٥ - كأنها حين مدت رؤسها فرقا  
سود الرجال تعادي [٣] بالمزاريق
- ٦ - كأن أعناقها وهنا اذا خفقت  
بها البلاقع ادقال [٤] الزواريق
- ٧ - فما استلذ بلحظ العين ناظرها  
حتى تفصص أعلاهن بالبريق

[١] في الامل : بها .

[٢] الخداريق : المناكب .

[٣] تعادي : تعادي من الدو .

[٤] ادقال : جمع دقل بالتحريك ، وهو خنبة طويلة  
تشد وسط السفينة ، يمد عليها الشراع .

## السلام

( ٦٠ )

التخريج : مناقب آل ابي طالب ٢ : ٤٢٩ .

[ من الخفيف ]

- ١ - سادتي عدتي عمادي ملاذي  
خمسة عندهم تحط رحال
- ٢ - سادتي سادة بهم ينزل الفي  
ث علينا وتقبيل الاعمال
- ٣ - سادة جهم يحط [١] الخطايا  
ولديهم تصدق الاممال
- ٤ - سادة قادة اليهم اذا ما  
ذكر الفضل تضرب الامثال
- ٥ - وبهم تدفع المكاره والخيل  
سفة عنا وتكشف الاهوال
- ٦ - وبهم طابت المواليد وامتا  
ز لنا الحق والهدى والضلال
- ٧ - وبهم حرم الحرام وزال الشك  
في ديننا وحمل الحلال

[١] في الامل : تحط .

( ٦١ )

التخريج : مناقب آل ابي طالب ٢ : ٢٠٧ .

[ من الرمل ]

- ١ - سائلا عنا قريشا  
ولياييننا
- ٢ - نحن اصحاب حنين  
والمنايا تنتضل [١]
- ٣ - وبدر حنين ولسوا  
قللابم قلال
- ٤ - ولنا يوم بصفيد (م)  
من ويوم بجميل

(٦١) [١] في الامل : تنتصل .

( ٦٢ )

التخريج : مناقب آل ابي طالب ٢ : ٢٦٤ .

[ من الرمل ]

- ١ - هبلت ام قريش حين تدعون الهبل  
حين ناطوا بكتاب الله اطراف الاسل
- (٦٢) [١] هذه القطوعة وسابقتها - كما يبدو - من قصيدة  
واحدة .

( ٦٣ )

التخريج : الابانة : ١٠٠ .

[ من البسيط ]

- ١ - اعدد ثلاث خلال قد جمعن له  
هل سباً من احد ام سباً او بخلا

( ٦٤ )

التخريج : الزهرة : ٦٢ .

[ من الريع ]

- ١ - من قصر الليل اذا زرتني  
ابكي وتبكين من الطسول
- ٢ - عدو عينيك وشسانيهما  
اصبح مشغولا بمشغول

( ٦٥ )

التخريج : الصناعتين : ٢٥٩ .

[ من البسيط ]

- ١ - كأنما الطرف يرمي في جوانبه  
عن العمى وكان النجم قنديل



( ٦٦ )

التخریج : التشبيهات : ٢٠٢ ، والبيتان ٢٠١ في الزهرة : ١٩٧ .

[ من الكامل ]

- ١ - ولقد نظرت الى الفراق فلم اجد للموت لو فقد الفراق سبيلا
- ٢ - ان المصائب لو تصور ما عدت [١]
- مسترحلا بالبين او مرحولا
- ٣ - ياساعة البين انبري فكأنما واصلت ساعات القياسة طولا

(٦٦) الخلافات : ورد البيت ( ١ ) في الزهرة : ولقد نظرت الى الفراق ولم اجد ... وورد البيت ( ٢ ) في التشبيهات : الساعة البين انبري فكأنما واصلت ساعات القياسة طولا [١] في الاصل : غدت وهو تصحيف .

( ٦٧ )

التخریج : التبيان في شرح الديوان ٢ : ٢٩٩ .

[ من الكامل ]

- ١ - لم تشك خيلهم الوجي من روحة الا انتعلن من الدماء قتيلا

( ٦٨ )

التخریج : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٢٩ ، اعيان الشيعة

٤٢ : ٥٠ - ٥١ ، الفدير ٣ : ٦٥ - ٦٦ .

[ من الكامل ]

- ١ - يا آل حم الذين بحبهم حكم الكتاب منزل تنزيلا
- ٢ - كان المديح حلوى الملوك وكنتم حلل المدائح غيرة وحجولا
- ٣ - بيت اذا عد المآثر أهله عدوا النبي وثانيا جريلا
- ٤ - قوم اذا اعتدلوا الحمائل أصبحوا متقسمين خليفة ورسولا
- ٥ - نشاوا بآيات الكتاب فما اثنوا حتى صدرن كهولة وكهولا
- ٦ - ثقلان لن يتفرقا أو يطفئا بالحوض من ظمأ الصدور غليلا
- ٧ - وخليفتان على الانعام بقوله الحق اصدق من تكلم قبيلا
- ٨ - فاتوا اكف الايسين فأصبحوا ما يعدلون سوى الكتاب عديلا

(٦٨) الخلافات : ورد البيت ( ١ ) في المناقب : ... حكم الكتاب منزلا تنزيلا . وورد البيت ( ٢ ) في اعيان الشيعة : ... حلل المدائح غيرة وحجولا .

( ٦٩ )

التخریج : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٩٩ ، الفديسر ٦٦ : ٢ .

[ من الطويل ]

- ١ - هم صفوة الله التي ليس مثلها وما مثلهم في العالمين بديل
- ٢ - خيار خيار الناس من لا يحبهم فليس له الا الجحيم مقيلا

الميسم

( ٧٠ )

التخریج : الزهرة : ٢٨ ، والبيت ( ١ ) في التبيان في شرح الديوان ٢ : ٢٢٢ ، والبيت ( ٢ ) في البديع : ٥٧ .

[ من البسيط ]

- ١ - قالت : عيبت عن الشكوى . فقلت لها : جهد الشكاية أن أعيانا عن الكلم
- ٢ - أشكو الى الله قلباً لو كحلت به عينيك لا اختضبت من حره بدم
- ٣ - لا تبرمي فاقد الدنيا وبهجتها وما يسر به منها ، بلا ولم

(٧٠) الخلافات : ورد البيت ( ٢ ) في البديع : ... عينك لا كحلت ...

( ٧١ )

التخریج : مروج الذهب ٤ : ١١١ ، الفدير ٣ : ٦٢ . وقال يظن في نسب علي بن الجهم معرضا باضطراب الناس في عقب سامة بن لؤي بن غالب الذي بزعم ابن الجهم انه منه .

[ من المتقارب ]

- ١ - وسامة منا فأما بنوه فأمرهم عندنا مظلم
- ٢ - اناس اتونا بأنسابهم خراقة مضطجع يحلم
- ٣ - وقلت لهم مثل قول النبي وكل اقوابه محسكم :
- ٤ - اذا ما سئلت ولم تدر ما تقول ، فقل : ربنا اعلم

( ٧٢ )

التخریج : خاص الخاص : ١٠١ .

[ من السريع ]

- ١ - لا والذي عاذ باحرامه ركب يلبون باحرام
- ٢ - أعد سبعين ولو جملت نعاؤها عادت الى عام







- ٥ - ولكن يد الدهر رهن بما  
سـيرمي بأسـهمه الفرقدان  
٦ - عسى الدهر أن يشني [١] لي عطفه  
بمطف الهوى وبعيش ليسان

(٧٦) [١] في الاصل : بشر .

(٧٧) [١]

التخريج : الابيات ١ ، ٢ ، ٣ في الزهرة : ٨٠ ، والبيتان  
٢ ، ٤ في نهاية الارب ٢ : ٢٣ .

[ من المنار ]

- ١ - وهيفاء تلحظ عن شان  
وتبسم عن زهر الاقحوان  
٢ - وكالفن بان وجدل العنان  
وميادة القضب الخيزان  
٣ - ترى الشمس والبدر، معانها  
بها واحدا ، وهما معيان  
٤ - اذا اطلعت [٢] وجهها اشرقا  
بطلعتها ، وهما آفـلان

(٧٧) [١] اغلب النثر ان هذه المقطوعة وسابقتها من قصيدة  
واحدة .

[٢] في الاصل : اذا طلعت .

(٧٨)

التخريج : الزهرة : ١٤٢ .

[ من الطويل ]

- ١ - هواك هو الدنيا ونيلك ملكها  
وهجرك مقرون بكل هـوان  
٢ - كذبتك ، ماقلت الذي انت اهله  
بلى ، لم يجد ما فوق ذلك لساني

(٧٩)

التخريج : رسالة الطيف : ١٥١ - ١٥٢ .

[ من الكامل ]

- ١ - في مجلس جعل السرور جناحه  
ظلا لنا من طارق الحدثنان  
٢ - لا تسمع الاذان في جنباته  
الا ترثم السن العيـدان  
٣ - او صوت تصفيق الجليس ونقره  
وبكاء راووق وضحك قـساني

(٨٠)

التخريج : البيتان ١ ، ٢ في الزهرة : ٢٤٧ ، مجموعة  
المعاني : ٥٩ ، الفدير ٢ : ٦٧ ، والبيتان ١ ، ٢ في الموشح :  
٢٤٦ .

[ من الخفيف ]

- ١ - كان يبكي الفناء سرورا  
فأراني ابكي له اليوم حزنا

- ٢ - قد مضى ماضى فليس يرجى  
وبقى ما بقي فما فيه معنى  
٣ - آه من خطرة الكبير اذا ما  
خطر اليأس دون ما يتمنى

(٨١)

التخريج : الزهرة : ٧٤ .

[ من الخفيف ]

- ١ - ربما سـرني صدودك عني  
وتنائيك وامتناعك عني  
٢ - ذاك الا اكون مفتاح غيري  
واذا ما خلوت كنت التمني

(٨٢)

التخريج : مجموعة المعاني : ١٠٩ .

[ من البسيط ]

- ١ - اذا رضيت فما القى [١] اخا سخط  
وان سخطت فكل الناس ذو دمن [٢]  
٢ - لبيك ، دعوة من ان شئت عز وان  
ابديت سخطك لم يجتن بالجنس

(٨٢) [١] في الاصل : تلتى ولا يستقيم بها المعنى .

[٢] الدمن : (يج) دمنة ، والدمنة : الحقد .

(٨٣) [١]

التخريج : مروج الذهب ٤ : ١٥١ ، الفدير ٣ : ٦٠ .  
وكتب الى الوفق بالله حين حسبه .

[ من البسيط ]

- ١ - قد كان جدك عبدالله [٢] خير اب  
لابني علي حسين الخير والحسن  
٢ - فالكف يوهن منها كل انملة  
ماكان من اختها الاخرى من الوهن

[١] ربما كانت هذه المقطوعة وسابقتها من قصيدة  
واحدة .

(٨٣) [٢] عبدالله : هو الخليفة المأمون ، ويريد الشاعر  
بالبيت تذكير الوفق بحسن معاملة المأمون للملبيين .

(٨٤)

التخريج : ادب الكتاب ١ : ٥٢ ، والبيت (١) في  
محاضرات الادباء ١ : ١٠١ .

[ من البسيط ]

- ١ - اشكو الى الله خطأ لا ييلفني  
خط البليغ ولا خط المرجينا  
٢ - اذا هممت بأمر لي ازخرفه  
سدت سماجته عني التحاسينا



( ٨٥ )

التخریج : ثمار القلوب : ٢٨٠ ، الفدير ٢ : ٦٢ .

[ من الوافر ]

- ١ - وبوم قد ظللت قرير عين  
به في مثل نعمة ذي رعسين
- ٢ - تفكهنی احاديث السداسی  
وتطربني مثقفة الیـسـدين
- ٣ - فلولا خوف ما تجني الليالي  
قبضت على الفتوة بالیـسـدين [١]

( ٨٥ ) [ ١ ] في البيت ابطاء .

( ٨٦ )

التخریج : محاضرات الادباء ٤ : ٥٢٨ .

[ من الوافر ]

- ١ - لقد ابقى مكانك في لؤي  
وآل محمد خلا مينا
- ٢ - وليل قد دابت له باي  
من الفرقان بين الساجدين
- ٣ - فانس شخصك الجذث المعفی  
واوحش قبرك المتهددين

( ٨٧ )

التخریج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٦٢ ، الفدير ٢ :

[ من الخفيف ]

- ١ - يا ابن من بيته من الدين والإسـ  
سلام بين المقام والمنبرين
- ٢ - لك خير البيتين من مسجدي جد  
ك والمنشأين والمسكنين
- ٣ - والمساعي من لدن جدك أسما  
عيل حتى ادرجت في الربطتين
- ٤ - حين نيطت بك التمام ذات الـ  
ریش من جبرئيل في المنكبين

( ٨٧ ) الخلافات : ورد البيت ( ١ ) في الفدير : يا ابن من بيته

من ... وورد البيت ( ٢ ) فيه : لك خير البيتين ...  
وورد البيت ( ٣ ) : ... حتى ادرجت في الربطتين

( ٨٨ ) [ ١ ]

التخریج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٦٤ ، الفدير

[ من الخفيف ]

- ١ - انما سيدا شباب جنان الـ  
خلد يوم الفوزين والروعين [٢]

( ٨٨ ) [ ١ ] يبدو ان هذه المتطوعة وسابقتها من نسيده واحدة .

[ ٢ ] في البيت اشارة الى الحديث الشريف : « الحسن  
والحسين سيدا شباب اهل الجنة » .

الخلافات : ورد البيت ( ١ ) في الفدير : انما سيدا  
شباب الجنان يوم ... وورد البيت ( ٢ ) في الفدير :  
وهما من خلافة الله ...

٢ - يا عدیل القرآن من بين ذي الخا

سق ويا واجدا من الثقلين

٣ - انما والقران في الارض مذا

زل مثل السماء والفرقدين

٤ - قمتما من خلافة الله في الار

ض بحق مقام مستخلفين

٥ - قاله الصادق الحديث ولن يـ  
ترقا دون حوضه واردين

( ٨٩ )

التخریج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢١٧ .

[ من الوافر ]

١ - ووقع [١] يوم احد بهم جلادا [٢]

يزايل بين اعضاء الشؤون

٢ - فلم يترك لعبد الدار قدما [٣]

يقيم لسواء طاغية لعين [٤]

٣ - فافضوا باللواء الى صواب [٥]

فعاثقه معانقة الوضين

٤ - فخدمه ابو حسن فاهوى

صريصا لليدين وللجسين

٥ - ونودوا : لا فتى إلا علي

وليس لدي الفقار حثا جفون [٦] (كذا)

( ٨٩ ) [ ١ ] في الاصل : وواقع .

[ ٢ ] في الاصل : جلاد .

[ ٣ ] هكذا هي ولا يستقيم بها المعنى ، ولعل الانسب

ان تكون : كفا تقيم لواء ...

[ ٤ ] في الاصل : طاغية اللعين .

[ ٥ ] لم اعتد الى ما صحت عنه الكلمة ولعل البيت

يستقيم على هذه الصورة : ونودوا ... وليس

لدي الفقار من نرين .

الهاء

( ٩٠ )

التخریج : الصراط المستقيم ٢ : ٧٢ ، الفدير ٣ : ٥٧ .

[ من السريع ]

١ - قالوا : ابو بكر له فضله

قلنا لهم : هياه الله

٢ - نسيتم خبطة خم [١] وهسل

يشتباه العبد بمولاه

٣ - إن عليا كان مولى لمن

كان رسول الله مولاه

( ٩٠ ) الخلافة : ورد البيت ( ١ ) في الفدير : ... قلت

لهم ...

[ ١ ] يريد بخرطة خم قول النبي (ص) في حديث الفدير :

« من كنت مولاه ، فهذا علي مولاه ... »



## الشعر المنسوب

- ١ -

ما رجعت نسبته للحماني

### الباء

( ١ )

التخريج : نسبت القصيدة في زهرة الاداب ٢ : ٧٥٢ للحماني ، والبيت ( ١ ) في شرح المختار من شعر بشار : ٢٥١ منسوب للحماني ايضا ، وكذلك البيتان ٩ ، ١٠ في مباحث الفكر ١ : ٩٦ ف - ٩٧ و ، والابيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ منسوبة له ايضا في نثر الازهار : ١٢٨ . وورد البيت ( ٧ ) منسوب لابن طباطبا في محاضرات الادباء ( ٥٤١ : ٥٤٢ ) وكذلك التاسع نسب له فيه ٤ : ٥٤٢ .

[ من الطويل ]

- ١ - متى ارتجى يوماً شفاءً من الضنا  
إذا كان جائيه عليّ طيبسي
- ٢ - ولي عائدات ضفتهنّ فجنن في  
لباس سوادٍ [٩] في الظلام قشيب
- ٣ - نجوم أرامي طول ليلى بروجها  
وهنّ بعد السر ذات لغسوب
- ٤ - خوافق في جنح الظلام كأنها  
قلوب معناة بطسول وجيسب
- ٥ - ترى حوتها في الشرق ذات سباحة  
وعقربها في الغرب ذات ديب
- ٦ - إذا ما هوى الاكليل منها حسبته  
تهدل غصن في الريساض وطيبسب
- ٧ - كأن التي حول المجرة اوردت  
لتكرع في ماء هناك صيبسب
- ٨ - كأن رسول الصبح يخلط في الدجى  
شجاعة مقدام بجين هيسوب
- ٩ - كأن اخضرار البحر صرح ممرد  
وفيه لال لم تش بثقسوب
- ١٠ - كأن سواد الليل في ضوء صبحه  
سواد شباب في بياض مشيب
- ١١ - كأن نذير الشمس يحكي بيشره  
عليّ بن داود أخي ونسيبي

(١) [١] ربما هي : بياض اذ هي انب للسيف .  
الخلافات : ورد البيت ( ٨ ) في نثر الازهار : ...  
مقدم بجري هوب . وورد البيت ( ٩ ) في محاضرات  
الادباء : كأن اخضارا الجو ... وورد البيت ( ١٠ ) في  
نثر الازهار : كأن سواد الليل في نور صبحه ...  
وورد البيت ( ١١ ) فيه : ... علي بن هارون أخي ...

- ١٢ - ولولا اتقائي عتبه قلت : سيدي  
ولكن يراها من اجل ذنوبي
- ١٣ - جواد بما تحوي يدها مهذب  
أديب غدا خلا لكل اديب
- ١٤ - نيب إخاء وهو غير مناسب  
قريب صفاء وهو غير قريب
- ١٥ - ونسبة ما بين الاقارب وحشة  
إذا لم يؤلفها انتساب قلوب

### الفاء

( ٢ )

التخريج : نسب البيتان للحماني في مجموعة المعاني :  
٩٠ ، وأعيان الشيعة ٢ : ٥٢ ، ونسب البيت ( ٢ ) له في  
الذخيرة ١ : ٢٨٨ ، والابانة : ٢١ . ونسب لصاحب الزنج في  
بهجة المجالس : ٢٩٦ .

[ من البسيط ]

- ١ - يترسل الضيف في آياتنا أنسا  
فليس يعلم خلق أيننا الضيف
- ٢ - والسيف ان قسته يوماً بنا شبها  
في الروح ، لم تدر عزماً أيننا السيف

(٢) الخلافات : ورد البيت ( ١ ) في بهجة المجالس :  
يترسل ... أبدا ... وورد البيت ( ٢ ) في مجموعة  
المعاني وأعيان الشيعة : والسيف ، ان فنه يوماً بنا شبتنا  
... أيننا السيف .

### الكاف

( ٣ )

التخريج : نسب البيتان ١ ، ٢ للحماني في ديوان المعاني  
٢ : ٥٠ ، نهاية الارب ٦ : ١٩٢ ، عمدة الطالب : ٣٠١ ، سمط  
النجوم العوالي ٤ : ١٢٤ ، انوار الربيع ٤ : ١٤٥ ، ونسب  
ترجيحا لصاحب الزنج في مجموعة المعاني : ٢٨ ، وصراحة في  
جمع الجواهر : ١٩٢ وهي ثلاثة أبيات .

[ من المتقارب ]

- ١ - وأنا لتصبح أسيافا  
إذا ما أنتضين ليوم سفوك
- ٢ - منابرهن بطون الاكف  
وأعمادهن رؤوس الملوك
- ٣ - ومالي في الخلق من مشبه  
ولا في اكتساب العلى من شريك

(٢) الخلافات : ورد البيت (١) في جمع الجواهر : ...  
... بيوم سفوك .



- با -

ما لم ترجح نسبته اليه

البسماء

( ٤ )

التخريج : الابيات في اشعار ابي العتاهية : ٢٢ ،  
والابيات ٢ ، ١ ، ٤ ، ٤ في نشوة السكران : ٧٩ ، والقدير ٣ : ٦٨  
منسوبة للحماني .

[ من الوافر ]

- ١ - بكيت على الشباب بدمع عيني  
فلم يفن البكاء ولا النحيب
- ٢ - نيا اسفا اسفت على شباب  
نعاه الشيب والرأس الخضب
- ٣ - عريت من الشباب وكان قضا  
كما يعرى من السورق القضب
- ٤ - نيا ليت الشباب يعود يوماً  
فأخبره بما صنع المشيب

(٤) الخلاقات : ورد البيت ( ١ ) في نشوة السكران والقدير :  
ونحت على ... لما نفع البكاء ... وورد البيت  
( ٢ ) فيهما : عريت من الشباب وكنت قضا كما  
يعرى عن ... وورد البيت ( ٤ ) فيهما : الا ليست  
الشباب ... فأخبره بما فعل ...

الحاء

( ٥ )

التخريج : الابيات في ديوان العطوي : ٧٨ ، ونسب  
البيتان ٢ ، ٢ للحماني في من غاب عنه المغرب : ٢٧٢ .

- ١ - عندكن الفؤاد والقلب رهين  
في يدي ذات دملج ووشاح
- ٢ - ذات خدين ناعمين ضنينين  
من بما فيهما من التفاح
- ٣ - وثنايا وريقة كنفدير  
من مدام وروضة من اقحاح[١]
- ٤ - فماويكها بها كل يوم  
في رياض من اصطبغ السراح

(٥) الخلاقات : ورد البيت ( ٢ ) في من غاب عنه المغرب :  
ولنايا وريقة من مدام كبير وروضة من اقحاح  
[١] في الديوان ورد البيت : وثنايا وريقة ...  
... وروضة ... ( او يضاف ه بالرفع ) .

السراء

( ٦ )

التخريج : القصيدة ماعدا الخامس في عمدة الطالب :  
٢٨٦ والبيتان ٤ ، ٤ في مجموعة المعاني : ٢٨ لصاحب الزنج ،  
والابيات ٤ ، ٤ ، ٥ ، ٢ ، ٢ في اعيان الشيعة ( ٢ ) : ٥٢ منسوبة  
للحماني .

[ من الكامل ]

- ١ - كم قد نماني من رئيس قسور  
دامي الانامل من خميس مطر
- ٢ - خلقت انامله لقنائل مرهف  
ولدفع معضلة وذروة منبر
- ٣ - ما ان يريد اذا الرماح شجره  
درعا سوى سربال طيب العنصر
- ٤ - يلقي السيوف بنحره وبوجهه  
ويقيم هامته مقام المغفر
- ٥ - ويقول للطرف اصطر لشبا القنا  
فهدمت ركن المجد ان لم تعقر
- ٦ - واذا تأمل شخص ضيف مقبل  
متسربل سربال ليل اغبر
- ٧ - اومى الى الكوماء هذا طارق  
نحرتني الاعضاء ان لم تنحري

(٦) الخلاقات : ورد البيت ( ٢ ) في الاميان : نيطت انامله  
بقنائل ... وبشر فائدة ... وورد البيت ( ٣ ) فيه :  
ماذا يريد ... وورد البيت ( ٤ ) فيه : يلقي السيوف  
بوجهه وبنحره ...

السلام

( ٧ )

التخريج : الابيات في ديوان العطوي : ٨٥ - ٨٦ ، وهي  
في تحفة الناصرية : ٤٧. منسوبة للعطوي ( والقصود بسه  
الحماني ) .

[ من البسيط ]

- ١ - لا تبك إثر مول عنك منحرف  
تحت السماء وفوق الارض ابدال
- ٢ - الناس اكثر من ان لاترى خلفا[١]
- ممن زوى وجهه عن وجهك المسال
- ٣ - ما اقبح الود يدنيه ويمعه  
بين الصديقين اكثار واقلال

(٧) الخلاقات : ورد البيت ( ٢ ) في تحفة الناصرية : ...  
ممن ذوى ... وورد البيت ( ٢ ) فيه : ... بين  
الخليلين ...  
[١] في الديوان : خلفا .



## المصادر

- لُمار القلوب في المضاف والمنسوب - أبو منصور الثعالبي (٤٢٩ هـ) - دار النهضة ، ١٩٦٥ .
- جمع الجواهر في الملح والنوادر - ابراهيم بن علي الحصري (٤٥٢ هـ) - مط الحلي ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
- الحور العين - أبو سعيد نشوان الحميري (٥٧٢ هـ) ، كمال مصطفى ، القاهرة ، مط السعادة ، ١٩٤٨ .
- خاص الخاص - الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، صححه محمود السكري ، القاهرة ، مط السعادة ، ١٩٠٨ .
- ديوان المعاني - أبو هلال العسكري (بعد ٣٩٥ هـ) ، كرنكو ، القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٢ هـ .
- اللفية في معاني أهل الجزيرة - أبو الحسن علي بن إسحاق (٥٤٢ هـ) ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٩ .
- ربيع الأبرار وجنة الأبرار ونزهة الأخيار (خ) - جارالله محمود ابن عمر الرمخشري (٥٢٨ هـ) مصورة في مكتبة آية الله الحكيم العامة ، النجف .
- رسالة الطيف - بهاء الدين الأربلي (٦٩٢ هـ) ، عبد الله الجبوري ، بندا ، دار الجمهورية ، ١٩٦٨ .
- زهر الآداب - ابراهيم بن علي الحصري (٤٥٣ هـ) ، علي محمد الجبوري ، القاهرة ، مط الحلي ، ١٩٥٣ .
- الزهرة (القسم الطبع) - محمد بن داود الاسفهانى (٢٩٧ هـ) نشره لويس نيكول ، ابراهيم طوقان ، بيروت ، مط الآباء اليسوعيين ، ١٩٢٢ .
- سقط اللالي في شرح أمالي القاضي - أبو عبيد اليكري (٤٨٧ هـ) ، عبد العزيز البيني ، القاهرة ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٢٦ .
- سقط النجوم الفوالي في انباء الاوائل والتوالي - عبد الملك بن حسين المصامى المكي (١١١١ هـ) ، القاهرة ، مط السلفية ، دوت .
- شرح ديوان المتنبي (التبيان في شرح الديوان) - منسوب لابن البقاد المكبري (٦١٦ هـ) ، مط مصطفى الفنا وآخرا ، القاهرة ، مط الحلي ، ط ٢ ، ١٩٥٦ .
- شرح المختار من شعر بشار - أبو الطاهر اسماعيل بن أحمد التجيبي (القرن الخامس) ، محمد بدر الدين الملوي ، القاهرة ، مط الامداد ، ١٩٢٤ المقدمة .
- شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد (٦٥٦ هـ) ، محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، مط الحلي ، ط ٢ ، ١٩٦٧ .
- الشهاب في الشيب والشباب - الشريف المرتضى (٤٢٦ هـ) ، قسطنطينية ، مط الجواب ، ١٣٠٢ هـ .
- الصناعات - أبو هلال العسكري (بعد ٣٩٥ هـ) ، محمد علي محمد الجبوري وآخرا ، القاهرة ، مط الحلي ، ١٩٥١ .
- العراط المستقيم الى مستحقني التقديم - أبو محمد علي بن بونس البياني (٨٧٧ هـ) ، محمد محمد بالمر البهودي ، طهران ، مط الحيدري ، ١٣٨٤ هـ .

- الابانة عن سرفات المتنبي - محمد بن احمد الميدي (٤٢٢ هـ) ، محمد ، ابراهيم الدسوني ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦١ .
- اخبار الفصاة - القاضي وكيع ، محمد بن خلف بن حيان (٢٠٦ هـ) ، القاهرة ، مط الاستقامة ، ١٩٤٧ - ١٩٥٠ .
- ادب الكتاب - أبو بكر محمد بن يحيى العسولي (٢٣٥ هـ) ، تصحيح محمد بهجة الانري ، القاهرة ، المط السلفية ، ١٢٤١ هـ .
- اسرار البلاغة - عبدالقاهر الجرجاني (٤٧١ هـ) ، محمد ، هـ . ريتير ، استنبول ، مط وزارة المعارف ، ١٩٥٤ ، (أوفيت) .
- الاشياء والنظائر من اشعار الجاهليين والاسلاميين - الخالديان : أبو بكر محمد (٢٨٠ هـ) وأبو عثمان سعيد (٢٩٠ هـ - ٢٩١ هـ) ابنا هاشم ، محمد يوسف نجم ، القاهرة ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٨ ، ج ٢ ، ١٩٦٥ .
- ايمان الشيعة - السيد محسن الاميني العاملي .
- الانساب - أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢ هـ) ج ٦ - صححه الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المللي ، حيدر آباد ، ١٩٦٢ - ١٩٦٦ .
- انوار الربيع في انواع البديع - علي صدر الدين بن منصور المدني (١١٢٠ هـ) ، شاعر هادي شسكر ، النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٨ - ١٩٦٩ .
- البديع - عبدالله بن المتمر (٢٩٦ هـ) ، اغناطيسوس كراتسكوفسكي ، دمشق ، دار الحكمة ، دوت (أوفيت) .
- البصائر والذخائر - أبو حبان النوحدي (٤١٤ هـ) ، محمد ، ابراهيم الكيلاني ، مط الانشاء ، دمشق ، ١٩٦٤ .
- بهجة المجالس (القسم الاول) - أبو عمر يوسف ... بن عبدالبر القرطبي ، محمد ، محمد موسى الخولي ، القاهرة ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٧ .
- تاريخ طبرستان (بالفارسية) - محمد بن حسن بن اسفنديار (٦١٢ هـ) ، محمد ، عباس اقبال ، طهران ، مط مجلسي ، ١٣٢٢ هـ .
- تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام - السيد حسن المصدر (١٢٥٤ هـ) ، بندا ، شركة النشر والطباعة ، ١٩٥١ .
- تحفة الناصرية في فنون (كلا) الادبية - الميرزا أبو القاسم بن الحاج محمد ابراهيم الرشدي (أ) ، طهران ، ط حجربة ، ١٢٧٨ هـ .
- التشبيحات - ابراهيم بن محمد بن أبي عون (٢٢٢ هـ) ، محمد ، محمد عبدالعبد خان ، كمبردج ، ١٩٥٠ .
- تهذيب الانساب ونهاية العقاب (خ) - شيخ الشرف المبدلي (القرن الخامس) ، خراسان ، مكتبة استانقدس ، المكتبة المرتضوية ، مصورة لدى السيد محمد مهدي الخراسان في النجف .



محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مط  
السمادة ، ط ٣ ، ١٩٥٨ .

مسالك الابصار في معالي الامصار - شهاب الدين احمد بن  
يحيى بن فضل الله المصري ( ٧٤٩ هـ ) ج ١ ، ط  
احمد زكي ، القاهرة ، مط دار الكتب المصرية ،  
١٩٢٤ .

المستطرف في كل فن مستظرف - شهاب الدين احمد بن محمد  
الابشيبي ( ٨٥٠ هـ ) ، مصر ، مط المشهد  
الحسيني ، ١٢٦٨ هـ .

المصون في الادب - ابو احمد الحسن بن عبدالله العسكري  
( ٢٨٢ هـ ) ، ط عبد السلام محمد هارون ،  
الكويت ، مط الحكومة ، ١٩٦٠ .

معالم العلماء - ابن شهر آشوب ( ٥٨٨ هـ ) ، راجعه محمد  
صادق بحر العلوم ، النجف ، المط الحيدرية ،  
١٩٦١ .

معجم البلدان - ياقوت الحموي ( ٦٢٦ هـ ) بيروت ، دار صادر  
دار بيروت ، ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .

معجم ما استعجم - ابو عبد البكري ( ٨٧ هـ ) ط مصطفى  
السقا ، القاهرة ، مط لجنة التاليف والترجمة  
والنشر ، ١٩٤٧ .

الملل والنحل - محمد بن عبدالكريم الشهرستاني ( ٥٤٨ هـ ) ،  
صححه الشيخ احمد فهمي محمد ، القاهرة ، مط  
حجازي ، ١٩٤٨ .

منال ابى طالب - ابن شهر آشوب ( ٥٨٨ هـ ) ، النجف ،  
المط الحيدرية ، ١٩٥٦ .

المنتحل - ابو منصور الثعالبي ( ٢٩٩ هـ ) ، الاسكندرية ،  
المط التجارية ، ١٩٠١ .

من غاب عنه المطرب - الثعالبي ( ٢٩٩ هـ ) ، القسطنطينية ،  
مط الجوانب ، ١٣٠٢ هـ ( ضمن التحفة البهية )

الموشح في ما خلد العلماء على الشعراء - محمد بن عمران المزرياني  
( ٢٨٤ هـ ) ، القاهرة ، المط السلفية ، ١٣٤٣ .

مقاتل الطالبين - ابو الفرج الاصبهاني ( ٣٥٦ هـ ) ، ط السيد  
احمد صقر ، القاهرة ، مط الحلبي ، ١٩٤٩ .

نثار الازهار في الليل والنهار - محمد بن جلال الدين المتق  
بابن منقول المصري ( ٧١١ هـ ) ، القسطنطينية ،  
مط الجوانب ، ١٢٩٨ هـ .

نسمة السحر بذكر من اشيع وشعر (خ) - يوسف بن يحيى . . .  
السنماني ( ١١٢١ هـ ) ، نسخة مكتبة كاشف  
الغطاء في النجف .

الوالي بالولايات - خليل بن ابيك الصفيدي ( ٧٦٤ هـ ) ، ج ٢ ،  
ط ٢ ، ربر ، ألمانيا ، نيسابن ، ط ٢ ، ١٩٦١ .

طراز المجالس - شهاب الدين احمد بن محمد الخفاجي  
( ١٦٠٩ هـ ) المط الشرفية ، دوت .

الطرائف والطلائف - احمد بن عبدالرزاق القاسمي (؟) ، ايران ،  
ط حجرية ، ١٢٨٦ هـ .

العربية - يوهان فك ، ترجمة عبدالحليم النجار ، القاهرة ،  
مط دار الكتاب العربي ، ١٩٥١ .

عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب - جمال الدين احمد بن  
علي المروفي باين عنية ( ٨٢٨ هـ ) النجف ، المط  
الحيدرية ، ط ٢ ، ١٩٦١ .

الغدير في الفقه والسنة والادب - الشيخ عبد الحسين الاميني  
( ١٩٧٠ م ) ، طهران ، مط الحيدري ، ط ٢ ،  
١٢٧٢ هـ .

الفاضل - محمد بن يزيد البرد ( ٢٨٥ هـ ) ، ط عبد العزيز  
اليميني ، القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٥٦ .

الفصول المختارة من العيون والمعاصن للشيخ المفيد (٤١٢ هـ) -  
اخترها الشريف المرتضى ( ٢٢٦ هـ ) ، النجف ،  
المط الحيدرية ، ط ٣ ، ١٩٦٢ .

فطب السرور في اوصاف الخمر - ابو اسحاق ابراهيم المروفي  
بالرتيق النديم ( ٤١٧ هـ ) ، ط احمد الجندي ،  
دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٩٦٩  
المقدمة .

الكامل في التاريخ - ابو الحسن علي بن محمد . . . ابن الاثير  
( ٦٣٠ هـ ) ، صححه الشيخ عبدالوهاب النجار ،  
القاهرة ، المط المنيرية ، ١٣٥٧ هـ .

مباحج الفكر ومناهج العبر (خ) - محمد بن ابراهيم الوطواط  
( ٧١٨ هـ ) ، نسخة المكتبة المركزية ، بغداد (مصورة)  
الجمع العلمي العراقي تحت رقم ١٦٧٦ .

مجالس المؤمنين ( بالفارسية ) - نورالله السنري ( ١٠١٩ هـ )  
ايران ، ط حجرية ، دوت .

المجدي (خ) - ابو الحسن علي بن ابي الفنائم المصري ( ٤٩٠ هـ )  
مكتبة كاشف الغطاء ، النجف .

مجموعة المعاني - مؤلف مجهول ، القسطنطينية ، مط  
الجوانب ، ١٣٠١ هـ .

المعاصن والمسايير - ابراهيم بن محمد البيهقي ( ٤٥٨ هـ )  
ط محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، مط  
نسخة مصر ، ١٩٦١ المقدمة .

معاشرات الابداء ومعاورات الشعراء والبلغاء - الحسين بن  
محمد الراغب الاصبهاني ( ٥٠٢ هـ ) ، بيروت

المخلدة - بهاء الدين الماملي ( ١٠٢١ هـ ) ، القاهرة ، مط  
الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٥٧ .

مروج الذهب - علي بن الحسين المسعودي ( ٢٤٦ هـ ) ط ٢



# فهارس المخطوطات والبيبايوغرافيات







# نشر الشعر وتحقيقه في العراق

فهرس (١)

اعداد الدكتور

علي جواد الطاهر

كلية الآداب - جامعة بغداد

متسلسلة في ثلاثة أعداد سنة ١٩٢٢-١٩٢٣ . وقد  
أفردت في رسالة ، بغداد ١٩٢٣ ( عواد ) .  
نشرها مرة أخرى خضر العباسي ، بغداد ،  
مطبعة شفيق ، ١٩٥٢ ، ٣٦ ص .

**الإبله البغدادي** ، ( محمد بن بختيار ) تحدث  
عنه وعن ديوانه الدكتور محسن جمال الدين ، مجلة  
العاملون في النفط ، بغداد ، كانون الثاني ١٩٧٢ .

**ابن أبي عيينة المهلب** ، ينظر أبو عيينة .

**ابن الأردخل** ، ديوان يحقق في الموصل .

**ابن البواب** ، رائية ، شرح ابن الوحيد على  
رائية ابن البواب ، تحقيق هلال ناجي ، تونس  
١٩٦٧ ، ٢٤ ص .

**ابن الجوزي** ، بسكاء الناس على الشباب  
وجزعمهم ، تصنيف عبدالرحمن بن علي بن الجوزي  
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ، تحقيق هلال ناجي . وهو  
الفصل التاسع من كتاب مخطوط ( نسخة في  
تونس ) . . . جاء الفصل المنشور في ( ١٣ ) صفحة  
كبيرة حجم « المورد » ٩١ - ١٠٤ ( العدد الثالث  
من المجلد الثاني ) أيلول ١٩٧٣ ، عمل المحقق مستلة  
منه في العام نفسه .

**ابن الحجاج** ، درة التاج من شعر ابن حجاج ،  
وهو اختيارات عملها هبة الله بديع الزمان  
الاسطرلابي وحققها علي جواد الطاهر رسالة ثانية  
في السوربون عام ١٩٥٣ - مخطوط .

**ابن الخيمي** ، مختار ديوان ابن الخيمي ،  
انتقاء الدكتور حسين علي محفوظ ، مجلة كلية  
الآداب ، العدد الثالث عشر ، ١٩٧٠ ص ١٥٥ - ١٨٣ ،  
بينها ( ٤ ) للمقدمة ، عن مخطوطة مكتوبة في أواخر  
القرن السابع الهجري ، فيها ١٧٠ بيت وبضعة  
عشر بيتا .

**ابن الدمينية** ، ديوان ، ابن الدمينية الخثعمي ،

**ابراهيم بن هرمة** ، ديوان ، صنعة محمد  
جبار المبيد ، ساعد المجمع العلمي العراقي على  
طبعه ، طبع بمطبعة الآداب في النجف ١٣٨٩/١٩٦٩ ،  
٣٥٢ ص مع المقدمة ، وللأستاذ هلال ناجي  
مستدرك عليه نشر في مجلة « الكتاب » - المسدد  
الاول من السنة السابعة ، حزيران ١٩٧٣ ص  
٦٤ - ٧٢ وأعاد نشره في كتابه « هوامش ترائية » .

**ابن أبي الحديد** ، المستنصرات ، وهي قصائد  
نظمها في مدح الخليفة المستنصر بالله ، نسخها  
محمود شكري الألويسي عن مخطوطة في النجف وعن  
نسختها نشرتها مجلة « اليقين » لمحمد الهاشمي

(١) اصدر الاستاذ كوركيس عواد سنة ١٩٦٩ « مشاركة  
العراق في نشر التراث العربي » ويعد الاديب صباح نوري  
المرزوك كتابا عن تحقيق الشعر في العراق بضمه حديثا عن  
الشاعر والمحقق والديوان وماله صلة بذلك من نقد أو  
تعليق ، وللأستاذ هلال ناجي مقالة عن « حركة نشر الشعر  
القديم والدراسات الشعرية في العراق » نشرت في مجلة  
الاديب البيروتية ، ايلول ١٩٧١ وأعاد نشرها في كتابه « هوامش  
ترائية » بغداد ، ١٩٧٣ .

والاعتزمت دراسة « تحقيق الشعر في العراق » بدا لي  
مناسبا ان اجرد فهرسا خاصا لا يختلط فيه الشعر بغيره ،  
ولا تختلط المعلومات المكتبية بغيرها . وقد استفدت من كتاب  
الاستاذ عواد واعتمده لدي تعلم الوقوف على الامر الشعري  
المحقق وشرت الى هذه الحال باسم ( عواد ) واطلع على هذا  
الفرس قبل طبعه عدد من الفاضل المهتمين بالموضوع . كوركيس  
عواد ، الدكتور يحيى الجبوري ، احمد النجدي ، حاتم  
الغسان ، عبدالله الجبوري فاضفوا عليه تاييدا وتكميلا ؛ علما  
ان هذا الفهرس لا يشمل الشعراء الذين ولدوا في القرن  
الثامن للهجرة وما بعده لان الدراسة لا تتناول هؤلاء  
الشعراء - وقد ترددت في ان اضمن هذه القائمة ما صدر  
مؤلفتا ثم فضلت التضمن زيادة في الفائدة وكم نمت لو  
ان الناشرين اثبتوا على هذه الطبقات تاريخ الالفنة . - وزعت  
الصورة الاولى لهذا الفهرست في مؤتمر المشرقين التاسع  
والعشرين ، باريس ، تموز ١٩٧٣ .



قام بشرحه وضبطه محمد الهاشمي البغدادي ،  
طبع بنفخته ونفقة محي الدين رضا ، ط ١ ،  
١٩١٨/١٣٣٧ ، مطبعة المنار بالقاهرة ، ٥٦ ص .

**ابن الدهان الموصلية** ، ديوان ، حققه وأعد  
تكملة عبدالله الجبوري ، ساعدت وزارة التربية  
على طبعه ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٩٦٨/١٣٨٨ ،  
٢٧٩ ص مع المقدمة .

**ابن رشيق** ، مستدرک عمله هلال ناجي على  
مجموعتين صدرا لشعر ابن رشيق القيرواني عمل  
الاول عبدالعزیز الميمني الراجكوتي وصدور بعنوان  
« نثف من شعر ابن رشيق وابن شرف » ، وعمل  
الثاني عبدالرحمن ياغي باسم « ديوان ابن رشيق » -  
نشر المستدرک في كتاب « هوامش ترائية » - نشر  
قبل ذلك في مجلة « الاديب » ١٩٧١ .

**ابن زاكور** ، ديوان ، تحقيق الدكتور حبيب  
القيسي ، معد للطبع .

**ابن الزيات** ، بنظر : الوزير محمد .  
**ابن سينا** ، ديوان ، أخرجه الدكتور حسين  
علي محفوظ ، طهران ، مطبعة الجيدري ،  
١٣٧٧/١٩٥٧ ، ٢١ ص مع المقدمة .

**ابن سينا** ، شرح عينيته ، حسين علي محفوظ  
طهران ، ١٩٥٤ ( عواد ) .

**ابن السيد البطليوسي** ، شعر ، تحقيق  
ودراسة الدكتور صاحب ابو جناح ، جامعة  
البصرة ، معد للنشر .

**ابن الصيقل الجزري** ، ( معد بن نصر الله بن  
رجب البغدادي ) ، شعره الذي ورد في المقامات  
الزينية التي فرغ منها سنة ٦٧٢ ، التقطه وحققه  
عباس مصطفى الصالحي - معد للطبع .

**ابن طباطبا العلوي** ، شعر ، جمع وتحقيق  
مزهري السوداني ، جامعة البصرة ، معد للنشر .

**ابن عربي** ( محي الدين ) ، ديوان ، اعادت  
مكتبة المثني نشره بالأونست عن ط. القاهرة  
١٢٧١ هـ .

**ابن فورجة** ( البروجردي ) - ينظر المتنبي .  
**ابن لنكك** ، شعر ابن لنكك البصري ( أبي

الحسن محمد بن محمد بن جعفر ) جمع وتحقيق  
زهير غازي زاهد ، مستل من مجلة الخليج العربي ،  
البصرة ، مطبعة حداد ، ١٩٧٤ ، ٦٦ ص . الحلقة  
الثانية : شعراء متمردون .

**ابن المعلم** ، ديوان ، تحقيق عبدالكريم توفيق  
المبود ، معد للطبع . وتحقيق هادي الاميني ، معد  
للطبع .

**ابن المعتز** ، ديوان ، تحقيق يونس احمد  
السامرائي ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ١٩٧٤ -  
معد للطبع .

**ابن مفرغ الحميري** ، شعر ، جمع وتقديم  
الدكتور داود سلوم ، ساعدت جامعة بغداد على  
نشره ، بغداد ، مطبعة الايمان ، منشورات مكتبة  
الاندلس ١٩٦٨ ، ٢٣٨ ص .

**ابن مناذر** ، شعر ، جمع وتحقيق ماجد  
العزي - معد للطبع .

**ابن ميادة** ، الرماح بن ابرد المري ، شعر  
جمع وتحقيق محمد نايف الدليمي ، ساعدت وزارة  
التربية والتعليم على نشره ، مطبعة الجمهور  
بالموصل ١٣٧٠ ، ١٧٣ ص مع المقدمة .

**ابن النقيب** ، ديوان ، حققه عبدالله الجبوري ،  
راجعه وأشرف على طبعه أحمد الجندي ، مطبوعات  
المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترقى ،  
١٩٦٢/١٣٨٣ ، ٢٤٣ ص .

**ابن الهبارية** ، كتاب الصادح والباغم ، طبع  
على نفقة محمد صادق السيد حيدر الحسيني ،  
مطبعة دار السلام ، بغداد ١٣٤٢ ، ١١٤ ص مع  
المقدمة . كتب عليه « طبعة ثانية » .

**ابن هرمة** - ينظر : ابراهيم بن هرمة ...

**ابن وكيع** ، مستدرک عمله هلال ناجي على  
المجموع الذي عمله الدكتور حسين نصار ونشره  
في كتابه « ابن وكيع التنيسي شاعر الزهر والخمر » -  
نشر المستدرک في مجلة المورد ، العدد الاول من المجلد  
الثاني ١٣٩٢/ اذار ١٩٧٣ ، ص ١٦٨ - ٢٠٥ حجم  
كبير . اعاد نشر المستدرک في كتابه « هوامش  
ترائية » .

**ابو الاسود الدؤلي** ، ديوان ، تحقيق  
محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، مطبعة المعارف  
١٩٥٤/١٣٧٣ ، الحلقة الاولى من المجموعة الثانية  
من سلسلة نقائس المخطوطات التي تصدر تحت  
عنوان « دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر »  
الديوان مع المقدمة من ص ٦ - ٥١ من المجموعة .

**ابو الاسود الدؤلي** ، ديوان ، تحقيق  
محمد حسن آل ياسين ، منشورات مكتبة النهضة  
ببغداد ، مطبعة المعارف ، سلسلة نقائس  
المخطوطات - ٢ الطبعة الثانية ( مزيدة منقحة )  
١٩٦٤/١٣٨٤ ، ١٤٥ ص مع المقدمة .  
يعد المحقق طبعة ثالثة ( مزيدة ) .

**ابو الاسود الدؤلي** ، ديوان ، حققه وشرحه  
وقدم له عبدالكريم الدجيلي - ط ١ ، بغداد ، شركة



على نشره : طبع بمطبعة الاداب في النجف  
١٩٦٧/١٣٨٧ : ١٥١ ص .

استدرك عليها هلال ناجي في مجلة المورد ،  
المجلد الاول العدد المزدوج ( الاول والثاني ) بغداد  
١٩٧١/١٣٩١ ، ص ٢١٢ - ٢١٨ حجم كبير . واعاد  
نشر المستدرك في كتابه « هوامش تراثية » .

**ابو طالب** ، ديوان الشيخ الإباطح ابي طالب ،  
جمع ابي هفان عبدالله بن احمد المهزومي العبدوي ،  
رواية عفيف بن اسعد عن عثمان بن جني النحوي  
متروحا ، صحيحه وعلق عليه السيد محمد صادق  
آل بحر العلوم ، منشورات المكتبة المرتضوية  
ومطبعها الحيدرية في النجف ١٣٥٦ ، ٤٠ ص .

**ابو طالب** ، اللامية ، العنوان الكامل : زهرة  
الادباء في شرح لامية شيخ البطحاء ، تأليف جعفر  
نقدي ، طبع في المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٥٦ ،  
٤٨ ص .

**ابو العتاهية** ، الاهتبال بما في شعر ابي  
العتاهية من الحكم والامثال لابن عبدالبر القرطبي ،  
مخطوط ، نشر منه الدكتور محسن جمال الدين  
ثلاث حلقات في مجلة « البلاغ » السنة الرابعة  
١٩٧٣ .

**ابو علي البصير** ، اشعار ، جمع وتحقيق  
يونس احمد السامرائي ، مجلة المورد ( بغداد ،  
وزارة الاعلام ، المجلد الاول - العدد المزدوج  
الثالث والرابع ١٩٧٢/١٣٩٢ ) ص ١٤٩ - ١٧٩  
( حجم كبير ) .

نشر محمد حسين الاعرجي مستدركا على  
الجمع في الجزء الثاني من المجلد الثاني من مجلة  
المورد ، بغداد ١٩٧٢/١٣٩٣ ص ٢٤٩ - ٢٥٣  
( حجم كبير ) .

**ابو عيينة المهلب** ، حياته وشعره لصالح  
مهدي الفرطوسي ، رسالة ماجستير نوقشت في  
١٩٧٣/٤/١ بكلية الاداب - القاهرة .

**ابو فراس الحمداني** - ينظر الحمداني ...  
**ابو نواس** - اخبار ابي نواس ، لابن منظور  
المصري ، تحقيق شكري محمود احمد ، بغداد ،  
مطبعة المعارف ١٩٥٢ ، ٩٦ ص .

**ابو نواس** - تفسير ارجوزة ابي نواس في  
تقريظ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين ،  
صنعة ابي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد  
بهجة الاثري ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة  
العربية بدمشق ، المطبعة الهاشمية ١٩٦٦/١٣٨٦ ،  
٢٩٦ ص .

النشر والطباعة العراقية المحدودة : ١٩٥٤/١٣٧٣ ،  
٢٨٥ ص مع المقدمة .

**ابو بكر الشبلي** ، ديوان ، جمعه وحققه وعلق  
حواشيه وقدم له الدكتور كامل مصطفى الشبلي ،  
ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه ، بغداد ،  
مطابع دار التضامن ١٩٦٧/١٣٨٦ ، ٢٢٢ ص .

**ابو بكر محمد بن داود الاصفهاني** ، اوراق من  
ديوان ... ، دراسة وتحقيق الدكتور نوري  
حمودي القيسي ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ،  
مطبعة الحكومة : ١٩٧٢/١٣٩٢ ، منشورات وزارة  
الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب  
كتب التراث - ٢٢ ، ٨٩ ص مع المقدمة .

**ابو بكر محمد بن داود الاصفهاني** ، الجزء الثاني  
من « الزهرة » ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي  
والدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعدت جامعة  
بغداد على نشره - معد للطبع .

**ابو تمام** - ديوانه بشرح الصولي يحققه خلف  
رشيد لنيل الدكتوراد من كلية اللغة العربية  
بالازهر .

**ابو حكيم** ( راشد بن اسحاق ) ، ديوان ،  
حققه محمد حسين الاعرجي ، معد للطبع .

**ابو حيان الاندلسي** ، ديوان ، تحقيق الدكتور  
احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديشي ، ساعدت  
جامعة بغداد على نشره ، ط ١ ، بغداد ، مطبعة  
العاني ١٩٦٩/١٣٨٨ ، ١٠٢ ص للمقدمة والدراسة ،  
٤٥ ص للديوان .

وكان المحققان قد اصدرا قبل ذلك « من  
شعر ابي حيان الاندلسي » ضمناه ما جمعا من  
شعره قبل ان يثرا على نسخة مخطوطة للديوان ،  
بغداد ١٩٦٦ .

**ابو دهب الجمحي** ، ديوان ، رواية ابي عمرو  
الشيبياني ، تحقيق عبدالعظيم عبدالمحسن ، النجف ،  
مطبعة القضاء ، ١٩٧٢/١٣٩٢ ، ١٨٨ ص .

**ابو زيد الطائي** ، شعر جمعه وحققه الدكتور  
نوري حمودي القيسي ، ساعد المجمع العلمي ،  
العراقي على نشره ، بغداد ، مطبعة المعارف ،  
١٩٦٧ ، ٢١٣ ص مع المقدمة .

**ابو سعد الخزومي** ، شعر ، جمعه وحققه  
الدكتور رزوق فرج رزوق ، ساعدت جامعة بغداد  
على نشره ، بغداد ، مطبعة الايمان ، ١٩٧١ ،  
٨٠ ص مع المقدمة .

**ابو الشيص الخزاعي** ، اشعار ، جمعها  
وحققها عبدالله الجبوري ، ساعدت وزارة التربية



الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٥ . مطبعة الجمهورية ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ١٠٤ ص مع المقدمة .

**اشجع السلمي** ، دراسة وجمع شعر ، لخليل ببيان ، نال به الماجستير من القاهرة ، ١٩٦٨ ، مطبوع على الرونيو ، معد للطبع .

**الاشعار العربية** - تنظر : التذكرة السعدية .

**اشعار هذيل** - تنظر : هذيل .

**الاعور الشمشي** ، شعر ، جمع ضياء الدين الحيدري - مخطوط .

**امية بن ابي الصلت** ، جمعه وحققه ونال به الماجستير من جامعة بغداد ١٩٧٣ بهجت عبدالغفور الحديشي - مخطوط على الرونيو .

**الباخرزي** ، ديوان ، تحقيق محمد قاسم مصطفى ، حصل به على الماجستير ، مطبوع على الرونيو .

**ملاحظة** : حقق الدكتور سامي مكي العاني من مؤلفات الباخرزي : « دمية القصر وعصرة اهل العصر » ، وفيه كثير من الشعر ، طبع الجزء الاول ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٩١/١٩٧١ ، والثاني تحت الطبع .

**البحثري** : ينظر الشريف المرتضى ، طيف الخيال .

**بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي** ، شعر ، جمعه ونشره الدكتور حسين محفوظ ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ، ١٩٦٨ .

**البردة** ، شرح البردة للشيخ خالد الازهري ، الاصل للبوصيري ، قدم له وعاق عليه محمد علي حسن ، راجعه ابراهيم الوائلي ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، مكتبة الاندلس ، ١٩٦٦ ، ١٦٠ ص .

**بشامة بن القدير** ، شعر ، جمع وتحقيق عبدالقادر عبدالجليل ، جامعة البصرة ، معد للنشر .

**بكر بن النطاح** ، وما تبقى من شعره ، صنعة حاتم الضامن ، سيظهر في مجلة المورد .

**البوصيري** - تنظر البردة .

**تابط** ، شرا ، شعر ، جمع وتحقيق سلمان داود القرغولي وجبار تعبان جاسم مع مقدمة عن حياة تابط شرا وشعره ، النجف ، مط. الآداب ، ساعدت وزارة الاعلام على نشره ، ٢٢٣ ص ، ١٩٧٣ .

**ابو نواس** ، زهديات ، تحقيق الدكتور علي احمد الزبيدي ، ساعدت وزارة التربية والتعليم العراقية على طبعه ، القاهرة ، مطبعة كوستاتسوماس ١٩٥٩ ، ١٢٣ ص مع المقدمة ١٤ ص باللغة الفرنسية .

**ابو هلال العسكري** - جمع شعره واعد له للطبع الدكتور محسن غياض ، بغداد - قدمه الى مجلة المجمع العلمي العراقي للنشر .

**ابو الهندي** ، ديوان صنعة عبدالله الجبوري : منشورات مكتبة الاندلس ببغداد ، مطبعة النعمان النجف ١٣٨٩/١٩٦٩ ، ٨٠ ص مع المقدمة . سلسلة دواوين صغيرة - ٣ .

استدرك عليه هلال ناجي في مجلة «العرب» ، حزيران ١٩٧١ . اعاد نشر المستدرك في كتابه « هوامش تراثية » .

**الاحوص الانصاري** ، شعر ، جمع وتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، الناشر : مكتبة الاندلس ، بغداد ، طبع في النجف بمطبعة النعمان ١٣٨٩/١٩٦٩ ، ٣٢٠ ص مع المقدمة .

**اراجيز العرب** ، ديوان ، جمع فيه محمد الهاشمي المولود ببغداد سنة ١٨٩٨ ، المتوفى سنة ١٩٧٣ مئات من الارجيز التي عشر عليها في مصر وسورية والعراق . ذكر ذلك رفائيل بطي في كتابه « الادب العربي في العراق » قسم المنظوم ، ج ٢ ، ص ١٩ ، ط. القاهرة ١٩٢٣ - ويبدو انه لم يطبع .

**الاربلي** ( بهاء الدين علي بن عيسى ) ، رسالة الطيف ، تحقيق عبدالله الجبوري . بغداد ، وزارة الاعلام ، سلسلة التراث - ٩ ، ١٣٨٨/١٩٦٨ ، ٢٢٠ ص .

يذكر الجبوري ان الشيخ محمد السماوي جرد شعر الاربلي في مديح آل البيت من كتاب « كشف الغمة » .

**الارجاني** ، ديوان ، يحققه ويمده لنيل الدكتوراه محمد قاسم مصطفى .

**ارجوزة ابي نواس** ، ينظر : ابو نواس .

**ارطاة بن سنهية** ، شعر ، جمعه هاشم الطعان - مخطوط .

**اسحاق الموصلي** ، ديوان ، دراسة وتحقيق ، صنعة ماجد احمد العزي ، بغداد ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، مطبعة الايمان ، ١٩٧٠ ، ٣١١ ص مع المقدمة .

**الاسود بن يعقوب النهشلي** ، ديوان ، صنعة



### التذكرة السعدية في الاشعار العربية - تأليف

محمد بن عبد الرحمن بن عبدالمجيد العبيدي (من رجال القرن الثامن الهجري) تحقيق عبدالله الجبوري ، النجف ، مطابع النعمان ، منشورات المكتبة الاهلية ببغداد ، ج ١ ، ١٩٧٢ ، ٦٠٤ ص ، ج ٢ ، ٣ معدان للطبع .

**توبة بن الحمير الخفاجي** ، ديوان ، تحقيق وتعليق وتقديم خليل ابراهيم العطية ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٦٨/١٣٨٧ ، ١٤٣ ص مع المقدمة .

**ثابت قطنة العنكي** ، شعر ، جمع وتحقيق منجد احمد السامرائي ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٣ ، مطبعة الجمهورية ، ١٩٧٠/١٣٩٠ ، ١٠١ ص مع المقدمة .

**الجاحظ** ، ديوان ، جمع وتحقيق محمد جبار المعيبدي ، ينشر في مجلة المورد .

**جحظة البرمكي** ، دراسة وجمع شعر لمزهر السوداني ، نال به درجة الماجستير من جامعة بغداد لسنة ١٩٦٩ ومطبوع على الرونيو .

**جرير والفرزدق** ، نقائض جرير والفرزدق ، اوفست مكتبة المنى ، عن طبعة لندن ١٩٠٥ ، ثلاثة اجزاء .

**الحاجري** ، ديوان ، تحقيق شاعر العاشور ، معد للطبع .

**حارثة بن بدر الفدائي** ، شعر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، ينشر في مجلة المجمع العلمي العراقي .

**الحارث بن حنزة** ، ديوان ، اعاد تحقيقه هاشم الطعان ، سلسلة دواوين صغيرة - (١) ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٦٩ ، ٣١ ص - (اعتمد تحقيق المستشرق كرنكو المنشور في مجلة المشرق سنة ١٩٢٢) .

**الحارث بن خالد المخزومي** ، شعر جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، منشورات مكتبة الاندلس ، مطبعة النعمان بالنجف ، ١٩٧٢ ، ١٨٥ ص مع المقدمة .

**الحارث بن ظالم المري الوافي الفسائي** ، وجمع شعره ، عادل جاسم البياتي ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ، العدد الخامس عشر ، ١٩٧٢ ، ٢٤٣ - ٢٩٠ بينها ١٥ ص للشعر .

**الحسين بن مطير الاسدي** ، شعر ، جمعه

وحققه الدكتور محسن غياض ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة الحكومة ، ١٩٧١/١٣٩١ ، منشورات وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٩ ، ٨٠ ص مع المقدمة .

**الحكم بن عبدل** ، جمع شعره محمد نايف الدليمي ، الموصل ، معد للطبع .

**الحلاج** ، ديوان ودراسة للدكتور مصطفى الشبيبي ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، تقوم بطبعه بيروت مكتبة النهضة البغدادية ، وينتظر ان تجرد للديوان طبعة خاصة .

**حماسة الظرفاء** ، تأليف ابي محمد عبدالله ابن محمد العبدلكاني الزوزني المتوفى سنة ٤٣١ ، تحقيق محمد جبار المعيبدي ، منشورات وزارة الاعلام ، ج ١ ، بغداد ١٩٧٣ ، ٢٩١ ص .

**الحماني** (عبي بن محمد) ، شعر ، جمع وتحقيق مع تقديم وتعريف ، مزهر السوداني ، مستل من مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة ، ١٩٧٤ ، يقع المستل بين ص ٢٩١ - ٣٣٤ . جمع وتحقيق محمد حسين الاعرجي ، مجلة المورد . العدد الثاني من المجلد الثالث ، ١٩٧٤ - وينتظر ان يتفق المحققان على نشر جمع موحد .

**الحمداني** ، أبو فراس ، ميمية ابي فراس ، شرح ميمية ابي فراس ، نشره علي بن الحسين الهاشمي ، النجف ١٣٥٧ (عواد) .

**الحمدي** (اسماعيل بن ابراهيم بن حمدويه) ، شعر ، جمع وتحقيق احمد جاسم النجدي ، نشر في مجلة المورد ، العدد الثالث من المجلد الثاني ، ايلول ١٩٧٣/١٣٩٢ ، ص ٧٥ - ٩٠ حجم كبير .

**حيص بيص** ، ديوان ، تحقيق وشرح مكى السيد جاسم وشاكر هادي شكر ، معد للطبع . تنظر خريدة التصر للعماد الاصبهاني - القسم العراقي - الجزء الاول ، حققه محمد بهجة الاثري والدكتور جميل سعيد ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ١٩٥٥/١٣٧٥ ، ص ٢٠٢ - ٣٦٦ .

**الخباز البلدي** ، شعر ، جمع وتحقيق صبيح رديف ، سلسلة « شعراء الحمدانيين » ، بغداد ، ساعدت نقابة المعلمين على نشره ، مطبعة الجامعة ، ١٩٧٣ ، ٥٦ ص .

**خداس بن زهير** ، شعر ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، معد للطبع .

**الخرمي** ( ابو يعقوب اسحاق بن حسان بن قوهي) ، ديوان ، جمعه وحققه علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيبدي ، ساعدت جامعة بغداد على



نشره : منشورات دار الكتاب الجديد ، بيروت ،  
مطبعة الامان ١٩٧١ ، ١٠٢ ص مع المقدمة .

**خفاف بن ندبة السامي** ، شعر ، جمعه  
وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعدت  
جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، مطبعة المعارف  
١٩٦٨ ، ٢٠٣ ص مع المقدمة .

**الخليل بن احمد الفراهيدي** ، جمع شعره  
حاتم الضامن وضياء الدين الحيدري ، نشر في  
الاعداد ٤ - ٦ من مجلة البلاغ ، السنة الرابعة ،  
١٩٧٣ ثم استل فعلة مستقلة ، بغداد ، مطبعة  
المعارف ، ١٩٧٣/١٣٩٣ ، ٢٨ ص .

**الخيام** - بجمع شعره الدكتور كامل  
مصطفى النسيبي .

**دعبل بن علي الخزاعي** ، ديوان ، جمعه وحققه  
وقدم له وعلق عليه عبدالصاحب الدجيلي  
الخرزجي ، ساعدت وزارة المعارف على نشره ،  
ط ١ ، النجف ، مطبعة الآداب ، ١٩٦٢/١٣٨٢ ،  
٢٥٥ ص مع المقدمة ، ط ٢ ، بيروت ، دار الكتاب  
الجديد ١٩٧٣/١٣٩٣ (١) .

**الدوييت** ، ديوان الدوييت في الشعر العربي  
( في عشرة قرون ) صنعه وقدم له الدكتور مصطفى  
النسيبي ، منشورات الجامعة الليبية ، كلية التربية ،  
طبع دار الثقافة ببيروت ، ١٩٧٢/١٣٩٢ ( تاريخ  
المقدمة ١٣٩٠/١٩٧٠ ) ٧٥٤ ص .

**ديوان أراجيز** - ينظر أراجيز .

**ديك الجن** ، ديوان ، حققه وأعد تكميلته  
الدكتور أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري ، بيروت ،  
دار الثقافة ، مطبعة المتنبى ١٩٦٤/١٣٨٣ ،  
٢١٨ ص .

استدرك عليه هلال ناجي في مجلة العرب ،  
تموز ١٩٧١ ، وأعاد نشر المستدرك في كتابه  
« هوامش تراثية » . وللجبوري مستدرك آخر  
يذكر أنه يبلغ ضعف الديوان .

**ذو الاصبع العدواني** ، جمع وتحقيق محمد  
نايف الدليمي وعبدالوهاب العدواني ، خطه يوسف  
ذنون الموصل وطلب على الاونست ، مطبعة الجمهور ،  
الموصل ، ١٩٧٣ ، ١٧٦ ص .

**ذو القرنين** ، ديوان ذي القرنين : الامير وجيه  
الدولة بن ناصر الدولة الحمداني ، عن مخطوطة  
ناقصة ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، يقع في  
نحو من ٢٠٤ بيت ، نشر في مجلة المجمع العلمي  
العراقي .

**الراعي النميري** ، شعره وأخباره ، جمع

وقدم له وعلق عليه ناصر الحاني ، راجعه وجمع  
شواهد ووضع فهرسه عزالدين التوخي ،  
مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، دمشق ،  
د . ط ، ١٩٦٤/١٣٨٣ ، ٢١٥ ص .

استدرك عليه هلال ناجي في العدد المزدوج  
الثالث والرابع من المجلد الاول من مجلة المورد  
١٩٧٢/١٣٩٢ بعنوان « البرهان على ما في شعر  
الراعي من وهم ونقصان » ، ص ٢٣٧ - ٢٧٦  
( حجم كبير ) .

وقد اعاد الاستاذ هلال ناجي جمع شعر  
الراعي النميري بالاشتراك مع الدكتور نوري حمودي  
القيسي وقارب ما استدركاه حجم ما جمع الحاني -  
سيصدر الجمع الجديد بعنوان « ديوان الراعي  
النميري » .

**الربيع بن زياد** ، حياته ومجموع شعره ،  
عادل جاسم البياتي ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ،  
العدد الرابع عشر ، المجلد الاول ١٩٧٠ - ١٩٧١ ،  
ص ٢٨٦ - ٤٠٤ بينها (٨) للشعر .

**ربيعة بن مقروم القصي** ، شعر ، صنعة  
الدكتور نوري حمودي القيسي ، مستلة من العدد  
الحادي عشر لمجلة كلية الآداب ١٩٦٨ ، مطبعة  
الحكومة ، بغداد ١٩٦٨ ، ٥٣ ص مع المقدمة .

**الرفاء** - ينظر السري . . .

**زيد الخيل الطائي** ، ديوان ، شعر ، صنعة  
الدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعدت وزارة  
التربية على طبعه ، النجف ، مطبعة النعمان ،  
١٩٦٨ ، سلسلة دواوين صغيرة - ٢ ، ١٢٦ ص  
مع المقدمة .

**الزمخشري** ، القصيدة البموضية وتخميسها ،  
تحقيق الدكتورة بهيجة الحسيني ، بغداد ١٩٦٧ ،  
مستلة من مجلة كلية الآداب ، ١٤ ص مع الترجمة  
الانكليزية .

**الزهرة** - ينظر : ابو بكر محمد . . .

**السري الرفاء** ، ديوان ، تحقيق الدكتور  
حبيب الحسيني ، نال به الدكتوراه من جامعة  
القاهرة ١٩٧٣ - معد للطبع .

**سعد الدين بن عربي** ( المتوفى سنة ٦٥٦ )  
تعريف ومختارات من ديوانه المخطوط للدكتور  
محسن جمال الدين ، بغداد ، مجلة المورد المجلد  
الثاني ، العدد الثاني ١٣٩٢/حزيران ١٩٧٣ ،  
ص ٢٢٥ - ٢٢٢ ( حجم كبير ) .

**سعيد بن حميد** ، رسائل سعيد بن حميد  
واشعاره ، جمع وتحقيق يونس احمد السامرائي ،



بفداد ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، بفداد -  
مطبعة الارشاد ١٩٧١ ، ٢٧٠ ص منها ٨٤ ص  
للاشعار .

ولهلال ناجي مستدرك على مجموع اشعاره  
ينشر في مجلة « المورد » .

**السلامي :** ابو الحسن محمد بن عبدالله . . .  
البغدادي ، شعر ، جمع وتحقيق صبيح رديف ،  
بفداد ، مط . الايمان ١٩٧١ ، ١٦٠ ص .

**السمؤل ، ديوان ، صنعة ابي عبدالله نبطويه ،**  
بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، المجموعة  
الثالثة من نفائس المخطوطات ، بفداد ، مطبعة  
المعارف ١٣٧٤/١٩٥٥ ، ٦٤ ص مع المقدمة .

**سمط الحقائق - ينظر علي بن حنظلة .**

**سويد بن أبي كاهل اليشكري ، ديوان ،**  
جمع وتحقيق شاكر العاشور ، مراجعة محمد جبار  
المعبد ، البصرة دار الطباعة الحديثة بالبصرة ،  
١٩٧٢ ، ٨٢ ص مع المقدمة .

**السيد الحميري ، ديوان ، جمعه وحققه**  
وشرحه وعاق عليه وعمل فهارسه شاكر هادي  
شكر ، قدم له السيد محمد تقي الحكم ، بيروت ،  
منشورات دار مكتبة الحياة ، مطبعة سميا ،  
٥٧١ ص مع المقدمة . د . ت .

**الشاب الظريف اشمس الدين محمد بن**  
عفيف التلمساني ، ديوان ، حققه وأعد تكملته  
وشره الفاظه شاكر هادي شكر ، النجف ، مطبعة  
النجف ، ١٣٨٧/١٩٦٧ ، ٣٠٢ ص مع المقدمة .

**الشافعي ، ديوان الامام الشافعي ، جمع**  
وتحقيق الشيخ السامرائي ، معد للطبع .

**الشبلي - ينظر : ابو بكر الشبلي .**

**شبيب بن البرصاء ، جمعه هاشم الطعان ،**  
مخطوط .

**شرح البردة - تنظر : البردة .**

**شرح المعلقات :** شرح القصائد التسع  
المشهورات ( لابي جعفر احمد بن محمد النحاس ،  
تحقيق احمد خطاب العمر ، حصل بها على  
الماجستير من جامعة بفداد ١٩٧١ ، نشرته وزارة  
الاعلام ، في قسمين ، بفداد ، ١٣٩٢/١٩٧٢ .

**الشريف الرضي ، ديوان الشريف الرضي ،**  
جزءان ، اوفست مكتبة دار البيان عن طبعة بيروت ،  
المطبعة الادبية ١٣٠٧ - مع اضافة الدراسات التي  
عملها الشيخ عبدالحسين الحلبي عن الشريف الرضي

ونشرت مقدمة للجزء الخامس من كتاب الشريف  
الرضي « حقائق التأويل » .

**ينظر : الشريف المرتضى - طيف الخيال .**

**الشريف المرتضى ، ديوان ، حققه ورتب**  
قوافيه وشره الفاظه رشيد الصفار المحامي ، راجعه  
وترجم اعيانه الدكتور مصطفى جواد ، قدم له  
الشيخ محمد رضا الشبيبي ، القاهرة ، دار احياء  
الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ٣  
مجلدات ١٩٥٨ .

**وينظر : طيف الخيال بتحقيق الدكتور**  
صلاح خالص ، بفداد ١٩٥٧ .

**شعر لاهل القرن الخامس - ينظر الباخري -**  
الدمية .

**شعر لاهل القرن السادس - خريدة القصر**  
وجريدة العصر تأليف العماد الاصبهاني الكاتب -  
القسم العراقي في اربعة اجزاء ، صدر الاول بتحقيق  
محمد بهجة الاتري والدكتور جميل سعيد ، بفداد ،  
المجمع العلمي العراقي ١٣٧٥/١٩٥٥ ، وحقق  
الاجزاء الباقية الاستاذ الاتري وحده ، صدر الثاني  
عن المجمع العلمي العراقي ١٣٨٤/١٩٦٤ ، والرابع  
- في مجلدين - عن وزارة الاعلام ١٣٩٢/١٩٧٢ -  
والثالث معد للطبع .

**الشنفرى ، لامية العرب : الدكتور محمد**  
بديع شريف ، بيروت ١٩٦٤ .

**الشهردل اليربوعي ، شعر ، دراسة وتحقيق**  
للدكتور نوري حمودي القيسي ، نشر في القاهرة ،  
بمجلة معهد المخطوطات ١٩٧٢ ، ص ٢٦٣ - ٢٣٠ .

**شيخ الاباطح - ينظر : ابو طالب .**

**صاحب الزنج : علي بن محمد الوردني (**  
اشعار ، جمع وتحقيق احمد النجدي ، معد للطبع .

**الصاحب بن عباد ، ديوان ، تحقيق الشيخ**  
محمد حسن آل ياسين ، ساعد المجمع العلمي  
العراقي على نشره ، مكتبة النهضة - بفداد ، ط ١ ،  
مطبعة المعارف ١٣٨٤/١٩٦٥ ، ٢٢٤ ص مع المقدمة  
لخليل ابراهيم العطية مستدرك على الديوان نشره  
في مجلة « الاقلام » .

**للمحقق دراسة خاصة عن الصاحب .**

**الصاحب بن عباد ، شرح قصيدة الصاحب**  
بن عباد ، تأليف القاضي جعفر بن احمد البهاولي  
اليماني المعتزلي ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل  
ياسين ، منشورات المكتبة الاهلية ببفداد ، مطبعة  
المعارف ، بفداد ١٩٦٧ ، ١٢٢ ص (القصيدة في  
اصول الدين) .



ببغداد ، مطبعة عبدالمجيد حنفي بالقاهرة ١٩٤٧ ،  
٢٤٧ ص .

**العباس بن مرداس** ، ديوان ، جمعه وحققه  
الدكتور يحيى الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة  
والاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب  
التراث - ٨ ، بغداد المؤسسة العامة للصحافة  
والطباعة ، دار الجمهورية ، ١٣٨٨/١٩٦٨ ،  
٢١٠ ص مع المقدمة .

**عبدالرحمن بن حسان الانصاري** ، شعر جمع  
وتحقيق الدكتور سامي مكي العاني ، مطبعة  
المعارف ١٩٧١ ، ٧٤ ص مع المقدمة .

مستل من مجلة كلية الآداب ، بغداد العدد  
الثالث عشر ١٩٧٠ ، ص ٢٧٥ - ٣٢٩ ، وقد نشر  
في المجلة باسم « ديوان عبدالرحمن ... » وزاد  
على المسئلة ثبتاً بالمصادر .

استدرك عليه الدكتور يحيى الجبوري في مجلة  
العرب ، نيسان ١٩٧١ ب ١٤ صفحة واعلن عن  
جمع له معد للطبع .

**عبدالصمد بن المعتل** ، شعر ، حققه وقدم له  
زهير غازي زاهد ، سلسلة : شعراء متمردون -  
١ ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ،  
مطبعة النعمان في النجف ، ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٣٠١ ص  
مع المقدمة .

**العبد لكانى** - تنظر : حماسة الظرفاء .

**عبد بن الطبيب** ، شعر ، جمع وتحقيق  
الدكتور يحيى الجبوري ، بغداد ، ساعدت جامعة  
بغداد على نشره ، ط . بيروت ، ١٩٧٣ ، منشورات  
دار التربية ببغداد ، ١٤٣ ص مع المقدمة .

**عبدالله بن الزبير الاسدي** ، جمع ودراسة  
الدكتور يحيى الجبوري ، معد للطبع .

**عبدالمحسن بن جهود التوخي الحلبي** (٥٧٠ -  
٦٤٣) ، مختارات من شعره عملها الدكتور محسن  
جمال الدين ببغداد ، مجلة كلية الآداب ، العدد  
الثامن ، نيسان ١٩٦٥ ، ص ١٥٧ - ١٩٦ ، عرف  
فيه بمخطوطات ديوانه ومصادره ، المختارات بين  
ص ١٨٠ - ١٩١ .

**عبدالمحسن الصوري** ، ديوان تحقيق احمد  
جاسم النجدي ، مخطوط .

**عبيد بن ايوب العنبري** ، صنعته الدكتور  
نوري القيسي ، ينشر في مجلة المورد .

**العنابي** ، حياته وما تبقى من شعره للدكتور  
ناصر حلوي ، مستل من مجلة المرشد التي تصدر  
عن كلية الآداب بجامعة البصرة ، العدد ٣ - ٤

**صالح بن عبدالقدوس البصري** ، تأليف وجمع  
وتحقيق عبدالله الخطيب ، سلسلة ترائنا ، الناشر :  
دار منشورات البصري ببغداد ١٩٦٧ ، ٢١٠ ص .

**صريع الدلاء** ، ديوان ( وهو علي بن عبدالواحد  
القصار البصري ) ، تحقيق : احمد جاسم النجدي  
وطارق الجنابي ، مخطوط .

**صفي الدين الحاي** ، ديوان ، من منشورات  
المطبعة العلمية ومكتبتها في النجف ١٣٧٥/١٩٥٦ ،  
صاحب المطبعة والمكتبة : محمد جواد الكبي ،  
٥٥٢ ص .

**الصنوبري** ، ذيل واستدراك عمله هلال ناجي  
ونشره في مجلة الكتاب ، بغداد ، نيسان ١٩٧٤ ،  
مجموعة ٦٧ في تسع قطع عشر عليها في مخطوطة  
الأنوار ومحاسن الأشعار للشمشاطي - ذيل بها  
على تحقيق الدكتور احسان عباس لديوان  
الصنوبري ...

**الصوري** - ينظر : عبدالمحسن الصوري .

**طرفة بن العبد** ، ديوان ، اوفست مكتبة  
المنى عن طبعة سنكسون في شالون سنة ١٩٠٠ .

**الطفرائي** ، ديوان ، تحقيق الدكتور علي جواد  
الطاهر والدكتور يحيى الجبوري ، مخطوط معد  
للطبوع .

**الطفرائي** ، لامية الطفرائي ، تحقيق وتحليل  
لعلي جواد الطاهر ، مستل من مجلة كلية الآداب ،  
بغداد ، مطبعة العاني ١٩٦٢ ، ٦١ ص .

**طلان بن رزيك ( الملك الصالح )** ، ديوان ،  
جمعه وبوبه وقدم له محمد هادي الاميني ، من  
منشورات المكتبة الاهلية ببغداد ، ١٩٦٤ ، ١٩١ ص  
مع المقدمة .

**طهمان بن عمرو الكلابي** ، ديوان ، بشرح  
ابي سعيد السكري ، تحقيق محمد جبار العبيد ،  
ساعدت وزارة التربية على طبعة ، بغداد ، مطبعة  
الارشاد ١٩٦٨ ، ٩٦ ص مع المقدمة ( اعتمد المحقق  
طبعة المستشرق وليم رايت اساساً ) .

**الظرفاء** - تنظر : حماسة الظرفاء .

**العباس بن الاحنف** ، ديوان ، شرح وتحقيق  
عائكة الخزرجي ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب  
المصرية ، ١٣٧٣/١٩٥٤ ، ٢٢٣ ص + ١١ ص  
بالفرنسية .

**العباس بن الاحنف** ، شرح ديوان ، شرحه  
وحققه وعلق عليه عبدالمجيد الملا ، بغداد ، طبع  
بنفقة نعمان الاعظمي صاحب المكتبة العربية



سنة ١٩٦٥ ، البصرة ، دار الطباعة الحديثة ،  
٦٨ ص .

**عدي بن زيد العبادي** ، ديوان ، حققه  
واسندرك عليه محمد جبار المييد ، منشورات  
وزارة الثقافة والارشاد ، مديرية الثقافة العامة ،  
سلسلة كتب التراث - ٢ ، بغداد ، شركة دار  
الجمهورية للنشر والطبع ، ١٣٨٥/١٩٦٥ ، ٣٢٩ ص  
مع المقدمة .

**العرجي** ، ديوان ، رواية ابي الفتح عثمان  
بن جني ، شرحه وحققه خضر الطائي ورشيد  
العبيدي ، بغداد الشركة الاسلامية للطباعة والنشر  
المحدودة ، ١٣٧٥/١٩٥٦ ، ٢١٤ ص مع المقدمة  
٢ - صفحات للتعريف بالفرنسية .

**عروة بن أذينة** ، شعر ، جمعه وحققه الدكتور  
يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ،  
الناشر : مكتبة الاندلس ببغداد ، طبع في مطابع  
« التعاونية اللبنانية » درعون - حريصا ، ١٩٧١ ،  
٤٧٦ ص مع المقدمة .

**عروة بن حزام** ، شعر اي ديوان ، تحقيق  
الدكتور ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ، مستل  
من مجلة كلية الآداب حزيران ١٩٦١ ، العدد  
الرابع ، ٤ ص مع المقدمة .

**عقيل بن علف المري** ، شعر ، جمع وتحقيق  
عبدالحسين المبارك ، معد للنشر في العدد العاشر  
من مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة .

**العكوك** - ينظر : علي بن جبلة .

**علي بن جبلة المعروف بالعكوك** ، شعر ،  
تحقيق ودراسة احمد نصيف الجنابي ، ساعدت  
وزارة الاعلام على نشره ، طبع بمطبعة الآداب في  
النجف ، ١٣٩١/١٩٧١ ، ٢١٦ ص مع المقدمة .

**علي بن جبلة المعروف بالعكوك** ، ديوان ، جمع  
وتحقيق زكي ذاكر العاني ، ساعدت نقابة المعلمين  
على نشره ، بغداد ، مطبعة دار الساعة ، ١٩٧١ ،  
١٢٧ ص مع المقدمة .

**علي بن حنظلة الوادعي** (المتوفى سنة ١٦٢٦ -  
سمط الحقائق ، أرجوزة طويلة حثتها عباس  
المزاوي ونشرها المعهد الفرنسي بدمشق ، بيروت ،  
المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٥٣ (عواد) .

**العهاد الاصبهاني** - ينظر شعر لاهل القرن  
السادس .

**عمارة بن عقيل** ، من اشعار عمارة بن عقيل ،  
جمع وتحقيق فائزة نائقي مظهر ، بغداد ، د . ط ،

مقدمة للدكتور رزوق فرج رزوق ، ٣٨ ص مع  
المقدمة ، ١٩٦٨ .

ثم جمعه باسم « ديوان » شاعر العاشور ،  
ساعدت وزارة الاعلام على نشره ، البصرة ، مطبعة  
البصرة ١٩٧٣ .

**عمرو بن قهيسة** ، ديوان ، عني بتحقيقه  
وشرحه خليل ابراهيم العظيمة ، بغداد ، وزارة  
الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب  
التراث - ٢ ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة  
الجمهورية ١٣٩٢/١٩٧٢ ، ١١٧ ص مع المقدمة .

**عمرو بن معد يكرب الزبيدي** ، ديوان ، صنعه  
هاشم الطعان ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ،  
مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٤ ،  
مطبعة الجمهورية ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٢٨٦ ص مع  
المقدمة .

**الغزال** ( يحيى بن الحكم ) ، مجموع شعر  
الغزال ، تحقيق وشرح الدكتور حكيم الاوسي ،  
نشره ملحقا في كتابه « فصول في الادب الاندلسي -  
في القرنين الثاني والثالث للهجرة » - ساعدت  
جامعة بغداد على طبعه ، بغداد ، مطبعة سلمان  
الاعظمي ، ١٩٧١ ، يقع الملحق بين ص ١٧٢ -  
١٩٥ ، وللهلال ناجي في كتابه « هوامش تراثية »  
مستدرك عليه .

**الفرزدق** ، الكواكب السماوية في شرح  
قصيدة الفرزدق الداوية ، تأليف الشيخ محمد  
السماري ، من نشرات المكتبة المرتضوية ومطبعتها  
في النجف ، ١٣٦٠ ، ٢٧٢ ص .

**الفرزدق** - ينظر : جرير والفرزدق .

**القطامي** ، ديوان ، تحقيق الدكتور ابراهيم  
السامرائي واحمد مطلوب ، بيروت ، دار الثقافة ،  
سلسلة المخطوطات العربية - ٦ ، ط ١ ، ١٣٧٩/  
١٩٦٠ ، ١٩٦ ص مع المقدمة والليل .

**قيس بن الخطيم** ، ديوان ، حققه الدكتور  
ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ، ساعدت وزارة  
المعارف على نشره ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٣٨/  
١٩٦٢ ، ١٠٠ ص مع المقدمة .

**كشاجم** ، ديوان ، تحقيق وشرح وتقديم  
خيرية محمد محفوظ ، بغداد ، وزارة الاعلام ،  
مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٧ ،  
مطبعة دار الجمهورية ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٥٣٠ ص مع  
المقدمة .

**كعب الاشقر** ، شعر سبعة نوري حمودي  
القيسي - معد للطبع .



**كعب الفزوي** ، شعر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي - سيظهر في مجلة المورد .

**كعب بن مالك الانصاري** ، ديوان دراسة وتحقيق سامي مكي العاني ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، مكتبة النهضة ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٢٨٦/١٩٦٦ ، ٢٦١ ص منها ٢٩٥ للديوان ، نال به الماجستير من القاهرة ١٩٦٤ .

**الكميت بن زيد الاسدي** ، شعر ، جمع وتقديم الدكتور داود سلوم ، ثلاثة أجزاء ، الجزء الثالث في قسمين (كتابين) ، بغداد ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، الناس : مكتبة الاندلس ، بغداد ، طبع بمطبعة النعمان في النجف ١٩٦٩ ، ١٩٦٩ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٠ ( لم يتضمن الهاشميات ) .

**الكميت بن زيد** ، شرح الهاشميات ، اوفست مكتبة البيان عن ط ٢ ، مطبعة شركة التمسدن الصناعية بمصر ، مقدمة محمد محمود الرافعي ، ١٢٤ ص .

**الكواكب السماوية** - ينظر : الفرزدق .

**لسان الدين بن الخطيب** ، جيش التوشيح ، حققه وقدم اوشاحيه هلال ناجي ( أعد اصلا من أصله محمد ماضور - من تونس ) تونس ، مطبعة المنار ، ١٩٦٧ ، ٣٠٢ ص .

**اللصوص** ، شعر اللصوص ، جمع محمد المعيب ، مخطوط .

**لقيط بن يعمر الايادي** ، ديوان ، رواية ابي المنذر هتام بن محمد بن السائب الكلبي ، تحقيق وتعليق وتقديم خليل ابراهيم العطية ، بغداد ، وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٦ ، ١٩٧٠/١٣٩٠ ، ٨١ ص .

**ليلى الاخيلية** ، ديوان ، عنى بجمعه وتحقيقه خليل ابراهيم العطية وجيل العطية ، بغداد ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ٥ ، دار الجمهورية ١٩٦٧/١٣٨٧ ، ٢١٦ ص مع المقدمة .

**مالك بن الربيع** ، ديوان مالك بن الربيع ، حياته وشعره ، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ، نشر في مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، المجلد الخامس عشر ، الجزء الاول ، ربيع الاول ١٣٨٩/مايو ١٩٦٩ ، ص ٥٣ - ١١٤ مع المقدمة - الديوان من ص ٦٩ - ١١٠ وعنها عدد من المستلقات .

**مالك وهتم** ابنا نويرة اليربوعي - دراسة

ومجموع شعر ، تأليف ابتسام مرهون الصفار ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، مطبعة الارشاد ١٩٦٨ ، ١٦٠ ص مع الدراسة .

**المتوكل الليثي** ، شعر ، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، الناشر : بغداد ، مكتبة الاندلس ، طبع في مطابع « التعاونية اللبنانية » درعون - حريصا ١٩٧١ ، ٣٦٤ ص مع المقدمة .

**متهم** . . . ، ينظر : مالك .

**المتنبي** ، - امالي ابن الشجري ، ما لم ينشر من امالي ابن الشجري ، تحقيق حاتم الضامن ، ستة مجلدات ، خص ابن الشجري المتنبي بالمجالس الثلاثة الاولى ، نشر في مجلة المورد ١٩٧٤ - .

**المتنبي** ، الامثال السائدة من شعر المتنبي . . . تأليف المصاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، نقائس المخطوطات - ٤ ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، مطبعة المعارف ، مكتبة النهضة ، ١٢٨٥/١٩٦٥ ، ١٢٤ ص مع المقدمة والروزنامجة .

**المتنبي** ، شرح ديوان المتنبي للواحددي ، اوفست مكتبة المثنى الطبعة ديتريشي في برلين ، ١٨٥٨ .

**المتنبي** ، شرح ديوان المتنبي لابن جني ، ج ١ ، تحقيق الدكتور صفاء خلوصي ، اسم الشرح « الفسر » ساعدت وزارة التربية على نشره ، بغداد ، مطبعة دار الجمهورية ١٩٧٠/١٣٩٠ .

للدكتور ابراهيم السامرائي ملاحظات على التحقيق نشرها في المجلد السابع عشر من مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة ، نوفمبر ١٩٧١ في باب « نقد الكتب » بعنوان « ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي الفتح بن جني المسمى الفسر » استفرقت (٦٥) صفحة (٢٢٧ - ٢٢٢) ( ومنه مستلقات ) ؛ ولعبدالامير الورد ملاحظات اخرى نشرها في مجلة « البلاغ » بعنوان « وضع الامر عن الفسر » الاعداد الثامن والتاسع والعاشر من السنة الثالثة ثم جمعها في مستلة جاءت في (٨) صفحة ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٩٧٣/١٣٩٢ .

ولهلال ناجي ملاحظات اخرى نشرها في كتابه « هوامش تراثية » .

**المتنبي** ، شرح مشكلات ديوان ابي الطيب المتنبي او الفتح على فتح ابي الفتح ردا على ابن جني ، تأليف ابي علي بن فورجة البروجودي ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، نشر تباعا في



مجلة المورد ، بغداد ، صدر القسم الاول في العدد الاول من المجلد الثاني ١٣٩٢/١٩٧٣ ، والثاني في العدد الثاني ١٣٩٣/١٩٧٣ ، والثالث في العدد الثالث من السنة نفسها ، والرابع (الخير) في العدد الرابع .

وحقق الاستاذ عبدالكريم الدجيلي الكتاب نفسه ، ويصدر عن وزارة الاعلام ، بغداد .

**المتنبي ، الكشف عن مساويء شعر المتنبي ،** تأليف الصاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، مطبعة المعارف ، مكتبة النهضة ، ١٣٨٥/١٩٦٥ (نقائس المخطوطات - ٣) .

**المتنبي ، الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ،** تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ٢١ ، دار الحرية للطباعة ، ١٣٩٣/١٩٧٣ ، ٢٠٣ ص .

**الثقب العبدني ، شعر أي ديوان ،** بتحقيق محمد حسن آل ياسين ، المجموعة السادسة من نقائس المخطوطات ، بغداد ، دار المعارف ١٣٧٥/١٩٥٦ ، ٥٧ ص مع المقدمة .

**مجدالدين بهرام شاه - ينظر : الملك الامجد .**

**مجنون ليلي ، ديوان قيس بن الملوح العامري ...** طبع بنفقة نعمان الاعظمي الكتبي صاحب المكتبة العربية ببغداد ، مطبعة الفرات ، ١٣٤٤ ، ٥٩ ص . مع الاخبار .

**محمد بن حازم الباهلي ، شعر ،** جمع وتحقيق شاعر العاشور ، معد للطبع .

**محمد بن داود الاصفهاني - ينظر : ابوبكر محمد .**

**محمد بن عبدالملك الزيات - ينظر : الوزير .**

**محمد بن عمار الاندلسي ، دراسة وجمع شعر ،** تأليف الدكتور صلاح خالص ، وهو الحلقة الثالثة من سلسلة « الحياة الادبية في اشبيلية في القرن الخامس » ، ساعدت وزارة المعارف على طبعه ، بغداد ، مطبعة الهدى ، ١٩٥٧ ، ٣٣٧ ص مع الدراسة .

**محمد بن يسير ، شعر ،** جمعه وحققه محمد جبار المعيد ، مخطوط .

**محمود بن حسن الوراق ، ديوان ،** جمع وتحقيق عدنان راغب البيدي ، ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره ، مطبعة دار البصري ، بغداد ١٩٦٩ ، ١٩٤ ص مع المقدمة .

**المخبل السعدي ، حياته وما تبقى من شعره ،** حاتم الضامن ، مجلة المورد ( بغداد ) ، وزارة الاعلام ، المجلد الثاني ، العدد الاول ، ١٣٩٢/١٩٧٣ ، من ١٢١ - ١٣٦ (حجم كبير) .

**المخزومي - ينظر « ابو سعد المخزومي » .**

**المرار بن سعيد الفقعسي ، حياته وما تبقى من شعره ،** صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ، مجلة المورد ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ١٣٩٣/١٩٧٣ ، من ص ١٥٥ - ١٨٤ حجم كبير .

**المرقش الاصفر ، شعر ،** صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، مستلة من مجلة كلية الآداب ببغداد ، العدد الثالث عشر ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ٢٤ ص (ص ٥٢٥ - ٥٤٩) .

**مروان بن ابي حفصة ، دراسة وجمع شعر ،** تأليف فحطان رشيد التميمي ، بغداد ، رسالة ماجستير ، (١٩٦٦ - ١٣٨٦) ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، طبع بمطبعة النعمان في النجف ١٩٧٢ ، ٣٢٩ ص منها ١٢٠ للشعر المجموع .

**مزاحم العقيلي ، شعر ،** صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن ، ينشر في مجلة معهد المخطوطات ، القاهرة .

**المزرد بن ضرار الفطفاني ، ديوان ،** برواية ابن السكيت وشرح ثعلب ، عني بتحقيقه خليل ابراهيم العطية ، قدم له الشيخ محمد رضا الشبيبي ، ساعدت وزارة المعارف على نشره ، مطبعة اسعد ، ١٩٦٢ ، ١٠٣ ص مع المقدمة . للمحقق استدراقات عليه ويعتزم اعادته طبعه .

**المستنصرات - ينظر : ابن ابي الحديد .**

**مسكين الدارمي ، ديوان ،** جمعه وحققه خليل ابراهيم العطية وعبدالله الجبوري ، بغداد ، ساعدت نقابة المعلمين المركزية على نشره ، مطبعة البصري ١٣٨٩/١٩٧٠ ، ١٠٠ ص مع المقدمة .

**المعلقات - ينظر : شرح المعلقات .**

**الملك الامجد ، ديوان ،** الملك الامجد : مجد الدين بهرام شاه (التوفي سنة ٦٢٨) تحقيق ناظم رشيد ، ١٩٧٣ ، رسالة ماجستير مطبوعة على الرونيو .

**منصور الفقيه ، شعر ،** جمع وتحقيق مزهر السوداني ، جامعة البصرة ، معد للطبع .

**منصور الفقيه ، شعر ،** صنعة حاتم الضامن - معد للنشر .



منصور النهرى ، شعر ، جمع وتحقيق  
عبدالله الجبوري - مخطوط .

منصور النهرى (محمد بن الله) ، شعر ، جمع  
وتحقيق عبدالله الجبوري - معد للنشر .

مهيّار الديلمي ، ديوان ، ج ١ ، بشرح السيد  
عبدالمطلب الحلبي ، بنفقة السيد محمد رحمة الله  
وشركائه ، بغداد ، مطبعة الشينندر ١٣٣٢ ، ٢٢٣ ص  
« تم ... طبع الجزء الأول ... ويليه الجزء الثاني  
وأوله من بقايا قافية الرأء قصيدة أولها : حياها  
أوجها على السفع غربا » وعلى الفلاف الآخر :  
« نبشر القراء ان الجزئين الثاني والثالث من  
ديوان مهيّار الديلمي تحت الطبع ولم يبق منها الا  
ملازم معدودة وبها يتم هذا الاثر العربي النفيس »  
- لم يصدر .

النامي ، شعر ، جمع وتحقيق صبيح رديف ،  
بغداد ، ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره ،  
مطبعة دار البصري ، ١٣٩٠ / ١٩٧٠ ، ٦١ ص مع  
المقدمة ، من سلسلة « شعراء سيف الدولة  
الحمداني » لهلال ناجي مستدرک عليه نشره في  
كتابه « هوامش تراثية » - نشره قبل ذلك في  
مجلة الاديب .

النجاشي الحارثي ، شعر جمعه وحققه  
الدكتور سليم النعيمي ، نشره في مجلة المجمع  
العلمي العراقي - بغداد ، المجلد الثالث عشر  
(١٣٨٥ / ١٩٦٦) من ص ٩٥ - ١٢٦ مع المقدمة  
والاخبار .

نصر بن سيار الكناني امير خراسان ، جمعه  
وحققه عبدالله الخطيب ، سلسلة « من الشعر  
السياسي » بغداد ، مطبعة شفيق ١٣٩٢ / ١٩٧٢ ،  
٨٧ ص مع المقدمة .

نصيب بن رباح ، شعر ، جمع وتقديم  
الدكتور داود سلوم ، ساعدت جامعة بغداد على  
نشره ، الناشر : مكتبة الاندلس ، بغداد ، مطبعة  
الارشاد ١٩٦٨ ، ٢٦٧ ص مع المقدمة .

النعمان بن بشير الانصاري ، شعر ، حققه  
وقدم له الدكتور يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة  
بغداد على نشره ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ط ١ ،  
١٣٨٨ / ١٩٦٨ .

النهر بن تولب ، شعر ، صنعة الدكتور نوري  
حمودي القيسي ، بغداد ، ساعدت جامعة بغداد  
على نشره ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٩ ، ١٦٨ ص مع  
الدراسة .

نهار بن توسعة ، شعر ، جمع وتحقيق  
الدكتور خليل العظيمة ، جامعة البصرة ، معد للنشر  
في مجلة المورد .

الوداعي (١) - ينظر : علي بن حنظلة .

الوراق - ينظر : محمود بن حسن الوراق .

الوزير محمد بن عبدالملك الزيات ، ديوان ،  
نشره وقدم له الدكتور جميل سعيد ، طبع بممونة  
وزارة المعارف العراقية ، القاهرة ، مطبعة نهضة  
مصر ، ١٠٢ ص مع المقدمة .

هدبة بن الخشرم ، جمع ودراسة الدكتور  
يحيى الجبوري - مخطوط .

الهاشميات - ينظر الكميّت ...

هذيل ، التمام في تفسير اشعار هذيل  
مما اغفله ابو سعيد السكري ، لابي الفتح عثمان  
بن جني ، حققه وقدم له : احمد ناجي القيسي ،  
خديجة الحديثي ، احمد مطلوب ، وراجعه الدكتور  
مصطفى جواد ، ساعدت وزارة المعارف على نشره ،  
مطبعة العاني ، بغداد ١٣٨١ / ١٩٦٢ ، ٢٩٦ ص .

هوامش تراثية ، كتاب للاستاذ هلال ناجي  
ضمنه فيما ضمنه مقالة عن حركة الشعر القديم  
والدراسات الشعرية في العراق ، ثم مستدركاته  
على ما جمع او حقق من شعر او دواوين ابن  
رشيق ، ابن هرمة ، ابي الهنسيدي ، الفزال ،  
النامي ، ديك الجن ، كساجم ، ابي الشيص ، ابن  
وكيع ، مع ملاحظات على شرح ديوان المتنبي ،  
الفر - وكان اكثر هذا المستدرک قد نشر في  
مجلات : العرب ، الاديب ، المورد ، الكتاب .

يزيد بن الطثرية ، شعر ، صنعة حاتم  
الضامن ، ساعدت وزارة الاعلام على نشره ،  
بغداد ، مطبعة اسعد ، ١٩٧٣ ، ١٢٧ ص .

يزيد بن مفرغ - ينظر : ابن مفرغ .

اليزيديون ، شعر اليزيديين ، جمعه وحققه  
الدكتور محسن غياض ، ساعدت جامعة بغداد  
على نشره ، توزيع مكتبة الاندلس ببغداد ، مطبعة  
النعمان في النجف ١٩٧٣ ، ٢١٤ ص مع المقدمة .

اليزيديون هم : ابو محمد يحيى بن المبارك  
واولاده : ابو عبدالله محمد وابو اسحاق ابراهيم  
وابو علي اسماعيل وابو جعفر احمد وابو العباس  
الفضل .

(١) في المعجمين من يقدم الهاء على الواو .



# كتب عجائب المخلوقات في الأدب العربي

بقلم الدكتور

محمد باقر علوان

جامعة انديانا - الولايات المتحدة

فتتح ورودة لم تتفتح بعد ، فوجد فيها مثل تلك الكتابة (٣) .

وكثرت بعد ذلك هذه الكتب والاسفار التي تحمل عناوين غريبة مثل « عجائب البلدان » ، و « عجائب الدنيا » ، و « عجائب البحر » ، وتكاد تدخل كلها في باب الاخبار والاسمار (٤) .

ويؤسفنا ان كتب الاوائل عن هذه العجائب قد اندثرت الآن ، ولم نعد نعرف الا اسماءها ، كما سنرى في القائمة التي ستتلو هذه المقدمة القصيرة ، ولكنه من الاكيد ان ماذكر في هذه الكتب ، او على الاقل اكثره ، قد استوعبته كتب المتأخرين ، وربما اضافت اليه وتوسعت فيه .

ايّا كان الامر ، فان هذه الكتب تحتوي على مادة مهمة وعظيمة في القصص ، والخرافات ، وال فولكلور ، بالاضافة الى الجانب العلمي والتاريخي والجغرافي الذي لسنا نحن بصدده الان .

١ - يظهر ان اول من كتب في العجائب هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي ( ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م ) (٥) حيث وضع كتاباً بعنوان « العجائب الاربعة » (٦) ، ولا نعرف الان محتوى الكتاب بله ما حل به .

٢ - وكتب ابن الكلبي ايضاً كتاباً آخر بعنوان « عجائب البحر » (٧) ، ومادة ومصير هذا السفر ليساً باحسن من ذلك الذي ذكرناه .

(٣) مفتاح السعادة ١ : ٢٨٥ .

(٤) راجع الفهرست ٩٧ في وصفه لكتاب عجائب البحر لهشام بن محمد بن السائب الكلبي .

(٥) راجع عنه : الاعلام ٩ : ٨٧ ، ومعجم المؤلفين ١٣ : ١٥٠ .

(٦) الفهرست ٦٧ ، وارشاد الارباب ٧ : ٢٥٢ .

(٧) الفهرست ٦٧ ، وارشاد الارباب ٧ : ٢٥٢ .

في مقال بعنوان « كتب الحيوان عند العرب » (١) وعدنا قراء « المورد » اننا سنستقصي كتب عجائب المخلوقات في الادب العربي لكي نهيء مادة جديدة لدارسي الفولكلور العربي ، والمهتمين بتراث العرب ، وها نحن نفي بوعدنا .

من الواضح الجلي ان الكتاب العرب الاوائل قد اهتموا بعجائب المخلوقات اهتماماً كبيراً ، فسجلوا كل ما وصلهم في هذا الشأن ، وتوسعوا فيه ، وافردوا كتباً خاصة تبحث في كل نوع من انواع هذه المخلوقات . وبعد اتساع رقعة الاسلام غلب الفتوحات الاسلامية الاولى وازدياد الرحلات البرية والبحرية ، اخذت الاقاليم الجديدة المفتوحة تستهوي الحالمين بالسعادة ، والرحالة ، والكتاب ، والتجار ، والمخاطرين فسالت اقلامهم بالقصص الواقعية وشبه الواقعية ، والخيالية وشبه الخيالية ، فكانت حصيلة كل ذلك هذه الاخبار الكثيرة ، موهومة او غير موهومة ، مما وضعوه في كتبهم عن « عجائب البلدان » ، وسموا هذه التحريات « علم خواص الاقاليم » (٢) .

ربما كان جديراً بنا ان نذكر خرافة من هذه الخرافات التي رووها في كتبهم لاعطاء فكرة ، ولو بسيطة ، عن مادة هذه الكتب . ومن اطرف ما قرأت في هذا الشأن ما ذكره علي بن عبدالله الهاشمي بعد زيارته لقرية في بعض بلاد الهند يعبد اهلها الحجارة ولا يعرفون الله عزوجل انه راى ورودة كبيرة طيبة الرائحة سوداء مكتوب عليها بخط ابيض : لا اله الا الله محمد رسول الله ، ابو بكر الصديق ، عمر الفاروق . فظن ان ذلك من عمل اهل القرية ،

(١) المورد ، المجلد الاول ، المعداد الثالث والرابع (١٩٧٢) ، ٢٤٤-٢٤٤ .

(٢) مفتاح السعادة ١ : ٢٨٤ .



٣ - ويظهر ان اقدم كتاب وصلنا في العجائب هو الكتاب الذي كتبه ابو الفياض او ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم الاخميمي المصري المعروف بلدي النون المصري ( ت ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م ) (٨) الموسوم بـ « كتاب العجائب » الذي توجد منه نسخة خطية فريدة في القاهرة (٩) .

٤ - وكتب علي بن محمد بن الشاه الظاهري ( ت ٢٥٢هـ/ ٩٦٣م ) (١٠) احد الاخباريين وجماعي القصص والطرائف كتاب « عجائب البحر » (١١) . ولا ندري ما آل اليه هذا السفر .

٥ - والف احمد بن ابي عبدالله بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي الرقي ( ت ٢٧٣هـ/ ٨٨٦م ) (١٢) كتاب « العجائب » (١٣) ولا نعرف ما حل بكتابه .

٦ - والف الماجن المعروف ابو العنيس محمد بن اسحق الصيمري ( ٢١٢هـ/ ٨٢٨م - ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م ) (١٤) كتاباً بعنوان « عجائب البحر » (١٥) . وقد ضاع هذا الكتاب فيما ضاع من كتبه .

٧ - وكتب علي بن عيسى الحراني ( كان حياً قبل ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م ) (١٦) ، احد تلامذة اسحق بن حنين ( ٢١٥هـ/ ٨٢٠م - ٢٩٨هـ/ ٩١٠م ) (١٧) كتاباً بعنوان « عجائب البحر » (١٨) . ولا نعرف ما حل بهذا السفر .

٨ - وهناك كتاب ذكره محمد بن يحيى الصولي ( ت ٣٣٥هـ/ ٩٦٤م ) (١٩) بعنوان « عجائب البحر » (٢٠) لانعرف مؤلفه ولا نعرف ما حل به .

٩ - وقد كتب علي بن الحسين المسعودي ( ت ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م ) (٢١) المؤرخ المشهور كتاباً بعنوان « عجائب الدنيا » (٢٢) . ولا نعرف ما حل بكتابه .

١٠ - وكتب احمد بن ابراهيم بن المعلى بن اسد العمي ( ت ٣٥٠هـ/ ٩٦١م ) (٢٣) الذي كان جماعاً للتقصص والاخبار كتاباً بعنوان « عجائب العالم » (٢٤) . ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب .

١١ - ومن اقدم الكتب التي وصلتنا في هذا المجال واطرفها كتاب « عجائب الهند » للملاح الفارسي الشهير بزرك بن شهريار الراهرمزي ( عاش في النصف الاول من القرن الرابع الهجري/ القرن العاشر الميلادي ) (٢٥) ، ويحتوي هذا الكتاب على ١٣٤ قصة وخبراً جمعها ابن شهريار من بحارة الخليج العربي والمحيط الهندي ، وعلى الرغم من ان بعض ما جاء في « عجائب الهند » يمت الى الواقع بصلة الا ان اكثره خرافات وقصص شعبية كانت مشتهرة بين البصريين ومن جاورهم .

وصلنا كتاب « عجائب الهند » في نسخة خطية فريدة موجودة الآن في ايا صوفيا .

١٢ - وقد ترجم هذا الكتاب ديفك Devic الى الفرنسية وطبعت الترجمة في باريس سنة ١٨٧٨ (٢٦) .

١٣ - ثم حقق الكتاب ليت Litb ، وطبعه مع ترجمة ديفك الفرنسية في لايدن ١٨٨٣ - ١٨٨٦ (٢٧) .

١٤ - تم طبع الكتاب في القاهرة سنة ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م (٢٨) .

(٨) راجع عنه الاعلام ٢ : ٨٨ .

(٩) بروكلمان ، الملحق ١ : ٢٥٢ .

(١٠) راجع عنه معجم المؤلفين ٧ : ٢٠٢ .

(١١) ارشاد الاريب ٥ : ٢٢٨ .

(١٢) راجع عنه معجم المؤلفين ١ : ٣٠٠ .

(١٣) ارشاد الاريب ٢ : ٣١ .

(١٤) راجع عنه الاعلام ٦ : ٤٠٢ ، الوافي بالوفيات ٢ : ١٩٢ ،

التهرست ١٥٢ ، هدية المارفين ١٩٠٢ .

(١٥) ارشاد الاريب ٦ : ٤٠٣ ، الوافي بالوفيات ٢ : ١٩٢ ،

التهرست ١٥٢ ، هدية المارفين ١٩٠٢ .

(١٦) راجع عنه معجم المؤلفين ٧ : ١٦١ .

(١٧) راجع عنه الاعلام ١ : ٢٨٦ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ٢٢٢ .

(١٨) كشف الظنون ٢ : ١١٢٦ .

(١٩) راجع عنه الاعلام ٨ : ٤ ، ومعجم المؤلفين ١٢ : ١٠٥-١٠٦ .

(٢٠) بروكلمان ، الملحق ١ : ٢٥٢ .

(٢١) راجع عنه الاعلام ٥ : ٨٧ ، ومعجم المؤلفين ٧ : ٨٠ .

(٢٢) كشف الظنون ٢ : ١١٢٦ ، هدية المارفين ١ : ٦٧٩ .

(٢٣) راجع عنه الاعلام ١ : ٨٢ ، معجم المؤلفين ١ : ١٢٤ .

(٢٤) ارشاد الاريب ١ : ٢٧٦ .

(٢٥) راجع عنه بروكلمان ، الملحق ١ : ٤٠٩-٤١٠ ، ودائرة

المعارف الاسلامية ( الطبعة الانكليزية الاولى ) ١ : ١٢٥٨ .

(٢٦) فهرس الكتب العربية في المتحف البريطاني ١ : ٤٣١ .

(٢٧) بروكلمان ، الملحق ١ : ٤٠٩ .

(٢٨) نفس المصدر السابق .



١٥- وترجمة الى الانكليزية بطرس قنل  
Peter Quennell وطبعت ترجمته في لندن في سنة  
١٩٢٨ (٢٩) .

١٦- كما ترجمه سواقجيه Sauvaget  
الى الفرنسية ونشره في دمشق في سنة ١٩٥٤ (٣٠)  
١٧- وترجمة ، بعد ذلك ، ايرلخ Ehrlich  
الى الروسية وظهرت ترجمته في موسكو سنة  
١٩٥٩ (٣١) .

١٨- ولابي الحسين عبد الرحمن بن عمر  
الصوفي النجم ( ٢٩١هـ/٩٠٣م - ٣٧٦هـ/  
٩٨٦م ) (٣٢) كتاب بالفارسية بعنوان « عجائب  
المخلوقات » (٣٣)

ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب .

١٩- ولابي حيان التوحيدي ( ت نحو ٤٠٠هـ  
/١٠١٠م ) (٣٤) كتاب بعنوان «عجائب الفرائب» (٣٥)  
ولا نعرف عن هذا الكتاب شيئاً .

٢٠- وكتب ابو بكر ( او ابو الحسن او عبد  
الله ) محمد بن عبدالله ( او عبدالمملك او الحسن )  
بن محمد الكسائي الذي عاش في اول القرن الخامس  
الهجري/اوائل القرن الحادي عشر الميلادي (٣٦)  
كتاباً بعنوان « عجائب الملكوت » (٣٧) .  
ومنه عدة مخطوطات مبشرة في العالم (٣٨) .

٢١- ولف ابو حامد الفزالي ( ٤٥٠هـ/  
١٠٥٨م - ٥٠٥هـ/١١١١م ) (٣٩) كتاب « عجائب  
صنع الله » الذي ربما كان هو نفس كتابه الموسوم

(٢١) نهرس الكتب العربية في النحف البريفاني ، الملحق  
الثاني ٢٢٨ .

(٣٠) دائرة المعارف الاسلامية ( الطبعة الانكليزية الثانية ) ١ :  
١٢٥٨ .

(٣١) نفس المصدر السابق .

(٣٢) وراجع عنه الاعلام ٤ : ٩٣ ، ومعجم المؤلفين ٥ : ١٦٢ .

(٣٣) ايضاح الكتون ١ : ٩٤ .

(٣٤) وراجع عنه الاعلام ٥ : ١٤٤-١٤٥ ، ومعجم المؤلفين  
٧ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

(٣٥) مفتاح السعادة ١ : ٢٢٥ .

(٣٦) بروكلمان ١ : ٣٥٠ ، الملحق ١ : ٥٩٢ .

(٣٧) كشف الظنون ٢ : ١١٢٨ .

(٣٨) بروكلمان ١ : ٣٥٠ ، الملحق ١ : ٥٩٢ .

(٣٩) وراجع عنه الاعلام ٧ : ٢٤٧-٢٤٨ ، ومعجم المؤلفين  
١١ : ٢٦٦-٢٦٩ .

ب « بدائع صنيع الله » او هو نفس كتابه المعروف  
ب « الحكمة في مخلوقات الله » (٤٠)

ومن كتاب « الحكمة في مخلوقات الله » عدة  
مخطوطات وقد طبع الكتاب ثلاث مرات (٤١) .

٢٢- وكتب محمد بن محمود بن احمد  
الطوسي السلماني الذي لم اعثر له على ترجمة في  
سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م كتاباً باللغة الفارسية  
بعنوان « عجائب المخلوقات » (٤٢) ، اي قبل القزويني  
بحوالي مائة سنة . ولا نعرف شيئاً عن هذا  
الكتاب .

٢٣- وكان ابو حامد محمد بن عبد الرحمن  
( او عبد الرحيم ) بن سليمان المازني القيسي  
الفرناطي (٧٣هـ/١٠٨٠م - ٥٦٥هـ/١١٦٩م) (٤٣)  
من اشهر الرحالة الاندلسيين ، فقد غادر ابو حامد  
بلده الاندلس وهو في الثلاثين من عمره ، وتجول في  
افريقيا حتى حط الرحال في الاسكندرية في سنة  
٥١١هـ/١١١٧م ، ثم في القاهرة حتى سنة ٥١٥هـ/  
١١٢٣م حين توجه الى بغداد ماراً بدمشق .

وبعد قضاء مدة قصيرة في دمشق وصل بغداد  
حيث قضى فيها اربع سنين . وفي سنة ٥٢٤هـ/  
١١٣٠م كان ابو حامد موجوداً في ابهر في فارس ،  
ثم استمر في تجواله حتى وصل الى قم الفولفا  
ليحط رحالة لمدة ثلاث سنوات في هنجاريا . وفي  
سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م شد ابو حامد الرحال الى بلاد  
الصقالبة فوصل خوارزم ، ومنها الى بخارى ،  
ومرو ، ونيسابور ، والري ، واصفهان ، والبصرة ،  
ثم اتجه بعدها الى مكة لقضاء فريضة الحج ، ليعرج  
- بعد فترة - الى بغداد حيث قضى فيها ست  
سنين ، ثم عاد الى تطوافه فقضى مدة من الزمن في  
الموصل وحلب ، واستقر في النهاية في دمشق الى  
يوم وفاته في سنة ٥٦٥هـ/١١٦٩م (٤٤) .

وفي بغداد كتب ابو حامد كتابه « المغرب عن

(٤٠) راجع مؤلفات الفزالي ٣٩٦ ، ٣٩٨ .

(٤١) المصدر السابق ٢٥٧ .

(٤٢) كشف الظنون ٢ : ١١٢٧ ، راجع ايضاً دائرة المعارف  
الاسلامية ( الطبعة الانكليزية الاولى ) ٢ : ٨٤١ .

(٤٣) راجع عنه معجم المؤلفين ١٠ : ١٢٥٠ .

(٤٤) راجع مادة ( ابو حامد الفرناطي ) في دائرة المعارف  
الاسلامية ( الطبعة الانكليزية الثانية ) ١ : ١٢٢ ، وهدية  
المعارفين ٢ : ٩٤ .



بعض عجائب المغرب « ، واهداه الى الوزير يحيى بن هبيرة (٤٩٩هـ/١١٠٥م - ٥٦٠هـ/١١٦٥م) (٤٥) الذي اصبح وزيراً في سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م .

وقد يذكر هذا الكتاب بعنوان « نخبة الاذهان في عجائب البلدان » او « المغرب عن بعض عجائب البلدان » (٤٦) .

ومن هذا الكتاب عدة مخطوطات مبعثرة في العالم .

٢٤- وقد حققه وترجمه الى الاسبانية دبلر Dubler في مدريد سنة ١٩٥٣ (٤٧) .

٢٥- وكتب ابو حامد الفرناطي ايضا « تحفة الالباب ( او الاحباب ) ونخبة الاعجاب » في الموصل يأمر أبي حفص عمر بن محمد بن الخضسر الاردبيلي (٤٨) . وهذا السفر مقسم الى اربعة ابواب ، وهي :

١ - صفة الدنيا وسكانها من انساها وجانها  
٢ - صفة عجائب البلدان وغرائب البنيان  
٣ - صفة البحار وعجائب حيواناتها ، وما يخرج منها من العنبر والقار ، وما في جزائرها من انواع النفط والنار

٤ - صفات الحفائر والقبور .

ومن هذا الكتاب مخطوطات كثيرة مبعثرة في أنحاء العالم (٤٩) .

٢٦- وقد حققه جيرائيل فران Gabriel Ferrand وطبعه مع مقدمة تفصيلية في باريس سنة ١٩٢٨ .

٢٧- ولهذا الكتاب مختصر في مكتبة سانت بترسبورج بعنوان « مختار من مختصر من تحفة الالباب لمجالسة الاحباب » (٥٠) .

٢٨- وكتب ابو حامد الفرناطي كتاباً ثالثاً في هذا الموضوع بعنوان « تحفة الكبار في اسفار البحار » .

ومنه مخطوط في مدريد (٥١) .

٢٩- وفي المتحف البريطاني مخطوط منسوب الى ابي حامد الفرناطي بعنوان « عجائب المخلوقات » ، ويحتوي هذا الكتاب على مقتطفات من يوسف الوراق ، والعزيمي ، وابن البيطار ، والهروي . ولا يمكن ان يكون هذا الكتاب لابسي حامد ، ذلك لان الكتاب يذكر مقتطفات من ابن البيطار المولود سنة ٥٩٤هـ/١١٩٧م ، اي بعد وفاة ابي حامد بحوالي ثلاثين سنة (٥٢) .

ولهذا المخطوط شبيه في البودليانا (٥٣) .

٣٠- وكتب ابراهيم بن وصيف شاه المصري (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٣م) (٥٤) كتاباً مختصراً بعنوان « عجائب الدنيا » (٥٥) ، قال عنه حاجي خليفة انه « ذكر فيه اسرار الطبائع واصناف الخلق وغرائب ماصنعوا » . ولا ندري اذا كان هذا الكتاب اختصار لكتاب « عجائب الدنيا » للمسعودي المار الذكر .

ومن هذا الكتاب مخطوطات قليلة (٥٦) .

٣١- اما الكتاب الممنون « المعجائب الكبير » الذي ذكره النويري فهو ، كما يظهر ، نفس كتاب « جواهر البحور ووقائع الامور وعجائب الدهور واخبار الديار المصرية » (٥٧) .

٣٢- والى ابو الحسن عز الدين علي بن محمد بن عبد الكزيم بن عبد الواحد المعروف بابن الاثير الجزري (٥٥٥هـ/١١٦٠م - ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) (٥٨) كتاباً بعنوان « تحفة المعجائب وطفرة الغرائب » (٥٩) ، ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب

٣٣- ومن اهم الكتب التي عالجت موضوع الغرائب كتاب « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » لابني يحيى زكريا بن محمد بن محمود القزويني (٦٠٠هـ/١٢٠٣م - ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) (٦٠)

(٥٢) مقدمة فران ١٢-١٤ ، وبروكلمان ٤٧٨:١ .

(٥٣) مقدمة فران ١٢ .

(٥٤) راجع منه معجم المؤلفين ١: ١٢٥ .

(٥٥) كشف الظنون ٢: ١١٢٦ .

(٥٦) بروكلمان ، الملحق ١: ٢٧٤-٢٧٥ .

(٥٧) بروكلمان ، الملحق ١: ٢٧٤ .

(٥٨) راجع منه الاعلام ٥: ١٥٣ ، معجم المؤلفين ٧: ٢٢٨-٢٢٩ .

(٥٩) كشف الظنون ١: ٢٦٦ ، ٢: ١١٢٨ .

(٦٠) كشف الظنون ٢: ١١٢٧ .

(٤٥) راجع منه الاعلام ٦: ٢٢٢ .

(٤٦) بروكلمان ١: ٤٧٧ .

(٤٧) دائرة المعارف الاسلامية ( الطبعة الانكليزية الثانية )

١: ١٢٢ .

(٤٨) المصدر السابق .

(٤٩) بروكلمان ١: ٤٧٨ ، الملحق ١: ٨٧٨ .

(٥٠) راجع مقدمة فران لكتاب تحفة الالباب ٧-٨ .

(٥١) راجع بروكلمان ، الملحق ١: ٨٧٨ ، ومقدمة فران .



وقد قسم القزويني كتابه الى قسمين ، الاول في العلويات والثاني في السفليات (٦١) . واستفاد القزويني في تأليفه هذا من الكتب التي ظهرت قبله مثل « تحفة الالباب » لابي حامد الفارابي ، و « عجائب المخلوقات » لمحمد الطوسي ، و « الحيوان » للجاحظ ، كما التقط معلومات مختلفة من كتب ابن سينا ، وابن فضلان ، ومعشر بن المهلهل ، ومن رحلة الجيهاني لافريقيا المفقودة ، كما ثبت ما اخبره به ابو الربيع سليمان الملتاني الذي قام برحلة الى افريقيا ، اما المعلومات التي كتبها عن الفرنسيين والامان فانها تعود الى ابراهيم الطرطوشي الاندلسي .

والمخطوطات التي وصلتنا من هذا الكتاب تختلف الواحدة عن الاخرى اختلافاً بينا ، وقد درس وستنقلد بعض هذه المخطوطات دراسة وافية ، واستخرج من تلك الدراسة نتائج مهمة جداً ، ثم جاء بعده رسكا فاضاف استنتاجات جديدة الى تلك التي استخرجها وستنقلد وسنختصر فيما يلي ما توصل اليه هذان المستشرقان لتكون على بينة من هذا الامر (٦٢) .

من الاكيد ان القزويني قد كتب ، واعاد كتابة « عجائب المخلوقات » عدة مرات ، ولم يصلنا هذا السفر الا بعد مروره بعدة اطوار .

الطور الاول : في حوالي سنة ٦٦١هـ / ١٢٦٣م كتب القزويني كتاباً ضخماً بعنوان « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » وقد وصلنا مخطوطان يمتان الى النسخة الاصلية لهذا الطور بصلة نسب . وهما موجودان الآن في غوطا تحت الرقمين ١٥٠٦ و ١٥٠٧ (٦٣) .

الطور الثاني : يظهر ان القزويني نفسه اختصر كتابه بعض الشيء ليكون هذا المختصر سهل التداول بين القراء . وتوجد نسخ كثيرة جداً من هذا المختصر ، ومن بينها اقدم نسخة وصلتنا من « عجائب المخلوقات » وهي النسخة الموجودة الان

في مونيخ تحت رقم ٦٤٦ . والنسخة المطبوعة في القاهرة على هامش كتاب « حياة الحيوان الكبرى » للدميري في سنة ١٣٠٩ هـ تعود الى هذا الطور (٦٤)

الطور الثالث : لا ندرى اذا كان القزويني قد كتب نسخة ثالثة من كتابه ام لا ، وكل ما نعرفه هو ان النص العربي قد ضاع ، وان الترجمات الفارسية التي وصلتنا منه تمت الى نسخ الطورين الاولين بصلة . وان هذه الترجمات تحتوي على جزاين لم نعر عليهما في نسخ الطور الاول او الطور الثاني ، وهما الجزء السابع عن اجناس البشر ، والجزء الثامن عن الصنائع (٦٥) .

الطور الرابع : لم يصلنا من هذا الطور سوى مخطوط واحد ناقص الاخر بعنوان « تحفة الكائنات » او « مرآة الكائنات » ، موجود الان في غوطا تحت رقم ١٥٠٨ . ويختلف هذا المخطوط عن غيره اختلافاً بينا ، فقد جاء فيه ذكر جيوش الاتراك في القرن العاشر الميلادي نقلاً عن معشر بن المهلهل ، وجاءت فيه الملاحظات التي سجلها ابن فضلان من الصقالب والخزر والروس كما جاءت فيه مقتطفات عن الجواهر منتزعة من كتاب الخازني ، فضلا عن الاضافات الجديدة الملحقة بالنص .

من الاكيد ان القزويني لم يكتب هذه النسخة ، وعلى الاكثر انها بقلم كاتب مجهول اراد ان يتوسع فيما كتبه القزويني ، وخاصة كتابه الذي اجتزأ الطور الثالث كما وصفناه . ولذلك فقد وسمت هذه النسخة بكلمة « شرح » . هذا ، وقد اعتمد وستنقلد في طبعته على هذه النسخة ، ولذلك فاننا نستطيع ان نقول ان هذه الطبعة لاتفي بالغرض لانها تعتمد على نسخة متأخرة يعود تاريخها الى القرن الثامن عشر الميلادي ، اولاً ، ولانها لاتمثل كلام القزويني تمثيلاً صادقاً ، ثانياً ، ولان وستنقلد كان قد سد الخروم الموجودة في هذا المخطوط مسن مقتطفات اخرى بطريقة اعتباطية ، ثالثاً (٦٦) .

(٦٤) المصدر السابق .

(٦٥) المصدر السابق .

(٦٦) المصدر السابق ، ودائرة المعارف الاسلامية ( الطبعة الانكليزية الاولى ) ٨٢٢:١ .

(٦١) راجع منه الاعلام ٨٠:٣ ، ومعجم المؤلفين ١٨٣:٤ .

(٦٢) اعتمدنا في اختصارنا هذا على دائرة المعارف الاسلامية

( الطبعة الانكليزية الاولى ) ٨٢٢-٨٢١:١ .

(٦٣) بروكلمان ، الملحق ٨٨٢:١ .



ويؤسفنا حقاً أن المخطوطات الشرقية الموجودة في بغداد ، ودمشق ، والقاهرة ، وغيرها من البلدان العربية أو الإسلامية - آسيوية أم أفريقية - لم تدرس كما درست المخطوطات الأوروبية لهذا الكتاب . ولم تدرس كذلك المخطوطات الكثيرة الموجودة في أمريكا من هذا الكتاب ، وهي جديرة باعتماد الباحثين لأنها تحتوي على صور كثيرة جداً .

ومن المحتمل جداً أننا سنستطيع التوصل إلى نتائج أسلم كثيراً مما توصل إليه وستنفلد ورسكا ، اللذان لا يمكن إلا أن نحسب جهودهما العظيمة في هذا السبيل ، لو درسنا نصوص هذه المخطوطات دراسة نصية شاملة وعلمية ، وأنه من المؤسف أن يبقى « عجائب المخلوقات » ، أعظم كتاب من نوعه في اللغة العربية ، بحاجة ماسة إلى تحقيق علمي حديث يأخذ بنظر الاعتبار جميع هذه المخطوطات ، والترجمات الفارسية والتركية لها .

٣٤ - وهناك مخطوطان يحتويان على مختارات من « عجائب المخلوقات » في باريس ، الأول بعنوان « الدرر المنتقاة من عجائب البلدان » ، وهو موجود في المكتبة الوطنية تحت رقم ٢١٨٣ .

ولا يعرف من عمل هذه الاختيارات .

٣٥ - والثاني في نفس المكتبة تحت رقم ثالث ٢٤١٦ ، ولا يعرف من عمله (٦٧) .

٣٦ - وهناك مختصر آخر مجهول المؤلف بعنوان « عجائب المخلوقات الصفري » (٦٨) .

٣٧ - وهناك منتخبات بعنوان « الملتقط من عجائب المخلوقات وحياة الحيوان » صنعها محمد بن عبد الكريم الصفدي ( كان حياً في ٨٩٦هـ / ١٤٩٠ م ) (٦٩) .

٣٨ - ولابي محمد حسن بن سليمان الذي لم نستطع التثبت من شخصيته « اختصار عجائب المخلوقات » ومنه مخطوط في تونس (٧٠) .

٣٩ - وقد حقق وستنفلد كتاب « عجائب

المخلوقات » ، كما ذكرنا سابقاً ، وطبعه في غوتنغن في سنة ١٨٤٨ .

٤٠ - كما طبع الكتاب على حاشية « حياة الحيوان الكبرى » للدميري في القاهرة سنة ١٢٠٥هـ و ١٣٠٩هـ ، و ١٣٣٠هـ .

٤١ - وطبع « عجائب المخلوقات » لوحده في القاهرة سنة ١٣٣١هـ ، وتلت هذه الطبعة أخرى لانجد ضرورة لذكرها هنا .

٤٢ - وترجم إته Eihé الجزء الأول من « عجائب المخلوقات » إلى الألمانية وطبعه في ليبترزغ في سنة ١٨٦٨ .

٤٣ - أما الترجمات الفارسية أو أشباه الترجمات التي صنعت « العجائب المخلوقات » فلا تزال غير مدروسة .

ولا نعرف بالضبط علاقة كل منها بالآخر ، وعلاقتها بالنص العربي الأصلي . على أية حال ، فمن هذه الترجمات : « تحفة الغرائب » الموجودة في فينا (٧١) .

٤٤ - وقد ترجم جلال الدين حمزة الآذري الأسفرائيني (ت ٨٦٦هـ / ١٤٦١ م) (٧٢) الجزء الثاني من « عجائب المخلوقات » باختصار إلى الفارسية شعراً ، وسمى ترجمته « عجائب الدنيا » ، ومن هذه الترجمة مخطوطان ، الأول في البودليانسا ، والثاني في المكتب الهندي . وما موجود في هذين المخطوطين هو الجزء الثاني من كتاب واسع في أربعة أجزاء كان الآذري قد كتبه تحت عنوان « مرآة المخلوقات » (٧٣) .

٤٥ - وقد ترجم كتاب « عجائب المخلوقات » إلى التركية مرات عديدة ، ومن بين هذه الترجمات ترجمة أحمد المعروف ببيجان يازجي أوغلو ، التي كان قد صنعها في بلدة كليبولي في تاريخ فتح القسطنطينية سنة ٨٥٧هـ / ١٤٥٣ ، وسماها « عجائب المخلوقات » (٧٤) .

(٧١) راجع دائرة المعارف الإسلامية ( الطبعة الانكليزية الاولى ) ٨٤٢:٢ ، وهناك مخطوطات فارسية يظهر أنها ترجمات لكتاب عجائب المخلوقات . راجع بروكلمان ٨١:١ .

(٧٢) راجع عنه كشف الظنون ١١٢٦:١ ، وإيضاح المنون ٩٣:١ .

(٧٣) بروكلمان ، الملحق ٨٨٢:١ ، ودائرة المعارف الإسلامية ( الطبعة الانكليزية الاولى ) ٨٤٢:٢ .

(٧٤) كشف الظنون ١١٢٧:٢ .

(٦٧) دائرة المعارف الإسلامية ( الطبعة الانكليزية الاولى ) ٨٩٢:٢ .

(٦٨) المصدر السابق .

(٦٩) بروكلمان ١٢٨:٢ ، ومعجم المؤلفين ١٨٨:١٠ .

(٧٠) نفائس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس تأليف هلال ناجي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ١٠١٨ (١٩٧٢) ، ٧٤ .



ومن هذه الترجمة مخطوطان ، الاول في غوطا ، والثاني في برلين (٧٥) .

٤٦- وترجم المولى الفنائي كتاب « عجائب المخلوقات » الى اللغة التركية لما كان قاضياً في بلاد بوسنه سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م (٧٦) .

٤٧- وترجمه كذلك سروري ( ت ٩٦٩هـ/ ١٥٦١ م ) . ومن ترجمته مخطوط في المتحف البريطاني (٧٧) .

٤٨- وترجمه الى التركية ايضاً ايوب بن خليل في سنة ٩٧٧هـ/ ١٥٧٠ م بعنوان « تذكرة العجائب وترجمة الفرائب » ومن هذه الترجمة نسخة في فينا (٧٨) .

٤٩- وهناك ترجمات مجهولة المؤلفين في برلين والمتحف البريطاني (٧٩)

٥٠- وقد ترجم كتاب « عجائب المخلوقات » الى اللغة الجاغتية ، ومن هذه الترجمة نسخة في سانت بيترسبورغ (٨٠) .

٥١- وكتب القزويني كتاباً آخر في هذا الموضوع بعنوان « الدر المنضود في عجائب الوجود » ومنه نسخة في رامبور (٨١) .

٥٢- كما كتب نجم الدين احمد بن حمدان بن شبيب الحراني الحنبلي ( ٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م - ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م ) (٨٢) كتاباً بعنوان « جامع الفنون وسلوة المحزون » ، ويسمى ايضاً « جامع الفنون » على وجه الاختصار (٨٣) .

ومنه عدة مخطوطات مبثورة في العالم (٨٤) .

٥٣- ومن هذا الكتاب اقتبس « خريدة العجائب وفريدة الفرائب » (٨٥) المنسوب لسراج

الدين ابي حفص عمر بن المظفر المعروف بابن الوردى ( ٦٩١هـ/ ١٢٩٢م - ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م ) (٨٦) وقد اشتهر هذا الكتاب في القرون الوسطى اشتهاراً لامثيل له ، ولكن صاحب « كشف الظنون » اعتبره كتاباً غثاً مشحوناً بالوهم (٨٧) .

ومنه عدة مخطوطات مبثورة في العالم (٨٨) . وقد طبع الكتاب مرات عديدة (٨٩) .

٥٤- ولهذا الكتاب ترجمة تركية صنعها محمود افندي الخطيب الرومي الذي لم نثر له على ترجمة . ومن ترجمته مخطوطات عديدة (٩٠) .

٥٥- والفا حمزة بن عبدالله بن محمد الناشري ( ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م - ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م ) (٩١) كتاباً بعنوان « عجائب الفرائب وغرائب العجائب » (٩٢) .

ولا نعرف ما حل بهذا السفر .

٥٦- وكتب عبدالرحمن بن صاچلي امير المعروف بعلمشاه ( ت ٩٨٧هـ/ ١٥٧٨م ) (٩٣) كتاباً بعنوان « عجائب البحر » (٩٤) . ولا نعرف عن هذا الكتاب شيئاً .

٥٧- ويظهر ان الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الحسن الحسني الحموي ( ت ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٧م ) (٩٥) قد الف كتاباً في عجائب المخلوقات لا نعرف عنوانه ولا ندري ما حل به (٩٦) .

٥٨- وهناك كتاب لابراهيم بن محمد بن يوسف البطليوسي الذي لم نقف له على ذكر في المصادر التي بين ايدينا بعنوان « عجائب المخلوقات » .

ومن هذا السفر مخطوط فريد (٩٧) .

(٨٦) راجع عنه الاعلام ٢٢٨:٥ ، ومعجم المؤلفين ٢:٨-٤ .

(٨٧) كشف الظنون ٧٠١:١ .

(٨٨) بروكلمان ١٣١:٢-١٣٢ ، والمحقق ١٦٣:٢ .

(٨٩) نفس المصدر السابق .

(٩٠) بروكلمان ١٢٢:٢ .

(٩١) راجع منه الاعلام ٣٠٩:٢ - ٣١٠ ، ومعجم المؤلفين ١٤١:٥ .

(٩٢) ايضاح المكنون ٦٤:١ .

(٩٣) راجع عنه معجم المؤلفين ١٤١:٥ .

(٩٤) كشف الظنون ١١٢٦:٢ .

(٩٥) راجع عنه معجم المؤلفين ٢ : ٦٣ .

(٩٦) كشف الظنون ١١٢٨:١ .

(٩٧) بروكلمان ، المحقق ١٠٢٦:٢ .

(٧٥) بروكلمان ، الملحق ٨٨٢:١ .

(٧٦) كشف الظنون ١١٢٧:٢ .

(٧٧) بروكلمان ، الملحق ١ : ٨٨٢ .

(٧٨) نفس المصدر السابق .

(٧٩) نفس المصدر السابق ، ودائرة المعارف الاسلامية ( الطبعة الانكليزية الاولى ) ٨٤٢:٢ .

(٨٠) راجع دائرة المعارف الاسلامية ( الطبعة الانكليزية الاولى ) ٨٤٢:٢ .

(٨١) بروكلمان ، الملحق ٨٤٣:٢ .

(٨٢) راجع عنه الاعلام ١١٦:١-١١٧ ، ومعجم المؤلفين ٢١١:١ .

(٨٣) كشف الظنون ٥٦٥:١ ، ٥٦٧ .

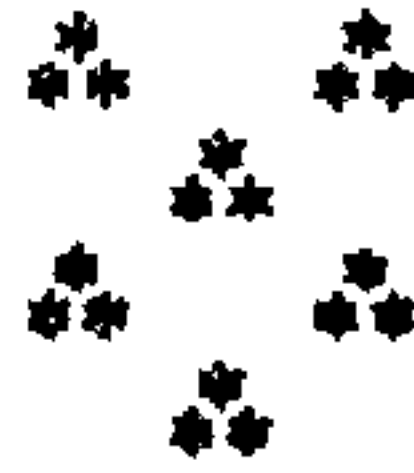
(٨٤) بروكلمان ١٣٠:٢ .

(٨٥) دائرة المعارف الاسلامية ( الطبعة الانكليزية الثانية ) ٩٦٦:٢ .



## المصادر

- ١ - أرشاد الأديب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي ،  
لحقيق مرجليوث . القاهرة ، مطبعة هندية ، ١٩٢٢-  
١٩٢١ .
- ٢ - الاعلام لغير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية ، القاهرة ،  
مطبعة كوستانسوماس وشركاه ، ١٩٥٤-١٩٥٦ .
- ٣ - ايضاح الكنون لاسماعيل باشا البغدادي . اسطنبول ،  
١٩٤٥ - ١٩٤٧ .
- ٤ - بروكلمان ، تاريخ الادب العربي . الطبعة الالمانية . لايدن ،  
بريل ، ١٩٤٥ - ١٩٢٩ . الملحق ، لايدن ، بريل ،  
١٩٢٧ - ١٩٤٢ .
- ٥ - دائرة المعارف الاسلامية ( الطبعة الانكليزية الاولى )  
لايدن . بريل ، ١٩١٢-١٩٢٨ .
- ٦ - دائرة المعارف الاسلامية ( الطبعة الانكليزية الثانية )  
لايدن ، بريل ، ١٩٦٠ .
- ٧ - فهرس الكتب العربية في المتحف البريطاني . لندن ،  
١٨٩٤-١٩٥٦ ( باللفة الانكليزية ) .
- ٨ - الفهرست لابن النديم ، تحقيق فلوجل . لايبزج ، ١٨٧١ .
- ٩ - كتب الحيوان عند العرب لحمد يافر علوان . المورد ،  
١٩٧٢ ( ٢٤-٣٢ ) .
- ١٠ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجسي  
خليفة . اسطنبول ، مطبعة المعارف ، ١٨٤١ .
- ١١ - معجم المؤلفين لمرضا كحالة . دمشق ، المكتبة العربية ،  
١٩٥٧/١٣٧٦-١٩٦١/١٣٨١
- ١٢ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة تأليف طاش كبري زاده ،  
تحقيق كامل بكري وعبدالوهاب ابو النور . القاهرة ،  
مطبعة الاستقامة الكبرى ، ١٩٦٨ .
- ١٣ - مؤلفات الفزالي لمبدالرحمن بدوي . القاهرة ، طبع دار  
القلم ، ١٩٦١/١٣٨٠ .
- ١٤ - فئاس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس ،  
امداد هلال ناجي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ١١١٨  
( ١٩٧٢ ) ، ٧٤-٨٠ .
- ١٥ - هدية العارفين ، الاسماعيل باشا البغدادي  
١٩٥١-١٩٥٥
- ١٦ - الوافي بالوفيات للصفدي ، تحقيق هـ. رينر فيمبيادن ،  
١٩٦٦-١٩٦٩ .





# ذخائر التراث العربي

في

مكتبة چستر بيتي - دبلن

أعداد

كوركيس عواد

مركز المجمع العلمي العراقي - بغداد

## القسم الثالث

ذر (ق ١٠/٤) . وهي رسالة فلسفية في  
السياسة والاخلاق ، ٢٢٤ ورقة ، ق  
١٢/٦ ، نسخة فريدة .

٣٧٠٣ العبر في خبر من غير : للدهبي (ت ٧٤٨/  
١٢٤٨) . أقسام من التاريخ الاسلامي  
٣٥٦ ورقة ، ق ١٤/٨ .

٣٧٠٤ المقصد الاقصى والمرقى الاسني في اسماء  
الله الحسنی : لابي حامد الفزالي (ت ٥٠٥  
/١١١١) ، ١٠٥ ورقات ، تاريخها ٨٢٨/  
١٤٢٥ .

٣٧٠٥ المشيخة الفخرية : لفخر الدين ابي الحسن  
علي بن احمد بن عبدالواحد ابن البخاري  
المقدسي (ت ١٢٩١/٦٩٠) . وهي في  
اسماء شيوخ المؤلف والاحاديث التي تلقاها  
عنه ، ٤٤ ورقة ، ق ١٥/٩ .

٣٧٠٦ منتخب شذرات الذهب : لعبدالرحيم بن  
مصطفى بن محمد بن محمد بن شقذة (ت  
١٧٤٧/١١٦٠) ، انتخابه من كتاب  
« شذرات الذهب في اخبار من ذهب » لابن  
العماد الحنبلي (ت ١٦٧٩/١٠٨٩) .  
يخط المؤلف ، ٣٣٥ ورقة تاريخها ١١٤٠  
/١٧٢٨ ، نسخة فريدة .

٣٧٠٧ انباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الجواد :  
لمحمد علي ابن محمد علان البكري الصديقي  
الشافعي (ت ١٦٤٨/١٠٥٧) . وهو بحث  
في اصلاح الكعبة سنة ١٠٤١/١٦٣١ ، ٥٠  
ورقة ، ق ١٧/١١ .

٣٧٠٨ مجموعة : قوامها ٥٦٨ ورقة ، تاريخها  
١٦٨٤/١٠٩٥ و ١٦٩٦/١١٠٨ ، فيها :

نشرنا في هذه المجلة (١) ، مقالتي في صفة جملة كبيرة من  
نقائس المخطوطات العربية التي تحتفظها « مكتبة چستر بيتي »  
في مدينة دبلن في ايرلندا . وما نحن اولاء نتوه في هذه المقالة  
الثالثة التي نشرها اليوم ، بطائفة اخرى من مخطوطات تلك  
المكتبة العافلة بكثير من الاطلاق النفيسة ، معلين في ايرادها  
على ذلك الفهرست النفيس الذي صنعه العلامة المستشرق الاستاذ  
اربري ، ونشرته تلك المكتبة في جملة مطبوعاتها (٢) .

وقد جرينا في هذا القسم على قرار ما فعلنا في القسمين  
السابقين ، متبعين تسلسل الارقام العام للمخطوطات نفسها .  
واتخذنا في هذا الفهرس ، الرموز الاتية ، مراعاة  
تلاخيص :

ت : توفي ، التوفي

ج : جزء ، مجلد

ق : قرن

م : سنة ميلادية

هـ : سنة هجرية

وكل تدرجين متتاليين ، فان اولهما يدل على السنة  
الهجرية ، وثانيهما على السنة الميلادية .

٣٧٠١ البر المصون في علوم الكتاب المكنون : في  
اعراب القرآن . لاحمد بن يوسف بن  
عبدالدايم ابن السمين النحوي الشافعي  
(ت ١٣٥٥/٧٥٦) . ج ٢ : ٢٩٢ ورقة ،  
ق ١٤/٨ .

٣٧٠٢ السعادة والاسعاد : لابي الحسن ابن ابي

(١) المورد (١) [ ١٩٧١ ] العدد ١ - ٢ ، ص ١٥٢ - ١٧٢ ،  
٢ [ ١٩٧٢ ] العدد ٢ ، ص ١٨٧ - ٢٠٣ .

(٢) Arberry (Arthur J.), A Handlist of  
the Arabic Manuscripts in the Chester  
Beatty Library. (8 Vols., Dublin, 1955-  
1966).



مجلد منه في ٢١٥ ورقة ، ق ١٥/٩ ،  
نسخة فريدة .

**قوت النفس في معرفة الاركان الخمس**  
( الاركان الخمسة في الدين الاسلامي ) :  
لابي الليث السمرقندي ( ت بين ٢٧٣/  
٩٨٣ و ٣٩٣/١٠٠٣ ) ، ٧١ ، ورقة تاريخها  
١٢٩٣/٦٩٢ ، نسخة فريدة .

**شرح الصدر : لاحمد الالهى العطاري**  
النيسابوري ( كان حيا سنة ١١٤٩٥/٩٠٠ .  
وهو يبحث في التوافق بين علم الكلام  
والتصوف . شرح به مؤلفه شرح السيد  
الشريف الجرجاني ( ت ١٤١٣/٨١٦ ) ،  
على الفصل الخامس من كتاب « الواقف »  
في علم الكلام للايجي ( ت ١٣٥٥/٧٥٦ ) ،  
١١٥ ورقة ، ق ١٦/١٠ ، نسخة فريدة .

**النفحات المسكية في صناعة الفروسية :**  
لشهاب الدين أحمد بن محمد الحسني  
الحموي ( ت ١٧٢٩/١١٤٢ ) ، ٢٤ ، ورقة ،  
ق ١٨/١٢ .

**انموذج الفنون : لاحمد بن علي سپاهي**  
زاده البروسوي ( ت ١٥٨٩/٩٩٧ ) ، ٥٨ ،  
ورقة ، ق ١٧/١١ .

**بهجة الناظرين وآيات المستدلين : في عجائب**  
الكون . لزين الدين مرعي بن يوسف  
الكرمي المقدسي الحنبلي ( ت ١٦٢٤/١٠٣٣ )  
٢٢٤ ورقة ، تاريخها ١٧٦٤/١١٧٧ .

**الجواهر المعدة في فضائل جدة : لاحمد بن**  
محمد الحضراوي الهاشمي المكي ( كان حيا  
سنة ١٨٧١/١٢٨٨ ) . وهو في تاريخ جدة  
وخطها ، ٢٧ ورقة بخط المؤلف سنة  
١٨٧١/١٢٨٨ ، نسخة فريدة .

**فتح القريب المجيب بشرح كتاب الترتيب :**  
لعبدالله بن بهاء الدين محمد بن عبدالله  
الشنشوري الشافعي الفرضي ( ت ٩٩٦/  
١٥٩٠ ) ، وهو شرح « ترتيب مجموع  
الكلامي » لسبسط المارديني ( ت ٩٣٤/  
١٥٢٧ ) المبني على « المجموع في الفرائض »  
في علم الفرائض عند الشافعية للكلامي ( ت  
١٣٧٥/٧٧٧ ) ، ٢٣٦ ورقة ، بخط المؤلف ،  
سنة ١٥٧٥/٩٨٣ .

**القول المتبع في احكام الكنائس والبيع : لابن**  
قطلوبغا ( ت ١٤٧٤/٨٧٩ ) ، ١٦ ، ورقة ،  
تاريخها ١٥٥٥/٩٦٢ ، نسخة فريدة .

**١ - الكواكب السائرة بمناقب اعيان المئة**  
العاشرة : لنجم الدين الغزي ( ت  
١٦٥١/١٠٦١ ) . الورقة ١ - ٤٥١ .

**٢ - لطف السمر وقطف الثمر من تراجم**  
اعيان الطبقة الاولى من القرن  
الحادي عشر : للغزي . وهو ذيل  
على الكتاب السابق . الورقة ٤٥٢ -  
٥٦٦ .

**٣٧٠٩ زهر الاداب وثمر الالباب : لابي اسحق**  
ابراهيم بن علي بن تميم الحصري ( ت نحو  
١٠٢٢/٤١٣ ) ، ٢١٠ ، ورقة ، ق ١٢/٦ .

**٣٧١٠ حاشية على التلويح : للاخرو ( ت ٨٨٥**  
١٤٨٠/ ) ، و « التلويح في كشف حقائق  
التنقيح » للتفتازاني ( ت ٧٩٢/١٣٩٠ )  
وهو شرح « تنقيح الاصول » في الفقه  
الحنفي للمحبوبي ( ت ٧٤٧/١٣٤٦ ) ،  
٨٠ ورقة ، ق ١٥/٩ .

**٣٧١١ الاشارة الى علم العبارة : في تفسير الاحلام**  
لاحمد بن احمد بن عمر السالي ( ت ٨٠٠/  
١٣٩٨ ) ، ٨٦ ، ورقة ، تاريخها ٨٩٨/  
١٤٩٣ .

**٣٧١٢ شرح آيات الكشاف : لشارح مجهول .**  
و « الكشاف » في تفسير القرآن للزمخشري  
( ت ١١٤٤/٥٢٨ ) ، ١١٥ ، ورقة ، ق ١٤/٨ ،  
نسخة فريدة .

**٣٧١٣ طبقات الشافعية : لابن قاضي شعبة ( ت**  
١٤٤٨/٨٥١ ) ، ٣٦٠ ، ورقة ، ق ١٥/٩ .  
نسخة صححها المؤلف .

**٣٧١٤ الفصول الحكمية : لابي نصر محمد بن**  
محمد بن طرخان الفارابي ( ت ٣٣٩/  
٩٥٠ ) ، ٢٩ ورقة ، كتبت في دمنهور سنة  
١٣٠٤/٧٠٤ .

**٣٧١٥ مجموعة : قوامها ١٤٩ ورقة ، فيها :**

**١ - منازل السائرين : في التصوف :**  
لعبدالله بن محمد بن علي الانصاري  
الهروي ( ت ١٠٨٨/٤٨١ ) . الورقة  
١ - ١٩ تاريخها ١٣٦٨/٧٦٨ .

**٢ - شرح منازل السائرين : للكاشاني**  
( ت ١٣٣٠/٧٣٠ ) . وهو شرح  
الكتاب السابق . الورقة ٢٦ - ١٤٩  
ق ١٤/٨ .

**٣٧١٦ تفسير القرآن : لناصر الدين محمد بن**  
عبدالله ابن قرقماس ( ت ١٤٧٧/٨٨٢ )



- ٣٧٢٥ النجم الوهاج في شرح المنهاج : للدميري ( ت ١٤٠٥/٨٠٨ ) . المجلد الثالث من شرح كتاب « منهاج الطالبين » في فروع الشافعية للنووي ( ت ١٢٧٨/٦٧٦ ) ، ٣٣٣ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٣٧٢٦ جزء : لمحمد بن الفضل بن نظيف الفراء المصري ( ت ١٠٤٠/٤٣١ ) . وهو مجموعة أحاديث ٤ ورقات ، ق ١٥/٩ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٢٧ اللوامع الالهية في المباحث الكلامية : للمقداد بن جلال الدين عبدالله بن محمد السيوري الاسدي الحلبي ( كان حيا سنة ٨٠٠/١٣٩٧ ) ، ١٩٢ ورقة ، ق ١٦/١٠ .
- ٣٧٢٨ التحفة السعدية : لقطب الدين الشيرازي ( ت ١٣١٢/٧١٠ ) ، شرح فيها تقسما من « القانون في الطب » لابن سينا ( ت ٤٢٨/١٠٣٧ ) ، ٢٢٤ ورقة ، تاريخها ٧٢١/١٣٢٢ .
- ٣٧٢٩ تحفة المحتاج الى ادلة المنهاج : لابن المقنن ( ت ١٤٠١/٨٠٤ ) . والمنهاج ، هو « منهاج الطالبين » في فروع الشافعية للنووي ( ت ١٢٧٨/٦٧٦ ) ، ١٢٨ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٣٧٣٠ مطالب السؤل في مناقب الرسول : للمدوي ( ت ١٢٥٤/٦٥٢ ) ، ١٢٨ ورقة ، تاريخها ١٥٣١/٩٣٨ .
- ٣٧٣١ التفسير البسيط : للواحدى ( ت ٤٦٨/١٠٧٥ ) . ج ١ ، ٢٤٣ ورقة ، تاريخه ١٢٤١/٦٣٨ .
- ٣٧٣٢ اللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم : لقطب الدين محمد بن محمد الخيضرى الدمشقى الشافعى ( ت ٨٩٤/١٤٨٩ ) ، ١٢٢ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٣٧٣٣ اسباب النزول : للواحدى ( ت ٤٦٨/١٠٧٥ ) ، ١٦٣ ورقة ، تاريخها ٦٠٦/١٢٠٩ .
- ٣٧٣٤ تفصيل عقد القلائد بتكميل قيد الشرائد : لعبد البر بن محمد بن محمد ابن الشحنة الحلبي الحنفي ( ت ١٥١٥/٩٢١ ) . وهو شرح منظومة ابن وهبان المعروفة بـ « قيد الشرائد ونظم الفرائد » في فروع الحنفية ، لامين الدين عبدالوهاب بن احمد ابن وهبان الهمامي الحنفي ( ت ١٣٦٦/٧٦٨ ) ، ٢٤٦ ورقة ، تاريخها ١٤٨٥/٨٩٠ .
- ٣٧٣٥ التبر المسبوك لغزاة سيد الملوك : لعمر بن علي العلوي الحنفي ( ت ١٣٠٤/٧٠٣ ) المجلد الاول من كتاب « منتخب الفنون الجامع للمحاسن والعيون » ، وهو مختارات ادبية آلفت للملك المؤيد ( ٧٢١/١٣٢١ ) ، ١٤٦ ورقة ، تاريخها ٧٠٤/١٣٠٥ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٣٦ التفسير البسيط : للواحدى ( ت ٤٦٨/١٠٧٥ ) . ج ٢ ( راجع الرقم ٣٧٣١ ) ، ٢٣٧ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٣٧٣٧ حاشية الروضة النووية : لجلال الدين ابي البقاء محمد بن عبدالرحمن بن احمد البكري الشافعى ( ت ١٤٨٦/٨٩١ ) . والروضة النووية ، هي « روضة الطالبين » في فروع الشافعية للنووي ( ت ٦٧٦/١٢٧٨ ) ، ٢٤٤ ورقة ، تاريخها ٨٨٠/١٤٧٥ ، نسخة فريدة ، قرئت على المؤلف وعليها خطه بذلك .
- ٣٧٣٨ تفسير القرآن : وهو مجلد من تفسير قديم ، مؤلف مجهول ، ٤٢٥ ورقة ق ١٢/٦ .
- ٣٧٣٩ الاشراف على معرفة الاطراف : في الحديث لابن عساكر ( ت ١١٧٦/٥٧١ ) ج ٤ ، ٢١٠ ورقات ، ق ١٤/٨ .
- ٣٧٤٠ القاموس المحيط : للفيروزابادي ( ت ٨١٧/١٤١٥ ) . ج ١ : ٢١٧ ورقة ، ج ٣ : ٢٣٦ ورقة ، تاريخها ١٤٣٣/٨٣٦ .
- ٣٧٤١ نفائس الاعلاق في مآثر العشاق : لسراج الدين ابي الحسن علي بن شعيب ابن حمامة المغربي ( من اهل القرن ١٣/٧ ) ، ١٦٨ ورقة ، تاريخها ١٣١٩/٧١٩ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٤٢ مجموعة : تتألف من ١٢ رسالة ، قوامها ١٤٤ ورقة ، تاريخها ١٥٥٨/٩٦٥ و ٩٩٥ و ١٥٨٧/١٥٨٧ ، وهي :
- ١ - رسالة في يقين الطهارة : لزين الدين علي بن احمد الجباعي العاملي الشهد الثاني ( ت ١٥٥٨/٩٦٦ ) . الورقة ٢ - ٨ ب .
- ٢ - رسالة في الفسل : للعاملي . الورقة ٨ ب - ١٧ ب .
- ٣ - رسالة في تحريم طلاق الحائض الحامل : للعاملي . الورقة ١٨ - ١٢١ .



- ٢٧٤٦ ديوان الصبابة : لاحمد بن يحيى ابن ابي حجلة التلمساني (ت ١٣٧٥/٧٧٦) ، ١٧٥ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٢٧٤٧ النجم الوهاج في شرح المنهاج : للدميري (ت ١٤٠٥/٨٠٨) . ج ٤ من شرح «منهاج الطالبين» للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) . انظر الرقم ٣٧٢٥ ، ٢٧٢ ورقة ، تاريخها ١٤٣٦/٨٣٩ .
- ٢٧٤٨ فتح المغيث بشرح الفية علم الحديث : لزين الدين العراقي (ت ١٤٠٤/٨٠٦) . و «الافية في اصول الحديث» ، من نظم المؤلف ايضا . انظر الرقم ٣٦١٢ .
- ٢٧٤٩ بنية المستفيد في اخبار مدينة زيد : لابن الديع (ت ١٥٣٧/٩٤٤) . وهو في تاريخ «زيد» من مدن اليمن ، ٩٢ ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٢٧٥٠ مناقب الامام الشافعي : لفخر الدين الرازي (ت ١٢٠٩/٦٠٦) ، ٢٦٠ ورقة ، كتبت في المدرسة الكاملة بالقاهرة سنة ١٢٨٠/٦٧٩ .
- ٢٧٥١ لباب الاربعين في اصول الدين : لسراج الدين ابي الثناء محمود بن ابي بكر الارموي (ت ١٢٨٣/٦٨٢) وهي خلاصة كتاب «المباحث الاربعين في اصول الدين» في علم الكلام ، لفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦/١٢٠٩) ، ١٥٢ ورقة ، تاريخها ٧٠٤/١٣٠٥ ، نسخة فريدة .
- ٢٧٥٢ المفاتيح في شرح المصابيح : لمظفر الدين الحسين بن محمود بن الحسن الزيداني (من اهل القرن ١٣/٧) . وهو شرح «مصابيح السنة» في الحديث ، للنفوي (ت ١١١٧/٥١٠) ، ٣٢٥ ورقة ، ق ٨/١٤ .
- ٢٧٥٣ روضة الطالبين : في الفقه الشافعي ، للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ج ٦ ، ٢١٣ ورقة ، تاريخها ١٣٥٢/٧٥٣ .
- ٢٧٥٤ ذيل تاريخ بغداد : للفتح بن علي البنداري الاصبهاني (كان حيا سنة ١٢٢٦/٦٢٣) . مجلد من هذا الذيل على «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (ت ١٠٧١/٤٦٣) ، ١٠٠ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٧٥٥ العدة في شرح العمدة : في الحديث . ج ١ من شرح «عمدة الاحكام» للجماعيلي (ت
- ٤ - رسالة في صلاة الجمعة : للعالمي الورقة ٣١ب - ١٥٦ ، نسخة فريدة .
- ٥ - رسالة في الحث على صلاة الجمعة : للعالمي . الورقة ٥٦ب - ١٥٨ ، نسخة فريدة .
- ٦ - نتائج الأفكار في حكم المقيمين في الاسفار : للعالمي . الورقة ٥٨ب - ١٧٧ .
- ٧ - رسالة في الحج : للعالمي . الورقة ٧٧ب - ٧٩ ، نسخة فريدة .
- ٨ - رسالة في واجبات الحجج : للعالمي الورقة ٨٠ - ٩٧ .
- ٩ - رسالة في العبوة : (في الفرائض) . للعالمي . الورقة ٩٨-١١٧ ، نسخة فريدة .
- ١٠ - رسالة في حرمان الزوجة : للعالمي الورقة ١١٧ب - ١١٣٤ ، نسخة فريدة .
- ١١ - اجوبة مسائل : للعالمي . الورقة ١٢٤ب - ١٤٠ ، نسخة فريدة .
- ١٢ - رسالة في المجتهد : لمؤلف مجهول . الورقة ١٤١ - ١٤٤ ، نسخة فريدة .
- ٢٧٤٣ شرح القصيدة : لمحمد بن عبدالحميد بن عبدالقادر حكيم زاده البغدادي (ق ١١/١٧) وهو شرح قصيدة نظمها الشارح نفسه في مدح النبي ، ١٥٨ ورقة ، بخط المؤلف : تاريخها ١٠٦٠/١٦٥٠ ، نسخة فريدة .
- ٢٧٤٤ اكمال الاكمال : لمؤلف مجهول . وهو المجلد الثاني من ذيل كتاب «الكمال في المختلف والمؤتلف من اسماء الرجال» لابن ماكولا (ت ٤٢٢/١٠٣١) ، ١٩٤ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٢٧٤٥ مجموعة : قوامها ٢٣٩ ورقة ، تاريخها ١٣٥٥/٧٥٦ ، فيها :
- ١ - نهاية السؤل في شرح منهاج الوصول (في الفقه الشافعي) : للنووي (ت ١٣٧٠/٧٧٢ والاصل للبيضاوي (ت ١٣١٦/٧١٦) ، الورقة ١ - ٢٢٦ .
- ٢ - زوائد الاصول : للاسنوي ، وهي حواشي تكميلية لكتاب «منهاج الوصول» ، الورقة ٢٢٧ - ٢٣٩ ، نسخة فريدة .



- بن عثمان الغزي الشافعي ( ت ٧٩٩ / ١٣٩٧ ) ، ١٧٤ ، ورقة ، ق ١٥ / ٩ .
- ٢٧٦٤ **انتخاب أصول السماعيات : لابي الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الاصبهاني الجرواني ( ت ١١٨٠ / ٥٧٦ ) . المجلد الثالث من مجموعة تعاليم ابي الحسن علي بن المشرق الحسين بن المسلم عمر بن الفراء الموصلية المصري ( ت ١١٢٥ / ٥١٩ ) ، ٩ ورقات ، بخط المؤلف في الاسكندرية سنة ١١١٩ / ٥١٣ ، نسخة فريدة .**
- ٢٧٦٥ **نخبة الدرر في عجائب البر والبحر : لشمس الدين محمد بن ابراهيم بن ابي طالب الانصاري الدمشقي ( ت ٧٢٧ / ١٣٢٧ ) ، ١٤٢ ، ورقة ، تاريخها ٧٧٠ / ١٣٦٨ .**
- ٢٧٦٦ **عيون المذاهب الكاملة : في فقه المذاهب الاربعة . للكاكي ( ت ١٣٤٨ / ٧٤٩ ) ، ١٠٧ ، ورقات ، تاريخها ١٣٦٣ / ٧٦٤ .**
- ٢٧٦٧ **العدة في شرح العمدة : لابن العطار ( ت ٧٢٤ / ١٣٢٤ ) . ج ٢ من شرح « عمدة الاحكام » للجماعيلي ( ت ١٢٠٣ / ٦٠٠ ) . انظر الرقم ٣٧٥٥ ، ٢٦٢ ، ورقة ، تاريخها ١٣٥٩ / ٧٦٠ .**
- ٢٧٦٨ **السنن الكبير : للبيهقي ( ت ١٠٦٦ / ٤٥٨ ) ، ٢٩٨ ، ورقة ، ق ١٤ / ٨ .**
- ٢٧٦٩ **القياس : وهو كتاب Analytica Priora لارسطوطاليس ، ترجمة ثيودورس ، ٢٧٥ ، ورقة ، ق ١٦ / ١٠ .**
- ٢٧٧٠ **المعارف : لابن قتيبة ( ت ٨٨٩ / ٢٧٦ ) ، ١٤٥ ، ورقة ، تاريخها ١٤٦٩ / ٨٧٣ .**
- ٢٧٧١ **الجامع الصحيح : للبخاري ( ت ٢٥٦ / ٨٧٠ ) . الربع الاخير من الكتاب ، ٢٦٤ ، ورقة ، تاريخها ١٣٧٨ / ٧٨٠ .**
- ٢٧٧٢ **الكنى والالقباب : لابي علي الحسين بن محمد بن أحمد الفسائي الجبالي ( ت ٤٩٨ / ١١٠٥ ) ، ١٤٩ ، ورقة ، ق ١٢ / ٦ .**
- ٢٧٧٣ **استيعاب الوجوه الممكنة في صناعة الاسطرلاب : لابي الريحان البيروني ( ت ١٠٤٨ / ٤٤٠ ) ، ٦٤ ، ورقة ، ق ١٥ / ٩ .**
- ٢٧٧٤ **زهر المنثور : لجمال الدين محمد ابن نباتة الفارقي ( ت ١٣٦٦ / ٧٦٨ ) ، وهو مقتبسات من رسائله ، ١٠٩ ، ورقات ، تاريخها ١٣٣٣ / ٧٢٤ - ٤ .**
- ١٢٠٣ / ٦٠٠ ، ٢٢٦ ، ورقة ، تاريخها ١٣٥٨ / ٧٦٠ .
- ٢٧٥٦ **المختصر في الطب : لاحمد بن عبدالسلام الشريف الصقلي التونسي ( كان حيا سنة ١٣٩٨ / ٨٠٠ ) ، ١١٩ ، ورقة ، ق ١٧ / ١١ .**
- ٢٧٥٧ **مسائل الخلاف في أصول الفقه : لابي عبدالله الحسين بن علي بن محمد الصيمري ( ت ١٠٤٥ / ٤٣٦ ) ، ١٥٨ ، ورقة ، تاريخها ١١١٨ / ٥١٢ ، نسخة فريدة .**
- ٢٧٥٨ **مفتاح العلوم : ليوسف بن ابي بكر السكاكي ( ت ١٢٢٩ / ٦٢٦ ) ، ١٢٦ ، ورقة ، ق ٧ / ١٣ .**
- ٢٧٥٩ **مجموعة : قوامها ١٢٨ ورقة ، فيها : ١ - شرح الرسالة الشمسية : في المنطق لحسين بن معين الدين الميدي ( ت نحو ١٤٩٨ / ٩٠٤ ) . و « الرسالة الشمسية » تأليف الكاتب ( ت ٦٧٥ / ١٢٧٦ ) ، الورقة ١ - ٩٩ ، بخط الشارح ، سنة ١٤٨١ / ٨٨٦ - ٢ . ٢ - شرح الرسالة في آداب البحث : للميدي . و « الرسالة في آداب البحث » لشمس الدين السمرقندي ( ت ١٢٩١ / ٦٩٠ ) . الورقة ١٠٠ - ١٢٧ ، بخط الشارح ، ق ١٥ / ٩ ، نسخة فريدة .**
- ٢٧٦٠ **منتقى الجوامع : في الفقه الشافعي . لكمال الدين احمد بن عمر بن احمد النشائي المدلجي الشافعي ( ت ١٣٥٦ / ٧٥٧ ) . ج ٣ : ١٩٩ ، ورقة ، ق ١٤ / ٨ .**
- ٢٧٦١ **شرح مختصر المنتهى في الاصول : لركن الدين الحسن بن يوسف الموصلية الشافعي ( كان حيا سنة ١٢٧٣ / ٦٧٠ ) . والاصل ، « مختصر المنتهى » لابن الحاجب ( ت ٦٤٦ / ١٢٤٩ ) ، اختصر فيه كتابه « منتهى السؤال والامل » ، ١٥٢ ، ورقة ، تاريخها ١٢٩١ / ٦٩٠ ، نسخة فريدة .**
- ٢٧٦٢ **الباب في معاني احاديث الشهاب : لظهير الدين ابي البدر عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز ( من أهل القرن ٦ / ١٢ ) ، وهو شرح كتاب « شهاب الاخبار » في الحديث ، للقضاعي ( ت ١٠٦٢ / ٤٥٤ ) ، ١٧٣ ، ورقة ، تاريخها ١١٧٠ / ٥٦٥ ، نسخة فريدة .**
- ٢٧٦٣ **ادب القضاء : في الفقه الشافعي . لعيسى**



- ٢٧٧٥ **الفريد في اعراب القرآن المجيد** : للهمداني ( ت ١٢٤٣/١٢٤٥ ) . ج ٢ : انظر الرقم ٢٣٩٥ ، ٢٣٤ ، ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٧٧٦ **شفاء العليل** : في المنطق . لابي حامد الفزالي ( ت ١١١١/٥٠٥ ) ، ١٤٢ ، ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٧٧٧ **شرح المفتاح** : للشرازي ( ت ١٢١٠/٧١٠ ) ج ١ من شرح « مفتاح العلوم » للسكاكي ( ت ١٢٢٩/٦٢٦ ) ، ١٩٧ ، ورقة ، ق ٨/٨ . ١٤ .
- ٢٧٧٨ **التهديب في الفرائض** : على المذهب الحنبلي لابي الخطاب محفوظ بن احمد بن الحسن الكلوذاني ( ت ١١١٦/٥١٠ ) ، ١٩٢ ، ورقة كتبها عفيف بن المبارك بن الحسين بن محمود الوراق ، سنة ١١٦٦/٥٦١ .
- ٢٧٧٩ **شرح نهج البلاغة** : لميثم بن علي البحراني ( ت ١٣٠٠/٦٩٩ ) . ج ٣ ، انظر الرقم ٢١٦٩ ، ٢٠١ ، ورقة ، بخط المؤلف ، سنة ١٢٧٥/٦٧٤ .
- ٢٧٨٠ **الطبقات الصغرى** : لتاج الدين السبكي ( ت ١٢٧٠/٧٧١ ) ، وهو في تراجم الشافعية ، ١٣٨ ، ورقة ، كتبت في الجامع الازهر في القاهرة ، سنة ١٣٦٦/٧٦٧ .
- ٢٧٨١ **منهج المقال في تحقيق احوال الرجال** : لفخر الدين محمد بن علي بن ابراهيم الحسيني الاسترآبادي ( ت ١٦١٩/١٠٢٨ ) ، ٢٦٢ ، ورقة ، تاريخها ١٦٤٤/١٠٥٤ .
- ٢٧٨٢ **ديوان ابن الحجاج** : لابي عبدالله الحسين بن احمد ابن الحجاج ( ت ١٠٠١/٣٩٠ ) . قطعة كبيرة منه في ٢٢٩ ورقة ، كتبها عمر بن اسماعيل بن احمد الموصل ، سنة ١٢٢٣/٦٢٠ - ٤ .
- ٢٧٨٣ **[ كتاب ] الضعفاء والمتروكين** : لحمد بن عمرو العقيلي ( ت ٩٣٤/٣٢٢ ) ، ١٠٨ ، ورقات ، ق ١٤/٨ .
- ٢٧٨٤ **المحصل في الاصول** : لفخر الدين الرازي ( ت ١٢٠٩/٦٠٦ ) . ج ١ - ٢ : ١٣٢ و ١٦٩ ، ورقة ، تاريخها ١٢٠٢/٥٩٨ .
- ٢٧٨٥ **مجموعة** : توأمها ٥٤ ورقة ، ق ١٢/٦ ، فيها :  
١ - رسالة في البلاغة : مؤلف مجهول . الورقة ١ - ٣١ ، نسخة فريدة .  
٢ - غرة الالفاظ ونزهة الالفاظ : لحمد بن محمد الكاتب السمرقندي ( ق ١٢/٦ ) رسالة في البلاغة ، بالفارسية ، الورقة ٢٢ - ٥٤ ، نسخة فريدة .
- ٢٧٨٦ **شرح البديع** : لمؤلف مجهول . وهو شرح كتاب « البديع في النحو » لمجد الدين ابن الاثير ( ت ١٢١٠/٦٠٦ ) ، ١٩٩ ، ورقة ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٢٧٨٧ **حقائق التفسير** : للسلمي ( ت ٤١٢/١٠٢١ ) ، ٢١٢ ، ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٧٨٨ **مجموعة** : توأمها ١٢٨ ورقة ، تاريخها ١٣٣٣/٧٢٤ ، فيها :  
١ - معارج الفهم في شرح النظم : للحلي ( ت ١٣٢٥/٧٢٦ ) ، وهو شرح كتاب للمؤلف نفسه عنوانه « نظم البراهين في اصول الدين » . الورقة ١ - ١١٦ .  
٢ - مبادئ الوصول الى علم الاصول : للحلي . الورقة ١١٧ - ١٢٨ .
- ٢٧٨٩ **شرح كليات القانون** : لمؤلف مجهول . نسخة غير كاملة لشرح الكتاب الاول من « القانون في الطب » لابن سينا ( ت ٤٢٨/١٠٣٧ ) ، ١٢٠ ، ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٢٧٩٠ **معيار النظر في علم الاشعار** : للزنجاني ( كان حيا سنة ١٢٥٢/٦٥٠ ) . القسمان الثاني والثالث من الكتاب ، ٨٦ ورقة ، تاريخها ١٣٥٥/٧٥٦ .
- ٢٧٩١ **جواهر الالفاظ** : لقدمية بن جعفر ( ت ٢٢٧/٩٤٨ ) ، ٨٢ ، ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٧٩٢ **حكمة العين** : في المنطق . للكاتب ( ت ١٢٧٦/٦٧٥ او ١٢٩٤/٦٩٣ ) ، ١١١ ، ورقة تاريخها ١٣٣٠/٧٣١ .
- ٢٧٩٣ **الحقائق الغوالي في قبا والعوالي** : لعفيف الدين ابي الوليد احمد بن مسدد بن محمد بن عبدالعزيز الكازروني المدني الشافعي ( كان حيا سنة ١٤٨٣/٨٨٨ ) . وهي مناظرة خيالية بين موضعين في الجزيرة العربية ، ٣٥ ورقة ، بخط المؤلف ، سنة ١٤٨٣/٨٨٨ .
- ٢٧٩٤ **الطبقات الكبير** : لحمد بن سعد ( ت ٢٣٠/٨٤٥ ) . ج ٢ : ٢٨١ ، ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٧٩٥ **المنقذ من الهلكة في دفع السمائم المهلكة** : للحسين بن ابي ثعلب ابن المبارك الطبيب



- ٢٨٠٤ مفتاح العلوم : للسكاكي ( ت ١٢٢٩/٦٢٦ )  
١٢٨ ورقة ، تاريخها ١٢٦٤/٦٦٢ .
- ٢٨٠٥ شرح المفتاح : للشيرازي ( ت ١٣١٠/٧١٠ )  
ج ٢ من شرح « مفتاح العلوم » للسكاكي  
( ت ١٢٢٩/٦٢٦ ) . انظر الرقم ٢٧٧٧ ،  
٢٠٧ ورقات ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٠٦ جزء : في الحديث . لابي الفضل جعفر بن  
يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن عبدالله  
الملكي الكحال ( ت ١٠٩٢/٤٨٥ ) ، ١٠  
ورقات ، ق ١٢/٦ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٠٧ أسماء الرجال : لابي جعفر محمد بن  
الحسن الطوسي ( ت ١٠٦٧/٤٥٩ ) ، ١٦٢  
ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٢٨٠٨ الصحائف الالهية : في علم الكلام . لشمس  
الدين السمرقندي ( ت نحو ١٢٩١/٦٩٠ )  
١١٠ ورقات ، تاريخها ١٤٠٦/٨٠٨ .
- ٢٨٠٩ معيار العلم : في المنطق . لابي حامد الغزالي  
( ت ١١١١/٥٠٥ ) ، ١٥٠ ورقة ، تاريخها  
١٢١٢/٦٠٩ .
- ٢٨١٠ مجلي مرآة المنجي : في التصوف . لشمس  
الدين محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي  
جمهور الاحمائي ( كان حيا سنة ٨٨٠/  
١٤٧٥ ) . وهو شرح كتاب « مسالك  
الافهام » للمؤلف نفسه ، ٣٤٨ ورقة ،  
تاريخها ١٤٩١/٨٩٦ . في الورقة ٣٤٧ -  
٣٤٨ اجازة بخط المؤلف .
- ٢٨١١ تنزيه الانبياء : للشريف المرتضى ( ت ٤٢٦  
/١٠٤٤ ) ، ٨٣ ورقة ، ق ١٦/١٠ .
- ٢٨١٢ شرح نهج البلاغة : للبحراني ( ت ٦٩٩  
/١٣٠٠ ) . انظر الرقم ٣١٦٩ ، ٣٧٧٩ .  
ج ٢ : بخط المؤلف ، ق ١٣/٧ .
- ٢٨١٣ ديوان ابن نباتة : لابن نباتة ( ت ٧٦٨  
/١٣٦٦ ) . ج ٢ : ١١١ ورقة ، تاريخها  
١٤٠١/٨٠٣ .
- ٢٨١٤ نثر الدرر في المحاضرات : لابي سعيد  
منصور بن الحسين الابي ( ت ١٠٣٠/٤٢١ )  
١٤٦ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٨١٥ الخصائص في النحو : لابن جني ( ت ٢٩٢  
/١٠٠٢ ) ، ٢٤٤ ورقة ، تاريخها ٥٧٩/  
١١٨٣ .
- ٢٨١٦ صور الاقاليم : للاصطخري ( كان حيا  
سنة ٩٥١/٣٤٠ ) . انظر الرقم ٣٠٠٧ ،
- ( من اهل القرن ٤/١٠ ) . وهي رسالة في  
معالجة السموم ، ١٣٣ ورقة ، ق ١١/٥ ،  
قوبلت على نسخة بخط المؤلف .
- ٢٧٩٦ المعجم : لابي يعلى احمد بن علي بن المنى  
الموصلي ( ت ٩١٨/٣٠٧ ) . القسم الثاني  
والثالث من هذا المعجم المتضمن أسماء  
المحدثين ، ٣٤ ورقة ، تاريخها ١١٨٦/٥٨١  
نسخة فريدة .
- ٢٧٩٧ الروض الانف الباسم : للسبلي ( ت ٥٨١  
/١١٨٥ ) . وهو شرح كتاب « سيرة رسول  
الله » لابن هشام ( ت ٨٣٤/٢١٨ ) . انظر  
الرقم ٣٢٩٤ .
- ٢٧٩٨ مجموعة : قوامها ٧٨ ورقة ، تاريخها  
١١٨٥/٥٨١ ، فيها :
- ١ - رسائل : لافضل الدين ابراهيم بن  
علي الخاقاني ( ت نحو ٥٩٨/١٢٠٠ )  
كتبها الى قطب الدين الابوهريري  
واوحد الدين الفزنوي . ( الورقة  
١ - ٣١ ) . نسخة فريدة .
- ٢ - دمية القصر وعصرة اهل العصر :  
لعلي بن الحسن البخاري ( ت ٤٦٧  
/١١٠٧٥ ) . مختارات منها . ( الورقة  
٣٢ - ٧٨ ) .
- ٢٧٩٩ كمال الدين وتمام النعمة : في علم الكلام  
لابن بابويه القمي ( ت ٩٩١/٣٨١ ) ، ٣٦٤  
ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٢٨٠٠ ديوان ابن قلاقس : لابي الفتوح نصرالله  
بن احمد بن مخلوف ابن قلاقس  
الاسكندراني ( ت ١١٧١/٥٦٧ ) ، ٦٩ ورقة  
ق ١٢/٦ .
- ٢٨٠١ الدروس الشرعية في فقه الامامية : لجمال  
الدين ابي عبدالله محمد بن مكي بن احمد  
العامللي الجزيني ( ت ١٣٩٠/٧٨٢ ) ، ٢٦٧  
ق ١٤/٨ .
- ٢٨٠٢ شرح فصول ابقرراط : لابي الفاسم  
عبدالرحمن بن علي ابن ابي صادق  
النيسابوري ( كان حيا سنة ٤٦٠/١٠٦٨ )  
٢٢٨ ورقة ، تاريخها ١٢٨١/٦٨٠ .
- ٢٨٠٣ فتح العزيز : لعبدالكريم بن محمد الرافعي  
القزويني ( ت ١٢٢٦/٦٢٣ ) . ج ٢ من  
شرح « الوجيز » في الفقه الشافعي لابي  
حامد الغزالي ( ت ١١١١/٥٠٥ ) ، ١٢٩  
ورقة ، تاريخها ١٢٦٠/٦٥٨ .



- ٢٨٢٦ فهرست كتب الشيعة : لابي جعفر الطوسي ( ت ٤٥٩/١٠٦٧ : ١٢٨ ورقة ، ق ١١/١٧ .
- ٢٨٢٧ احياء علوم الدين : لابي حامد الغزالي ( ت ١١١١/٥٠٥ . قطعة من المجلد الثاني ، ٨٨ ورقة ، تاريخها ١١١٥/٥٠٨ .
- ٢٨٢٨ الفصول الجامعة لعامة الاصول : في النحو لابي زكريا يحيى بن عبدالمعطي بن عبدالنور الزواوي المغربي النحوي ( ت ١٢٣٠/٦٢٨ ) ٢٥ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٢٩ تعظيم القتيا : لابن الجوزي ( ت ٥٩٧/١٢٠٠ . ٩ ورفات ، تاريخها ١٢٦٦/٦٦٥ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٣٠ التيسير في القراءات السبع : لابي عمرو عثمان بن سعيد القرطبي الداني ( ت ٤٤٤/١٠٥٣ ) : ٩٩ ورقة ، كتبت في دمشق سنة ١٢١٣/١٢١٦ .
- ٢٨٣١ البيزرة (١) : لمؤلف مصري مجهول (٢) ، الفه للعزير بالله الفاطمي ( ت ٩٩٣/٢٨٣ ) : ١٥٤ ورقة ، ق ١٢/٤ (٣) ، نسخة فريدة (٤) .
- ٢٨٣٢ روضة المحبين ونزهة المستأقنين : لابن قيم الجوزية ( ت ١٣٥٠/٧٥١ ) : ٢٤٠ ورقة ، تاريخها ١٣٨٩/٧٩٠ .
- ٢٨٣٣ اللباب في علل البناء والاعراب : للعكبري ( ت ١٢١٩/٦١٦ ) ، ١٥٧ ورقة ، كتبها عبدالملك بن عمر بن مسعود القادسي ، سنة ١٢٥٦/٦٥٣ .
- ٢٨٣٤ احياء علوم الدين : لابي حامد الغزالي ( ت ١١١١/٥٠٥ . قسم من الربيعين الثالث والرابع منه ، ٢٠٧ ورفات ، ق ١٢/٦ .
- ١١١ البيزرة هي علم احوال الجوارح من حيث صنعها ومرئها ومعرفة العلام الدالة على فوتها في الصيد وضغطها فيه . وعند بعضهم هذا العلم من فروع البيطرة أي طب الحيوان . وكتاب البيزرة هذا ، حققه العلامة محمد كرد علي ، ونشره المجمع العلمي العربي [بسمي اليوم مجمع اللغة العربية] في دمشق سنة ١٩٥٣ .
- ١٢: ذهب محقق الكتاب ، الى انه تأليف ابي عبدالله الحسن بن الحسين ، باريار العزيز بالله الفاطمي .
- ١٣: يرى محقق الكتاب ، ان المخطوط يرجع الى القرن السابع او الثامن للهجرة .
- (١) يبدو ان نسخة جيمتر بيتي ، هي نفسها التي تضمندها المحقق على صورة شمسية منها : فقد قال انها كانت في بعض بيوت دمشق ، واصلها من مصر . وقد بعث الى أحد علماء المرفيات ، ولم يقف على نسخة لانية للكتاب .
- ١٥٨ ورقة ، يتخللها ٢١ خارطة ، تاريخها ١٦٧٥/١٠٨٦ .
- ٢٨١٧ الغاية والكمال : في الفلك . مؤلف مجهول : ٢٤٩ ورقة ، ق ١٦/١٠ ، نسخة فريدة .
- ٢٨١٨ تلخيص المقال في تحقيق احوال الرجال : لفخر الدين الاسترآبادي ( ت ١٠٢٨/١٦١٩ ) . وهو موجز كتابه « منهج المقال في تحقيق احوال الرجال » ، ٣١٨ ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٢٨١٩ زهرة الحياة الدنيا : لمحمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائري الشيرازي ( كان حيا سنة ١١١٠/١٧٠٠ ) . وهو المجلد الخامس من كتابه « مجالس الاخيار » ، ٤٨٦ ورقة ، كتبها ابو الخير محمد عبدالباري بن محمد عبدالسبحان الكساري البغدادي ، سنة ١٧٠٠/١١١١ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٢٠ نور الحقيقة ونور الحقيقة : في الاخلاق . للهارثي ( ت ١٥٧٦/٩٨٤ ) ، ٩٤ ورقة ، بخط المؤلف سنة ١٥٣٩/٩٤٥ .
- ٢٨٢١ الغاية القصوى في دراية الفتوى : لليضاوي ( ت ١٢١٦/٧١٦ ) . وهو ملخص كتاب « الوسيط المحيط بأقطار البسيط » في الفقه الشافعي ، لابي حامد الغزالي ( ت ١١١١/٥٠٥ ) ٢٠٠ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٢٢ ئلداعي الى الاسلام : لكمال الدين ابي البركات عبدالرحمن بن محمد ابن الانباري ( ت ١١٨١/٥٧٧ ) ، ٧٧ ورقة ، تاريخها ١٣٤٣/٧٤٤ . نسخة فريدة ، منقولة عن نسخة المؤلف .
- ٢٨٢٣ بغية المراتح الى طلب الارباح : في الحديث لمحمد بن يوسف بن الحسن الزرندي المدني الانصاري ( ت ١٢٤٩/٧٥٠ ) ، ١٢٦ ورقة ، تاريخها ١٤٣٨/٨٤٢ .
- ٢٨٢٤ مطالع البدور في منازل السرور : لعلي بن عبدالله الغزولي الدمشقي ( ت ١٤١٢/٨١٥ ) ٢٦٥ ورقة ، تاريخها ١٦٥٨/١٠٦٩ .
- ٢٨٢٥ التحرير في شرح الجامع الكبير : للحصري ( ت ١٢٣٨/٦٢٦ ) . وهو المجلد الخامس من شرح « انجم الكبير » للشيباني ( ت ٨٠٤/١٨٩ ) . انظر الرقم ٣٦٣٢ و٣٦٣٤ . وقد حصل خطأ في ايراد اسم الشارح في كلنا المخطوطتين ( المورد : المجلد ٢ ، العدد ٢ ، ص ١٩٦ ) فقل انه « الحاصري » ، فليصحح ، ٢٥٤ ورقة ، ق ١٤/٨ .



- ٢٨٢٥ المستقصى في شرح الفقه النافع : في الفقه الحنفي . للنسفي ( ت ١٣١٠/٧١٠ ) . و « الفقه النافع » لأحمد بن يوسف السمرقندي المدني ( ت ١٢٥٨/٦٢٦ ) ، ٢٧٨ ورقة ، كتبت في دمشق سنة ١٣٠٩/٧٠٩ .
- ٢٨٢٦ إكمال المعلم بفوائد المسلم : للقاضي عياض ( ت ١٤٤٩/٥٤٤ ) ، وهو المجلس الأول من شرح « الجامع الصحيح » لمسلم ( ت ١٦١ / ٨٧٥ ) : ٢٦٠ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٢٨٢٧ الحدائق الوردية في ذكر مناقب الأنيسة الزيدية : لأحمد بن أحمد بن عبد الله حميد بن أحمد المحلي الهمداني الشيبدي ( ت ٦٥٢ / ١٢٥٤ ) : ٢٢٢ ورقة ، تاريخها ١٠٠٩ / ١٦٠١ .
- ٢٨٢٨ النكت الطراف : لمحب الدين محمد بن عبدالعزيز ابن فهد المكي الشافعي ( ت ١٥٤٧/٩٥٤ ) : ٥٩ ورقة ، كتبت في مكة سنة ١٥٤٣/٩٥٠ . نسخة فريدة .
- ٢٨٢٩ التاج في زوائد الروضة على المنهاج : لنجم الدين ابن قاضي عجلون ( ت ١٤٧٢/٨٧٦ ) والإصل « منهاج الطالبين » في فروع الحنفية ، للنووي ( ت ١٢٧٨/٦٧٦ ) ، ١٧١ ورقة ، ق ١٥/٩ ، نسخة فريدة ، عليها تعليقات بخط المؤلف ، وفي الورقة ٧٢ ب اجازة بخط المؤلف كتبها في القاهرة في ٢٧ رمضان ٨٦٩ ( ٢١ آب ١٤٦٥ ) .
- ٢٨٤٠ أخبار الأذكياء : لابن الجوزي ( ت ٥٩٧ / ١٢٠٠ ) : ١٨٩ ، ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٢٨٤١ تسهيل السبيل الى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس : لفرس الدين محمد بن فرس الدين الخليلي المدني ( ت ١٦٤٨/١٠٥٨ ) : ٢١٠ ، ورقات ، بخط المؤلف سنة ١٦٤٥/١٠٥٥ .
- ٢٨٤٢ شرح ديوان النابتة الديباني : لابي يوسف يعقوب بن اسحق ابن السكيت ( ت ٢٤٣ / ٨٥٧ ) : ١٤٨ ، ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٨٤٣ أحكام الدلالة على تحرير الرسالة : لابن الانصاري ( ت ١٥٢١/٩٢٦ ) . وهو شرح « الرسالة القشيرية » في التصوف ، للقشيري ( ت ١٠٧٤/٤٦٥ ) : ٢٩٤ ورقة ، بخط المؤلف سنة ١٤٨٨/٨٩٣ .
- ٢٨٤٤ ديوان صفي الدين الحلبي : لصفي الدين
- ابي المحاسن عبدالعزيز بن سرايا الحلبي ( ت ١٣٤٩/٧٤٩ ) : ٢٨٨ ، ورقة ، تاريخها ١٣٧٧/٧٧٨ .
- ٢٨٤٥ الفصل في الملل والاهواء والنحل : لابن حزم ( ١٠٦٤/٤٥٦ ) ، ج ١ ، ٢٤٥ ورقة ، تاريخها ١٣٤٢/٧٤٢ .
- ٢٨٤٦ مجموعة : قوامها ٢٧٣ ورقة ، تاريخها ١٢٧٥/٦٧٣ ، فيها :
- ١ - منازل السائرين : في التصوف . للانصاري الهروي ( ت ١٠٨٨/٤٨١ ) الورقة ١ - ٣٠ .
- ٢ - شرح منازل السائرين : للتلمساني ( ت ١٢٩١/٦٩٠ ) ، وهو شرح الكتاب السابق ، الورقة ٣١ - ٢٧١ .
- ٢٨٤٧ مجموعة : قوامها ٢٥٦ ورقة ، تتألف من ١٣ رسالة : تأليف ابن طولون الدمشقي الصالحي ( ت ١٥٤٦/٩٥٣ ) ، وكلها بخط المؤلف ، وهي :
- ١ - تهرين الرائض في حساب القيراط في الفرائض : الورقة ١ - ٨ ، نسخة فريدة .
- ٢ - كمال المروة في جمال الفتوة : الورقة ١١ - ١٢ .
- ٣ - تحفة الكرام بترجمة سيدي ابي بكر بن قوام : الورقة ١٣ - ٢٠ .
- ٤ - حسن الحال فيما قيل في الخال : الورقة ٢١ - ٢٢ ، نسخة فريدة .
- ٥ - الاجوبة المعلقة في المسائل المجهلة : الورقة ٢٤ - ٢٥ ، نسخة فريدة .
- ٦ - مظهر السرور في الجواب عن قول السيد ابي الحسن الشاذلي في حربه حزب النور : الورقة ٢٨ - ٤٠ ، نسخة فريدة .
- ٧ - نشأة العقار فيما قيل في العذار : الورقة ٤١ - ٤٨ ، نسخة فريدة .
- ٨ - طي اللسان في احاديث الطيلسان : الورقة ٥٠ - ٦٤ ، نسخة فريدة .
- ٩ - تحفة الطالبين في اعراب قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين : الورقة ٦٥ - ٧١ ، نسخة فريدة .
- ١٠ - بسط السامع المساهر في اخبار مجنون بني عامر : وهو قصة مجنون ليلي الورقة ٧٣ - ١٠٦ ، نسخة فريدة .



- المؤلف السابق . الورقة ٨٤ - ٩١ ،  
تاريخها ٨٧٠ - ١٤٦٥ .
- ٩ - عرف التعريف بالمصطلح الشريف :  
لابن فضل الله العمري ( ت ٧٤٩/  
١٣٤٩ ) ، وهو موجز كتابه « التعريف  
بالمصطلح الشريف » . الورقة ٩٤ -  
١١٤ ، تاريخها ٨١٣ / ١٤١١ ،  
نسخة فريدة .
- ١٠ - استيفاء المنقول فيما يصح ان يدعى  
به من المجهول : لشهاب الدين ابي  
جعفر محمد بن احمد بن عمر ابن  
العجمي القرشي الحلبي الشافعي  
( ت ٨٥٧ / ١٤٥٣ ) . الورقة ١١٥ -  
١٢٠ ، بخط المؤلف سنة ٨٥٠ /  
١٤٤٦ ، نسخة فريدة . يلي ذلك في  
الورقة ١٢١ - ١٢٦ نبذ متفرقة .
- ١١ - رسالة في السماع : اي سماع الغناء  
والموسيقى . لابي حامد المقدسي  
( كان حيا سنة ٨٦٠ / ١٤٥٦ )  
الورقة ١٢٧ - ١٣٢ ، ق ١٥ / ٩ ،  
نسخة فريدة .
- ١٢ - منظومة في العروض : الورقة ١٣٥ -  
١٤٤ ، ق ١٥ / ٩ .
- فتح العزيز : للرافعي ( ت ٦٢٣ / ١٢٢٦ )  
ج ٤ من شرح كتاب « الوجيز » للفرالي ،  
٢٣٦ ورقة ، تاريخها ٦٧٨ / ١٢٧٩ .
- ٣٨٥٠
- التظليل : للخطيب البغدادي ( ت ٤٦٣ /  
١٠٧١ ) ، ٢٨ ورقة ، ق ١٢ / ٦ .
- ٣٨٥١
- كتاب الحكمة : لمؤلف مجهول ، قدمه  
مؤلفه لدولت شاه بن سنجر ، وقد الف  
في حياة سنجر المتوفى سنة ٥٥٢ / ١١٥٧ ،  
٨٥ ورقة ، ق ١٣ / ٧ .
- ٣٨٥٢
- الصحاح في اللغة : للجوهري ( ت بين  
٣٩٣ / ١٠٠٢ و ٤٠٠ / ١٠٠٩ ) ، ٥٨١ ورقة ،  
تاريخها ٥٨٩ / ١١٩٣ .
- ٣٨٥٣
- مجموعة : توامها ١٧٠ ورقة ، فيها ١٣  
رسالة ، وهي :
- ٣٨٥٤
- ١ - آداب المفتي : لابن الصلاح ( ت ٦٤٣ /  
١٢٤٥ ) . الورقة ١ - ٢٩ ،  
تاريخها ٧٣٦ / ١٣٣٦ .
- ٢ - رد الانتقاد على لفظ الامام الشافعي :  
للبيهقي ( ت ٤٥٨ / ١٠٦٦ ) ، الورقة  
٣٠ - ١٤٢ ، ق ١٤ / ٨ ، نسخة  
فريدة .

- ١١ - طرق حديث وصية النبي : الورقة  
١٠٧ - ١١٠ ، نسخة فريدة .
- ١٢ - الاحاديث الاربعين في فضل الرحمة  
والراحمين : الورقة ١١١ - ١١٧ ،  
نسخة فريدة .
- ١٣ - تقييدات الشاذة من فوائسند  
الاستمادة : الورقة ١١٨ - ٢٥٦ ،  
نسخة فريدة .
- ٣٨٤٨
- المجمل في اللغة : لابي الحسين احمد بن  
فارس ( ت ٢٩٥ / ١٠٠٥ ) ، ٢٧١ ورقة ،  
ق ١١ / ٥ .
- ٣٨٤٩
- مجموعة : توامها ١٤٤ ورقة ، تتالف من  
١٢ رسالة ، وهي :
- ١ - الرباعيات من كتاب السنن الماثورة :  
لابي عبدالرحمن احمد بن شعيب بن  
علي النسائي ( ت ٣٠٣ / ٩١٥ ) .  
الورقة ٤ - ٢٤ ، ق ١٢ / ٦ نسخة  
فريدة .
- ٢ - الاخبار والحكايات : لابي جعفر  
محمد بن عبدالله بن سليمان  
الخرمي ( من اهل القرن ٤ / ١٠ ) .  
الورقة ٢٦ - ١٣١ ، تاريخها ٥٩٧ /  
١٢٠٠ ، نسخة فريدة .
- ٣ - قصيدة في السنة : لابي بكر عبدالله  
بن سليمان بن الاشعث السجستاني  
( ت ٣١٦ / ٩٢٨ ) ، الورقة ٣١ ب -  
٣٢ ، ق ١٢ / ٦ .
- ٤ - حديث مصعب : لابي عبدالله مصعب  
بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن  
عبدالله بن الزبير الزبيري ( ت ٢٣٣ /  
٨٤٨ ) ، الورقة ٣٦ - ٥٨ ، كتبها  
عثمان بن ابي بكر بن جلدك القلانسي  
الموصلي في دمشق سنة ٥٧٩ / ١١٨٣ ،  
نسخة فريدة .
- ٥ - ملححة في معتقد اهل الحق : لعزالدين  
اللمي ( ت ٦٦٠ / ١٢٦٢ ) ، الورقة  
٦٢ - ٧٤ ، تاريخها ٨١٥ / ١٤١٢ .
- ٦ - منظومة في التجويد : للديريني ( ت  
٦٩٧ / ١٢٩٧ ) . الورقة ٧٥ - ٧٩ ،  
تاريخها ٨١٦ / ١٤١٣ ، نسخة فريدة .
- ٧ - المقنع في الجبر والمقابلة : لابن الهائم  
( ت ٨١٥ / ١٤١٢ ) . الورقة ٨١ -  
٨٣ ، تاريخها ٨٧٠ / ١٤٦٥ .
- ٨ - المسمع شرح المقنع : وهو شرح



- ٢ - أحكام النظر الى المحرمات وما فيه من الخطر والآفات : لابي بكر محمد ابن عبدالله بن حبيب المسامري الواعظ ( من اهل القرن ١٢/٦ ) ، وهو في مخاطر النظر الى النساء ، الورقة ٤٢ ب - ١٤٧ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٤ - ذكر تحريم المسكر : لضياء الدين المقدسي ( ت ١٢٤٥/٦٤٣ ) ، الورقة ١٤٧ - ٤٩ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٥ - مسألة الايمان : لابي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري ( ت ٩٣٥/٣٢٤ ) الورقة ٥٠ - ٥٢ ، ق ١٤/٨ .
- ٦ - الاخوة والاخوات : للدارقطني ( ت ٩٩٥/٣٨٥ ) . وهو القسم الاول من رسالة في الاخوة والاخوات من صحابة النبي . الورقة ٥٤ - ٦٢ ، ق ١٣/٧ ، نسخة فريدة .
- ٧ - معرفة علوم الحديث : لابي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن البيهقي الحاكم النيسابوري ( ت ٤٠٤/١٠١٤ ) ، القسم الرابع ، الورقة ٦٣ - ٨٢ ، ق ١٣/٧ . يليها في الاوراق ٨٣ - ١٠٠ نبذ فقيهة .
- ٨ - مسألة في زكاة الابل : لجمال الدين ابي الحسن علي بن المسلم بن محمد ابن الشهرزوري السلمي ( ت ٥٣٣/١١٣٩ ) . الورقة ١٠١ - ١١٠ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٩ - مسألة في تعليق الطلاق : لابن الشهرزوري . الورقة ١٠٨ ب - ١١٢ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ١٠ - بغية الباحث عن جمل الوارث : لابي عبدالله محمد بن علي بن المتقنة الرحبي ( ت ١١٨٣/٥٧٦ ) ، الورقة ١١٤ - ١٢٠ ، ق ١٤/٨ .
- ١١ - شرح الاشبيلية : لشمس الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عبدالدائم الحنبلي ( من اهل القرن ١٥/٩ ) . وهو شرح على « قصيدة غزلية في القاب الحديث » لابن فرح ( ت ١٢٩٩/٦٩٩ ) ، الورقة ١٢٢ - ١٢٥ ، تاريخها ٩٢٩/١٥٢٣ ، نسخة فريدة .
- ١٢ - فتوى ابن الصلاح : لابن الصلاح . الورقة ١٢٤ - ١٤٣ ، ق ١٤/٨ .
- ١٣ - رد بعض فتوى ابن الصلاح : لابن عبدالسلام ( من اهل القرن ١٤/٨ ) ، الورقة ١٤٤ - ١٥٥ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة . يليها في الاوراق ١٥٦ - ١٧٠ تعليقات شتى .
- ٢٨٥٥ - المستوفى في النحو : لجمال الدين ابي سعيد علي بن مسعود الفرغاني ( من اهل القرن ١٢/٧ ) ، ١٥١ ورقة ، تاريخها ١٢٧١/٦٦٩ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٥٦ - التلخيص النظامي : في الطب . مؤلف مجهول . ج ١ ، ٢٠٤ ورقات ، بخط داود بن يوسف المتطبب الدماغاني ، سنة ٦٢٤ / ١٢٢٧ .
- ٢٨٥٧ - [ مقتطفات من مؤلفات شتى ] : لمحيي الدين ابي زكريا يحيى بن عمر بن محمد ابن فهد الهاشمي المكي ( ت ١٤٨١/٨٨٥ ) ، اقتطفها من عدة كتب ، ولاسيما :  
الجالسة : لابي بكر احمد بن مروان الدينوري ( ت ٩٢٢/٣١٠ ) . الورقة ١ - ٣٤ .  
طبقات الحفاظ : للذهبي ( ت ١٣٤٨/٧٤٨ ) الورقة ٦٧ - ٧٦ .  
البلغة في تاريخ ائمة النحو واللغة : للفيروزآبادي ( ت ١٤١٥/٨١٧ ) . الورقة ٧٧ - ٩١ ، ٩٧ ورقة ، بخط جامعها سنة ١٤٧٠/٨٧٤ .
- ٢٨٥٨ - تاريخ مصر : لزين الدين معروف افندي ( من اهل القرن ١٠/١٦ ) ، وهي مسودة غير كاملة ، في ١٢٨ ورقة بخط المؤلف .
- ٢٨٥٩ - مجموعة : قوامها ١٢٦ ورقة ، فيها :  
١ - شهاب الاخبار : في الحديث . للقضاعي ( ت ١٠٦٢/٤٥٤ ) ، الورقة ١ - ١٢٢ ، ق ١٥/٩ .  
٢ - نثر اللاليء : ينسب الى الامام علي بن ابي طالب ( ت ٦٦١/٤٠ ) ، الورقة ٢٢ ب - ٢٦ ، ق ١٥/٩ . يليه في الورقة ٢٧ - ٢٨ تعليقات مختلفة .  
٣ - الادب النافعة بالالفاظ المختارة الجامعة : لمجد الملك ابي الفضل



- ٢٨٦٧ الذخيرة البرهانية : في الفقه الحنفي .  
لبرهان الدين محمود بن أحمد بن مازة (ت  
١١٧٤/٥٧) ، ٦٤٠ ورقة ، ق ١٦/١٠ .
- ٢٨٦٨ روضة العلماء ونزهة الفضلاء : في العبادات  
والإخلاق . لابي الحسن علي بن يحيى بن  
محمد الزندويستي البخاري (ت ٢٨٢/  
٩٩٢) ، ٣٢٠ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦٩ شرح الحماسة : للتبريزي (ت ٥٠٢/  
١١٠٩) . ج ٤ من شرح « الحماسة » لابي  
تمام (ت ٨٤٦/٢٣١) : ٢٠٩ ورقات ،  
تاريخها ١١٩٥/٥٩١ .
- ٢٨٧٠ شرح الحماسة : لابي الحسن علي بن  
الحارث البياري (من أهل القرن ١١/٥) ،  
ج ١ من شرح « الحماسة » لابي تمام ،  
١٨٨ ورقة ، ق ١٢/٦ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٧١ شرح الخرقى : لمحمد بن عبدالله بن محمد  
الزركشي المصري الحنبلي (ت ٧٧٢/١٣٧٠) ،  
وهو شرح « المختصر في الفقه » الحنبلي .  
لمعمر بن الحسين بن عبدالله الخرقى (ت  
٢٣٤/٩٤٥) ، ٢٥٩ ورقة ، تاريخها ٨٧٥/  
١٤٧١ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٧٢ شرح المقصورة : لمؤلف مجهول . نسخة  
ناقصة من شرح « مقصورة ابن دريد » (ت  
٩٣٤/٢٢١) ، ١٣٥ ورقة ، تاريخها ٦٧٣/  
١٢٧٤ - ٥ .
- ٢٨٧٣ شرح القصائد العشر : للتبريزي (ت ٥٠٢/  
١١٠٩) ، ١٦٣ ورقة ، تاريخها ٥٩٩/  
١٢٠٢ .
- ٢٨٧٤ صلة الخلف بموصول السلف : لمحمد بن  
محمد بن سليمان المغربي الروداني السوسي  
التارودنتي (ت ١٦٨٣/١٠٩٤) ، فيها  
ثبت التأليف التي قراها المؤلف ، ١٣٨  
ورقة ، تاريخها ١٦٨٣/١٠٩٤ ، في الورقة  
١١ اجازة بخط المؤلف تاريخها ١٠٩٤/  
١٦٨٣ .
- ٢٨٧٥ طبقات الشافعية : لجمال الدين ابي محمد  
عبدالرحيم بن الحسن بن علي الامسوي  
الاسنوي الشافعي (ت ٧٧٢/١٣٧٠) ،  
٢١٢ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٧٦ الكشف والبيان في تفسير القرآن : للشعالي  
(ت ١٠٣٦/٤٢٧) . انظر الرقم ٢٦١٧ ،  
ج ١ ، ٣٤٩ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- جعفر ابن شمس الخلافة (ت ٦٢٢/  
١٢٢٥) ، الورقة ٢٩ - ١٠٠ ،  
تاريخها ١٤٧٣/٨٧٧ .
- ٤ - درر البحار في مولد المختار :  
لشهاب الدين ابي الفضل احمد بن  
عبدالرحمن بن عبدالكريم ابن مكية  
الشافعي النابلسي (ت ١٥٠٢/٩٠٧) ،  
الورقة ١٠١ - ١٢٦ ، بخط المؤلف  
سنة ١٤٧١/٨٧٦ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٦٠ تحفة الحريص في شرح التلخيص : لملاء  
الدين محمد بن بلبان الفارسي الحنفي (ت  
١٣٣٨/٧٣٩) . ج ٢ من شرح « تلخيص  
الجامع الكبير » : اختصره صدر الدين  
محمد بن عباد بن ملكداز الخلاطى (ت  
١٢٥٤/٦٥٢) من كتاب « الجامع الكبير »  
للشيباني ، ٢٠٢ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦١ التذكرة الصلاحية : للنفدي (ت ٧٦٤/  
١٣٦٣) . ج ١٤ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ من  
كتاب يضم مقتطفات أدبية واسعة : ١٩٧  
ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦٢ التيسير في التفسير : للنسفي (ت ٥٢٧/  
١١٤٢) . ج ٢ من تفسير القرآن . ٢١٥  
ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦٣ التوبة : لابي بكر عبدالله بن محمد ابن ابي  
الدنيا (ت ٨٩٤/٢٨١) ، ٣٢ ورقة ،  
تاريخها ١٢٠٢/٥٩٨ ، بخط ابن قدامة  
المفدي (ت ١٢٢٣/٦٢٠) .
- ٢٨٦٤ مجموعة : قوامها ٢٢٩ ورقة ، ق ١٢/٦ ،  
فيها :  
١ - ديوان الابيوردي : لابي الظفر محمد  
بن احمد الابيوردي (ت ٥٠٧/  
١١١٣) ، الورقة ١ - ١٩٩ .  
٢ - طرائف الطرف : للشعالي (ت ٤٢٩/  
١٠٢٨) ، الورقة ١٩٩ ب - ٢٢٩ .
- ٢٨٦٥ ديوان الصرصري : لجمال الدين ابي زكريا  
يحيى بن يوسف الانصاري البغدادي  
الصرصري الحنبلي (ت ١٢٥٨/٦٥٦) ،  
١٩٥ ورقة ، كتبها محمود بن علي بن  
معتوق بن الاشقر البغدادي ، سنة ٧١٠/  
١٣١١ .
- ٢٨٦٦ ديوان سعد الدين ابن العربي : لسعد  
الدين محمد بن محمد بن علي ابن العربي  
(ت ١٢٥٨/٦٥٦) ، ١٠١ ورقة ، ق ٨/  
١٤ .



- ٢٨٧٧ مجموعة : قوامها ٢٨٧ ورقة : فيها :
- ١ - كشف الرموز : لعز الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي الابي ا من اهل القرن ١٢/٧ ) ، وهو مختصر ( شريعة الاسلام ) لنجم الدين الحلبي ( ت ١٢٧٦/٦٧٦ ) ، الورقة ١ - ٢٨٤ ، تاريخها ١٢٦٧/٧٦٨ .
- ٢ - مختصر الكلام في أقسام مولى في الكلام : لابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المكبري العربي الحارثي البغدادي المعروف بالشيخ المفيد ( ت ١٠٢٢/٤١٣ ) ، الورقة ٢٨٤ - ٢٨٧ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٧٨ المراسم العلوية : في فقه الشيعة . لابي يعلى سالار بن عبدالعزيز الديلمي ( ت ١٠٧١/٤٦٣ ) ، ورقة : كتبت في بغداد سنة ١٢٧٧/٦٧٧ : نسخة فريدة .
- ٢٨٧٩ المستصفي من علم الاصول : لابي حامد الفزالي ( ت ١١١١/٥٠٥ ) ، ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٨٨٠ معجم الشعراء : للسلفي ( ت ١١٨٠/٥٧٦ ) ، ٢٤٤ ورقة ، ق ١٢/٦ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨١ مجموعة : قوامها ٢٤٥ ورقة : فيها :
- ١ - المتع في شرح المقنع : لابن الهائم ( ت ١٤١٢/٨١٥ ) ، وهو شرح كتاب للمؤلف نفسه ، عنوانه « المقنع في الجبر والمقابلة » ، الورقة ١ - ٦٨ ، بخط المؤلف سنة ١٤٠٧/٨١٠ ، نسخة فريدة .
- ٢ - الطراز المعلم في تسهيل المحكم : مؤلف مجهول ، وهو جداول فلكية . الورقة ٧٠ - ٢٤٥ ، ق ١٥/٩ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨٢ نشر فوائد الربيع النوية في نثر فرائد الاربعين النووية : لزبن الدين سريجا بن محمد بن سريجا اللطفي الماردني ( ت ٧٨٨/١٢٨٦ ) . ج ١ من شرح « الاربعين النووية » في الحديث ، للنووي : ت ٦٧٦/١٢٧٨ ، ورقة ، بخط المؤلف ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨٣ مجموعة : قوامها ٢٧١ ورقة : ق ١٢/٧ ، فيها :
- ١ - وضع البرهان في مشكلات القرآن : لنجم الدين ابي القاسم محمود بن
- ابي الحسن بن ابي الحسين  
النيسابوري ( كان حيا سنة ٥٥٠هـ /  
١١٥٥ ) ، الورقة ١ - ٢٠٦ ، نسخة  
فريدة .
- ٢ - الوجز في الناسخ والمنسوخ : لنجم  
لدين النيسابوري . الورقة ٢٠٩ -  
١٢٢٦ ، نسخة فريدة .
- ٣ - رسالة في حرف ابي عمرو ابن  
العلاء : في قراءة القرآن . لسعدالدين  
ابي سعد بن اسعد البصري ( من اهل  
القرن ٦/١٢ ) ، الورقة ١٢٢٦ -  
٢٢٧ ، نسخة فريدة . يليها فسي  
الاوراق ٢٢٨ - ٢٤٤ مقتبسات من  
كتاب « مجهول » .
- ٤ - المدخل في علم تفسير القرآن : لابي  
نصر احمد بن محمد بن حمدان  
الحدادي ( من اهل القرن ٦/١٢ ) .  
الورقة ٢٤٥ - ٣٦٨ ، نسخة  
فريدة . يليه ( الورقة ٣٦٨ ب -  
٣٧١ ) اجازة بخط مؤلفها قطب الدين  
محمود بن مسعود بن مصلح الدين  
الشيرازي ( ت ١٣١١/٧١٠ ) ،  
تاريخها ١٣٠٨/٧٠٨ .
- ٢٨٨٤ روضة المؤمنين في احوال سيد المرسلين :  
لعلي بن محمد بن الحسن البسطامي ( من  
اهل القرن ٨/١٤ ) ، ١١٦ ورقة ، ق ٨/  
١٤ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨٥ مجموع الفنون ونزهة العيون : مؤلف  
مجهول . وهو مختارات شعرية مختلفة ،  
٢٠٨ ورقات ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨٦ مشكل اعراب القرآن : لابي محمد مكى  
ابن ابي طالب القيسي ( ت ١٠٤٥/٤٣٧ ) ،  
١٦١ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٢٨٨٧ مناقب عمر بن عبدالعزيز : لابن الجوزي  
( ت ٥٩٧/١٢٠٠ ) ، ١٦٦ ورقة ، ق ٧/  
١٣ .
- ٢٨٨٨ مختصر مناقب عمر بن الخطاب : لابي  
المظفر اسامة بن منقذ : ت ٥٨٤/١١٨٨ ،  
والاصل « مناقب عمر بن الخطاب » لابن  
الجوزي ( ت ٥٩٧/١٢٠٠ ) ، ١٧٩ ورقة ،  
تاريخها ١٣١٤/٧١٤ .
- ٢٨٨٩ الخيل والبيطرة : لابن اخي حزام ( كان حيا  
سنة ٢٥٠/٨٦٤ ) ، انظر الارقام ٣٠٧٣ ،



- ٢٨٩٦ نور العين : في التصوف . لعلي بن عطية بن حسن بن محمد بن الحداد علوان الحموي الهيتي (ت ١٥٢٠/٩٢٦) . وهو شرح « سلك العين لآذهاب الغين » لأبي النجائب عبدالقادر بن محمد بن عمر بن حبيب الصفدي (ت ١٥٠٩/٩١٥) ؛ ١١٨ ورقة بخط المؤلف .
- ٢٨٩٧ طرائف الطرف : للشعالي (ت ١٠٢٨/٤٢٩) انظر الرقم (٣)٣٨٦٤ ؛ ٦٨ ورقة ؛ تاريخها ١٢١١/٦٠٧ .
- ٢٨٩٨ الموضح في الفرائض : لتاج الاسلام مجدد الدين ابي عبدالله الحسين بن نصر ابن خميس الكعبي الجعني الموصلبي (ت ٥٥٢/١١٥٧) ؛ ١٠٨ ورقة ؛ تاريخها ٦٩٩/١٣٠٠ ؛ نسخة فريدة .
- ٢٨٩٩ ينبوع الحياة : لمحمد بن عبدالله بن محمد ابن ظفر الصقلي (ت ١١٦٩/٥٦٥) ؛ وهو المجلد الاول من تفسير القرآن ؛ ١٥ ورقة ؛ ق ١٣/٧ .
- ٣٩٠٠ مقاصد منجيات الاحياء : لكمال الدين ابي بكر محمد بن اسحق الاشبوني الشافعي (من اهل القرن ١٢/٦) ؛ وهو شرح عبارات وردت في الكتاب الرابع من «احياء علوم الدين» للغزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ؛ ٦٩ ورقة ؛ ق ١٣/٧ ؛ نسخة فريدة .
- ٣٨٩٠ التخريج لصحيح الحديث : لابي بكر احمد بن محمد بن احمد البرقاني الخوارزمي (ت ١٠٢٤/٤٢٥) ؛ ١٠٤ ورقة ؛ تاريخها ١٣١٠/٧٠٩ ؛ نسخة فريدة .
- ٢٨٩١ الاعلام باعلام بلد الله الحرام : للنهر والسي (ت ١٥٨٢/٩٩٠) ؛ وهو في تاريخ مكة ؛ ٢١٧ ورقة ؛ ق ١٦/١٠ .
- ٢٨٩٢ الاكتفاء بما تضمن من مغازي رسول الله : لابي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي (ت ١٢٢٧/٦٢٤) ؛ ج ٣ ؛ ٢٧٤ ورقة ؛ ق ١٤/٨ .
- ٢٨٩٣ تهذيب الاحكام : لابي جعفر الطوسي (ت ١٠٦٧/٤٥٩) ؛ وهو شرح « الرسالة المقنعة » في فقه الشيعة ؛ للشيخ المفيد (ت ١٠٢٢/٤١٣) ؛ ٥٥٧ ورقة ؛ ق ١١/١٧ .
- ٢٨٩٤ كتاب التوايين : لموفق الدين ابن قدامة (ت ١٢٢٣/٦٢٠) ؛ ٢١٧ ورقة ؛ تاريخها ١٣٩٣/٧١٥ .
- ٢٨٩٥ سراج العقول في منهاج الوصول : في التصوف . لمحمد بن محمد البري (ت ١١٨٠/٥٧٦) ؛ ١٨١ ورقة ؛ تاريخها ١١٧٧/٥٧٢ .





# تراثنا العربي في جامعة مارتن لوثر

اعداد الدكتور

حسين أمين

كلية الآداب - قسم التاريخ -  
جامعة بغداد

تنتشر المخطوطات العربية والاسلامية في مكتبات عديدة من العالم ، واثناء اقامتي في المانيا الديمقراطية في العام الدراسي ٧٠-٧١ بمهمة التدريس في معهد الاستشراق بجامعة مارتن لوثر ، قمت بفحص جميع المخطوطات المحفوظة في مكتبة الجامعة ، ولأجل ان يطلع المعنيون من ابناء العروبة على محتوياتها فأنني اثبت فيما يلي تلك الكتب مبينا مواضيعها وشكل خطوطها ونوع ورقها وتاريخ نسخها وما تحوي من عناوين في المتن وذكر مالكةا ان توفر ذلك .

واني اذ انشر هذا الجهد المتواضع لا بد لي من الاشادة بالروح العلمية التي امتاز بها المشرفون على مكتبة جامعة مارتن لوثر (مكتبة المستشرقين الالمان) والرغبة الصادقة في مساعدة الباحثين واخص بالذكر منهم السيدة الفاضلة (كوزبكية) والتي كانت صاحبة الفضل الكبير في تيسير الامور وتوفير ما يحتاجه عملي من مساعدة ، فجزاهم الله عني خيرا وحفظهم لخدمة التراث الانساني .

- ١ - القرآن الكريم  
(١٨٧ ص) مع ترجمة تركية وتعليقات في الحواشي . خط نسخ واضح .
- ٢ - قرآن كريم  
(٨١٢ ص) يبدأ من السورة الرابعة ، آية ٣ ، آخر المخطوطة سورة الناس .
- ٣ - جزء من القرآن الكريم  
(٣٠٨ ص) النسخة كثيرة الاستعمال وملوثة .
- ٤ - جزء من القرآن الكريم  
(٢٠ ص) خط نسخ ، والنسخة مكتوبة سنة ١٨٤٥ .
- ٥ - جزء من القرآن الكريم  
(١٦ ص) بعض صفحاته اصببت بتلف وتمزيق .
- ٦ - مختارات من القرآن الكريم  
(١٥٨ ص) خط نسخ مع تزيينات ملونة .
- ٧ - مختارات من القرآن الكريم  
(١٧٠ ص) خط نسخ مجلد بجلد مع تزيينات ذهبية .
- ٨ - ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي  
معالم التنزيل - تفسير .  
(٧٨٠ ص) خط صغير والورق اسمر ومجلد بجلد .
- ٩ - ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي  
معالم التنزيل - تفسير .  
(١١٦٢ ص) في مجلدين ، المجلد الاول ٦٠٦ صفحة ، والمجلد الثاني ٥٥٨ صفحة ، وحواشي حول المتن
- ١٠ - محمد بن احمد شعلة الموصل  
كنز الاماني في شرح حرز الاماني - تفسير -  
(٣٥٤ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد .
- ١١ - ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك  
السيرة النبوية - سيرة النبي -  
(٥٦٢ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ قديم مع تشكيلات .
- ١٢ - البخاري  
الخمسة الاخير من الجامع الصحيح - الحديث النبوي -  
(٣٦٤ ص) خط مغربي ، الورق اسمر ، مجلد بجلد .



- ١٣ - القاري الهروي  
تفسير مرقاة المفاتيح - الحديث النبوي -  
( ٥١٨ ص ) خط نسخ ، مجلد بجلد ، حواشي  
حمراء .
- ١٤ - القاري الهروي  
جمع الوسائل في شرح السمائل - الحديث  
النبوي -  
( ٤٧٤ ص ) خط نسخ ، مجلد تم نسخه  
سنة ١١٨٩ هـ .
- ١٥ - اسماعيل بن محمد الجراح العجلوني الجراحي  
عقد الجواهر الثمين في اربعين حديثا من احاديث  
سيد المرسلين - الحديث النبوي -  
( ٣٠ ص ) خط نسخ ، تم النسخ سنة ١٢١٨ هـ
- ١٦ - عبدالله الفهري التلمساني  
لمع الادلة في قواعد اهل السنة - علم العقائد -  
( ١٧٢ ص ) خط مغربي ، بعض صفحاته  
نخرته دودة الارض ، من المرجح ان المخطوطة  
تعود للقرن السابع عشر الميلادي .
- ١٧ - عبدالله بن علي بن عمر البيضاوي  
طوالع الانوار من مطالع الانظار - علم العقائد -  
( ١٠٤ ص ) خط نسخ ، مع تشكيلات ، ومن  
المرجح ان المخطوطة تعود الى القرن السابع  
عشر الميلادي .
- ١٨ - سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني  
مقاصد الطالبين في علم الكلام - علم العقائد -  
( ٥٥٠ ص ) خط نسخ جيد ، تم النسخ سنة  
١١٤٢ هـ
- ١٩ - الغزالي ابو حامد  
منهاج العابدين - التصوف -  
( ٢٠٤ ص ) خط جيد ، من المحتمل ان  
المخطوطة من القرن السابع عشر .
- ٢٠ - قطب الدين عبدالكريم بن ابراهيم ابن سبط  
عبدالقادر الجيلاني  
الانسان الكامل في معرفة الاواخر والاوائل  
- تصوف -  
( ٤٦٤ ص ) مجلد بجلد ، خط نسخ حسن .  
كتبت المخطوطة ١١٩٠ هـ / ١٧٧٦ م .
- ٢١ - شهود بن اويس بن شهودي الخلوتي  
غنية السالكين - تصوف -  
( ١٢٦ ص ) خط سميك وضيق ، كتبت  
المخطوطة سنة ١٢٦٥ هـ / ١٨٤٩ م .
- ٢٢ - عبدالغني بن اسماعيل بن عبدالغني النابلسي  
تفسير جواهر النصوص في حل كلمات  
الفصوص - تصوف -  
( ٤١٢ ص ) مجلد ، الخط صغير ، كتبت  
المخطوطة ١٢٤٢ هـ / ١٨٢٦ م
- ٢٣ - ١ - مصطفى حفيد عبدالغني النابلسي  
فهرسة مؤلفات عبدالغني النابلسي  
- تصوف -  
( ١٥ ص ) خط نسخ ، وحواشي مذهبة  
على ص ٢ ب .
- ب - مصطفى حفيد عبدالغني النابلسي  
اقوال وشواهد من القرآن الكريم  
- تصوف -  
( ٤٥ ص ) خط نسخ ، حواشي مذهبة  
على ص ٧ ب ومجلد بجلد .
- ٢٤ - عمر العاص التلوي  
رسالة مقامات الطريقة النقشبندية - تصوف -  
( ٢٢ ص ) خط نسخ ، ورق اسمر ، كتبت  
المخطوطة سنة ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٨ م .
- ٢٥ - كتاب دعاء تركي عربي  
ادعية عربية وتركية - مواعظ ودعاء -  
( ١٦٢ ص ) خط نسخ مع تشكيلات ، ومجلد  
بجلد
- ٢٦ - كتاب موعظة  
كتاب موعظة - مواعظ ودعاء -  
( ١٩٤ ص ) خط نسخ تركي مع حواشي حمراء .
- ٢٧ - ابو مدين شعيب الحريفيش  
الروض الفائق في المواعظ والرقائق - مواعظ -  
( ٤٤٨ ص ) مجلد بجلد ، خط مغربي ، يحتمل  
انه من القرن السادس عشر .
- ٢٨ - محمد بن يبر علي محي الدين البركوي  
الطريقة المحمدية - مواعظ -  
( ٥١٦ ص ) مجلد بجلد ، خط قوي ، حواشي  
حمراء ، نسخها محمد بن محمد سنة ١١٣٨ هـ  
١٧٢٦ م .
- ٢٩ - مجهول المؤلف  
مشرات الحروف - مواعظ -  
( ٧٦ ص ) خط نسخ حسن ، نسخت سنة  
١١٤١ هـ / ١٧٢٨ م .



- ٣٥ - عبدالله بن مسعود بن تاج الشريعة  
تفسير لوقاية الرواية في مسائل الهداية - فقه  
حنفي -  
(٦٤٢ ص) خط فارسي ومجلد بجلد مع حواشي  
حمراء ، المخطوطة من القرن الثامن عشر .
- ٣٦ - عبيدالله بن مسعود بن تاج الشريعة  
تفسير لوقاية الرواية في مسائل الهداية - فقه  
حنفي -  
(٥٣٤ ص) خط نسخ صغير مع حواشي  
حمراء ، تم النسخ سنة ١٠٥٩هـ / ١٦٤٩ م .
- ٣٧ - طاهر بن سلام بن قاسم الانصاري الخوارزمي  
جواهر الفقه - فقه حنفي -  
(٣٢٢ ص) مجلد ، خط تعليق بعض الصفحات  
ناقصة .
- ٣٨ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي  
ملتقى الابحر - فقه حنفي -  
(٣٣٦ ص) خط نسخ تركي ، حواشي ذهبية ،  
مع تزيينات على الورقة اب ، انتهى من نسخه  
سنة ٩٢٣هـ .
- ٣٩ - مصطفى بن محمد عزمي زاده  
تعليقات على شرح المنار - فقه حنفي -  
(٣١٤ ص) خط تعليق ، حواشي كثيرة ،  
نسخها صنع الله بن الحاج محمد ١٠٦٤هـ /  
١٦٥٤ م .
- ٤٠ - محمد بن حسين الانقروبي  
الفتاوي - فقه حنفي -  
(٦٦٤ ص) مجلد بجلد ، خط صغير وضيق  
مع هوامش كثيرة ، تم النسخ سنة ١١٠٢هـ /  
١٦٩١ م .
- ٤١ - مجهول المؤلف  
الانوار القدسية في الاسرار الروحية  
- فقه حنفي -  
(٨٢ ص) خط نسخ واضح ، توجد آثار دودة  
الارض على بعض الورقات ولا يقل عمر  
المخطوطة عن ٢٠٠ سنة .
- ٤٢ - جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر المعروف  
بابن الحاجب  
مختصر المنتهى في الاصول - فقه مالكي -  
(٩٤ ص) مجلد بجلد ، الخط قديم ، الورقة  
الاخيرة اصابها تلف .

- ٣٠ - ا - ابو حنيفة  
الفقه الاكبر - فقه حنفي -  
(١١ ص) خط نسخ يحتمل انه من القرن  
الثامن عشر .
- ب - القاري الهروي  
شرح الازهر للفقه الاكبر - فقه حنفي -  
(٢٧٩ ص) خط نسخ يحتمل انه من  
القرن الثامن عشر .
- ج - القاري الهروي  
شرح الفاظ الكفر - فقه حنفي -  
(٤٧ ص) خط نسخ كبير ، الورقة  
الاخيرة ممزقة .
- ٢١ - ا - القاري الهروي  
منح الازهر - فقه حنفي -  
(٣١٣ ص) خط نسخ ، بعض الاوراق  
غير مكتوبة .
- ب - نصير الدين عبدالله بن ابراهيم اللقاني  
تفسير اتحاف المرید بجوهرة التوحيد  
- فقه حنفي -  
(١٢٧ ص) خط نسخ ، بعض الصفحات  
كتبت بخط تعليق .
- ج - محمد بن منصور الهددي  
تفسير لعقيدة اهل التوحيد الصغرى  
للسنوسي - فقه حنفي -  
(٢٧ ص) خط نسخ ، الورقة الاخيرة  
ملوثة ، عمر المخطوطة يزيد على ٢٥٠  
سنة .
- ٢٢ - ابو المنتهى احمد بن محمد القنيساوي  
تفسير الفقه الاكبر المنسوب لابي حنيفة - فقه  
حنفي -  
(٥٢ ص) خط رقعة واضح مع حواشي حمراء  
وتعليقات كثيرة على الهامش ، نسخت المخطوطة  
سنة ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤ م .
- ٢٣ - ابو الحسين احمد بن محمد القدوري  
المختصر - فقه حنفي -  
(٢٧٣ ص) خط فارسي ، ومجلد بجلد .
- ٢٤ - ابو الحسين احمد بن محمد القدوري  
المختصر - فقه حنفي -  
(٢٩٤ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ صغير ،  
حواشي ذهبية ، نسخت لمحمود الكرزوي سنة  
١١٧٧هـ / ١٧٦٣ م .



- ٤٢ - أبو حكيم عبدالله بن ابراهيم الخبيري  
التلخيص في علم الفرائض - فقه شافعي -  
(٦٦٨ ص) خط نسخ واضح ، حواشي ذهبية  
في البداية . نسخ المخطوطة احمد بن مسافر  
الحلبي سنة ٨٠١هـ / ١٢٩٨م
- ٤٤ - ابو زكريا يحيى بن شرف النووي  
منهاج الطالبين - فقه شافعي -  
(٦٠٠ ص) الخط واضح مع تعليقات كثيرة ،  
الورقة ٢٤٣-٢٦٤ غير مكتوبة وكذلك  
ص ٢١٣٩ .
- ٤٥ - زين الدين علي بن احمد الشامي العاملي  
تفسير مسالك الافهام - فقه شيعي -  
(٧٠٨ ص) مجلد بجلد ، الخط نسخ صغير ،  
الفه المؤلف سنة ٩٦٤هـ / ١٥٥٧م .
- ٤٦ - جلال الدين السيوطي  
الحاوي للفتاوي - فتاوي -  
(٤٢١ ص) ضمن الكتاب نسخة لكتاب الكشف  
عن مجاوزة هذه الامة الالف من ص ٢٧٢ وما  
يليها ، الخط مغربي غير واضح .
- ٤٧ - الشيخ الحمزاوي  
خطبة الشيخ الحمزاوي - وعظ وتوصية -  
(١ ص) خلاصة الخطبة ان الشيخ بين ان قتل  
المسيحيين هو ضد انظمة محمد (ص) والديانة  
الاسلامية .
- ٤٨ - برهان الدين الزرنوجي  
تعليم المتعلم لتعليمه طريق التعلم - تربية  
وتعليم -  
(٢١ ص) مجلد بجلد ، خط تعليق ، حواش  
ذهبية ، تم النسخ سنة ٩٩٨هـ / ١٥٩٠م .
- ٤٩ - مجهول المؤلف  
مختصر في الميزان - فلسفة -  
(٥٨ ص) الخط نسخ كبير وواضح ، تعليقات  
بين الاسطر ، تم نسخها سنة ١١٤٠هـ / ١٧٢٧م .
- ٥٠ - عضد الدين الايجي  
تعليقات لتفسير الجرجاني للمواقف في علم  
الكلام - علم الكلام -  
(٥٢ ص) خط نسخ تركي ، تتكون المخطوطة  
من ثلاث كراسات ، الكراسة الثالثة يختلف  
خطها عن الكراستين الاولى والثانية .
- ٥١ - مجهول المؤلف  
تفسير لمؤلف في المنطق - المنطق -  
(٦٠ ص) خط نسخ حديث ، مع حواشي .
- ٥٢ -  
كتاب تاريخ السلاطين المسلمين والممالك  
الاسلامية - التاريخ -  
(٥٠ ص) تنقص من الكتاب ، صفحة الاولى  
وبها على الاغلب اسم الكتاب واسم المؤلف ،  
الخط نسخ واضح مع حواشي حمراء على  
الصفحات .
- ٥٣ - حرر الكتاب في ديوان سلاطين بورنو  
تاريخ قصر لسلاطين بورنو الى السلطان  
ابراهيم - التاريخ -  
(٦ ص) الصفحات غير مجلدة ، وصفها بشكل  
تفصيلي ( بلاو ) في مجلة الجمعية الالمانية  
الاستشرافية ج ٦ ص ٣٠٥ .
- ٥٤ - مجهول  
كتاب وصايا الملوك وابناء الملوك وحرب بسوس  
بين بكر وتغلب - التاريخ -  
(٣٧٠ ص) خط نسخ واضح ، مجلد بجلد ،  
تم النسخ في رجب سنة ١٢٢٩هـ / ١٨٤٤م .
- ٥٥ - مجهول  
نفس المؤلف السابقة - التاريخ -  
(٣٧٨ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ واضح مع  
حواش حمراء .
- ٥٦ - ابو هلال العسكري  
الاوائل - التاريخ -  
(٢٢٤ ، ص) خط نسخ واضح ، بعض  
الصفحات فيها تشكيلات ، الورقة الاولى  
ناقصة .
- ٥٧ - جلال الدين السيوطي  
الوسائل في علم الاوائل - تاريخ -  
(١١٥ ص) مجلد بجلد ، الخط نسخ مع  
تشكيلات بعض الورقات اصابها تمزيق وتلف ،  
نسخت المخطوطة سنة ٩٩٢هـ / ١٥٢٤م .
- ٥٨ - ابن شداد الحلبي ، محمد بن ابراهيم بن علي  
عزالدين  
الاعلاق الخطيرة في امراء الشام والجزيرة  
- الجغرافية -  
(١٣٤ ص) مجلد تجلد ، خط نسخ جميل  
ومن المحتمل ان المخطوطة من القرن الثامن  
عشر .



٥٩ - عبدالغني النابلسي

الحضرة الانسية في الرحلة القدسية - جغرافية  
ورحلات -

( ٢٥٠ ص ) خط نسخ واضح مع حواشي  
حمراء ، نسخها عبده محمد امين بن عمر بن  
محمد الدنف الانصاري سنة ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م .

٦٠ - مجهول المؤلف

وصف لمدينة مكة والمدينة - جغرافية -  
( ١١٦ ص ) الخط عادي ، على كل صفحة  
حاشية بلون احمر ، من المحتمل انه من القرن  
الثاني عشر .

٦١ - الدميري

حياة الحيوان - الطبيعيات -  
( ٥٨٠ ص ) الجزء الاول فقط ، خط نسخ  
تركي ، تم النسخ سنة ١٠٢٣هـ / ١٦١٤م .

٦٢ - الدميري

حياة الحيوان - الطبيعيات -  
( ٢٢٢ ص ) من المحتمل ان النسخة هي  
الجزء الوسط لكتاب الدميري ، الخط نسخ  
واضح ومن المحتمل ان النسخة يرجع تاريخها  
الى القرن السادس عشر .

٦٣ - أ - مجهول المؤلف

معرفة الخيل - الطبيعة -  
( ٢٦ ص ) خط واضح من القطع الصغير

ب - مجهول المؤلف

صفات طبية ضد امراض الخيل - الطب -  
( ٢٢ ص ) ١٤٥٥ x ٩٣ ، هناك ذكر ان  
المؤلف امرىء القيس وعلي بن ابي طالب  
( مشكوك فيه ) .

٦٤ - أ - ابو العباس احمد بن عبدالسلام ،  
الشريف الصقلي

مؤلفة طبية بدون عنوان - الطب -  
( ١٣٠ ص )

ب - مجهول المؤلف

بدون عنوان - الطب -  
( ١٨ ص ) مجلد بجلد ، خط نسخ  
واضح ، العنوان العربي واللاتيني على  
الصفحة ، مشكوك فيه .

٦٥ - الحسن بن احمد بن الاصفهاني المعروف  
بجلال النقاش

تشميس البدور في تخميس الشهور - علوم  
الاسرار -

( ٢٣٦ ص ) خط نسخ قوي ، مع رسوم في  
المتن .

٦٦ - أ - احمد بن علي بن مسعود

مراح الارواح - النحو -  
( ١٢٢ ص )

ب - عز الدين ابو الفضائل ابراهيم بن  
عبدالوهاب

التصريف المزي - الصرف -  
مجلد بجلد ، خط نسخ واضح ،  
ملاحظات في التركيبة .

ج - مجهول المؤلف

المقصود في التصريف - الصرف -  
( ٤٦ ص ) .

د - مجهول المؤلف

بناء الافعال - النحو -  
( ٢٤ ص ) .

هـ - مجهول المؤلف

تصارييف للفعل العربي - الصرف -  
( ٣٢ ص )

و - مجهول المؤلف

كل التصارييف لفعل - الصرف -  
( ٣٣ ص )

ز - مجهول المؤلف

تبيين تصارييف الافعال المبهمة  
- الصرف -  
( ١٩ ص ) .

ح - مجهول المؤلف

قائمة في حالات مختلفة للانفعال  
- الصرف -  
( ٣٦ ص )

ط - مجهول المؤلف

ملاحظات نحوية - النحو -  
( ٢ ص )



## ى - مجهول المؤلف

كلمات عربية مع ترجمة تركية .  
( ٢٧ ص )

مجلد بجلد - خط نسخ واضح -  
ملاحظات عديدة وبمضها باللغة التركية؛  
وحواش حمراء على كافة الصفحات .

## ٦٧ - ١ - أبو محمد القاسم بن علي الحريري

شرح ملحمة الاعراب - القواعد -  
( ٣٥٢ ص ) خط نسخ واضح كتبها  
جرجيس بن نعمة الله حمون سنة  
١٨٤٠ م

## ب - عبدالله بن يوسف بن هشام

قطر النداء وبل الصدا - قواعد اللغة -  
( ١٢٨ ص ) خط واضح

## ج - عبدالله بن محمد الشبراوي

علم تركيب الجملة - قواعد اللغة -  
( ٧ ص ) خط نسخ ، وهناك صفحة عليها  
سجل لبحور الشعر .

## د - أبو اسحق ابراهيم بن اسماعيل بن الاجداني

كفاية المتحفظ - قواعد اللغة -  
( ٨٨ ص ) هناك ٨ صفحات فارغة

## ٦٨ - ١ - ابن دريد

المقصورة - قواعد اللغة -  
( ٨٨ ص ) تنقص ورقة البداية

## ب - السيد حسين المشهداني

تخميس للسيد المشهداني في الشعر -  
( ١٤ ص ) بعد تخميس قصيدة ابن  
الفارض قصيدة العروس لخالد بن  
صفوان القناس .

## ج - زين الدين خالد بن عبدالله ابن ابي بكر الازهري

تفسير الاجرومية - قواعد -  
( ٤٤ ص ) خط نسخ ، تم النسخ سنة  
١٠٨٦ هـ / ١٦٧٥ م .

## ٦٩ - ١ - ابن الحاجب

الكافية - قواعد اللغة -  
( ٨٨ ص ) خط نسخ واضح .

## ب - المطرزي

المصباح في النحو - قواعد اللغة -  
( ٨٢ ص ) خط نسخ واضح .

## ج - عبدالقاهر الجرجاني

مئة عامل - قواعد اللغة -  
( ٢٤ ص ) خط ناعم وغالبا غير واضح .

## د - محمد بن پير علي البرقوي

١ - اظهار الاسرار - في النحو -  
( ١٠٥ ص ) .  
٢ - العوامل الجديدة - في النحو -  
( ١١١ ص ) خط تعليق .

## ٧٠ - ركن الدين الحسن بن محمد الاسترآبادي

الوافية بشرح الكافية - قواعد اللغة -  
( ٢٨٤ ص ) خط نسخ قديم كتبها محمد بن  
امير طوغان في سنة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م .

## ٧١ - مؤلف مجهول

شرح تفسير كافية ابن الحاجب - قواعد  
اللغة -  
( ٤٨٦ ص ) مجلد بجلد ، خط نسخ ناعم  
وجميل ، على الحواشي يقع كثيرة .

## ٧٢ - ابن الحاجب

الشافية - قواعد اللغة -  
( ٢٢٦ ص ) خط نسخ كبير ، حواشي كثيرة ؛  
والنسخة مستعملة كثيرا تم النسخ سنة  
١٢٤٠ هـ / ١٨٢٤ م .

## ٧٣ - احمد بن حسن الجاربردي

تفسير شافية ابن الحاجب - قواعد اللغة -  
( ٢٤٦ ص ) خط حديث وبشكل منتظم .

## ٧٤ - شمس الدين ابو القاسم الغزي

حاشية على تفسير الجاربردي لشافية ابن  
الحاجب - قواعد اللغة -  
( ٢٥٤ ص ) مجلد بجلد ، الى ص ١٢٢ خط  
نسخ واضح وبعد ذلك خط عادي من يد  
اخرى .

## ٧٥ - الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمر

المفصل - قواعد اللغة -  
( ٧٧٤ ص ) خط نسخ كبير وواضح ، هناك  
تصليحات في الحواشي كما اصيبت المخطوطة  
بتلف نتيجة دودة الارض .



- ٧٦ - كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ابن الانباري  
الاسرار في العربية - قواعد اللفظة -  
( ١٩٨ ص ) كتابة باهتة مع تشكيلات ، كتبها  
محمد بن الحسين الهمداني سنة ٦٣٢هـ /  
١٢٣٤ م .
- ٧٧ - جمال الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن  
عبدالله بن مالك الطائي الجبائي  
تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - في تركيب  
الجميل -  
( ٤٥٦ ص ) خط نسخ ، مجلد بجلد ، بين  
السطور والحواشي ملاحظات عديدة .
- ٧٨ - ابن مالك  
لامية الافعال - في قواعد اللفظة -  
( ٣٠ ص ) الخط مغربي رقيق ، وهناك  
ملاحظات من يد اخرى .
- ٧٩ - عبدالله بن يوسف بن هشام  
شذور الذهب في معرفة كلام العرب - في  
قواعد اللفظة -  
( ٢٣٦ ص ) الـ ١٨ صفحة الاولى من ( منية  
المريد في آداب المفيد والمستفيد ) مجلد بجلد ،  
خط نسخ صغير ورشيق ، حواشي عديدة -  
نسخ في سنة ١٠٨١هـ / ١٦٧٠ م .
- ٨٠ - عبدالله بن يوسف بن هشام  
مغني اللبيب عن كتب الاعراب - في قواعد  
اللفظة -  
( ٨٤٦ ص ) اختلاف في الكتابة ، الخط نسخ  
من المحتمل انه قبل سنة ١٨٠٠ م .
- ٨١ - ٢ - سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني  
شرح ديباجة المصباح ( ديباجة مصباح  
المطرزي ) - قواعد اللفظة -  
( ٨٠ ص ) المؤلف لم يذكر في المخطوط ،  
راجع بروكلمان ج ١ ص ٢٩٤ .
- ب - تاج الدين محمد بن محمد الاسفراييني  
شرح الضوء لمصباح المطرزي - قواعد  
اللفظة -  
( ٢٥٢ ص ) هذه المخطوطة تشبه مخطوطة  
كوته برقم ٢٣٧ ، تم تأليفها سنة ٦٨٤هـ  
/ ١٢٨٥ م . الخط رقعة ، كتبها عبدالكريم  
بن عوض على سنة ١٢٥٤هـ / ١٨٣٨ م .

- ٨٢ - سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني  
شرح لتصريف الزنجاني - قواعد اللفظة -  
( ٢٧٦ ص ) خط نسخ صغير ، حواش عديدة  
على الحاشية وبين النص ، مجلد بجلد ممزق ،  
في النهاية تاريخ ٧٣٨هـ / ١٣٣٨ م .
- ٨٢ - ابن رسلان احمد بن الحسين الرملي  
تفسير ملححة الاعراب للحريزي - قواعد  
اللفظة -  
( ١٣٤ ص ) نسخة فريدة ونادرة ، الخط صغير  
ورقيق من القرن السادس عشر .
- ٨٤ - خالد بن عبدالله بن ابي بكر الازهري  
المقدمة الازهرية في علم العربية - قواعد اللفظة -  
( ٩٦ ص ) خط ناعم وغير واضح ، نسخها  
رشيد وهبه ١٢٤٨هـ / ١٨٣١ م .
- ٨٥ - خالد بن عبدالله بن ابي بكر الازهري  
المقدمة الازهرية في علم العربية - قواعد اللفظة -  
( ٧٢ ص ) خط نسخ مائل وجميل وهناك  
ورقات ناقصة اكملت من يد اخرى .
- ٨٦ - خالد بن عبدالله الازهري  
شرح الاجرومية - قواعد اللفظة -  
( ٦٠ ص ) الخط ناعم وغير منتظم ، نسخها  
رشيد وهبه سنة ١٢٤٧هـ / ١٨٣١ م .  
انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٣٨ رقم ٦ .
- ٨٧ - جلال الدين السيوطي  
المزهر في علوم اللفظة - قواعد اللفظة -  
( ٢٩٣ ص ) خط مغربي ، نسخها محمد بن  
احمد بن اسماعيل الجزائري سنة ١٢٧٢هـ /  
١٨٥٥ م .
- ٨٨ - جلال الدين السيوطي  
الفن السابع للاشباه والنظائر النحوية - النحو -  
( ١٤٨ ص ) خط نسخ صغير ، مجلد بجلد  
ممزق ، انظر حاجي خليفة ج ١ ص ٣١٤ .
- ٨٩ - عبدالله ابن احمد الفاكهي  
فواكه الجنية على متممة الاجردية - قواعد  
اللفظة -  
( ٣٧٤ ص ) خط جميل وواضح ، من المحتمل  
انها من القرن الثامن عشر .



البداية ، كتبها ابراهيم ادهم سنة ١٢٠٣هـ /  
١٧٨٩م .

#### ٩٧ - علي بن محمد البسطامي مصنعل

ملاحظات على الشرح المطول للتفتازاني - علم  
البلاغة -

( ٦٤٤ ص ) خط نسخ ، مجلد بجلد ، كتبها  
محمد بن علي الزردناوي ١١٤٥هـ / ١٧٣٢م .

#### ٩٨ - ابو الليث السمرقندي

حاشية على الشرح المطول للتفتازاني - البلاغة -  
( ٤٨٠ ص ) خط ناعم اعتيادي ، ملاحظات  
عديدة على الهوامش ، تاريخ النسخ  
١٠٩٦هـ / ١٦٨٥م . انظر بروكلمان ج ١  
ص ٢٧٥ .

#### ٩٩ - ابو الفرج الاصفهاني

كتاب الاغانى ج ١٩ - تاريخ الادب -  
( ٣٩٠ ص ) خط جميل وقديم ، كتبت سنة  
٦٢٧هـ / ١٢٢٩م ، ج ١٩ .

#### ١٠٠ - زهير بن ابي سلمى - ديوان شعر -

كعب بن زهير - ديوان شعر -  
( ٢٩٦ ص ) ديوان في مجلد واحد . خط نسخ  
واضح . بعض الصفحات اصابها تلف ، يبدو  
ان النسخة كتبت سنة ٥٢٢هـ / ١١٢٩م .

#### ١٠١ - ابو عبادة البختري

مختارات من تصائد البختري - الشعر -  
( ٤٤٤ ص ) خط نسخ واضح ، يحتفل ان  
كتابته تمت في القرن الماضي .

#### ١٠٢ - ابو تمام ، حبيب بن اوس الطائي

ديوان ابي تمام - الشعر -  
( ٥٢٢ ص ) كتبت المخطوطة بخط نسخ وبعض  
الفجوات اكملت بخط آخر ، تبدأ المخطوطة  
بمقدمة لمحمد بن يحيى الصولي ، ثم نسخها  
سنة ٦٢٤هـ / ١٢٢٧م ، واكملت من قبل محمد  
الطالوي في دمشق سنة ١٠٠٦هـ / ١٥٩٨م .

#### ١٠٣ - الثعالبي ، عبد الملك بن محمد

من غاب عنه المطرب - ادب -  
( ٣١٢ ص ) خط كبير ويبدو انه مكتوب بشكل  
سريع ، انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٨٥ ، من  
المحتمل ان المخطوطة يعود تاريخها الى القرن  
١٨ .

#### ٩٠ - ابو حنيفة

روح الشروح - الصرف -

( ١٤٨ ص ) هناك شك في اسم المؤلف ، راجع  
حاجي خليفة ج ٦ ص ٩١ وسركيس ص ٦١٠  
و ص ١٤٠٢ و بروكلمان  
الخط جميل ، تاريخ النسخ ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م .

#### ٩١ - ابن ابي القاسم

تفسير الفية ابن مالك - النحو -  
( ٢٣٨ ص ) خط نسخ مع حواشي حمراء ويبدو  
ان النسخة تاريخها القرن الثامن عشر ،  
انظر بروكلمان

#### ٩٢ - مجهول المؤلف

تصحيح مختصر لقاموس الفيروزآبادي  
- معاجم -  
( ٨٩٨ ص ) خط تعليق ، مجلد بجلد ، تعليقات  
كثيرة ، من المحتمل ان المؤلف هو القاري  
الهروي راجع بروكلمان

#### ٩٣ - السكاكي

مفتاح العلوم - علم البلاغة -  
( ٢٥٤ ص ) خط نسخ عادي ، ملاحظات عديدة ،  
انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٩٤ ، والمخطوط هو  
الجزء الثالث لمفتاح العلوم .

#### ٩٤ - جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر خطيب دمشق

تلخيص المفتاح - علم البلاغة -  
( ٩٤ ص ) خط قوي وجميل .

#### ٩٥ - ٢ - جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر خطيب دمشق

الشرح المطول ( شرح لتلخيص المفتاح )  
- علم البلاغة -

#### ب - ابو القاسم بن ابي بكر الليثي السمرقندي

الرسالة السمرقندية - علم البلاغة -  
( ٥٥٤ ص ) خط نسخ واضح ، ملاحظات  
على الحاشية ، كتب المخطوطة ابن محمد  
زمان محمد تقي ١٠٨٤هـ / ١٦٧٣م .

#### ٩٦ - جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر خطيب دمشق

..... - علم البلاغة -  
( ٣٥٠ ص ) خط فارسي ، تزيينات ذهبية في



## ١٠٤- أبو العلاء المعري

ديوان سقط الزند - شعر -  
( ٢١٠ ص ) مجلد بجلد ، خط واضح ، انظر بروكلمان ج١ ص ٢٥٥ .

## ١٠٥- الحريري

مقامات الحريري - ادب -  
( ٣٥٢ ص ) مجلد بجلد ، خط نسخ ، مسع الورق تائر بدودة الارض ، كتبها نعمة سليم سنة ١٠٩٦هـ / ١٦٨٥م .

## ١٠٦- أبو بكر احمد بن محمد بن الحسين القاضي الارجاني ، ناصح الدين

ديوان شعر - شعر -  
( ٢٩٢ ص ) خط واضح ، انظر بروكلمان ج١ ص ٢٥٤ . الديوان مرتب حسب الحروف الابجدية .

## ١٠٧- ابن النبيه ، ابو الحسن علي بن محمد بن يوسف

ديوان ابن النبيه - شعر -  
( ١٠٦ ص ) خط نسخ ، مجلد بجلد ، تنقص بداية ونهاية الديوان ، بعض صفحات الديوان فارغة . كتب قبل سنة ١٨٠٠م .

## ١٠٨- عمر بن الفارض

ديوان ابن الفارض - شعر -  
( ١٠٤ ص ) خط واضح وجيد ، مجلد بجلد ، كتب سنة ١٨٣٧م في مدينة القسطنطينية ، في النهاية ملاحظات كثيرة .

## ١٠٩- محي الدين بن عربي

ديوان ترجمان الاشواق - شعر -  
( ٣٥٦ ص ) مع الديوان تفسير وضعه ابن عربي ولم يذكر العنوان في المخطوطة ، انظر بروكلمان ج١ ص ٤٤٧ وكذلك حاجي خليفة ج٢ ص ٢٨٩٣ . خط واضح ومجلد بجلد .

## ١١٠- مصطفى بن شعبان السروري

شرح كوكستان لسعدي - شعر وادب -  
( ٢٧٢ ص ) خط نسخ ، مجلد بجلد ، كتب النسخة جعفر بن مصطفى بن سوندك بن علي في قيصرية سنة ١٠٣٨هـ / ١٦٢٨م .

## ١١١- محمد عياد الطنطاوي

ثلاث قصائد تاريخية - شعر -  
( ٧ ص ) مع ترجمة روسية للقصيد الأولى وترجمة فرنسية للقصيدتين الثانية والثالثة .

## ١١٢- محمد عياد الطنطاوي

مسودة لايات من الشعر - شعر -  
( ١ ص ) مكتوبة بشكل سريع .

## ١١٣- فارس الشدياق

قصيدة - شعر -  
( ٢ ص ) قصيدة تشتمل على ٥٩ بيتا في مدح احمد باشا باي تونس ١٨٣٧-١٨٥٥م .

## ١١٤- مجهول المؤلف

جمع الشعر الذي في كتاب فرر الدور - شعر -  
( ٢٩٦ ص ) بعض الاشعار من كتاب امالي الشريف المرتضى والبعض الآخر من شعراء آخرين ، الخط نسخ واضح وفي البداية ملاحظات كثيرة .

## ١١٥- ابن عبد ربه

العقد الفريد - ادب -  
( ٣٣٩٤ ص ) خط نسخ وبعض الصفحات اضيفت من قبل يد غير حاذقة ، كتبت النسخة سنة ١١١٠هـ / ١٦٩٩م .

## ١١٦- الراغب الاصفهاني ، ابوالقاسم الحسين بن محمد بن المفضل

المحاضرات - ادب -  
( ٦٩٢ ص ) خط نسخ قديم ، انظر بروكلمان ج١ ص ٢٨٩ .

## ١١٧- محمد بن احمد الخطيب الابشيهي

المستطرف في كل فن مستظرف - ادب -  
( ٥٠٢ ص ) خط نسخ ، مجلد بجلد ، المخطوطة بجزئين .

## ١١٨- مجهول المؤلف

سيرة بني هلال - ادب شعبي -  
( ١٧٨ ص ) مقطعان من سيرة بني هلال ، بخط فليظ على ورق اصفر ، الورقة ٧٠-٧١ مكتوبة بخطوط مضطربة ، كتبها خضر النابلسي سنة ١٢٠٢هـ / ١٧٨٨م .

## ١١٩- مجهول المؤلف

سيرة بني هلال - ادب شعبي -  
( ٨٦ ص ) مقطع من سيرة بني هلال ، الخط غير حسن وبغير عناية .



**١٢٠ - مجهول المؤلف**

سيرة المجاهدين وابطال الموحدين - ادب شعبي -  
( ٢٥٢٥ ص ) الجزء الاول - الجزء الثامن  
والجزء ١١-١٤ ، الخط واضح .

**١٢١ - مجهول المؤلف**

قصة الامير سليمان بن ملك اصفهان - ادب شعبي -  
( ١٦ ص ) البداية والنهاية ناقصة ، الخط صعب القراءة والصفحات ملوثة .

**١٢٢ - مجهول المؤلف**

مجموعة امثال عربية - ادب شعبي -  
( ١٠٤ ص ) خط اعتيادي ولكنه واضح ، ورقة فارغة في البداية ، مع ملاحظات عديدة لمتملكي المخطوطة من الاوربيين .

**١٢٣ - ( ترتيب فيليبوس الحلبي )**

مجموعة امثال عربية - ادب شعبي -  
( ١٠ ص ) خط غير حسن ، والورق ملوث .

**١٢٤ - ١ - مجهول المؤلف**

برلغام او بوسفات - ادب ديني غير اسلامي -  
( ٥٤ ص ) تحقيق عربي ، طبعت في فينا سنة ١٨٨٧ ، راجع مجلة الجمعية الالمانية الاستشراقية ج٧ ص ٤٠٠-٤٠٣ .

**ب - محي الدين الفرناطي**

مختصر من كتاب عظة الالباب وذخيرة الاكتساب - ادب ديني  
( ٥٧ ص ) انظر بروكلمان ج١ ص ١٥٢ وحاجي خليفة ج٢ ص ٢١٢ .

**ج - مجهول المؤلف**

الدرر الفاخر والمجالس الزاهرة - ادب ديني -  
( ١٢٧ ص ) مختصر من الكتاب المذكور ، تكتب عناوين الابواب بالوان مختلفة . كتبها ابو شرف الدين جسين سنة ١٠٩٩هـ / ١٦٨٨م .

**١٢٥ - مجهول**

المجادلة الدينية بين الراهب السمعاني وبين ثلاثة من فقهاء المسلمين - ادب ديني -  
( ٨٨ ص ) تم الكتاب سنة ١٨٢٤م .

**١٢٦ - مجهول المؤلف**

بغير عنوان - مواضع شتى -  
( ٣٩٤ ص ) ٥٤ بابا في التاريخ البيزنطسي والعثماني والطوائف المسيحية وطبيعة ارض سوريا وفلسطين وغير ذلك .

**١٢٧ - مجهول المؤلف**

بدون عنوان - طوائف -  
( ٣٤٨ ص ) مجموعة تشتمل على ١٤ بابا في اصول وتنظيمات الديانة . خط نسخ واضح مع تشكيلات .

**١٢٨ - مجهول المؤلف**

بدون عنوان - طوائف -  
( ٢١٤ ص ) مجموعة تشتمل على ٢٦ كتابا درزيا ، وهي عرض للديانة الدرزية ، الخط نسخ وواضح مع تشكيلات .

**١٢٩ - يوسف بن سلامة العسكري**

الكافي لمن كان بالمعرفة لكتاب الله موافق - طوائف -

( ١١٦ ص ) خط نسخ وقديم ، بين الورقتين ٥٠-٥١ تنقص ورقة . الكتاب يبحث عن الديانة السامرتانية وينتدىء من سنة ٤٣٣هـ / ١٠٤٢م .

**١٣٠ - ابراهيم آل يعقوب المرجان**

دليل السائل على المسائل - طوائف -  
( ١١٢٨ ص ) مجلدان الاول ٥٧٣ صفحة والثاني ٥٥٥ صفحة . خط شبيه بالخط الفارسي .

**١٣١ - مجهول المؤلف**

Sumario de los principales mandamientos y de vedamientos de nuestra senta lez is - Sunna . - مواضع شتى -  
( ٣١٠ ص ) الخط مغربي من الصعب قراءته لشدة ضعف الكتابة ، والورق اصابه تلف كبير نتيجة دودة الارض وكتب باللغة العربية بالخط المغربي ولفظ اسباني .

**١٣٢ - يرم بك امير سنجق سيرصيني**

وقفية - وقفية -  
( ١٠٥ ص ) خط نسخ جميل ، مجلد بجلد وفي بعض الاجزاء تصعب قراءة الكتابة .



## ١٢٣ - مجهول

تمويذة او حجاب .

( ٢ ص ) خط مغربي غير واضح ومطوي في  
علبة جلدية صغيرة .

## ١٢٤ - السلطان عبدالقادر بن السلطان محمد الباقر

رسالة - رسالة -

( ١ ص ) انظر ملاحظات فلاشر في مجلة  
الجمعية الاستشراقية الالمانية ج ٦ ص ١٢٤ .

## ١٢٥ - محمد بن عبدالمعين بن عون شريف مكة

رسالة توصية - رسائل -

( ورقة واحدة ) الى والي ملك الياركند ، خط  
نسخ جميل .

## ١٢٦ - علي رضا باشا

امر - اوامر -

خط مغربي كبير ، مؤرخ ٢٢ ذي الحجة سنة  
١٢٨٥ هـ / ١٨٦٩ م .

## الكتب المخطوطة

التي لم تدرج في فهرست

مكتبة الجمعية الاستشراقية الالمانية

## ١ - مزامير داود - دين -

( ٥٦٥ ص ) خط واضح ، الحجم ١٠٥ × ٧ ،  
١٢ سطرا ، ١٥١ مزمور الى ص ٥٢٢ ومن  
ص ٥٢٢ تبدأ تسابيح مختلفة وعددها ثمانية  
وعلى ص ٥٦٢ صلاة سمعان الكاهن .  
اوله : بسم الاب والابن والروح القدس . الاله  
الواحد مزامير داود الملك والنبي صلواته تحفظنا  
أمين .

النهاية : كملك المزامير مع بعض التسابيح بعون  
الله تعالى والحمد له دائما .

## ٢ - الطبري

تاريخ الرسل والملوك - تاريخ -

( ٢٥٦ ص ) خط نسخ واضح ، الورق اصفر ،  
الكتاب بدون حواشي . جزء من تاريخ الطبري ،  
الصفحة الاولى اصابتها تلف من الاعلى والاسفل .  
مما جاء في الصفحة الاولى : - فمن ذلك  
تجميعه صلى الله عليه باصحابه الجمعة في  
اليوم الذي ارتحل فيه من قبا .....  
النهاية : وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقد . . .  
من عنده بما امركم . . . . . والحمد لله رب  
العالمين .

الحجم ١٠ × ١٩ ، ١٩ سطرا .

## ٣ - مسعود بن عمر القاضي التفنازاني

شرح لمختصر التصريف للزنجاني علوم الفقه  
( ٢٤٨ ص ) انظر المخطوطة رقم ٨٢ للمكتبة  
الاستشراقية الالمانية في بداية الورقات الثمان  
الاولى كتابة بالفارسية وجداول للفهارس .  
الحجم ١٤ × ١٠ ، ١٠ اسطر ، خط اسود  
واضح . ورق سميك ، الورقة ١١٧ ب والورقة  
١١٨ آ غير مكتوبتين . تمت الاوراق بيد محمود  
الدكالي سنة ١٣٠١ هـ .

## ٤ - عبدالواحد بن علي التميمي المراكشي

المعجب في تلخيص اخبار المغرب - تاريخ -  
خط مغربي ، ورق صقيل ، مجلد بجلد  
اوله : عاقبة مفارقة الجماعة .  
نهايته : وبالله اعتمص واياه استرشد وعليه  
اعتمد وهو حسبي ونعم الوكيل .  
الكتاب يبدأ من اليسار بالصفحة رقم ٢٤١  
وينتهي بالصفحة رقم ٥٤٦ .  
الحجم ١٥ × ١٢ ، ١٢ سطرا .

## ٥ - لم يذكر المؤلف

بلا عنوان - رسائل -

( ٤٠٠ ص ) رسائل ذات علاقة بالخليفة الحاكم  
الفاطمي والعقيدة الدرزية . خط نسخ جميل ،  
واول المواضع بالحبر الاحمر والنقاط بلون  
اخضر ، والعناوين مزينة بماء الذهب .  
الحجم ١٧ × ٢٦ ، ١٥ سطرا .

البداية : - نسخة السجل الذي وجد معلق  
على المشاهد في غيبة مولانا الامام الحاكم .  
النهاية : - نجز والسلام بحمد مولانا ومنته .  
انظر المخطوطتين رقم ١٢٧ ، ١٢٨ للمكتبة  
الاستشراقية الالمانية .

## ٦ - يوسف محمد حسن

رسالة الى الخوaja ميخائيل رسائل خاصة -  
( ١ ص ) مؤرخة ٤ جمادي الاولى ١٢١٢

## ٧ - يوسف محمد حسن

رسالة الى الخوaja ميخائيل رسائل خاصة -  
( ١ ص ) مؤرخة ٢٤ جمادي الاولى ١٢١٢



نسخها عبدالله فايد بن السيد محمد فايد  
البيروتي في ٦ ذي القعدة ١٢٦٣ هـ  
الحجم ١٧ x ١٠ ، ٢١ سطرا

#### ١٥ - جلال الدين السيوطي

الفاشوش في احكام قراقوش - تاريخ واجتماع -  
خط نسخ ، العناوين بالخط الاحمر وكذلك  
اول المواضع ، نسخها مسيميليانوس بن هاعظ  
بمدينة برسلا في ٩ آب ١٨٢٠ م الحجم ١٤ x ٨ ،  
١٤ سطرا .

#### ١٦ - مجهول

كتاب في النحو - نحو -  
ورق سميك ، خط نسخ وواضح ، على كل  
صفحة خمسة اسطر .  
اوله : في نفس الحروف من ثم  
نهايته : موقى والمونع موقى

#### ١٧ - ١ - ميرزا ابو القاسم الجيلداني

القوانين المحكمة .  
( ١١٧ ص ) خط فارسي . ثم نسخه  
شوال سنة ١٢٣٠  
حجم ١٦ x ٩ر٥ ٢١ سطرا .

#### ب - ملا محمد تقي استرابادي

المباحث المتعلقة بوجوب المقدمة وتنقيح  
المقام  
( ٥٨ ص ) خط نسخ . حجم ١٦ x ٩ر٥ ،  
٢٣ سطرا .

#### ج - محمد طوسي

كتاب نثر فصل نجوم - فلك -  
( ٩٢ ص ) باللغة الفارسية ، خط فارسي ،  
حجم ١٥ x ٩ر٥ ، ١٢ سطرا يبحث في  
مواقع النجوم والافلاك .

#### ٨ - حسين يوسف قيريج

رسالة الى الخواجا ميخائيل رسائل خاصة -  
( ١ ص ) غير مؤرخة

#### ٩ -

رسالة الى ابراهيم - رسائل خاصة -  
( ١ ص ) مؤرخة ٨ ن سنة ١٢٤٤

#### ١٠ - انطوان سلفستري

رسالة الى الخواجا ميخائيل رسائل خاصة -  
( ١ ص ) كتب على الورقة من الخلف اسم  
ميخائيل ، مؤرخة ٤ ايلول سنة ١٧٩٧ .

#### ١١ - حنا ويوسف صبحاني

رسالة الى الخواجا ميخائيل رسائل خاصة -  
( ١ ص ) محرم الحرام ١٢١٢

#### ١٢ - سليمان الخلفاوي الحنفي

رسالة الى الخواجة قلوچه - رسائل خاصة -  
( ١ ص ) رسالة مؤرخة ١٠ شوال سنة ١٢٤٥

#### ١٣ - الواقدي

فتوح الشام - تاريخ -  
( ١٩١ ص ) خط ضعيف غير منتظم الحجم  
١٨ x ١٠ : ١٦ سطرا .

البداية : - بسم الله الرحمن الرحيم وبه  
التوفيق قال الشيخ الامام العالم العامل الورع  
الزاهد ابو عبدالله محمد بن عمر الواقدي . . .  
النهاية : - وقد بلغني ان هناك ابطال الروح  
ثم ادعا من . . . . . ( من باب ذكر فتح دمشق  
وما جرى لشرجيل بن حسنة رضي الله عنه ) .

#### ١٤ - الشيخ محمد الدمنهوري

رسالة تتعلق بكم وكائن وكذا - لفة -  
( ٢٥ ص ) الخط واضح ولكنه غير متقن ،



# فهارس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل

## القسم الاول

امداد

سالم عبدالرزاق احمد

امين مكتبة الاوقاف العامة في الموصل

الوجوده فعلا في خزائن اوقاف الموصل فثمة بين ما ذكره الجلي وما هو مفقود الآن لسبب او لآخر ، كما ان عددا كبيرا لم يذكر في فهرست الجلي او ذكر واعطيت عنه معلومات خاطئة (١) - وجل من لا يخطيء - واتماما للفائدة المرجوة فقد اشترت في الهامش الى جميع المخطوطات التي لم تسرد في مخطوطات الموصل للدكتور داود الجلي او وردت فيه بشكل خاطيء (٥) .

واني اذ اقدم هذه المجموعة من مسودات الجزء الاول لا ادعي في عملي الكمال ولا استغني عن توجيهه او رأي والله حسبي أولا وآخرا .

منهجي في هذا الفهرست

- ١ - وزعت مخطوطات الخزائن بحسب مواضيعها ورتبتها بحسب حروف الهجاء ضمن الموضوع الواحد .
- ٢ - وضعت لكل مخطوط وموضوع رقما تسلسليا ابتداء بالرقم ١ .
- ٣ - لم اعتمد اسم المخطوط او اسم المؤلف المدون على صدره فبحثت في ثنايا المخطوط وبين أسطره لاقف عليهما تحقيقا .
- ٤ - أثبت اسم المخطوط بعد التحري في المصادر وأشارت في الهامش الى كل ما يلقي ضوءا بهذا الصدد .
- ٥ - ذكرت اسم المؤلف سواء اكان مؤلفا او شارحا او محشيا بعد احواله الى المصادر

(٤) انظر الجلي ص ٤ و ٣٠٠ .

(٥) كثيرا ما اعتمد الدكتور الجلي اسم المخطوط من عنوان خاطيء ، واعتمد المجموع من عنوان الرسالة الاولى فيه دون الاشارة الى بقية الرسائل .

اصبح في حكم الضرورة صدور فهرست للمخطوطات المتواجدة في مدارس وجوامع الموصل بعد ان تم جمعها في مكتبة واحدة هي ( مكتبة الاوقاف العامة في الموصل (١) ) .

لقد اضطلعت بهذه المهمة رغبة مني في تقديم جهد متواضع في مرحلة نحن احوج ما نكون فيها الى من يضع التراث العربي والاسلامي في متناول ايدي الباحثين .

لقد سبقني الى مثل هذا العمل الدكتور الباحثة داود الجلي (٢) في كتاب مخطوطات الموصل (٣) وليس من شك ان هذا الجهد اسدى خدمة قيمة للتراث العربي والاسلامي والفكر الانساني ، الا ان فهرست الدكتور الجلي بالشكل الذي صدر فيه لا يغطي الآن جميع المخطوطات

(١) شيدتها رئاسة ديوان الاوقاف سنة ١٣٩٢ - ١٩٧٢ . وقد اكمل جمع الكتب فيها - المخطوطة والطبوعة - في شهر تموز من العام الماضي ١٩٧٣ .

(٢) هو الدكتور داود بن محمد سليم بن احمد بن محمد الجلي الموصل ولد سنة ١٢٩٧ وتوفي سنة ١٣٧٩ ، كان عضوا مراسلا للمجامع العربية في القاهرة وبغداد ودمشق ، له آثار مخطوطة ومطبوعة ، وقد انضمت مكتبته الى المكتبة الام ( مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ) في شهر حزيران سنة ١٩٧٣ مع بقية المكتبات الموقوفة واخذت مكانها في احد اجنحتها الرئيسية وتحوي خزائن الدكتور الجلي من المخطوطات ٢٠٩ ومن المطبوعات ٧١٤٤ . انظر ، دبدوب ، عواد ، م ، ج ١ ص ٤٣٤ ، الدليل ص ٨٨٢ .

(٣) صدر عام ١٣٤٦ - ١٩٢٧ ، مطبعة الفرات بغداد .



الجلبي - داود الجلبي - مخطوطات الموصل - مطبعة الفرات  
بنداد سنة ١٣٤٦ - ١٩٢٧ .

حاجي خليفة - مصطفى بن عبدالله الشهر بحاجي خليفة -  
كشف الفنون عن أسامي الكتب والفنون - مطبعة  
المعارف جنة ١٩٤١ - ١٣٦٠ .

الحجة - عثمان ( بك ) الجلبي - الحجة على من زاد على ابن  
حجة - اعنى بطبعه ونشره الدكتور محمد صديق  
الجلبي - الموصل سنة ١٣٥٦ - ١٩٢٧ مطبعة  
أم الربيعين - الموصل .

الحسن - عبدالحميد الحسن - فهرس مخطوطات دار الكتب  
الظاهرية ( دمشق - ١٣٩٠ - ١٩٧٠ ) .

حسن - حسن ( باشا ) بن الحاج حسين ( باشا ) الجلبي  
الموصلية المتوفى سنة ١٢٢٣ هجرية - الواقف .

حمارة - الدكتور سامي خلف حمارة - فهرس مخطوطات  
دار الكتب الظاهرية - دمشق ١٢٨٩ - ١٩٦٦ .

الخالقي - مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة - القسم  
الاول - مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٨١ -  
١٩٦١ .

الخطيب العمري - محمد امين بن خيرالله الخطيب العمري  
- منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات  
الموصل الحدباء - تحقيق سعيد الدبويجي -  
مطبعة الجمهورية - الموصل - سنة ١٢٨٦ -  
١٩٦٧ .

الخوري - ابراهيم خوري - فهرس مخطوطات دار الكتب  
الظاهرية - دمشق ١٣٨٩ - ١٩٦٩ .

دار الكتب - دار الكتب المصرية - فهرس الكتب المصرية  
الجزء الاول سنة ١٣٤٢ - ١٩٢٤ والجزء الثاني  
١٣٤٥ - ١٩٢٦ - مطبعة دار الكتب المصرية  
بالقاهرة .

دبدوب - الدكتور فيصل دبدوب - الدكتور داود الجلبي -  
فصحة من مجلة معهد المخطوطات ، مايو ١٩٦٧ .

الدليل - الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٢٦ .

الدليل - اسماعيل باشا البغدادي - ايضاح المتون في الدليل  
على كشف الفنون عن أسامي الكتب والفنون -  
الجزء الاول والثاني طبع بعناية وكالة المعارف -  
١٩٤٥ - ١٣٦٤ .

الرازي - محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي - مختار  
الصحاح - عن بنزليه محمود خاطر بك - المطبعة  
الاميرية بالقاهرة سنة ١٣٢٨ - ١٩٢٠ .

الزركلي - خيرالدين الزركلي - الاعلام - قاموس تراجم -  
الطبعة الثالثة .

سركيس - يوسف اليان سركيس - معجم المطبوعات العربية  
والعربية الجزء الاول والثاني - مطبعة سركيس  
بمصر سنة ١٣٤٦ - ١٩٢٨ مكتبة المتى بنداد .

سليمان - القس سليمان الصانع - تاريخ الموصل - الجزء  
الاول سنة ١٣٤٢ - ١٩٢٢ المطبعة السلفية بمصر ،  
الجزء الثاني سنة ١٩٢٨ المطبعة الكاثوليكية  
بيروت ، الجزء الثالث ١٩٥٦ مطابع الكريم -  
جونية - لبنان .

شيوخ - ابراهيم شيوخ - فهرس المخطوطات المصورة - معهد  
المخطوطات العربية القاهرة سنة ١٩٥٩ .

الشجرة - شجرة العائلة الجليلية الموصلية المهداة من الاخ  
سامي تدير الجلبي .

وذكرت تاريخ الوفاة بالسنة الهجرية بقدر  
ما مدتني به المصادر ، والا ذكرت العصر الذي  
عاشه ، ومتى ما اختلفت المصادر في سنة  
الوفاة اعتمدت المصدر الاقرب تحقفاً واشرت  
اليه والى بقية المصادر قدر الامكان .

٦ - اثبتت في الحاشية اسم المخطوط الذي وقعت  
عليه الحواشي والشرح .

٧ - ثبتت الجملة الاولى من المخطوط بما يميزه  
عن غيره واشرت الى جنس خطه قدر الامكان  
وذكرت النسخ وسنة النسخ - ان وجدوا .

٨ - اشرت في الهامش الى اسم المخطوط الذي  
ورد خطأ أو لم يرد اصلاً في مخطوطات  
الجلبي ، واحلت المخطوط المشتهر باسم غير  
اسمه الى مصادره .

٩ - ذكرت قياس المخطوط وقد رمزت له بحرف  
( ق ) ، الرقم الاول هو طول المخطوط والثاني  
عرضه ، ورمزت بحرف ( و ) الى عدد أوراق  
المخطوط ، واشرت في الوصف الى عدد أسطر  
الصفحة الواحدة منه ان كانت صفحاته  
منتظمة الاسطر ، والا اهملت هذا الجانب  
وذكرت في اول المجموع قياسه وعدد أوراقه .

## الرموز المعتمدة في هذا الفهرست

- ١ - اول المخطوط .
- الادب العربي - عباس الزاوي - تاريخ الادب العربي في العراق  
( ٢-١ ) الجزء الاول سنة ١٣٨١ - ١٩٦١ والجزء  
الثاني سنة ١٣٨٢ - ١٩٦٢ مطبعة المجمع العلمي  
العراقي .
- الالياني - محمد ناصر الدين الالياني - فهرس مخطوطات دار  
الكتب الظاهرية - دمشق ١٣٩٠ - ١٩٧٠ .
- بروكلمان - كارل بروكلمان - تاريخ الادب العربي - ( ٢-١ )  
تقته الى العربية الدكتور ميدالحميد النجار  
- المطبعة الثانية - دار المعارف بمصر .
- البغدادي - اسماعيل ( باشا ) البغدادي - هدية العارفين  
الجزء الاول والثاني المطبعة الثالثة سنة ١٩٤٧ -  
١٣٨٧ .
- ت - التسلسل .
- التييمورية - فهرس الخزانة التيمورية - مطبعة دار الكتب  
المصرية سنة ١٣٦٧ - ١٩٤٨ .
- ج - الجزء .
- الجبوري - عبدالله الجبوري - السندوك على الكشاف عن  
مخطوطات خزائن كتب الاوقاف - المطبعة الاولى -  
سنة ١٣٨٥ - ١٩٦٥ مطبعة المعارف - بنداد .
- الجبوري ، ن - عبدالله الجبوري - فهرس مخطوطات حسن  
الانكلي مطبعة الآداب في النجف الاشرف سنة  
١٣٨٧ - ١٩٦٧ .
- الجزوي - محمد بن محمد الدمشقي الشهر يابن الجزوي -  
النشر في القراءات العشر - مطبعة التوفيق دمشق  
١٣٤٥ .



## خزائن حسن باشا الجليلي (١)

### المصاحف

١/١ سور من القرآن الكريم (٢) - ١٣ سورة -  
(الفاتحة ، الانعام ، يس ، حم ، الدخان ، الفتح ،  
الرحمن ، الواقعة ، تبارك ، عم ، الاخلاص ، الفلق ،  
الناس) .  
صفحتاه الاولى والثانية مطليتان بالماء المذهب .  
أول كل سورة زخارف ونقوش ، خطة النسخ ، عناوينه  
بخط الثلث ، جلده مزخرف بطقراوات .  
ق - ١٢x١٨ . و - ٦٨ .

١/٢ سور من القرآن الكريم (٣) - ٧ - سور  
السجدة ، نوح ، عم ، المؤمن ، حم ، الدخان ، الطارق  
في آخره دعاء نسب الى الامام علي - كرم الله وجهه -  
وحزب الشاذلي (٤) ودعاء ( اللهم اسم لنا من خشيتك )  
خطه النسخ ، وعناوينه بخط التعليق ، جلده مزخرف  
بطقراوات .

### ١/٣ القرآن الكريم - مخطوط كامل -

١ ( بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان الحمد لله  
المان بحرر الأمان على حملة القرآن حفظا وانقانا ونشرا ... )  
ثم رسالة في الرموز ( لتكون موضحة لقموض قواعده ) تسم  
شرح رموز الوقف التي اصطلحها الامام أبو جعفر بن طيفور  
الشهر بالسجاوندي (٥) . ثم نظما للشيخ محمد بن عبد  
الحميد زادة .

(١) الواصف حسن ( باشا ) بن الحاج حسين ( باشا ) بن  
اسماعيل ( باشا ) الجليلي الموصل ولد سنة ١١٧٢  
وتوفي سنة ١٢٢٢ ودفن في المدفن الخاص في المدرسة  
المسماة باسمه الواقعة في محلة الرابعية وقد  
عمرها بالاشتراك مع زوجته واقف لها ما يكفي  
لادامتها كما اوقف فيها مخطوطات فيها النادر والتقيس  
كانت الاولى بالانضمام الى مكتبة الاوقاف العامة في  
الموصل وثواة تكوينها .

كان ادبيا ، علما ، فقيها ، له آثار مخطوطة  
منها ( ترتيب حسن ) وهو فهرس للقرآن الكريم ، وله  
كتاب في شرح مراح الارواح في الصرف - من خزائن  
المخطوطات الخاصة للجلبيين - وله شروح وتعليقات  
دينية وادبية وأشعار متفرقة في بعض المخطوطات  
وخزائن مخطوطاته مختومة بختم ( ما رآه المؤمنون  
حسنا فهو عند الله حسن ) انظر الخطيب العمري ،  
ص ١٨١ ، غاية المرام ص ٢٢١ ، الجلبى ص ١٢٠ -  
١٣١ ، الشجرة .

(٢) لم يذكرها الجلبى انظر ص ١٢١ - ١٢١ .

(٣) لم يذكرها الجلبى انظر ص ١٢١ - ١٢١ .

(٤) ويسمى بالحزب الكبير أيضا - والشاذلي هو ابيسمو  
الحسن علي بن عبدالله بن عبد الجبار الشاذلي المتوفي  
سنة ٦٥٦ انظر كحالة ج ٧ ص ١٢٧ ، البقداوي ج ١  
ص ٧٠٩ - ٧١٠ .

(٥) محمد بن طيفور الفزوي السجاوندي ( ابو عبدالله )  
المتوفي سنة ٥٦٠ انظر كحالة ج ١٠ ص ١١٢ ،

ص - صفحة .

الصوه - محمد بن عبدالرحمن السخاوي - الصوه اللامع  
لامل القرن التاسع منشورات دار مكتبة الحياة -  
بيروت لبنان .

طلس - الدكتور محمد اسعد طلس - الكشاف عن مخطوطات  
خزائن الاوقاف سنة ١٩٥٢ .

عبدالبديع - الدكتور لطفى عبدالديع - فهرس المخطوطات  
المصورة - الجزء الثاني - جامعة الدول العربية  
مهد المخطوطات العربية - مطبعة السنة المحمدية .

الغزالي - تاريخ المراق بين احتلاين ( ٨-١ ) الطبعة الاولى  
- مطبعة التقيض الاهلية سنة ١٣٥٧ - ١٩٣٦ .

عزة - الدكتور عزة حسن - فهرس مخطوطات دار الكتب  
الفاخرية - دمشق سنة ١٢٨٤ - ١٩٦٤ .

العش - يوسف المش - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية  
مطبعة دمشق سنة ١٣٦٦ - ١٩٤٧ .

ابن العماد - ابن العماد الحنبلي - شلوات المذهب في اخبار  
مطبعة دمشق سنة ١٣٦٦ - ١٩٤٧ .

عواد - كوركيس عواد - المخطوطات العربية في مكتبة المتحف  
العراقي ببغداد - مطبعة الرابطة - بغداد .

عواد ، م - كوركيس عواد - معجم المؤلفين العراقيين - مطبعة  
الارشاد - بغداد - ١٩٦٦ .

غاية المرام - ياسين خيرالله العمري الخطيب الموصل - غاية  
المرام في تاريخ محاسن دار السلام - منشورات

البحري سنة ١٢٨٨ - ١٩٦٨ - مطبعة دار البصري  
- بغداد .

ق - قياس المخطوط .

كحالة - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين ( ١٥-١ ) مطبعة  
الترقي بدمشق سنة ١٣٧٦ - ١٩٥٧ .

المرادي - محمد خليل المرادي - سلك الدرر في اعيان القرن  
الثاني عشر ( ١ - ٤ ) مكتبة المثني ببغداد .

المعارف - دائرة المعارف الاسلامية - نقلها الى اللغة العربية  
محمد ثابت النندي واحمد الشتاوي وابراهيم

زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ١٢٥٢ - ١٩٢٢  
ابن منظور - لسان العرب المحيط - اعداد وتصنيف يوسف

خباط وتديم مرعشلي - دار لسان العرب -  
بيروت .

هنية الادباء - ياسين بن خير الله الخطيب العمري الموصل -  
هنية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء - تحقيق

سميد الدبوهجي - مطبعة الهدف الموصل سنة  
١٣٧٤ - ١٩٥٥ .

النقشبندي - اسامة ناصر النقشبندي - المخطوطات اللغوية  
في مكتبة المتحف العراقي - وزارة الاعلام - مديرية

الانار العامة ١٩٦٩ .

فيقولا - فيقولا سبوي - مجموع الكتابات المحررة في ابيسة  
مدينة الموصل تحقيق سعيد الدبوهجي - مطبعة

شفيق - بغداد سنة ١٣٧٦ - ١٩٥٦ .

و - عدد اوراق المخطوط .

يعقوب - فهرست مخطوطات خزانة يعقوب مركيس - نايف  
كوركيس عواد - مطبعة الماني - بغداد - ١٢٨٥ -

١٩٦٦ .  
يوسف عزالدين - الدكتور يوسف عزالدين - مخطوطات عربية  
في مكتبة صوغيا الوطنية اللغوية - مطبعة المجمع  
العراقي سنة ١٣٨٨ - ١٩٦٨ .



## أول النظم :

أحمد ربي منزل القرآن على النبي من بني عدنان  
وجاعل القرآن نصا قاطعا وفي المعاد للعباد شافعا  
ثم قواعد كل شيخ من شيوخ القراء مع جدول باسماتهم  
وكنية كل واحد منهم ورمزه بعرف مع راوية الأول والثاني .  
مخطوط نادر نفيس ، يرجع تاريخه الى القرن العاشر  
الهجري على الصفحة الحادية عشر منه طراء مطلاة باللون  
الازرق والاصفر وقد رسمت على شكل هندسي جذاب في وسطها  
( انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه ) وعلى الطفسراء  
الثانية في الصفحة المقابلة ( الا المطهرون تنزيل من رب العالمين )  
مزخرف ، مذهب ، مجداول الصفحات ، أول كل سورة  
نقوش بالماء الذهب ، في كل صفحة ١٤ سطرا ، خطة النسخ ،  
والعناوين بخط الثلث .  
ق - ٢٢×٢٥ . و - ٢٠٨ .

## التجويد والقراءات

٢/١ الدقائق المحكمة في شرح المقدمة (١)  
( الجزرية )

أبو يحيى زكريا الانصاري (١) المتولي سنة ٩٢٦ .  
ناقص من اوله وقد استكمل النقص بخط حديث وهو  
يبدأ ( قال شيخ الاسلام والمسلمين .. ) وأول الخط القديم  
( للمبالغة وقدم الرحمن لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى  
كما في قطع وفتح ... )  
ثم الكتاب سنة ١٢١٢ ، المتن مكتوب بالحبر الاحمر  
والشرح بالحبر الاسود في كل صفحة ١٧ سطرا .  
ق - ١٥×٢١/٥ . و - ٢٢ .

٢/٢ الرعاية لتجويد القراءة (٢)

محمد بن مختار المقرئ (٢) المتولي سنة ١٢٧ .  
أ ( بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا الشيخ الامام  
المقرئ النحوي متابن الدين أبو بكر يحيى ؟

التبويرية ج ٢ ص ١٢١ .

وقد نظم هذا المصطلح في الوقف الشيخ سمدي  
ابن محمد أمين بن ملا سمدي بن أحمد بن مصطفى  
البصري - كان حيا سنة ١٢٤٠ - بقصيدة مطرة في  
مخطوطة ( بهجة الناظر ) من مخطوطات مكتبة الاوقاف  
العامة في الموصل - خزائن المدرسة الاسلامية -  
مظلمها :

قد قسم الوقف الجاوندي على

انعام شتى ولها قد فصلنا

انظر الخطيب العمري ج ١ ص ٢٨٠ - ٢٨١ .

(١) ذكره الجلي باسم ( شرح المقدمة الجزرية في القراءة )

انظر ص ١٢٦ ت ٧٥ ولم يذكر اسم المؤلف ، انظر دار  
الكتب ج ١ ص ٢٠ ، مطبوع ، سركيس ص ٤٨٥ .

(٢) انظر ، الجبوري ص ٢٨ .

(٣) ذكره الجلي باسم ( التيسير في علم القراءة ) انظر ص

١٢٥ ت ٦٦ ، حاجي خليفة ص ٩٠٨ ، التبويرية ج  
١ ص ٢٧ .

(٤) أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار

القيسي القيرواني لم الاندلسي المتولي سنة ١٢٧ ، انظر  
الجبوري ج ١ ص ٦٦ التبويرية ج ١ ص ٢٧ و ٢٥٨

فصوله مكتوبة بالحبر الاحمر ، انار مسح على صفحته  
الاولى الذهب بعض حروف الصفحة .  
الناسخ - ابراهيم بن نصر الله .  
ق - ١٢×١٧ . و - ٨٩ .

٢/٣ كاشف المعاني في شرح حرز الاماني (٥)  
( شرح الشاطبية )

أبو الفضائل عباد بن احمد اسماعيل الحسيني (١) المتولي  
سنة (٤) .

يبدأ بنظم في القراءات من سورة البقرة الى سورة الملك .  
أ ( الحمد لله الذي الف بنا بنصب الدلائل المهدية  
الى سبيل الهدى ... )

وجاء في آخره ( وقع الفراغ مؤلفه ابي الفضائل عباد بن  
احمد بن اسماعيل الحسيني الاصفهاني ليلة الاثنين سابع  
جمادى الآخرة سنة اربع وسبعمئة بمدينة السلام بغداد )  
ورقه نخين ، عناينه مكتوبة بالحبر الاحمر ، جلده  
مزخرف بطفراوات .

الناسخ - محمد بن الحسن الحسيني سنة ٧٢٥ .

ق - ١٥×٢٢ . و - ١٨٧ .

٢/٤ مفردة يعقوب (٧)

أبو عمرو اللاني المعري المتولي سنة ١٢٤ .

أ ( الحمد لله الذي أنزل القرآن هاديا للنام وسبيا  
للفوز بدار السلام ... )

ورقه ابيض نخين ، في كل صفحة ١٧ سطرا ، جلده  
مزخرف .

الناسخ - عبدالحافظ بن ملا محمد بن ملا شريف سنة  
١٢٢٢ .

ق - ١٥×٢١ . و - ١٨٢ .

٢/٥ المكرر في ما تواتر من القراءات السبع  
وتحرر (٨)

أبو خلف عمر بن زين الدين قاسم شمس الدين محمد  
الانصاري المعروف بالشار نبيغ سنة ٩٠٠ .

أ ( هذا كتاب المكرر في علم قراء السبعة (البدور) النور  
يقول العبد الفقير الشيخ الامام العالم ... ) .

ورقه ابيض رفيع مصقول ، جلده مزخرف بطفراوات .  
الناسخ - زبير سنة ١٢٢٢ .

ق - ١٧×٢٢ . و - ١٧٩ .

(٥) هكذا ورد اسم المخطوط ، انظر حاجي خليفة ص ٦٤٦

- ٦٤٩ ، دار الكتب ج ١ ص ٢٢ التبويرية ج ١

ص ٤٠ و ٤٢ ، طلس ص ١٤-١٦ ، ذكرها الجلي  
باسم ( كثر المعاني في شرح حرز الاماني ) ص ١٢٦ ت

٧٦ .

(٦) لم تسم المصادر بذكر وفاته .

(٧) انظر حاجي خليفة ص ١٧٧٢ ، الجبوري ج ١ ص ٥٩ ،

دار الكتب ج ١ ص ٢٨ ، لم يذكر الجلي اسم المؤلف  
انظر ص ١٢٦ ت ٧٩ .

(٨) انظر حاجي خليفة ص ١٨١٢ ، دار الكتب ج ١ ص

٢٨ ، التبويرية ج ١ ص ٦٠ و ج ٢ ص ٢٠٤ ،

مطبوع انظر سركيس ص ١٨٥٦ ذكره الجلي باسم

( المكرر في علم القراءة ) ص ١٢٦ ت ٨٠ .

(٩) انظر المصدر السابق .



## التفاسير

٣/٥ أنوار التنزيل وأسرار التأويل - المجلد الثاني

يبدأ من أول سورة النحل الى نهاية القرآن الكريم .  
جاء في آخره ( قد انفق الفراغ من تجميع هذا التفسير  
الموسوم بأنوار التنزيل وأسرار التأويل بتوفيق الملك العظيم  
الوكيل الهادي الى أقوم سبيل ... وأنا العبد ... محمد  
هاشم بن محمد شفيح الأهرقي ثم السهروردي الشهاب الدين  
غفر الله ذنوبه وسنر عيوبه في العشر الأول من شهر ذي الحجة  
الحرام يوم الاثنين الخامس من سنة ١١٤١ ) .  
خطه النسخ ، الآيات مكتوبة بالأحمر ، جلده مزخرف  
بطفراوات .

ق - ١٦ × ٢٧ . و - ٢٦١ .

٢/٦ ترتيب حسن / حسن باشا بن حسين باشا  
الجيلي المتوفي سنة ١٢٣٣

١ ( الحمد لله الذي أعجز البلاء بكنابه واكرم البصائر  
بخطابه ... )

وهو فهرست لتسهيل موقع السرور القرآنية واجزائها  
واشارها من القرآن الكريم وقد أرخه مصنفه بهذه الآيات :

حمدا لوهمساب المنن جلا الرزايا والمحسن  
رئيت فيه كتابه كادر جاء على سنن  
كتر انسى تاريخه ها ان ترتيبه حسن (١١٩٧)

وقد أورد ان حروف القرآن ( ٢٢٢٢٧٢ ) وكلماته  
( ٧٢٢٣٥ ) وآياته ( ٦٦٦٦ ) وسوره ( ١١٤ ) ، ورقة مصقول ،  
مجدول الصفحات ، خطه النسخ .

ق - ١٤ × ٢١ . و - ١٢٧ .

٣/٧ تفسير آية الكرسي

احمد بن عمر بن هلال المالكي (٣) المتوفى سنة ٧٩٥ .

١ ( الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان وارشده  
بيد حكمته الى معاني العرفان ... )

ورقه اصفر مصقول ، في كل صفحة ٢٣ سطرا .  
النسخ - محمد بن محمد بن ابراهيم البجلي سنة ١٠١٧ .

ق - ١٥ × ٢١ . و - ٤٩ .

٣/٨ تفسير الجلالين (٤) - المجلد الاول .

جلال الدين المحلي المتوفى سنة ٨٦٤ وجلال الدين السيوطي  
المتوفى سنة ٩١١ .

١ ( الحمد لله حمدا موافيا لنعمه مكافيا لمزيدة والصلوة  
والسلام على محمد وآله وصحبه ... )

مكتوب بالحبر الاحمر والاسود ، ورقه اصفر نخين ، جلده  
مزخرف بطفراوات ، خطه النسخ ، نسخ سنة ٨٧١ .

ق - ١٢ × ١٨ . و - ١٧٦ .

(٣) شهاب الدين احمد بن عمر بن هلال الاسكندراني ثم  
الدمشقي الفقيه المالكي ، انظر ابن العماد ج ٦ ص  
٢٢٨ ، يعقوب ص ٨٤ .

(٤) انظر دار الكتب ج ١ ص ٢٧ ، مطبوع ، سركيس ص  
١٦٢٢ ، النيمورية ج ١ ص ١٧ .

٣/١ ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب  
الكريم (١) - تفسير أبي السعود - المجلد  
الاول

ابو السعود العمادي مفتي السلطنة المتوفى سنة ٩٨٢ .  
١ ( سبحان من ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وبين  
الله له من نعمائه الشرايع ... ) .  
آيات مكتوبة بالحبر الاحمر ، من أول سورة البقرة الى  
نهاية سورة المائدة ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، مجدول .  
ق - ١٩ × ٢٨ . و - ٢٣١ .

٣/٢ ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب  
الكريم - تفسير أبي السعود - المجلد  
الثاني -

١ ( سورة الانعام مكية بسم الله الرحمن الرحيم وهي  
ماية وخمسون آية ... ) .  
من سورة الانعام الى نهاية سورة يوسف ، في كل صفحة  
٢٥ سطرا ، ورقه صقيل ، جلده مزخرف بطفراوات .  
ق - ٢١ × ٣٠ . و - ٢٩١ .

٣/٣ ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب  
الكريم - تفسير أبي السعود - المجلد  
الثالث

١ ( الر ، اسم للسورة ومحلها اما الرفع على انه خبر  
لبتداء محذوف أي هذه السورة مسماة بهذا الاسم ... ) .  
من سورة الرعد الى نهاية القرآن الكريم ، في كل صفحة  
٢٣ سطرا ، ورقه مصقول ، أول صفحته الاولى مزخرفة  
ومنقوشة بالالوان ومطلاة بالماء المذهب ، وأول كل سورة منه  
مكتوبة بالماء المذهب ، عناونه بخط الثلث ، جلده مزخرف  
بطفراوات .

ق - ٢٠ × ٢٠ . و - ٢٨٤ .

٣/٤ أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢) - المجلد  
الاول

ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد  
البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥ .

١ ( الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده ليكون  
للعالمين نذيرا ... ) .

يبدأ بفانحة الكتاب وينتهي بتفسير قوله تعالى ( ينزل  
الملائكة والروح ... ) .

عليه حواشي في هامش الصفحات ، ورقه اصفر مصقول ،  
أوراقه الاولى مخللة بالماء المذهب ، خطه النسخ وحواشي  
الصفحات الاولى بخط التعليق .

ق - ١٦ × ٢٧ . و - ٢٠٤ .

(١) انظر دار الكتب ج ١ ص ٢٢ ، مطبوع ، سركيس ص  
٢١٦ ، النيمورية ج ١ ص ٨ .

(٢) انظر حاجي خليفة ص ١٨٦ ، دار الكتب ج ١ ص  
٢٣ ، الجبوري ص ٣٠ ، مطبوع سركيس ص ٦١٧ -  
٦١٨ .



٣/٩ تفسير الجلالين - المجلد الثاني

المحلي والسيوطي .

أ ( قال الشيخ العلامة المحقق الجلال رحمه الله سورة الكهف مكية ... )  
ورقه مصقول ، خطه النسخ ، الآيات مكتوبة بالحبر الأحمر ، جلده مزخرف بطفراء .

ق - ١٥ × ٢٠ . و - ٢٧٠ .

٣/١٠ تفسير الجلالين - قطعة -

ناقص من اوله والوجود فيه يبدأ ( بسم الله الرحمن الرحيم تبارك تنزه عن صفات المحدثين ... )  
في كل صفحة ١٧ سطرا ، أول المخطوطة ورقة مضافة كتب عليها سورة الفاتحة بخط حديث .

الناسخ - حسن بن محمد خوركي سنة ١١٨١ .

ق - ١٥ × ٢٠/٥ . و - ٢٧ .

٣/١١ تفسير الجلالين (٥) - قطعة -

أ ( بسم الله أي اقرا بذكر اسم هو الله أو باستنائه .. )  
وجاء في آخره ( وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة في ولاية اورنبور من توابع البلاط وفي طريق مسكوا )  
في قرية فارغلي وفي مدرسة مولانا واولانا ملا محمد رحيم بن اسماعيل من الهجرة النبوية ١١٩٢ ) .

ق - ١٦/٥ × ٢١/٥ . و - ١٢٧ .

٣/١٢ تفسير أبي الليث السمرقندي (٧) - المجلد الثاني

أ ( سورة مريم كلها مكية تسمون وتمان آيات بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبحانه وتعالى كهيعص ... )  
خرج احاديثه الشيخ زين الدين قاسم فطلوبغا (٨) المتوفي سنة ٨٧٩ .

خطه قديم ، آثار رطوبة في اعاليه .

ق - ١٨/٥ × ٢٦/٥ . و - ٢٨٢ .

٣/١٣ حاشية الجمالين للجلالين (٩)

ملا علي القاري المتوفي سنة ١٠١٤ .

أ ( الحمد لله ذي الجلال والجمال والكمال والعمالة والسلام على رسوله نخبه أرباب الاحوال ... )  
صفحة الاولى مزخرفة بالذهب المذهب ، جلده مزخرف بطفراوات .

ق - ١٥/٥ × ٢١/٥ . و - ٤٧٢ .

٣/١٤ حاشية شيخ زادة (١٠) على البيضاوي (١١)

أ ( بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب سر يا كريم الحمد لله الذي نور قلوب العلماء بأنوار التنزيل وشسرح صدورهم لادراك اسرار التأويل ... )

في كل صفحة ٢٥ سطرا ، ورقه مصقول ، مجدول ، جلده مزخرف بطفراوات .

الناسخ - عثمان بن الشيخ عبدالرحيم الطواني سنة

١١١٢ .

ق - ٢٢ × ٢٠/٥ . و - ٥٢٠ .

٣/١٥ حاشية شيخ زادة على البيضاوي (١٢) - المجلد الثاني

أ ( قال القرطبي وهي مدنية الا اية واحدة منها هي قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فانها نزلت بمكة ... )

صفحة الاولى مزخرفة ، في كل صفحة ٢٩ سطرا ، خطه

التعليق ، جلده مزخرف بطفراوات مذهبة .

النسخ سنة ١١١٢ .

ق - ٢٠/٥ × ٢٢/٥ . و - ٢٢٨ .

٣/١٦ حاشية شيخ زادة على البيضاوي - المجلد الثالث

أ ( ما يتعلق من الكلام بتفسير سورة الفرقان قوله تكاثروا خيره قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ... )

خطه قديم ، في كل صفحة ٤٥ سطرا .

وقع الفراغ منه ( وقت الظهر من يوم الاحد المبارك

الثاني والعشرين من شهر محرم الحرام بتاريخ ذيله على يد

احمد بن الشيخ شهاب الدين الغزالي ) وقد ارخه ( كتاب

محمد بروشافي ) سنة ١١١٤ .

جلده مزخرف بطفراوات مذهبة ، في كل صفحة ٤٥ سطرا .

ق - ٢٠/٥ × ٢٢ . و - ٢٢١ .

٣/١٧ حاشية على (١٣) انوار التنزيل وأسرار التأويل (١٤)

بهاء الدين العاملي المتوفي سنة ١٠٢١ .

أ ( الحمد لله الذي جعل نسخه عام الاكمال شرحا لآيات

قدرته ونفسرا وصر نقوش صحيفة الاكوان امير البيئات ... )

خطه قديم ، في كل صفحة ١٦ سطرا ، جلده منقوش ،

نسخه سنة ١٢٠٨ .

ق - ١١/٥ × ١٩ . و - ١٥٢ .

(١٠) محي الدين محمد بن صلاح الدين مصطفى القوجوي

المتوفي سنة ٩٥١ ، انظر حاجي خليفة من ٢٨١ دارالكتب

ج ١ ص ٤٧ ، النيمورية ج ١ ص ٢٧ ، الزركلي ج ٧

ص ٢٢٠ ، كحالة ج ١٢ ص ٢٢ .

(١١) ناصر الدين ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمسن

البيضاوي المتوفي سنة ٦٨٥ انظر حاجي خليفة من ١٨٦ ،

كحالة ج ٦ ص ٩٧ ، الجبوري ص ٢٠ .

(١٢) تفسير البيضاوي - انوار التنزيل وأسرار التأويل ، فلس

ص ١٩ ، كحالة ج ٦ ص ٩٨ .

(١٣) ذكره الجلي باسم : حاشية البيهقي على البيضاوي ،

انظر دفحة ١٢٦ ت ٦٨ ، النيمورية ج ١ ص ٢٨ .

(١٤) انوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين أبي سعيد

(٥) لم يذكرها الجلي ، انظر ، ص ١٢٥ - ١٢٦ .

(٦) هكذا وردت في الاصل ولعلها موسكو .

(٧) نصر بن محمد الفقيه السمرقندي الحنفي المتوفي سنة

٢٧٥ أو ٢٧٢ أو ٢٩٢ ، انظر حاجي خليفة من ٤٤١ ،

دار الكتب ج ١ ص ٢٧ ، النيمورية ج ١ ص ٢٠ و ج

٣ ص ١٤١ ، الجبوري ص ١٤٦ ، كحالة ج ١٢ ص ٩١ .

(٨) قاسم بن فطلوبغا بن عبدالله الجمال المصري الحنفي

زين الدين المتوفي سنة ٨٧٩ انظر الاباني ص ٩٩ ، كحالة

ج ١١ ص ٢٥٥ .

(٩) ذكره الجلي باسم : الجمالين على الجلالين ،



٢/١٨ حاشية على (١٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل

سعدى أفندي (١٦) المتوفى سنة ٩٤٥ .

أ ( بسم الله الرحمن الرحيم قوله وتسمى أم القرآن المراد بالقرآن في أم القرآن ما عدا سورة الفاتحة ... )  
خطه النسخ ، ورقه مصقول ، ساقط جلده الأول مزخرف بطفراوات .

ق - ١٩/٥ × ٢٨/٥ . و - ٥٢٤ .

٣/١٩ حاشية الكواكبي على البيضاوي

محمد الكواكبي (١٧) المتوفى سنة ١٠٩٦ .

ناقص من أوله والوجود منه يبدأ ( بالأخفاء لرعاية المقابلة ... ) في كل صفحة ٢١ سطرا خطه قديم .  
الناسخ - حسين بن الحاج عمر جوبان الحلبي في يوم الأحد سابع عشر من محرم سنة ١١٥٧ .

ق - ١٤/٥ × ٢٠ .

و - ٢٧٨ .

٣/٢٠ الدر المنثور في التفسير المأثور (١٨) - المجلد الأول

جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ .

أ ( الحمد لله الذي أحيا بمن شاء مآثر الآثار بصدق الدنور ... )

صفحته الأولى مزخرفة بنقوش بالماء الذهب وعليها طفراوات مختلفة الأشكال .  
في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف بطفراوات ، خطه قديم .

ق - ٢٠ × ٢١ .

و - ٤٥٨ .

٣/٢١ الدر المنثور في التفسير المأثور - المجلد الثاني

أ ( أخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال المائدة مدينة ... )

الصفحة هذه فيها خروم .  
الصفحة الأولى من المخطوط منقوشة بالماء الذهب وعليها طفراوات مختلفة الأشكال .

في كل صفحة ٢٥ سطرا .

ق - ٢٠/٥ × ٢١ .

و - ٤١٩ .

عبدالله بن عمر البيضاوي الثاني المتوفى سنة ٦٨٥  
انظر ، حاجي خليفة ص ١٨٦ ، الجبوري ص ٢٠ .

(١٥) انظر دار الكتب ج ١ ص ٤٥ ، التيمورية ج ١ ص ٢٦ .  
(١٦) المولى سعدالله بن عيسى الشهر بسعدي أفندي المتوفى سنة ٩٤٥ ، انظر حاجي خليفة ص ١٩١ ، التيمورية ج ١ ص ٢٦ .

(١٧) محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي الحنفي المتوفى سنة ١٠٩٦ ، انظر كحالة ج ١ ص ١٨٢ ، سركيس ص ١٥٧٦ التيمورية ج ٢ ص ٢٦٠ .

(١٨) انظر دار الكتب ج ١ ص ٤٨ ، مطبوع ، سركيس ص ١٠٧٩ .

٣/٢٢ الدر المنثور في التفسير المأثور - المجلد الثالث

أ ( أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النحل بمكة ... )

صفحته الأولى منقوشة بالماء الذهب وعليها طفراوات مختلفة الأشكال .

جلده مزخرف بطفراوات .

في كل صفحة ٢٥ سطرا .

ق - ٢٠/٥ × ٢١ .

و - ٤١١ .

٣/٢٣ الدر المنثور في التفسير المأثور - المجلد الرابع

أ ( أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ... )

صفحته الأولى مزخرفة ومنقوشة بالماء الذهب بأشكال مختلفة ، جلده مزخرف بطفراوات في كل صفحة ٢٥ سطرا .

جاء في آخره ( قال مؤلفه تقبل الله منه صنيعه فرغلت من تبييضه يوم عيد الفطر ستة ثمان وتسعين وثمانمائة )

ق - ٢٠/٥ × ٢٠/٥ .

و - ٢٦٨ .

٣/٢٤ رونق التفاسير (١٩)

محمد نجيب القراء القره حصارى المتوفى سنة ٩٥٠ .

أ ( قال العبد الضعيف المفتقر الى الله الوهاب محمد بن نجيب القراء الحصارى ... )

في أعلى صفحته الأولى زخرفة مجداول الصفحات .

الناسخ - مصطفى بن السيد محمد العجلاني الحسيني سنة ١١٢٧ .

ق - ١٤ × ٢١/٥ .

و - ٧٢ .

٣/٢٥ فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل (٢٠)

أبو زكريا الأنصاري الشافعي المتوفى سنة ٩٢٦ .

أ ( بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ... )

خطة النسخ ، ورلة معقول ، مكتوب بالحبر الأحمر ، مجداول الصفحات ، جلده مزخرف بطفراوات ، في كل صفحة ٢٧ سطرا .

جاء في آخره :

وان تجد عيبا فسد الخلا جل من لا عيب فيه وعلا

ق - ١٦/٥ × ٢٦ .

و - ٢٤٠ .

(١٩) لم يذكره الجليلي انظر ص ١٢١ - ١٢٩ ، التيمورية ج ١ ص ٢١١ .

(٢٠) انظر دار الكتب ج ١ ص ٥٦ ، التيمورية ج ١ ص ٢١٩ .



٣/٢٦ باب التأويل في معاني التنزيل (٢٦) : تفسير  
ابن الخازن ( - المجلد الاول -

علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن خليل الشيبه بخازن  
الكتب المتوفى سنة ٧٢١ .

١ ( الحمد لله الذي خلق الاشياء فقدرها تقديرا وصور  
شكل الانسان فاحسنه تصورا ومنحه بالعقل وجعله سميعا  
بصيرا ... ) ورقته الاولى مضافة ومكتوبة بخط حديث ، جلده  
مزخرف بطقراوات ورقه معقول .

الناسخ - محمد بن علي بن احمد بن محمد سنة ٩٦٨ .  
ق - ١٨/٥ x ٢٧ .  
و - ٢٧٦ .

٣/٢٧ باب التأويل في معاني التنزيل ( تفسير  
ابن الخازن ) المجلد الثاني

١ ( تفسير سورة النساء مدنية وهي مائة وخمس وسبعون  
آية وثلاثة آلاف وخمس واربعون كلمة وستة عشر الف حرف  
وثلاثون حرفا ... ) .

في كل صفحة ٢٥ سطرا ، خطه النسخ ، الآيات مكتوبة  
بالحبر الاحمر ، جلده مزخرف بطقراوات .  
ق - ١٨ x ٢٧ .  
و - ٢٧٦ .

٣/٢٨ باب التأويل في معاني التنزيل ( تفسير  
ابن الخازن ) المجلد الثالث

١ ( تفسير سورة الاعراف مكية روى ذلك عن ابن عباس وبه  
قال الحسن ومجاهد وعكرمة ... ) .

ورقه نخين ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف  
بطقراوات ، خطه قديم .  
ق - ١٨ x ٢٧ .  
و - ٢٩٤ .

٣/٢٩ باب التأويل في معاني التنزيل ( تفسير  
ابن الخازن ) المجلد الرابع

١ ( تفسير سورة يوسف عليه السلام وهي مكية  
باجماعتهم ... ) .

خطه النسخ ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف  
بطقراوات .  
ق - ١٨ x ٢٧ .  
و - ٢٨٨ .

٣/٣٠ باب التأويل في معاني التنزيل ( تفسير  
ابن الخازن ) المجلد الخامس

١ ( تفسير سورة النور مدنية وهي ثمان وقيل اربع  
وستون ... ) .

ورقه نخين ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف  
بطقراوات .  
ق - ١٨ x ٢٦ .  
و - ٢٩٥ .

(٢١) انظر دار الكتب ج ١ ص ٥٩ ، التيمورية ج ١ ص ٥٤  
مطبوع سركيس ص ٨٠٦ .

٣/٣١ باب التأويل في معاني التنزيل ( تفسير  
ابن الخازن ) المجلد السادس

١ ( بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بانعامه تفسير سورة  
الفتح وهي مدنية ... ) .

ورقه نخين ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف  
بطقراوات .  
ق - ١٨ x ٢٦ .  
و - ٢٦٢ .

٣/٣٢ لوامع البرهان وقواطع البيان (٢٢) في  
معاني القرآن

١ ابو الفضائل محمد بن حسين الميقلبي المتوفى سنة ٥٨٤ .  
١ ( الحمد لله الذي جعل الحمد قرآنه وآخر دعوى احل  
جنانه والصلاة على محمد عبده ورسوله ... ) .

نسخ سنة ٨٥٠ عن نسخة نسخت سنة ٦٨١ ، اوراقه  
الاولى بخط التعليق ، جلده قديم .  
ق - ١٥/٥ x ٢٥/٥ .  
و - ١٢٧ .

٣/٣٣ معالم التنزيل - المجلد الاول

١ ابو محمد بن الحسين بن مسعود البغوي (٢٢) المتوفى سنة  
٥١٠ او ٥١٦ .

١ ( الحمد لله قال الشيخ الامام انعام محي السنة  
ناصر الحديث ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي ... ) .  
صفحتاه الاولى والثانية مثلاة بين أسطرهما بالماء الذهب  
ومزخرفة في اولها .

اول المخطوطات نقولات من كتاب آثار البلدان ترجمة  
مقتضبة للبغوي ( صاحب التفسير ) ثم لهارس لمحتويات  
المخطوط ، خطه النسخ ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده  
مزخرف ، النسخ سنة ١١١٤ .  
ق - ١٤ x ٢٤ .  
و - ٥٠٧ .

٣/٣٤ معالم التنزيل - المجلد الثاني

١ ( الحمد لله الذي انزل على عبدك الكتاب اتى  
الله تعالى على نفسه بانعامه على خلقه ... ) .

صفحتاه الاولى والثانية محلاة بالماء الذهب بين الاسطر  
ومزخرفة في اولها .

في كل صفحة ٢٥ سطرا - من اول سورة الكهف الى آخر  
القرآن الكريم .

خطه النسخ ، جلده مزخرف ، مجدول الصفحات .  
ق - ١٤ x ٢٢ .  
و - ٢٨٢ .

(٢٢) انظر دار الكتب ج ١ ص ٦٠ ، لم يذكر الجنبلي اسم  
المؤلف ، انظر ص ١٢٦ ت ٧٨ مطبوع ، انظر سركيس  
ص ٥٧٣ .

(٢٣) انظر الجبوري ص ٢٢ ، التيمورية ج ١ ص ٥٨ وج ٢  
ص ٢٣ .



## غريب القرآن والحديث

٤/١ تفسير غريب القرآن والحديث (١) -  
المجلد الأول

أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ .  
١ ( سبجان من له في كل شيء شاهد بأنه اله واحدا وفي جميع ما أدركه بصر والخصى إليه نظر ... )  
وجاء في آخر باب الثمين مع الياء ( تم المجلد الأول من الغريب بحمد الله ومنه وينتونه في المجلد الثاني وما يليه كتاب الصاد على يد مسعود بن علي بن ظفر بن علي بن الحسين بن الفضل الكاتب في العشر الأول من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسة مائة هجرية (٢) ) وجاء في أسفل الصفحة وبخط يفاير الخط الاصل مايلي :  
( اعلم ان كاتب هذا السفر وناسخه هو الاديب مسعود بن ظفر مؤلف كتاب سلوان المطاع (٣) وهو كاتب لطيف لا تمجبه الاسماع فد شاع بين الورى وذاع وقد جمع فيه حكايات شجية وأمثلة بديعة ومواعظ حسنة لاستهجنة عليه (ارحمة فابراجع تم ) وجاء في نهاية باب الصاد مع الهمزة آخر المجلد ( تم الجزء الاول وعو النصف من كتاب غريب القرآن والحديث وينتونه في النصف الثاني كتاب الصاد باب الصاد مع الهمزة بحمد الله تعالى في اواخر شهر شوال سنة ١١٥٦ (٤) وصلى الله على محمد واله ) .

ورقه حتى باب الثمين مع الياء يختلف عن ورقه الاخر ،  
القسم الاول منه مشكول ، جلده مزخرف ، خطه قديم ، في كل  
صفحة ٢٠ سطرا .  
ق - ١٥/٥ × ١٩/٥ . و - ٢٠١ .

٤/٢ تفسير غريب القرآن والحديث (٥) -  
المجلد الثاني

باب الصاد ... ، ( قوله تعالى ومن الضمان اثنين ... )  
جاء في آخره ( فرغ من تحريره أبو القاسم عبدالكريم بن  
أحمد الروزي بشر تفلين حماء الله يوم الأحد السابع من  
ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وأربعمائة ) .  
ورقه نخين ، خطه قديم ، مشكول ، فيه عناوين بالخط  
المغربي ، جلده مزخرف ، في كل صفحة ٢٥ سطرا .  
ق - ١٧/٥ × ٢٨ . و - ١٩٩ .

٤/٣ نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن (٦)

أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني (٧) المتوفى سنة ٢٢٠ .  
١ ( الحمد لله رب العالمى وصلى الله على محمد وآله وسلم  
تسليما هذا تفسير غريب القرآن على حروف المعجم ليقرب  
تناوله ويسهل تحفظه على من اراده ... )  
يبدأ بباب الهمزة المفتوحة ، ورقه مصقول ، مشكول .  
ق - ١٢/٥ × ٢٠/٥ . و - ٩٨ .

- (١) يلاحظ ان المجلد الثاني اقدم نسخا من المجلد الاول .  
(٢) ورد هذا التاريخ في الصفحة ٢٨٥ من المخطوط .  
(٣) انظر حاجي خليفه ص ٩٩٨ .  
(٤) ورد هذا التاريخ على الصفحة الاخيرة من المخطوط .  
(٥) انظر الهامش رقم ( ١ ) .  
(٦) انظر دار الكتب ج ١ ص ٦٤ ، مطبوع ، سركيس من ١٠٠٨ .  
(٧) محمد بن عزيز التريزي السجستاني ( ابو بكر : المتوفى

## الحديث وعلومه

٥/١ الازهار شرح ( المصاييح (١) ) المجلد الاول

جمال الدين يوسف الاردبيلي (٢) المتوفى سنة ٧٩٩ .  
١ ( الحمد لله الذي نزل الكتاب وفصل الخطاب ورتب  
الاسلام وبين الاحكام وارسل الرسل ... )  
اوراقه الاولى مفككة ، ورقه نخين عليه حواشي في  
الهوامش .  
الناسخ - ياسين بن خضر بن عبدالهادي البوازعي اصلا  
والموصلي مولدا سنة ٩٩٨ .  
ق - ٢١ × ٢٩ .  
و - ٢١٨ .

٥/٢ اسعاف الابرار شرح مشكاة الانوار (٣)

ابن حجر الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٢ .  
١ ( الحمد لله الذي جعل قلوب اوليائه مشكاة لانوار  
معرفة وشرح بالسنة النبوية صدور احبائه ) .  
في كل صفحة ٢٧ سطرا ، ورقه اصفر قديم ، جلده  
مزخرف بطقراوات .  
ق - ١٢ × ٢٥/٥ .  
و - ٦٧٢ .

٥/٣ الترغيب والترهيب (٤) - الجزء الاول

عبدالعظيم المنفري المتوفى سنة ٦٥٦ .  
١ ( الحمد لله المبدئ المعيد الفنى الحميد ذى العفو  
الواسع والمقاب التدب ... )  
اوله فهرست لمحتويات المخطوط ، خطه النسخ ، صفحانه  
مجدولة ، مشكول ، ورقه صقيل ، جلده مزخرف بطقراوات .  
الناسخ - ملا محمد بن علي الشماع سنة ١١٥٩ .  
ق - ٢٠/٥ × ٢٩/٥ .  
و - ٢٤٧ .

٥/٤ الترغيب والترهيب - الجزء الثاني

١ ( بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد  
وآله وصحبه وسلم ) .  
في كل صفحة ٢٢ سطرا ، عناوينه مكتوبة بالحبر الاحمر ،  
جلده مزخرف ، طقراء من جلادته الاوى ساقطة . مجدول  
الصفحات ، مشكول .  
الناسخ - محمد بن علي الشماع سنة ١١٦٠ .  
ق - ١٨/٥ × ٢٩ .  
و - ٢٦٦ .

- سنة ٢٢٠ ، انظر كحالة ج ١٠ ص ٢٩٢ ، طاس من  
٢٢٧ ، الرركلي ج ٧ ص ١٤٩ ، سركيس ص ١٠٠٨ .  
(١) للبنوي انظر دار الكتب ج ١ ص ١٢٨ ، الجيسوري  
ص ٢٢ .  
(٢) انظر البغدادي ج ٢ ص ٥٥٨ ، كحالة ج ١٣ ص ٢٦٦ ،  
الزركلي ج ٩ ص ٢٨٢ .  
(٣) ذكره الجايي باسم (شرح المشكاة) انظر ص ١٢٧ ت ٩٢ ،  
الذيل ج ١ ص ٧٧ ، البغدادي ج ١ ص ١٤٦ .  
(٤) انظر دار الكتب ج ١ ص ٩٦ ، الابناني ص ٤١٢-٤١٤ ،  
مطبوع ، سركيس ص ١٨٠٢ .



٥/٥ التيسير بشرح الجامع الصغير (٥)

عبدالرؤف المناوي المتوفى سنة ١٠٢١ .

أ ( الحمد لله الذي علمنا من تأويل الاحاديث فاطسّر  
السموات والارض ... )

نقوش وزخرفة على أول الصفحة الاولى والثانية ، في كل  
صفحة ٢١ سطرا ، خطه النسخ ، ورقه مصقول ، جملده  
منقوش .

الناسخ - منصور بن محمود بك سنة ١١١٨ .

ق - ٢١x٢١ .

و - ٤٤٤ .

٥/٦ صحيح البخاري (٦) - المجلد الاول

أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ .

أ ( بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم أخبرنا  
الشيخ الجليل السند المرموق بقية المشايخ رحلة الدنيا شهاب  
الدين أبو العباس ... )

أوله فهرست لمحتويات المخطوط ، أول فصوله مكتوبة  
بالحبر الاحمر ، في كل صفحة ٢٤ سطرا مشكول ، خطه النسخ ،  
جلده مزخرف بظفر اوان .

الناسخ - شيخ يوسف بن عبدالله ١١٥٥ .

ق - ٢١x٢٢ .

و - ٢٧٧ .

٥/٧ صحيح البخاري - المجلد الاخير

أ ( باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم  
بمكة وبمكة المقبة ... )

عناوينه مكتوبة بالحبر الاحمر ، خطه النسخ ، ورقه  
مصقول ، مشكول ، جملده مزخرف .

الناسخ - ابن عبدالله الشهر بوالهي كردستان سنة ١١٥٥ .

ق - ٢٠/٥x٢٢ .

و - ٢٥٢ .

(٥) انظر دار الكتب ج ١ ص ٩٩ ، طبع من ٢٧ ، النيمورية  
ج ٢ ص ١٩٦ ، مطبوع ، سركيس ١٧٩٦ ، الزركري  
ج ٧ ص ٧٥ .

(٦) انظر الجيوري ص ٤٥ ، الاباني ص ٢٣٠ ، مطبوع  
سركيس ص ٥٢٥ - ٥٢٦ .

٥/٨ مختصر الترمذي (٧) ( تجريد جامع

الترمذي (٨) )

أبو الفضل محمد تاج الدين بن عبدالحسن الشهر بانقلعي  
كان حيا بعد سنة ١١٤٧ .

أ ( بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتي الحمد لله الذي  
توج العلماء بتاج الدين وجعلهم ورثة محمد صلى الله عليه  
وسلم الى ابد الابد ... )

أوراقه الاولى مفككة ، عناوينه مكتوبة بالحبر الاحمر ،  
خطه النسخ في كل صفحة ٢٢ سطرا .

الناسخ - حسين المالكي الازهري سنة ١١٤٠ .

ق - ١٦x٢١ .

و - ٢١٧ .

٥/٩ مصابيح السنة (٩)

البغوي (١٠) المتوفى سنة ٥١٠ او ٥١٦ .

أ ( بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بفضلك الحمد لله  
وسلام على عباده الذين اصطفى ... )

أوراقه الاولى مفككة ، عليه حواشي وشروح ، جملده  
مزخرف بظفر اوان .

النسخ سنة ٩٧٧ .

ق - ٢١/٥x٢٠/٥ .

و - ٤٢٠ .

(٧) الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن الطحال  
السلمي البغدادي المتوفى سنة ٢٧٩ ، انظر الجيوري  
ص ٥٥ ، الاباني ص ٢٤٢ .

(٨) انظر دار الكتب ج ١ ص ٩٦ ، كخالة ج ١٠ ص ٢٥٢ .

(٩) انظر دار الكتب ج ١ ص ١٤٨ ، مطبوع ، سركيس ص  
٥٧٢ .

(١٠) أبو محمد بن الحسين بن مسعود بن محمد المعروف  
بالفراء البغوي الملقب (محي الدين) انظر طلس ص ٢٢  
و ٤٢ و ٤٨ و ١٥٢ ، كخالة ج ١ ص ٦١ ، الجيوري  
ص ٢٢ و ٢٤ و ٤٠ ، الاباني ص ٢٣٨ .



# مخطوطات عربية من صنعاء

اعداد

حميد مجيد هدو

اعداد الكرخ - بغداد

- ٤٦٢- ديوان الزمخشري : المسمى « بستان  
العقلاء وديوان الادباء » ، لجارالله محمود بن  
عمر الزمخشري ت ( ٥٢٨ ) .  
بخط محمد الخضر ، تاريخه ( ١١٧٩ ) .  
١٦x٢١ سم ، ٢٩٤ ورقة .
- ٤٦٤- ديوان الكوكباني : لحمد بن عبدالله بن يحيى  
شرف الدين ت ( ١٠١٠ ) .  
جمعها عيسى بن لطف الله ، تاريخها  
( ١٣٥٢ ) .  
١٦x٢١ ، ٣٢٠ ورقة
- ٤٦٥- ديوان محمد الامير : لحمد بن اسماعيل  
الامير ت ( ١١٨٢ ) .  
ويسمى ايضا بـ در النظم النير من فوائد  
البحر النير .  
جمعه ولده عبدالله بن محمد الامير ، تاريخه  
( ١٢٣٥ ) .  
بخط محمد العمراني .  
١٨x٢٤ سم ، ٤٠٧ ورقة .
- ٤٦٦- ديوان الهبل : للحسن بن علي بن جابر  
الهبل ت ( ١٠٧٩ ) .  
جمعه ، احمد بن ناصر المخلافي .  
نسخة فريدة بجمال خطها وروعة تسيقها ،  
بخط اسماعيل بن حسين الكوكباني ،  
تاريخه ( ١١٢٤ ) .  
١٦x٢٥ ، ٢٧٥ ورقة .
- ٤٦٧- الروضة الندية شرح التحفة العلوية :  
لحمد بن اسماعيل الامير ت ( ١١٨٢ ) .  
بخط عبدالرحمن الانسي ، تاريخها ١٣٥٦ :  
١٨x٢٥ سم ، ٤٦٦ ورقة .
- ٤٦٨- سمط اللال في شعراء الال : لاسماعيل بن  
محمد بن الحسن الطالب ت ( ١٠٨٠ ) .  
بخطه ، تاريخه ( ١٠٧٣ ) .  
٢٠x٢٩ سم ، ٢٧٦ ورقة .

القسم الثاني

٩ - الأدب

- ٤٥٧- الاشارات الكافية في علمي العروض  
والقافية : لاحمد بن محمد الجزار الميكي .  
وفي آخره : شرح الاشارات المذكورة للمؤلف  
نفسه .  
١٨x٢٠ سم ، ٢٠٠ ورقة .
- ٤٥٨- نسخة اخرى جيدة .
- ٤٥٩- ترجيع الاطيوار بمرقص الاشعار : لعبدالرحمن  
ابن يحيى الانسي ت ( ١٢٥٠ ) .  
وهو ديوان من الشعر المحنون الشمسي  
المسمى عند اليمنيين بـ الحميني .  
١٨x٢١ سم ، ٣٢ ورقة .  
بخط علي بن محمد الزرقعة ، تاريخها  
( ١٣٥٥ ) .
- ٤٦٠- تبيين الاريب على مافي شعر ابي الطيب من  
الحسن والعيب : لعبدالرحمن الفضل  
المكي .  
خطوطه مختلفة بعضها مكتوب بتاريخ  
( ١١٤٧ ) .  
١٦x٢١ سم ، ٢٨٠ ورقة .
- ٤٦١- ديوان ابن بهران : لموسى بن يحيى بن  
بهران ت ( ٩٣٣ )  
بخط احمد بن عبدالله الصعدي ، تاريخه  
( ١٣٥٣ ) .  
١٨x٢٣ سم ، ٢٥٧ ورقة .  
وقد علمت انه انتقل اخيرا الى خزانة آل  
الشامي .
- ٤٦٢- نسخة اخرى منه كذلك اعادها آل زبارة .



- ٤٦٩- العقد الثمين في شمائل يحيى حميد الدين :  
لعلي بن احمد الحجري .  
١٨x٢٤ سم ، ٢١٣ ورقة .
- ٤٧٠- عقد الآل في فضائل الآل : شعر يحيى بن  
علي الحداد .  
١٨x٢٥ سم ، ٦٢ ورقة .
- ٤٧١- قلائد الجواهر من شعر الهبل : جميعا ،  
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل .  
تاريخه ( ١٣٣٣ ) .  
١٩x٢٤ سم ، ٣٣٤ ورقة .

- ٤٧٢- مجموع فيه :  
١ - سلوان الطاع : لابن ظفر المكي ت ( ١٥٦٥ )  
٢ - برد الاكباد ، لابي منصور الثعالبي ت  
( ٤٢٦ ) .  
٣ - نبذة في ترجمة الهمداني : الحسن بن  
احمد ت ( ٣٣٤ ) صاحب الاكليل .  
٤ - ادب الحافظ في الحكم والوعظ .  
٥ - نبذة قال ناقلاها منها من كتاب : قطر  
الوشل في مختار المثل .  
بخط علي الزرقه ، تاريخه ( ١٣٦١ ) .  
١٨x٢٤ سم ، ٦٠٦ ورقة .

- ٤٧٣- مجموع فيه :  
١ - ذوب المسجد في الادب المفرد ، ديوان  
شعر لحسن بن عبدالكريم بن اسحق  
الصنعاني ت ( ١٢٦٦ ) .  
٢ - العبر والاعتبار في النظر في معرفة  
الصانع وإبطال مقالة أهل الطبائع ،  
للجاحظ ت ( ٢٥٥ ) .  
بخط حسين بن احمد الجنداري ، تاريخه  
( ١٣٤٧ ) .  
١٨x٢٤ سم ، ٢٠٤ ورقة .

- ١٠ - التاريخ
- ٤٧٤- مجموع فيه :  
١ - ديوان شعر ، لمحمد مشحم ت ( ١١٨١ ) ،  
بخط احمد بن عبدالله مشحم ،  
تاريخه ( ١٣٤٢ ) .  
٢ - مجموعة قصائد مختلفة : وفي هامشها ،  
الروضة الندية ، لمحمد بن اسماعيل  
الامير ت ( ١١٨٢ ) .  
١٨x٢٥ سم ، ٤٩٨ ورقة .
- ٤٧٥- مجموعة ادبية : تضم عدة قصائد متنوعة ،  
ومكاتبات بين الامام السابق يحيى حميد الدين  
ت ( ١٣٦٧ ) ووالده واهل عصره .  
١٧x٢٥ سم ، ١٥٠ ورقة .
- ٤٧٦- مقامات الحريري : للتاسم بن علي  
الحريري ت ( ٥١٦ ) .  
نسخة نفيسة جدا ومصورة بالالوان  
الجذابة ومكتوبة على ورق سميك ازرق .  
بخط محمد ابن احمد دغيش ، تاريخه ،  
( ١١٢١ ) .  
٢٠x٢٩ سم ، ٤٧٠ ورقة .
- ٤٧٧- نسخة اخرى ، تاريخها ( ١٠١١ ) .
- ٤٧٨- نسخة اخرى ، تاريخها ( ١٠٦٢ ) .
- ٤٧٩- نسخة اخرى ، تاريخها ( ١٠٦٧ ) .
- ٤٨٠- نسخة اخرى ، تاريخها ( ١١٢١ ) .
- ٤٨١- نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر :  
ليوسف بن يحيى بن الحسين الصنعاني ت  
( ١١٢١ ) .  
جزءان في مجلد .  
الاول بخط محمد بن احمد الثور تاريخه ،  
( ١٣٥٢ ) .  
الثاني بخط علي الزرقه .  
١٨x٢٤ سم ، ٥٦٢ ورقة .
- ٤٨٢- نهج البلاغة : جمع الشريف الرضي ت  
( ٤٠٦ ) .  
وفي آخره نبذة في سيرة الامام الحسين بن  
علي ( ع ) .  
بخط محمد بن يحيى الواقدي ، تاريخه  
( ١٠٦٤ ) .  
٢٠x٣٠ سم ، ٣٥٤٤ ورقة .
- ٤٨٣- نسخة اخرى ، تاريخها ( ١٠٢١ ) .
- ٤٨٤- نسخة اخرى ، تاريخها ( ١٠٧١ ) .

## ١٠ - التاريخ

- ٤٨٥- انتهاء الفرض بشرح القصص : لعثمان بن  
علي الوزير اليمني ت ( ١١٣٠ ) .  
بخط عبدالرحمن العيزري .  
وفي آخره ، نخبة الفكسر : لابن حجر  
المسقلاني ت ( ٨٥٢ ) .  
بخط احمد بن عبدالرحمن المرعي ، تاريخه  
( ١٣٣٩ ) .
- ٤٨٦- بدء الخلق وقصص الانبياء : احمد بن  
عبدالله الكساني .  
تاريخه ( ١١٢٢ ) .  
١٦x٢٠ سم ، ٢٥٢ ورقة .



٤٩٩- زورقي الحلوي في سيرة قائد الجيش وأمر  
اللوا علي بن عبدالله الوزير : جمعها حمود  
ابن محمد الامام ( من اهل القرن الرابع  
عشر ) .

١٨×٢٤ سم ، ١٨٢ ورقة .

٥٠٠- سبل الهندي والرشاد في سيرة خير العباد :

لمحمد بن يوسف الشمس الشامي ت (٩٤٢) .  
ويعرف ايضا الكتاب ب السيرة الشامية .  
يقول مؤلفه انه جمع مادته من ١٠٠٠ كتاب .  
بخط مصطفى الصعدي ، تاريخه (١١١٦) .  
٢٢×٣٠ سم ، ٩٥٨ ورقة .

٥٠١- نسخة اخرى من الجزء الثاني منه ، تاريخه  
(١٠٩٨) .

٥٠٢- السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية :

لمحمد بن ابراهيم بن المفضل ت (١٠٨٥) .  
في سيرة جده المتوكل على الله شرف الدين .  
٢٠×٢٩ سم ، ٢٠٥ ورقة .

٥٠٣- سيرة الامام المهدي المرتضى : لمظفر بن  
يحيى المغربي :

في سيرة المهدي احمد بن يحيى المرتضى ت  
(٨٤٠) .

١٦×٢١ سم ، ١٧٦ ورقة .

٥٠٤- شرح القصص الحق : لمحمد بن يحيى

بهران ت (٩٥٧) .

تاريخه (٩٥٠) .

١٥×٢١ سم ، ٢٠٨ ورقة .

٥٠٥- شواهد التنزيل : لم يذكر المؤلف .

بخط احمد بن ناصر المصلي ، تاريخه (١٣٠٠) .

٢٤×٣٣ سم ، ٢٣٦ ورقة .

٥٠٦- العسجد المسبوك : لعلي بن الحسن

الخزرجي اليمني ت (٨١٢) .

تاريخه (١١٧٩) . يتناول فيه تاريخ الدولة

العباسية حتى سقوطها .

٢٢×٣٥ سم ، ٤٩٦ ورقة .

٥٠٧- في الموكب الناصري : لمحمد بن احمد

الشامي اليمني ( معاصر ) .

يصف فيه رحلة الامام احمد بن يحيى

حميد الدين الى روما للعلاج .

١٦×٢٤ سم ، ٣١٢ ورقة .

انتقل اخيرا الى آل الشامي في صنعاء .

٥٠٨- كتاب تاريخي : لم يدون المؤلف عليه اسمه

ولا اسم كتابه .

٤٨٧- تاريخ الخزرجي : لعلي بن الحسن

الخزرجي اليمني الزبيدي تاريخه (١٠٢٨) .

١٩×٢٣ سم ، ٤٤٢ ورقة .

٤٨٨- جامع المتون في اخبار اليمن اليمون :

لعبدالله بن علي الوزير ت (١١٤٧) .

وقد هذب فيه انباء الزمن في اخبار اليمن ،

ليحيى بن الحسن

٢١×٣٢ سم ، ١٦٢ ورقة

٤٨٩- الجامع الوجيز في وفيات العلماء ذوي

التبريز : لاحمد الجنداري ت (١٣٣٣) .

بخط علي بن محمد الديلمي ، تاريخه

(١٣٣٢) .

١٧×٢٤ سم ، ٤٤٤ ورقة .

٤٩٠- حاشية الهروي على شمائل الترمذي :

لعبدالله بن الصديق بن عمر الهروي بخط

عبدالله بن احمد الهندي ، تاريخه (١٢٨٩) .

١٦×٢٢ سم ، ٤٠٠ ورقة .

٤٩١- در السحابة في مناقب القرابة : لمحمد بن

علي الشوكاني ت (١٢٥٠) .

بخط المؤلف ، تاريخه (١٢٤١) .

١٦×٢٣ سم ، ١٤٠ ورقة .

٤٩٢- الدر المنثور في سيرة الامام المنصور :

لعلي بن عبدالله بن علي الايرباني (معاصر) .

ويتضمن سيرة الامام محمد بن يحيى

حميد الدين .

٢٤×٣٦ سم ، ٢٩٧ ورقة .

٤٩٣- درر نهور الحور العين : للطف الله بن احمد

جفاف ت (١٢٤٣) .

بخط علي بن عبدالله الجنداري ، تاريخه

(١٢٢٨) .

٢٥×٣٥ سم ، ٥٥٣ ورقة .

٤٩٤- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٤٨) .

٤٩٥- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٥٤) .

٤٩٦- نسخة اخرى منه ، انتقلت اخيرا الى خزنة

آل زبارة في صنعاء .

٤٩٧- روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة

من الفتن والفتوح : لعيسى بن لطف الله

ابن المطهر بن يحيى شرف الدين ت (١٠٤٨) .

اكمله بتاريخ (١٠٢٨) .

تاريخه (١٣٧٢) .

١٨×٢٤ سم ، ٣٠١ ورقة .

٤٩٨- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٤١) .



٥١٧- المنشورات الجليلة : لعلي بن القاسم بن المؤيد .

تاريخه (١٢٩٧) .

٢٠×٣٠ سم ، ٥٧٢ ورقة .

٥١٨- نبلاء اليمن وابتاؤه بعد الالف : لعبدالله بن

عبدالكريم الجرافي بخط المؤلف .

في ثلاثة اجزاء متساوية في الحجم تقريبا .

١٧×٢٤ سم ، ٥٠٢ ورقة .

٥١٩- نفحات العنبر في تراجم اعيان القرن الثاني

عشر : لابراهيم بن عبدالله الحوثي ت(١٢٢٣) .

تاريخه (١٣١٩) .

١٥×٢٥ سم ، ١٨٤ ورقة .

٥٢٠- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٥٣) .

٥٢١- نسخة اخرى منه ، ناقصة .

٥٢٢- نسخة اخرى منه انتقلت اخيرا الى خزانة

آل زبارة في صنعاء .

٥٢٣- نور العين في ذكر الشهيد الحسين :

لزبن الدين عبدالفتاح ابن ابي بكر الشافعي

الخلوتي .

ويليه اسناد الطالب في فضل علي ابن ابي

طالب .

## ١١ - الطب

٥٢٤- الايلاقي في الطبيعيات والنظريات واصول

العلميات : لشرف الدين محمد بن يوسف

الايلاقي ت (٤٠٢) . هكذا مكتوب على الكتاب

ولكن من خلال تصفحي وتحقيقي للمخطوط

اعتقدت انه الاسباب والعلاقات للايلاقي .

ناقص الاخر .

١٥×١٨ سم ، ١٧٤ ورقة .

٥٢٥- الدرّة المتخبّة في الادوية المجرّبة :

لابي بكر ابن محمد الفارسي المدني .

وهو غير ( الدرّة المتخبّة ) لنصر بن نصر .

بخط محمد بن موسى الملمي ، تاريخه

(١١٠٦) .

١٤×١٩ سم ، ١٦٠ ورقة .

٥٢٦- رسالة في الطب : مؤلفها مجهول .

تاريخها (١١٨٦) .

١٥×٢١ سم ، ٢٦٤ ورقة .

في سرد الحوادث التي جرت في اليمن من

سنة ١٢٢٥ - ١٢٢٣ .

اوراقه مختلفة لهذا لا يمكن ان تقيس

حجمه

اما عدد تلك الاوراق فهي قرابة ١٦٠ ورقة .

٥٠٩- كتاب في التاريخ : لمجهول .

في آخره تاريخ جزيرة العرب .

بخط علي بن حمزة الاهدل ، تاريخه

(١٢٤٦) .

١٨×٢٥ سم ، ٣٠٦ ورقة .

٥١٠- اللطائف السنية في اخبار المالك اليمانية :

لمحمد بن اسماعيل الكبي ت (١٢٠٨) .

انتهى فيه الى حوادث سنة (١٢٠٥) .

الجزء الاول ، تاريخه (١٢٨٠) .

١٨×٢٥ سم ، ٢٢٤ ورقة .

الجزء الثاني ، بخط ثابت بهران .

١٨×٢٤ سم ، ٣١٨ ورقة .

٥١١- مآثر الابرار في تفصيل مجملات جواهر

الاخبار : لمحمد بن علي يونس الزحيف ( من

اهل القرن العاشر ، كان حيا سنة ٦١٩ ) .

تاريخه (١٣٦٠) .

١٧×٢٤ سم ، ٤٣٨ ورقة .

٥١٢- نسخة اخرى منه ، (١٠٦٠) .

٥١٣- نسخة اخرى منه ، (١٠٧٧) .

٥١٤- مجموع فيه :

١- سيرة المهدي احمد بن الحسين ، ليحيى

ابن القاسم الحمزي .

٢- سيرة الاميرين قاسم ومحمد ابني جعفر

ابن القاسم بن علي العياني ، لفرج بن

احمد الدبعي ، بخط علي قاسم

الحجاجي تاريخه (١٠٦٦) .

٣- ديوان ابي طالب عم النبي (ص) ، ناقص

الاخر .

٢٠×٢٩ سم ، ٦٣٠ ورقة .

٥١٥- مروج الذهب : لعلي بن الحسين السعودي

ت (٣٤٦) .

الجزء الاول والثاني ، تاريخهما (١٠٦٧) .

١٨×٢٩ سم ، ٤٣٠ ورقة .

٥١٦- المشرع الروي في مناقب السادة آل ابي

علوي : لمحمد ابن ابي بكر الشيلي باعلوي .

تاريخه (١٢٢٣) .

١٦×٢٨ سم ، ٧٩٠ ورقة .



٥٢٦- ثمرات المطالعة : لمحمد بن عقيل بن عبدالله  
العلوي الحسيني ت ( ١٣٥٠ ) .  
لمله بخط المؤلف .  
٢٢ × ٢١ سم ، ٣٧٠ ورقة .

٥٢٧- الرضوان من الله الملك المنان: لمحمد بن مطهر  
الغشم .  
الجزء الاول والثاني ، بخط علي بن محمد  
لطف النيرسي .  
٢٧ × ٢٤ سم ، ٣٢٢ ورقة .

٥٢٨- نسخة اخرى ، بخط عبدالوهاب السراجي ،  
تاريخها ( ١٣٣٣ ) .

٥٢٩- الزيج : المسمى ب غاية الحركات للبعثة  
الكواكب السيارات ، لعبدالله المثني بن  
عبدالله السرحي القرشي .  
تاريخه ( ١٢٠٨ ) .  
٣٢ × ٢٣ سم ، ١٧٦ ورقة .

٥٤٠- سوانح الفكر وسوانح الذكر : لعلي بن  
ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الامير ت  
( ١٢١٩ ) .

بخط محمد بن احمد الثور ، تاريخه ( ١٣٥٢ ) .  
٢٤ × ١٨ سم ، ٢٦٥ ورقة .

٥٤١- نسخة اخرى منه ، بخط محمد الثور ،  
تاريخها ( ١٣٥٢ ) .

٥٤٢- شرح ملخص في الهيئة : لموسى بن محمود  
المعروف ب قاضي زادة ت ( ٨١٥ ) .  
والمملخص للجفميني .

وفي آخره : الحواشي النفيسة : لعبد العلي  
البرجندي ت ( ٩٣٠ ) .  
وهو شرح على ملخص الهيئة .  
بخط يوسف بن يوسف ، تاريخه ( ١١٦٠ ) .  
٢١ × ١٣ سم ، ٥٦٨ ورقة .

٥٤٣- الصحيفة السجادية : للامام علي بن الحسين  
زين العابدين (ع) ت ( ٩٤ ) .  
في الادعية الماثورة .

بخط عبدالله بن احمد السماوي ، تاريخه  
( ١٢٠٧ ) .  
٢٠ × ١٠ سم ، ٢٥٦ ورقة .

٥٤٤- نسخة اخرى منه ، جيدة ونفيسة .

٥٤٥- نسخة اخرى منه ، تاريخها ( ١٣٥٣ ) .

٥٤٦- نسخة اخرى منه ، حسنة .

٥٤٧- نسخة اخرى منه ، بالقصة الاخر .

٥٢٧- شرح الاسباب والعلاقات : لنفيس بن عوض  
ابن حكيم الكرمانني ت ( ٨٥٢ ) .  
جزءان ، الاول والثاني .  
٢٩ × ٢٠ سم ، ٤٨٨ ورقة .

٥٢٨- كتاب في الطب : لم نستطع معرفة اسمه  
ولا اسم مؤلفه .  
ناقص الاول والاخر .  
٢١ × ١٨ سم ، ١٥٨ ورقة .

٥٢٩- مجموع فيه :

١ - كتاب في الطب ، في جزئين .

٢ - رسالة موسى بن ميمون العبري ت  
( ٦٠١ ) الى قاضي القضاة .

٣ - ارجوزة في الطب مع شرحها .

٤ - رسالة في الصناعة الطبية ، تاريخها  
( ٨٢٦ ) .

٥ - رسالة في خواص بعض الاشياء .

٦ - مختصر في شهور العرب وسنيها عن الامام  
جعفر الصادق (ع) ت ( ١٤٨ )

٢٦ × ٢٠ سم ، ٤١٠ ورقة .

٥٣٠- العتمد في الادوية المفردة : ليوسف بن عمر بن

علي بن رسول الغساني ، الملك المظفر ، ت  
( ٦٩٥ ) .

ناقص الاخر .

٣١ × ٢٢ سم ، ٤٨٠ ورقة .

٥٣١- المنبل : لجهول .

٣٠ × ٢١ سم ، ١٢٨ ورقة .

## ١٢ - المتفرقات

٥٢٢- الابحاث المسددة في مسائل متعددة :

لصالح بن مهدي القبلي ت ( ١١٠٨ ) .

بخط محمد بن هاشم الشرفي ، تاريخه

( ١٣٧٤ ) .

٣٥ × ٢٥ سم ، ٢٥٩ ورقة .

٥٢٣- نسخة اخرى منه ، تاريخها ( ١٣٦٢ ) .

٥٢٤- ارشاد المؤمنين الى معرفة نهج البلاغة المبين:

ليحيى بن ابراهيم بن يحيى الجحافي ت

( ١١٠٣ ) .

تاريخه ( ١٢٦٢ ) .

٣٠ × ١٢ سم ، ٤٢٦ ورقة .

٥٢٥- التعمير القادري : لنصر بن يعقوب الدنيوري

ت نحو ( ٤١٠ ) .

في الاحلام .

٢٤ × ٢٠ سم ، ١١٧ ورقة .



٥٤٨- عنوان الشرف : لاسماعيل ابن ابي بكر المقرئ  
اليمني ت ( ٨٣٧ ) .

واسم الكتاب الكامل : عنوان الشرف الوافي  
في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي .  
بخط محمد بن احمد بن نجم الدين المقرئ ،  
تاريخه ( ١٠٦٠ ) .  
١٥×٢٠ سم ، ٢٦٨ ورقة .  
وقد أعاده آل زبارة أخيراً .

٥٤٩- مجموع في الادعية : جامعها مجهول .  
١٦×٢٣ سم ، ١٢٨ ورقة .

٥٥٠- مجموع في الهيئة والفلك فيه :

١ - جدول في اقامة الطالع لعرض مدينة  
صنعاء .

٢ - دقائق الحقائق في حساب الدرج  
والدقائق ، لمحمد بن شمس الدين  
سبط المارديني .

٣ - جداول في جنس خارج الضرب  
وجنس خارج القسمة .

٤ - جدول في معرفة الضرب والقسمة  
تابع للدرج والبروج .

٥ - النسبة السينية في تسهيل الاعمال  
الفلكية .

٦ - نبذة في ترجمة احمد بن عبدالله اللبدي .

٧ - كتاب الزيج ، المسمى بـ غاية اتقان  
الحركة للسبعة الكواكب السيارة  
لعبدالله المثنى بن عبدالله السرحي  
القرشي .

٨ - رسالة في معرفة الطالع بالليل مع جدول  
الكسوفات و جدول سمت القبلة  
وانحرافها في كل بلد .

٩ - رسالة في عمل نمو ذرات المواليد ،  
لعبدالرحمن بن عبدالغني بن عبدالباقي .  
١٠ - تقويم لمداخل معرفة الاعوام والشهور  
والايام .

١١ - الاختيارات العلى ، لمحمد بن عمر الرازي  
ت ( ٦٠٦ ) .

١٢ - كتاب العمل بالإسطرلاب ، لعلي بن  
عيسى .

تاريخه ( ١١٤٤ ) .  
١٢×٢١ سم ، ٣٥٢ ورقة .

٥٥١- مجموع فيه :

١ - رسالة في علم الرمل .  
٢ - رسالة في الاحضار .

٣ - رسالة في علوم فريية اخرى .  
تاريخه ( ١٣٦١ ) .  
١٨×٢٥ سم ، ١٤٦ ورقة .

٥٥٢- مجموع فيه :

١ - المخترع في فنون الصنع ، بخط محمد  
ابن علي العمري ، تاريخه ( ١٣٧١ ) .

٢ - المغني ، في البيطرة فيما يعرض للخيل  
من الامراض ، لمحمد بن عبدالواحد ،  
بخط عباس علي المؤيد ، تاريخه  
( ١٣٧٠ ) . وهو غير مغني الملك المظفر  
الرسولي .

١٧×٢٤ سم ، ١٩٥ ورقة .

٥٥٣- مجموعة فتاوى : للسيد زيد بن محمد  
ابن الحسن ت ( ١١٢٣ ) .

في عدة موضوعات ، قال الناسخ : انه نقلها  
جميعاً عن نسخة بخط المؤلف .  
بخط يحيى بن احمد بن زيد .  
١٧×٢٢ سم ، ٢٥٢ ورقة .

٥٥٤- المجموع المؤيدي : لمحمد بن القاسم بن محمد  
المؤيد بالله ت ( ١٠٥٤ ) .

يتضمن مجموعة اجاباته ، تاريخه ( ١٠٤٨ ) .  
ويليه : كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ،  
للسيوطي ت ( ٩١١ ) .

في فن الحديث ، تاريخه ( ١٠٩٦ ) .  
١٤×٢٠ سم ، ١٩٨ ورقة .

٥٥٥- مجموع فيه الكثير من الاسئلة المتنوعة ،  
تاريخه ( ١٢١٤ ) .

٢٣×٢٢ سم ، ٤٧٨ ورقة .

٥٥٦- معجم للبلدان : لم تقف على مؤلفه ولا على  
اسمه ، وهو غير معجم البلدان لياقوت  
الحموي .

ناقص الاول والاخر .  
٢٠×٢٨ سم ، ٢١٤ ورقة .

١٣ - المجاميع

٥٥٧- مجموع فيه :

١ - موصل الطلاب ، لخالد الازهري ت  
( ٩٠٥ ) .

٢ - شرح نظم مفردات المغني ، لمحسن بن  
عبدالكريم اسحق ت ( ١٢٦٦ ) .

٣ - الليث العابس في صدحات المجالس ،  
لإسماعيل بن معلا الشافعي . ( من



- ٣ - اختبارات المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ت (١٠٨٧) ، لصالح بن داود الانسي ت (١٠٦٢) .  
 بخط حسن بن احمد تقي ، تاريخه ( ١٣٧٠ ) .  
 ١٩×٢٤ سم ، ١٤٢ ورقة .

**٥٦٠- مجموع فيه :**

- ١ - رسالة في الاحاديث الشريفة .  
 ٢ - فائدة من كتاب الاصابة ، لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) .  
 ٣ - فائدة من بهجة المحافل، ليحيى العامري ت ( ٨٩٣ ) .  
 ٤ - نبذة من كتاب سبل السلام ، لمحمد ابن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .  
 ٥ - قصيدة للتهامي .  
 ٦ - نبذة من سفر السعادة ، في بيان الاحاديث الموضوعة .  
 ٧ - فوائد متعددة .  
 ٨ - رسالة للحوثي ت ( ١٣١٩ ) ، في كيفية الصلاة .  
 ٩ - نخبة الفكر ، لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) .  
 ١٠ - نبذة من بدائع الفوائد ، لابن القيسم الجوزية ت (٧٥١) .  
 ١١ - كلمات حكيمية ، لواصل بن عطاء ت (١٨١) .  
 ١٢ - قرّة العين في الجمع بين الصلاتين .  
 ١٣ - ترجمة الخضر ، من كتاب الاصابة لابن حجر العسقلاني ت ( ٨٥٢ ) . مع فوائد اخرى .  
 ١٤ - رسالة في الزكاة ، لحسن الجلال ت (١٠٨٤) .  
 ١٥ - نبذة من كتاب عوارف المعارف ، للسهروردي ت (٦٣٢) .  
 ١٦ - نبذة من الفرائد الثمينة .  
 ١٧ - بهجة الجمال ، لمحمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧) .  
 ١٨ - نبذة من نجوم الانظار ، لهاشم بن يحيى الشامي الصنعاني ت (١١٥٨) .  
 ١٩ - نبذة من رسالة الدامغاني .  
 ٢٠ - نبذة من الاتقان ، للسيوطي ت (٩١١) .

- اهل القرن التاسع ) ، في شرح مشكلات الابيات واعرابها .  
 ٤ - المثلث ، لمحمد بن المستنير قطرب ت (٢٠٦) .  
 ٥ - قصيدة ابن دريد ، ت ( ٣٢١ ) . في المقصور والمدود .  
 ٦ - شرح المدخل في المعاني والبيان ، لعلي بن علي المرحومي المصري .  
 ٧ - بحث في الالفاظ المترادفة ، لعلي بن عيسى الرماني ت ( ٣٨٤ ) .  
 ٨ - نبذة في ايضاح ما الفز من الابيات المنقولة عن ائمة العرب كالاصمعي وغيره ، لمسعود بن احمد الشافعي .  
 ٩ - ذكر الاسماء القريبة التي احتسوت على ذكرها شافية ابن الحاجب ، ومسا استطرده الشيخ لطف الله في المنى ؛ لمحمد بن احمد سهيل .  
 ١٠ - لامية العرب للشنفرى الازدي ت (٥١٠) للميلاد ، ومطلعها :

اقيموا بني امي صدور مطيكم  
 فاني الى قوم سواكم لامليل  
 ١١ - السحر الحلال من شعر حسن احمد الجلال ت ( ١٠٨٤ ) في المعاني والبديع والبيان .  
 بخط علي بن حسن المغربي ، تاريخه (١٣٥٤) .  
 ١٨×٢٤ سم ، ٤٤٨ ورقة .

**٥٥٨- مجموع فيه :**

- ١ - البساط ، للحسن بن علي الاطروش .  
 ٢ - اسنى العقائد في اشرف المطالب، للناصر الحسن بن داود المشهور ب الملسك الامجد ت (٦٧٠) .  
 ٣ - سؤالات مع جواباتها ، للهادي يحيى ابن الحسين ت (٢٩٨) .  
 ٤ - سلاسل الذهب المضيئة ، لمحمد بن علي القرباني الصنعاني ت (١١٢٦) .  
 ٥ - فوائد متعددة .  
 بعض خطوطها بتاريخ (١٠٢٨) ، و (١٠٧٥) ، و (١٠٨٦) .  
 ١٥×٢٠ سم ٢٨٨ ورقة .

**٥٥٩- مجموع فيه :**

- ١ - كشف الاستار ، لمحمد بن علي الشوكاني ت ( ١٢٥٠ ) .  
 ٢ - تفتح ابصار القضاة الى ازهار المسائل المرتضاة .



- ٢١- مختصر من كتاب القواعد ، لمحمد بن ابراهيم السحولي الشجري الصنعاني ت (١١٠٩) (\*)
- ٢٢- آيات الاحكام ، لمحمد بن ابراهيم ايضا .
- ٢٣- فوائد من كتاب قبول البشري ، لمحمد ابن ابراهيم كذلك .
- ٢٤- كتاب العزلة ، له ايضا .
- ٢٥- رسالة في علم الاثر له ايضا .
- ٢٦- عصام المتورعين ، لحسن الجلال اليميني ت ( ١٠٨٤ ) .
- ٢٧- نبذة من العلم الشامخ ومن الارواح ، لصالح بن مهدي المقبل ت (١١٠٨) .
- ٢٨- فوائد من كتاب المثل السائر ، لابن الاثير الجزري ت (٦٣٧) .
- ٢٩- فوائد في الطب .
- ٣٠- فوائد من بهجة المحافل ، ليحيى العامري ت ( ٨٩٣ ) .
- ٣١- نبذة من خلاصة التذهيب ، للخزرجي ت (٨١٢) .
- ٣٢- سؤال اسحق بن يوسف ت ( ١١٧٣ ) وبعض اجاباته .
- ٣٣- شرح مقدمة الجزيرية ، لزكريا الانصاري ت (٩٢٦) .
- ٣٤- الاجمالات ، من املاء الكيفي .
- ٣٥- رسالة في الطلاق ، لمحمد الامير ت ( ١١٨٢ ) .
- ٣٦- زاد المسافر في بيان الصابر والشاكر . خطوط المجموع مختلفة تراوح بين (١١٦١-١١٧٨) .
- ١٧x٢٣ سم ، ٦٠٤ ورقة .

#### ٥٦١- مجموع فيه :

- ١ - ارشاد الجهول الى عقيدة الال في صحب الرسول ، لاسماعيل بن حسين جفمان ت (١٢٥٦) .
- ٢ - تثبيت الامامة ، للهادي يحيى بن الحسين ت (٢٩٨) .
- ٣ - سلسلة الابريز وشرحها الوجيز ، لصالح ابن صديق النمنازي الانصاري الخزرجي ت (٩٧٥) .
- ٤ - قصيدة لابراهيم الوزير ت (٩١٤) ، اسمها ، نهاية التنويه .
- (\*) وفي نشر العرف ، لمحمد زبارة ٢ : ٤٣٣ ، ان وفاته (١١١٢) .

- ٥ - قصيدة الخلاصة ، له ايضا .
- ٦ - ينابيع النصيحة في العقائد الصحيحة ، للناصر بن عبدالله شرف الدين .
- ٧ - الاحاديث المتواترة معنى .
- بخط يحيى بن حسن قايع ، تاريخه ( ١٣٦٠ ) .
- ١٨x٢٤ سم ، ٤٠٠ ورقة .

#### ٥٦٢- مجموع فيه :

- ١ - رسالة في جواز العقوبة بالمال .
- ٢ - نبذة فوائد مختلفة .
- ٣ - منظومة المغني وشرحها ، لحسن ابن عبدالكريم اسحق ت (١٢٦٦) .
- ٤ - شرح لابنية الافعال ، لبدراالدين بن محمد ابن مالك الاندلسي ت (٦٨٦) ،
- ٥ - نقل من الزهر في اللغة ، للسيوطي ت (٩١١) .
- ٦ - شرح رسالة السمرقندي ت (٥٥٦) . في الاستعارات .
- ٧ - بحث لنفيس الدين العلوي ، في صلاة الجمعة .
- ٨ - حاشية على موشع الخبيصي . في النحو .
- ٩ - كتاب محمد الامير ت (١١٨٢) الى المهدي عباس .
- ١٠- اتحاف السائل وجواب الثلاث مسائل لعلي بن احمد بن اسحق ت (١٢٢٠) .
- ١١- بحث في تفسير القرآن بالرأي .
- ١٢- بحث في تفسير قوله تعالى : « سيقول الذين اشرکوا لو شاء الله ما اشرکنا » لصالح بن مهدي المقبل ت ( ١١٠٨ ) . ويليها تعقيب لعبدالقادر البدري .
- ١٣- الاغراب في تيسير الاعراب ، لحسن الجلال اليميني ت ( ١٠٨٤ ) .
- ١٤- نبذة من شرح الكافية لابن الحاجب ت (٦٤٦) .
- ١٥- الحدائق الوردية في توضيح الحواشي اليزدية .
- ١٦- تحفة الناظر نظم الروض الناضر في آداب المناظر ، لعبدالقادر بن احمد ت (١٢٠٧) .
- ١٧- مقدمة في آداب البحث ، للشريف الجرجاني ت ( ٨٢٦ ) .
- ١٨- مختصر آداب البحث .
- ١٩- رسالة في آداب البحث .
- ٢٠- رسالة اخرى في آداب البحث .



- ٤٣- تحليل الريبة من الرضاع ، لاسحق  
ابن محمد العبيدي ت ( ١١١٥ ) .  
خطوطها مختلفة .  
١٦×٢٣ سم ، ٧٣٥ ورقة .

**٥٦٣- مجموع فيه :**

- ١ - حقائق المعرفة ، لاحمد بن سليمان ت  
( ٥٦٦ ) ، تاريخه ( ١٣٠٦ ) .  
٢ - نبذة من الاسئلة واجوبتها للسماوي  
اليميني ، بخط حسن العنسي  
العريض .  
٣ - الحقائق ، لابراهيم الحبورتي ت ( ٩٤٤ ) .  
خط صالح السعدي .  
٤ - القوائد السبع العلويات ، لابن ابي  
الحديد ت ( ٦٥٥ ) .  
١٧×٢٤ سم ، ٣٠٠ ورقة .

**٥٦٤- مجموع فيه :**

- ١ - اتمام الدراية .  
٢ - رسالة في آداب القرآن ، ناقصة .  
٣ - رسالة في اصول الفقه ، ناقصة .  
تاريخه ( ١١٢٤ ) .  
١٥×٢١ سم ، ٤٤٦ ورقة .

**٥٦٥- مجموع فيه :**

- ١ - جوهرة الفرائض ، لعبدالله الناظري  
ت ( ٩٢٢ ) .  
٢ - ايضاح الغامض ، لاحمد بن محمد  
الخالدي ت ( ٨٨٠ ) .  
٣ - بحث منتزع من كتب الحديث ، لاحمد  
ابن عبدالله الرقيمي .  
١٥×٢٠ سم ، ٥٨٢ ورقة .

**٥٦٦- مجموع فيه :**

- ١ - شرح الصدور في تحريم رفع القبور ،  
لاحمد الشوكاني ت ( ١٢٥٠ ) .  
٢ - رفع الريبة ، له ايضا .  
٣ - رساليد الدواء العاجل ، له كذلك .  
خط ثابت بهران ، تاريخه ( ١٣٦٧ ) .  
١٨×٢٤ سم ، ٦٨ ورقة .

**٥٦٧- مجموع فيه :**

- ١ - اطلاع ارباب الكمال ، للشوكاني  
ت ( ١٢٥٠ ) .  
٢ - ارشاد المستفيد ، له .  
٣ - رسالة في الاطلاق والتقييد ، للقاسم  
ابن الحسين بن اسحق ت ( ١١٦٥ ) .  
٤ - زهر النسرين ، للشوكاني ايضا .

- ٢١- شرح على مختصر السمرقندي ، في  
آداب البحث ايضا .

- ٢٢- المزن الماطر على الروض الناضر :  
لحسين بن احمد السياغي ت ( ١٢٢١ ) .  
حاشية في آداب البحث .

- ٢٣- تعليق على المزن الماطر ، لعله لشرف  
الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحق  
ت ( ١٢٢٣ ) .

- ٢٤- نقل من الفواصل شرح منظومة الكافل  
لابن حابس ت ( ١٠٦١ ) .

- ٢٥- بحث في الجدل ، لاحمد بن علي الشامي  
اليميني .

- ٢٦- نقل من المجاز شرح الايجاز في الكلام  
على الحمد لله والله الحمد ، لزيد بن  
محمد الصنماني ت ( ١١٢٢ ) .

- ٢٧- نقل اخرى في الكلام عن البسمة .

- ٢٨- رسالة محمد بن ابراهيم الوزير ت  
( ٨٤٠ ) فيما استدركه على ابن حجر  
في رسالته التي الفها في علوم الحديث .

- ٢٩- نبذة فوائد متفرقة .  
٣٠- فائق الانظار في شرح مقدمة الازهار ،  
لصلاح المضواحي .

- ٣١- رسالة في الاجتهاد والتقليد ، لاحمد  
ابن علي الحبشي الصمدي ت ( ١١٣٢ )  
تقريبا .

- ٣٢- العصمة من الضلال عقيدة السيد  
حسن الجلال ت ( ١٠٨٤ ) .

- ٣٣- نبذة فوائد متفرقة .  
٣٤- نبذة في بحث التسمية وفي الفرق بين  
الاهتمام والاختصاص .

- ٣٥- رسالة في القول على بعض الحضرات  
لتحقيق نفس الامر .

- ٣٦- بحث في الزكاة .  
٣٧- رسالة في غسل الفرجين .

- ٣٨- نقل من خطبة شرح شواهد الرضي  
الاستربادي ت ( ٦٨٦ ) .

- ٣٩- رسالة في الزكاة .  
٤٠- بحث في مسألة افتراق الامة ، لاحمد  
ابن علي بن مطير الحكمي ت ( ١٠٧٥ ) .

- ٤١- جواب محمد بن الحسن بن القاسم  
ت ( ٣٥٩ ) ، في مسألة افتراق  
الامة .

- ٤٢- بحث عن اللام في لإيلاف قریش وما  
يتعلق بها .



- ٧ - رسالة في ذكر ما جاء في زيارة قبر الرسول (ص) .
- ٨ - رسالة في تحريم التختم بالذهب .
- ٩ - الرسالة الشافية في بعض صفات ائمة الزيدية .
- ١٠ - رسالة في الصوم .
- ١١ - سؤال عن اهل وحدة الوجود .
- ١٢ - رسالة في مجالس الفاتحة على الاموات .
- ١٣ - الايضاح لما خفي من الانفاق ، ليحيى بن الحسين بن القاسم ت (٢٩٨) .
- ١٤ - السهم الصائب ، لمحمد بن اسماعيل الامير ت ( ١١٨٢ ) .
- ١٥ - رسالة في الصلاة ، للامير .
- ١٦ - رسالة في تفسير قوله تعالى : « ليس كمثل شيء » .
- ١٧ - سؤال في التحيل لاسقاط الشفعة .
- ١٨ - العرف الندي في تحقيق المراد من قول المهدي .
- ١٩ - الاشاعة في بيان من نهى فراقه من الجماعة ، لمحمد الامير .
- ٢٠ - اعلام الانباه ، للامير .
- ٢١ - الادلة الجلية في تحريم النظر للاجنبية للامير .
- ٢٢ - تنبيه ذوي الفطنة ، للامير .
- ٢٣ - استيفاء الاقوال في مسألة الاسبال في الصلاة ، للامير .
- ٢٤ - رفع الاستار ، للامير .
- ٢٥ - رسالة في بعض الاحاديث ، لاسماعيل ابن محمد بن اسحق الصنعاني ت (١١٦٤) .
- ٢٦ - ازالة التهمة ، للامير .
- ٢٧ - رسالة في الربا ، للامير ايضا .
- ٢٨ - رسالة تتضمن جوابا لسؤال عن السنة ، للامير .
- ٢٩ - سؤال القبلي ت (١١٠٨) ، واجوبة علماء مكة في آية المشيئة .
- ٣٠ - سؤال عن شجرة التنبك وجواب الامير عنها .
- ٣١ - الكشف في مجاوزة الامة ، لجلال الدين السيوطي ت (٩١١) .
- ٣٢ - اقامة البرهان على جواز اخذ الاجرة على القرآن ، للامير .
- ٣٣ - قصيدة لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
- ٣٤ - رسالة في الاصول .

- ٥ - ابطال دعوى الاجماع على تحريم مطلق السماع ، للشوكاني كذلك .
  - ٦ - سؤال عن المولد المعتاد ، له ايضا .
  - ٧ - بحث في وجوب الامساك اذا دخل رمضان ، للشوكاني كذلك .
  - ٨ - رسالة في الحديث ، لمحمد بن عبد الملك الانسي .
  - ٩ - بحث في حديث ( من لا يبيع حاضر لباد ) ، للشوكاني .
  - ١٠ - سؤال عن لبس المعصر وغيره من انواع الاحمر ، للطف الله بن احمد جحاف ت (١٢٤٣) .
  - ١١ - تنبيه ذوي الحجا ، للشوكاني .
  - ١٢ - المباحث الوفية ، للشوكاني .
  - ١٣ - جواب سؤال عن اخراج اجرة الحاج من رأس المال ، للشوكاني .
  - ١٤ - رسالة في تقدير القمر منسازل ، للشوكاني .
  - ١٥ - رسالة في صلاة القصر ، له ايضا .
  - ١٦ - اليواقيت في المواقيت ، لمحمد بن اسماعيل الامير ت ( ١١٨٢ ) .
  - ١٧ - الانصاف في حقيقة الاولياء ، للامير ايضا .
  - ١٨ - رسالة في الحديث ، لمحمد بن عبد الملك الانسي .
  - ١٩ - رسالة فض الوعاء في احاديث رفع اليدين في الدعاء ، لجلال الدين السيوطي ت (٩١١) .
  - ٢٠ - رسالة صالح القبلي ت ( ١١٠٨ ) الى المهدي احمد بن الحسن .
  - ٢١ - النفاة ، رسالة لحسن الجلال ت (١٠٨٤) الى اسماعيل المتوكل على الله .
- ١٨x٢٥ سم ، ٥٤٠ ورقة .

#### ٥٦٨ - مجموع فيه :

- ١ - المسائل المرضية ، لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
- ٢ - الاصابة في نظم الدعوات المجابة ، للامير ايضا .
- ٣ - رسالة في الجمع بين الصلاتين .
- ٤ - رسالة في صحة صلاة المنفرد في غير جماعة .
- ٥ - الرسالة الناقمة على من لم يثبت الال مع الصلاة عليه .
- ٦ - الرسالة الرادة عن بعض الرهبانية .



- ٢٤- العجاجة الزرنبية في السلالة الزرنبية، للسيوطي(\*) .  
 ٢٥- بسط الكف في اتمام الصف .  
 ٢٦- قصيدة في الوفيات من الصحابة والتابعين وغيرهم .  
 ٢٧- مشجرة لقبائل بكيل وحاشد وهمدان وغيرها من قبائل اليمن .  
 المجموع بخط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٦٦) .  
 ٢٧x٢١ سم ، ٢٧٦ ورقة .  
 وربما كانت معظم الرسائل والمؤلفات التي ضمها المجموع آنف الذكر والتي لم يدون عليها اسم المؤلف هي من آثار جلال الدين السيوطي .

#### ٥٧- مجموع فيه :

- ١- تفسير بعض آيات القرآن نقلا عن الكشاف للزمخشري ، والاتحاف للزبيدي ت (١٢٠٥) .  
 ٢- نجاح الطالب ، للمقبلي ت (١١٠٨) .  
 ٣- تفسير بعض الآيات والاحاديث نقلا عن الاتحاف ، للزبيدي .  
 ٤- سؤال من اسماعيل بن محمد اسحق الصنعاني ت (١١٦٤) عن العمل بالحديث الضعيف .  
 ٥- فائدة في عرض السنة على الكتاب بخط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٧٩) .  
 ٢٥x١٨ سم ، ٣٦٠ ورقة .

#### ٥٧١- مجموع فيه :

- ١- انوار المنن ، لمحمد بن ابراهيم المؤيدي، بخط عبدالله بن علي الشيبيني اليمني، تاريخه (١٣٥٤) .  
 ٢- قصيدة لعلي بن ابراهيم الامير ت (١٢١٩) ، يعارض فيها مقصورة ابن دريد .  
 ٢٥x١٨ سم ، ٣٩٤ ورقة .

#### ٥٧٢- مجموع فيه :

- ١- حاشية على حاشية المحقق الدواني ت (٩١٨) .  
 ٢- حاشية في المنطق ، لمجهول .  
 ٣- حاشية على حاشية الدواني .

(\*) وفي خزائن الكتب ، لحبيب الزيات ص ٣٨ ط المعارف - القاهرة ، ذكره باسم المعجالة الزرنبية .

- ٣٥- سؤال في الطلاق البدعي وجواب الامير عليه .  
 ٣٦- جواب عن صحة وقف المشاع، لصالح الاخفش الصنعاني ت (١٢٤٢) .  
 ٣٧- سؤال عن رجل وقف ارضا مشاعة بينه وبين شركائه .  
 ٣٨- المسائل المهمة ، للامير .  
 ٣٩- جواب للامير في مسائل تتعلق بالوقف .  
 المجموع بخط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٧٩) .  
 ٢٣x٢١ سم ، ٣٢٤ ورقة .

#### ٥٦٩- مجموع فيه :

- ١- بحث عن الاتحاف حاشية الكشاف للزمخشري . والحاشية للزبيدي ت (١٢٠٥) .  
 ٢- ثمرات النظر في علم الاثر ، احمد الامير ت (١١٨٢) .  
 ٣- رسالة التعظيم والمنة في ان ابوي النبي في الجنة ، لجلال الدين السيوطي ت (٩١١) .  
 ٤- رسالة ابنة الاذكيا ، للسيوطي ايضا .  
 ٥- كشف الريب ، له ايضا .  
 ٦- ما رواه السادة ، للسيوطي كذلك .  
 ٧- الزجر بالهجر ، له .  
 ٨- المقامة اللازورية ، للسيوطي .  
 ٩- الباحة في السباحة ، له .  
 ١٠- تحفة الكرام ، له .  
 ١١- بذر المسجد ، له ايضا .  
 ١٢- القول الاشبه .  
 ١٣- المنحة في السبحة . له ايضا .  
 ١٤- كشف الصباية في مسألة الاستبانة .  
 ١٥- الوجه الناضر ، للسيوطي .  
 ١٦- وصول الاماني باصول التهاني .  
 ١٧- نزول الرحمة .  
 ١٨- الجواب الجزم عن حديث التكبير جزم .  
 ١٩- قطف الثمر ، للسيوطي .  
 ٢٠- سيف النظار .  
 ٢١- الجواب الحاتم عن سؤال الخاتم .  
 ٢٢- رسالة المعاني الدقيقة في ادراك الحقيقة .  
 ٢٣- بلوغ المآرب في قص الشارب .



- ١٠- ترجمة عبدالكريم بن عبدالله ( أبو طالب ) ، بخط أحمد أبي طالب ، تاريخه (١٢٤٥) .
- ١١- تراجم بعض العلماء اليمنيين .
- ١٧×٢٣ سم ، ٢٤٥ ورقة .

#### ٥٧٥- مجموع فيه :

- ١ - نبذة مختصرة في شرح اجابة السائل نظم الكامل ، لمحمد الامير ت ( ١١٨٢ ) .
- ٢ - الدراري المضيئة شرح الدرر البهية ، لمحمد الشوكاني ت ( ١٢٥٠ ) .
- ٣ - رسالة في زيادة العمر وتقصه . تاريخ المجموع ( ١٣٤٦ ) .
- ١٨×٢٣ سم ، ٤٧٢ ورقة .
- اعاد هذا المجموع آل الشامي اخيرا .

#### ٥٧٦- مجموع فيه :

- ١ - المباحث الوفية في الشركة العرفية ، لمحمد الشوكاني ت ( ١٢٥٠ ) .
- ٢ - الرسالة المنقذة من الفواية في طرق الرواية ، لسعدالدين المسوري ت ( ١٠٣١ ) .
- ٣ - الفلك الدوار ، لمحمد بن ابراهيم الوزير ت ( ٨٤٠ ) .
- ٤ - مجموعة احاديث ، خطوطها مختلفة .
- ٥ - الاصابة في الدعوات المستجابة ، لمحمد الامير ت ( ١١٨٢ ) .
- ٦ - الاحاديث الموسومة ب سلسلة الابريز والاكسير العزيز .
- ٧ - المسائل المرضية في اتفاق اهل السنة على سنن الصلاة والزيدية ، لمحمد الامير ت ( ١١٨٢ ) .
- ٨ - نبذة مختصرة من انباء الزمن ، ويليه فوائد متنوعة .
- ٩ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ، لابن حجر العسقلاني ت ( ٨٥٢ ) ، ناقص .
- ١٠- تنبه الرائد على وجوب قضاء صلاة العابد ، للشوكاني ت ( ١٢٥٠ ) .
- ١٨×٢٤ سم ، ٤٢٧ ورقة .

#### ٥٧٧- مجموع فيه :

- ١ - الامان من المسائل الثمان ، لاحمد بن صلاح الخطيب الكوكباني ت ( ١١٩٦ ) .
- ٢ - المناهل الصافية في تحقيق معاني الشافية ، للطف الله الفيث الظفيري ت ( ١٠٣٥ ) .
- ٣ - مسائل في كيفية الرخصة لهاشمي في

- ٤ - حاشية على احد كتب التفسير ، لجهول .
- ٥ - كتاب العداوة بكف السلطان .
- ٦ - شرح تهذيب المنطق للدواني .
- ١٧×٢٢ سم ، ٢٩٤ ورقة .

#### ٥٧٢- مجموع فيه :

- ١ - الرسالة النوارة الى الاخوان من اهل شهارة ، للحسن بن محمد الدوراني ت ( ١٢٨٢ ) ، تاريخها ( ١٣٣٢ ) .
- ٢ - منظومة الاسماء الحسنى ، لمحمد بن حسن جحاف .
- ٣ - الشافية ، لابن الحاجب ت ( ٦٤٦ ) .
- ٤ - تلخيص المفتاح ، للخطيب القزويني ت ( ٧٣٩ ) .
- ٥ - قواعد الاعراب ، للازهري ت ( ٩٠٥ ) .
- ١٢×١٨ سم ، ٢٩٨ ورقة .

#### ٥٧٤- مجموع فيه :

- ١ - رسالة تشتمل على ما ذكره ابن تيمية في الامامة ومناقشتها ، للحسن بن اسحق بن يوسف .
- ٢ - الحور العين ، لنشوان الحميري ت ( ٥٧٣ ) .
- ٣ - جواب سؤال ورد من مكة ، لابن حريوة ت ( ١٢٤١ ) .
- ٤ - العقد النضيد ، لعبدالكريم بن عبدالله ابو طالب ، بخط احمد ( ابو طالب ) ، تاريخه ( ١٢٤٥ ) .
- ٥ - جواب سؤال حول الحق في العيش لغير المسلمين في اليمن ، لمحمد الامير ت ( ١١٨٢ ) .
- ٦ - جواب سؤال في ان السياسة هل توافق الشرع ؟ ، لمحمد الامير ايضا .
- ٧ - اجازة من شيخ الاسلام علي اليماني ، لعبدالله بن احمد الوزير ت ( ١٣٦٧ ) .
- ٨ - الحكم الفريدة ، لمحمد بن يحيى بهران ت ( ٩٥٧ ) ، بخط عبدالوهاب عثمان .
- ٩ - بلوغ غاية الاشواق في ذكر السفر الى ارض العراق ، لقاسم بن حسين ( ابو طالب ) .



- ٣ - رسالة تتعلق بالصلاة على الرسول  
(ص) ، للشوكاني ، وبخطه ، تاريخها  
(١٢٠٨) .
- ٤ - بحث في صلاة التحية ، للشوكاني ،  
وبخطه .
- ٥ - بحث في صلاة المسافر ، للشوكاني .
- ٦ - بحث في الذكر بالمسجد ، للشوكاني .
- ٧ - بحث في المولد ، للشوكاني ، وبخطه .
- ٨ - اطلاع ارباب الكمال على ما في رسالة  
الجلال اليميني ت (١٠٨٤) ، في الهلال  
من الاختلال .
- ٩ - بحث في الصلاة ، للشوكاني .
- ١٠ - بحث في وجوب الامساك اذا دخل  
رمضان نهارا ، للشوكاني .
- ١١ - بحث في اخراج اجرة الحاج من رأس  
المال ام لا ؟
- ١٢ - بحث في الاجبار على الطلاق .
- ١٣ - بحث في الطلاق الثلاث .
- ١٤ - بحث في الطلاق البدعي هل يقع ام لا ؟
- ١٥ - بحث في نفقة المطلقة بائنا .
- ١٦ - بحث في الطلاق .
- ١٧ - بحث في رضاع الكبير هل يقتضي  
التحريم ام لا ؟
- ١٨ - بحث في الرضاع .
- ١٩ - بحث في البيع .
- ٢٠ - بحث في بيع الشيء قبل قبضه .
- ٢١ - تنبيه ذوي الحجبا على حكم بيع الرجا .
- ٢٢ - شفاء العلل في حكم زيادة الثمن لمجرد  
الاجل .
- ٢٣ - عقود الزبرجد في جيد مسائل علامة  
ضمد .
- ٢٤ - بحث في كون الماء يملك ام لا ؟
- ٢٥ - بغية المستفيد فيمن انكر العمل  
بلاجهاد من اهل التقليد .
- ٢٦ - الجواب المنير على قاضي عسير .
- ٢٧ - هداية القاضي الى حكم تخوم الاراضي .
- ٢٨ - القول المحرر في حكم لبس المعصر ،  
لشوكاني ، وبخطه .
- ٢٩ - رسالة في حكم لبس الاحمر ، للشوكاني ،  
وبخطه .
- ٣٠ - رسالة في الشهادة .
- ٣١ - رسالة في تقويم العدول .
- ٣٢ - رسالة في الوصية بالثلث مع ظهور  
الحيلة .

- الزكاة واذا كان من مصاريفها ، للحسن  
ابن احمد الجلال اليميني ت (١٠٨٤) .
- ٤ - رسالة في الطلاق عند الفضب ، للجلال  
ايضا .
- ٥ - رسالة في رؤية الهلال ، للجلال كذلك ،  
تاريخها (١٠٩٥) .
- ٦ - الفائض في علم الفرائض ، لجمال الدين  
الفضل ابن ابي السعد العصيفري ت  
(٧٥٠) ،  
تاريخه (١٠٥٣)  
١٥×٢٠ سم ، ٢٠٤ ورقة .

#### ٥٧٨ - مجموع فيه :

- ١ - اقناع الباحث باقامة الادلة بصحة  
الوصية للوارث ، لمحمد الامير ت  
(١١٨٢) .
- ٢ - جوهرة الفرائض ، للفضل العصيفري ت  
(٧٥٠) .
- ٣ - الفرائض .
- ٤ - ايضاح الغامض الجامع لمعاني مفتاح  
الفرائض ، لقاسم بن محمد الاعرج  
الحجبي ت (٨٨٠) .
- ٥ - مختصر الهندي في علم الضرب والقمة .  
الخطوط مختلفة التواريخ بعضها  
(١٠٩٥) .  
١٥×٢١ سم ، ٢٦٠٤ ورقة .

#### ٥٧٩ - مجموع فيه :

- ١ - البستان الثمر للياقوت والمرجان .  
بخط احمد بن الحسن الشمول ،  
تاريخه (١٠٥١) .
- ٢ - رياضة الافهام في لطيف الكلام ، لاحمد  
ابن يحيى المرتضى المهدي ت (٨٤٠) .  
تاريخه (١٠٥٣) .
- ٣ - غايات الافكار ونهايات الانظار ، له  
ايضا ، تاريخه (١٠٥٨) .  
الرسالتان الاخيرتان بخط حسين بن  
عبدالله العلفي .  
٢٠×٣٠ سم ، ٦٢٤ ورقة .

#### ٥٨٠ - مجموع فيه :

- ١ - رسالة في شرطية طهارة ثياب المصلي  
وعدمه ، لمحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) ،  
بخط يده .
- ٢ - رسالة في وجوه الصلاة على النبي (ص)  
في الصلاة وعدمه ، للشوكاني ايضا ،  
وبخطه ، تاريخها (١٢٢٤) .



- ٣٣- بحث في ابطال دعوى الاجماع على  
تحريم مطلق السماع .
- ٣٤- حل الإشكال في اجبار اليهود على  
التقاط الازبال .
- ٣٥- تفويف النبال الى ارسال المقال .
- ٣٦- الابطال لدعوى الاختلال في رسالة  
اجبار اليهود على التقاط الازبال .
- ٣٧- ارسال المقال على ازالة الاشكال ،  
لعبدالله بن عيسى الكوكباني ت  
(١٢٢٤) ، وبخطه .
- ٣٨- توضيح وجوه الاختلال في ازالة  
الاشكال ، لعلي بن عبدالله الجلال ت  
(١٢٢٥) .
- ٣٩- تحقيق المقال وقطع الجدل على حل  
الاشكال ، لعبدالله بن المبارك بن بشير ،  
وبخطه ، تاريخه (١٢٢٢) .
- ٤٠- الاعلال لتحقيق المقال ، للشوكاني ،  
وبخطه .
- ٤١- بحث في قوله تعالى : « فانظر الى  
طعامك » للشوكاني ، وبخطه .
- ٤٢- بحث في قوله تعالى : « لا يحب الله  
الجهر بالسوء من القول » للشوكاني ،  
وبخطه .
- ٤٣- جواب السائل عن تقدير القمر منازل  
لشوكاني ، تاريخه (١٢١٢) .
- ٤٤- بحث في قوله تعالى : « قل اني امرت  
ان اعبد الله مخلصا له الدين »  
لشوكاني ، وبخطه .
- ٤٥- زهر النسرين الفائح بفضائل المعمرين ،  
لشوكاني ، وبخطه .
- ٤٦- بحث في قول علي (ع) : ما خلف عندنا  
من العلم .
- ٤٧- جواب عن سأل في النفث عند اذكار  
النوم هل بعد القراءة ام قبلها  
وتحقيق ذلك .
- ٤٨- اتحاف المهرة ( بالكلام ) على حديث لا  
عدوى ولا طيرة .
- ٤٩- ارشاد المستفيد الى رفع كلام ابن  
دقيق العيد في الاطلاق والتقييد ،  
لشوكاني ، وبخطه .
- ٥٠- القول المقبول في رد خير المجهول من  
غير صحابة الرسول (ص) ، للشوكاني ،  
وبخطه .
- ٥١- بحث في كون شريفتنا ناسخة لجميع  
الشرائع قبلها .

- ٥٢- القول المفيد في حكم التقليد ، للشوكاني
- ٥٣- التشكيك على التفكيك ردا على رسالة  
اسحق بن يوسف بن اسماعيل ،  
لشوكاني ، وبخطه .
- ٥٤- البغية في مسألة الرؤية ، للشوكاني ،  
وبخطه .
- ٥٥- فتح الخلاف في جواب مسائل الشيخ  
عبدالرزاق الهندي .
- ٥٦- بحث الاشتقاق .
- ٥٧- جواب عن احاديث تكفير العبادات  
للذنوب .
- ١٧×٢٢ سم ، ١٢٢٤ ورقة .

#### ٥٨١- مجموع فيه :

- ١ - مختصر المقاصد الحسنة في الاحاديث  
المشتهرة على الالسننة ، لمحمد  
السخاوي ت (٩٠٢) ، تاريخه (١٠٧٣) .
- ٢ - مرعاة الوصول الى فهم معاني معيار  
العقول ، لداود بن الهادي بن احمد بن  
المهدي ت (١٠٣٥) ، تاريخه (١٠٧٣) .
- ٣ - حاشية السراج ، في سورة الصافات ،  
الجزء الرابع ، تاريخها (١٠٧٢) .
- بخط يوسف بن الجنيد بن احمد  
الملقب الفليسي .
- ٢٢×٢٩ سم ، ٥٥٤ ورقة .

#### ٥٨٢- مجموع فيه :

- ١ - مقدمات البحر الزخار ، لاحمد بن  
يحيى المرتضى ت (٨٤٠) .
- ٢ - حياة القلوب في احياء عبادة علام الغيوب ،  
لاحمد المرتضى ايضا .
- ٣ - مصباح العلوم في معرفة الحي القيوم ،  
لاحمد بن محمد الرصاص ت (٦٥٦) .
- ٤ - الاساس ، للقاسم بن محمد ت  
(١٠٢٩) .
- ٥ - الرسالة الناقصة للالفاظ المناقضة  
ردا على رسالة احمد بن علي مطير  
الحكمي الاشعري ت (١٠٧٥) .
- ٦ - نظم الثلاثين المسألة ، لحسين بن علي  
ابن الهادي . في الاصول .  
خطوطها مختلفة التواريخ بعضها  
(١٠٦٠) والبعض الاخر (١٠٦٥) .
- ١٦×٢١ سم ، ٤٦٦ ورقة .

#### ٥٨٣- مجموع فيه :

- ١ - تحفة الاجاب ، شرح ملححة الاعراب ،  
لاحمد بن عمر يحرق ت (٩٣٠) .



- ٢ - شرح الجزرية .  
 ٣ - الهمزية ، للبوصيري ت ( ٦٩٦ ) .  
 ٤ - قصائد متنوعة .  
 تاريخه ( ١٢٥٢ ) .  
 ١٧ × ٢٢ سم ، ١٨٠ ورقة .

#### ٥٨٤ - مجموع فيه :

- ١ - تنبيه الفائلين عن فضائل الطالبين ،  
 لحسن بن محمد بن كرامة الجشمي ت  
 ( ٤٩٤ ) .  
 ٢ - الدررعة الى نصره الشريعة ، قصيدة  
 لاسماعيل المقرئ ت ( ٨٢٧ ) .  
 ٣ - قصيدة للهادي بن ابراهيم الوزير ت  
 ( ٨٢٢ ) .  
 ٤ - قصيدة للمهدي احمد بن يحيى المرتضى  
 ت ( ٨٤٠ ) .  
 ٥ - الجوهرة الخالصة عن الثواب في  
 العقائد التي سأل عنها عبدالحق بن  
 عبد الحميد بن عبدالواحد الذهبي من  
 السيد عبدالصمد بن عبدالله العلوي  
 الدامغاني . بخط محمد بن احمد  
 مطهر ، تاريخه ( ١٢٤٣ ) .  
 ٢٤ × ٣٥ سم ، ٢٣٢ ورقة .

#### ٥٨٥ - مجموع فيه :

- ١ - الحكمة الدرية ، لاحمد بن سليمان  
 ت ( ٥٦٦ ) ، قال ولده ( \* ) في آخره :  
 تم لنا سماع هذا السفر بتاريخ  
 ( ١٢١٩ ) . بخط احمد محمد سهيل .  
 ٢ - امالي المرشد بالله ( الاربعين النبوية ) ،  
 ليحيى بن الحسين الشجري ت  
 ( ٤٧٧ ) .  
 ٢٥ × ٣٦ سم ، ٤٠٢ ورقة .

#### ٥٨٦ - مجموع فيه :

- ١ - النوروزين في الجمع بين الصلاتين ،  
 للحسن بن اسحق بن المهدي الصنعاني  
 ت ( ١١٦٠ ) .  
 ٢ - الروض الانيق في جواز التلفيق ، لاحمد  
 بن عبدالعظيم بن فروخ الهندي المكي  
 ( من اهل القرن الحادي عشر ) .  
 ٣ - منظومة في الافعال الواوية واليائية .  
 ٤ - غاية المقصود لمن يتعاطى العقود ، لاحمد  
 ابن عمر الديريني ت ( ١١٥١ ) .  
 ٥ - القول السديد في بعض مسائل احكام

- الاجتهاد والتقليد ، احمد بن فروخ  
 المكي ايضا .  
 بخط سعيد بن يحيى بافرحان ،  
 تاريخه ( ١٢٥٨ ) .  
 ١٧ × ٢٣ سم ، ١٩٧ ورقة .

#### ٥٨٧ - مجموع فيه :

- ١ - السيف الباتر المضي لكشف الايهام  
 والتمويه في ارشاد النبي الى مذهب  
 اهل البيت في صحب النبي ، لاسماعيل  
 بن عبدالله النعمي ، بخطه ، تاريخه  
 ( ١٢٠٨ ) .  
 ٢ - نبذة منقولة عن الهادي بن ابراهيم  
 ت ( ٨٢٢ ) ، في الكلام عن البخاري  
 ومسلم .  
 ٣ - كتاب في اصول اهل البيت جوابا على  
 من قال وغال ، لعبد المعطي بن  
 احمد .  
 ٤ - رسالة لابن زيدون الاندلسي ت ( ٤٦٣ ) .  
 ٥ - دلائل الشريعة العلية المتبعة على تكفير  
 اهل وحدة الوجود اليمانية ، لم تقف  
 على اسم المؤلف .  
 ٦ - رسالة في الرد على الرسالة المسماة :  
 ارشاد النبي .  
 تاريخ المجموع عدا الاول ( ١٢١١ ) .  
 ١٦ × ٢٢ سم ، ١٨٩ ورقة .

#### ٥٨٨ - مجموع فيه :

- ١ - الدر النظيم ، لاحمد بن صالح ابن ابي  
 الرجال ت ( ١٠٥٩ ) ، تاريخه ( ١٠٨٥ ) .  
 ٢ - القمر النوار في الرد على المرخصين في  
 الطبل والمزمار ، لاحمد بن يحيى  
 المرتضى ت ( ٨٤٠ ) .  
 ٣ - رسالة في الرد على ما يفعله ويدعيه  
 الصوفية من الصياح في الاذكار وما  
 الى ذلك ، لمجهول .  
 ٤ - شرح مقدمة الازهار ، ناقص الاول .  
 ٥ - الارشاد الهادي الى سبيل الرشاد ،  
 للقاسم بن محمد المنصور بالله ت  
 ( ١٠٢٩ ) .  
 ٦ - مشكاة الانوار للسالكين مسلك الابرار  
 ليحيى بن حمزة ت ( ٧٤٥ ) في الرد  
 على الباطنية .  
 ١٦ × ٢١ سم ، ٢٣٦ ورقة .

#### ٥٨٩ - مجموع فيه :

- ١ - ارشاد ذوي الالباب الى حقيقة اقوال

( \* ) اي ابن الناسخ .



- محمد السيلقي ت (٥٠٠) ، ناقص  
الاول ، تاريخه ( ١٢٠١ ) .
- ٢ - مصباح العلوم في معرفة الحي القيوم ،  
لاحمد بن محمد الرصاص ت (٦٥٦) .
- ٣ - دعاء النصر على الاعداء ، وسماه  
مؤلفه ( اسماء النصر على الاعداء ) .
- ٤ - الحكم العرفانية في بعض معان ارشادية  
وارشادات قرآنية ، لعلي المتقي ت  
(٩٧٥) .
- ٥ - الاربعون حديثا العلوية ، لجعفر بن احمد  
ابن عبدالسلام ت (٥٧٣) .  
وفي آخره فصل في معرض الوعظ  
والارشاد والخطابة ، له ايضا .
- ٦ - الدررة اليتيمة في احكام السبي والغنيمة  
لعبدالله بن حمزة ت (٦١٤) ناقص  
الاخر .  
٢٦ x ٢٠ سم ، ١٦٢ ورقة .

#### ٥٩٢- مجموع فيه :

- ١ - الدرر الفرايد والظرف الشرايد ، لعبد  
الله النجدي ت (٨٧٧) ، بخط حسين  
شرف الدين ، تاريخه (١٠٥٧) .
- ٢ - تخميس مقصورة ابن دريد ، لعبدالله بن  
حمزة ت (٦١٤) .
- ٣ - خطبة للمطهر بن محمد ت (٨٧٩) عند  
مبايعة الناصر .
- ٤ - شرح العيون ، لابن نباته المصري ت  
(٧٦٨) .
- ٥ - مائة كلمة للامام علي ابن ابي طالب  
(ع) ، بخط حسين شرف الدين ،  
تاريخه (١٠٥٥) .  
٣٠ x ٢٠ سم ، ٥١٤ ورقة .

#### ٥٩٤- مجموع فيه :

- ١ - مسند الإمام علي بن موسى الرضا (ع)  
ت (٢٠٣) .
- ٢ - الجامع المبارك ، لزيد بن علي بن الحسين  
ت (١٢٢) .
- ٣ - مقدمة الروض النضير شرح مجموع  
الفقه الكبير .
- ٤ - ترجمة مؤلف الروض النضير .  
بخط احمد بن محمد السياغي ، تاريخه  
(١٢٩١) .  
٢٢ x ١٦ ، ٢٧٢ ورقة .

#### ٥٩٥- مجموع فيه :

- ١ - ثلاث منظومات شعرية في علم الكلام ،  
لعبدالمعطي بن احمد .

- ابن عبدالوهاب ، وهي القصيدة  
المروقة لمحمد بن اسماعيل الامير ت  
(١١٨٢) ، بخط عبدالله بن عبدالكريم  
الجرافي ، تاريخها (١٣٤٤) .
- ٢ - البواقيت في تحقيق المواقيت ، للامير .
- ٣ - نهاية التحرير في المحرم من لبس  
الحرير ، للامير ايضا .
- ٤ - المسائل المهمة فيما تعم به البلوى .
- ٥ - رسالة تشتمل على اجابة سوءالين ،  
الاول : في بيان الاشكال في حديث : لو  
لم تذبوا .. الخ ، والثاني : في جواب  
عن الإشكال في حديث زيد بن ارقم ،  
اني فرط لكم ... الخ .  
٢٤ x ١٧ سم ، ١٠٦ ورقة .
- وقد علمت بان آل الشهاري في صنعاء  
قد اعدوا هذا المخطوط في الاونسة  
الاخيرة .

#### ٥٩٠- مجموع فيه :

- ١ - النجم الثاقب في اشرف المناقب ،  
للحسن بن عمر بن حبيب الحلبي ت  
(٧٧٩) ، بخط حسن حيدر ، تاريخه  
(١٢١٤) .
- ٢ - رسالة في اسماء المشهورين من الناس ،  
بخط حسن حيدر ، تاريخه (١٢١٤) .
- ٣ - الانوار الكاشفة عن محاسن الاليسار  
الناصرة على حل مسائل الازهار ،  
لاحمد بن يحيى المرتضى ت (٨٤٠) ،  
ناقص الآخر .  
٢٣ x ٢٤ سم ، ١٧٨ ورقة .

#### ٥٩١- مجموع فيه :

- ١ - ايضاح الفاضل الجامع لمعاني مفتاح  
الفائض ، لقاسم بن محمد الاعرج  
الحجبي ت (٨٨٠) .  
بخط مقبول بن احمد الاهنومي ،  
تاريخه (١٠٨٠) .
- ٢ - مجموع الفقه من احاديث الامام  
زيد بن علي ت (١٢٢) ، بخط الاهنومي  
كذلك .  
تاريخه (١٠٨٠) .
- ٣ - العمدة نظم العدة ، لاحمد بن احمد .  
٢٠ x ١٥ سم ، ٢٢٢ ورقة .

#### ٥٩٢- مجموع فيه :

- ١ - الاربعون حديثا السيلقية للحسن بن



٢ - منظومة مقدمة الازهار مشروحة ، له .

٣ - منظومة في الفقه ، له ايضا .  
بخط احمد بن سعيد الخطيب ، تاريخه (١١٤٦) .

١٦x٢١ سم ، ١٢٩ ورقة .

٥٩٦- مجموع فيه :

١ - اربعون حديثا في مكارم الاخلاق ، رواية التوكل على الله اسماعيل ت (١٠٨٧) .

٢ - البرهان الساطع بنور الفائدة في حكم الطلاق المتتابع انه واحدة ، للمؤلف المذكور اعلاه .

٣ - سؤالات فقهية مع جواباتها ، له ايضا .  
٤ - العقيدة الصحيحة والدين النصيحة ، له كذلك .

٥ - مرقاة الوصول الى علم الاصول ، للقاسم بن محمد ت (١٠٢٩) .

٦ - اربعون حديثا في اصطناع المعروف ، لعبدالعظيم المنذري ت (٦٥٦) .

٧ - نبذة فوائد منقولة عن جلال الدين السيوطي ت (٩١١) تثبت طهارة نسب رسول الله (ص) .

بخط مهدي بن محمد المهلا ، تاريخه (١٠٦١) .

١٥x٢٠ سم ، ١٦٢ ورقة .

٥٩٧- مجموع فيه :

١ - الجزرية في تجويد القرآن ، لابن الجزري ت (٨٣٣) ، منظومة شعرية .

٢ - اربعون حديثا الجعفرية وشرحها لجعفر بن احمد بن عبد السلام ت (٥٧٣) . بخط محمد زبارة .

٣ - الوجيز شرح احاديث سلسلة الابريز ، للنمازي ت (٩٧٥) . بخط محمد زبارة .

٤ - تحفة الراغبين وتذكرة السالكين ، لعبدالرحمن الحبيشي ت (٧٨٧) ، ناقص الاخر ، تاريخه (١٣٢٥) .

١٧x٢٥ سم ، ١٤٢ ورقة .  
انتقل اخيرا الى خزانة السادة آل زبارة في صنعاء .

٥٩٨- مجموع فيه :

١ - الناسخ والمنسوخ ، ج١ ، ج٢ ، لعبدالله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم .

٢ - الارشاد الى سبيل الرشاد ، للقاسم بن محمد ت (١٠٢٩) .

٣ - جواب الفقيه محمد بن عبدالعزيز المفتي (\*) عن سؤال في قوله تعالى : الذي خلق سبع سماوات .. الخ .

٤ - الرسالة المنقذة من الفواية في طسوق الرواية ، لسعدالدين المسوري ت (١٠٣١) .

٥ - رسالة فقهية للمتوكل على الله اسماعيل ت (١٠٨٧) .

٦ - كلام لابراهيم بن عبدالله بن مفضل .

٧ - نقلة مفيدة لابن ابي الحديد المعتزلي ت (٦٥٥) .

٨ - اشارة شافية من كتاب العدل ، للقاسم ابن ابراهيم الرسي ت (٢٤٦) .

٩ - كلام للقاسم بن محمد الرسي .

١٠ - فائدة منقولة من تحفة الاصحاب ، لاحمد السروجي ت (٧٠١) .

١١ - بحث في الارادة ، لاسحق بن محمد العبدي ت (١١١٥) .

١٢ - فائدة منقولة من انوار اليقين في فضائل امير المؤمنين ، لحسن بن بدرالدين محمد العلوي الزيدي ت (٦٧٠) .

١٣ - رسالة في الرافضة وسبب التسمية ، وكلام لعبدالله بن العباس .

١٤ - بحث لمحمد بن عبدالله بن الهادي الوزير ت (٨٩٧) .

١٥ - رسالة في جواز اقامة الجمعة بغير امام اعظم ، لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .

١٦ - صون الاعراض بما يثبت للاقارب من الاعتراض ، لحسين بن ناصر المهلا ت (١١١١) .

١٧ - الطراز المذهب في اسناد المذهب ، لابراهيم بن يحيى السحولي ت (١٠٦٠) .

بعضها بخط محمد بن احمد الفشم ، تاريخه (١٢١٧) ، والبعض الآخر بخط محمد بن حسن المسوري ، تاريخه (١٢٠٩) .

١٧x٢٢ سم ، ٢٨٢ ورقة .

(\*) لعله محمد بن عزالدين المفتي ت (١٠٥٠) صاحب كتاب : البدر الساري .



## ٥٩٩- مجموع فيه :

- ٤ - منظومة الهدى ، للحسن بن اسحق بن المهدي ت (١١٦٠) .
- ٥ - مقدمة الاجرومية ، للصنهاجي ت (٧٢٣) .
- ٦ - بحث في علم الرمى ، ناقص الاول والاخر . تاريخه (١٢٩٦) .

١٨×٢٥ سم ، ١٩٨ ورقة .

## ٦٠٢- مجموع فيه :

- ١ - النظم الناطق بالصواب الى النفس وكافة الاصحاب ، قصيدة ليوسف بن محمد زبارة .
- ٢ - اجازة السيد عبدالله بن محمد الاميرت (١٢٤٢) ، لاحمد بن يوسف زبارة ت (١٢٥٢) .
- ٣ - القصيدة الذهبية والحجة المكيئة ، لابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن رشد .
- ٤ - هياكل النور ، ليحيى الشهاب الهروردي ت (٥٨٧١) .
- ٥ - الرسالة الشمسية ، لمحمد علي الكاتب القزويني ت (٦٧٥) .
- ٦ - دعاء لزين العابدين علي بن الحسين (ع) ت (٩٤) .
- ٧ - التفكيك لعقود التشكيك ، لاسحق بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل ت (١١٧٣) .

- ٨ - اجازة يوسف زبارة للسيد ابراهيم الامير ت (١٢١٣) .

- ٩ - تحفة العمل وقنطرة الاعمال ، لاسماعيل المقرئ ت (٨٢٧) .

- ١٠ - شرح الرسالة العضدية في اداب البحث والمناظرة .

- ١١ - المباحث الوفية ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .

- ١٢ - الابحاث الحسان ، له .

- ١٣ - ايضاح الدلالات على احكام الخيارات ، له .

- ١٤ - تنبيه الاعلام على تفسير المشتبهات بين الحلال والحرام ، للشوكاني كذلك .

- ١٥ - ورقات مراجعة ومراسلة بين السيد احمد زبارة ت (١٢٥٢) ، والشوكاني ت (١٢٥٠) .

- ١٦ - ايضاح القول ، للشوكاني .

- ١٧ - بحث في جواز نفي ولد الامة المملوكة بعد ثبوت الوطىء من سيدها أم لا ؟

- ١ - شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، لابن نباتة المصري ت (٧٦٨) .

- ٢ - صحيفة الامام علي بن موسى الرضا (ع) ت (٢٠٢) .

- ٣ - بهجة الجمال ، لمحمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧) .

- ٤ - الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة ، ليحيى ابن ابي بكر المسمري الحرصي ت (٤٧١) .

- ٥ - لامية المعجم ، للطفرائي ت (٥١٢) ، ويليهما قصائد مختلفة .

- ٦ - الدرر المنتثرة بالاحاديث المشتهرة ، لجلال السيوطي ت (٩١١) .

- ٧ - نبذة من تاريخ لطف الله بن احمد جحاف ت (١٢٤٣) ، وفي اخرها شعر لحسن الجلال ت (١٠٨٤) .

- ٨ - البرهان القاطع في اثبات الصانع ، لمحمد ابن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .

- ٩ - نبذة في وفيات الاعيان من سنة ١١٧٢-١٣١٥ ، لعبد الملك الانسي .

- ١٠ - تاريخه (١٣١٥) .

- ١١ - ١٨×٢٥ سم ، ٧٣٠ ورقة .

- ١٢ - وقد علمت ان هذا المخطوط المجموع انتقل الى السادة آل الشامي في صنعاء .

## ٦٠٠- مجموع فيه :

- ١ - قصيدة لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .

- ٢ - تاريخ ابناء الزمان وسبب تفرق الناس في البلدان من ايام نوح (ع) الى عهد الرسول محمد (ص) ، لمحمد بن اسماعيل الكبسي ت (١٢٠٨) .

- ٣ - اللطائف السنوية في اخبار الممالك اليمنية ، للكبسي ايضا .

- ٤ - بخط محمد بن محمد بن اسماعيل الكبسي ، تاريخه (١٣٥٥) .

- ٥ - ١٨×٢٤ سم ، ٣٦٥ ورقة .

## ٦٠١- مجموع فيه :

- ١ - غاية التقريب ونهاية الاختصار والايجاز ، لاحمد بن حسين الاصفهاني .

- ٢ - منظومة في الفقه

- ٣ - عقد جواهر الال في فضائل الال ، قصيدة لاحمد بن عبدالقادر العجيلي (من اهل القرن الرابع عشر) .



- الجمعة ، لابن حريوة محمد بن صالح  
السماوي ت (١٢٤١) .
- ٧ - بلوغ المراد فيما يتعلق بالفؤاد من الحب  
والتواد ، لمحمد بن علي سعد الحداد  
الكوكباني ت (١٢٥١) .
- ٨ - الرسالة المنقذة من الغواية في طرق  
الرواية ، لاحمد بن سعد الدين السوري  
ت (١٠٧٩) .
- ٩ - سؤال من تصدى في التشنيع على  
ائمة الهدى .
- ١٠ - الاصول على مذهب آل الرسول ،  
لمحمد بن القاسم بن الحسين .
- ١١ - الانتصاف من ذوي الزين والاعتصاف  
في الرد على الجبرية والقدرية ، لمحمد  
ابن يوسف بن هبة الفضلي ، ناقص  
الاخر .
- خطوطه مختلفة الاشكال اقدمها ،  
تاريخها (١٢٣٢) .
- ٢٢x١٦ سم ، ٢٣٢ ورقة .

#### ٦٠٤ - مجموع فيه :

- ١ - احدي عشرة ورقة تشتمل على فوائد  
مختلفة ، وبعض القصائد .
- ٢ - جواهر الاخبار في سيرة الائمة الاطهار  
( الاخبار ) ، لابراهيم بن محمد  
الوزير ت (٩١٤) .
- ٣ - قصب السبق في تخميس القصص  
الحق ، لعبد العزيز بن علي الزمزمي ت  
(٩٦٣) ، والقصص الحق ليحيى شرف  
الدين .
- ٤ - شرح لامية العجم ، الشارح لم يدون  
اسمه .
- ٥ - القول الناصح ، جواب سؤال في الارشاد  
لذوي الفضل والاسترشاد ، لمحمد بن  
عبدالله الوزير ت (٨٩٧) .
- ٦ - بحث في حصول الاشكال في تقرير  
المذهب ، لمحمد الوزير ، المار ذكره .
- ٧ - السيف الصارم ، له كذلك .
- ٨ - سؤال في شان الاشكال هل يقطع بتكفير  
الامامية ام بتفسيقهم ام لا يقطع  
عليهم بايها ؟ ويليه الجواب للوزير  
آنف الذكر .
- ٩ - السيوف المنضية في الرد على المسائل  
المرضية .
- ١٠ - قصيدة لعلي بن محمد التميمي ت

- لعله من جمع وترجيح كاتبه حسن  
ابن احمد زبارة .
- ١٨ - سواء في العروق الممتدة من ارض  
المغارس الى ارض غيره ، للشوكاني .
- ١٩ - ابحاث منقولة من شفاء الامير الحسين .
- ٢٠ - دعاء النك ، وهو منك للحجج .
- ٢١ - قصيدتان لاحمد بن عبدالرحيم بن  
الحسين العراقي ت (٨٢٦) .
- ٢٢ - جواب الامالي الى نظم السيد عبد  
المعطي .
- ٢٣ - ورقتان فيهما ابيات لاسماعيل ابن  
ابي بكر القرني ت (٨٣٧) .
- ٢٤ - فصول الرفق في اصول الرزق ،  
للسيوطي ت (٩١١) .
- ٢٥ - مفتاح الخيرات ومجمع البركات ،  
لحامد بن حسن بن شاکر ت  
(١١٧٣) .
- ٢٦ - الدراري المنسوقات ، قصيدة لعبدالله  
ابن يحيى شرف الدين ت (٩٧٣) .
- ٢٧ - اربعون حديثا في حسن الخلق .
- ٢٨ - الفيض المعين ، لعبدالمعظم بن  
عبدالقوي المنذري ت (٦٥٦) .
- ٢٩ - اجازة من حسين بن يوسف زبارة ت  
(١٢٣١) الى احمد زبارة ت (١٢٥٢) .
- ٣٠ - اجازة من حسين زبارة الى محسن  
المؤبد .
- ٣١ - اتحاف الاكابر ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٣٢ - الكافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) .
- وعلى المجموع اجازات متعددة من  
بعض العلماء ، اقدم تاريخ على  
المجموع (١٢٠٩) .
- ٢٢x١٩ سم ، ٦٨٠ ورقة .

#### ٦٠٢ - مجموع فيه :

- ١ - شرح ايساغوجي ، في المنطق ،  
لزكريا الانصاري ت (٩٢٦) .
- ٢ - منظومة فيما يتعين الوقف عليه في  
القرآن .
- ٣ - السيوف الهندية في الرد على ابتساع  
الناصبة .
- ٤ - نبذة في طرق حديث الجهر بالبسملة .
- ٥ - شمس المشرقين والمغربيين في دليل  
الجمع بين الصلاتين ، ليحيى بن عبدالله  
الوزير ( من اهل القرن التاسع ) .
- ٦ - الادلة المجموعة في بيان شروط صلاة



(٢٤٢) : جوابا على قصيدة لابن المعتز  
ت (٢٤٦) . ناقصة .  
اقدم الخطوط تاريخه (١٠٦٠) .  
١٧×٢٤ سم ، ٢١٢ ورقة .

#### ٦٠٥ - مجموع فيه :

١ - صوارم الحق البائرة ، للوتين ، واعتقد  
انها لمحمد بن عبدالله الوزير ت (٨٩٧) .  
٢ - الرسالة الشمسية الصاعدة بالانوار  
القدسية ، لعلها للوزير كذلك .  
١٧×٢٣ سم ، ٧٢ ورقة .

#### ٦٠٦ - مجموع فيه :

١ - بلوغ المرام من ادلة الاحكام ، لابن حجر  
المقلائي ت (٨٥٢) ، بخط محمد  
جهلان .  
٢ - رض الازهار في مناقب الاخبار ، لشهاب  
الدين .  
٣ - الرسالة النقشبندية ، لذكريا  
النقشبندي .  
٤ - العدة والسلاح لمتولي عقود النكاح ،  
لجمال الدين محمد بن احمد ابي الفضل  
المقيم في عدن ( هكذا مثبت في آخر  
الرسالة ) .  
٥ - مختصر السمائل النبوية ، لمحمد  
الترمذي ت ( ٢٧٩ ) ، ناقص .  
٦ - حاشية على بلوغ المرام ، لسليمان بن  
يحيى الاهدلي ت ( ١١٩٧ ) ، ناقصة .  
١٧×٢٣ سم ، ٤٣٤ ورقة .

#### ٦٠٧ - مجموع فيه :

١ - سمط الجمان ، لاحمد بن عبدالله  
الجنداري ت (١٣٣٣) ، بخط احمد  
ابن علي حمزة ، تاريخه (١٣٥٢) .  
٢ - مجموعة من الاحاديث المختلفة .  
٣ - الاحكام الوصفية ، للعباس بن احمد ،  
بخط حسن بن علي بن ابراهيم ،  
تاريخه ( ١٣٥٢ ) .  
٤ - رسالة في اثبات تفسيق البفاة ، لاحمد  
بن اسحق ت ( ١١٥٨ ) ، بخط المذكور  
ونفس التاريخ .  
٥ - فوائد متنوعة اخرى .  
١٨×٢٤ سم ، ٢٧٠ ورقة .

#### ٦٠٨ - مجموع فيه :

١ - اربعون حديثا ، لابي القاسم زيد بن  
عبدون .

٢ - شرح النكت في العبادات ، لجعفر بن  
احمد بن عبدالسلام ت (٥٧٣) .  
٣ - عشر مسائل في علم الكلام ، في بحث  
الخلاف بين الشيعة .  
٤ - قبل المسائل ، في علم الكلام ، لجعفر  
ابن احمد بن عبدالسلام ، المذكور  
انفا .  
١٧×٢٣ سم ، ٢٣٠ ورقة .

#### ٦٠٩ - مجموع فيه :

١ - شرح الاشارات الوافية بعلمي العروض  
والقافية(\*) ، لاحمد بن محمد الجزار  
المسيكي الزبيدي ، والاشـارات  
له كذلك .  
٢ - الناسخ والمنسوخ من القرآن ، لابن ابي  
النجم عبدالله بن محمد بن حمزة  
٣ - كتاب في الناسخ والمنسوخ ، مجهول  
المؤلف .  
بخط اسماعيل بن عبدالكريم ، تاريخه  
(١٢٥٨) .  
١٧×٢٢ سم ، ٢٦٠ ورقة .

#### ٦١٠ - فيه :

١ - الفرائض .  
٢ - بغية المباحث في علم الموارث ،  
لفخرالدين ابي بكر البجلي .  
٣ - نبذة في المناسخات ، مجهولة المؤلف .  
٤ - مفيد الحساب ( الحاسب ) ، رسالة  
لبرهان الدين ابراهيم بن عمر البجلي .  
٥ - ملحة الاعراب ، للحريري ت (٥١٦) .  
٦ - شرح مقدمة ابن اجروم ت (٧٢٣) ،  
ويليه الاجرومية .  
١٧×٢٤ سم ، ٤٤٠ ورقة .

#### ٦١١ - مجموع فيه :

١ - نبذة تاريخية .  
٢ - قصائد متنوعة .  
٣ - الدر المنظوم ، رسالة في معاني العاوم ،  
لابن حجر الهيتمي المكي ت (١٩٧٤) .  
٤ - قصيدة لابن زيدون ت (٤٦٢) .  
٥ - مختارات من الاحاديث .  
٦ - اصول العدل والتوحيد ، للقاسم بن  
محمد ت (١٠٢٩) .  
١٧×٢٨ سم ، ٢٤٠ ورقة .

(\*) في ايضاح المكنون ، للبغدادي ص ٨٤ :  
الاشـارات الكافية في علمي العـروض  
والقافية .



### ٦١٢- مجموع فيه :

- ١ - اشارة الحجون : لمجدالدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت (٨١٧) . تاريخه (٩٩٣) .
- ٢ - مقولات في علم المنطق ، لم يذكر المؤلف ، بخط محمد عبدالله الورد ، تاريخه (١١٠٣) .
- ٣ - قصيدة لابن دريد ت (٣٢١) ، تاريخها (١٠٥٦) .
- ٤ - الشافي في علمي العروض والقوافي ، لمحمد ابن يحيى بهران ت (٩٥٧) ، تاريخه (١٠٥٦) .
- ٥ - شرح لامية المعجم : للطفرائي ت (٥١٣) ، تاريخه (١٠٥١) . والشارح مجهول .
- ٦ - حاشية على الموشح ، لمحمد ابن ابي بكر الخبيصي ، بخط محمد بن الهادي الخالدي . ١٥x٢٠ سم ، ٢٤٤ ورقة .

### ٦١٣- مجموع فيه :

- ١ - اجازات في الفروقات ، متعددة بعضها بتاريخ (٨٩٩) .
- ٢ - رسالة في تحريم الفناء ، لصالح القبلي ت (١١٠٨) .
- ٣ - بحث في الاستدلال على حجية اجماع اهل البيت (ع) بآية التطهير .
- ٤ - بحث منقول عن الهادي يحيى بن الحسن ت (٢٩٨) ، حول الصحيحين .
- ٥ - عجالة الجواب فيما اوردده بعضهم على جماعة الاصحاب ، لاحمد بن صلاح الخطيب اليميني ت (١١٩٦) ، تاريخه (١١٨١) .
- ٦ - بحث في شروط الجمعة والاية المطلقة في القرآن ، لعزالدين بن الحسن الهادي اليميني ت (٩٠٠) .
- ٧ - ارجوزة في فوائد الصلاة على الرسول ، لعبدالله بن محيي الدين العراسمي اليميني ت (١٠٨٠) ، تاريخها (١٢٠٣) . ١٥x٢٢ سم ، ٢٢٤ ورقة .

### ٦١٤- مجموع فيه :

- ١ - تنقيح الانظار في علوم الآثار ، لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) ، بخط زيد الشامي ، تاريخه (١١٥٦) .
- ٢ - شرح منظومة احمد بن فرح ت (٦٩٩) ، في القاب الحديث وتسمى القصيدة الغرامية ، بخط الشامي ايضا .

- ٣ - الناسخ والمنسوخ في القرآن ، لهبةالله ابن سلامة ت (٤١٠) ، بخط محمد بن محمد الفريدي ، تاريخه (١١٥٨) .
- ٤ - حاشية على الكتاب المذكور .
- ٥ - شرح الخمسمائة آية ، لعبدالله بن محمد النجدي ت (٨٧٧) ، بخط علي ابن محمد الاخفش ، تاريخه (١١٥٩) . ٢٢x٢٢ سم ، ٢٦٦ ورقة .

### ٦١٥- مجموع فيه :

- ١ - الارشاد الهادي الى منظومة السيد الهادي ، لعبدالكريم بن عبدالله (ابو طالب) لعله بخط المؤلف ، تاريخه (١٢٥٦) .
- ٢ - حاشية على التهذيب ، لعبدالله اليزدي ، بخط علي بن محمد الوزير ، تاريخه (١٢٥٨) .
- ٣ - لمحة التقريب في معرفة الاعاريض والضروب ، لابي عبدالله بن محمد الاندلسي ، بخط عبدالملك الانسي ، تاريخه (١٢٥٦) .
- ٤ - البحث الوافي في العروض والقوافي ، لمجهول ، تاريخه (١٢٥٦) .
- ٥ - رسالة في العروض ، لمجهول ، تاريخها (١٢٥٦) .
- ٦ - منظومة الحرازي في العروض ، بخط محمد بن علي وحيش ، تاريخها (١٢٦١) .
- ٧ - جواب سؤال عن معنى حديث (انا مدينة العلم وعلي بابها) .
- ٨ - نبذة تشتمل على بيان معرفة الراسخين في العلم .
- ٩ - الرسالة العضدية ، لعبدالرحمن الابجي ت (٧٥٦) ، بخط احمد بن هاشم الكوكباني ، تاريخها (١٢٥٨) .
- ١٠ - رسالة الشريف الجرجاني ت (٨١٦) في الحرف .
- ١١ - شرح الرسالة العضدية ، للسمرقندي ، بخط احمد الكوكباني ، تاريخه (١٢٥٩) .
- ١٢ - ضابط الاوضاع الاربعة ، لاحمد بن عبدالرحمن المجاهد ت (١٢٨١) ، بخط الكوكباني ، تاريخه (١٢٥٩) .
- ١٣ - آداب البحر .
- ١٤ - نظام الفريب ، لعيسى بن ابراهيم الربيعي ت (٤٨٠) ، بخط الحسن بن



سليمان بن حمزة الحسني تاريخه  
(٦١٢)

١٧×٢٣ سم ، ٥٢٢ ورقة .

٦١٦- مجموع فيه :

١ - المقدمة الجزرية ، لمحمد بن محمد

الجزري ت (٨٣٢) .

٢ - الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من

الانار ، لمحمد بن موسى الحازمي ت

(٥٨٤) ، بخط ابراهيم بن حسن ،

تاريخه (١١٣١) .

٣ - بهجة الجمال ومحجة الكمال ، لمحمد

ابن يحيى بهران ت (٩٥٧) ، تاريخه

(١٠٦٧) .

١٥×٢٠ سم ، ٢١٨ ورقة .

٦١٧- مجموع فيه :

١ - شرح ملحمة الاعراب ، للفاكهي ت (٩٧٢) .

٢ - شرح القصص الحق في مدح خير الخلق ،

لمحمد بهران ت (٩٥٧) .

٣ - قصيدة لصفى الدين الحلبي ت (٧٥٠) في

مدح الرسول (ص) .

٤ - الناسخ والمنسوخ في القرآن لابن ابي

النجم عبدالله بن محمد بن حمزة .

خطوط المجموع مختلفة التواريخ

اقدمها خط حسن بن عبدالقادر

الناظري ، تاريخه (١٠٥٩) .

١٥×٢١ سم ، ٥٥٢ ورقة .

٦١٨- مجموع فيه :

١ - التذكير ، قصيدة لمحمد بن عبدالرحمن

الحبيشي الوصابي ت (٧٨٢) .

٢ - هدية الاحياء للاموات وما يصل اليهم

من النفع والثواب ، لعلي بن احمد

ابن يوسف القرشي الاموي الهكاري .

٣ - آداب الشريعة المشتمل على الحسن

المصون والدر المكنون لابي حامد محمد

ابن محمد الفزالي ت (٥٠٥) .

٤ - قصيدة شعرية تبلغ ابياتها نحو

السبعمائة ، لم يذكر ناظمها .

٥ - اتحاف اولي الصفا بالخصال الموجبة

رؤية المصطفى ، لسليمان الاهسديل

ت (١١٩٧) .

٦ - ضياء الشمعة في خصائص الجمعة ،

قصيدة لرؤي الدين ابن ابي بكر

الاهدل .

٧ - قصيدة لدعبل الخزاعي ت (٢٤٦) .

٨ - نور الابرار ، لمحمد من غياث الدين

منصور الشيرازي ت (٩٠٤) .

تاريخه (١٠٥١) .

١٦×٢١ سم ، ٢٢٢ ورقة .

٦١٩- مجموع فيه :

١ - تحفة الاحباب شرح ملحمة الاعراب ،

المسمى عند اليمنيين بـ البحرقة نسبة

الى مؤلفه محمد بن عمر بحرقة ت

(٩٣٠) .

٢ - النورين في اصلاح الدارين ، لمحمد بن

عبدالرحمن بن عمر الحبيشي ت

(٧٨٢) .

٣ - النشر العاطر ، للامام الناصر .

٤ - منظومة في علم الحديث ، لمحمد بن

يعقوب الفيروز آبادي ت (٨١٧) :

وشرحها لعمر الاهدل المسمى بـ

المنهل الروي .

بخط عبدالواحد بن عبدالله الحبيشي ،

تاريخه (١٢٥٥) .

٢٥×١٨ سم ، ٢٠٨ ورقة .

٦٢٠- مجموع فيه :

١ - نخبة الفكر في مصطلح علم الاثر ، لابن

حجر المسقلاني ت (٨٥٢) .

٢ - كيفية صناعة المناسخة بالجدول ،

لاحمد بن محمد الهائم ت (٨١٥) .

٣ - منظومة وشرحها ، لمحمد بن علي

الحبيشي ( من اهل القرن الثالث

عشر ) ، بخطه .

٤ - تسريح الطرف ، للحبيشي ايضا .

٥ - نبذة في تاريخ علماء النحو .

٦ - مختصر تلخيص المفتاح ، لذكريسا

الانصاري ت (٩٢٦) .

٧ - الايساغوجي ، لاثير الدين الابهري ت

(٦٦٢) .

٨ - شرح ايساغوجي ، لذكريسا الانصاري ت

(٩٢٦) .

٩ - شرح تهذيب المنطق والكلام ، لمظفر الدين

علي بن محمد الشيرازي ت (٩٢٢) .

١٠ - شرح السلم المروني في المنطق ، لعبد

الرحمن بن سيدي محمد الصغير (من

اهل القرن العاشر) .

١١ - قصيدة في الفرق بين الضاد والفاء ،

لاحمد ابن ابي المكارم .



٤ - شمس المشرقين والمغربين ، يحيى بن عبدالله بن الوزير ( من اهل القرن التاسع )

٥ - نبذة منقولة من نوائد الشرجى ت ( ٨٩٨ ) .

بخط علي بن يحيى الخنثي ، تاريخه ( ١٠٧٩ ) .

١٥ × ٢٠ سم ، ٢٠٨ ورقة .

#### ٦٢٣ - مجموع فيه :

١ - الازهار ، لاحمد بن يحيى المرتضى ت ( ٨٢٠ ) .

٢ - الفرائض .

٣ - الاساس ، للقاسم بن محمّد ت ( ١٠٢٩ ) .

٤ - الكافية ، لابن الحاجب ت ( ٦٤٦ ) ، ناقص الاول .

١٥ × ٢٠ سم ، ٣٩٢ ورقة .

#### ٦٢٤ - مجموع فيه :

١ - ابتسام البرق في مدح خير الخلق ، لشرف الدين يحيى ، والشارح محمد ابن محمد يحيى بهران ت ( ٩٥٧ ) .

٢ - قصيدة ، للشاعر اليمني حسن الهبلت ( ١٠٧٩ ) .

٣ - العقيدة الصحيحة والدين النصيحة ، للمتوكل على الله اسماعيل ت ( ١٠٨٧ ) .

٤ - درة الفواص في نظم خلاصة الرصاص ، للهادي بن ابراهيم الوزير ت ( ٨٢٢ ) .

منظومة اولها :

الحمد لله باري الروح والنسم

وخالق الخلق والمختص بالقدم

٥ - فوائد متفرقة وقصائد مختلفة .

٦ - ترجمة محمد بن احمد بن مظفر ت ( ٩٢٥ ) ، غير تامة .

١٥ × ٢٠ سم ، ٦٧٠ ورقة .

#### ٦٢٥ - مجموع فيه :

١ - الانوار الباهرة ، لعبدالواحد بن عبدالنعم النزيل الحكيم .

٢ - نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر ، لابن حجر العسقلاني ت ( ٨٥٢ ) .

٣ - فتح الباقي بشرح الفية العرافي ، لتركيا الانصاري ت ( ٩٢٦ ) ، ناقصة الاخر .

١٥ × ٢٠ سم ، ٥٥٠ ورقة .

#### ٦٢٦ - مجموع فيه :

١ - القول الوجيز شرح احاديث سلسلة

معظم المجموع بخط محمد بن علي الحبشي واخيه ، تاريخه ( ١٢٤٠ ) .

١٧ × ٢٢ سم ، ٣٩٦ ورقة .

#### ٦٢١ - مجموع فيه :

١ - كنز الرشاد ، للهادي الى الحق عزالدين ابن الحسن ت ( ٩٠٠ ) ، بخط قاسم ابن عبدالرحمن المتوكل ، تاريخه ( ١٣٢٩ ) .

٢ - دور اللالي في حجة دعوى البتول الزهراء لفضلك والعوالي ، للحسين بن يحيى الديلمي ت ( ١٢٤٩ ) ، بخط قاسم المتوكل .

٣ - سمط الشاعر زهير ابن ابي سلمى .

٤ - سمط النابغة الذبياني .

٥ - سمط الاعشى ، وعمرو بن كلثوم ، ولبيد بن ربيعة ، وطرفة بن العبد ، تاريخه ( ١٣٤١ ) .

٦ - قصة يوسف اع .

٧ - قصة بسر العابد وهند .

٨ - قصيدة شعرية لمحييا بن العلي ، اسمها ( الدامغة ) ، قالها انتقاما من قحطان ، ويلها قصيدة اسمها : دامغة الدامغة ، في الرد على القصيدة السابقة نظمها علي بن سليمان الاسلمي .

٩ - دامغة الدوافع ، قصيدة للهادي بن ابراهيم الوزير ت ( ٨٢٢ ) .

١٠ - كافية المدموعين ، قصيدة لعلي محمد الشهاري .

١١ - نبذة تتضمن اسماء الوافدين على معاوية ابن ابي سفيان .

١٢ - ملحمة الحارث الرايش .

١٣ - ملحمة لعبدالله بن حمزة ت ( ٦١٤ ) .

١٤ - قصيدة الفرج ، للقاسم بن محمّد ت ( ١٠٢٩ ) .

١٥ - الفقران رسالة في علم النجوم .

١٦ - ارجوزة في معرفة صور المنازل .

١٨ × ٢٢ سم ، ٣١٢ ورقة .

#### ٦٢٢ - مجموع فيه :

١ - تنوير البصرة ، لاحمد بن سعد الدين المسوري اليمني ت ( ١٠٧٩ ) .

٢ - الرسالة المنقذة من الفواية ، للمسوري كذلك .

٣ - آداب العلماء والمتعلمين ، للحسين ابن الامام القاسم اليمني ت ( ١٠٥٠ ) .



الابريز ثنمازي الخزرجي ، ت (٩٧٥) .  
وقبلها قصيدة لأبي الفتح البستي  
ت (١٤٠٠) .

٢ - شرح اسماء الله الحسنى ، لعبد الرحمن  
الديبع ت (٩٤٤) .

٣ - كشف النقاب عن مخدرات ملحة الاعراب ،  
للفاكهي ت (٩٧٢) .

٤ - مجيب الندا الى شرح فطر الندى ،  
للفاكهي ت (٩٧٢) .

بعض الخطوط تاريخها (١٠١٠) ، والآخر  
تاريخه (١٠٦٨) .

١٥ × ٢٠ سم ، ٢٢٤ ورقة .

### ٦٢٧ - مجموع فيه :

١ - القول المعتبر ، شرح لنخبة الفكر .

٢ - موصل الطلاب الى قواعد الاعراب ،  
نلازهرى ت (٩٠٥) .

٣ - كنز الرشاد ، للهادي الى الحق عز الدين  
ابن الحسن ت (٩٠٠) .

٤ - نبذة تشتمل على بعض التراجم والقصائد  
ومنها نصيدة لابراهيم الوزير ت (٩١٤) ،  
سماها البسامة .

٥ - بعض الحكم المختارة ، للامام علي ابن  
أبي طالب (ع) .

٦ - القصائد السبع العلويات ، لابن ابي  
الحديد ت (١٦٥٥) .

٧ - اسئلة مع اجاباتها في مواضيع متعددة .

٨ - فوائد تاريخية مهمة منقولة عن السيوطي  
ت (٩١١) .

٩ - رسالتان ، لاحمد بن محمد الكبسي  
ت (١٣١٦) .

١٠ - مائة كلمة للامام علي ابن ابي طالب في  
الحكمة .

١١ - نصيحة الاكياس ذات الاطراف والاجناس ،  
للكبسي المذكور .

١٢ - مختصر في ذكر خطايا الانبياء ، للهادي  
يحيى بن الحسين ت (٢٩٨) .

١٣ - مجموع خطب ، لاحمد الكبسي ايضا .

١٤ - تبصرة ذوي الالباب في تحقيق النصاب  
المقرر للمذهب الشريف ، لعبد الله بن  
محسن الحيمي الصنعاني ( من اهل  
القرن الثالث عشر ) ، ويتلوه نبذة في  
مسائل الشفعة له ايضا .

١٥ - صور ضابط الجواز ، لمحمد بن احمد  
الجلال ت (٨٦٤) تاريخه (١٢٨٨) .

١٧ × ٢٣ سم ، ٤٨٦ ورقة .

### ٦٢٨ - مجموع فيه :

١ - شرح نخبة الفكر الذي انفه ابن حجر ،  
الشارح مجهول .

٢ - المصاييح المسافرة ما في الاحاديث المتواترة ،  
بخط محمد الشرفي ، تاريخه (١٣٦٢) .

٣ - المغاص الى الخلاص ، بخط عبدالكريم  
الكهالي .

٤ - رسالة في مجموعة آيات قرآنية وعظية .  
١٨ × ٢٤ سم ، ١١٨ ورقة .

### ٦٢٩ - مجموع فيه :

١ - قصائد في اغراض متنوعة .

٢ - اجازة من احمد بن عبدالله الجنداري  
ت (١٣٢٢) الى عبدالرحمن حسين  
الشامي بخط الجنداري ، تاريخها  
(١٣٢٦) .

٣ - انحاف الاكابر باسناد الدفاتر ، للشوكانى  
ت (١٢٥٠) ، بخط عبدالله بن علي كباس .  
تاريخه (١٣٥٢) .

٤ - اجازات من الامام يحيى بن محمد حميد  
الدين ت (١٣٦٧) ، الى كل من :

عبد الرحمن الشامي تاريخها (١٣٦٥) ،  
وعبد الرحمن حسين تاريخها (١٣٦٥) ،  
واحمد عبدالرحمن حسين الشامي  
تاريخها (١٣٥١) .

٥ - قصيدة في الفخر ، لابى العلاء المعري  
ت (٤٤٩) مطلعها :

الا في سبيل المجد ما انا فاعل  
عفاف واقدام وحزم ونائل  
وتليها قصائد اخرى .

٦ - كتاب في الغال .

٧ - منظومة في تعبير الرؤيا ، لمحمد بن  
عبد الملك الانسي ، بخط احمد الشامي  
تاريخها (١٣٢١) .

٨ - رسالة في الفرق بين الضاد والغذاء .

٩ - نبذة في علم التصريف .

١٠ - قصيدة لابن حجة الحموي ت (٨٢٧) سماها :  
( امان الخائف ) .

١١ - اجازة من حسين بن علي العمري الى  
احمد الشامي ، تاريخها (١٣٤٦) .

١٢ - اجازة اخرى لاحمد الشامي من لطف  
الشجني ، تاريخها (١٣٤٧) .

١٣ - رسالة في الخصال المكفرة للدنسوب  
المقدمة والمؤخرة ، لابن حجر العسقلاني  
ت (٨٥٢) .



- ٩ - نجاح الطالب في صفة ما يكتبه الكاتب ،  
لعلي بن عبدالله الايراني .  
١٠ - انقول السيد في التوسل بكلمة التوحيد ،  
لعلي بن ابراهيم الامير ت (١٢١٩) .  
١١ - فوائد وتقولات منها : رسالة للجلال  
السيوطي ت (٩١١) «الباحث في السباحة»  
١٨x٢٥ سم ، ٢٧٠ ورقة .  
انتقل الى آل الشامي اخيرا .

٦٢٤ - مجموع فيه :

- ١ - اجوبة اسئلة متنوعة ، ليحيى بن صالح  
السحولي ت (١٢٠٩) .  
٢ - عقد جوهر الال في فضائل الال ، لاحمد  
ابن عبدالقادر العجيلي ( من اهل القرن  
الرابع عشر ) .  
٣ - قطعة من ديوان البهاء زهير ت (٦٥٦) .  
٤ - ايضاح الدليل على تحريم الركون الى  
الباطيل ، ليحيى السحولي ت (١٠٢٩) .  
١٨x٢٢ سم ، ١٩٨ ورقة .

٦٢٥ - مجموع فيه :

- ١ - حاشية على الكافية ، للهادي عزالدين  
ابن الحسن ت (٩٠٠) .  
٢ - الاثمار فقه الائمة الاطهار .  
٣ - الاربعون حديثا السيلقية ، للحسن بن  
محمد السيلقي ت (٥٠٠) .  
٢٢x٢٠ سم ، ٤٥٤ ورقة .

٦٢٦ - مجموع فيه :

- ١ - عقد اللآي في الرد على ابي حامد الفزالي ،  
ليحيى بن حمزة المؤيد ت (٧٤٩) .  
٢ - جواب رسالة الامام عزالدين في رسائل  
الامامة واحكامها ، لابراهيم بن محمد  
الوزير ت (٩١٤) .  
٣ - مرقاة الوصول الى علم الاصول ، للقاسم  
ابن محمد المنصور بالله ت (١٠٢٩) .  
٤ - نبذة في مناقب الامام علي ابن ابي  
طالب (ع) .  
٥ - تفسير سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران  
والنساء وبعض المائدة .  
٦ - الارشاد الى سبيل الرشاد ، للقاسم  
بن محمد المنصور بالله ت (١٠٢٩) .  
٧ - الجواب المختار لمسائل الشيخ عبدالجبار .  
٨ - عدة الاكياس شرح الاساس ، لاحمد بن  
محمد الشرفي ت (١٠٥٥) .  
خطوط المجموع متفاوتة التاريخ بعضها  
(١٠٦٤) والآخرى (١٠٦٧) .  
٢٢x٢٠ سم ، ٧٠٠ ورقة .

- ١٤ - فوائد منقولة من تاريخ بغداد للخطيب  
ابن خلدون ت (٤٦٢) .  
١٥ - رسالة النسخ الرسالة من اليمن الى  
العراق يحرض فيها بني العباس على  
الامام عبدالله بن حمزة ت (٦١٤) .  
١٨x٢٤ سم ، ٢٨٠ ورقة .  
وقد اعاده آل الشامي في صنعاء في السنة  
الماضية .

٦٣٠ - مجموع فيه :

- ١ - جمع الشيتت ، لمحمد بن اسماعيل  
الامير ت (١١٨٢) .  
٢ - تانيس القريب ، للامير ايضا .  
بخط علي محمد الزرقعة ، تاريخه (١٣٥٢) .  
١٨x٢٤ سم ، ٢٤٩ ورقة .  
انتقل اخيرا الى السادة آل زبارة في  
صنعاء .

٦٣١ - مجموع فيه :

- ١ - حديقة الحكمة النبوية ، لعبدالله بن  
حمزة ت (٦١٤) .  
٢ - غرر الفوائد ، للشريف المرتضى ت (٤٣٦) ،  
ناقص . تاريخه (٦٢٤) .  
١٨x٢٢ سم ، ٤٦٤ ورقة .

٦٣٢ - مجموع فيه :

- ١ - شرح قواعد الاعراب لابي هشام ، الشارح  
مجهول .  
٢ - الكامل ، لامبردت (٢٨٦) ، الجزء الاول .  
بخط علي بن الحسن شرف الدين ،  
تاريخه (١٠٨٧) .  
٢٠x٢٩ سم ، ٢٢٢ ورقة .

٦٣٣ - مجموع فيه :

- ١ - نبذة تشتمل على سؤال وجواب حول  
مصطلح علم الحديث .  
٢ - المعبر والاعتبار ، للجاحظ ت (٢٥٥) .  
٣ - سلك الال المتسقات ، لعبدالرحمن  
علي العمراني .  
٤ - الدلائل الشارحة للرؤيا الصالحة ،  
لابراهيم بن محمد بن اسحق ت (١٢٤١) .  
٥ - الاشاعة في بيان من نهى عن فراقه  
الجماعة ، لمحمد بن اسماعيل الامير  
ت (١١٨٢) .  
٦ - غاية البيان لخصائص رمضان ، للامير  
ايضا .  
٧ - مختصر في النحو ، لعبدالله بن محمد  
السرحي ، تاريخه (١٣٣٢) .  
٨ - تنبيه الافاضل ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .



٦٢٧ - مجموع فيه :

- ١ - رسالة في علم الاصول ، للشريف الجرجاني ت (٨١٦) .
- ٢ - الاصابة في الدعوات المجابة ، منظومة شعرية مع شرحها .
- ٣ - البراهين القوية ، لعبد الحميد بن علي (ابو طالب) ت (١٢٦٦) ، قصيدة ثائية طويلة في ٦٠٠ بيت ، شرحها بنفسه وسمى الشرح ب الشمس المضيئة .
- ٤ - الشهاب في المواعظ والاداب ، لمحمد بن سلامة القضاعي ت (٤٥٤) .
- بخط عبدالله بن عبدالرحمن حُمَيْد ، تاريخه (١٣٥٧) .
- ١٥x١٧ سم ، ٢٢٢ ورقة .

٦٢٨ - مجموع فيه :

- ١ - كشف النقاب عن مخدرات ملحة الاعراب ، لعبدالله الفاكهي ت (٩٧٢٢) .
- ٢ - التحفة السنوية في الحديث ، لاحمد بن علي مرغم ، تاريخه (١١٤٦) .
- ٣ - كشف النقاب ، للفاكهي ايضا ، تاريخه (١١٧٤) .
- ٢٢x١٧ سم ، ٤٤٢ ورقة .

٦٢٩ - مجموع فيه :

- ١ - الشافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) .
- ٢ - المناهل الصافية في شرح معاني الشافية ، لطف الله الغياث الظفيري ت (١٠٣٥) .
- ٣ - الجواهر السنوية في مدح خير البرية .
- ٤ - الالفاظ المترادفة ، لعلي بن عيسى الرماني ت (٣٨٤) .
- ٥ - الزاجرة لصالح الامة ، لاحمد بن الحسين ابن احمد بن القاسم المهدي ت (٦٥٦) .
- ٦ - المعقد الفريد والدر النضيد ، تاريخه (١٠٢٣) .
- ٢١x١٥ سم ، ٤٦٢ ورقة .

٦٤٠ - مجموع فيه :

- ١ - غايات الافكار ونهايات الانظار ، لاحمد ابن يحيى المرتضى ت (٨٤٠) ، بخط محسن بن علي الغشم ، تاريخه (١٢١٠) .
- ٢ - حاشية الثلثين مسألة ، لابراهيم بن يحيى السحولي ت (١٠٦٠) .
- ٣ - سنام الاسلام في اعلام الانام ، تاريخه (١٢١٥) .
- ٢٣x١٧ سم ، ٤٣٤ ورقة .

٦٤١ - مجموع فيه :

- ١ - جواب مسائل وردت على شرح الاساس الصغير ، لاحمد بن صلاح الشرفي .
- ٢ - شرح السيد داود بن الهادي على المعيار لاحمد بن يحيى المرتضى ت (٨٤٠) .
- ٣ - شرح الخمسمائة آية ، لعبدالله النجدي ت (٨٧٧) .
- ٤ - تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين ، للحاكم الجشمي البيهقي .
- بخط صلاح بن احمد ، تاريخه (١٠٧٠) .
- ٢٠x٢٠ سم ، ٢٥٢ ورقة .

٦٤٢ - مجموع فيه :

- ١ - الليث العابس في صدحات المجالس ، لاسماعيل بن المعلى الشافعي ( من اهل القرن التاسع ) .
- ٢ - حكام الظرف والتقسيم ، لصلاح بن حسين الاخفش الصنعاني ت (١٢٤٢) .
- ٣ - المختصر من المقرر في قواعد التجويد ، لناصر بن عبد الحفيظ بن المهلات (١٠٨١) .
- ٤ - شرح الياسمينية ، لمحمد سبط المارديني ( من اهل القرن التاسع ) .
- ٥ - السيف الاعظم في الزجر عن شرب الدخان السائع ، لعبد الواسع الواسعي وبخطه .
- ٦ - قصيدة للشجري ، في ضبط ما يخشى التباسه من الرواة في صحيح مسلم والبخاري .
- ٧ - الالفاظ الصحيحة في أدلة وقت المغرب والفجر الصريحة ، لعبد الواسع الواسعي بخط المؤلف .
- ٨ - النور اللامع في اتباع الحق الساطع .
- ٩ - شذور الذهب في تحقيق المذهب ، لعبدالله ابن حسين دلالة الثماري ت (١١٧٩) .
- ٢٤x١٨ سم ، ١٩٢ ورقة .

٦٤٣ - مجموع فيه :

- ١ - تنبيه الغبي ، للناسري .
- ٢ - تنقيح الانظار في علوم الآثار ، لاحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
- ٣ - نبذة في علوم الحديث ، لاحمد الوزير ايضا .
- ٤ - ترجمة محمد الوزير .
- ٥ - نزهة الانظار .
- ٦ - تنقيح الفوائد في تبين المقاصد ، فلوزير كذلك .
- ١٥x١٧ سم ، ١٨٠ ورقة .



## ٦٤٤ - مجموع فيه :

- ١ - شرح الثلاثين المسألة في علم الاصول ،  
للحسن بن محمد الرصاص ت (٥٨٤) .
- ٢ - الدقائق المحكمة ، لذكريا الانصاري  
ت (٩٢٦) .
- ٣ - شرح البرق ، او تحفة الاحباب شرح  
ملحة الاعراب ، لمحمد بن عمر بحرق  
ت (٩٣٠) .
- ٤ - قواعد الاعراب ، للازهري ت (٩٠٥) .  
١٦×٢٢ سم ، ٢٩٦ ورقة .

## ٦٤٥ - مجموع فيه :

- ١ - توضيح المسائل العقلية .
- ٢ - فتح الغفار لمفصلات الائمات .
- ٣ - النور الفاضل في مصباح الرائد .
- ٤ - تلخيص معاني مقدمة الازهار ، ليحيى  
ابن محمد القراني ، ت (٩٩٠) .  
بخط عبدالله المغربي الحرازي ، تاريخه  
(١٠٤٨) .

٢٠×٢٠ سم ، ٨٦٤ ورقة .

## ٦٤٦ - مجموع فيه :

- ١ - العقد النضيد في الاسانيد ، لعبدالكريم  
ابن عبدالله ( ابو طالب ) .
- ٢ - اجازة من محمد بن علي الجديري الى  
عبدالكريم بن عبدالله ( ابو طالب ) .
- ٣ - مذاكرة في سند انوار اليقين الذي الفه  
الحسن بن محمد العلوي ت (٦٧٠) .
- ٤ - تحرير من السيد قاسم ( ابو طالب ) ،  
ليحيى الشهاري ت (١٠٩٠) .
- ٥ - ترجمة عبدالكريم بن عبدالله ( ابو طالب )  
بقلم احمد بن محمد الجرافي .
- ٦ - تراجم كل من : محمد بن احمد العراسي ،  
واحمد الجرافي ، واحمد الكبسي ، بخط  
عبدالله بن حسن الصباري ، تاريخه  
(١٣٧٣) .  
١٧×٢٣ سم ، ٢١٠ ورقة .  
انتقل هذا المجموع اخيرا الى خزانة آل  
الشامي في صنعاء .

## ٦٤٧ - مجموع فيه :

- ١ - الافادة في تاريخ الائمة السادة ، لابي  
طالب ابن يحيى بن الحسين .
- ٢ - سند حديث ابي الغنائم وهو الراوي  
عن ابي طالب .
- ٣ - ذكر الاسباط الاثني عشر .

٤ - نسب يحيى بن الحسين العتيقي -  
ت (٢٧٧) .

٥ - آداب الهادي المرتضى ت (٨٢٢) ، لاولاده ،  
قصيدة شعرية .

٦ - درر الاحاديث النبوية .

٧ - بحث في اسلام ابي طالب عم النبي (ص) .

٨ - رسالة في حكم ابي بكر (رض) في فداء .

٩ - بحث في اليمين المؤكدة .

١٠ - فوائد متنوعة واجوبتها ، لاحمد بن سعد  
المسوري ت (١٠٧٩) .

١١ - بحث في عدم اشتراط الامام الاعظم  
لصلاة الجمعة .

١٢ - صحيفة علي بن موسى الرضا (ع)  
ت (٢٠٣) .

معظم المجموع بخط ناصر بن عبدالله  
السماري ، تاريخه (١٠٨٩) .

١٥×٢٠ سم ، ٥٢٤ ورقة .

## ٦٤٨ - مجموع فيه :

١ - العناية التامة ، لمحمد بن اسماعيل  
الكبسي ت (١٣٠٨) .

٢ - كتاب في الحديث ، لصارم الدين  
ابراهيم بن محمد الوزير ت (٩١٤) .

٢٥×٣٥ سم ، ٢٩٨ ورقة .

## ٦٤٩ - مجموع فيه :

١ - شرح حديث : « الدنيا ملعونة ملعون  
ما فيها . . . » لاسماعيل الامير ت  
(١١٨٢) .

٢ - بحث في حديث الصلوات الخمس .

٣ - سؤال من عبدالله الامير فيما استشكله  
في قدر الدرهم والدينار ، وعليه جواب  
عبدالقادر الكوكباني ت (١٢٠٧) .

٤ - اتحاف البررة ، لمحمد الشوكاني  
ت (١٢٥٠) .

٥ - القول المقبول في رد المجهول ، للشوكاني .

٦ - بحث في الوصية بالثلث ، له كذلك .

٧ - بحث في تقويم الاعيان ، له .

٨ - بحث في الشهادة ، للشوكاني كذلك .

٩ - فوائد في ايضاح بعض الاحاديث .

١٠ - سؤال يتعلق بما ورد في الاذكار عند النوم  
والنفث قبل الذكر وبعده ، للشوكاني .

١١ - رسالة في شرح حديث : « لا يبيع حاضر  
لباد . . . » .

١٢ - سؤال وجوابه على ان شريعتنا غير  
ناسخة لما تقدمها من الشرايع .



- ١٣- نور العيون في تلخيص سيرة الامين  
والمؤمن ، لابن سيد الناس .  
١٤- مختصر سيرة الرسول (ص) ، للحسن  
الجلال ت (١٠٨٤) .  
١٥- رسالة في وجوب قراءة الفاتحة فيما اذا  
جهر الامام بالقراءة ، لحسن الأخفش  
ت (١٠٩٠) .  
١٦- رسالة في الرد على القبلي فيما ذهب  
اليه من أن اللاحق لا يمتد بركعته الا  
اذا قرأ الفاتحة ، لمحمد بن اسماعيل  
الامير ت (١١٨٢) .  
٢٥x١٨ سم ، ١٨٠ ورقة .

### ٦٥٠ - مجموع فيه :

- ١ - خطايا الانبياء ، ليحيى بن الحسين الهادي  
ت (٢٩٨) .  
٢ - الارشاد الهادي الى سبيل الرشاد ،  
للقاسم بن محمد المنصور بالله ت (١٠٢٩) .  
٣ - التحذير للعباد ، للقاسم المنصور بالله  
ايضا .  
٤ - رسالة في الامامة ، لمز الدين بن الحسن  
الهادي الى الحق ت (٩٠٠) .  
٥ - امالي المؤيد بالله احمد بن الحسين  
الهاروني ت (٤١١) .  
٦ - وصية النبي محمد (ص) لابن هريرة  
ت (٥٩) .  
٧ - حاشية على شرح القلائد ، للحسين بن  
احمد الجلال ت (١٠٨٤) .  
خطوطه مختلفة التواريخ اقدمها  
(١٠٨٩) .  
٢١x١٦ سم ، ٤٤٨ ورقة .

### ٦٥١ - مجموع فيه :

- ١ - ارشاد النقاد الى تيسير الاجتهاد ،  
لمحمد الامير ت (١١٨٢) ، بخط ثابت  
بهران .  
٢ - رفع اليرعات في رفع الشبهات ، لعبدالله  
ابن علي باسند العمودي وبخطه ،  
تاريخه (١٣٠٠) .  
٣ - مجموعة فوائد واسئلة مع جواباتها  
واجازات ، لثابت بن سعد بهران ،  
تاريخه (١٣٣٩) .  
٢٤x١٩ سم ، ٢٥٤ ورقة .

### ٦٥٢ - مجموع فيه :

- ١ - قصيدة لصفى الدين الحلبي ت (٧٥٠) في  
مدح الرسول (ص) .

- ٢ - قلائد الجواهر والمباني في شواهد تلخيص  
البيان والبديع والمعاني ، لمحمد بن صلاح  
المدوي .  
٣ - تسهيل الصعاب ، لاحمد بن علي مطير  
اليميني ت (١٠٧٥) .  
٤ - المجموع الكبير في الفقه ، لزيد بن علي  
ت (١٢٢٢) .  
٥ - الكافل ، لمحمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧) .  
خطوطه جيدة .  
٢٠x١٥ سم ، ٢٧٢ ورقة .

### ٦٥٣ - مجموع فيه :

- ١ - البساط ، لناصر الحسن الاطروش ،  
بخط مهدي المهلا ، تاريخه (١٠٥١) .  
٢ - جواب سؤال عن حديث ( انا مدينة العلم  
وعلي بابها ) .  
٣ - الناسخ والمنسوخ في القرآن ، لعبدالله  
محمد بن حمزة ابن ابي النجم .  
بخط المهلا ، تاريخه (١٠٥١) .  
٤ - الرد على الملحد الذي وصل الى مصر  
ومناظرته ، للقاسم بن ابراهيم الرسي  
ت (٢٤٦) .  
٥ - اسنى العقائد في اشرف المطالب ، للناصر  
الحسن بن علي بن داود ت (١٠٢٤) .  
٦ - اجوبة سؤالات وردت على الناصر الحسن ،  
تاريخها (١٠٥١) .  
٧ - مدة ابحاث ، لعبدالله السدواري ت  
(١٢٦٩) .  
٨ - جواب سؤال ، لحسن النحوي  
الصنعاني ت (٧٩١) .  
٩ - بحثان منقولان من بهجة الجمال ، لمحمد  
ابن بهران ت (٩٥٧) .  
١٠ - جواب سؤال يتعلق بالتوحيد .  
١١ - العقد الفريد في علم التجويد ، لمحمد  
ابن محمود السمرقندي ، ( من اهل  
القرن السابع ) .  
١٢ - نبذة في ترجمة الناصر الاطروش ،  
لاحمد بن سعد الدين السوري ت (١٠٧٩) .  
١٣ - تقرير عن الخلاف في الجمع بين الاختين  
الملوكيتين في الوطاء .  
٢٠x١٥ سم ، ٤٢٦ ورقة .



## مستدرك علي ( المكتبة الشعبية العراقية )

اعداد

صباح نوري مرزوك

الحلة - محافظة بابل - العراق

كان من جملة الفهارس التي نشرتها مجلة ( المورد ) الفراء في العدد الثالث من المجلد الثاني ١٩٧٢ ، فهرس موسوم بـ ( المكتبة الشعبية العراقية ) للاستاذ عامر رشيد السامرائي وهو اسهامة طيبة في رطب ما صدر في العراق من كتب في التراث الشعبي : مصادر عامة وامثال والغاز وعادات وتقاليد ومعتقدات ودراسات ودواوين شعر ، وايم الحق انه جهد كبير يستحق مؤلفه منا الثناء .

وفي اثناء مطالعتي له وقفت على عدة موهلغات وجدت ان السامرائي لم يذكرها لذا كان لزاما علي ان اؤلف بين جوانب ما جمعته وان سلك في عرضه بين الطريقة التي سلكها الفهرس الاصل .

ان استدراكي هذا مضاف اليه ما يستدركه المتبصرون يضيف الي الفهرس الاصل حلية اكثر اشراقا ليصبح الكل بالتالي وثيقة من الوثائق المهمة عن تراثنا الشعبي . وقبل ان ابدا بسرد اسماء الكتب لي ملاحظات عامة وهي :

- ١ - استدراكي خاص بالقسم الثاني من الفهرس وهو القسم الخاص بالكتب .
  - ٢ - اتبع السامرائي طريقته التي ناتي اولا على ذكر المؤلف ثم ذكر موهلغاته لكني وجدت في ( باقر حبيب الخفاجي الهلي ) ان الفهرس وزعه وكأنه اكثر من واحد .
  - ٣ - نظرا لان حرف اللام بعد الكاف فان ( عبدالله ) تكون بعد ( عبدالكريم ) مثلا لا قبل ( عبدالامير ) كما في الفهرس ، وهذا ما اتفق عليه العرب .
  - ٤ - وهذه ملاحظات تخص : دواوين الشعر :
    - ا - ( علي الحبشي ) الصحيح ( علي الحبشي ) .
    - ب - ( كريمة ) تصحح الي ( كريمة )
    - ح - في كتب ( خلف الشواي ) ذكر له ( الخلف الصالح ) وهو ليس له وانما للشاعر ( خلف الكيشوان ) .
    - د - تكررت اسماء بعض المؤلفين وهم في الحقيقة شخص واحد :
  - بافر الشيخ حبيب الخفاجي الهلي وبافر الخفاجي .
  - عبدالصاحب الربيعاني وعبدالصاحب الموسوي الربيعاني .
  - عطية وعطية بنت العلوية .
  - كاظم الشيخ حسن وكاظم الشيخ سبتي السهلاني ، وهو : كاظم حسن سبتي السهلاني الحميري .
  - هـ - هناك اشياء طفيفة لانفوت المتبع والقارىء اللبيب وهي بالتاكيد غلط مطبعية .
- المصادر العامة
- ١ - ابراهيم الراوي : اسرة الراوي في الشرق الاوسط . ( بغداد ١٩٦٦ ) .
  - ٢ - ابراهيم فصيح الحيدري : احوال البصرة . ( بغداد ١٩٦١ ) . نشره : علي البصري .
- ٢ - احمد حامد الصراف الشبك : من فرق الظلة في العراق ؛ اصلهم ، لغتهم ، قراهم ، عقائدهم ، آوابدهم ، عاداتهم . ( بغداد ١٩٥٠ ) .
  - ٤ - اسماعيل جول : من تاريخ آل حسيني . ( النجف ١٩٦٩ ) .
  - ٦ - ذبيح الله المجلاتي : مآثر الكبراء في تاريخ سامراء . ( ٢-١ : النجف - طهران ١٣٥٠ - ١٣٦٨ هجرية ) .
  - ٧ - راضي آل ياسين : تاريخ الكاظمية في القديم والحديث . ( بغداد ١٩٦٢ ) .
  - ٨ - سامي سعيد الاحمد ( الدكتور ) :
    - ١ - الاصول الاولى لافكار الشر والشيطان . ( بغداد ١٩٧٠ ) .
    - ٢ - اليزيدية : احوالهم ومعتقداتهم ( ٢-١ : بغداد ١٩٧١ ) .
    - ٩ - سليمان فيضي : البصرة العظمى ( بغداد ١٩٦٥ ) .
    - ١٠ - سهيل قاشا : تاريخ قره قوش . ( ١٩٦٨ ) .
    - ١١ - شاکر خصباك ( الدكتور ) :
      - ١ - الاكراد : دراسة جغرافية اتنروبولوجية . ( بغداد ١٩٧١ ) .
      - ٢ - بدو العرب ورعاة الاكراد ، مقارنة بين مظاهر ومقومات حياتيهما . ( بغداد ١٩٧٠ ) .
      - ٣ - مميزات الحياة القبلية الكردية . ( بغداد ١٩٦٠ ) .
      - ١٢ - شاکر محمود حسين بيجان : تفاصيل شجرة عشيرة شمر . ( بغداد ١٩٦٩ ) .
      - ١٣ - شاکر ناجي الشوجة : شجرة نسب السادة الشوجة الحسينيين . ( بغداد ١٩٦٩ ) .



- ١٤- صديق الدموجي :  
اليزيدية : يبحث في معتقداتهم وطقوسهم الروحية وامرائهم  
وشيوخهم وتقاليدهم . ( الموصل ١٩٤٩ ) .
- ١٥ - صاري خميس :  
البصرة . ( بغداد ١٩٤٨ ) .
- ١٦- عادل البكري ( الدكتور ) :  
تاريخ الكوت . ( بغداد ١٩٦٧ ) .
- ١٧- عارف رشيد المطار :  
الاجرام في الخالصي : نموذج للاجرام الربلي في العراق .  
( بغداد ١٩٦٢ ) .
- ١٨- عبدالحميد سرسم :  
شجرة عائلة آل سرسم العريقة التي نزلت الى الموصل  
من تكريت حوالي سنة ١٦٩٢ . ( الموصل ١٩٦٨ )
- ١٩- عبدالحميد عبادة :  
كتاب مندايي او الصائبة الاقدمين . ( بغداد ١٩٦٧ ) .
- ٢٠- عبدالقادر محمد البرزنجي :  
سادات البرزنجية . ( كركوك ١٩٥٦ ) .
- ٢١- عبدالحميد حسن الخزالي :  
١ - أسر البصرة . ( بغداد ١٩٤١ ) .  
٢ - البصرة الفيحاء . ( بغداد ١٩٤١ ) .
- ٢٢- عبدالطلب هاشم الموسوي :  
شعراء الصورة وفناؤها . ( ١-٢ : النجف ١٩٦٨ )  
فيه دراسات عن شعراء الصورة الشعبيين .
- ٢٣- عبدالمسيح بهنام :  
قره قوش في كلة التاريخ . ( بغداد ١٩٦٢ ) .
- ٢٤- غضبان الرومي ونعيم بدوي :  
١ - الصائبون في العراق . ( بغداد ١٩٥٨ ) .  
٢ - الصائبة المندائيون . تأليف : الليدي دراور ،  
ترجمة : ( بغداد ١٩٦٩ ) .
- ٢٥- كامل مصطفى الشيبلي ( الدكتور ) :  
الطريقة الصوفية ورواسبها في العراق المعاصر : دراسة  
لاصول الشبك والنحل الصوفية في شمال العراق .  
( بغداد ١٩٦٧ ) .
- ٢٦- كامل الناصري الدراجي :  
قنديل المنارة في انساب من سكن العمارة . ( بغداد  
١٩٦٢ ) .
- ٢٧- مرهون عبداللطيف القرغولي :  
البصرة قديما وحديثا . ( البصرة ١٩٦٨ ) .
- ٢٨- مهدي القزويني ( السيد ) :  
انساب القبائل العراقية ولحدها ( ط/١ : النجف ١٩٢٩ ،  
ط /٢ : النجف ١٣٧٦ هـ ) .
- ٢٩- مكية سلمان الصبيدي :  
بغداد في القرن الثالث الهجري : دراسة في الحياة  
الاجتماعية . ( رسالة الماجستير - بغداد ١٩٦٧ ) .
- ٣٠- مليحة رحمةالله ( الدكتور ) :  
الحياة الاجتماعية في العراق خلال القرن الثالث والرابع  
الهجريين . ( بغداد ١٩٧٢ ) .
- ٣١- نعيم بدوي :  
انظر : غضبان الرومي .

- ٣٢- هاشم البناء :  
اليزيديون . ( بغداد ١٩٦٢ ) .
- ٣٣- وداي المطية :  
تاريخ الديوانية قديما وحديثا . ( النجف ١٩٥٤ ) .
- ٣٤- يوسف غنيمية :  
محاضرة في تاريخ مدن العراق . ( بغداد ١٩٢٤ ) .
- ٣٥- بونس الالوسي :  
لواء الديوانية ماضيها وحاضرها . ( بغداد ١٩٥٤ )

## الأدب

- ٣٦- اميرة نورالدين :  
الشعر الشعبي في اللوات الاوسط . ( رسالة الماجستير/  
القاهرة ) .
- ٣٧- حميد مخلف الهيتي :  
الشعر الشعبي في القرن الرابع الهجري . ( رسالة  
الماجستير / بغداد ١٩٦٨ ) .

## العادات والتقاليد

- ٣٨- رضا الهاشمي :  
١ - الزواج والطلاق عند البابليين . ( البصرة ١٩٦٩ ) .  
٢ - العائلة في الزمن البابلي القديم . ( النجف ١٩٧١ ) .

## المعتقدات

- ٣٩- بشر فرسيس وطه باقر :  
عقائد سكان العراق القدماء في العالم الاخر . ( بغداد  
١٩٥٤ ) .
- ٤٠- طه باقر :  
انظر : بشر فرسيس .

## اللغة

- ٤١- ابراهيم السامرائي ( الدكتور ) :  
١ - الفصح المنسي في اللغة العامية . ( بغداد ١٩٧٢ ) .  
٢ - اصول اللغة العامية البغدادية . ( بغداد ١٩٦٥ ) .
- ٤٢- خالد اسماعيل علي ( الدكتور ) :  
مقارنة لغوية . ( بغداد ١٩٧٢ ) .

## الموسيقى والفن

- ٤٣- حسن العلوي :  
عزب علي اللحن الساخر . ( بغداد ١٩٦٧ ) .
- ٤٤- عبدالامر علي :  
مختارات الاغاني العراقية . ( بغداد . دت )
- ٤٥- غالب محمد الخيال : سلسلة اصول المقامات العراقية .  
( ح ١ : بغداد ١٩٥٧ ) .



## القصة والمسرحية

- ٤٥- جابر الحاج عبود الهنداوي :  
 ١ - قصص فكاهية : الزونة داخل السيارة .  
 ( النجف دت ) .  
 ٢ - قصص فكاهية : حادثة الزونة والفرشة .  
 ( النجف ١٩٦٧ ) .  
 ٤٦- حميد حياوي الجبوري :  
 محكوم بالشرع : مسرحية باللهجة العراقية ( بغداد  
 ١٩٧٠ ) .  
 ٤٧- طه باقر :  
 ملحمة الكاشي . ( ط/٢ : بغداد ١٩٧١ ) .

## دواوين الشعر

- ٤٨- ابراهيم آل السيد محمد الكاظمي :  
 الروضة الزهرية في مرآة العترة النبوية . ( ح ٢ :  
 النجف ١٣٥٦ هجري ) .  
 ٤٩- احمد جميل الشيكلي :  
 معركة العقل والحظ : مجموعة شعرية اشترك فيها  
 نخبة من الشعراء الشعبيين . ( بغداد ١٩٦٥ ) .  
 ٥٠- احمد العامل :  
 قصائد من البادية ( جمع ) . ( بغداد ١٩٧٣ ) .  
 ٥١- اسماعيل محمد اسماعيل  
 نوم الهامل . ( النجف ١٩٧٢ )  
 ٥٢- أم بتول : ( الملة ) :  
 القصيدة الجديدة ( النجف . دت ) .  
 ٥٣- أمينة ( الملة ) :  
 ديوان التعازي . ( النجف . دت ) .  
 ٥٤- باقر الشيخ حبيب الخفاجي الحلبي :  
 ١ - خير الزاد ليوم المعاد . ( النجف ١٩٥٢ ) .  
 ٢ - مسامرة الاحباب . ( النجف ١٩٥٠ ، جزآن ) .  
 ٥٥- جمعية الشعراء الشعبيين في القادسية :  
 السنابل : اشترك فيه مجموعة من شعراء القادسية .  
 ( الديوانية ١٩٧٢ ) .  
 ٥٦- حسن علي الورددي :  
 تقاريف الشيخلي . [ نشر ] . ( بغداد ١٩٦٢ ) .  
 ٥٧- حسين حمزة العلوي :  
 ١ - الروضة الحسينية ( النجف ١٩٥٩ ) .  
 ٢ - هوسات حسينية . ( النجف ١٩٦٠ ) .  
 ٥٨- خديجة كرم نوروز :  
 ديوان الكرامة الحسينية ( الديوانية ١٩٧٢ ) .  
 ٥٩- ربيع الشمري :  
 الغاني السام . ( بغداد ١٩٧٢ ) .

- ٤٠- زامل سعيد فلاح :  
 ١ - المكي . ( ط/٢ : بيروت ١٩٧٢ ) .  
 ٢ - اعزاز ( بغداد ١٩٧٤ ) .  
 ٦١- زاهد محمد :  
 شعاع في الليل . ( بغداد ١٩٦١ ) .  
 ٦٢- زهرة ( الملة ) :  
 ديوان التعازي . ( النجف . دت ) .  
 ٦٣- شاعر السماوي :  
 رسائل من باجر . ( بيروت ١٩٧٢ ) .  
 ٦٤- صلاح حذاف السماوي :  
 عودة القريب . ( النجف ١٩٧٣ ) .  
 ٦٥- صالح عدنان الموسوي :  
 مصاريف العبرة . ( ١-٢ : النجف . دت ) .  
 ٦٦- طالب السيد سلمان الموسوي :  
 روضة الاحباب في مدح وثناء السادة الاطباء محمسن  
 وآله الانجاب ( البصرة ١٩٦٢ ) .  
 ٦٧- طاهر محمد القويلي :  
 الابولية الجديدة ( البصرة ١٩٥٢ )  
 ٦٨- طه ياسين الهنداوي ( ملا ) :  
 الروضة العصرية في المناجاة الحسينية ( البصرة ١٩٥٤ )  
 ٦٩- عبدالامير حسن المظفر :  
 قصائد مختارة ( النجف ١٩٧١ )  
 ٧٠- عبدالامير محمود الجبوري :  
 ديوان صرخة الثقلين في مصرع الحسين . ( النجف ١٩٧٣ ) .  
 ٧١- عبدالخالق بدير :  
 سؤالي ليل . ( النجف ١٩٧٣ ) .  
 ٧٢- عبدالرزاق الموسوي :  
 ديوان الدمة الحسينية . ( النجف ١٩٦٨ )  
 ٧٣- عبدالصاحب عبيد الحلبي :  
 المناسبات . ( النجف ١٩٥٨ ) .  
 ٧٤- عبدالكريم الكربلائي :  
 المنظومات الحسينية . ( ١-٢ : النجف ١٣٦٨ - ١٣٨٧ هـ ) .  
 ٧٥- عبود الحاج مهدي الطلوجي :  
 نظرة الحسين . ( النجف ١٩٥٢ ) .  
 ٧٦- عزيز السماوي :  
 الغاني الدرويش . ( بغداد ١٩٧٣ ) .  
 ٧٧- عيسى الشيخ مهدي العماري :  
 مجموعة الاشعار العامية : مربع ( بغداد . دت )  
 ٧٨- عيسى الشيخ مهدي الزبيدي :  
 ١ - ماذا تريدون ؟ . ( النجف . دت ) .  
 ٢ - معايدة التزيم . ( النجف ١٩٥٩ ) .



٧٩- غازي اجميل الواسطي :

دمعة على كربلاء : قصائد حسينية شعبية . ( بغداد .  
دت ) .

٨٠- كاظم اسماعيل الكاطع :

١ - قصائد دامة . بالاشتراك مع كريم راضي العماري .  
( ط ١-٢ : بغداد ١٩٧٢ ) .  
٢ - شمس بالليل . ( بغداد ١٩٧٢ )  
٣ - للعيد ابو هلالين ( بغداد ١٩٧٢ ) .

٨١- كاظم عبدالحسين الحلبي :

الزجل ليو السياسة . ( النجف ١٣٧١ هـ ) .

٨٢- كامل منصور الكعبي :

١ - قصائد وطنية . ( بغداد ١٩٥٩ ) .  
٢ - ملحمة الخلود . ( بغداد ١٩٧٢ ) .

٨٣- كريم راضي العماري :

١ - قصائد دامة . انظر : كاظم اسماعيل الكاطع .  
٢ - قلوب نازفة ( البصرة ١٩٦٦ )  
٣ - العاصد . ( بغداد ١٩٧٢ ) .

٨٤- محمد بن السيد حسين الماعلي :

وسيلة الدارين . ( النجف ١٣٤٢ هـ ) .

٨٥- محمد عبدالرضا اللامي :

جلمات للمسافر . ( بغداد ١٩٧٢ ) .

٨٦- منير ابراهيم الحلبي :

١ - ياللداني . ( ط/٢ : النجف ١٩٧٠ ) .  
٢ - قصائد من دفتر الذكريات . ( النجف ١٩٧٢ ) .

٨٧- هادي جبارة الحلبي :

١ - ديوان الفاطميات . ( ط/٢ : النجف ١٩٧٢ ) .  
٢ - الغاضريات . ( النجف ١٩٧٢ ) .

٨٨- هاشم بن السيد علي :

الابودية الهاشمية في الفاجعة الحسينية ( البصرة ١٩٦٦ ) .

٨٩- يحيى الورد ( السيد ) :

موالات السيد يحيى الورد ، نشر : الدكتور حسين  
علي محفوظ . ( بغداد ١٩٦٨ ) .

٩٠- يعقوب الحاج جملر النجفي الحلبي :

الروضة الزاهرة ( ١-٢ : النجف ٢٢٢ - ١٣٥٦ ) .

## الصناعات

٩١- سعيد الدبوهجي :

اعلام الصناعات المواصلة . ( الموصل ١٩٧٠ ) .



العَرْضُ وَالْقَدْرُ وَالتَّعْرِيفُ







# حول كتابين تراثيين

بقلم

محمد جبار المعيبه

( ١ )

ملاحظات حول المرار بن سعيد الفقعسي

حياته وما تبقى من شعره

نشر الدكتور نوري حمودي القيسي في ( العدد الثاني/ المجلد الثاني ) من مجلة ( المورد ) شعر المرار بن سعيد الفقعسي وهو جهد يستحق التقدير والاعجاب . وقد تجمعت لدى - بعد قراءته - بعض الملاحظات والاستدراكات ، ووددت نشرها عليها تنفع القارئ ، وتشارك في خدمة هذا العمل .

(١) قال في مقدمته ( .. يكنى ابا حسان ، وهي كناية ( كنا ) ينفرد بها الكري ) . القول : وقد كناه ابن القارح وابو العلاء المعري ( رسالة الفران ٢٥ ، ٢٩٦ - ٢٩٨ ) ب ( ابي النظران ) ، وهي كنية انفرادا بها ايضا .

(٢) وقال فيها ( وذكر صاحب الخزائنة نقلا عن الامدي ان المرار من شعراء الدولة الاموية ، وقد أدرك الدولة العباسية .. ) وهو وهم ، من المحقق ، لا من صاحب الخزائنة . قال البغدادي ( الخزائنة ٢/ ١٩٦ ) : « وهذه نسسبته من المؤلف والمختلف للامدي : المرار بن سعيد .. . . . الشاعر المشهور ، ثم ذكر ( اي الامدي ) بعد هذا خمسة من الشعراء ممن يقال لهم المرار . بن سعيد من شعراء الدولة الاموية وقد ادرك الدولة العباسية» . فنقل البغدادي عن الامدي لا يتعدى نسب الشاعر وذكر المرارين الخمسة ، اما ما بعده فنقول للبغدادي لا الامدي ، يؤيده الرجوع الى كتاب المؤلف والمختلف ( ص ٢٦٨ ) الذي لم يرجع اليه المحقق للمقارنة .

(٣) فات المحقق الرجوع الى فهرست ابن النديم حيث ذكر ان السكري جمع شعره .

(٤) في تخريج القطعة ( ١ ) ، قال : ( والبيتان [ ٤ - ٥ ] في الحماسة البصرية ٢/ ٣٦٢ .. ) ، والصواب : الابيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ .

(٥) القطعة [ ٢ ] البيت [ ٤ ] :

الى الله اشكو لا الى الناس اني  
بتيماء تيماء اليهود غريب

والصواب ( .. تيماء اليهود )

(٦) القطعة [ ٢ ]

١ - البيت [ ٨ ] ينسب لابن الدميثة في ديوانه ١١٨ ، ولورد بن الورد الجمدي في معجم البلدان/رامهرمز .

ب - البيت [ ١١ ] ينسب لابن الدميثة في ديوانه ١٠٢

(٧) القطعة [ ١٠ ] البيت الاول

انصبر غدوا ام بعينيك سافح

كما شمل الماء الشنان التواضع

ورواية البيت في المصدر الوحيد الذي خرج فيه : ( .. ام لعينيك .. )

والصواب : الابيات [ ١ ، ٢ ، ٦ ] في المصدر المذكور

(٩) القطعة [ ١٤ ]

ايبانها الثلاثة تنسب للمتوكل الليثي في شعره ٢١٤ ، ٢١٨ ، من القصيدة رقم (٦) ، الابيات : [ ١٤ ، ١٥ ، ٢٧ ] ، وهي بشعر المتوكل الليثي اشبه .

(١٠) القطعة [ ٢٩ ]

الشرط الاخير من الرجز نسب لابي محمد الفقعسي الراجز في ناج العروس/ذير ، ذكر ذلك الميمني في هامش السمط ١/ ٥٧٧ ، وقد تجاوزه المحقق مع انه رجع الى الصفحة المذكورة في تخريجه .

(١١) القطعة [ ٥٠ ]

قال في تخريجها ( الابيات ١ - ٥ في السمط ١/ ٥٢٨ - ٥٢٩ ... والبيتان الثاني والثالث في الحيون ٣/ ٢٧ و ٤/ ١٤٩ ) . ١ - الذي في السمط ان البكري نسب البيت الاول فقط للمرار الفقعسي ، ثم قال ( الشر للمرار بن منقذ المدوي لا المرار بن سعيد الفقعسي .. وصلة البيت .. ) ثم ذكر بقية الابيات ، فلم تجاوز المحقق ذكر نسبة الابيات للمدوي واكتفى بنسبتها للفقعسي ..

ب - ارقام صفحات كتاب الحيوان ( ٢٧/٣ و ٢٩/٤ ) ؛ ليست ارقام الطبعة التي اعتمدها ( طبعة هارون - انظر المصادر ) ، وانما هي ارقام ( طبعة الساسي المغربي ) التي اعتمدها الميمني في السمط في تخريجه ابيات المرار ، نقلها عنه المحقق دون مراجعة ( الحيوان ) ، .. ولو رجع الى طبعة هارون ( ٤/ ٢٦٥ ) لوجد البيتين ( ٢ - ٤ ) منسوبين للمرار بن منقذ ...

(١٢) القطعة [ ٥٨ ] البيت [ ٦ ]

لنفسى حديث دون صجبي واصبحت

تزيد لعيني الشخص السواجع

ولا معنى لعجز البيت ، وصوابه ( كما في معاني الشعر - للاشناداني ٢٢٢ ) :

تسرود لعيني الشخص السواجع

ترود : تجيء وتلهب ، السواجع : التي ترى اثنين امسا من بعد او من شدة القرب .



(١٢) في تخریج بیت القطعة [٦٢] ، قال المحقق :  
( البيت في المعاني الكبير ٥٢٩/١ ، وفي اساس البلاغة  
٩٥٨ ونسب الى المراد بن منقذ العدوي سهوا ، وفي اللسان /  
نشع ) .

أ - نسب البيت في المعاني الكبير للمراد الفقمسي بهذا  
الشكل : ( . . . وكقول المراد [ بن سعيد الفقمسي ] ، فزاد  
فزاد محقق المعاني ( ابن سعيد الفقمسي ) بين عضادتين ، دون  
ان يدل على سبب لهذه الزيادة ، ثم ذكر في هامشه : ( نسبة  
الزمخشري الى المراد بن منقذ سهوا ) .

ب - نسب البيت في اللسان / نشع للمراد ، مطلقا .  
لذا صحت نسبة البيت للفقمسي نقول ( وهم الزمخشري )  
ولا نقول ( سها ) ، فكيف والبيت لم تصح نسبته اليه . . .

(١٤) القطعة [٩١]

ذكر البكري في السمط ٧٨٨ البيت الثالث وقال ( هذا  
البيت ينسب لجرير . . ) ، وقد تجاوزه المحقق مع انه  
رجع الى الصلحة المذكورة .

(١٥) القطعة [١.٢]

البيت الاول منها نسبة البكري في السمط ٢٠٤  
للهدلي ، وقد تجاوزه المحقق ايضا مع انه رجع الى الصلحة  
المذكورة .

(١٦) ذكر في تخریج كتاب ( حماسة الخصالدين )  
( القطع : ١٠ ، ٢٦ و ٢٧ ) ، وهو يعني كتاب : الاشباه  
والنظائر ( انظر مصادره ) ، و ( الحماسة ) و ( الاشباه )  
كتابان وليسا كتابا واحدا ( انظر : مقدمة محقق : الاشباه  
والنظائر ، صلحة : ن - س ) .

(١٧) ذكر في تخریج كتابه مصادر لم يذكرها في ( مراجع  
التحقيق ) ، منها : تاويل مختلف الحديث لابن قتيبة ،  
صبح الاعشى للقلقشندي ، قواعد الشعر لشعلب ، التشبيه  
على حدوث التصحيف للاصلهاني ، التمام في تفسير اشعار  
هذيل لابن جني ، شرح القصائد السبع الطوال للانباري ،  
البخلاء للجاحظ ، الموازنة للامدي ، كتاب المصاهاة لليمني ،  
المنازل والديار لابن منقذ ، الحلل ( مخطوط ) ؟ ، اشنقالي  
اسماء الله ( مخطوط ) ؟ ، الفتح الوهبي ( مخطوط ) لابن  
جني .

(١٨) في مراجع التحقيق ذكر كتاب ( التذكرة السعدية )  
بانه ( مخطوط في مكتبة الاستاذ عبدالله الجبوري . . ) ،  
والصواب ( مخطوط مصور . . ) ، اذ الاصل في تركيا .

(١٩) ذكر كتاب الاغانى في مراجعه ، قال ( الاغانى :  
حسب ما يذكر في الهامش او التخریج ) ، وعند الرجوع  
الى هوامشه وتخریجانه نجده يعتمد : طبعة دار الثقافة  
( الجزء الخامس ) ، وطبعة دار الكتب المصرية ( الجزء  
العاشر ) وطبعة بولاق ( الجزء التاسع ) ، ولا موجب للاعتداد  
على طبعات ، وبخاصة طبعة بولاق التي نسختها طبعة دارالكتب  
المصرية .

(٢٠) عثرت على ابيات اربت على (٥) الخمسين بيتا  
لم ترد في ما جمعه الدكتور القيسي ، وهي :

( ١ )

ان فبرين بالقنسان لفبرا

نهما ما هما لدى الكحلان

( اساس البلاغة / كحل ، ص ٨١٢ )

سنة كحلان : جدباء . القنسان : لال ياقوت : جيسل

فيه ماء يدعى الصيلة ، وهو لبني اسد ، ولذلك قيل :  
ضمن القنسان لفقمسي سوانها  
ان القنسان لفقمسي كعمسر  
( ٢ )

راى نظرة منها فلم يملك البكا  
معاوز بربو لحتهن كتيب  
( رسالة الفخران ٢٥ ، يضاف الى القطعة ٢ )  
المعاوز : الثياب الخلق  
( ٣ )

كم ترى من شأن يحسدني  
قد وراه الفيظ في صدر وخر  
وحشوت الفيظ في اصلاعه  
فهو يمشي حطلانا كالنقر  
( نسبهما البكري في السمط ٨٢٢ للمراد بن منقذ  
العدوي ، ثم قال ( وقد نسب هذا الشعر الى المراد بن  
سعيد الفقمسي الاسدي ) . والبيتان من قصيدة  
طويلة للمراد العدوي في المفصليات ٨٢-٩٢ )  
( ٤ )

ويرى دوني فما يسطيني  
خرط شوك = من قناد سمير  
( نسب للمراد الفقمسي في شروح سقط الزند ١٦٤٢ ،  
والبيت من قصيدة المراد العدوي السالفة في المفصليات )  
( ٥ )

ردين بعالج فخرجن منه  
يرعن الناس والنسم الرنوصا  
وقد علقت حداندها وحلت  
حقائبها فزابلت النسوعا  
( معاني الشعر ٢٢١ )

(٦)  
القصيدة التالية في (٢) بيتا ، اختلف في نسبتها ، فقد  
نسبها البغدادي في الخزنة ٢٩٦/٢ للمراد بن سعيد الفقمسي  
عن ( شرح ديوان مسلم بن الوليد للخالدين ) . ونسبها ايضا  
في ٢٩١/٢ للمراد بن منقذ العدوي . وفي شرح الحماسة للمرزوقي  
( ١٢٨٩/٢ ) والتبريزي ( ٢٢٤/٢ ) نسبت لزياد بن حمل او  
لزياد بن منقذ العدوي . ونسبها السيوطي في شرح شواهد  
المغني ١٢٤ ( لزياد بن حمل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للمراد  
ابن منقذ ، وفي الاغانى ٢٢٢/١ - الدار - انها لبدر أخي  
المراد بن سعيد ) ، ونسب ابيانا منها للمراد بن منقذ : ابن  
قتيبة في الشعر والشعراء ٦٩٧ وياقوت الحموي في معجم  
البلدان / اثني ، والاميلج ، وصنماء ، والحصري في زهر  
الاداب ١.٦٤/٢ والمرزباني في معجم الشعراء ٢٢٨ ( ورويت  
لاخيه ) . وفي السمط ٧. لزياد بن حمل ويقال لزياد بن منقذ ،  
وفي العيني ( على حاشية الخزنة ) ٢٥٦/١-٢٥٧ لزياد بن  
حمل .

وليما يلي نص القصيدة عن الحماسة ، متجاوزا ذكر  
اختلاف الرواية بينها وبين المصادر الاخرى التي اوردت ابيانا  
منها :

١ - لا حبلنا انت يا صنعاء من بلاد  
ولا شعوب هوى مني ولا نقسم  
٢ - ولن احب بلادا قد رايت بها  
عنسا ولا بلادا حلت به قسدم



- ٢ - اذا سقى الله ارضا صوب غادية  
فلا سقاها الا النصار تططرم  
١ - وحبنا حين تسمى الريح باردة  
وادي اثبي وفتيان به هضم  
٥ - الواسمون اذا ما جر غيرهم  
على المشيرة والكافسون ما جرموا  
٦ - والظمون اذا هبت شمسية  
وباكر الحي من صرادهما صرم  
٧ - وشتوة فللوا انياب لزبتها  
منهم اذا كلحت انيابها الاثم  
٨ - حتى انجلي حدهما عنهم وجارهم  
بنجوة من حدار الشمس معتصم  
٩ - هم البحور عطاء حين تسالهم  
ولي اللقياء اذا تلقى بهم بهم  
١٠ - وهم اذا الخيل حالوا في كوابها  
فوارس الخيل لا ميل ولا قزم  
١١ - ثم الق بعدهم حيا فاخبرهم  
الا يزيدهم حيا الي هم  
١٢ - كم فيهم من فتى حلو شمائله  
جم الرماد اذا ما اخمد البسرم  
١٣ - تحب زوجيات الفوام حلاله  
اذا الانوف امتري مكنونها الشيم  
١٤ - نرى الارامل والهملاك تيمه  
يسمتن منه عليهم وابسل ردم  
١٥ - كان اصحابه بالفلر يطرهم  
من مستحير غزير صوبه ديم  
١٦ - غمر الندى لا يبيت الحق يثمه  
الا غدا وهو ساسي الطرف يبتسم  
١٧ - الى المكارم بنيهها ويعمرها  
حتى ينال امورا دونها قحسم  
١٨ - نشقى به كل مرياع مودعة  
عرفاء يشتمو عليها تامك ستم  
١٩ - نرى الجفان من الشيزي مكللة  
قدامه زانها التشريف والمكرم  
٢٠ - ينوبها الناس الفواجا اذا نهلوا  
ملوا كما عل بعد النهلة التسم  
٢١ - زارت رويقة شعنا بعدما هجموا  
لدى نواحل في ارساغها الخدم  
٢٢ - وقمت للزور مرتاعا وارقتني  
فللت : اهي سرت ام عاذني حلم  
٢٣ - وكان عهدي بها والمشي ببهلها  
من القريب ومنها النوم والنام  
٢٤ - وبالتكاليف ثاني بيت جارتها  
تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم  
٢٥ - سود ذوائبها ، بيض ترائبها  
درم مرافقها ، في خلقها عم  
٢٦ - رويق اني وما حج الحجيج له  
وما اهل بجني نخلة الحسرم  
٢٧ - لم ينسني ذكركم مد لم الاقم  
عيش سلون به عنكم ولا قدم  
٢٨ - ولم تشاركك عندي بعد غانية  
لا والذي اصبحت عندي له نعم

- ٢٩ - متى امر على الشقراء معتسفا  
خل النقا بمروح لجمها زيم  
٣٠ - والوشم قد خرجت منها وقابلها  
من الثنايسا التي لم اللها بزم  
٣١ - ياليت شعري من جنبي مكشحة  
وهيث ينس من الحناء الاطم  
٣٢ - عن الاشادة هل زالت مكارجها  
وهل نفسير من آرامها ارم  
٣٣ - وجة ما يلم الدهر حافظها  
جبارها بالندي والحمل محترم  
٣٤ - فيها عقائل امال الدمى خمر  
لم يقلهن شقا عيشي ولا يتم  
٣٥ - يتناهن كرام ما يتمهم  
جار غربا ولا يسؤدى لهم حشم  
٣٦ - مخدمون تقال لي مجالسهم  
ولي الرجال اذا صاحبهم خدم  
٣٧ - بل ليت شعري متى اغدو تعارضني  
جرداء سابحة او سابع ققدم  
٣٨ - نحو الاميلج من سمنان مبتكرا  
بفتية فيهم المرار والحكمم  
٣٩ - ليست عليهم ، اذا بقدون ، اودية  
الا جياذ قسي النبع واللجم  
٤٠ - من غير عدم ولكن من تبادلهم  
للصيد حين يصيخ القانص اللحم  
٤١ - فيفزعون الي جرد مسحجة  
افني نوابره من الركنى والاكسم  
٤٢ - يفرحن صم الصفا في كل هاجرة  
كما تطايح من مرعاهه العجسم  
٤٣ - يذو امامهم في كسل مربية  
طلاع انجدة في كشحه هضم

( ٧ )

اذا طلعت شمس النهار فانها  
تحل باعلى منسمل وتقوم  
( الانواء لابن قتيبة ١٠٣ )

( ٨ )

في كل منزلة صفائح مسمسجد  
وموانيل في موقد سسم  
( التشبيهات ١٦٦ ، يكون قبل بيت القطعة ٩٧ )

( ٩ )

فلننا الناس اننا اولوهم  
وان مكارم الاخلال فينا  
ايا فايا اذا نحن اتسسمينا  
الى ان تبلغ الانساب طينا  
( شروح سقط الزند ٩١٢/٢ و ٩١٥ ) وقد  
اعلمني الدكتور القيسي ان البيتين سقطا اثناء  
الطبع .

( ١٠ )

واذا يقال انتم لم يرحبوا  
حتى تقيم الخيل سوق طمان  
( شرح القامات للشريفي ٩٥/١ وامالي القالي  
٦٥/١ ، يكون بين بيتي القطعة ١١٢ )



## التذكرة السعدية

في

## الأشعار العربية

كان لصنيع أبي تمام الطائي أثر كبير على الأدب العربي والشعر خاصة ، فلقد حفظ لنا بمختراته الشعرية - التي أسماها : الحماسة - نصوصاً أدبية رائعة ، ألهمت الكثيرين من أسلافنا فتناولوها بالشرح والتفسير والاعراب . وقد وصل إلينا ذكر ست وتلاثين عالماً عنوا بشرحها والتعليق عليها ، وبعض هؤلاء صنّف فيها أكثر من مصنف ، كابن جني وأبي البقاء العكبري .

والمتدى آخرون بأبي تمام ، فاخاروا من الشعر العربي قديمه وحديثه ما أرادوا به مضارعة مبدع هذا الفن ، فلم يوفقوا . والدارس لهذه الحماسات يجد أن جامعها - عدا البحثي - نقلوا الشيء الكثير عن حماسة أبي تمام وأودعوه حماساتهم ، ... نجد هذا في ما وصل إلينا منها كحماسة الظرفاء والبصرية والتذكرة السعدية .

و ( التذكرة السعدية ) واحدة من هذه الحماسات التي حاول جامعها مجاراة من سبقه ، لكنه كان أكثر جرأة منهم حين نقل - مشيراً - أبواباً كاملة من حماسات من سبقه ، كأبي تمام وأبي هلال العسكري وابن فارس . ولو وصلت إلينا حماسات الآخرين لما بقي للتذكرة السعدية من أهمية تذكر .

صدر الجزء الأول من هذا الكتاب ( عن مطبعة النعمان في النجف سنة ١٩٧٢ ) بتحقيق الأستاذ عبدالله الجبوري ، ويضم مقدمة تقع في ( ١٩ ) صفحة تناول فيها المختارات الشعرية التي سبقت تأليف حماسة أبي تمام أو بعدها ، ثم ذكر حماسة أبي تمام ومن أعقبه بالتأليف في هذا الفن ، تناول بعدها كتاب ( التذكرة السعدية ) بالدرس ، فذكر أهميتها ومنهجها ومؤلفها والمخطوطة التي اعتمدها ، والوزير الذي ألفت له ، إنهاها - بشرح لمنهج الذي اتبعه في التحقيق . ثم بدأ نص الكتاب ( ص ١١-٥٩ ) المحقق بمقدمة للمؤلف ، يتبعها الباب الأول ( في الحماسة ) فالباب الثاني ( في الأدب والحكم والأمثال ) والباب الثالث ( في النسيب ) . وينتهي هذا الجزء بفهرس للموضوعات والشعراء وصفحة واحدة للخطا والصواب .

أبدى الأستاذ الجبوري عنابة ملحوظة في مقدمته وفي ضبط النص وقراءته ، وهذا مبلغ جهده . فبرأيي وجدت في هذه العناية وهذا الضبط ما شاب نقاء الكتاب ، مما دفعني إلى المشاركة في خدمته والاجتهاد في ضبط بعض نصوصه .

وقد تناولت هذه الملاحظات :

## (١) المقدمة

١ - تحدث المحقق عن ( الحماسات ) فعددها وذكر مسر مخطوطات بعضها ، وهو بحديثه هذا ينقل عن مقدمة ( الحماسة البصرية ) - التي اعتنى محققها بهذا الجانب - نقلاً يتطابق مادة ويختلف أسلوباً ، مما أوقعه في كثير من الأغلط التي وقع فيها محقق الحماسة البصرية .

٢ - ص ٦/س ١٢-١٤ :

قال المحقق عند حديثه عن (جمهرة أشعار العرب) للقرنبي : ( .. والذي يتضح من زمن تأليفها أنه كان متأخراً عن زمن صاحب الصحاح في اللغة إذ مؤلفها ينقل عن الجوهري ) ،

ويشير إلى مصدره في هامش الكتاب ، وهو ( بروكلمان ٧٥/١ ) ، الترجمة العربية ، الحاشية للمرحوم الدكتور عبد الحليم النجار ) .

وفي ما ذكر وهمان :

الأول : أن الحاشية ليست للمترجم الدكتور النجار ، وإنما هي لبروكلمان ، والنجار عادة يضع تعليقاً بمسئولين عضادين [ ] .

الثاني : أن صاحب هذا الرأي في تحديد زمن مؤلف الجمهرة هو الدكتور مصطفى جواد الذي أشار إليه بروكلمان في هامشه ، ولم يقل به غيره .

٣ - ص ٧/س ٧-٤ :

ذكر مخطوطات كتاب ( منتهى الطلب من أشعار العرب ) ، فقال ( .. وهي في مكتبة لاللي باستانبول برقم ( ١٩١١ ) وفي دار الكتب المصرية برقم ( ٥٢ شعر ) وفي أمريكا ، ومنهسا مصورات في خزانة مجمع اللغة العربية في دمشق وفي مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ) .

أقول : لعل المحقق واهم حين ذكر من مخطوطات الكتاب نسخة ( في أمريكا ) ، وحبذا لو أشار إلى المكتبة التي تضم الكتاب ، وراقمه فيها ، والمصدر الذي اعتمده .

٤ - ص ٧/س ١١-١٠ :

ذكر الأسناد الجبوري مؤلف كتاب ( صفوة الأدب ودبوان العرب ) ، قال ( .. وصانها أبو العباس أحمد بن عبدالسلام الكوراني .. ) ، ومثله في مقدمة ( الحماسة البصرية ) ص ١٢ .

وصواب ( الكوراني ) : الكوراني ، بيابن . فقال ابن خلكان ( ١٢٦/٧ ) في ترجمته : ( وكورابا : قبيلة من البربر ، منازلهم بضواحي مدينة فاس .. ) .

ثم تحدث المحقق عن مخطوطة الكتاب ، فقال ( والكتاب مازال مخطوطاً ، ومنه نسخة كتبت في سنة ٦١٨ هـ .. ) . والمخطوط المذكور هو مختصر للكتاب وليس الكتاب الأصلي ، قال مؤلف كتاب ( دليل مؤرخ المغرب الأقصى - ٢/٢٢٣ ) : « ثم بعد البحث وأخذ بالفوتوغراف من الخزانة المذكورة بواسطة المجمع العلمي العربي وجد بأن المجموع إنما هو مختصر الكتاب الأصلي ، اختصره المؤلف نفسه بأمر السلطان المذكور .. » .

٦ - ص ١٠ / س ١٢-١٥ :

قال ( حماسة الشاطبي .. ذكرها البغدادي في إيضاح المكنون ٢١/١ ) ، وأم يعرفها غيره ، ولا وجود لها اليوم ) .

أقول : إذا عرفها صاحب إيضاح المكنون ( المتوفى سنة سنة ١٩٢٠ م ) ، فكيف يجوز الحكم لنا أن نقول بأن ( لا وجود لها اليوم ) ؟ .. والصواب : أن البغدادي لم يعرفها وإنما ذكرها نقلاً عن سبقه من المتقدمين ، كما صغدي في السوالي بالوفيات ١٩٦/٥ والسيوطي في بنية الوعاة ٢٦١/١ .

وقد أطلق المحقق أحكاماً كثيرة ، كهذا الحكم ، في مقدمة الكتاب ، فعند ذكره ( حماسة ابن المرزبان - ص ٩ ) قال : ( وهذه الحماسة مجهولة اليوم ، ولم يعرفها أحد غير ياقوت الحموي حيث ذكرها في معجم الأدباء ٥٢/١٩ ، .. ) وأرجع المحقق إلى فهرست ابن النديم ( ص ٩٥ - طبعة إسراي ) لوجوده بترجم لابن المرزبان ويذكر من كتبه ( الحماسة ) ، .. فيالفوت أن لم يعرفها وإنما نقل ذكرها عن ابن النديم . والمحقق نقل ما ذكر عن مقدمة الحماسة البصرية ، قال محققها



وهو ربع المغنم ، والصفايا : جمع صفة ، وهو ما يصفيه  
الرئيس لنفسه قبل القسمة ، قال ابن عمته الضبي :  
لك المربع منها والصفايا  
وحكمك والنشيطه والفضول  
( الصخاح / ربع و صفى ) .

٢ - ص ١٥٢ / س ٧-٦  
( قال دريد بن الصمة :

١ - . . . . .

٢ - نجد لهم نفسي بما ملكي بدي  
ونصرى فلا فحش عليهم ولا بغلى

والصواب ( فلا فحشي ) .

٢ - ص ١٧٥ / س ٧-٦ :  
( قال الكميث بن زيد :

. . . . .

٢ - وايماننا مبسوطة بسـيوفنا

مطبقة" يوم الوفى حين اشهر

والصواب ( مطبقة" ) تعود على ( السيف ) لا على  
( الايمان ) .

( - ص ١٧٧ / س ٢-١ :

( المقدمون اذا الكتائب اجمعت  
والعاطفون اذا استنصاف الحجر )

والصواب : استنصاف ، بالفتاف ، من الضيق .

٥ - ص ١٩٢ / س ٥ :

( قال ابو مسروق بن الاجدع ) ، ولي الهامش كتب المحقق  
( كذا في الاصل ، والصواب : مسروق بن الاجدع ) .

ولا حاجة للتصويب ، اذ ان ابا مسروق الاجدع شاعر  
كاتبه ، فقد اورد له الاصمعي في الاصمعيان ص ٦٣ قصيدة ،  
قال ( وقال الاجدع بن مالك الهمداني ، والد مسروق بن  
الاجدع ) ، وترجم له الامدي في المؤلف والمختلف ٦١ واورد له  
ثلاثة ابيات ، كما اورد له ابياتا كل من : البحتري في حماسته  
٢٢ والهمداني في الاكليل ٨٢/١٠ والبكري في السطح ١٠٩ .

٦ - ص ١٩٩ / س ٨ :

( وقال مؤيد اللجلج )

وقد ادرجه المحقق في فهرس الشعراء تحت حرف الميم ،  
مما يشعر انه ليس خطأ طباعيا ، والصواب ( ضوء بن اللجلج ) .  
انظر : المؤلف والمختلف ٢١٥ و ٢٦٥ .

٧ - ص ٢٠٨ / س ٢-٢ :

( جربت ما عودتك الكرام

وتجري الكرام بـادانها )

والبيت غير مستقيم الوزن ، ويستقيم اذا قلنا ( جربت  
بما عودتك . . . ) مثلا .

ص ١٥ - : ( وذكر حماسته - يعني ابن الرزيان - لا يوجد  
الا في كتاب ياقوت الحموي . . ) ، وهذه الاحكام جعلته وبالغ  
أحيانا ، فمن ( الحماسة الصكرية ) قال : ( وهي مفقودة ،  
ولا ذكر لها في فهرس مخطوطات الدنيا ) . . . ربما لا توجد  
حقا في فهرس مخطوطات الدنيا ( التي لا أظن ان احدا استطاع  
أن يطلع عليها جميعها ) ، ولكن هل نقطع هذا القطع الجازم  
الذي قطعه المحقق ؟ . . لا ، فالكثير من المخطوطات القيمة  
النادرة كانت قبل سنوات في ضمير الفيب ، ظهرت الان وطبعت .

٧ - ص ١١ / س ١١-١٢ و ١٥ :

نحدث عن ( الحماسة المغربية ) ، قال ( مؤلفها يوسف  
بن محمد بن ابراهيم . . البياسي . . المتوفى سنة ٦٥٢ هـ ) ،  
ثم ذكر ان مخطوطة الكتاب ( مكتوبة في سنة ٦١٨ هـ ) .

والتاريخ الاخير يحتاج الى تحقيق ، فقد ذكر ابن خلكان  
( وفيات الاعيان ٢٢٩/٧ ) كتاب الحماسة المغربية ومودلها ،  
قال ( ورأيت له ايضا كتاب الحماسة في مجلدين ، وفسد  
فرتت النسخة عليه وعليها خطه ، كتبه لي اواخر شهر ربيع  
الآخر سنة خمسين وستمائة ، وقال في اخر الكتاب : وكان  
الفراغ من تأليفه وترتيبه بمدينة تونس حرسها الله تعالى في  
شوال سنة ست واربعين وستمائة . . ) ، فمن خلال هذا  
النص نقطع بخط التاريخ الذي ذكره المحقق لكتابة النسخة  
المخطوطة للكتاب ، اذ من غير المعتاد ان ينتهي المؤلف من  
تأليف كتابه وترتيبه سنة (٦١٦هـ) ثم توجد نسخة منه مكتوبة  
سنة (٦١٨هـ) .

٨ - ص ١٢/٨

التبسي على المحقق - كما التبسي على كثير من الباحثين،  
ومنهم محقق الحماسة البصرية - حين خلط بين كتابي  
الخالدين ( الحماسة ) و ( الاشباه والنظائر ) ، فجعلهما  
كتابا واحدا . وقد ولى الدكتور محمد السيد يوسف محقق  
( الاشباه والنظائر ) هذا الموضوع حقه في مقدمة الكتاب  
( صفحة : ن - س ) .

٩ -

وهذا استدراك باسماء حماسات اخلت بها مقدمة المحقق  
( ومقدمة الحماسة البصرية ) :

١ - الحماسة ، لمحمد بن علي الاصفهاني الديرمني  
( الفهرست ١٥٢ - طبعة ابران ) ، وهو غير ( الديرمني )  
سالف الذكر .

ب - الحماسة ، لمحمد بن علي العجلي ، ماصر لابن  
فارس ( بتيمة الدهر ٢/٣٠١ ) .

ج - الحماسة ، لمحمد بن علي الجصاني ، المتوفى سنة  
٥٧٠ هـ ( الوافي بالوفيات ٤/١٦٢ ) .

د - الحماسة ، لعباس بن علي القرشي النجفي المتوفى  
سنة ١٢٨٦ هـ ، وهي مخطوطة ( فهرس مخطوطات دار الكتب  
الطاهرية ، قسم الشعر - ص ٩٨ ) .

(٢) ضبط نص الكتاب

١ - ص ٤١/١٣ - ١٤

( واعطى من المكرمات مملها ، ومن غنائم المائزات مـين  
باعها وصفابها . . )

والصواب ( مـرباها ) ، والمرباع : ما كان يأخذه الرئيس



٨ - ص ٢٠٨ / س ٦ - ١٠ :

( قال رجل من فيس :

ونحن المالكون الناس قسرا

نسيوهم المسذلة والنكالا

وطنا الاسميري بمز فيس

فياك وطاة لمن تستغالا )

١ - ( نسوهم ) صوابها : نسومهم .

ب - ( الاسميري ) لا معنى لها في البيت ، وامل الصواب :

الاسميري .

٩ - ص ٢١٩ / س ٢-١ :

( تين لذي الشك الذي لم يكن ردى

وبصرها الأعلى ويسمع ذو الوقر )

والصواب ( الأعمى ) .

١٠ - ص ٢٥٩ / س ٢-١ :

( انشد الشيخ ... الباخري للامير علي بن محمد

الصلحي .. )

وصواب ( الصلحي ) : الصليحي . وقد ترجم الحقيق

للمنشد ( الباخري ) وترك الشاعر ( الصليحي ) ، كما وهم

حين عد كتاب ( البيضة ) للشالبي ( المتوفى ٢٩ هـ ) من

مصادر ترجمة ( الباخري ) المتوفى سنة ٦٧ هـ .

١١ - ص ٢٦٢ / س ١٤-١٥ :

( يقرى الثين رميم اعظم غالب

فسمى بها وملك كل اسمير )

والصواب : رميم .

١٢ - ص ٢٨٢ / س ٢-١ :

( قال الكندي :

واني لعفا عن مطاعم جمعة

اذا زين الفحشاء للنفس جوعها )

والصواب ( زين ) بالبناء للمعلوم .

١٣ - ص ٢٨٦ / س ٥-٦ و ٩-١٠ :

كرر المؤلف ( العبيدي ) البيت السادس من القطوعة ٢٥

في البيت الثامن وهما واحد ، وكان على الحقيق اما حذف

البيت الثاني او الاشارة على الاقل الى هذا التكرار . فالبيت

السادس :

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها

فمن علا زانبا عن غرة زاجبا

والبيت الثامن :

ابصر لرجلك قبل الخطو موضعها

لمن سلا زلقا عن غرة زلجبا

١٤ - ص ٢٢٢ / س ١٢-١٤ :

( طربت بفانور وما كدت تلرب

سفاها وقد جربت فيمن يجرب )

والصواب ( بفاتور ) ، بالثاء المثلثة ، وهو موضع ( انظر :

معجم البلدان ) ، وقله من خطأ النسخ .

١٥ - ص ٢٢٠ / س ٢-١ :

( يزهدني في كل حين صنيعة

الى الناس ما جربت من قلة الشكر )

والصواب ( في كل خير صنعتة .. ) ، انظر : سبط

الذلي، ٢١٩/١ وهو من مصادر تخريج البيتين عند الحقيق .

١٦ - ص ٢٢١ / س ٥-١٠ :

( فان نظرت الحرب الذي انت منهم

وتغلبوا مسلاى الاكف من الفم

ولا بد من قتلي لملك منهم

والا لجرح لا يسكن على اعظم

فلما اتى خليت ففضل ردائه

عليه فلم يرجع بحزم ولا عزم )

وصواب البيت الاول ( فان يظفر الحزب ... ) ، والبيت

الثاني ( .. من قتلي ) بالالف المقصورة ، والبيت الثالث

( فلما ابي .. )

١٧ - ص ٢٢٢ / س ٨-١٠ :

( قال حارثة بن بدر الغداني :

اذا الهم امسى وهو داء فامسه

ولست بمقضىه وانت تعالسه )

والصواب ( بممضيه ) .

١٨ - ص ٢٢٤ / س ٢-٤ :

( ارى المال اقباء الظلال فتارة

بؤوب واخرى بحبل المال حابله )

والصواب ( اقباء الظلال ) .

١٩ - ص ٢٩٩ / س ٧-٨ .

( اذا خدم الساطان قوم ليشرفوا

به وبنساولا كل ما يتشمسوا )

الفعل ( يتشمسوا ) حذف تونه ، والحذف يقتضيه

نصب او جزم ، وهما غير موجودين في البيت ، .. وترك البيت

دون الاشارة في الهامش تدليس .

٢٠ - ص ٤٩٢ / س ٢-١ :

( فسل ام سهل هل كاعدهيا الغنى

ومال حوته بعدنيا وخيل )

ولا معنى ل ( كاعدهيا ) ، والصواب : محاعدهيا ، انظر :

الزهرة ١١٢ .



٢١ - ص ٤٩٢ / س ٥ :

ورد ذكر شاعر باسم ( سماعة الاسدي ) ، وفي الصفحة ٥٥٧ ورد ثانية باسم ( ابن سماعة الاسدي ) ، واييات القطعتين من وزن وقافية واحدة مما يشير انهما لشاعر واحد ، وان احد الاسمين هو الصحيح ، والاشارة في الهامش واجبة .

٢ - ص ٥١٦ / س ١٤-١٦ :

( قال المبرد :

لله مدنتنا بحسب سبوتية

والعيش لخص والزمان غديسر )

والصواب ( بجو .. ) بالجيم ، وهو موضع ( انظر :

معجم البلدان / سوتية ) ، ولعله من تصحيف النسخ .

٢٢ - ص ٥٤٩ / س ١-٢ :

( قال ذو الرمة :

ألا على الدار التي لبو وجدتها

بها أهلها ما كان وحشاً مقلها )

والصواب ( لو وجدتما .. )

٢٤ - ص ٥٧٤ / س ٨-٩ :

قال ابو نواس :

( أقول لها بخلت . . . . . )

فجودي في المنام لمستتاهم )

صدر البيت ناقص ، وقد وضع المحقق نقاطا تشير بهذا النقص ، وتمتته ( أقول لها بخلت علي يقلى .. ) ، والبيت لجعظلة البرمكي في : طيف الخيال ١٨٩ ووفيات الاعيان ١٢٢/١ والفلاحة والفلكون ١٤٢ وشذرات الذهب ٢٠١/٢ والبداية والنهاية ١٨٦/١١ .

(٣) هوامش المحقق

١ - ص ٤٧ :

قال المحقق عند ذكره قصيدة السمائل اللامية ( وقد نبه اكثر رواة الشعر وعلماء الادب العربي وشككوا بنسبتها اليه ، ومنهم : ابن سلام .. ) ، ولم يذكر المحقق ابن شسكك ابن سلام ؟ ان لم أجد من هذه القصيدة بيتا واحدا في كتابه ( الطبقات ) .

٢ - ص ٥٦ :

ترجم لـ ( جعفر بن عتبة الحارثي ) بأنه ( جاهلي ) ، وهو وهم ، ففي الاغانى ( ٤٥/١٣ الدار ) ( أموي عباسي ) ، وفي الحماسة البصرية ( ٤٦/١ ) : اسلامي .

٣ - ص ١٢٢ :

في ترجمة : فراد بن عباد ، قال ( ... ) وهلك في ولاية

محمد بن سليمان الاولى وقد بلغ من العمر أكثر من مائة سنة . . ) وهذا النص عن المؤلف ٢٢٩ ، والمحقق لم يذكر : من محمد بن سليمان هذا ؟ أموي هو أم عباسي ؟ ليصل الى تحديد سنة وفاة الشاعر .

٤ - ص ١٥٢ :

في ترجمة : دريد بن الصمة ، قال ( .. عاش حتى سقط حاجباه عن عينيه ... ) ، والصواب : ( على عينيه ) . والقارئ حين نقع عيناه على هذا الخطأ يعزوه الى التطبيع ، لولا أن المحقق نقل ترجمة الشاعر عن الاعلام للزركلي ١٦/٢ - دون اشارة - وفيه هذا الخطأ . وصواب العبارة في الامم بن للسجستاني ٢٧ ، وهو من مصادر الزركلي ، مما يشعر ان محقق ( التذكرة ) ينقل عن مصادره دون تمحيص .

٥ - ص ١٧٥ :

في ترجمة : الكميث ، قال ( .. ثم جمع شعره ونشره الدكتور داود سلوم ، وطبعه في النجف ( ١- ) ) وقد أدخل فيه الهاشميات ( ١٩٦٩ ) .

أ - الديوان طبع في ثلاثة أجزاء وليست أربعة .

ب - والهاشميات لم يدخلها الدكتور سلوم في ديوانه .

ج - ومع كل هذا الحديث عن الديوان لم يخرج المحقق

القصيدة المشار اليها في ديوانه ، أي فيه أم أدخل بها ؟ ..

٦ - ص ١٧٧ :

في ترجمة ابي مسلم الخراساني ، قال ( .. مؤسس الدولة العباسية ، كانت وفاته في سنة ١٢٧ هـ ) .

أ - كون ابي مسلم الخراساني مؤسس الدولة العباسية فيه تجاوز كبير ، ولم يقل بهذا احد من الاقدمين والمحدثين ، لغير الزركلي في اعلامه ، وقد نقله المحقق عنه .

ب - أما وفاته ، فالصواب أن نقول ( قتل ) .

٧ - ص ١٧٩ :

في ترجمة الافوه الودي ، قال ( .. جمع شعره عبدالعزبز اليميني .. ) واليميني لم يجمع شعره ، وإنما حقه عن مخطوطة تم اضاف اليها ما استدركه .

٨ - ص ١٨٢ :

في ترجمة مالك بن الربيع التميمي ، قال ( .. هجا العجاج فطلبه ... مات في مرو نحو سنة ٦٠ هـ ) ، والترجمة منقولة عن اعلام الزركلي .

أقول : وكيف بهجو العجاج ، ومالك نوبلي - كما يذكر المحقق - سنة ٦٠ هـ ؟ أي قبل ولاية العجاج العراق بشمانية عشر عاما .. ( انظر : ديوانه ١٠٠ ، تحقيق الدكتور القيسي ) .

٩ - ص ١٨٥ :

في ترجمة : القحيف بن حمير العقيلي ، قال ( .. شاعر منلق كوفي ، لحق الدولة العباسية ، من بني عقيل ، كانت وفاته في سنة ١٣٠٤ هـ ) .



ولا أدري كيف بلحق الدولة العباسية ، ووفاءه - كما يذكر - سنة ١٢٠ هـ ٢٠٠ .

١ - الصفحة السابقة :

عدد مصادر ترجمة القحيف ، قال ( .. والاعلام ٢٠/٦ ، وفيه ( القحيف بن خمر ) بالمعجمة ، معتمدا بروكلمان ٢٤٧/١ الطبعة العربية .. )  
والزركلي لم يعتمد بروكلمان ، فمن مصادره الخزائنة ٢٥٠/٢ وفيها ( القحيف بن خمر ) ، وقبله قال به الآمدي في المؤلف ١٢٩ والبكري في السمط ٧٥١ .

١١ - ص ٢٠٠ :

( أنس بن مدرك بن كعب ، شاعر جاهلي .. )

وكيف يكون جاهليا وفو ذكر ابن حجر في الاصابة ٨٥/١ انه ( قتل مع علي .. ) وانظر : المعمرن ٢ .

١٢ - ص ٢٧٤ :

في ترجمة : معلوط بن بدل القرظي ، قال ( .. واخباره في الاستنقاع ١٥٥ .. ) .

أقول : لا ذكر له في هذا الكتاب ، والمحقق نقل عن هامش في شرح الحماسة للمرزوقي ١١٢٨ حيث يذكر محققاها : ( .. وقريع بن بني كعب بن سعد بن زيد مائة بن تميم ، الاستنقاع ١٥٥ .. ) فاعتبر المحقق كتاب ( الاستنقاع ) - دون مراجعته - مصدرا من مصادر ترجمة الشاعر !!! .

١٣ - ص ٢٧٥ :

ذكر ( المبيدي ) ثلاثة أبيات لعدي بن زيد العبادي ، وقد أشار المحقق في هامشه انه لم يجد هذه الابيات في ديوانه المحقق . والصواب ان البيتين ( ٢-٣ ) في ديوانه ١٠٧-١٠٨ باختلاف ، اما البيت الاول فقد أدخل به الديوان حقا .

١٤ - ص ٣٢٨ :

ذكر في ترجمة معن بن أوس ( .. ومن المعاصرين كمال مصطفى ، له كتاب ( معن بن أوس ) مطبوع في القاهرة .. )  
وكمال مصطفى لم يؤلف كتابا عن معن ، وإنما نشر ديوانه عن الطبعة الاوربية وقدم له . وهذا اؤهم نقله المحقق عن الاعلام للزركلي .

١٥ - ص ٣٢٠ :

خرج بيتي القطعة ( ٧٩ ) ، قال ( والبيتان من قصيدة له في : القالي ١١٧/١ .. والبحرية ١٢٦/٢ .. وابن الشجري ١٦٢ ( بدون عزو ) وياقوت ( قرظي ) .. )  
والبيتان غير موجودين في القصيدة التي أشار إليها في هذه المصادر ، عدا ياقوت فإنه ذكر البيت الاول فقط .. !!!

١٦ - ص ٤١٢ :

ترجم للقاضي التنوخي ، فقال ( علي بن محمد بن ابي الفهم داود بن ابراهيم .. توفي سنة ٢٤٢ هـ ) .

وكتب الادب حيثما تذكر ( القاضي التنوخي ) فان المراد به : الحسن بن علي التنوخي المتوفى سنة ٢٨٤ هـ ، صاحب ( نشوار المحاضرة ) الذي روت المظان له شعرا كثيرا . والذي ترجم له المحقق هو والده .

١٧ - ص ٥٢٦ :

خرج المحقق بيتين لعبدالله بن شبيب ، قال ( .. وفي البصرية ٩٦/٢ بيتان من هذا الوزن والروي ، نسبا لعبدالله بن شبيب ، وأشار محققها الى انها وردا في مجالس ثعلب ٥٨٢ ( الطبعة الاولى ) و ٥١٥ ( الطبعة الثانية ) بدون عزو ، وهو وهم ، والصواب : انهما لبشار بن برد ، وقد أشار محقق المجالس الى ذلك ) .

١ - شغل المحقق نفسه بتخريج بيتين لعبدالله بن شبيب يشتركان مع بيتي ( التذكرة ) بالوزن والروي ، مما لا طائل تحته .

ب - نسب الوهم الى محقق الحماسة البهرية ، وهو براء منه ، فقد هنا المحقق الى ورود البيتين ( بيتي الحماسة البهرية ) في مجالس ثعلب ٥٨٢ ( الطبعة الاولى ) دون عزو ، وهو بهذا غير واهم ، وقد نسبهما هارون ( محقق المجالس ) الى بشار في هامش الكتاب .. فابن الوهم !!! .

#### (٤) نسبة بعض المتطوعات

١ - ص ١١٨ .

البيتان ( ٢-٣ ) من القطعة ( ٦٠ ) المنسوبة للمتلمس ، ينسبان لعدي بن زيد العبادي في ديوانه ٢٠٠ .

٢ - ص ١٦٤ .

القصيدة ( ١١٣ ) المنسوبة لبشر بن عوانة ، تنسب لعمر بن معد يكرب الزبيدي في ديوانه ٩٦-٩٧ .

٣ - ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .

البيتان المنسوبان ليكر بن النطاح ، ينسبان لابن الملافة النهرواني في ( طبقات الشعراء ) لابن المعتز ٢٥٩ .

٤ - ص ٢٧٦

القطعة ( ١٦٠ ) المنسوبة لشبيب بن عتبة ، بيتها الثاني ينسب للطنساء في ديوانها ٨٤ ( طبعة شيخو ) .

٥ - ص ٢٧٦

البيت الثاني من البيتين المنسوبين لاعرابي ، ينسب لابن المعتز في ديوانه ( طبعة استانبول ) ٢١٤/٤ ، وينسب لابي الغاهل للمبرد ٧٦ ، ولبشار بن برد في ديوانه ( بيروت ) ١٢٧ ، ولسلم بن الوليد في ذيل ديوانه ٣٢٢ .



البيت الاول من القطعة ( ١٦٢ ) المنسوبة لموسى بن سحيم ، ينسب لابي الشيبان الخزاعي في كتاب ( يسوم وليلة ) لابي عمر الزاهد ٢٢ ، وقد اخل به ديوانه جمع المحقق الجبوري .

البيت الثاني من القطعة ( ١٠٩ ) ينسب لاحمد بن ابي فتن في : امالي اليزيدي ١٥٧ وعيون الاخبار ٢٢٠/٢ والعقد الفريد ٥٧/٢ ، وينسب للعتبي في مجموعة المعاني ١٢٢ .

ذكر العبيدي بيتين لبكر بن النطاح ، وقد نسبتهما المحقق في الهامش لابي الشيبان في شعره ٩٤ . والبيتسان مشهوران تقاسم نسبتهما شعراء عديدون ، فقد نسب لبكر بن النطاح او للسهمري بن الكميث في الحماسة البصرية ١٨١/٢ ، وللمستهل بن الكميث في الاغانى ( الهيئة المصرية ) ٢٢/١٧ ولابي نواد في الحماسة الشجرية ٩٤٨ ، ولابي حيلة النيميري في امالي الزجلجي ١٠١ ، وللحسين بن مطر في شعره ٧٢ .

بيتا القطعة ( ١٦٦ ) المنسوبان لاعرابي من بني اسد ، يشبان للخريمي في ديوانه ٦٧ ، وينسب البيت الاول منهما لابي الشيبان الخزاعي في اشعاره ٢٢ جمع المحقق الجبوري .

### (٥) ملاحظات حول المنهج

١ - عند حديثه عن منهجه في التحقيق - ص ٢٢ - ، قال ( ترجمت للشاعر [ ترجمة ] مقتضبة اقتضابا غير مغل به ( كذا ، والصواب : بها ) ثم قفيت عليها يذكر مغلان الترجمة ) ، ... فحين ترجم لابي فراس الحمداني والاحوص وتابط شرا والكميت الاسدي ، لزم المحقق نفسه بترجمة من هم دون هؤلاء شهرة ، ولكنه لم يفعل حين ورد ذكر : ابي مريم البجلي وعبدالله بن ظبيان والدراج الصبائي وجليل بن اشمط العبيدي وقطبة بن الخضر وحاتم بن سحيم ، ... وغير هؤلاء شهرة ، ولكنه لم يفعل حين ورد ذكر : ابي مريم البجلي وعبدالله بن ظبيان والدراج الصبائي وجليل بن اشمط العبيدي وقطبة بن الخضر وحاتم بن سحيم ، ... وغير هؤلاء كثيرون ، فلو اشار في هوامشه الى عدم معرفته بهم لكان عمله هذا يتفق والمنهج الذي ذكره في مقدمته ، ولكننسه صمت عن الكثيرين من الشعراء المقومرين واثار بعضهم منهم فقط .

٢ - وقال ايضا : ( لم احاول ملاحقة تخريج النصوص المنشورة في الدواوين ، اذ اكتفيت بذكر مغانمها فيها ، لان

المطب محققي هذه الدواوين قد اخلوا انفسهم بتخريج نصوصها ... ) ، ولم يفعل ايها ، .. فقد خسرج ابيات المتلمس ( ص ١١٨ ) وفطرى ابن الفجاءة ( ص ٧٠ و ٧٢ ) وكعب بن مالك ( ص ١٥٠ ) مثلا ، مع انها مخرجة في اشعارهم المطبوعة .

ونجد من ناحية اخرى يذكر دواوين بعض الشعراء المطبوعة ، كالتوكل الليثي ( ص ٢٩٠ و ٢٧٢ ) وابي بكسر الخوارزمي ( ص ٢٤٤ ) والنايفة الجمدي ( ص ٢١٢ ) وابن هرمة ( ص ١٦٧ ) والمتلمس ( ص ٢٧٢ ) والكميت الاسدي ( ص ١٧٥ و ٢٥٢ ) مثلا ، ولكنه لا يخرج ابيات ( التذكرة ) فيها ، في الوقت الذي يخرج ابيات ( الغزى ) ص ٢٤٦ في ديوانه المخطوط .

٢ - وقال - ص ٢٢ - : ( ... كما اشارت الى اختلاف روايات النصوص ليكون عملي قريبا من المنهج العلمي القويم ) ، .. ولكنه لم يلتزم بذكر اختلاف الروايات في ابيات عمرو بن معد يكرب اليزيدي ( ص ١٦١ ) والمتلمس ( ص ١١٨ ) مثلا ، مع وجود اختلاف في الرواية بين ( التذكرة ) وديواني هذين الشاعرين .

٣ - جاءت كثير من ابيات ( التذكرة ) ناقصة ، وقد اشار المحقق الى هذا النقص بنقاط والتحقيق العلمي الصحيح يقتضي من المحقق الاشارة في هوامشه او مقدمته الى هذا النقص ، اهو ناتج عن خروم اصاب الكتاب ونلف تعرض له ام ان المحقق لم يستطع قراءة هذه الابيات فترك مكانها نقا . .. المحقق نفسه لم يشر الى نقص او نلف اصاب النسخة المخطوطة ، .. كما لا يعقل ان يتسرد المؤلف فراغات كثيرة في كتابه الذي كتبه بغطه وقدمه الى احد الوزراء ، .. فلم يبق الا ان المحقق لم يستطع قراءة هذه الابيات . وبما ان هذه الفراغات كثيرة شوهت الكتاب وقللت من قيمة كثير من هذه النصوص الناقصة ، كان على المحقق الا يندفع لنشر الكتاب دون ان يتم تحقيقه على الوجه الصحيح .. وهو بعمله هذا قد اقدم على عمل خطير حين نشر كتابا لا يتطابق والعمل الذي قدمه مؤلفه .

وهذا الامر يقودنا الى امر اخر ، فحين وصف نسخته المخطوطة المخطوطة - ص ٢٠ - ، قال : ( .. وتكثر التعليقات والشروح على حواشيتها بخط دقيق ، وربما تكون هسهسة التعليقات للمؤلف نفسه ) ، نتساءل بعد هذا : ما الذي دفعه الى تجاوز هذه التعليقات والشروح - التي يرى انها بخط المؤلف - وعدم ابحاثها في هوامش الكتاب ؟ .. ما الذي يطلبه القارئ والباحث اكثر ممن شروح وتعليقات بخط المؤلف نفسه ؟ .. ان المحقق الجبوري لم ينهض بالعبد الذي اوكله لنفسه ، وليس في عمله ما يجعلنا نطمئن انه خدم الكتاب بالصورة التي نشره فيها .



## (٦) تصويبات

حفل الكتاب باغلاط ، بعضها طباعي ، وقد وددت الاشارة اليها لما لها من اهمية لي قراءة النص :

الخطا	المصواب	الصفحة	السطر
وتركب ( بالياء )	وتركب ( بالنون )	٤٦	١١
تقاسمهم ( بالياء )	تقاسمهم ( بالنون )	٥٧	٤
الدهلي	الدهلي	٩٢	١
قراذ بن عباد	قراذ بن عباد	١٢٢	٢
الغزاري	الغزاري	١٢٥	١
اشهرت	اشترت	١٢٦	١٢
عوفة بن عطية	عوف بن عطية	١٤٦	٦
العقلين	العقلين	١٤٨	٩
اللسان ( مجب ) ٢٩٩/١	اللسان ( حجب ) ٢٩٠/١	١٨٥	١٦
الم تحم ( بالياء )	الم تحم ( بالياء )	١٩٥	٤
هل الجور	هل الجور	٢٠٠	١
ان تصفونسا ( بالياء )	ان تصفونسا ( بالياء )	٢٠٣	٢
وصدور القنا	وصدور القنسا	٢٠٩	٢
ما تعود ( بالياء )	ما تعود ( بالياء )	٢١٢	٦
عتق	عتق	٢١٤	١٠
اذا عدا ( بالعين )	اذا عدا ( بالعين )	٢٢٠	٦
استرضع	استرضع	٢٢٨	٦
تخييل	تخييل	٢١١	٨
امير ، وشاعر	امير ، شاعر	٢٥٦	١١
غير مزابل	غير مزابل	٢٦٠	٧
خلطه	خلطة	٢٢٣	٦
نصيب	نصيب	٥٤٤	١٤
فكانما	فكانها	٤٤٩	٤





# مع ( بدائع الخط العربي ) في مادته وشروحه

بقلم

عطا الحديشي

و

اسامة النقشبندي

مديرية الآثار العامة - بغداد

كانت نقصده الحضارة العربية في اول ادوارها معكوسا على الشعوب الاخرى . فدعى هذا الامر معاوية بن ابي سفيان الى دعوة ابو الاسود الدؤلي لان يضع قواعد لضبط قراءة الكتابة العربية وصيانتها من التصحيف فوضع حركات الاعراب . كما قام بعد ذلك على بن يعمر ونصر بن عاصم بطلب من الحجاج بن يوسف الثقفي في ايام عبدالملك بن مروان الى وضع قواعد لتمييز الحروف العربية المتشابهة فوضعا حركات الاعجام « النقاط » . ان هذه البوادير تظهر لنا مدى الحرص الكبير على ابقاء الحرف العربي بعيدا عن التأثيرات الخارجية التي تعرض لها او قد يتعرض لها في المستقبل كما نرى بعد ذلك ان العرب جودوا الكتابة بالحرف العربي وحددوا مساحة كل حرف ووضعو اصولا لانواع الخطوط والزخارف التي تحلى بها الخط العربي .

وقد قال الاستاذ زكي محمد حسن في محاضراته على طالبة الآثار في كلية الآداب سنة ١٩٥٤-١٩٥٥ . « ان العرب كانوا مبتكرين للزخارف الكتابية تماما حتى اصبحت هذه الزخارف من اظهر ميزات الفنون الاسلامية عامة واشتركت فيها اسم الاسلام كلها » (٣) . وقد امتد استعمال الحروف العربية الى لغات العالم التي دخلها الاسلام فاستبدلت تلك الهم الحروف التي كانت تستعملها بالحروف العربية ولا تزال اليوم اكثر من ٢٠ لغة في العالم تكتب بهذه الحروف (٤) . مما تقدم تبين لنا مدى علاقة الحرف العربي باللغة العربية ، ومدى اهمية هذه اللغة في الفتح الاسلامي . وان الحرف العربي هو الوليد الاصيل للغة العرب فمن ابن جاء التأثير على هذا الوليد الذي ظهر مع بوازع النهضة العربية « اسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين » (٥) .

اما ما قاله المؤلف في فقرة اخرى « ان الكتابة بالخط العربي الكبير حلت عند المسلمين محل الصورة في الفن المسيحي » فهذا غير صحيح لان الخط العربي على العمارة الاسلامية تطور مع تطورها واستخدم لغرض زخرفي بحت ولم يقصد به شرح العقائد الدينية عند المسلمين ولا علاقة له بفن التصوير والتشخيص بالاضافة الى ان فن التصوير عند العرب لا علاقة له بالمفاهيم الاسلامية كما هو موجود في الفن المسيحي فهو فن قائم بذاته له مدارس معروفة وترك مخلفات كثيرة . وما مدرسة بغداد للتصوير التي تزعمها الواسطي في القرن الخامس الهجري الا نموذجا لذلك بالاضافة الى المدارس

من الكتب التي اصدرتها وزارة الاعلام كتاب بدائع الخط العربي للاستاذ ناجي زين الدين المصرف وهو من الكتب القيمة فيما احتواه من نماذج الخط العربي التي جمعها المؤلف بعد جهد جهيد من مصادر مختلفة . ولا نخلو آية دراسة من ثغرات قد لا يلتفت اليها المؤلف لانشغاله في جمع مادته الكثيرة . ونود ان نقدم هنا ما وقفنا عليه من ملاحظات جوهريه فيما يتعلق بموضوع الكتاب وتركنا الامور البسيطة ، رائدنا في ذلك توخي الوصول الى مستوى التكامل في دراسة التراث العربي . ونحدد ملاحظتنا بالنقاط التالية :

١ - عنوان الكتاب ( بدائع الخط العربي ) عنوان شامل بصور لكل مطالع ان ما يحتويه الكتاب هو كل ما ابداع به العرب في كتابة الخط العربي . بينما نشاهد ان ما عرض في الكتاب من لوحات خطية لا تعدو ان تكون نماذجا من الخطوط والزخارف فكان المفروض ان يكون العنوان « من بدائع الخط العربي » او ما شابه ذلك .

٢ - عدم التركيز على اصالة الخط العربي وزخرفته باعتباره فنا قوميا قائما بذاته لا علاقة له بالفنون الاخرى فالاسلام تجربة ثورية حركت عبقرية الانسان العربي فابسطع فكان من ابداعه تفننه في الخط العربي فبدلا من التركيز على هذا الموضوع المزم نرى المؤلف يعرض آراءا متناقضة في هذا الخصوص . فقال في مدخل الكتاب « يعتبر الخط العربي في الفن الاسلامي اول وايد لا يدين بالكثير للفنون التي سبقت الاسلام » (١) . وقال في موضع اخر ( ومع اعترافنا بان الفن الاسلامي نادر في بعض مظاهره بفنون الدول التي فتحها ... . . . . . ) . فانه مما لا ريب فيه ان الخط العربي ظل نقيبا بعيدا عن تناول هذا التأثير ذلك لانه من ابتداع اهله يحمل كل خصوصيتهم وطبيعتهم العربية ) (٢) . كيف نستطيع التوفيق بين هذين الرأيين ... . . هل ان الخط العربي يدين ام لا يدين بالفنون التي سبقت وبمظاهر فنون البلدان التي فتحها المسلمون ... . . . . . تركنا المؤلف في هذا الموقع دون ان يشير الى الخط الذي يربط بين الرأيين .

ان خط الحرف العربي وهو التعبير المكتوب للغة العرب ضبطت كلمات اللغة وحدد تعابيرها وبرز كيانها في اطار خاص ونظير الاهتمام الكبير بالخط العربي وضبط قراءة الكلمات في بداية النهضة العربية . فبعد ظهور الاسلام ودخول الاعاجيم اليه واختلاطهم بالعرب بدأ تأثير اللسان الاعجمي في قراءة الكتابة العربية في اواخر النصف الاول من القرن الاول الهجري فظهر التصحيف واللحن بالاخص في العراق فخييف ان يمتد التحريف الى القرآن الكريم فتمسخ اللغة العربية فيكون التأثير الذي

(١) بدائع الخط العربي ، ص ٢٢ .

(٢) بدائع الخط العربي ، ص ٢٦ .

(٣) محاضرات زكي محمد حسن ، طبع سننسل ، ص ٢٨ ( مكتبة المتحف العراقي ) .

(٤) عبدالفتاح عبيده - انتشار الخط العربي - طبع مدر ١٩١٥ ، ص ١٤٠-١٤١ .

(٥) سورة النحل ، الآية ١٠٢ .



العديدة التي ظهرت في الأقاليم الإسلامية المختلفة .

٢ - عرض المؤلف مقتطفات غير متصلة من أصل الخط العربي وتطوره انتشرت في مدخل الكتاب ، وبين قراءة النصوص الكتابية ، بينما كان المفروض أن تعرض وتناقش النظريات التي وردت حول أصل الخط العربي ونظوره استنادا إلى المصادر المعروفة في هذا الخصوص لتعريف المطالع بالخط العربي كيف بدأ وكيف تطور .

٤ - لم يعرفنا المؤلف بالكثير الخطاطين الذين وردت أسماؤهم على الكتابات ولم يعط تراجمهم مع أن هنالك مصادر كثيرة يستطيع الاستفادة منها في هذا المضمار .

٥ - عدم الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الصور والبيانات في دراسته ليستطيع الباحث أو المطالع الرجوع إليها وفي حالة ذكره لبعض المصادر بصورة مقتضبة فإنه لم يذكر اسم المؤلف ولا الجزء أو الصفحة أو سنة الطبع .

٦ - نشر المؤلف في كتابه نماذج لزخارف إسلامية هندسية ونباتية وصور لخرائط ومخططات وعمائر إسلامية وتحقيقات بلغت أكثر من خمسين صورة لاعلاله لها بالخط العربي كرسيم مسقط رأسي لقبة الصخرة ومنظر عام للقبة ورسم لمدينة القدس ومخطط لمدينة واسط وصور لبلاطات نولف محرابا وبقيابا باب نسبها المؤلف لمدينة واسط ولوح خشبي محفور على هيئة محراب وصورة لجامع الكوفة ومخطط لمسجد الكوفة كما رسمه ماسينيون والمحراب المنسوب لجامع المنصور وبقيابا تيجان أعمدة والغلفة مخطوطات مزوقة . . الخ فكان من الأفضل أن يجرد الكتاب من هذه اللوحات التي لا علاقة لها بموضوعه أو أن يشير إلى سبب عرضها في الكتاب لتعلقها ببديعة من بدائع الخط العربي إذا كانت هناك علاقة .

٧ - عدم ترتيب اللوحات الخطية وفق أسلوب علمي معين . فالنماذج لم تدرج حسب التسلسل الزمني ، أو حسب المواد أو حسب نماذج الخطوط بل أطلق لنفسه الحرية في ترتيب الصور كيفما اتفق فابتعد بذلك عن أسلوب البحث العلمي . لعرض مثلا مصحفا كريما من القرن ١٠-١١ الهجري في الشكل رقم (٩) ومصحفا من القرن ٤ هجرية في الشكل رقم ١٠ ومصحفا منسوب لابن الجواب في الشكل رقم ١٢ من القرن الرابع الهجري وشكل ١٢ خاتمة مصحف القرن السادس الهجري وعاد لعرض في الشكل رقم ١٧ مصحفا من القرن الرابع الهجري وفي الشكل ٤٠ مصحفا نسب للإمام علي بن أبي طالب كتب على الرق في القرن الأول الهجري وفي الشكل (٤١) صفحة من القرآن تعود للقرن الثاني الهجري وشكل ٨٤ كتابه تعود للسنة ٥٢٧ هجرية . وفي شكل ٧٢ كتابة مؤرخة سنة ١٢٠٨ هجرية وكتابة أخرى كتبت سنة ١٣٢١ هجرية في الشكل رقم ٧٣ بينما عرض في الشكل رقم ٨٨ نموذجا لخط كتب سنة ٩٠ هـ ولا نريد أن نطيل في بيان هذا الأسلوب القريب في عرض اللوحات حيث يستطيع المطالع تصفح الكتاب وملاحظة ذلك .

٨ - عرض المؤلف كتابات حديثة لخطاطين معاصرين بعضهم ما زالوا أحياء وأن بعضها تقليدا لتناجات خطاطين سبقوهم بأجيال كالشكل رقم ٢٨٠ وشكل رقم ٣١٩ وقد بلغت الكتابات الحديثة التي تعود للقرن الرابع عشر الهجري، العشرين الميلادي، أكثر من (٢٠٠) لوحة لم يبين المؤلف وجه الإبداع فيها . كما أن المؤلف كرر نشر عدة لوحات لخطاط واحد لا نريد ذكرها بأسمائهم . وكان المفروض أن تعرض في هذا الكتاب الكتابات النفيسة الجيدة التي أنتجها الخطاطون العرب الذين جودوا الخط العربي

ووضعوا أسسه عبر الأجيال الماضية لما لكتاباتهم من قيمة تراثية تحافظ على شكل الحرف العربي لا اعتبارها مقياسا ومنهاجا رائدا لمن يحاول الإبداع في المستقبل .

كما أن المؤلف نشر عشر صور لصفحات مخطوطات كتبها نسخ لا خطاطون لا مبرر لنشرها .

٩ - عرضت في الكتاب نحو ٩٠ لوحة حول أصول رسم الحروف وتحديد مساحتها بواسطة النقاط وهي كتابات تعليمية للمبتدئين في كتابة الخط العربي ومهمة في دراستهم التعليمية للخط لا في عرض بدائعه .

١٠ - في شروح الكتابات نرى المؤلف يتناول قراءة بعض الكتابات وبعضها الآخر يعرفنا بها بواسطة الصور دون أن يدون قراءتها أو بدون قراءات لم تظهر صورها في الكتاب ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تصفح الكتاب .

١١ - نسب المؤلف بعض اللوحات خطأ إلى خطاطين وهذا الأمر في غاية الخطورة بالنسبة للتراث العربي فبدلا من أن يقوم بدراسة ما نسب من كتابات إلى مشاهير الخطاطين والتأكد منها لكشف المزيف وتصحيح نسبتها نرى المؤلف يؤكد على خطأ وقع فيه الكثير من الباحثين كما في الشكل رقم (٤٠) ويضيف إليه أخطاء أكبر كما في اللوحات من رقم ٥٢ إلى ١٦٠ وغيرها مما سنأتي على ذكره .

١ - فالشكل رقم (٤٠) كتابة لصفحة من القرآن الكريم نسبت إلى الإمام علي بن أبي طالب (رضي) نقلا عن دليل متحف الآثار التركية الإسلامية وقد شكك المستشرقين في نسبة هذه اللوحة إلا أن المؤلف أصر على نسبتها إلى الإمام علي بن أبي طالب دون أن يقدم أي دليل يدعم رأيه . ويمكننا ملاحظة الخطأ في نسبة هذه اللوحة إلى الإمام علي بن أبي طالب بمقارنتها مع كتابات القرن الأول الهجري والتعرف إلى مزايا الخط العربي في بداية القرن الأول الهجري ، فالخط في بداية ظهوره تميز بعدم تساوي أسطر الكتابة وميل زوايا حروفه إلى الاعتدال ثم عدم التناسق في رسم الكلمات في السطر الواحد واستعمال التاء المفتوحة بدل التاء المدورة وعدم استعمال حركات الإعراب أو الاعجام . كل هذه الميزات لم نشاهدها على اللوحة المنسوبة إلى الإمام علي بن أبي طالب (رضي) . فقد ظهرت عليها حركات الإعراب وتساوت أسطر الكتابة وتناسقت كلماتها . ونرجع كتابة هذه الصفحة إلى القرن الثاني الهجري صورة رقم (١) .

ب - في الأشكال من رقم ١٥٢-١٦٠ تسع لوحات نسبها المؤلف إلى الوزير بن مقله مستندا في ذلك إلى ما احتوته اللوحة من عبارات وأدعية في التوبة والرجوع إلى الله تعالى قال عنها أنها تذكرنا بما عاناه هذا الوزير المتكود من سجن وعذاب . وكذلك قوله في أن حروفها تشابه حروف خط ابن الجواب . ولم يبين المؤلف هذه المقارنة ولم يورد كتابات ابن الجواب ويقارنها مع حروف هذه اللوحات كما أنه أسند رأيه إلى مذكره في خاتمة الصفحات « من خط ابن مقله » كل هذه الأسانيد لا يمكن الأخذ بها ونسبة اللوحات لابن مقله للأسباب التالية (١) .

١ - كثرة الأخطاء اللغوية والنحوية في الكتابة التي تزيد على عشرة أخطاء كما أن لغتها ركيكة ظهر عليها لحن الإعاجيم فكيف يصح هذا على ما يكتبه الوزير ابن مقله الأديب الشاعر الكاتب .

(٦) نشر السيد وليد الأعظمي مقالا عن الكتاب الذي تناولناه الآن في مجلة الرسالة الإسلامية التي يصدرها ديوان الأوقاف بمقدونيا ٦٢ ، ٦٣ ، لسنة ١٩٧٣ ص ٦٥ .



٢ - المغال المؤلف للتاريخ ٢٦ الذي كتب في آخر الصفحات بعد عبارة « من خط ابن مقله » في حين ان ابن مقله توفى سنة ٢٢٨ هـ صورة رقم (٢) .

٣ - نوع الورق واسلوب ترتيب الكتابة وترك فراغات ووضع اللوحات على شكل ( درج ) كل هذه الامور من مظاهر الكتابات التي جادنا من القرن التاسع الهجري . ويمكننا مقارنة هذه اللوحات مع ما هو محفوظ في مكتبة المتحف العراقي من خطوط وادراج تعود الى القرن التاسع والعاشر الهجري .

٤ - ان ورود عبارة ( من خط ابن مقله ) لا تعني ان اللوحة لابن مقله . فكثير ما يقلد الخطاطون غيرهم ويذكرون ان ما كتبه هو من خط فلان او فلان . وقد اورد المؤلف بعض اللوحات من هذا القبيل كما في الشكل رقم ٢٨ والشكل رقم ٢١٩ ( ... نقل من خط عثمان المعروف بحافظ القرآن ) .

ج - شكل رقم ٢٠٩ لوحة كتبها الخطاط شفيق سنة ١٢٨٦ هـ نسبها المؤلف خطا الى سفيان الوهبي الذي تولى سنة ١٢٣٠ هـ .

د - شكل ٢٢٢ لوحة مؤرخة سنة ١٢٢١ هـ نسبها المؤلف خطا الى الخطاط عبدالحميد البغدادي في حين ان الخطاط المذكور توفى سنة ١٢١٦ هـ والصحيح انها للخطاط عبدالجبار الشبخلي الذي ظهرت له عدة كتابات على العمائر الاسلامية في بغداد كجامع الحيدرخانه وجامع الشيخ عبدالنادر الكيلاني . ولا نريد ان نستمر في عرض اللوحات التي نسبت خطا في هذا الكتاب حيث يمكن الرجوع الى ما كتبه السيد وليد الاعظمي والذي اشرنا اليه سابقا وقد اورد الكثير من هذه اللوحات والتي كتبت خلال القرنين الثالث والرابع عشر الهجري ، التاسع عشر والعشرين الميلادي .

١٢ - الخطا في قراءة النصوص الكتابية التي سنينها بالتفصيل مع نشر صور بعضها ونخطيطات توضيحية لها وتركنا بعض الاخطاء البسيطة ار التي اتى عليها فبرنا وام نجد حاجة الى نشرها .

١ - شكل ٢

١ - قبلهم ثلثة ايام فان حملوا هذا المال والاحزمة .

٢ - كل واحد منهم في كل يوم عشرة .

٣ - اسياط واحزمة في صاب حاله دينار .

٤ - واحدا وان ياخذ احمد بن عبدالله وذكريا بن يحيى .

٥ - ... الله بانقلا زكور المساحة . صورة رقم (٢) .

لم يقرأ المؤلف كلمة ( فان ) في السطر الاول وقرأ السطر الرابع هكذا :

حدادان ياخذ احمد بن عبدالله بانقلا زكور المساحة . فحذف بعض الكلمات من السطر الرابع وازاد اليها كلمات اخرى من السطر الخامس .

٢ - شكل ٢١

قرأ المؤلف اسم « ... كاظم المجتهد » في وفيه مصحف لرشد الحسين ( ع ) والصحيح كاظم الرشتي .

٢ - شكل (٧)

صورة باب من الفترة الاخائية بنيت على اطلال مدينة واسط قال عنها المؤلف انها احد ابواب مدينة واسط في عهد الحجاج ، سنة ٨٦ هجرية مستندا في ذلك الى كتاب واسط للاستاد فؤاد سطر . لم يحدد المؤلف الصفحة التي نقل المعلومات منها في حين ان ما كتبه الاستاد فؤاد سطر في كتابه ما هو الا دراسة للاسس التي تبيت موقع خراب مدينة واسط .

اما ما اورده عن الياب فنقل نص قول الاستاد فؤاد في الصفحة ٨ ، ٩ « وتضح من جميع هذه الادلة والبيانات الموصوفة اعلاه انه يكاد يتعمد الشك في ان موضع المنارة هو البقية الباقية من موقع واسط الحجاج ... تم شيدت له في القرن السابع الهجري باب واسع على جانبيه منارتان ... » وقال عن هذه الياب الدكتور ناجي معروف في كتابه المدرسة الشرايية صلحة ٢٧١ - ٢٩٤ انها باب المدرسة الشرايية التي اسسها شرف الدين ابو الفضائل الشافعي » .

١ - شكل ٧١

شاهد قبر كتب عليه ( قال النبي صلى الله عليه وسلم ) « المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء » « الموت كاس وكل الناس شاربها » قرأ المؤلف السطر الثاني خطا « المؤمنون لا يموتون بل يموتون » صورة رقم ٤ .

٥ - شكل ٨٢

لم يقرأ المؤلف خط الثلث الذي كتب فوق البسملات التي كتبت بالخط الكوفي الربيع وقد اورد المؤلف موضوع استخدام الاوربين في كاندرايينهم وكنائسهم الكتابية العربية كشكل زخرفي دون ان يبين وجه العلاقة بين هذه اللوحة والموضوع الذي تحدث عنه .

٦ - شكل ٩١

كتابة شاهد قبر من سامراء بالخط الكوفي نصها « اللهم اغفر لكليم اللهم بارك دينها ونور لها في قبرها والحقها بنبيها محمد صلى الله عليه وسلم » ويمكن ملاحظة التخطيط الذي عملناه لقراءة هذه اللوحة ومقارنته مع الصورة الاصلية في الكتاب ، بينما قرأها المؤلف « دلفها ونور لها في قبرها والحقها ( بنبيها ) محمد صلى الله عليه وسلم » لتخطيط رقم ١

٧ - شكل ١٠٢

كتابة زخرفية من الاندلس في اسفلها شريط كتب بخط الثلث نصه « ولا غالب الا الله » وفي اعلاها مجموعة من شرائط كتابية متناظرة تتخللها عناصر زخرفية قراهما المؤلف « لا اله الا الله الملك لله » بينما شاهد على هذه الشرائط عدة كتابات منها « الجفاء لله وحده ، الملك لله ، العزة لله وحده العظمة لله وحده ، العزة والبقاء لله ، الملك الدائم لله وحده ، العظمة لله والوحدة لله والعزة لله » .

٨ - شكل ١٠٤

« بفشى الليل النهار يطلبه » (٧) قرأها المؤلف « يفشى الليل النهار يظله .. » ويمكن ملاحظة حرف الجاء في الليل ومقارنته مع حرف الجاء في يطلبه صورة ٥٥ -

٩ - شكل ١٠٨

قرأ المؤلف الكلمة الاولى ( وانم ) والصحيح وبتم وتوهم في اعتبار مدة الواو الفا .

١٠ - شكل ١١٤

كتابات زخرفية لمنارة جامع الحيدرخانه استعمالها المعمار للفرض الزخرفي دون ان يراعي ضبط الكلمات وتسلسل حروف الكتابة . صورة (٦) قال عنها المؤلف انها اصول كان يقصدها المعمار ويتحابل في رسمها بطرق عديدة اورد من هذه الاصول ١ - ان يلوي بعض الحروف بالشكل الملائم للمساحة كما في الشكل رقم ١١٢ . ٢ - الدمج كما في الكلمة الثانية من السطر الاول من منارة جامع الحيدرخانه حيث دمج الالف مع الكاف . ٣ - الاستعاضة كما في كلمة رسول في منارة جامع الحيدرخانه

١٧١ سورة الاعراف : الآية ٥٣ .



حيث استميض عن لامها بحرف السراء التسي بدأت بها .  
 { - العكس بان تكتب الكلمات من اليسار الى اليمين ... الخ }  
 اننا لانتفق مع المؤلف فيما ذهب اليه من آراء في هذا الموضوع  
 فلا يمكن القول ان العمار قد تحايل في رسم الكتابات فلم يتحايل  
 ولديه من الفراغات التي يستطيع كتابة الكلمات فيها بصورة  
 صحيحة بدلا من اللجوء الى التكرار لملء الفراغات ، ان واقع  
 الكتابات الزخرفية التي رسمت على المنائر التي شيدت بعد  
 القرن الثالث عشر الهجري كان تقليدا لكتابات سابقة نقلها  
 المهاريون لغرض زخرفي دون التقيد بأمنى الكتابي لذلك نرى  
 الإضافات والنشويه بارز على كثير من الكلمات التي لا يمكن ان  
 نقرأ ولم يتطرق اليها المؤلف .

١١ - شكل ١٢٤

كتابه بالخط الكوفي المربع كررت فيها كلمة محمد نمان  
 مرات قراها المؤلف « محمد علي » ولا يوجد اي اثر لكلمة علي .  
 صورة رقم ٧ .

١٢ - شكل ١٢٠

محمد رسول الله الصادق الامين . كتابة بالخط الكوفي  
 المربع قراها المؤلف محمد رسول الله ولم يقرأ كلمتي الصادق  
 الامين .

١٣ - شكل ١٦٤

كتابة على مدخل احد فصول الحمراء في غرناطة كتبت  
 بالخط الكوفي نصها « ولا غالب الا الله » « اليمين والايال »  
 قراها المؤلف اليمين والايال فقط .

١٤ - شكل ١٨٩

كتابات دونت على مصلحات نجمة رسمت على قطعة الفريد  
 نصها ( قال صاب الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ، المجالي  
 ( بالامانات ) ( ا ) ( المستار ) ( ب ) مؤتمن ، العدة العظيمة ، العدة  
 الدين ، الحرب خدعة ، الندم قرينة ، الجماعة رحمة ، الفرقة  
 عذاب ، الامانة غنى ، الدين نصيحة ... كتب في عاشر ربيع  
 الاخر سنة ( ثمانية وثلاثين وسبعمائة ) ( ح ) ..... ( عمل  
 اسناد الاجل المحترم استاد جمال نقاش ) ( د ) .

ا - قراها المؤلف « امانات » ب - قراها المؤلف مستمر  
 ح - قراها المؤلف ٧٣٠ د - لم يقرأها المؤلف .

١٥ - شكل ٢١١

كتابة اوثيقة شرعية قراها المؤلف ليفيد طلاب تحقيق  
 المخطوطات في حين ان المؤلف اخطأ في قراءة اكثر من عشر كلمات  
 من هذه اللوحة . ومن هذه الاخطاء .

السطر الثاني الفني قراها الفني

السطر الخامس منحة قراها هبة

السطر التاسع تحريرها قراها تحويلها

السطر التاسع الزمن قراها الفقيه

السطر التاسع اميني قراها اميش

السطر العاشر المذكور لم تقرأ . كما ان المؤلف دون كلمة  
 ( الثاني والمشرين ) التي لم تظهر على الكتابة حيث ان الورقة  
 مخرومة ولا نعلم من اين أتى بهذا الرقم بينما نجده بضع كلمة  
 « ارجب » بين قوسين في حين انها موجودة وواضحة القراءة .

وكلمة ( وثمانماية ) قراها وثمان مائة في حين انها لا تكتب  
 بهذا الشكل .

١٦ - شكل ٢٥١

كتابة من علامات سلاطين المهاليك كتب عليها ( السلطان  
 الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن ... ) قراها المؤلف  
 « السلطان الملك الناصر للدنيا والدين محمد ... »

١٧ - شكل ٢٧١

لوحة من الكتابات الصوفية كتب عليها يا حضرة الشيخ  
 السيد احمد الراعي قدس الله سره ( العزيزيا ) ابو المعلمين  
 لم يقرأ المؤلف كلمتي السيد والعزير

١٨ - شكل ٢٧٢

لوحة متراكبة على هيئة اسد كتب عليها ( اسد الله الغالب )  
 علي بن ابي طالب رضي الله ( تعالى ) عنه وكرم الله وجهه .  
 لم يقرأ المؤلف « اسد الله الغالب » و « تعالى » .

١٩ - شكل ٢٧٤

لوحة متراكبة على هيئة نمر كتب عليها .  
 « ناد عليا مظهر المعانيب نجده عونا لك في النوائب كل هم  
 وغم سينجلي بفضلك يا الله وبنبوتك يا محمد وبولايتك يا علي علي  
 علي » قراها المؤلف اسد الله الغالب علي بن ابي طالب ، لا طالب  
 لن هارب » صورة رقم ٩ .

٢٠ - شكل ٢٧٥

لوحة متراكبة على شكل جمل كالتي قبلها الا انها تختلف  
 عنها بورود كلمة عظمتك يا الله بدلا من فضلك وكررت كلمات  
 الله ، محمد ، علي ، ثلاث مرات لكل منها .

قراها المؤلف « يا الله يا محمد » ( ناد عليا مظهر المعانيب  
 نجده عونا لك في النوائب . كل هم وغم سينجلي بفضلك وولايتك  
 يا علي يا علي يا علي ) . صورة ١٠ .

٢١ - شكل ٢٧٦

لوحة على هيئة فيل كتب عليها النص المكتوب على اللوحة  
 رقم ٢٧٤ عدا كلمة « بفضلك يا الله » قراها المؤلف كما قرأ  
 الشكل رقم ٢٧٥ .

٢٢ - شكل ٢٨٢

كتابة على هيئة مخروطة نصها . « يا حضرة شاه بهاءالدين  
 محمد نقشبندي البخاري العالي قدس سره »  
 قراها المؤلف « يا حضرة شاه بهاءالدين النقشبندي البخاري  
 قدس سره » .

٢٣ - شكل ٥٥١

لوحة دائرية كتبت بخط الثلث في داخلها كتابة كوفية  
 ويحيط بها مربع يكون من تشكيلة من الكتابات الكوفية .

الدائرة التي في الوسط كتبت بالخط الكوفي المربع نصها  
 « العدل اساس الملك » كررت اربع مرات و « الامر ا » من قبل  
 ومن بعد « كررت مرتان اما المربع الذي يحيط بالدائرة ليحيط  
 به شريط من الخارج كتبت عليه بالخط الكوفي المربع « اية  
 الكرسي » وسورة ( ألم نشرح لك صدرك ) وفي آخرها عيسارة  
 ( كاتبه حسن ١٣١٨ هـ ) اما الخط الكوفي المربع الذي كتب في  
 الاركان فهو « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » كررت في الزاوية  
 المقابلة لها و ( ما شاء الله ) كررت اربع مرات . و ( اما بنعمة  
 ربك تحدث ) و ( لا حول ولا قوة الا بالله العلي ) .

اما قراءة المؤلف لهذه اللوحة فقد اقتصر على قراءة خط  
 الثلث . وقرا من الخط الكوفي « العدل اساس الملك »  
 و « ماشاء الله وما توفيتي الا بالله » والسورتان اللتان في  
 الاركان . سورة رقم ١١ .

اخيرا نرجو ان نكون قد وفقنا لتقويم بعض الاخطاء في هذا  
 الكتاب الذي حاول واضعه ان يتناول موضوعا في غاية الاهمية  
 يتطلب دراسة عميقة لبدائع ما انتجه العرب في مضمات الحروف  
 العربية تتناول اوجه الابداع في شكل الحروف منذ ظهورها  
 والاشكال التي اتخذتها في كل قرن من القرون الخالية مع ايراد  
 نماذج من تلك الفترات .



# نصوص اخرى من كتاب

## صناعة الكتاب للنحاس

جمع

احمد خطاب

جامعة الموصل - العراق

يكتبون « اي يطمون ( صبح الاعشى ج ١ ص ٥١ ) ، فهذا يشبه اسلوب النحاس ان لم يكن نفس قوله ، ودليلنا على ذلك ان النحاس ذكر ما يشبه هذا التعليل في كتابه شرح القوائد ( ص ٦٦٢ و ٨٢١ ) وانه حينما ينقل عن الاقدمين يسميهم باسمائهم وهذا ابن الاعرابي واحد ممن ينقل عنهم . في كنه . اضافة الى ذلك فقد وجدت نصوصا اخرى في صبح الاعشى نالت عن الاستاذ الناشر البتة هنا ليكون ما بدأه تماما بمعنى التمام حتى يأتي باحث يتم ما بدأه الناشر او يكتشف الكتاب المنقود .

### ١ - جاء في ( ج ١ ص ١٢ )

« وقد حكى ابو جعفر النحاس : ان المؤمن قال لابي الملاء المنفري « بلغني انك امي وانك لا تقبم الشمر وانك تلحن في كلامك فقال يا امير المؤمنين : اما اللحن فربما سبقني لساني بالشيء منه واما الامية وكسر الشمر فقد كان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) اميا وكان لا يشد الشمر ، فقال له المؤمن : سألنك عن ثلاثة عيوب فيك فزدني رابعا وهو الجهل ، يا جاهل : ذاك في النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فضيلة وفيك وفي امثالك نقيسة » .

### ٢ - وفي ( ج ١ ص ١٩ )

« ... وقد حكى ابو جعفر النحاس عن بعضهم انه قال : حضرت مجلس رجل فاحججت عن مسألة حاجتي لكثرة جمعه فرأيتني وقد املى على كاتبه « ولم اكتب بخطي اليك خوفا من ان تقف على رداوته » فكتب كاتبه « رداوته » على ما يجب فقال : اما تحسن الهجاء ؟ ابن الواو ! فاذنبتا الكاتب فحس حينئذ في عيني فاجترأت عليه فدنوت منه وسألته حاجتي » .

### ٢ - وفي ( ج ١ ص ٦٤ )

« ... فقد روى ابو جعفر النحاس بسنده ان الحسن ان عائشة ام المؤمنين ( رضي الله عنها ) كانت تكتب في مكاتباتها بعد البسملة من المبراة عائشة بنت ابي بكر حبيبة حبيب الله » تعقيب : لم يشر القلقشندي الى كتاب صناعة الكتاب في هذه النصوص الثلاثة ولكن معناها يدل على انه اخدها منه ، فنقلها هنا كما فعل الاستاذ الناشر فقد نقل نصوصا ام يتايد نقل القلقشندي لها من كتاب الصناعة .

### ٤ - وفي ( ج ١ ص ٨٩-٩٠ ) في تسمية الديوان :

اما الديوان فاسم للموضع الذي يجلس فيه الكتاب وهو

نشر الاستاذ احمد نصيف الجنابي في ( مجلة المورد - العدد الرابع من المجلد الثاني من ١٨٥-٢٠٨ ) نصوصا جمع اكثرها من كتاب صبح الاعشى للقلقشندي ، على انها كل ما نقل عن كتاب صناعة الكتاب لابن جعفر النحاس ، وقال عنها : « من الواضح ان مجموع هذه النصوص خمسون ، وقد ورد اكثرها في صبح الاعشى وورد نعان منها في نهاية الارب ونص واحد في معجم الناج ، ولكن الدكتور احمد مختار عمر يقول ان اقتباسات القلقشندي في كتابه صبح الاعشى تبلغ نحو مائة اقتباس اخدها من صناعة الكتاب لابن جعفر النحاس وقد تابعه في ذلك الاستاذ احمد خطاب المر في كتابه شرح القوائد اشبع المشهورات ، وهذا العدد ( ١٠٠ ) مبالغ فيه فيما يظهر ... والا فابن هذا العدد وقد استقرت « صبح الاعشى » صفحة صفحة لا لعل لها علة لا نعلمها » ( مجلة المورد العدد الرابع - المجلد الثاني ص ٢٠٤ ) الا انني اود ان ابيه الاستاذ الناشر ، انه لم يكن دقيقا في حكمه ، ولا في استقراته صبح الاعشى صفحة صفحة ، فالتنازع الادبية مها بالغ المتع في اصدار الحكم عليها ، فانه لا يصل الى التمثال في عوانها ، واول تلك الامور التي يجدر الانتباه اليها ، ان القلقشندي اشار الى محتويات كتاب صناعة الكتاب ضمن كتابه في الجزء الاول والثاني والثالث ثم السادس والسابع والثامن ، وذلك باخذه اقوالا عدة ، قد يكون تغنيانها عنه او اشار الى معانيها ومحتوياتها ، ولا ينقل ايدا الا يكون قد استفاد من نصوص اخرى ولم يشر اليها لان الاجزاء الثمانية الاخرى ملبثة بنصوص قديمة ورسائل وتوقيعات مما كان يفعله الكتاب في العصور القديمة ، والشحاس كان يستفيد من اقوال القدماء كثيرا في كتاباته ، ومن هنا جاءت اشارتي في مقدمة شرح القوائد متابعا للدكتور احمد مختار عمر - وهو صاحب السبق ، ومن الباطل الا برد الحق الى اعلمه - فقد وجدت ان ما نقله القلقشندي منسوبا الى النحاس فيما يزيد على ستين موضعا وعلى سبيل المثال فان نقوله في الجزء الثامن ( من ص ١٢٧-١٢٢ ) كان في نسخة مواتمخ ، اضافة الى اني وجدت عددا اخر من النصوص لا تعدو أسلوب النحاس وحدها واحد منها : « الكتابة في اللغة مصدر كتب يقال كتب كتابا وكتابتة ومكتبة وكتبه فهو كاتب ومعناها الجمع يقال : كتب القوم اذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتبية ، وكتبه البقلة اذا جمعت بين شفرها بحلقه او سر ونحوه ومن لم يسم الخط كتابة لجمع الحروف بعضها الى بعض كما سمي خرز القرية كتابة اضم بعض الخرز الى بعض قال ابن الاعرابي : وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى : « ثم عندهم علم الغيب فهم



بكر الدال قال النحاس في صناعة الكتاب : ولتحها خطأ قال : وأصله دوان فأبدلت إحدى الواوين ياء فقليل ديوان ويجمع على دراوين واختلف في أصله فذهب قوم إلى أنه عربي ، قال النحاس : « والمعروف في لغة العرب أن الديوان الأصل الذي يرجع إليه ويعمل بما فيه ومنه قول ابن عباس : « إذا سألتوني من شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب » ..

٥ - وفي ( ج ١ ص ١٥ ) تكلم الفلقشندي على محتويات كتاب صناعة الكتاب فقال : « وقد سُمِّن كتابه صناعة الكتاب جزءا وافرا من اللغة وفي ( ج ١ ص ١٥٤ ) : وفي صناعة الكتاب لابن جعفر النحاس جملة صالحة من ذلك ( بعد أن ذكر نبل هذا النجيب والحقيقة والمجاز والألفاظ المتشابهة ) .

تعميق : لم تكن هذه الأقوال مما نقل عن النحاس ولكنها تدل على محتوى الكتاب وكان على الناشر أن يشير إلى هذا .

٦ - وفي ( ج ١ ص ١٤١ ) نقل الفلقشندي رأي ابن قتيبة في مقاسم المصنفين عن كتابه ادب الكتاب ثم قال :

« .. وخالف أبو جعفر النحاس في كثير من ذلك فذكر في أول كتابه صناعة الكتاب في المرتبة الثانية منه بعد ما يتعلق بالخط : أن من أدوات الكتابة البلاغة ومعرفة الأضداد مما يتبع في الكتب والرسائل والقلم بترتيب أعمال الدراوين والخبرة بمجاري الأعمال والدربة بوجوه استخراج الأموال مما يجنب ربهشع ، ثم قال : فهذه الآلات ليس لواحد منها تميز بذاته ولا أفراد باسم يخصه وإنما هو جزء من الكتابة وأصل من أركانها » .

٧ - وفي ( ج ٢ ص ٣٦١ ) في أيام الأسبوع

« ... إذا علمت ذلك فقد حكى أبو جعفر النحاس : أن

مقدار كل يوم من أيام خلق السموات والأرض ألف سنة من أيام الدنيا وأنه كان بين ابتدائه عز وجل في خلق ذلك وخلق القلم الذي أمره بكتابة كل ما هو كائن إلى قيام الساعة يوم وهو ألف عام فصار من ابتداء الخلق إلى انتهائه سبعة آلاف عام وعليه يدل قول ابن عباس : أن مدة إقامة الخلق إلى قيام الساعة سبعة أيام كما كان الخلق في سبعة أيام ، قال أبو جعفر وهذا باب مداره على النقل دون الآراء . »

٨ - وفي ( ج ٢ ص ٣٦٢ ) عن يوم السبت ، ونزل النحاس أنه مشتق من الراحة أيضا ، لا عبرة به لضاهة نسول اليهود فيه .

٩ - وفي ( ج ٢ ص ٣٦٥ )

« ... ما حكاه النحاس عن الضحاك أن الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام ليس منها يوم إلا له اسم أبجد هو حطى كلمن سمنس قرشت .. »

١٠ - وفي ( ج ٢ ص ٣٧٥ ) في جمع شعبان

« ... وحكى الكوفيون شعبان ، قال النحاس وذلك خطأ على قول سيبويه كما لا يجوز عنده في جمع عثمان عنامين . »

١١ - في ( ج ٢ ص ٣٧٥ ) في الربيع

قال الفلقشندي : « الشهر الثالث ربيع الأول سمي بذلك لأنهم كانوا يحصلون فيه ما أصابوه في صفر والربيع في اللغة الخصب وقيل لاتباعهم فيه ، قال النحاس : والأول أولس بالصواب ويقال في التثنية ربيعان الأولان وفي الجمع ربيعان الأولات . »



## تصويب

( ١ )

كنت قد نشرت مقالة في مجلة « المورد » في العدد الأول من المجلد الثالث مقالة تتصل بـ « كتاب إنباه الرواة على أنباء النحاة » الجزء الرابع وقد جاء فيها :

وجاء في الصفحة ٩٤ في ترجمة أبي بكر القاري الرازي : « ولا حضر حلقة احمد بن يحيى ثعلب ناظره وذاكرة : . . . . . »

وقد قلت الصواب « ثعلباً » .

وهذا وهم مني : وذلك لان النص صحيح . وقد تبين لي ان الذي اوقعني في هذا السهو خلط بين النص المذكور ونص آخر لم اهتمد إليه في الكتاب يشبهه كل الشبه وفيه وقع شيء من هذا الخطأ ولذا فاني اعتذر ان يصدر مني ما اخذت عليه المحقق الجليل .

الدكتور ابراهيم السامرائي

( ٢ )

لدي تصفحنا العدد الثالث من المجلد الثاني من مجلة المورد الصفحة ٢٢٦ النهر الثاني الفقرة الثامنة من المجموع ٤٧ نشر اسم المخطوطة ( شمس الآفاق في علم الحروف والاقوات ) خطأ لان الاسم الصحيح للكتاب هو ( شمس الآفاق في علم الاوقاف ) والكتاب كما ورد في مقدمته مؤلف من خمسة فصول الفصل الاول بعنوان الكنز الباهر والنجم الزاهر والفصل الثاني بعنوان درة الآفاق واسرار الحروف والاقواف والفصل الثالث هداية القاصدين ونهاية الواصلين والفصل الرابع في بحر الوقوف وعلم الاوقاف والحروف والفصل الخامس في بحث الفوائد الحرفية وكنز الفوائد الكشفية فيرجى تصحيح ذلك .

وهذا الكتاب المخطوط لدي نسخة منه نشرت وصفه في الفقرة الاولى من ملحق النشرة الشهرية التي تصدرها مديرية المكتبة في المتحف العراقي العدد ٢ السنة ١٩٧٣ السنة الثالثة عشرة مع بقية المخطوطات المنوه بها في النشرة .

عبدالله السنوي

( ٣ )

لقد وقع في العدد الاول ( المجلد الثالث ) من المورد ما يوجب التصحيح وهو هذا :

- ١ - ورد في ص ٧٧ ( الهامش ٣ ) : « الحميد » وصحيحه « عبدالحميد » .
- ٢ - في ص ١١٣ ( العنوان ) : « النباتات الذي » وصحيحه « النبات الذي » .
- ٣ - في ص ٢٩٤ ( الفهرست الاجنبي السطر ٩ ) : in Mixing between Historian وصحيحه :  
in Confusing historians opinions

رئيس تحرير « المورد »



نشر هنا الى سهو وقع في كتاب ( العسل والنحل ) في العدد السابق من هذا المجلد ( الثالث )  
من المجلة :

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١١٩	١٠	الْحِنَظ	الْحِنَظ
١١٩	١٥	عَرَضًا	عَرَضًا
١٢٢	١٨	الصُعْتَرِي	الصُعْتَرِي
١٢٢	٢٨ ( هامش )	يشغربه	يشغربه
١٢٣	٢	عند العلماء	عند العلماء به
١٢٣	١٦	اكثر ارض العرب	والسراة اكثر ارض العرب
١٢٣	٢٣	وآل قواس	وآل قراس ( بالراء )
١٢٤	١	جعلتها	جعلها
١٢٤	١	مأيد	مأيد
١٢٤	٢	شديد البرد	شديدة البرد
١٢٤	١٨	القلذت	القلات
١٢٤	١٩	عَرَضًا	عَرَضًا
١٢٦	٨	الثَبُول	الثَوَل
١٢٨	٢٣	عجينا	عَجَبًا
١٢٩	٩	شج	شج ( بالحاء )
١٣٠	٢١	والاخذار	والاقدار
١٣٥	٩	يُعْرَفُ خصب	يُعْرَفُ خصب
١٣٨	١٣	والجث	والجث ( بالشاء المثلثة )
١٣٨	١٩	واذا كانت وقبة	واذا كانت وقبة
١٣٩	٨	أما	أما
١٣٩	١٨	اذا أزمع شات	اذا أزمع شتاء شات
١٤٠	٢١	والماء المسد	والماء المسدّم
١٤٠	٢٢	القشر	القشر



١٠٠

رقم الاهداع في المكتبة الوطنية - بغداد

( ١٠٠ لسنة ١٩٧٤ )



	<b>Page</b>
<b>Our Arabic Heritage at Martin Luther University, Compiled by D. H. Ameen</b>	257__268
<b>Manuscripts' Catalogues of the Awqaf Public Library in Mosul,</b>	
Compiled by S.A. Ahmed	269__278
<b>Arabic Manuscripts from Sana'a, Compiled by H.M. Haddaw</b>	279__306
<b>Additional Data "The Iraqi Popular Library". Compiled By S.N. Marzoug</b>	307...310
<b>V. REVIEW, CRITICISM AND INTRODUCTION</b>	
<b>On Two Legacy Books, by M.J. Al-Moaibid</b>	313__322
<b>"Marvels of Arabic Calligraphy" Volume In its Text and Explanations,</b>	
by Ata Al-Hadeethy and O. Al-Naqshabandy	323__326
<b>Other Texts from "Writers Craft" Volume, by Ahmed Khattab</b>	327__328
<b>Errata</b>	329__330



# CONTENTS

I. INTRODUCTION	Page
IN Defence of Al-MAWRID, By Abdul Hameed Al-Alouchi . . . . .	7— 8
II. RESEARCHES AND STUDIES	
Al-Maydani resources in his book "Majma' Al-Amthal". By Abdul Rahman Al-Tikriti . . . . .	11. . 32
Arab Legacy between its Partisans and rejectors, By Dr. Ibtisam Marhoon	33— 38
Economic affairs in the Empire of Assur, Trans. By Saleem Taha Al-Tikriti	39. . 52
Islamic—Jewish relationship in the resign of Prophet Mohammed, By Dr. Imad Al-Deen Khaleel . . . . .	53. . 66
Baghdad in 1853, Trans. By Abdul Wahhab Al-Ameen . . . . .	67— 81
Islamic Sciences of Arabs, Trans. By Fadhil Mahdi Bayat . . . . .	82— 86
Al-Muradi Al-Nahwi : Life and Works, By Taha Muhsin . . . . .	87. . 92
Administrative Positions in The State of Al-Nasir li-Deen Allah, By H.S. Al-Saudani . . . . .	93. 106
Tawfeeq Al-Sabbagh: The Pioneer of Arab Musical Culture, By A.W. Balal . . . . .	107—118
III. HERITAGE TEXTS	
A Unique, Precious Manuscript on the Ranks of Grammarians, The Life and Remains of A'abeed bn Ayyoob Al-A'nbhari Poetry, Compiled and Edited By Dr. N.H. Al-Qaysi . . . . .	121 136
Edited By Hashim Al-Ta'atun . . . . .	137—144
Poems of Al-Wazeer Al-Mutallabi, Compiled and edited by I.A. Al- Khaqani . . . . .	145—170
Unpublished Texts of "Al-Anali AlShagariya", Edited by H. Al-Dhamin	171. 198
Diwan of Ali ibn Muhammed Al-Hammami, Compiled and edited by M.H. Al-A'araji . . . . .	199. 220
IV. MANUSCRIPT CATALOGUES AND BIBLIOGRAPHIES	
Publication of Poems and it Versification in Iraq, Compiled by Dr. Ali J. Al-Tahir . . . . .	223—234
"Wanders of Creatures" Books in the Arab Literature, Compiled by Dr. M.B. Alwan . . . . .	235— 242
Treasures of Arabic Heritage in Chester Beatty Library, Compiled by G. Awwad . . . . .	243—256



**SUBSCRIPTIONS**

I.D. 1/— 20 Shillings - in Iraq

I.D. 2/— 40 Shillings-outside Iraq

**Price per Single Copy**

I.D. —/250 5 Shillings-in Iraq

I.D. —/500 10 Shillings-outside

Correspondence should be Addressed to

**AL-MAWRID**

Ministry of Information

Baghdad - IRAQ



# AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad – IRAQ

---

**Editor-in-Chief**

**Abdul Hameed Al-Alouchi**







*Rending a Nation Service is a Result of  
the Profit Gained from Books that Preserve  
the National Heritage and Procreate our  
Ancestors Glories.*

**Ahmed Hasan Al-Bakr**



AL-HURRIYA PRINTING HOUSE  
BAGHDAD — IRAQ  
1974







آرشیو سند زیات  
کتابخانه تخصصی تاریخ و ادب

۲۰۴۱۲

# AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE  
AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Volume III - Number 2 - 1974